

BOBST LIBRARY



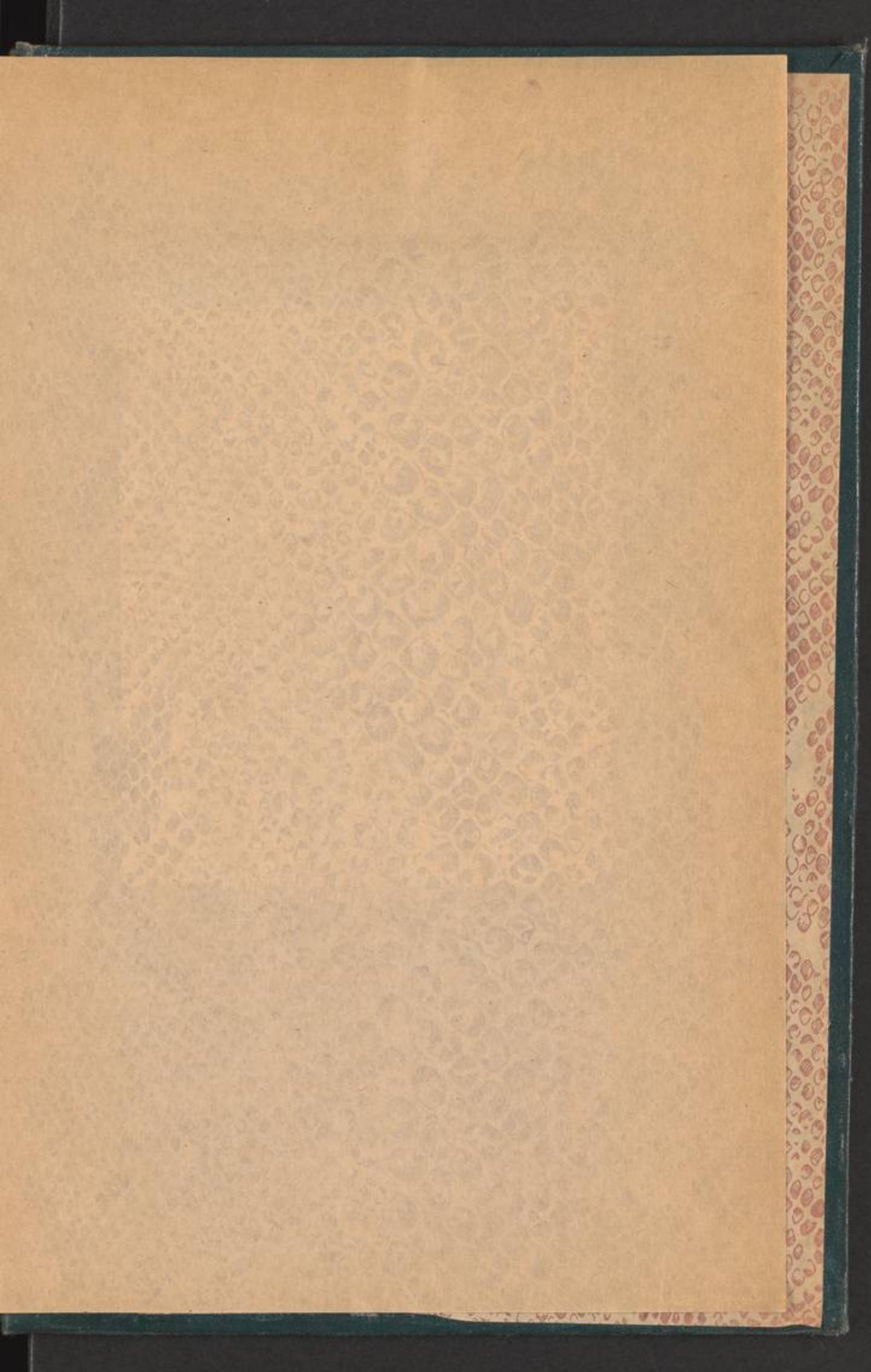
3 1142 02821 2317

**DATE DUE**

---

---

---



Ibn Tughribirdi

/ Nujūm  
al-Zāhirah /

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# النُّجُومُ الْأَهْرَاجَةُ

ملوك مصر والفتاوى

تأليف

جمال الدين أبي الحasan يوسف بن تغري بردى الأتابكي

الجزء الثاني عشر

المَاتِهَرَةُ

مَطَبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

١٣٧٥ - ١٩٥٦

الطبعة الأولى بطبعية دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

DT

96

139

1939

V. 12

C. 1

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

## ذِكْرُ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ الْثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ

تَقْدِيمُ ذِكْرِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ وَأَصْلِهِ وَخَبْرِ قُدوْمِهِ مِنْ بَلَادِ الْجَارِ كُسْ إلى  
الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَمَا وَقَعَ لَهُ إِلَى أَنْ مُلْكَهَا وَتَسْلِطُنُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي تَرْجِمَتِ الْأُولَى  
مِنْ هَذَا الْكَابِ . وَذَكَرْنَا أَيْضًا مَا وَقَعَ لَهُ مِنْ يَوْمِ خَلَعِ نَفْسِهِ وَسُبْنَ بالْكَرْكَ إِلَى  
أَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَبَسِ وَقَاتَلَ مُنْطَاشًا وَأَنْتَصَرَ عَلَيْهِ وَعَادَ إِلَى الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بَعْدَ  
أَنْ أُعِيدَ إِلَى السُّلْطَانَةِ بِمُتْرَلَةِ شَقْحَبٍ ، وَأَشْهَدَ عَلَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ بِخَلْعِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ

تَبَيَّنَ : يَلْاحِظُ أَنَّ الْمُؤْلِفَ قَدْ يَأْتِي بِكَثِيرٍ مِنَ الْعِبَاراتِ الَّتِي تَخَالَفُ فَوَاعِدَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَوَاطِنِ  
كَثِيرٍ مِنْ هَذَا الْكَابِ ، فَأَتَرَنَا إِبْرَاهِيمًا عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ مَسِيرَةً لِتَلْفِيفِ تَعْبِيرِهِ ، وَذَلِكَ لِيُعْرِفَ الْقَارِئُ  
بَعْضَ آسَابِبِ مُؤْرِخِ الْقُرُونِ الْوَسْطَى . وَسَرَمْزَ لِلْأُصْلِ الْمُلْبُوعِ بِجَامِعَةِ كَالِيفُورِنِيَا بِأَمْرِ يَكَا بِحْرَفِ «م»  
وَلِلْأُصْلِ الْفَتَوْغَرِ فِي بِحْرَفِ «ف» .

(١) اَنْظُرْ تَرْجِمَتِ الْأُولَى ص ٢٢١ مِنَ الْجَزْءِ الْخَادِيِّ عَشَرَ مِنْ هَذِهِ الْطِبْعَةِ .

(٢) الْكَرْكَ (بِفتحِ أَوْلَهُ وَتَنَاهِي وَكَافِ أُخْرَى) : كَلْمَةُ أَبْعَدِيَّةٍ لِلْقَلْمَةِ حَصِيبَةٍ جَدًا فِي أَطْرَافِ الشَّامِ مِنْ  
نَوَاحِي الْبَلَقَاءِ فِي جَبَالِهَا بَيْنَ أَبْلَهَ وَبَحْرِ الْقَازِمِ وَالْبَلَقَاءِ ، وَهِيَ عَلَى مَنْ جَلَ عَالَ تَحْبِطُهَا أَوْدِيَّة  
إِلَى مِنْ جَهَةِ الْرِبْضِ . رَاجِعُ مَعْجمِ الْبَلَادِ لِيَاقوْتِ الْخَوَى (ج ٤ ص ٣١٢) .

(٣) شَقْحَبٌ : قَرْيَةٌ فِي الشَّامِ الْعَرَبِيِّ مِنْ غَبَاغَبٍ وَيَقَالُ لَهُ تَلْ شَقْحَبٌ ، ذَكَرْهَا (دُوسُود) فِي الْكَلَامِ  
عَنْ وَادِيِّ الْعِجَمِ مِنْ ضَواحيِ دَمْشَقَ (اَنْتَرِ كَابِ التَّخْطِيلِ الْكَارِ يَعْنِي لَسْوَرِ بِالْقَدِيمَةِ وَالْمُتَوَسِّطَةِ لِرِبْنَهِ دُوسُود  
مُطَبَّعٌ بَارِيسِ ١٩٢٧ ص ٣٢٢) .

سار حتى نزل بالصالحية ، كل ذلك في ترجمة السلطان الملك المنصور حاجي مفصلًا ، فمن أراد شيئاً من ذلك فلينظره في محله ، ومن يومئذ نذكر رحيله من منزلة الصالحية إلى نحو الديار المصرية فنقول :

ولما نزل الملك الظاهر برقوم على منزلة الصالحية في يوم عاشر صفر سنة آذنين وتسعين وسبعين أقام بها نهاره ، وأعيان الدولة تأتيه فوجاً بعد فوج ، مثل أكابر الأمراء الذين كانوا بالمحبوس وأعيان العلماء وعوامى الدولة وغيرهم .

ثم رحل من الفندق بعساكره وصحبه الخليفة والملك المنصور حاجي والقضاة وسار بهم يُريد الديار المصرية إلى أن نزل بالريدانية خارج القاهرة في بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر صفر ، خرج الأعيان من العلماء والأمراء والفقراء إلى لقائه

(١) هي اليوم إحدى قرى مركز فاقوس مديرية الشرقية ، اختطفها الملك الصالح نجم الدين أيوب في أول العمل بين مصر والشام في سنة ٦٤٤ هـ (راجع الصالحية في ذكر : « بلدة » الوراددة بالجزء الأول من الخطط المقرizable وجدول أسماء البلاد المصرية) .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرizable في خططه عند الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الريدانية أسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقل ، أحد خدام العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله ، كان يحمل المظلة على رأس الخليفة وأختص بالظليلة الحاكمة بأمر الله إلى أن قتله الحاكم في سنة ٣٩٣ هـ .

وأقول : إنه لما كان بستان الريدانية يقع في حدود الصحراء الواقعة في شمال القاهرة ، وكان العمار ينتهي إليه ، فقد أطلق أسم الريدانية على البستان وعلى ما يجاوره من الأراضي الرملية الفضاء التي كانت تحيط به ذلك الوقت ما بين المكان الذي فيه اليوم ميدان الأمير فاروق بباب الحسين وبين الصحراء التي فيها الآن مدينة مصر الجديدة ، يزيد ذلك جميع الواقع والحوادث التي وقعت في الريدانية في عهد أسماليك والتي وقعت بينهم وبين الترك . وذكرها ابن إياس في تاريخ مصر في عدة مواضع ، وكلها تدل على أن الريدانية كانت في الجهة السابقة ذكرها ، ويدخل في حدود الريدانية الآن الرايل الصغرى والعباسية ونحوها .

الجيش الواقعة على جانب شارع الخليفة المؤمن ومنشية البركى ومصر الجديدة .  
ولا يزال يوجد من بقايا بستان ريدان الأرضي الزراعي الواقع الآن على جانب شارع بين الجناين وشارع أحد بيك سعيد بأراضي ناحية الرايل الصغرى خارج باب الحسين بالقاهرة .

نخرجت الأشراف مع السيد الشريف على نقيب الأشراف، وخرجت طوائف الفقراء بأعلامها وأذكارها، ومشايخ الخوانق بصويفتها، وخرجت العساكر المصرية بلبوسها الحربي، لأن العسرك المصري كان من يوم خروج بطا وأصحابه من السجن وملكونا الديار المصرية؛ عليهم آلة الحرب، وخرجت اليهود بالتسوراة والنصاري بالإنجيل، ومعهم الشموع المشعولة. وخرج من الناس ما لا يُحصيه إلا الله تعالى وعندهم من الفرح والسرور ما لا يُوصف، وهم يصيرون بالدعاء له حتى لقوه وخطابوه.

فشرع الملك الظاهر يُكلّ الناس ويُذنّبهم ويرجع رُءوسَ التّوب عن منهم من السلام عليه. وكلما دعا له شخص منهم رَحِب به. هذا وقد فُرشت له الشقق الحرير خارج الترب إلى باب السلسلة، فلما وصل الملك الظاهر إلى الشقق المفروشة له، تخيّل بفرسه عنها وقدم الملك المنصور حاجيًّا، حتى مشى بفرسه عليها، ومشى الملك الظاهر برقوق يجانبه خارجاً عن الشقق، فصار الموكب كأنه للملك المنصور لالظاهر، فوقع هذا من الناس مُوقِعاً عظيماً، ورفعوا أصواتهم بالدعاء والأيمان للتواضع في حال غلبة وقهقه له وكون المنصور معه كالأسير، وصارت القبة والطير على رأس الملك المنصور أيضاً، وال الخليفة أمامهما وقضاهما بين يدي الخليفة، وتناهبت العامة الشقق الحرير بعد دُوس فرس السلطان عليها، من غير أن ينتهي أحد، وكذلك لما ثُرَّ عليه الذهب والفضة تناهبت العامة. وكانت عادة ذلك كله للحمدارية، فقصد الظاهر بذلك زيادة التحجب للعامة، كونهم أظهروا الحبّة له في غيته، وقاموا مع المسالك، وصاروا مع ماليك، وصار الملك الظاهر يُعظّم الملك المنصور في مشيه

(١) هذا الباب لا يزال موجوداً، و يعرف قدماً بباب الإسطبل وباب الانكشارية، وأما اليوم فعرف بباب العزب، نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان، ووظيفتهم الحافظة على القلعة.

وخطابه، ويعامله كما يعامل الأمير سلطانه، إلى أن دخله داره بالقلعة؛ ثم عاد الملك الظاهر إلى حيث نزل من القلعة، وتفرغ عند ذلك لشأنه، وأستدعي الخليفة وقضاة القضاة والشيخ سراج الدين عمر البُقيني والأمراء وأعيان الدولة، بفتد عقد السلطنة له وتجديده التفويض الخليفي<sup>(١)</sup>، فتمهد بذلك القضاة على الخليفة ثانية وأقيمت التشاريف<sup>(٢)</sup> الخليفية على السلطان بسلطنته، ثم أقيمت التشاريف<sup>(٣)</sup> السلطانية على الخليفة، وركب السلطان الملك الظاهر من الإسطبل السلطاني من باب السلسلة بأبهة السلطنة وشعار الملك، وطاف إلى القلعة ونزل إلى القصر، وجلس على تخت الملك، ودققت البشائر وعملت التهاني والأفراح بالقلعة وفي دور الأمراء وأهل الدولة، وكان هذا اليوم من الأيام التي لم يقع مثلها إلا نادراً.

ثم قام السلطان ودخل إلى حرمته وإخواته، فتبرشت له أيضًا الشقق الحرير والشقق المذهبية تحت رجليه، وثير عليه الذهب والفضة ولاقته التهاني من خارج باب السّتارة، ثم أصبح السلطان في يوم الأربعاء، فامر أن يكتب إلى ثغر الإسكندرية بالإفراج عن الأمراء المسجونين بها، وإحضارهم إلى الديار المصرية<sup>(٤)</sup>.

(١) هنا الإسطبل مكانه اليوم مجموعة المباني التي بها مخازن ورش الجيش المصري بالقلعة الواقعة على يمين المدخل من باب المزب الذي كان يسمى قديماً بباب الإسطبل، في المسافة المديدة بين جامع أحد أغاث قبورى إلى نهاية الورش من بجهاتها الغربية والقبلية والشرقية، هذا مع العلم بأن المكان الحالى للإسطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل، بل هو في مستوى أوطناماً عليه القلعة ويحيط به سور الأسفل الغربى المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة.

(٢) لما تكلم المقرن على باب النحاس الذي سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ من ١٨٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة قال: إن باب النحاس كان من داخل باب السّتارة، والظاهر أن باب السّتارة كان من أبواب القصور المخصصة لسكن الملك وحرمه، وقد زال هذا الباب بزوال تلك القصور وحل مكانه المرأى الكبير التي أنشأها محمد على باشا الكبير في سنة ١٢٤٣ هـ لسكناه هو وزوجه.

(٣) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التي لها شأن عظيم في التاريخ أفرد لها المرحوم على باشا مبارك بروا من خططه وهو الجزء السابع وبعد هـ ٩٥ صفحة من القطع الكبير.

ثم خلع السلطان على خير الدين بن مكائس صاحب ديوان الجيش باستقراره في وظيفته نظر الجيش عوضاً عن القاضي جمال الدين محمود القصيري "المجمعي" بحكم توجّهه مع منطاش إلى دمشق ، وخلع على الوزير موفق الدين أبي الفرج . وأستقر به في الوزارة ، ونظر الخاص ، وعلى ناصر الدين محمد بن آقبغا أص شاد الدواوين باستقراره . وأنعم على الأمير بطا الطولو تميري "الظاهري" بإمرة مائة وتقديمة ألف باليديار المصرية ، وعين للدوادارية الكبرى وأخلع على الأمير قرقاش الطشتمري "أستاذارا" .

ثم في سبع عشر صفر قدم الأمراء من الإسكندرية إلى بر الجزيرة ، فباتوا به وعدوا في ثامن عشره وطلعوا إلى القلعة وهم سبعة عشر أميراً، أعظمهم الأتابك يليبيغا الناصري ، الذي كان خرج على الملك الظاهر ، وقبض عليه وجسده بالگرك ثم الأمير الطنبغا الجوني "نائب الشام الذي كان قبض على الملك الظاهر برقوق من بيت أبي يزيد ، وطلع به إلى القلعة نهاراً ، ثم الأمير الكبير قردا دمرداش الأحمدى" الذي كان الظاهر جعله أتابك العساكر باليديار مصر ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار فتركه وتوجه إلى يليبيغا الناصري المقتول ذكره ، والأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح وهؤلاء الأربع من أعيان اليبيغاوية خُشداشية الملك الظاهر برقوق ، ثم الأمير أحمد بن يليبيغا أمير مجلس الذي كان سبباً لکمارة عسكر الملك الظاهر بدمشق بهروبه إلى الناصري ، والأمير قردم الحسني "اليبيغاوي" رأس نوبة النوب والأمير سودون باق أحد أمراء الألف اليبيغاوية والأمير سودون طرنتاي أحد الألف أيضاً والأمير آقبغا الماردنجي "الأستadar أحد الألف" ، وكشلي اليبيغاوي <sup>(١)</sup> وبجاس النوروزي

كلاهما أيضاً مقدم ألف و مأمور القائمطاوى نائب حماة والكرك وألطنبغا الأشرف " أحد الألوف أيضاً و يبلغه المتنجى " و يوسف العثمانى ، فوقف الجميع بين يدى الملك الظاهر برقوم و قبلوا الأرض له ، وهم في غاية ما يكون من الخجل والحياء منه ، بما تقدم منهم في حقه ، فرحب بهم الملك الظاهر و طيب خواطthem ولم يذكر لهم ما فعلوه به ولا عتبهم عن شيء مما وقع منهم في حقه ، بل أكرمههم غاية الإكرام بكل ما يمكن القدرة إليه ، ثم أمرهم بالنزول إلى بيوتهم ، فنزل الجميع وهم في غاية السرور .

ثم في يوم الاثنين العشرين من صفر جلس السلطان بالإيوان من القلعة المعروفة بدار العدل ، وأخلع على الأمير سودون الفخرى " الشيخونى " بنيابة السلطنة بالديار المصرية على عادته أولاً ، وعلى الأمير إينال اليوسفى " اليبلغواوى " باستقراره أنايا العساكر بالديار المصرية ، وعلى الأمير الكبير يبلغنا الناصري صاحب الوعبة باستقراره أمير سلاح ، وعلى الأمير الطنبغا الجوابنى " باستقراره رئيس توبة الأمراء وأطابكا وعلى الأمير كشبغا الأشرف الخاصلى " باستقراره أمير مجلس وعلى الأمير بيطاطا الطولوئرى " الظاهرى " باستقراره دوادارا كبيراً ، وهو الذى كان خرج من حبس القلعة وملك باب الساسلة في فتنة الملك الظاهر وعلى الأمير طوغان العمرى " باستقراره أمير

(١) يستناد مساذكه المقرىزى في خطبه في الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٦ ج ٢) أن الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور قلاوون ثم جددته آبنته الملك الأشرف خليل ، فعرف بالقاعة الأشرفية ، واستمر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم أعاد بناءه في سنة ٧٣٠ هـ فزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمداً عظيمة ، ونصب في صدره سرير الملك وعمل أمام الإيوان رحمة فضيحة ، بخلاف من أعظم المآياد . وكان الملك يجلسون فيه لنظر المظالم ، ولذلك سمي دار العدل ؛ وبالبحث تبين لـ أن هذا الإيوان مكانه اليوم جامع محمد على باشا الكبير بقلعة القاهرة . وإن الرحمة التي كانت أمامه فشكناها الحوش الواقع تجاه الوجهة البحرية الشرقية للجامع المذكور .

جاندار ، وعلى مسودون النظامي باستقراره نائب قلعة الجبل ، وزُلَّ الجمع بالخلع  
وتحمّلهم الحيوان بالسرور الذهب والكابيش الزركش إلى دورهم ، بعد أن خرجت  
الناس للفرحة عليهم ، فكان يوماً من الأيام المشهودة .<sup>(١)</sup>

ثم في يوم حادي عشر بن صفر أخلع السلطان على الأمير بكمش العلائى  
باستقراره أمير آخر كبيراً ، وسكن بالإصطبل السلطاني .<sup>٥</sup>

ثم في يوم الخميس ثالث عشر بن صفر قرئ عهداً للسلطان الملك الظاهر بررقة  
بدار العدل ، وأخلع السلطان على الخليفة المتوكّل على الله وأخاه على القاضى علاء الدين  
على بن عيسى المقريى الكراكي كاتب سر الكشك فى كتابة سر مصر ، لما تقدم له  
من الأيدى على الظاهر فى القيام معه بالكرك ، عوضاً عن القاضى بدر الدين محمد  
ابن فضل الله بحكم توجّهه أيضاً مع منطاش إلى دمشق .<sup>١٠</sup>

ثم أخلع السلطان على بيغاس السوداني باستقراره في نيابة صقد .  
وفي السادس عشر منه قبض السلطان على حسين بن الكوراني وأمر به فعدّ<sup>٦</sup>  
بأنواع العذاب .

وفيه قدم البريد على السلطان من صفد بفراز الأمير طغاي بن القلاوى من  
دمشق إلى حلب في مائتين وواحد من المتطاشه .<sup>١٥</sup>

وفي سابع عشر بن صفر آتى سفير الأمير محمود بن علي الأستادار كان باستقراره  
مشيراً الدولة .

(١) قلعة الجبل : لا تزال موجودة إلى اليوم بأسوارها العالية على قطعة من قمة منفصلة عن جبل المقطم شرق القاهرة ، تشرف على ميدان صلاح الدين ، بل على القاهرة كلها ، أنشأها الملك المنصور صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان جلس السلطان الملك الظاهر بالميدان من تحت القلعة للنظر في أحوال الرعية والحكم بين الناس على العادة، وأسقفت على ذلك في كل يوم أحد وأربعة.

وفي ثامن عشر شهر ربيع الأول أخلع السلطان على الشيخ محمد الركاكى المالكى باستقراره في قضاء المالكية بالديار المصرية عوضاً عن تاج الدين بهرام الدميرى . والرکاكى هذا هو الذى كان آمتنع من الكتابة على آلفيتاً في أمر الملك الظاهر برقوق لما كتب عليها البليقى و غيره من القضاة والعلماء ، وضربه منطاش بسبب عدم كتابته . وحبسه إلى أن أطلقه بطاً فيما أطلق من سجن منطاش ، فعرف له الظاهر ذلك وولاه قضاء المالكية .

وفيه استقر سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين مرمي المعروف بأبن كاتب السعدي باستقراره في نظر الخاص عوضاً عن الصاحب موفق الدين ، وأنفرد موفق الدين بالوزر .

وفي خامس عشرین شهر ربيع الأول استقر الأمير الطنبغا الجوبانى رئيس توبة الأمراء في نيابة الشام عوضاً عن جتمير أخى طاز بمحكم آنضمامه مع منطاش . واستقر الأمير قرا دمر داش الأحدى في نيابة طرابلس ورسم لهما الملك الظاهر في محاربة الأمير منطاش .

وفي يوم السبت أول شهر ربيع الآخر استقر الأمير مأمور القلم طاوي في نيابة حماة واستقر أرغون العثماني في نيابة الإسكندرية ، وألابغنا العثمانى حاجب حجاب دمشق ، وأستدرس السيفى حاجب طرابلس .

(١) هذا الميدان الذى ذكره المقريزى في خططه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال : « إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحد بن طويرت ثم جدده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ثم أهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتماماً زائداً ، وأنشأ حوله الأشجار بغاء من أحسن الميادين » .

وفيه أيضاً أنعم السلطان على كل من الطنبغا الأشرف وسودون باق وبجان  
الحمدى بإمرة مائة بدمشق ورسم لهم أن يخرجوا نواب البلاد الشامية .

وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور استقرت سعد الدين نصر الله بن البقرى<sup>(١)</sup>  
في الوزارة عوضاً عن موفق الدين أبي الفرج، واستقر الصاحب علم الدين سن إبرة  
فـ نظر الدولة .

وفي رابع عشرينه قبض السلطان على الأمير سريغا الظاهري وعلى الأمير  
أيدكار العمرى وعلى بكتمر الدوادار وعلى طشبغا الحسنى وقرابغا وارغون الزيفى .  
وفيه أيضاً خلع السلطان على الأمير جبلان الكمشبغوى الظاهري المعروف بقرارسل  
بـ استقراره رئيس نوبه النوب بعد وفاة الأمير حسين قجا . كل ذلك والأخبار ترد  
على السلطان بأن المنطاشية تدخل في الطاعة شيئاً بعد شيء وأن منطاشاً في إدبار .

وفيه أخلع السلطان على الأمير يليغا الناصري وأستقر به مقدم العساكر المتوجهة  
لقتال منطاش ، ونذهب للتوجه صحبة النواب ، وقال له : هو غيري ، اعرف كيف  
تقاتله ، وجعل إليه مرجع العسكري جميعه .

وفيه أيضاً خلع على نواب الشام خلع السفر، وأنعم السلطان على جماعة كبيرة  
من ماليكه وغيرهم بإمارات بالبلاد الشامية، ورسم أيضاً جماعة من أمراء مصر  
بالسفر صحبة الأمير يليغا الناصري لقتال منطاش .

وفي عاشر جمادى الأولى برزت أطلب النواب والأمراء إلى الريدانية خارج  
القاهرة، هذا بعد دخول الأمير قطليبيغا الصفوى في طاعة السلطان وحضوره إلى  
الديار المصرية بمن معه ، كما سيأتي ذكره .

(١) في ف : « سعد الدين » .

(٢) الأطلب : هم الحرس الخاص لأمراء الماليك يحملون سلاحاً كالأجناد .

وكان من خبر قطلو بغا الصفوی أن منطاشا جهزه على تجربة من دمشق  
<sup>(١)</sup> لمحاصرة مدينة صَفَد، فلما قارب قطلو بغا صَفَد، دَخَلَ هو وجميع من معه في طاعة  
 السلطان .

ثم قِدِمَ قطلو بغا المذكور بِمَنْ مَعَهُ فِي ثَالِثِ عَشَرْ جَمَادِي الْمَذْكُورَ، وَكَانَ لِقَدْوَمِهِ  
 يَوْمٌ مشهودٌ . وَعِنْدِ دُخُولِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ قِدِمَ الْبَرِيدُ فِي إِثْرِهِ بِأَنْ مَنَطَاشًا لَمَّا بَلَغَهُ  
 مُخَارِمُ الصَّفَوِيَّ بِمَنْ مَعَهُ، قَبضَ عَلَى الْأَمِيرِ جَتَّمَرْ أَنْجِي طَازِ نَائِبِ الشَّامِ وَهُوَ  
 أَعْظَمُ أَصْحَابِهِ وَعَلَى وَلَدِهِ وَعَلَى أَسْتَادِارِهِ الْطَّنبِيَّا وَعَلَى الْأَمِيرِ أَحْمَدِ بْنِ خَوْجَى وَعَلَى  
<sup>(٢)</sup> الْأَمِيرِ أَحْمَدِ بْنِ قِيقَقِ وَعَلَى كَمْبَشِيْغَا الْمَنْجَكِيَّ نَائِبِ بَعْلَبِكِ وَعَلَى الْفَاضِيِّ شَهَابِ الدِّينِ  
 أَحْمَدِ بْنِ عَمْرِ الْقَرْشِيِّ الشَّافِعِيِّ قَاضِيِّ دَمْشِقِ وَعَلَى عَدَّةِ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ ؛ هَذَا  
 وَمِنْهُ، الْمَنَطَاشِيَّ يَتَدَوَّلُ إِلَى مَصْرِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْئًا .

وَفِي تَاسِعِ عَشَرِ يَسِنَهِ آسْتَقَرَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الْأَسْتَادَارِ أَسْتَادَارًا عَلَى عَادَتِهِ  
 عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ قَرْقَاسِ الْطَّشَمَرِيِّ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

هَذَا وَالْفَتَالُ عَمَّالُ بِالْبَلَادِ الشَّامِيَّةِ فِي كُلِّ قَلِيلٍ بَيْنَ عَسْكَرِ مَنَطَاشِ وَعَسَاكِرِ  
 السُّلْطَانِ .

ثُمَّ قِدِمَ الْبَرِيدُ بِأَنْ مَنَطَاشًا أَخْذَ بَعْلَبِكَ بَعْدَ مَا حَاصَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ بَيْلَمَرْ نَحْوَ أَرْبَعَةِ  
 أَشْهُرٍ وَأَنَّهُ وَسَطَ أَبْنَ آخْنَشَ وَأَرْبَعَةَ نَفَرَ مَعَهُ .

(١) صَفَدُ : مَدِينَةٌ فِي جَبَالِ عَالِمَةِ الْمَلْكَةِ عَلَى حُصْنِ الشَّامِ وَهِيَ مِنْ جَبَالِ لَبَانِ .

(٢) بَعْلَبِكُ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ، فِيهَا بَنِيةٌ بَعْجِيَّةٌ وَآثارٌ عَظِيمَةٌ وَقَصُورٌ عَلَى أَسْاطِينِ الرَّخَامِ، لَا تَنْظِيرٌ لَهَا فِي الدِّنَارِ  
 بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَمْشِقَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٌ، وَقَبْلَ أَنْتَ شَرِفَتِنَا مِنْ جَهَةِ السَّاحِلِ (عَنْ مَعْجمِ الْبَلَادِ لِيَاقُوتِ الْحَوَى) .

وفي ساعي عشر جُهادى الآخرة قدم البريد بأن منطاشا لمّا بَلَغَهُ قدوم العساكر  
لتقاتله بِرَزَّ من دمشق وأقام بقية يبلغ أَيَّاماً، ثم رَحَلَ نصف ليلة الأحد ثالث عشر  
جُهادى الآخرة بِخواصِهِ، وهم نحو سـمـائـة فارس ومعه نحو سـبـعين حـلاـماً يـنـ ذـهـبـ  
وفضـةـ، وـتـوـجـهـ نحو فـارـاـ وـالـنـبـكـ، بـعـدـ أـنـ قـاتـلـ جـمـاعـةـ منـ الـمـالـيـكـ الـظـاهـرـيـةـ وـقـتـلـ  
الـأـمـيـرـ نـاصـرـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـمـهـمـنـدـارـ نـائـبـ رـاهـ كـانـ وـأـنـ الـأـمـيـرـ الـكـبـيرـ أـتـمـشـ نـجـرـ  
مـنـ سـجـنـهـ بـقـلـعـةـ دـمـشـقـ، وـأـفـرـجـ عـنـ كـانـ مـحـبـوـسـ بـهـ، وـمـلـكـ الـقـلـعـةـ وـأـرـسـلـ إـلـىـ  
الـتـوـابـ يـعـلـمـهـ بـذـلـكـ، فـلـمـاـ سـمـعـ التـوـابـ ذـلـكـ سـارـوـاـ إـلـىـ دـمـشـقـ وـمـلـكـوـهـاـ مـنـ غـيرـ  
قـتـالـ، فـسـرـ السـلـطـانـ بـذـلـكـ سـرـورـاـ عـظـيـاـ وـدـقـتـ الـبـشـارـ وـنـوـدـيـ بالـقـاهـرـةـ وـمـصـرـ  
بـالـزـيـنـةـ .

وفي سابع عشر جُمادى الآخرة المذكور ، قَدِم البريد من دِمْشَق بِشَلَانَة عَشْر  
سبعيناً من سيف الأُمراء المنطاشية الذين قبض عليهم بدمشق .  
ثم في حادي عشر يَنْهَى قدم البريد أيضاً بِثَانَيَة سيف أيضاً من المنطاشية ، ثم  
قدم البريد بسبعين سيف آخر ، منهم سيف الأَمِير أَطْبَنْبَغَا الْحَلَبِي و سيف دمرداش  
اليوسفـي .

وفي ثالث عشر منه قدم البريد بأن الأمير نعير بن حيّار قبض على الأمير منطاش  
فُدِقَت البشائر لذلك، ثم تبيّن كذب الخبر.

وفي سابع عشر منه حضر الأمراء المقبوض عليهم من المنطاشية بدمشق .

(١) ورد في الجزء العاشر من النجوم طبع الدارص ١٥١ م ١٧ : « وكان الأمير يلغا البحارى لما أعاد إلى دمشق بغير قتال عمارة سماها قبة المصلى التي تعرف الآن بقبة يلغا » .

(٢) راجع المنشية رقم ٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٢) النبك (بالفتح) : بلدة بوادي الذاخري بين حمص ودمشق . راجع ناج العروس ، الجزء السادس .

وفي يوم الخميس ثانى شهر رجب قَدِيم القاضى عماد الدين أحمد بن عيسى المُقْرَبِيَّ قاضى الكرك إلى القاهرة، بعد أن نجح الأعيان إلى لقائه وطلع إلى القلعة فلما وقع بصرُّ السلطان عليه قام له، ومشى لتلقى خطواته، وعاتقه وأجلسه بجانبه وحادنه ساعة، ثم قام ونزل إلى داره؛ كُلُّ ذلك لِمَا كان له على السلطان أيام حبسه بالكرك من الخدم .

وفي ثانى عشر شهر رجب حضر من دمشق القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر والقاضى جمال الدين محمود العجمى "ناظر الجيش" ونزل فى بيتهما من غير أن يجتمعوا بالسلطان توغر خاطر السلطان عليهما الكونهما توجهها إلى دمشق صحبة منطاش .

وفي ثالث عشره أخلع السلطان على القاضى عماد الدين الكركيَّ المقدم ذكره باستقراره قاضى قضاعة الديار المصرية عوضاً عن القاضى بدر الدين محمد بن أبي البقاء، فصار عماد الدين هذا قاضى قضاعة مصر وأخوه علاء الدين المقدم ذكره كاتب سر مصر .

ثم قَدِيم الخبر على السلطان من حاب بـأَنَّ الـأَمِيرَ كـشـبـغـاً الـجـمـوـى نـائـبـ حـلـبـ لـمـا آنـزـمـ وـتـوـجـهـ إـلـىـ حـابـ جـهـزـ إـلـيـهـ منـطـاشـ منـ دـمـشـقـ بـعـدـ عـودـ الـمـلـكـ الـفـاطـمـىـ إـلـىـ مـصـرـ عـسـكـرـاـ عـلـىـ الـأـمـيـرـ تـمـانـ تـمـرـ الـأـشـرـفـ ،ـ فـوـصـلـ تـمـانـ تـمـرـ الـمـذـكـورـ إـلـىـ حـلـبـ وـآـجـمـعـ بـهـ أـهـلـ بـاـنـقـوـسـاـ ،ـ وـقـاتـلـواـ كـشـبـغـاـ الـمـذـكـورـ وـحـصـرـهـ بـقـلـعـةـ حـلـبـ نـحـوـ أـرـبـعـةـ أـشـهـرـ وـنـصـفـ ،ـ وـأـرـقـواـ الـبـابـ وـالـحـسـنـ ،ـ وـنـقـبـواـ الـقـلـعـةـ مـنـ ثـلـاثـةـ مـوـاضـعـ ،ـ فـنـقـبـ كـشـبـغـاـ عـلـىـ أـحـدـ النـقـوبـ مـنـ أـعـلـاهـ ،ـ وـرـمـىـ عـلـىـ مـنـ بـهـ مـنـ فـوـقـ الـمـكـاحـلـ وـأـخـتـفـهـمـ

(١) بـانـقـوـسـاـ :ـ قـرـيـةـ مـنـ قـرـىـ حـلـبـ ،ـ مـيـتـ بـامـ جـبـلـ بـانـقـوـسـاـ وـهـوـ فـظـاهـرـ حـلـبـ مـنـ جـهـةـ الشـمـالـ انـفـرـ (ـبـاقـوتـ جـ ١ـ صـ ٤٨٢ـ وـ جـ ٢ـ صـ ٣١ـ طـبعـ أـرـدوـيـاـ) .

بكلالب الحديد ، وصار يقاتله من التقب فوق السبعين يوما وهو في ضوء الشموع بحيث إنه لا ينظر شمسا ولا قمرا ولا يعرف الليل من النهار ، وقاسي شدائداً ومحناً ، ودام ذلك عليه إلى أن بلغ تمان تمر المذكور فرار منطاش من دمشق فضعف أمره ، فثار عليه أهل بانقوسا ونبوه ، خضر حاجب حُجَّاب حلب إلى الأمير كشبيغا وأعماه بذلك ، فعمّر كشبيغا بالحسر في يوم واحد ، ونزل وقاتل أهل بانقوسا يومين ، وقد أقاموا عليهم رجلاً يُعرف بأحمد بن الحرامي<sup>(١)</sup> ؟ فلما كان اليوم الثالث وقت العصر انكسر أحمد بن الحرامي المذكور وبعض كشبيغا عليه وعلى أخيه وعلى نحو المائة من الأترال والأمراء والبانقوسية ، فوسيطهم كشبيغا بأجمعهم وضرب بانقوسا حتى صارت دكاك ، ونهب جميع ما فيها . ثم إن الكتاب يتضمن أيضاً أن كشبيغا بالغ في تحصين قلعة حلب وعمارتها وأعد لها مؤونه عشر سنين ، وأنه جمع من أهل حلب مبلغ ألف درهم ، وعمّر سور مدينة حلب وكان منذ خربه هولاً كخراباً ، بخاء في غاية الحسن ، وعمل له بابين وفرغه في نحو الشهرين ونصف ، وكان أكثر أهل حلب يعمل فيه وأن الأمير شهاب الدين أحمد بن المهمنadar<sup>(٢)</sup> والأمير طُفْجي نائب دوركي<sup>(٣)</sup> كان لها قيام تام مع الأمير كشبيغا في هذه الواقعة . انتهى .

قالت : يقال : إنه قُتل في واقعة كشبيغا مع الخليبين بحلب نحو العشرين ألفاً من الفريقيين . ثم أُشير بالفاهرة أن الأمير بطاطولو تمرى الدوادار يربد إثارة فتنه ، فتحجز النساء وأعادنوا للحرب إلى أن كان يوم الاثنين عشرین جلس<sup>(٤)</sup> السلطان بدار العدل على العادة ، ثم توجه إلى القصر ومعه النساء فتقدّم الأمير

(١) في هامش م : «بامن» . (٢) في هامش م «طبعي» . (٣) دوركي : بضم الدال الهمزة وسكون الواو وكسر الراء والكاف بعدها ياء النسبة ، من بلاد الروم وهو من مضافات حلب عن معجم البلدان لياقوت (ج ٥ ص ٢٠) . (٤) دار العدل : هي الإيوان الذي أنشأه الملك المنصور قلازون وأعاد بناء ابنه الملك الناصر محمد ، وكان الملك يجلسون فيه لنظر المظالم ، ولذلك سمي بدار العدل . راجع الخاتمة رقم ١ ص ١٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

بُطأ إلى السلطان وقال للسلطان : قد سمعت ما قيل عنى وهانا . وحل سيفه وعمل في عنقه منديلا ، فسأل السلطان الأمراء عما ذكره الأمير بطا وأظهر أنه لم يسمع شيئاً من ذلك ، فذكر الأمراء أنَّ الأمير كشبغا رأس نوبة تنافس مع الأمير بكمش العلائِي أمير آخر .

ثم وقع بين الأمير بطا ومحود الأستادار مخاشنة في اللفظ ، فأشعاع الناس ما أشعوه بفمعهم السلطان وأصلاح بينهم .

ثم حلفهم على طاعته وحلف الماليلك أيضاً ، وطيب خواطر الجميع بين كلامه ودهائه ، وفي النفس من ذلك شيء .

ثم أحضر السلطان ملوكاً آئُمَّهُمْ أنه هو الذي أشاع الفتنة ، فضرب ضرباً مبرحاً وسمر على جمل وشهر ، ثم سجن بخزانة شمائل ، فلم يُعرف له خبر بعد ذلك ، وهو من الماليلك الظاهريه .

ثم قبض السلطان على الأمير يليغا أحد أمراء العشرات ، وسمر ونودى عليه : هذا جزء من رمي الفتنة بين الأمراء ، وسكنت الفتنة بعد أن كادت أن تثور . وبينما السلطان في ذلك وصل إليه الخبر من الشام بأن منطاشا ونمير بن حيار جعوا جماعاً كثيراً من الماليلك الأشرفية والتركمان والعربان وقصدوا التواب ، والأمير يليغا الناصري " مقدم العساكر ، فلما بلغ الناصري ذلك خرج بالعساكر هو والأمير ألطبيغا الجوياني " نائب

(١) خزانة شمائل ، كانت من محون القاهرة ، ذكرها المقريزي في خطيبه ( ج ٢ ص ١٨٨ ) .

قال : كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور ، عرفت بالأمير علم الدين شمائل والتي القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن إدوب وكانت من أشنع السجون وأقبحها مظراً يحبس فيها من وجب عليه القتل ومن يزيد السلطان ملوكه ، وقد هدمها الملك المؤيد شيخ الحمودي في سنة ٨١٨ هـ وأدخلها في حلقة ما هدمه من الدور التي أدخلها في المدرسة .

الشام وغيره من دمشق ونزل بسليمية، وخلفوا الأمير الكبير أباً يحيى<sup>(١)</sup> البجاسى بدمشق لحفظها، فسار على أبي يحيى المذكور بدمشق بعد خروج العسكر منها جماعة من المالكى البیدمرية والطازية والجعفرية في طوائف من العامة يريدون أحد مدينة دمشق من أبي يحيى، فأرسل أبي يحيى بطاقة من قلعة دمشق إلى سليمية، يعلم الأمراء والتواب بذلك، خالماً<sup>٠</sup> سمع الناصري الخبر ركب ليلاً في طائفة من عساكره وقدم دمشق ومعه الأمير آلابغ العثماني حاجب حجاب دمشق، وقاتل المذكورين قتالاً شديداً، قُتل بينما خلائق كثيرة من العامة والأئمَّة، حتى انتصر الناصري وقبض على جماعة منهم ووسطهم تحت قلعة دمشق، وقبض أيضاً على جماعة كثيرة فقط أيديهم وهم: نحو سبعمائة رجل، قاله الشیخ توفى الدين المقرizi<sup>\*</sup> — سامحه الله — وحبس جماعة آخر، ثم عاد الناصري إلى سليمية بعد أن مهد أمر الشام وأجتمع مع أصحابه التواب، فذكروا له أن منطاشاً فرق أصحابه ثلاثة فرق، فأشار عليهم الناصري بأنه أيضاً يُفترق أصحابه وعاشره، فتفتقروا هم أيضاً ثلاثة فرق: الناصري فرق، والخلواني فرق، وقرادمداش نائب طرابلس فرق، فاما الناصري، فإنه تولى قتال نمير بن حيار، خاربه وكسره أقبع كسرة، وقتل جماعاً كبيراً من عرباته، على أن نمير كان من أصحاب الناصري قبل ذلك، ومن نخرج على منطاش غضباً للناصري، وركب الناصري، فقا نمير إلى منازله.

١٥ وأما الأمير قرا دمرداش الأحمدى<sup>\*</sup> نائب طرابلس فانتدب لقتال منطاش، فإنه كان بينما عداوة قديمة، فتوافقاً وتقاتلاً قتالاً شديداً، بَرَزَ فيه كلُّ من منطاش وقرادمداش لصاحبه، وضرب كلُّ منها الآخر بسيفه، بخاءت ضربة منطاش

٢٠ (١) سليمية (فتح أوله وسكن الميم) : بلدة بناحية الهرية من أعمال حماة بينما مسيرة يومين يسير الإبل، وأهل الشام ينطلقونها (سلمية بكسر الميم وتشدید الياء).

فِي يَدْ قَرَادَمْ دَاشْ ، فَقَلَعَتْ عَدَّةً أَصَابِعَ مِنْ أَصَابِعِهِ ، وَجَاءَتْ ضَرْبَةً قَرَادَمْ دَاشْ  
 فِي كِفْ مِنْطَاشْ خَلْتَهُ ، هَذَا وَالْجَوْبَانِيَّ فِي الْقَلْبِ وَاقْفَ بَعْسَكَهُ ، نَفَارَتْ  
 جَمَاعَةً مِنَ الْأَشْرَفِيَّةِ مِنْ نَجْدَاهِيَّةِ مِنْطَاشْ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ ، وَصَارَتْ مِنْ عَسْكَهُ ، وَكَانَ  
 حَضَرَ إِلَى الْجَوْبَانِيَّ قَبْلَ ذَلِكَ جَمَاعَةً أُخْرَى مِنَ الْمَالِيَّكِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ  
 أَطْبَيْغَا الْجَوْبَانِيَّ وَقَزْبَهُمْ وَجَعَلُهُمْ مِنْ خَوَاصِ عَسْكَهُ ، فَأَنْفَقُوا مَعَ بَعْضِ مَالِيَّكِ  
 الْجَوْبَانِيَّ عَلَى قَتْلِ الْجَوْبَانِيَّ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْوَقْعَةِ ، وَقَدْ آتَتْهُمُ الْقَتْلَ بَيْنَ النَّاصِريِّ  
 وَتُعَيْرَوْ بَيْنَ قَرَادَمْ دَاشْ وَمِنْطَاشْ وَشَبَوا عَلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ وَقَتَلُوهُ بِالسِّيُوفِ ، ثُمَّ قُبِضُوا  
 عَلَى الْأَمِيرِ مَأْمُورِ الْقَلْمَاطَوِيِّ نَائِبِ حَمَّةِ وَوَسْطَوْهِ ، ثُمَّ قُتِلُوا الْأَمِيرُ آقْبَغَا الْجَوْهَرِيُّ  
 وَالثَّلَاثَةُ مِنْ عَظَاءِ الْمَالِيَّكِ الْبَلْغَاوِيَّةِ نَجْدَاهِيَّةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ وَأَكَابِرِ أَمْرَاهُ ،  
 ثُمَّ قُتِلُوا عَدَّةُ أَمْرَاءُ أُخْرَى مِنَ الْبَلْغَاوِيَّةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْمَلاَحِمِ ، قُتِلَ  
 فِيهَا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَالَمٌ لَا يُحْصَى كَثْرَةً وَآتَيْتَهُنَّ الْعَرَبَانَ وَالْتَّرْكَانَ وَالْمَشِيرَ مَا كَانَ مَعَ  
 الْمَسْكِينِ ، وَقَدِمَ الْبَرِيدُ بِذَلِكَ عَلَى السُّلْطَانِ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ قَتْلُ الْأَمْرَاءِ إِلَى الْغَايَةِ ، وَأَخْبَرَ  
 الْبَرِيدَ أَيْضًا أَنَّ مِنْطَاشَ لَمَّا آتَكَسَ مِنْ قَرَادَمْ دَاشْ وَهُوَ مُجْرُوحٌ أَشْيَعُ مَوْتِهِ ،  
 فَأَقَامَ الْأَشْرَفِيَّةُ عَوْضَهُ عَلَيْهِمْ نَجْدَاهِيَّةَ الْأَمِيرِ أَطْبَيْغَا الْأَشْرَفِيَّةِ ، فَلَمَّا حَضَرَ مِنْطَاشْ  
 مِنَ الْغَدَرِ غَيْضَبَ مِنْ ذَلِكَ وَأَرَادَ قَتْلَ أَطْبَيْغَا الْأَشْرَفِيَّةِ فَلَمْ تَكُنْهُ الْأَشْرَفِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ .  
 وَأَمَّا يَلْبِغَا النَّاصِرِيَّةِ فَإِنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَحَارَبَةِ تُعَيْرَ وَوَجَدَ الْأَمِيرَ أَطْبَيْغَا الْجَوْبَانِيَّ  
 قَدْ قُتِلَ ، بَعْدَهُ جَمَعَ الْعَسَاكِرُ وَعَادَ إِلَى دِمْشَقَ وَأَقَامَ بِهِ يَوْمَيْنَ حَتَّى أَصْلَحَ أَمْرَاهُ ، ثُمَّ خَرَجَ  
 مِنْ دِمْشَقَ يَجْمِعُ الْعَسَاكِرَ وَأَغَارَ عَلَى آلِ عَلِيٍّ ، فَوَسَطَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَبِيرَةً نَحْوَ مَائِيَّ  
 نَفْسٍ وَنَهْبٍ بِبُوْتَهُمْ وَكَثِيرًا مِنْ بَحَاظَهُمْ ، وَعَادَ إِلَى دِمْشَقَ وَكَتَبَ لِالسُّلْطَانِ أَيْضًا بِذَلِكَ ،

٢٠ (١) روایة فـ : ( وكانت ) .

(٢) المشير : هو المعاشر ، والمراد هنا الحفيد المرتضى .

فكثب السلطان للناصرى "الجواب بالشك والثناء والتأسف على الأمير الطنبغا الجوابى" وغيره وأرسل إليه الأمير أبي يزيد بن مراد بالتقليد والنشريف بنيابة الشام عوضاً عن الطنبغا الجوابى ومبلي عشرين ألف دينار برسم التفقة في العساكر.

قلت : وأبو يزيد هذا هو الذي كان آخرنى عنده الملك الظاهر بررقة لما خلع نفسه عند حضور الناصرى ومنطاش إلى الديار المصرية .

ثم في يوم الخميس أول ذى الحجة من سنة أربعين وتسعين المذكورة ، رسم السلطان لاَمِير قرادي مرداش الأحمدى نائب طرابلس باستقراره في نياية حلب عوضاً عن الأمير كشبعا الجموى بحكم عزله وقدومه إلى القاهرة وجهز إليه التقليد والنشريف على يد الأمير تتبك المعروف بـ "الحسنى الظاهري" .

١٠ ثم في الخامس ذى الحجة آستقرت السلطان بالأمير إينال من نجاح أتابك حلب باستقراره في نياية طرابلس عوضاً عن الأمير قرادي مرداش المتقلل لنيابة حلب ، وأستقرت الأمير آقبغا الجمالى الظاهري أتابك حلب عوضاً عن إينال المذكور وأستقرت الأمير محمد بن سلار حاجب حُجَّاب حلب وكتب لسولى بن دُلغادر بنيابة أبلستين .

١٥ ثم في يوم عيد النحر خرج الأمير سليمك الحمدى لإحضار الأمير كشبعا الجموى "البلغاوى" نائب حلب ، ثم أرسل السلطان الملك الظاهر الأمير تمربغا المنيجى <sup>(١)</sup> بـ "مال" كبير ينفقه في العساكر الشامية ويجهزهم إلى عيّتاب لقتال منطاش .

ثم في السادس محترم سنة ثلاثة وسبعين وسبعين وسبعين ورد الخبر من دمشق بأن الأمير بلغا الناصرى تنافس هو والأمير الكبير أيمتش البجاسى فأضمر الناصرى الخروج .

(١) أبلستين : بالفتح ثم الضم ولام مضومة أيضاً والسين المهملة ساكنة وناء فوقها نقطتان مفتوحة وباء ساكنة ونون : هي مدينة مشهورة ببلاد الرم وسلطانها من ولد قلخ أرسلان السلاجقى ، قرية من أبسن مدينة أصحاب أهل الكهف (راجع ياقوت أثرى من ٩٣ ) .

(٢) هي بلدة كبيرة بها قلعة حصينة وروستاق بين حلب وأنطاكية .

عن الطاعة وليس السلاح وأليس حاشيته ونادى بدمشق منْ كان من جهة منطاش  
فليحضر ، فصار إليه نحو ألف ومائة فارس من المنطاشية ، فقبض على الجميع  
وسمح لهم ، ثم قلع السلاح وكتب بذلك إلى السلطان يعرّفه ، فأجابه السلطان بالشكر  
والثناء .

٦ ثم في ثانية صفر رسم السلطان بهدم سالم مدرسة السلطان حسن فهُدِمت  
وُفتح بابها من شباك بالرَّمِيلَة تجاه باب السلسلة .

٧ ثم قَدِمَ الأَمِير كَشْبِغَا الحَمْوَى نَائِبَ حَلْبَ إِلَى الْقَاهِرَةَ فِي سَاعِيْ صَفَرَ ، بَعْدَ أَنْ  
خَرَجَ الْأَمِير سُودُونَ النَّائِبَ مَعَ أَعْيَانَ الْأَمْرَاءِ وَالْجَنَاحِ إِلَى لِقَائِهِ وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ  
وَقَبْلَ الْأَرْضِ ، فَقَامَ لَهُ السُّلْطَانُ وَأَعْتَنَقَهُ وَأَجْلَسَهُ فِي الْمِيمَنَةِ فَوْقَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ إِنَالِ  
الْيُوسْفِيِّ وَنَزَلَ إِلَى دَارِ أَعْدَتْ لَهُ ، وَبَعْثَ لَهُ السُّلْطَانُ ثَلَاثَةَ أَرْؤُسَ مِنَ الْحَيْلِ  
بِقُمَّاشِ ذَهَبٍ وَحَضَرَ مَعَ كَشْبِغَا أَيْضًا الْأَمِير حَسَامُ الدِّينِ حَسَنُ الْكُجُوكُنِيِّ نَائِبَ  
الْكَرْكِ وَكَانَ قَدْ آتَهُمْ مَعَ كَشْبِغَا نَائِبَ حَلْبَ مِنْ يَوْمِ وَقْعَةِ شَقَّبَجَ ، فَرَحِبَ  
السُّلْطَانُ بِهِ أَيْضًا وَأَكْرَمَهُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَرَسَا بِقُمَّاشِ ذَهَبٍ وَقَدِمَ مَعَهُمَا أَيْضًا عِدَّةَ  
أَمْرَاءَ أَخْرَى .

٨ ثم قَدِمَ الْبَرِيدُ فِي أَشْتَاءِ ذَلِكَ بَأْنَ العَسَاكِرِ الشَّامِيَّةِ وَصَاتَ إِلَى مَدِينَةِ عَيْتَابِ  
فَفَتَرَ مِنَطَاشَ إِلَى جَهَةِ مَرْعَشِ وَفَرَّ مِنْ عَنْدِهِ جَمَاعَةً كَبِيرَةً وَدَخَلُوا تَحْتَ طَاعَةِ السُّلْطَانِ .

(١) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً وافياً .

(٢) مَرْعَشٌ : مَدِينَةٌ فِي الْمَغْرِبِ الْأَنْتَارِيَّةِ فِي الْمَغْرِبِ الْأَنْتَارِيَّةِ ، كَانَ فِي وَسْطِهَا حَصْنٌ عَلَيْهِ سورٌ يُعْرَفُ  
بِالْمَرْوَانِيِّ ، بِنَاءً مِنْ مَرْوَانَ الْخَارِ . ثُمَّ أَحَدَثَ الرَّشِيدَ بَعْدَ سَاقِيَّةِ الْمَدِينَةِ ، وَيَهُ رَبِيعٌ يُعْرَفُ بِالْمَارُونِيِّ ، وَقَدْ  
ذَكَرَهَا شَاعِرُ الْحَمَاسَةِ فَقَالَ :

فَلَوْ شَهِدَتْ أَمْ الْقَدِيدِ طَعَانَنا \* بِمَرْعَشِ خَيْلِ الْأَرْمَنِ أَرْنَتْ  
عَشَبَةَ أَرْمَى جَمِيعَهُمْ بِلَيَانَهُ \* وَقَسَى وَقَدْ وَطَنَتْ فَاطِمَانَتْ

ثم أحضر السلطان الأمير حسام الدين حسن بن باكيس نائب غزّة من السجن وضر به بالمارع وأحضر أيضاً آفغا المارديني ناً ب الوجه القبلي وضر به على أكافه وأمر والي القاهرة بخلص حقوق الناس منه وأستقر عوضه في كشف الوجه القبلي الأمير يليغا الأحمدى الجنون أحد المالك الظاهرية .

٥ ثم في تاسع عشر رمضان أحضر السلطان القاضى شهاب الدين أحمد بن الحبّال الجنبي قاضى طرابلس فُضِّرب بين يديه عدّة عصى بسبب قيامه مع منطاش .

ثم أنعم السلطان على الأمير حسام الدين الكجكى نائب الكلك كان بإقطاع أرغون العثمانى الجمقدار نائب الإسكندرية والإقطاع تقدمة ألف بالقاهرة .

٦ ثم نخرج البريد من مصر بإحضار الأمير أيمتش البجاسى من دمشق وكان بها من يوم قبض عليه الناصرى في واقعة الناصرى ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق وحبس بقلعة دمشق إلى أن أطلق بعد خروج منطاش من دمشق وأسرى بدمشق لمصالح الملك الظاهر حتى طلب في هذا التاريخ وخرج بطلب الأمير فتحى باى الأحمدى رأس توبه ، فقدم في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى على البريد ، فلتقاء الأمير سودون النائب والخاتم وقدم مع أيمتش المذكور عدّة أمراء ، منهم :

٧ آلا بغا العثمانى حاجب حجاب دمشق والأمير أيمتش المذكور والأمير جتمير آخر طاز نائب دمشق كان وأمير ملك آبن أخت جتمير ودمداش اليوسفى وألطينغا

الحلبي وكثير من المالك السلطانية وجماعة آخر والجميع في الجديد على ما يأتى ذكرهم ، ماخلا المالك الظاهرية وطلع الأمير أيمتش إلى السلطان وقبل الأرض فأكرمه السلطان وأجلسه في الميسرة تحت الأمير سودون النائب وكانت متولته

٨ في الميمنة ، فإنه كان أتابك العساكر بالديار المصرية قبل توجيهه إلى قتال الناصرى ، لكنه لما حضر الآن كان بطلاً وكان الأتابك يومئذ الأمير إينال

اليوسفيـ الـيـلـبـغـاـوـيـ، عـلـىـ أـنـ يـجـلـسـ تـحـتـ الـأـمـيرـ الـكـبـيرـ كـشـبـغـاـ الـحـمـوـيـ نـائـبـ حـابـ كـانـ، فـلـوـ جـلـسـ الـأـمـيرـ أـيـمـشـ الـآنـ فـيـ الـمـيـمـنـةـ بـخـلـصـ ثـالـثـاـ، فـإـنـهـ لـاـ يـمـكـنـهـ الـحـلـوـسـ، فـوـقـفـ إـيـنـاـلـ كـوـنـهـ مـوـتـلـاـيـ أـتـابـكـ الـعـسـاـكـرـ وـأـيـمـشـ الـآنـ مـنـفـصـلـ، فـرـسـمـ لـهـ السـلـطـانـ أـنـ يـجـلـسـ فـيـ الـمـيـسـرـةـ وـلـمـ يـجـسـرـ أـنـ يـأـمـرـهـ بـالـحـلـوـسـ فـوـقـهـ لـكـبـرـسـهـ وـقـدـمـسـهـ، بـخـلـصـ تـحـتـهـ .

قلـتـ : وـهـذـاـ شـاـنـ الدـنـيـاـ، الرـفـعـ وـالـنـفـضـ، ثـمـ أـحـضـرـ السـلـطـانـ الـأـمـرـاءـ الـقـادـمـينـ  
صـحـبـةـ الـأـمـيرـ الـكـبـيرـ أـيـمـشـ وـعـتـهـمـ سـتـةـ وـثـلـاثـلـونـ أـمـيـرـ وـعـهـمـ أـيـضاـ قـاضـيـ الـقـضـاـةـ  
شـهـابـ الـدـيـنـ أـمـهـدـ بـنـ عـمـرـ الـقـرـشـيـ الشـافـعـيـ قـاضـيـ قـضـاـةـ دـمـشـقـ وـقـاضـيـ فـتـحـ الـدـيـنـ  
مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ يـكـرـبـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ الشـهـيدـ كـاتـبـ مـسـرـىـ دـمـشـقـ وـأـبـنـ شـكـرـ نـاظـرـ جـيشـ  
دـمـشـقـ وـالـجـمـعـ فـيـ الـقـيـوـدـ، فـوـتـيـخـ السـلـطـانـ الـطـبـيـعـاـ الـخـلـبـيـ وجـتـمـرـ نـائـبـ الشـامـ وـأـبـنـ  
الـقـرـشـيـ وـأـطـالـ الـحـدـيـثـ مـعـهـمـ وـكـانـواـ قـابـلـوـهـ فـيـ خـارـبـتـهـ لـدـمـشـقـ بـأشـيـاءـ قـبـيـحةـ إـلـىـ الـغـاـيـةـ  
وـأـخـشـواـ فـيـ أـمـرـهـ إـخـاشـاـ زـائـداـ، بـعـيـثـ إـنـ القـاضـيـ شـهـابـ الـدـيـنـ الـقـرـشـيـ الـمـذـكـورـ  
كـانـ يـقـفـ عـلـىـ سـوـرـ دـمـشـقـ وـيـنـادـيـ : إـنـ قـتـالـ بـرـقـوقـ أـوـجـبـ مـنـ صـلـةـ الـجـمـعـةـ  
وـكـانـ يـجـعـ عـوـامـ دـمـشـقـ وـيـحـرـضـهـمـ عـلـىـ قـتـالـهـ وـيـرـمـيـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـعـظـاـمـ فـيـ دـيـنـهـ  
وـيـخـنـقـ عـلـيـهـ مـالـيـسـ هـوـ فـيـهـ .

ثـمـ أـمـرـ بـهـمـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ فـسـيـجـنـوـاـ وـأـسـلـمـ أـبـنـ شـكـرـ لـشـادـ الدـوـاـوـيـنـ، فـعـصـرـهـ  
وـأـزـمـهـ بـجـمـلـ ستـةـ آلـافـ دـيـنـارـ ثـمـ أـفـرـجـ عـنـهـ . وـلـاـ نـزـلـ الـأـمـيرـ أـيـمـشـ إـلـىـ دـارـهـ  
بـعـثـ إـلـيـهـ السـلـطـانـ بـأشـيـاءـ كـثـيـرـةـ مـنـ الـخـيـلـ وـالـحـمـالـ وـالـقـاـشـ وـالـمـالـيـكـ ، ثـمـ قـبـضـ  
الـسـلـطـانـ عـلـىـ أـسـنـدـمـرـ وـإـسـمـاعـيلـ الـتـرـكـانـيـ وـكـلـ الـقـرـمـيـ وـأـقـبـغـ الـجـاجـاسـيـ وـمـرـبـغاـ  
وـسـلـمـهـمـ إـلـىـ وـالـقـاهـرـةـ .

(١) فـ(فـ) : (سبـعـةـ آلـافـ)

ثم قبض السلطان أيضاً على أحد عشر أميراً وهم : فُطُولُ بِغَا الطَّشْتَمْرِيُّ الحاچب وُطْقَطَاعِيُّ الطَّشْتَمْرِيُّ الطَّوَاشِيُّ الرُّومِيُّ وَاللَّابِغاُ الطَّشْتَمْرِيُّ وَفَرَابِغاُ السِّيفِيُّ وَآقِبِغاُ السِّيفِيُّ وَبَيْبِغاُ السِّيفِيُّ وَطَبِيْبِغاُ السِّيفِيُّ ومُحَمَّد بن يَسِيرُ مُرَسُورُ أَتَابِك دِمَشْقَ وَخَيْرُ بَك الْخَوَارِزْمِيُّ وَمَنْجَكُ الرَّزِينِيُّ وَأَرْغُون شَاهُ السِّيفِيُّ وَحَبَسَمَ وَرَسَمْ بَتْسَمِيرُ أَسَنَدَمْر الشَّرْفِيُّ رَأْسُ نَوْبَةِ وَآقِبِغاُ الْقَارِيْفُ الْجَاهِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ التُّرْكَانِيُّ وَكُوكُلُ الْقِرْمِيُّ وَسَرِبِغاُ ، فَسَمَرُوا وَشَهَرُوا بِالقَاهِرَةِ . ثم وُسْطُوا بِالْكُومِ وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَفْعَلْهُ مَلِك قَبْلَهُ بِأَمْيَرٍ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ لِيَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ .

ثم أحضر السلطان الأمير <sup>(١)</sup> الطنبغاُ الْحَلَبِيُّ وَالْطَّبِنِيُّ أَسْتَادَار جَتَمَرَ إِلَى مجلس قاضي القضاة شمس الدين الرُّكَّازِيُّ الْمَالِكِيُّ وَآذَنَ عَلَيْهِمَا بِمَا يَقْتَضِيُّ الْقَتْلِ فَسُجِنُوهُمَا الْقَاضِي بِخِزَانَةِ شَمَائِلِ مَقِيدِيْنَ .

ثم قبض السلطان على الأمير سنجق الحسنيُّ نائب طرابلس كان ، ثم شكا رجل القاضي شهاب الدين القرشيُّ إلى السلطان فأحضره السلطان من السجن وأذنَ عَلَيْهِ غَرِيْبُه بِمَا لَه فِي قَبْلِه وَبِدَعَاؤِي شَنِيعَةَ ، فأمرَ بِهِ السُّلْطَانُ فُضِّلَ بالمقارع وُسْلِمَ إِلَى وَالِيِّ الْقَاهِرَةِ لِيُخْلَصَ مِنْهُ مَالُ الْمَدِيْعِي عَلَيْهِ، فَضَرَبَ بِهِ الْوَالِيُّ وَأَهَانَهُ وَعَصَرَهُ مِنْ أَرَأِيِّهِ ثُمَّ سُجِنَ بِخِزَانَةِ شَمَائِلِ .

ثم وقف شخص وأذنَ أنَّ أَمِيرَ مَلَكَ آبَنَ أَخَتَ جَتَمَرَ أَخَذَهُ سِقَانَةُ أَلْف درهم وأَغْرَى بِهِ مِنْطَاشَ ، حَتَّى ضَرَبَ بِهِ بِالْمَقَارِعِ ، فَأَحْضَرَهُ السُّلْطَانُ حَتَّى سَيَعَ

(١) كوم (فتح أوله وبروى بالضم) . وأصله الْمَلِلُ الْمَشْرُفُ ، وهو آخر موضع يتصاف إلى أربابها أو إلى شيء عرفت به (عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٣٢٩) .

(٢) سيدرك المؤلف وفاته ٥٧٩٢ .

(٣) راجع الماشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .

الدعوى . ثم أمر به فضيـب بالمقارع ضرباً مـبرحاً وسـمه إلى والـى القـاهرة ، ثـات بعد ثلاثة أيام تحت العـقوبة .

ثم قـبض السـلطان عـلـى مـالـيـك الـأـمـير بـرـكة الـجـوبـانـيـ وـالـمـالـيـك الـذـين خـدمـوا عـنـدـ منـطـاش وـتـبـعـوا مـنـ الأـماـكـن ، ثم ضـرـب والـى القـاهـرة الـقـاضـى شـهـابـ الدـين (١) أـحـدـ الـفـرـشـىـ نـحـوـ مـائـىـ شـيـبـ .

ثم قـدـمـ البرـيدـ منـ الشـامـ بـأـنـ منـطـاشـاـ فيـ أـقـلـ شـهـرـ رـجـبـ قـدـمـ دـمـشـقـ وـكـانـ مـنـ خـبرـ منـطـاشـ أـنـ النـاصـرـىـ لـمـ كـانـ بـدـمـشـقـ وـرـدـ عـلـىـ الـخـبـرـ بـعـدـ منـطـاشـ إـلـيـهـ نـفـرـجـ مـنـ وـقـتـ بـعـسـاـ كـرـهـ يـرـيدـ لـقـاءـ عـلـىـ حـيـنـ غـفـلـةـ وـمـرـ مـنـ طـرـيقـ الـزـبـادـانـيـ ، فـيـادـرـ أـحـدـ بـنـ شـكـرـ بـجـمـاعـةـ الـبـيـدـمـرـيـةـ وـدـخـلـ دـمـشـقـ مـنـ بـابـ كـيـسـانـ وـنـهـبـ إـسـطـبلـ النـاصـرـىـ وـإـسـطـبـلـاتـ أـمـرـاءـ دـمـشـقـ وـنـرـجـ يومـ الـأـحـدـ تـاسـعـ عـشـرـ بـنـ جـمـادـىـ الـآـخـرـةـ منـ دـمـشـقـ لـيـلـحـقـ مـنـطـاشـ ، فـدـخـلـ مـنـطـاشـ مـنـ صـبـيـحةـ الـيـوـمـ وـهـوـ يـوـمـ الـآـثـيـنـ أـقـلـ رـجـبـ إـلـىـ دـمـشـقـ مـنـ طـرـيقـ آـخـرـ وـنـزـلـ بـالـقـصـرـ الـأـبـلـقـ وـنـزـلـ بـجـمـاعـتـهـ حـولـهـ ، فـعـادـ آـبـنـ شـكـرـ فـإـثـرـ إـلـىـ دـمـشـقـ وـأـحـضـرـ إـلـىـ الـخـيـولـ الـتـىـ أـخـذـهـ وـهـيـ نـحـوـ مـئـاـمـائـةـ فـرسـ

(١) الشـيـبـ يـكـسـرـ الشـيـنـ (الـسوـطـ) .

(٢) كـوـرـةـ مشـهـورـةـ مـعـروـفةـ بـيـنـ دـمـشـقـ وـبـلـكـ ( باـفـوتـ جـ ٢ـ صـ ٩١٣ـ ) .

(٣) بـابـ كـيـسـانـ هوـ أـحـدـ أـبـوـابـ سـورـ دـمـشـقـ فـيـ الـزاـيـةـ الـشـرـقـيـةـ الـجـنـوـيـةـ مـنـهـ ، يـنـسـبـ إـلـىـ كـيـسـانـ مـوـلـ مـعـاوـيـةـ وـقـبـيلـ مـوـلـ غـيـرـهـ ، وـالـنـصـارـىـ يـسـمـونـهـ بـابـ بـوـاسـ وـيـقـولـونـ : إـنـهـ دـلـىـ نـفـسـهـ مـنـ نـافـذـتـهـ هـرـبـاـ مـنـ الـاحـظـهـادـ وـهـوـ عـلـىـ بـعـدـ خـطـوـاتـ مـنـ مـدـافـنـ الـمـسـيـحـيـنـ قـرـبـاـ مـنـ مـرـقـدـ بـلـالـ الـجـبـشـيـ مـؤـذـنـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـدـفـونـ فـيـ مـقـبـرـةـ بـابـ الصـغـيرـ . انـظـرـ دـلـيـلـ سـورـيـاـ وـقـطـعـيـنـ لـبـدـكـ صـ ٣١١ـ وـتـارـيـخـ اـبـنـ عـساـكـ طـبـعـ دـمـشـقـ ( جـ ١ـ صـ ٢٦٢ـ ) وـخـطـطـ الشـامـ لـكـرـدـعـلـ ( جـ ٦ـ صـ ١٥٧ـ ) وـقـطـعـيـنـ الـإـسـلـامـيـةـ لـاستـرـاجـ ( صـ ٢٢١ـ ) . (٤) رـاجـعـ الـخـاـشـيـةـ رـقـمـ ٣ـ صـ ٢٢ـ وـالـخـاـشـيـةـ رـقـمـ ١ـ صـ ٣٢ـ مـنـ هـذـاـ الـجزـءـ .

وكان منطاش لما خرج من عند نمير يزيد دمشق ، سار إلى مرعش على العمق حتى قدم على حمة فطرق نائماً بعثة فانهزم نائب حمة إلى نحو طرابلس من غير قتال ، فدخل منطاش حمة ولم تحدث بها مظلمة .<sup>(١)</sup>

ثم توجه منها إلى حمص ففتر منها أيضاً نائماً إلى دمشق ومعه نائب بعلبك وأجتمعوا بالناصري وعزفاه الخبر ، خرج الناصري على الفور - كما قدمنا ذكره - من طريق وجاء منطاش من طريق آخر .<sup>(٢)</sup> انتهى .

ثم إن منطاش لما أقام بالقصر الأباق تدب أحد بن شكر المذكور ليدخل إلى مدينة دمشق وياخذ من أسواقها المال ، فيينا هو في ذلك إذ قدم الناصري بعساكره فآفتقلا قتلاً عظيمًا دام بينهم أيامًا إلى أواخر الشمر ، وقتل كثير من الفريقيين والأكتر من كان مع منطاش وفر عن منطاش معظم التركان الذين قدموا معه شيئاً بعد شيء ، وصار منطاش مخصوصاً بالقصر الأباق والقتال عمّال بينهم في كل يوم ، حتى وجد منطاش له فرصة ، ففتر إلى جهة التركان وتبعه عساكر دمشق فلم يدركه أحد ، فعظم هذا الخبر على الملك الظاهر برقوم إلى الغاية وأتم الناس الناصري بالترانح في قتال منطاش .<sup>(٣)</sup>

ثم إن الملك الظاهر خلع على الأمير قططوبغا الصفوى باستقراره حاجب الحجاب بديار مصر وعلى الأمير بخاوص باستقراره حاجب ميسرة وعلى الأمير قديد

(١) مرعش : مدينة في الغور بين الشام ولاد الروم ، لها سوران وختنقاً وفي وساعها حصن عليه سور يعرف بالمروانى ، بناء مروان بن محمد الشهير بروان الحمار (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) العمق : كورة بنواحي حلب بالشام .<sup>(٣)</sup> بناء الظاهر بيبرس في مرجة دمشق في الميدان القبيل سنة ٦٦٨ هـ على أنقاضه بنيت التكية السليمانية سنة ٩٧ هـ الباقية اليوم وكان على واجهة القصر الأباق ويحيى من أسفله إلى أعلى بآخر الأسود والأصفر بتأنيث غريب وإحكام عجيب ، وهذا مسمى بالقصر الأباق . وقد وصفه بهاء الدين المؤصل بعبارة بلغة منها : بغير الناظر حسن معناه ولا يقدر على وصف محاسنه من إيه .

باستقراره حاجبا ثالثا بإمرة طبلخاناه وعلى الأمير على باشاه باستقراره حاجبا رابعا وخلع على الأمير يلبعا الأشقر الأمير آخر باستقراره في نياية غزرة عوضا عن آقبغا الصغير بحكم طلبه إلى القاهرة وعلى ناصر الدين محمد بن شهرى في نياية ملطية ثم خلع السلطان على الأمير أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى الخازنadar، باستقراره حاجب حجاب دمشق عوضا عن آلابغى العثمانى وأستقر آلابغى العثمانى المذكور في نياية حماة.

قالت : وكل من ذكره من هذا الوقت ونعته بالظاهرى فهو منسوب إلى الملك الظاهر برقوق ولا حاجة للتعریف بعد ذلك . ثم أئم السلطان على كل من قاسم ابن الأمير الكبير كمشينا الجوى ولاجین الناصري وسودون العثمانى النظارى وأرغون شاه الآقبنواوى وسودون من باشاه الطغائى عمرى وشکر باى العثمانى الظاهرى وبحق القرميشى الظاهرى بإمرة طبلخاناه وعلى كل من قطليوبيا الطققىشى وعبد الله أمير زاد ابن ملک الكرج وكمل الناصري

(١) مدينة شمال حلب بحيلة إلى الشرق ، على نحو سبع مراحل منها ، وهي مدينة من بلاد التغور ، وقد عدها ابن حوقل من جملة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إماماعيل في تقويم البلدان : إنها في بلاد الروم ، وعدها بعضهم من التغور الجزيرية . وكانت ملطية قديمة تخرها الروم ، فبنيها أبو جعفر المنصور ثان خلقه بين العباس وبجعل فيها سورا محكما ، وهي بلدة ذات ذات فواكه وأشجار وأنهار . فتحها محمد الناصر يوم الأحد الحادى والعشرين من الحرم سنة ٥٧١ هـ . منها أبو الفرج الملطي عددة المؤرخين المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن البرى (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١ وتقويم البلدان لأبي الفداء إماماعيل ونهرس معجم الخريطة التاريخية الإسلامية لترجمة محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين الممالك .

(٢) رواية السلوك لقرزى : ( ج ٢ ص ٦٦٥ ) : « بحقار القرشى » .

(٣) الكرج (الضم ثم السكون وآنوه جيم) : جبل من الناس نصارى ، كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير ، فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة نفليس ، ونظم ولادة تسب عليهم . (عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٢٥١ ) .

(١) **وَعَلَاتُ الْيَحَاوِيَّ الظاهريَّ وَكَشْبِغَا الإِسْمَاعِيلِيَّ الظاهريَّ وَقَلْمَطَى العَثَافِيَّ الظاهريَّ بِإِمْرَةِ عَشْرَةَ .**

ثم في تاسع شهر رجب ضرب القاضي شهاب الدين القرشي قاضي قضاة  
(٢) دمشق بخزانة شمائل، حتى مات تحت العقوبة من ليلته وأنحر على وقف الطرحي.

ثم في خامس عشر رجب آجتمع القضاة والأمير يخاص الحاج بالمدرسة الصالحة بين القصرين وأحضر الأمير الطنبغا دوادار جتتمر وأوقف تحت الشباك عند خيمة الغلام على الطريق وأدى عليه بما أقضى إراقة دمه وشهد عليه وضربت رقبته، ثم فعل بالأمير الطنبغا الحلي مثله وحملت رؤوسهما على رمحين ونودى عليهما بشوارع القاهرة .

١٠ ثم رسم السلطان في أول شعبان بخروج تجريدة من الأمراء إلى الشام لتكون معاونة للناصرى على قتال منطاش، فأخذ من عين للسفر في التجهيز، ثم أشيع سفرُ السلطان بنفسه وأخذ أرباب الدولة في إصلاح أمر السفر .

١٥ ثم في خامس شعبان قتل السلطان الأمير حسام الدين حسن بن باكيس نائب غزرة كان، وسببه أنه لما عوقب واستقر محبوساً بخزانة شمائل جمع ولده كثيراً من العشير ونهب الرملة وقتل كثيراً من الناس، فلما بلغ السلطان ذلك أمر بقتله فقتل

(١) رواية السلوك لقرىزى (ج ٣ ص ٦٦٥) : (الآن اليحاوى) .

(٢) راجع الخاتمة رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .

(٣) راجع الخاتمة رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

٢٠ (٤) الرملة: مدينة إسلامية، بناها سليمان بن عبد الملك في ثلاثة أيام، وبينها وبين نابلس ثلاثة أيام، وكانت قصبة فلسطين، بينها وبين القدس مسيرة يومين وبينها وبين نابلس ثلاثة أيام .  
ـ (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٩٩) .

ثم ضرب السلطان الأمير حسام الدين حسين بن علي<sup>(١)</sup> الكوراني في سجنه بخزانة شمائل بالمقارع ضرباً مُبرحاً.

ثم في عاشر شعبان علق السلطان جاليش السفر إلى بلاد الشام فتحقق كلُّ أحد عند ذلك بسفر السلطان وأصبح من الغد وهو يوم حادي عشر شعبان تسلّم الأمير علاء الدين علي بن الطبلاوي والى القاهرة الأمير صرّاف عمر دوادار منطاش الذي كان والي الغيبة بديار مصر وكان سكناً بباب السلسلة والأمير تُكَ الأشرف ويدرس القشتمرى ودمداش اليوسفي وعلى الحركتمري<sup>(٢)</sup>، فقتلوا جميعاً إلا عليه الحركتمري فإنه عصر وعقب، ثم قُتل بذلك مع الأمير قسطلوبغا النظامي نائب صدق.

١٠ ثم في ثاني عشره عرض السلطان المحايس من المنطاشية فأفرد [ منهم ] جماعة كبيرة للقتل فقتلوا في ليلة الأحد ثالث عشره، منهم الأمير جنتمر أخو طاز نائب الشام والأمير الطنبغا الجرباعوى والطواشى طقطاى الطشتىمرى الرومى والقاضى فتح الدين محمد بن الشهيد كاتب مرسى دمشق، ضربت أعنائهم بالصحراء.

١٤ ثم خلع السلطان في يوم خمس عشر شعبان على القاضى جمال الدين محمود القىصرى العجمى وأعيد إلى قضاء القضاة الخنفية باليديار المصرية وصرف قاضى القضاة محمد الدين إسماعيل ونزل في موكب جليل وكتب له في توقيعه الجناح العالى،

(١) جاليش ( هو الشاليش ) : اسم لعلم من الأعلام التي كانت محلها جيوش المماليك في الحروب. وكان من الحرير الأبيض المقزز، تعلق في أعلىه خصلة من الشعر . والجليش : كلمة تركية معناها مقدمة القلب ، وهي بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في الواقع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجليش .

٢٠ (٢) باب السلسلة هو أحد أبواب قلعة الجبل الذى يعرف اليوم بباب العزب بميدان محمد على بالقاهرة . وراجع الخاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه المجموعة حيث تجد لها شرحًا وافية .

(٣) نكارة عن السلوك : ص ٦٦٨ ج ٣ .

كما كُتِبَ للقاضي عماد الدين أحمد الـكركيـ وكان سبب كتابة ذلك لعماد الدين أيدى سلفت له على الملك الظاهر برقوق في أيام حبسه في الكرك وأيضاً أعني به أخوه القاضي علاء الدين على الـكركيـ كاتب السر الشريف وهو أول من كُتِبَ له : الجناب العالى من المتعمدين وما كان يُكتَبُ ذلك إلا للوزير بديار مصر فقط وكان يكتب للقضاة بال مجلس العالى .

ثم في ثامن عشر شعبان المذكور قبض السلطان على عدة من الأمراء فسُجِّنوا بالقلعة ، فكان ذلك آخر العهد بهم .

وفيه عَيْنُ السلطان لنيابة الفقيه الأَمِيرِ كِشْبِغَا الْحَوَىـ الـبِلْبَاعِـ وَرَسِمَ لِلـأَمِيرِ سُودُونَ الـفَخْرِـ الشِّيخُونِـ النَّائِبُ أَنْ يَتَحُولَ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، فَتَحُولَ إِلَيْهَا هُوَ وَالـأَمِيرِ بَجَاسِ الـنَّورُوزِـ وَرَسِمَ السُّلْطَانُ بِأَنْ يَقِيمَ بِالْقَلْعَةِ أَيْضًا سِتَّاً مِنْ مَلُوكِ وَأَمِيرِهِمْ تَغْرِيَـ بَرِدِيَـ الـبِلْبَاعِـ الـظَّاهِرِـ رَأْسِ نَوْبَةِ ، أَعْنِيَ : ( الـوَالَدُ ) وَالـأَمِيرُ الطَّوَاشِـ صَوَابُ السَّعْدِـ شَنْكِلُ مَقْدَمُ الـمَالِكِ السُّلْطَانِيَـ وَتَعِينُ لِلإِقْلَامَةِ بِالقَاهِرَةِ مِنَ الـأَمْرَاءِ الـأَمِيرِ قُطْلُوبِـ الصَّفَوِـ حَاجِـ الـجَهَابِـ وَالـأَمِيرِ بَخَاصِـ السُّودُونِـ الـحَاجِـ الـثَّانِـ وَالـأَمِيرِ قَدِيدِـ الـقَلْمَاطَـوِـ الـحَاجِـ الـثَّالِـثِـ وَأَحَدُـ أَمْرَاءِ الـطَّبَلَخَانَـهِـ وَالـأَمِيرِ طَغَـاـيِـ تَمَرُـ بَاـشَـهِـ الـحَاجِـ وَقَرَابِـهِـ الـحَاجِـ فِـ عَدَةِـ مِنَـ الـأَمْرَاءِـ الـعَشْرَـاتِـ .

وَرَسِمَ لِلـشِّيَخِ سَرَاجِـ الدِّينِ عَمَرِـ الـبُلْقِينِـ وَقَاضِـ الـقَضَـةِ بَدْرِـ الدِّينِـ ( ١ )ـ أَبِـ الـبَقاءِـ وَهُوَ غَيْرُـ قَاضِـ وَالـقَاضِـ بَدْرِـ الدِّينِـ مُحَمَّدِـ بْنِـ فَضْلِـ اللَّهِـ [ـ الـعَمَرِـ]ـ الـمَعْزُولُـ عَنِـ كَابِـةِـ الـسَّرِـ وَقَضَـةِـ الـعَسْكَـرِـ وَمَفْتَـيِـ دَارِـ الـعِدْلِـ بِالـسَّفَرِـ صَحْبَـةِـ السُّلْطَانِـ مِنْـ جَمِـلةِـ الـقَضَـةِـ الـأَرْبَـعَـةِـ فَتَجهَـزُـواـ لِـذـلـكـ .

نزل السلطان بعد صلاة الفجر في يوم الثلاثاء ثالثي عشرين شعبان المذكور  
<sup>(١)</sup> من قلعة الجبل وتوجه حتى نزل بالريدانية خارج القاهرة وأقام به ، ثم طلب من  
 الغد سائر المسجونين بخزانة شمائل إلى الريدانية ، فحضروا وعرضوا على السلطان ،  
 فأفرد منهم سبعة وثلاثين رجلا ، فأمر بثلاثة منهم فُرقوا في النيل : وهم محمد بن  
 الحُسّام أستادار أرغون أُسْكى وأحمد بن النقوعي ومقبل الصَّفَوِي وسَمَرْ منْسَمْ  
 سبعة وهم : شيخ الْكَرِيمِي وأَسْنَدُورْ نائب قلعة الجبل وثلاثة من أمراء الشام  
<sup>(٢)</sup> وأثنان من التركان ، ثم وُسْطُوا ، ثم قُتِلَ مَنْ بَقِيَّ منهم في السجن .  
 ثم في رابع عشرينه آتى ناصر الدين محمد بن كليب شاد الدواوين ، وأنعم على  
 الأمير أبي بكر بن سُنْقُر الجمالي بإمرة طباخاناه ورسم له بإمرة الحاج .

ثم رحل السلطان الملك الظاهر بحساكة من الريدانية في سادس عشرين  
 شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعينة وبعد سفر السلطان من الريدانية قُتِلَ ولد  
 القاهرة آثني عشر أميراً من الأمراء المسجونين بالقاهرة في ليلة الثلاثاء ، وهم  
 أرغون شاه السيفي والآبغا الطشتمري وآقبغا السيفي وبُزُلار الخليلي وآخرون .

(١) أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ . وانتول الملك الكامل  
 محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب سلطنة مصر آخر بناء القلعة في سنة ٦٠٤ هـ أنشأها المدور السلطانية ودور  
 دواوين الحكومة إلى زمن الأسرة الحمدانية العلوية . وقد أنشأ محمد على باشا الكبير ولد مصر في هذه  
 القلعة أبنية كثيرة في مقدمتها جامعه الضخم وأبنية أخرى .

(٢) التركان (بضم التاء) : هم جبل من الترك ، سموا به لأنه آمن منه مائة ألف في شهر واحد  
 فقالوا «ترك إيمان» ثم خففت فقبل تركان .

(٣) رواية السلوك : (ج ٣ ص ٦٧٠) «رجب بن كلفت » .

(١) ثم في ليلة الأربعاء سالخه قُتل الأمير صنفق الحسني نائب حماة، ثم طرابلس وقرايغاً السيفي ومنصور حاجب غزّة وأطن هؤلاء هم تمام السبعة والثلاثين نفراً الذين عرضهم السلطان بالريدانية . والله أعلم .

ثم استقل السلطان بالمسير إلى نحو البلاد الشامية حتى دخل دمشق في يوم الخميس ثالث عشرين شهر رمضان وقد زُيَّنت له دمشق وخرج الأمير يليغا الناصري .

(٢) نائب الشام إلى لقائه بمنزلة الجُون ، فكان لدخوله إلى دمشق يوم مشهود وحمل الناصري على رأسه القبة والطير وعند دخول السلطان إلى دمشق نادى فيها بالأمان لأهل دمشق ، فلأنهم كانوا فاما مع منطاش قياما عظيا وأخشوا في أمر الملك الظاهر وقتاله .

(٣) ١٠ ثم في يوم ثالث عشرين شهر رمضان صلّى السلطان صلاة الجمعة بجامع دمشق وعندهما فرغ السلطان من الصلاة نادى الجاويش في الناس بالأمان ، والماضى

(٤) رواية السلوك : ( ج ٣ ص ٦٧١ ) « الحسين » .

(٥) الجُون : قرية فلسطينية واقعة في قضاء جنين ، يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نسمة . قال ياقوت في معجمه : بين الجُون وطبرية عشرون ميلاً إلى الرملة أربعون ميلاً ، وفي الجُون الصخرة المدوره في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيره الماء ، وذكروا أن إبراهيم دخل المدينة في وقت مسيرة إلى مصر وعمره ثماني ، وكانت المدينة قليلة الماء ، فسألوا إبراهيم أن يرتحل عنهم لقلة الماء ، فيقال إنه ضرب بيصاه هذه الصخرة فخرج منها ما كثير ، فاتسع على أهل المدينة ، فيقال : إنّ بساطتهم وقرامهم ترقى من هذا الماء ، والصخرة قاعدة إلى اليوم ( أي يوم وفاة ياقوت سنة ٦٦٦ ) ( انظر معجم ياقوت ج ٤ ص ٣٥١ وجغرافية فلسطين لحسين روسي ) .

(٦) ٢٠ جامع دمشق : هو أحسن مصل للسلميين ، ومن أعيوبه أنه في تأليف الرخام الخزع كل شامة إلى آخرها ، وقد غلب حب البناء على أصالة بسبب بناء جامع دمشق على أحسن مثال ، فبنوا ما كنهم على منوال بناء جامع دمشق . وكان كل من زاره بعد الفراج منه يعجبه تأليف رخامه فإن فيه عقوداً ما يرى مثلها في أي بناء بني في عصر بني أمية . حتى قال المأمون : الذي أتعجبني فيه أنه بنى على غير مثال شورحد .

٢٥ وروى البرازلي أنه كان ابتداء عمارة جامع دمشق في أوائل سنة ٨٦٥ ، وكل بناؤه في مدة عشر سنين ، وكان الفراج منه سنة ٩٦٥ ، والذى قام ببنائه الوليد بن عبد الملك . ( راجع خطط الشام لكرد على ص ٢٦٦ وص ٢٧٥ ج ٥ ) .

لأياد ، ونحن من اليوم تعارفنا ، فضيّج الناس بالدعاء للسلطان وخرجوا من بيوتهم إلى معايشهم وحواناتهم وأئمّوا بعد أن كانوا في وجّل وخوف وهم متربّون ما يخلُ بهم منه ، لـما وقع منهم في حقه في السنة الماضية لما حضر منطاش وبالمتهم في سبّه ولعنه وأستراهم على قتاله .

وأما الأمير كشبعا نائب الغيبة فإنه عمل النيابة على أعظم حرمة ، حتى إنّه نادى في تاسع عشرین شهر رمضان بمنع النساء في يوم العيد إلى التّرب ، ومن خرجت وسطت هي والمكاري والأيركب أحد في مركب للتفرّج وأشياء كثيرة من هذا التّبوزج ، فلم يجسر أحد على مخالفته .

ثم نادى ألا تلبس أمرأة قميصاً واسعاً لا يزيد تفصيل القميص على أكثر من أربعة عشر ذراعاً ، وكان النساء بالغن في سعة القميص حتى كان يُفصل القميص الواحد من آثنين وسبعين ذراعاً من القماش ، فشي ذلك وفصلوا قصاناً تبّوها كشبعاوية . ورأيت أنا القميصان الكشبعاوية المذكورة ، وكان أكمامها مثل أكمام قصان العُربان .

وأقا السلطان الملك الظاهر رقوق فإنه أقام بدمشق إلى ثاني شوال وخرج منه بريده مدينة حلب ، فسار بعساكره حتى وصلوا في ثاني عشرین شوال ، بعد أن أقام بمدينة حمص وحمة أيام كثيرة وأعاد السلطان القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السرّ لضعف القاضي علاء الدين الكركي وعندما دخل السلطان إلى حلب (١) ورد عليه الخبر أن سالم الدوكاري قبض على الأمير منطاش وأن صاحب ماردين

(١) قال ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢ على ماردين : إنها حصن منيع مبني على قلعة جبل شادق ، فيه من العدة والأسلحة ما لا يمكن حصره . وقال باقوت : إنها قلعة مشهورة على قمة جبل بالجزرية (القراتية) مشرفة على ديار ودارا ونصبدين ، وقد امها ربع عظيم فيه أسواق كثيرة ودورها كالدرج كل =

قبض أيضاً على جماعة من المنطاشية، فسرّ السلطان بذلك وبعث بالأمير قرا الأحمدى نائب حلب في عساكر حلب لاحضار منطاش من عند سالم الدوکارى، فسار قرا دمرداش حتى وصل إلى سالم الدوکارى وأقام عنده أربعة أيام يطالبه بتسليم منطاش وهو يُماطله، لخِنْقَ منه قرا دمرداش وركب معه من العساكر ونهب بيته وقتل عدّة من أصحابه وفر سالم منطاش إلى سنجار، وأمتنع بها وفي عَقِب ذلك وصل الأمير يلغا الناصري نائب الشام إلى بيته سالم الدوکارى قرا دمرداش ما وقع منه في حق سالم وأغفل له في القول وَهُمْ أن يضر به بالسيف، فدخل بعض النساء بينهما حتى سُكِنَ مابه وكادت الفتنة أن تقوم بينهما ويُعود الأمر على ما كان عليه أولاً.

وأما الأمير الكبير إينال اليوسفي فإنه وجه السلطان إلى صاحب ماردين، فسار إلى رأس عين وسلم منه الجماعة المقبوض عليهم من المنطاشية وعاد بهم إلى السلطان وكبِرُهم الأمير قشتُر الأشرف وبكتاب صاحب ماردين وهو يعتذر فيه ويعد بتحصيل غيرهم السلطان، فكتب له الجواب بالشكروالثنا .

دار فوق الأخرى، وكل درب منها يشرف على ماتختنه من الدروب، ليس دون سطوحهم مانع، وللماه عددهم قليل، وأكثر شرفهم من صهاريج معدنة في بيتهم، وذكرها ابن بطوطة في رحلته إليها سنة ٥٧٢٨ فقال: هي مدينة عظيمة في سفح جبل من أحسن مدن الإسلام، وأسوأها بدعة، وتصنع بها الأنوار المنسوبة إليها، وذكرها المرحوم على بهجت بك في قاموس الأمامة واليقاع فقال: لا تزال مدينة ماردين في جهة الشرق من الرعا، وقد حدّد موقعها أطلس فيلس المغرافي في ديار يك (تركيا) وقال: إن عدد سكانها يزيد على ٢٦ ألف نسمة .

(١) هي مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة الفراتية، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام (عن معجم البلدان لباتفوت) .

(٢) رأس عين: مدينة بالجزيرة الفراتية ومدينة بفلسطين، ينسب إليها القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نصر الدين خليل بن إبراهيم الرعنوي الشافعى، فاضى حلب المنوف سنة ٧٤٢ .

وأما السلطان لما بَلَغَهُ مَا جَرِيَّ بين يَلْبَغا الناصري نائب الشام وبين قرداش داش الأحمدى نائب حلب وعوْدَهُمَا مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ صَحَّةُ ما قُتِلَ عَنْ يَلْبَغا الناصري قبل تارِيخِهِ أَنْ قَصْدَهُ مَطَاوِلَةُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَبَيْنَ مَنْطَاشَ وَأَنْ مَنْطَاشَ لَمْ يَحْضُرْ إِلَى دِمْشَقَ فِيمَا مَضِيَّ إِلَى بَعْكَاتِبَتِهِ لَهُ بِقَدْمِهِ وَأَنَّ طَاوِلَهُ فِي الْقَتَالِ،  
 (أعني : لَمْ كَانْ تَزَلَّ مَنْطَاشَ بِالْقَصْرِ الْأَبْلَقِ بِمِيدَانِ دِمْشَقِ) ولو شاء الناصري لكان أخذَهُ فِي أَقْلَى مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّ رُسْلَ الناصري كَانَتْ تَرِدُ عَلَى مَنْطَاشَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِمَا يَأْمُرُهُ بِهِ وَأَنَّ سَالِمًا الدُّوكَارِيَّ لَمْ يَدْخُلْ مَنْطَاشَ إِلَى سِنْجَارِ إِلَى بَعْكَاتِبَتِهِ وَقَوْيَ عَنْدَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْقُوقٍ وَتَحَرَّكَ عَنْهُ تَلْكَ الْكَائِنُ الْقَدِيمُ مِنْ خَرْوِجِهِ عَلَيْهِ وَخَلْعِهِ مِنْ الْمُلْكِ وَحْبِسَهُ بِالْكَلْكَ وَكُلُّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَى الْآنِ مِنْ الشَّرُورِ وَالْفِتْنَ، فَالناصرى هو السبب فيها وَسَكَتَ حَتَّى قَدِيمَ الناصري إلى حلب ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَمِيرِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْمِهْمِنْدَارِ نائب حماة وَعَلَى الْأَمِيرِ كُشْلَى أَمِيرِ آخُورِ الناصري

(١) بناء الظاهر في مرجحة دمشق في الميدان القبلي سنة ٦٦٨ وَعَلَى أَنْقَاضِهِ بَيْتُ التَّكِيَّةِ السُّلَيْمانِيَّةِ سَنَةَ ٩٧٤ هـ الباقيَةُ إِلَى الْيَوْمِ كَاجِلُ أَزْلَعْمَانِيَّنِ فِي دِمْشَقٍ . وَكَانَ عَلَى وَاجْهَةِ الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ مَائِةً أَسْدَ صَرَرَهَا بِأَسْدَ فِي أَيْضَ وَعَلَى الشَّاهِلِيَّةِ أَنْتَنَا عَشَرَةً مِنْزَلَةً صَرَرَهَا بِأَيْضَ فِي أَسْدَ وَقَدْ جَنَّ منْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ بِالْجَنْرِ الأَسْدُ وَالْأَصْفَرِ بِتَالِيفٍ غَرِيبٍ وَإِحْكَامٍ عَجِيبٍ ، وَلَذِكْ مِنْ بِالْقَصْرِ الْأَبْلَقِ . وَعَلَى شَاهِلِهِ بْنِ النَّاصِرِ مُحَمَّدَ بْنِ قَلَوْنَ الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ بِمِصْرٍ . قَالَ أَبْنَ فَضْلِ اللَّهِ الْمُصْرِيَّ فِي وَصْفِهِ : وَأَمَّا هُوَ الْقَصْرُ دِرْكَادَ (عَرْصَة) يَدْخُلُ مِنْهَا مَلِي دَهْلِيزَ الْقَصْرُ وَهُوَ دَهْلِيزٌ فَسِيجٌ يَشْتَمِلُ عَلَى قَاعَاتٍ مُلْكِيَّةً مَفْرُوشَةً بِالرَّخَامِ الْمُلْوَنِ الْبَدِيعِ الْخَسْنِ الْأَلْزَرِ بِالرَّخَامِ ، الْمَفْصَلُ بِالصَّدْفِ وَالْفَصُ الْمَذْهَبُ إِلَى سِجْفِ السُّقُفِ . وَبِالْمَدَارِ الْكَبِيرِ بِهِ إِيَّوانَانِ مُنْقَابِلَانِ تَعْلُلُ شَابِيكٌ شَرِيقٌ مَا عَلَى الْمِيدَانِ الْأَخْضَرِ وَغَرِيبٌ مَا عَلَى شَاطِئِيِّ وَادِيِّ أَخْضَرٍ يَجْرِي فِي نَهْرٍ ، وَلِهِ رَفَارِفٌ عَالِيَّةٌ تَنَاغِي السُّبُبُ تَشَرِّفُ مِنْ جَهَانِهِ الْأَرْبَعَ عَلَى جَمِيعِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوْطَةِ . رَآءَ أَبْنَ طَولُونَ الْمُتَوْقِفَ سَنَةَ ٩٥٣ هـ وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَنَّ تَارِيخَ بَنَانَهُ كَانَ سَنَةَ ٦٦٨ هـ وَقَالَ إِنَّ أَسْكَنَهُ شَرِيبًا مِنْ رَحَامِ أَيْضَ وَسَطَهُ مَكْتُوبٌ : عَمَسْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَنَامٍ (الْمَهْنَدِسُ الْمَصْرِيُّ الشَّهِيرُ) وَقَدْ وَصَفَ بِهِ أَبْنَ الْمَوْصِلِ الْقَصْرَ بِعَبَارَةٍ بِلِيْغَةِ مَهْنَامٍ : بِهِ الرَّاظِرُ حَسْنُ مَعَانَهُ ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى وَصَفَ مَحَاسِنَهُ مِنْ بِرَاهِ (انظر خطط الشام لِكَرْدَى عَلَى ، ج ٤ ص ١٢٢ ج ٥ ص ٢٨٥ - ٢٨٦ )

والشيخ حسن رأس نوبته وسبعين الجميع بقلعة حلب ، ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب .

وكان الناصرى " من أَجَلِ الْأَمْرَاءِ وَمِنْ أَكْبَرِ مَالِكِ الْأَتَابُكِ يَلْبِغَا الْعُمْرَى " ، وقد تقدم من أمره في ترجمة الملك الظاهر برقوم الأولى وفي ترجمة الملك المنصور حاجى " وما وقع له مع منطاش وغيره ما يغنى عن التعريف به هنا ثانياً .

قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العينى <sup>(١)</sup> الحنفى في تاريخه في حق يلبعا الناصرى المذكور : وكان من آبتسداء إنسانه من أيام الملك الناصر حسن إلى آخر عمره على فتنه وسوء رأى وتدبير وشُؤم ؟ حتى قيل : إنه ما كان مع قوم في أمر من الأمور إلا وقد حصل لهم العكسُ وشُوهِدَ ذلك منه ، كان مع أستاذه يلبعا الخاصى " العُمْرَى " فآنكسر ، ثم استدمر الناصرى " فَغَلَبَ وَآنْفَهَرَ " ثم مع الأشرف شعبان بن حسين فُقتل ، ثم مع الأمير بركة نُفِّذَل ، انتهى كلام العينى .

قلت : نُصرتُه على الملك الظاهر برقوم وأخذُه مملكة الديار المصرية وحبسه للملك الظاهر برقوم بالگرك بكل ما قاله العينى ، وقد فات العينى أيضاً كمرة الناصرى من منطاش بباب السلسلة وحبس منطاش له ، لأن قصيته مع منطاش كانت أعظم شاهد للعينى فيما رماه به من الشؤم . انتهى .

ثم عَزَلَ الملك الظاهر الأمير قرا دمىداش عن نيابة حلب ، وأنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية ، عوضاً عن الأمير بطا الطولو مُمرى " الظاهرى " الدوادار الكبير بحكم آنصال بطا إلى نيابة الشام عوضاً عن الأمير الكبير يلبعا الناصرى " المقدم

(١) هو عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ويعرف بتاريخ العينى وهو تاريخ جليل القدر ، ذكر في خطبه أنه جمعه في حداته سنه وعشرون شابها ، ابتدأ فيه من مبدأ الدنيا إلى سنة ٨٠٥ هجرية .

ذُكْرَهُ، وخلعَ السلطان على بُطَا المذكور، وعلى جُلْبَان الْكَشْبَغَاوِي الظاهريٍّ رأس نَوْبَةِ النُّوبِ المعروفة بـقرا سُقْلَ باستقراره في نِيَابَةِ حَلَبِ عوضاً عن قرا دِمِرْ داش الأَحْمَدِيٍّ في يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَهُمَا أَوْلَ مَنْ تَرَقَّى مِنْ مَالِكِ الْمَلْكِ الظاهر إِلَى الرِّتَبَةِ وَوَلِيَ الْأَعْمَالِ الْخَلِيلَةِ .

ثُمَّ خَلَعَ الْمَلْكُ الظاهر عَلَى الْأَمِيرِ خَفَرِ الدِّينِ إِيَّاسِ الْحِرْجَاوِيِّ بِآسْتَقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسِ، وَأَخْلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ دِمِرْ داشِ الْمُحَمَّدِيِّ الظاهريِّ بِنِيَابَةِ حَمَاءِ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ أَبِي يَزِيدِ بْنِ مَرَادِ الْخَازَنِ بِآسْتَقْرَارِهِ دَوَادَاراً كَبِيراً كَبِيراً عوضاً عَنْ بُطَا الْمُتَقْلِلِ إِلَى نِيَابَةِ الشَّامِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاهِ، لِمَا لَأَبِي يَزِيدِ المذكور عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَيَادِي عِنْدَمَا آتَخْنَى عَنْهُ فِي مِحْنَةِ النَّاصِرِيِّ وَمِنْطَاشِ .

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْبَكَ الْيَحِيَاوِيِّ الظاهريِّ بِإِقْطَاعِ جُلْبَانِ قَرَا سُقْلَ الْمُتَقْلِلِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ .

ثُمَّ نَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْ حَلَبِ فِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ أَوْلَ ذِي الْجَحَّةِ عَائِدًا إِلَى دَمْشَقِ<sup>(١)</sup> فَدَخَلَهَا فِي ثَالِثِ عَشَرِينِ ذِي الْجَحَّةِ، وَقُتِلَّ بِهَا يَوْمَ دُخُولِهِ الْأَمِيرِ آلاِيفَا الْعَيَانِيِّ الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ كَانَ، وَالْأَمِيرِ سُودُونَ بَاقِ أَحَدِ مُقْدَمِي الْأَلْوَافِ أَيْضَا، وَسَمَرَ ثَالِثَةَ عَشَرَ أَمِيرًا مِنْهُمُ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ بَيَّدَمُرْ أَتَابِكَ دِمَشْقَ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَمِيرِ عَلَىِ الْمَارِدِيَّيِّ أَحَدُ مُقْدَمِي الْأَلْوَافِ بِدِمَشْقَ، وَبِلَبَغا الْعَلَائِيِّ، وَفُقُنَقَ بَايِ السِّيَفِيِّ، نَائِبَ الْمَلَطِيَّةِ، وَكَشْبَغَا السِّيَفِيِّ نَائِبَ بَعْلَبَكَ، وَغَرِيبُ الْخَاصَّيِّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاهِ بِمَصْرَ، وَقَرَا بُغَا الْحُمْرَى وَجَمَاعَةُ أَئِرَّ وَوُسْطَوَا الْجَمِيعِ، وَأَقَامَ السُّلْطَانُ بِدِمَشْقَ، وَأَهْلَهَا عَلَى تَحْوِفِ عَظِيمٍ مِنْهُ إِلَى أَنْ نَرَجَ مِنْهَا فِي الْعَشَرِ الْأَخِيرِ مِنْ ذِي الْجَحَّةِ سَنَةَ ثَلَاثَ وَتَسْعِينَ وَسَبْعَائَةَ عَائِدَا إِلَى الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، فَسَارَ بِعِسَاكِرَهُ حَتَّى دَخَلَ مَدِينَةَ غَزَّةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ مُحْرَمَ .

(١) فِي فِي : (فَدَخَلَهَا فِي ثَالِثِ عَشَرِ ذِي الْجَحَّةِ) .

سنة أربع وسبعين وسبعين ، فعند ذلك نُودى بالقاهرة بالزينة لقدمه ، فُزِّيت  
أعظم زينة إلى يوم ثالث عشر المحرم ، فقدم البريدُ من السلطان إلى مصر بالخروج  
إلى ملاقاته إلى بليس ، <sup>(١)</sup> خرج الأمير كشبعاً الحموي نائب الغيبة ، ومعه الأمير  
سودون الشيخوني النائب ، وبقية الأمراء ، وساروا حتى وافقوا السلطان بمدينة  
بليس ، فقبلوا الأرض بين يديه وعادوا في ركبته حتى نزل السلطان بالعكرشة ،  
وأقام بها إلى ليلة الجمعة ، ثم رحل في صبيحة الجمعة سابع عشر المحرم ، خرج من  
القاهرة سائر الطوائف إلى لقائه ومشوا في خدمته ، وقد أصطفت الناس لرؤيته  
إلى أن طلع إلى القلعة يوم الجمعة المذكور في موكب جليل إلى الغاية ، وكان اطلاعه  
<sup>يوم مشهود</sup> .

ولما طلع إلى القلعة جلس بالقصر وخلع على الأمراء وأرباب الوظائف .  
ثم قام ودخل إلى الدور السلطانية ، فأستقبله المغافن والنهانى وفرشت الشقق الحرير  
تحت أقدامه ، وترعلى رأسه الذهب والفضة ، هذا ! وقد تخلق غالب أهل القلعة  
بازعفران .

فلم يمْض بعد ذلك إلا أيام بسيرة ، وقدم البريدُ من دمشق في يوم خامس  
عشرينه بسيف الأمير بطا الطول وميري الظاهري نائب الشام ، وبطا هذا ! هو  
الذى خرج من سجن القلعة وملك بباب السلسلة في غيبة الملك الظاهر بررقة حسب  
ما ذكرناه في وقته من هذا الكتاب ، وأتهم الملك الظاهر في موته ، نخلع السلطان

(١) بليس : هي من المدن المصرية القديمة ، واقعة على الشاطئ الغربى لترعة الإمام عبد الله من حدود الصحراء الشرقية ، وكانت قاعدة الحوف الشرقي ، ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربى إلى سنة ١٢٥٤

— ١٨٣٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بندر إزفازيق وبقيت بليس قاعدة لمركز بليس .

(٢) راجع الكلام عليها في الأستدراكات الواردة في ص ٣٤١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

فِي يَوْمِ سَابِعِ عَشَرِ يَوْنَهِ عَلَى الْأَمِيرِ سُودُونْ طُرْنَطَى بِنِيَّةِ دِمْشَقِ، عَوْضًا عَنْ  
بُطْلَا الْمَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْآتَيْنِ ثَانِي عَشَرِ صَفَرِ قَبْضُ السُّلْطَانِ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَادَاشِ  
الْأَحْدَى الْبَلْغَاوِيِّ الْمَعْزُولِ قَبْلِ تَارِيَخِهِ عَنْ نِيَّةِ حَلْبِ وَعَلَى الْأَمِيرِ الطَّبَنِيِّ، الْمَعْلَمِ  
نَائِبِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَهُوَ أَيْضًا بَلْغَاوِيٌّ، وَسُجِّنَ بِالْبُرجِ مِنْ الْقَلْعَةِ، وَقَرَادَاشُ هَذَا  
هُوَ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خَلَعَ عَلَيْهِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابِكَ الْعَسَكَرِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ،  
وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَخْذَهَا قَرَادَاشُ وَخَامِرُ عَلَيْهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى  
النَّاصِرِيِّ وَمِنْطَاشُ فَأَسَرَّ لِهِ السُّلْطَانُ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ قُبْضِ عَلَيْهِ، فَذَكَرَهَا لِلْأَمْرَاءِ  
وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ كَلَّهُ مَفْصِلًا فِي تَرْجِمَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ الْأُولَى .

١٠      ثُمَّ فِي خَامِسِ عَشَرِيْنِ صَفَرِ أَيْضًا مَسَكَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرُ قَرْدَمُ الْحَسَنِيُّ الْبَلْغَاوِيُّ  
رَأْسُ نَوْبَةِ النَّوْبِ كَانَ وَأَخْرَجَ بَعْدَ أَيَّامٍ عَلَى إِمْرَةِ عَشْرَةِ بَغْرَةَ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ  
عَلَى الْأَمِيرِ قَلْمَطَى الْعَثَانِيِّ الظَّاهِرِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرُ جَانَدَارِ بَعْدَ مَوْتِ قَطْلُوبَغا  
الْقَشْتَمُورِيِّ وَخَلَعَ عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ الْأَسْتَادَارِ بِنِيَّةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ  
عَوْضًا عَنْ الطَّبَنِيِّ الْمَعْلَمِ الْمَقْبُوضِ عَلَيْهِ .

١٥      ثُمَّ قَدِمَ الْبَرِيدُ مِنْ دِمْشَقَ بِأَنَّ خَمْسَةَ مِنْ الْمَالِكِ اَتَوْا إِلَى نَائِبِ قَلْعَةِ دِمْشَقِ  
مَشَاءً، وَشَهَرُوا سِيَوْفَهُمْ وَهَجَّمُوا الْقَلْعَةَ وَمَلَكُوهَا وَأَغْلَقُوهَا بِابَاهَا وَأَخْرَجُوهَا مِنْهَا مِنْ  
الْمَنْطَاشِيَّةِ وَالنَّاصِرِيَّةِ وَهُمْ نَحُوُ مَائَةُ رَجُلٍ وَقَاتَلُوهَا نَائِبُ الْقَلْعَةِ وَمَنْ مَعَهُ وَأَنْ حَاجَبُ  
جُنُاحَ دِمْشَقِ رَكَبَ بِعَسْكَرِ دِمْشَقِ وَقَاتَلُوهُمْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَتَّى أَخْذَ الْقَلْعَةَ مِنْهُمْ وَقَبَضَ  
عَلَى الْجَمِيعِ إِلَّا خَمْسَةَ، فَإِنَّهُمْ فَتَوْا فَوْسَطَ الْحَاجَبَ الْجَمِيعَ .

(١) رَوْاْيَةُ «ف» : (إِلَى أَنْ قُبْضَ عَلَيْهِ) .

ثُمَّ في ثالث عشرين شهر ربيع الآخر رَسَمَ السلطان بقتل الأمير أَيْدُكَار الْعُمَرِيَّ  
حاجب التجاَب كَانَ والأمير قَرَاكُوك والأمير أَرْسَلَانُ الْلَّاقَافُ والأمير أَرْغُون شاهُ.  
ثُمَّ في أول جُهادِيِّ الأولى أَحْضَرَت إلى القاهرة من الإسكندرية عِدَّةُ رُؤوسٍ  
من الأمراء المَسْجُونِينَ بها وَغَيْرِهِمْ.

وَفِي تاسع عشر شهر جُهادِيِّ الأولى المذكور خَلَعَ السلطان عَلَى الأَمِيرِ كَشْبُغاً  
الْجَمَوِيَّ بِآسْتِقْرَارِهِ أَنَابِكَ العَسَاكِرُ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ الأَمِيرِ إِيْنَالِ الْيُوسْفِيِّ  
الْيَلْبَغَاوِيِّ، عَلَى أَنْ كَشْبُغاً كَانَ يَخْلُسُ فَوقَ إِيْنَالِ المَذْكُورِ.

ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الأَمِيرِ أَيْتَشَ الْبَجَائِيِّ بِآسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نَوْبَةِ الْأَمِيرِ  
وَأَطَابِكَا وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِزِيَادَةِ عَلِيٍّ صَارَ إِقْطَاعُهُ يُضَاهِي إِقْطَاعَ الأَمِيرِ  
الْكَبِيرِ، لَأَنَّ أَيْتَشَ المَذْكُورَ كَانَ وَلِيَ الْأَتَابِكَةِ بِالْدِيَارِ مَصْرِيَّةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ  
الْأَوَّلِ إِلَى أَنْ مَسَكَهُ النَّاصِرِيُّ وَجَبَسَهُ بِقلْعَةِ دَمْشَقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكُ.

وَفِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ أَوْلَى شَهْرِ رَمَضَانَ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الأَمِيرِ كَشْبُغاً الْأَمْرِفَ  
الْخَاصِكِيِّ أَمِيرِ مَجْلِسٍ بِآسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دَمْشَقِ بَعْدَ مَوْتِ سُودُونَ طُرْنَطَائِيِّ.

فَلَتْ : هَذَا رَابِعُ نَائِبٍ وَلِيِّ دَمْشَقِ فِي أَقْلَى مِنْ سَنَةٍ : الْأَوَّلِ النَّاصِرِيِّ، وَالثَّانِي  
بُطَّا، وَالثَّالِثِ سُودُونَ طُرْنَطَائِيِّ، وَالرَّابِعِ كَشْبُغاً هَذَا، فَلَعْمَرِيٌّ ! هَلْ هَذِهِ آجَالٌ  
مَتَقَارِبَةٌ لِدِيَهُمْ، أَمْ كَوْسُ مَنِيَا تَدُورُ عَلَيْهِمْ .

ثُمَّ قَدِمَ الْبَرِيدُ عَلَى السُّلْطَانِ بِقَتَالِ عَسْكَرِ حَلْبِ لِمَنْطَاشِ وَفِرَارِ مَنْطَاشِ وَآنِهِزَامِهِ  
أَمَامِهِمْ حَتَّى عَدَى الْفُرَاتِ .

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ فِي الْيَوْمِ المَذْكُورِ عَلَى الْوَالَدِ بِإِمْرَةِ مَائَةِ وَتَقْدِيمَةِ أَلْفِ بِالْدِيَارِ  
الْمَصْرِيَّةِ وَأَنْعَمَ بِطْلَخَانَاهُ الْوَالَدِ عَلَى الأَمِيرِ قَامِطَائِيِّ الْعَثَانِيِّ الظَّاهِرِيِّ، وَكَانَ

القطع الممْعَنْ به على الوالد عوضاً عن كثيرون انتهاصي المتقل إلى نيابة الشام  
وأنهم السلطان. بقطع قلمطاي على الأمير شادي نجاح الظاهري" والإقطاع  
بامرة عشرة .

ثم أمسك السلطان شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ أصلم بن نظام الدين  
الأصبهاني صاحب الزاوية على الجبل تجاه باب الوزير وسمه لشاد الدواوين على  
حُل مائتي ألف درهم ، وسببه أن السلطان لما آختَل أمره في حركة الناصرى  
ومنطاش وهم بالهرب طلب أصلم المذكور ، وأعطاه خمسة آلاف دينار ، وواعده أنه  
ينزل إليه ويختفي عنده ، فلم يَف له أصلم بذلك ، وأخذ الذهب وَغَيْرَه ، فآخْتَنَى  
السلطان في بيت أبي يزيد من غير ميعاد واعده .

١٠ وفي سابع عشرين شوال آستقرت الأمير بِكَلْمَشُ الْعَلَائِيَّ الأمير آخر أمير سلاح، وأستقر الأمير تَذَنْكُ الْيَحْيَاوِيَّ الظاهريِّ أمير آخر كبيراً عوضه.

وفي ثاني عشر ذى القعدة قُتِلَ الْأَمِيرُ قَرَا دِمْرَدَشُ الْأَحْمَدِيُّ الْبِلْغَوَى نَائِبَ حَابَ كَانَ، وَالْأَمِيرُ تَعَانِي تَمُورُ نَائِبَ سِيسٍ فِي عَدَةِ أَمْرَاءِ أُخْرَى .

وفي ثالث محترم سنة خمس وسبعين وسبعين قيام البريد على السلطان من الشام  
بموت الأمير كشيناً الحاصل الأشرف نائب دمشق ، فاستقر السلطان بالأمير تباك  
الحسنيـ الظاهرـ المعروف بـ تباكـ دمشقـ في نيابتها عوضاً عن كشيناً  
المذكور .

قلت : الآن طاب خاطرُ السلطان الملك الظاهر برقوم بنيابة تم المذكور فإن الشام صار الآن بيد ملوكه ، كأنيةة حلب وحماة مع جبلان ودير داش ولما

(١) أطلنا البحث عن معرفة موقع هذه الازاوية في المصادر التي تحتوي بذاتها فلم نعثر لها على شرح يقتربنا إلى معرفة موقعها .

استقرَّ تمَّ في نِيَابَةِ دِمْشَقَ، رَسَمَ السُّلْطَانُ بِنْقَلَ الْأَمِيرِ إِيَامِ الْجَرْجَاوِيِّ فَائِبَ طَرَابُلُسَ  
إِلَى أَنْتَابِكِيَّةِ دِمْشَقَ، عَوْضًا عَنْ تَمَّ الْمَذْكُورِ، وَنَقَلَ الْأَمِيرِ دَمْرَدَاشَ الْمُحَمَّدِيِّ الظَّاهِرِيِّ  
مِنْ نِيَابَةِ حَمَّةَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسِ عَوْضَهُ، وَأَسْتَقَرَ الْأَمِيرُ آقِبَاعَا الصَّغِيرَ فِي نِيَابَةِ حَمَّةَ  
عَوْضًا عَنْ دِمْرَدَاشَ الْمَذْكُورِ.

وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ قَدِمَ الْعَرِيدُ عَلَى السُّلْطَانِ . يُخَبِّرُ بِأَنَّ مِنْطَاشَا وَنُعِيرَا أَمِيرَ الْعَربِ  
وَآبَنَ بَزْدَغَانَ التُّرْكَانِيِّ وَآبَنَ إِينَالَ التُّرْكَانِيِّ صَارُوا فِي عَسْكَرِ كَيْفَ وَحَضَرُوا بِهِ  
إِلَى سَلْمِيَّةَ فَلَقِيَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ قَارَا أَمِيرَ الْعَربِ عَلَى شَيْزَرَ بِرَأْكِيمِ الْطَّاعَةِ، فَقَاتَاهُمْ وَقُتِلَ  
ابْنَ بَزْدَغَانَ وَابْنَ إِينَالَ، وَجُرِحَ مِنْطَاشَا وَسَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ، فَلَمْ يُعْرَفْ لِأَنَّهُ كَانَ حَلَقَ شَارِبَهُ  
وَرَمَى شَعْرَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ آبَنَ نُعِيرَا وَأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ وَأَنْهَمَ بِهِ، بَعْدَ أَنْ قُتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ  
عَالَمُ كَبِيرٌ، وَحُلِّتْ رَأْسُ ابْنِ بَزْدَغَانَ وَابْنِ إِينَالَ إِلَى دِمْشَقَ، فَعَلَقَتَا عَلَى قَاعِتَهَا، فَفَرَحَ  
السُّلْطَانُ بِذَلِكَ، وَكَتَبَ لِمُحَمَّدِ بْنِ قَارَا بِالشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ خَلْعَةَ هَائلَةَ .

(١) سَلْمِيَّةُ (بَفْتَحُ أَوْلَهُ وَثَانِيهِ وَسَكُونُ الْمِيمِ) : بَلِيَّدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْبَرِّيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ حَمَّةَ بَيْنَهُمَا مِسْرَةٌ  
بِوَمِينِ بَسِيرِ الْإِبَلِ، وَأَهْلِ الشَّامِ يَنْفَعُونَهَا «سَلْمِيَّة» (بَكْسِرُ الْمِيمِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ) .

(٢) شَيْزَرُ : قَلْعَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى كُورَةٍ بِالشَّامِ، وَتَقْعِدُ قَرْبَ الْمَعَدَّةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمَّةَ يَوْمٌ . وَلِقَامَةِ شَيْزَرِ

شَهْرَةَ كَبِيرٍ فِي التَّارِيخِ، فَقَدْ كَانَ مَقْرَبُ إِمَارَاتِ بَنِي مَقْنَدِ الْكَانِيَّيْنِ مِنْ سَنَةِ ٤٧٤ (١٨٠١ م) حَتَّى سَنَةِ

(٢٥٥٢ م) وَبِهَا وَلَدَ أَسَامَةُ بْنُ مَقْنَدِ الشَّاعِرِ صَاحِبِ كِبَبِ الْأَعْتَارِ فِي ٢٧ مِنْ شَهْرِ جَادِيِّ

الثَّانِيَّةِ (سَنَةِ ٤٨٨ م) (٤ يُولَيْهِ سَنَةِ ١٠٩٥ م) أَى قَبْلَ الْحَرُوبِ الْصَّلِبِيَّةِ بِيَضْعِيْنِ سَنِينَ وَكَابِهِ الْأَعْتَارِ الْمَذْكُورِ

بُنِيتْ لِمَذْكُورَاتِ طَالِيَّةٍ ضَافِيَّةٍ عَنْ تِلْكَ الْحَرُوبِ . وَقَدْ وُصَفَ فِيهَا ابْنُ مَقْنَدٍ بِخَيَّارٍ بِهِ وَأَعْمَالِهِ وَمَلَاحِظَتِهِ عَنْ

عَادَاتِ الدُّرْجَ وَأَزْيَافِهِمْ زَمِنَ الْحَرُوبِ الْصَّلِبِيَّةِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ فِي بَاهِها . وَقَدْ آتَهُ مَلِكُ الْمَاقَدَّةِ قَلْعَةَ شَيْزَرِ

سَنَةِ ٥٥٢ م بِوَفَّاهَةِ آتِرِ أَمِيرِهَا نَاجِ الدُّولَةِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ، وَفِي نَفْسِ الْعَامِ أَسْتَوْلَاتِ الْإِمَامَيْبَلِيَّةِ

عَلَى شَيْزَرِ، ثُمَّ أَخْذَهَا مِنْهُمُ السُّلْطَانُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكَى سَنَةِ ٥٦٤ (أَنْفَلَ مُعِجمَ الْبَدَانِ

بِلَاقْوَتِ جَ ٣ صَ ٣٥٣) وَكَابِ الرَّوْضَنِينَ لِأَبِي شَامَةَ (صَ ٩٥ وَ ١٤٩ — ١٥٠) وَالْكَامِلِ لِأَبِنِ الْأَنْبَرِ

(جَ ١١ صَ ٢٢٠) .

ثم بعد أيام يسيرة ورد الخبر بأن نعيرا والأمير منطاشا كبسا حماة في عسكـرـ  
كـيرـ، فـقـاتـلـهـمـ الأـمـيرـ آـقـبـاـ الصـغـيرـ نـائـبـ حـماـةـ فـيـماـ بـيـنـ حـماـةـ وـطـرـابـلسـ وـكـسرـهــ،ـ  
فـلـمـاـ بـلـغـ الـأـمـيرـ جـلـبـانـ الـكـشـبـغـاوـىـ قـرـاسـقـلـ نـائـبـ حـلـبـ ذـلـكـ رـكـبـ بـعـسـكـرـهـ وـسـارـ  
إـلـىـ أـبـيـاتـ نـعـيرـ وـنـهـبـاـ وـأـخـذـ مـاـ قـدـرـ عـلـيـهـ مـنـ مـالـ وـأـنـخـيلـ وـأـجـمالـ وـأـغـنـامـ وـالـنـسـاءـ  
وـالـأـطـفـالـ،ـ وأـضـرـمـ النـيـرـانـ فـيـماـ يـقـيـ عـنـهـمـ .ـ

ثـمـ أـكـنـ كـبـاـ .ـ فـلـمـاـ سـمـعـ نـعـيرـ بـمـاـ وـقـعـ عـلـيـهـ رـجـعـ إـلـىـ نـخـوـ بـيـوتـهـ بـجـاعـتـهـ،ـ نـخـرـجـ  
الـكـيـنـ عـلـيـهـ وـقـتـلـ مـنـ عـرـبـاـنـهـ جـمـاعـةـ كـبـيرـ وـأـسـرـ مـثـلـهـ،ـ وـقـتـلـ فـيـ هـذـهـ الـوـقـعـةـ مـنـ  
عـسـكـرـ حـابـ نـحـوـ الـمـائـةـ فـارـسـ،ـ وـعـدـةـ مـنـ الـأـمـرـاءـ،ـ فـأـعـجـبـ السـلـطـانـ مـاـ فـعـلـهـ نـائـبـ  
حلـبـ،ـ وـكـتـبـ إـلـيـهـ بـالـشـكـرـ وـالـثـنـاءـ،ـ وـأـرـسـلـ إـلـيـهـ خـلـعـةـ عـظـيمـةـ وـفـرـسـاـ بـسـرـجـ ذـهـبـ  
وـكـبـيوـشـ زـرـكـشـ .ـ

ثـمـ أـنـجـرـ السـلـطـانـ الـأـمـيرـ الـطـنبـغاـ الـمـلـمـ أـمـيرـ سـلاـحـ كـانـ،ـ مـنـ السـجـنـ وـأـرـسـلـهـ إـلـىـ  
نـغـرـ دـمـيـاطـ بـطـالـاـ،ـ وـأـفـرـجـ السـلـطـانـ أـيـضاـ عـنـ الـأـمـيرـ قـطـلـوـبـغاـ السـيفـيـ حاجـبـ الـخـابـ  
كـانـ فـيـ أـيـامـ مـنـطـاشـ وـأـرـسـلـهـ إـلـىـ النـغـرـ المـذـكـورـ .ـ

ثـمـ فـيـ رـابـعـ عـشـرـ جـادـيـ الـآـنـرـةـ مـنـ سـنـةـ خـمـسـ وـتـسـعـينـ وـسـبـعـائـةـ قـدـمـ الـبـرـيدـ بـهـوتـ  
الـأـمـيرـ يـلـبـيـاـ الـشـقـمـرـيـ نـائـبـ غـزـةـ،ـ وـفـيـ تـاسـعـ عـشـرـيـنـ جـادـيـ الـمـذـكـورـ خـلـعـ  
١٥

(١) فـيـ الأـصـلـ :ـ «ـ وـنـهـبـ »ـ وـالـسـيـاقـ يـقـضـيـ مـاـ أـبـتـاهـ .ـ

(٢) فـيـ فـ :ـ (ـ جـمـاعـةـ حـلـبـ )ـ .ـ

(٣) فـيـ فـ (ـ فـأـعـجـبـ النـاسـ مـاـ فـعـلـهـ جـلـبـانـ نـائـبـ حـلـبـ )ـ .ـ

(٤) دـمـيـاطـ :ـ هـنـ مـنـ ثـقـورـ مـصـرـ الـقـدـيمـ وـاقـعـةـ عـلـىـ الشـاطـئـ الـشـرـقـ لـفـرـعـ النـيلـ الـمـسـىـ بـاـنـهاـ بـيـنـهاـ  
وـبـيـنـ مـصـبـهـ فـيـ الـبـحـرـ الـأـيـاضـ الـمـتوـسـطـ ١ـ كـيـلـوـمـترـ .ـ وـهـيـ الـيـوـمـ إـلـهـيـ مـاـخـفـاظـاتـ مـصـرـ .ـ

(٥) غـزـةـ :ـ مـدـيـنـةـ قـدـيمـةـ فـيـ جـنـوبـ فـلـسـطـينـ تـبـعدـ عـنـ سـاحـلـ الـبـحـرـ الـأـيـاضـ الـمـتوـسـطـ ٣ـ كـيـلـوـمـترـاتـ  
وـبـيـنـ مـسـاجـدـ كـثـيرـةـ،ـ مـنـ آـقـارـهـ الـجـامـعـ الـعـمـرـيـ وـضـرـبـ هـاشـمـ بـنـ عـبـدـ مـنـافـ .ـ وـفـيـ اـلـدـيـنـ الشـافـعـيـ  
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ،ـ وـكـانـ فـيـ مـضـيـ أـمـمـ مـاـ مـحـطةـ لـقـوـافـلـ بـيـنـ مـصـرـ وـالـشـامـ (ـ انـظـرـ بـغـرـافـيـةـ فـلـسـطـينـ لـحسـنـ روـحـيـ  
صـ ١٠٥ـ وـقـامـوسـ الـأـمـكـنـةـ وـالـبـقـاعـ لـعـلـيـ بـكـ بـهـجـتـ وـقـامـوسـ لـيـنـكـوـتـ الـأـنجـيـزـيـ الـبـغـرـافـيـ )ـ .ـ

السلطان على الأمير قلمطى العثمانى "الظاهرى" باستقراره دواداراً كبيراً بعد موت الأمير أبي يزيد بن مراد الخازن، وخلع السلطان على الأمير الطنبغا العثمانى "الظاهرى" باستقراره في نياية غزنة عوضاً عن يلبعا الأقشمرى.

قلت: أدركت أنا الطنبغا العثمانى "الظاهرى" هذا في نيايته على دمشق في دولة الملك المؤيد شيخ. انتهى.

وأنعم السلطان بإقطاع الطنبغا العثمانى على الأمير تمراز الناصرى "الظاهرى" رأس نوبية، والإقطاع: إمرة طبلخاناه، وأنعم السلطان بإمارة تمراز المذكور على الأمير شرف الدين موسى بن قصارى أمير شكار، والإقطاع إمرة عشرة.

وفي يوم الاثنين ثالث شهر رمضان من سنة خمس وتسعين المذكورة قديم البريد من حلب بالقبض على الأمير منطاش، وكان من خبره، أن الأمير جلبان نائب حلب لم يزل في مدة ولايته على حلب يبذل جهده في أمر منطاش، حتى وافقه الأمير نعير على ذلك بعد أمور صدرت بينهما، وكان منطاش في طول هذه المدة مقيناً عند نعير، فبعث جلبان شاد ثراب خافاته السيفي كشبيغاً في خمسة عشر مملوكاً إلى نعير، بعد أن آلتزم الأمير جلبان لنعير بإعادة إمرة العرب عليه، فسار كشبيغاً المذكور حتى قارب أبيات نعير، فنزل في موضع، وبعث بأمر نعيراً بالقبض على منطاش ويعمه بحضوره، فتدبر نعير أحد عبيده إليه يمتدعيه، فأحسن منطاش بالشر وفطن بالقصد فهم بالقرار، فركب فرسه وأراد التوجه إلى حال سبيله، فقبض العبد على عنان فرسه فهم منطاش بضربه، فأدركه عبد آخر وإنزاله عن فرسه وأخذها سيفه، فتكاثروا عليه، فلما تحقق منطاش أنه أخذ ومسك أخذ سكيناً كانت معه وضرب نفسه بها أربع ضربات أغشى عليه، وحمل وأتي به إلى عند كشبيغاً المذكور ومعه فرسه وأربعة جمال، فقسمه كشبيغاً وسار به

إلى حلب ، فدخلها في أربعينه فارس من عرب نعير ، فكان لدخوله حلب يوم عظيم مشهود وحيل منطاش إلى قلعة حلب وسبعين بها .

ثم كتب إلى السلطان بمسكه ، فلما بلغ السلطان ذلك سرّ سرورا عظيما وأنعم على كمشبغا المذكور بخمسة آلاف درهم وخلع عليه فوقاني<sup>(١)</sup> بطرز ذهب مزركس ورسم السلطان إلى سائر الأمراء أن يوافوه بالخلع ودقت البشائر لهذا الخبر بالديار المصرية وزينت القاهرة من الغد زينة عظيمة .

ثم خلع السلطان على الأمير طولو من علي باشا الظاهري أحد أمراء العشرات ونديبه للتوجه إلى حلب على البريد لإحضار رأس منطاش ، بعد أن يعذبه بأنواع العذاب ليُقر على أمواله ، فسار طولو في خامسه إلى حلب وأحضر منطاشا وعصره وأجرى عليه أنواع العذاب ليُقر بالمال ، فلم يعترف بشيء ، فذهب بعد عذاب شديد ، قيل : إنه عذّب بأنواع العذاب والكسارات والنار في أطرافه ، حتى لم يبق فيه عضو إلا وتكسر وهو مصمم على أنه لا يملك شيئا ، ثم قطع رأسه وحملت على رمح وطيف بها بمدينة حلب ، ثم أخذها طولو وعاد يزيد الديار المصرية ، فصار كلما دخل إلى مدينة طاف بها على رمح وعمل بها كذلك في سائر مدن الشام ، حتى وصلت إلى الديار المصرية محبطة طولو المذكور في يوم الجمعة<sup>(٢)</sup> حاجي عشرين رمضان ، فلقيت على باب قلعة الجبل ، ثم طيف بها القاهرة على رمح ، ثم علقت على باب زويلة أيامها ، ثم سُلمت إلى زوجته أم ولده ، فدفنتها في السادس عشر منه .

ثم ندب السلطان يلبعا السالمي الظاهري إلى نعير بالخلع .

(١) في (ف) : (وقفاني) . وفوقاني : لباس كالجلبة يلبسه القضاة والأمراء .

٢٠

(٢) في نسخة ف : (شبان) .

ثم في سادس عشرينه قدم رسول الملك الظاهر محمد الدين عيسى صاحب  
<sup>(١)</sup>  
 ماردين على السلطان تخبره بأن تيمور لنك أخذ مدينة تيريز وأرسل يستدعيه إلى عنده  
<sup>(٢)</sup>  
 فاعتذر لمشاورة سلطان مصر ، فلم يقبل منه تيمور ذلك وقال له : ليس لصاحب  
<sup>(٣)</sup>  
 مصر بملك حكم وأرسل إليه خلعة وسكة ينقش بها الذهب والدنار وقدم مع  
<sup>(٤)</sup>  
 القاصد أيضاً رسول صاحب بسطام ، يذكر بأن تيمور قتل شاه منصور مملوك شيراز  
<sup>(٥)</sup>  
 وبعث برأسه إلى بغداد وبعث بالخلع والسكة إلى السلطان أحمد بن أويس صاحب  
 العراق ، فلبس السلطان أحد الخلعة وطاف بها في شوارع بغداد وضرب باسمه  
 السكة ، وكان ذلك خديعة من تيمور ، حتى ملك منه بغداد في يوم السبت  
 حادي عشرین شوال من سنة تسع وستين المذكورة .

وكان سبب أخذ تيمور بغداد أن ابن أويس المذكور كان أشرف في قتل  
 أمرائه وبالغ في ظلم رعيته وأنهمك في الفجور والفساد .

قلت فائدة : حكى بعض الحكماء أن الرجل إذا كان فيه خصلة من سبع خصال  
 تمنعه السيادة على قومه ونظم السبعة بعضهم فقال :  
<sup>[الخفيف]</sup>  
 من الناس أن يسود عليهم \* سبعة قاله ذو التباين  
 أحمق كاذب صغير فقير \* ظالم النفس ممسك الكف زان

(١) رواية ف : (وبعث إليه يستدعيه إلى عنده) .

(٢) رواية ف : « ليس لصاحب مصر عليك حكم » .

(٣) رواية (ف) : « خلعته » .

(٤) السكة حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم .

(٥) البسطامي : نسبة إلى بسطام ، قرية من قرى قوسن على جادة الفارين إلى نيسابور بعد دامغان  
 بمرحلتين (عن معجم البلدان لياقوت) .

ولما وقع من السلطان أحمد ذلك كاتب أهل بغداد تيمور بعد استيلائه على  
<sup>(١)</sup>  
 مدينة قيريز يخونه على المسير إلى بغداد ، فتوجه إليها بعساكرها حتى بلغ الدرندل  
 وهو من بغداد مسيرة يومين ، فبعث إليه أحمد بن أويس بالشيخ نور الدين  
 الخراساني - فأكرمه تيمور وقال له : أنا ترك بغداد لأجلك ورحل يريد السلطانية ،  
 بعث نور الدين كتابة بالبشارة إلى بغداد .

ثم قدم في إثرها فاطمان أهلها وكان تيمور قد سار يريد بغداد من طريق  
 آخر ، فلم يشعر أحمد بن أويس وقد آطمأن لا تيمور نزل غربي بغداد قبل  
 أن يصل الشيخ نور الدين فدهش عند ذلك ابن أويس وأمر بقطع الجسر ورحل  
 من بغداد بأمواله وأولاده وقت السحر من ليلته وهي ليلة السبت المذكورة وترك  
 بغداد فدخلها تيمور لنك وأرسل ابنه في إثر ابن أويس فأدركه بالحللة ونهب ماله  
 وسي حريمه وأسر وقتل كثيرا من أصحابه ، فنجا السلطان أحمد بن أويس بنفسه  
 في طائفة وهم عرابة ، فقصد حلب وتلاحق به من بقي من أصحابه .

ثم بعد ذلك قدم البريد على السلطان الملك الظاهر برزق بأن ابن أويس  
<sup>(٤)</sup>  
 المذكور نزل بالرجبة في نحو ثلاثة فراس وقدم كتاب ابن أويس وكتاب نعير ،

(١) قيريز : أشهر بلدة بأذربيجان ، وطريقها رائعة . وكان بها كرمي بيت هولا كون التار ،  
 وهي مدينة عاصمة حسان ذات أسوأ محكمة ، وهي اليوم (القرن التاسع الهجري) : أم إيران جيما  
 لتجه المقاصد من كل جهة إليها ، وبها محطة رجال التجارة والسفار ، وبها دور أكثر الأمراء الكبار  
 المصاحبين لسلطانها لقربها من أرجان محل مشتاتهم (رابع ص ٣٥٧ ومعجم البلدان  
 وتقسيم البلدان) . (٢) باب الدرندل : (باب الأبراج) : ام لبلدة على ساحل بحر  
 الخزر بين البحر والجبل ، وهي شمال باب الحديد (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) .

(٣) الحلقة مراد بها حلقة بين مرشد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، كانت تسمى الجامعين  
 (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٢٢) .

(٤) يريد الرجبة الجديدة وهي على نحو فرع من الفرات .

فأجيب أحسن جواب وكتب بإكرامه والقيام بما يليق به ، فلما وصل كتاب السلطان إلى تُغْير توجه إليه ، وعندما عين ابن أويس نزل عن فرسه وقبل الأرض بين يديه وسار به إلى بيته وأضافه .

ثم سيره إلى حلب فقدمها ومعه أحمد بن شكر ونحو الألفي فارس فأنزله الأمير جلبان قرائباً سُقُل نائب حلب بالميدان وقام له بما يليق به وكتب مع البريد إلى السلطان بذلك وعلى يد القادر أيضاً كتاب السلطان أحمد بن أويس يستأذن في القدوم إلى مصر ، بجمع السلطان الأمراء لشورة في أمر ابن أويس ، فاتفقوا على إحضاره وأن يخرج إلى مجده الأمير عن الدين أزدمر ومعه نحو ثلاثة ألف درهم فضة وألف دينار برسم النفقه على ابن أويس في طريقه إلى مصر وتوجه أزدمر المذكور في السادس عشر منه وسار أزدمر إلى حلب وأحضر السلطان أحمد ابن أويس المذكور إلى نحو الديار المصرية ، فلما قرب ابن أويس من ديار مصر أخرج السلطان عدّة من الأمراء إلى لقائه .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْثَلَاثَاءِ سَابِعُ عَشَرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَسَعْيْنَ وَسِعْيَاهَةَ ، نَزَلَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ بِأَمْرِهِ وَعَسَكَرَهُ إِلَى لَقَاءِ  
 (١) أَحْمَدَ بْنَ أَوَيْسَ وَجَلَسَ بِمَسْطَبَةِ مَطْعَمِ الطَّيْرِ مِنْ الرِّيدَانِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ إِلَى أَنْ

(١) رواية في « سبع عشر شهر ربى الأول » .

(٢) المقصود بالمطعم هنا هو معلم الطيور الخصصة للصيد ، وكان السلاطين يتذلون إليه ، وتعلق البازدارية طيوراً أعدوها لذلك ثم يطلقون وراها الطيور الحارحة لاصطيادها ، وكان هذا نوعاً من أنواع التسلية والرياضة السلطانية . ويستفاد مما ورد في كتاب حوادث الدهور لابن نفرى بردى (ص ٢٨٠)  
 (٣) وما ورد في تاريخ مصر لابن إياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المطعم كان واقعاً في الشمالي الشرقي لخانقاه السلطان بررق المعرفة برقة برقوق في المنطقة التي بها اليوم جبانة العباسية التي يسمىها العامة جبانة الغفير بالقاهرة ورابع الحاشية رقم ١ ص ١٧١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً تكملها .

قرب السلطان أحد بن أويين ووقع بصره على المسطبة التي جلس عليها السلطان ، فنزل عن فرسه ومشى عدة خطوات ، فتوجه إليه الأمير بخاخص حاجب المخاب  
بالديار المصرية ومن بعده الأمراء للسلام على ابن أويين ، فتقدّم بخاخص المذكور  
وسلم عليه ووقف بجواره وصار كلما تقدّم إليه أمير <sup>لِسْمَ</sup> عليه يعرّفه بخاخص بأسمه  
ووظيفته وهم يقبلون يده واحداً بعد واحد ، حتى أقبل الأمير أحد بن يلبعا أمير  
مجلس فقال له : الأمير بخاخص هذا أمير مجلس وابن أستاذ السلطان ، فعانقه  
آبن أويين ولم يدعه يُقبل يده .

ثم جاء بعده الأمير يكمل العلاّي <sup>أمير سلاح</sup> فعانقه أيضاً ، ثم من بعده  
الأمير أيتش البجاسى <sup>رأس نوبة الأمراء وأطابك</sup> فعانقه ، ثم من بعده الأمير  
سودون الفخرى الشيخوني <sup>نايب السلطنة</sup> فعانقه ، ثم الأمير الكبير كشينا الحموى <sup>أبا</sup>  
أتابك العساكر <sup>(١)</sup> وآنقضى سلام الأمراء ، فقام عند ذلك السلطان ونزل من  
على المسطبة ومشى نحو العشرين خطوة ، فلما رأى آبن أويين مشياً السلطان له  
هرول حتى التقى ، فلماً <sup>أ</sup>حمد بن أويين <sup>لِقْبَل</sup> يد السلطان فنعته السلطان من  
ذلك وعانقه .

ثم <sup>بِكَ</sup> ساعة ثم مشياً إلى نحو المسطبة والسلطان يطيب خاطره ويعده بكل  
جميل وبالعود إلى ملكه ويده في يده حتى طلعاً على المسطبة وجلسا معاً على البساط  
من غير أن يقعد السلطان على مرتبته وتحادثا طويلاً ، ثم طلب السلطان له خلعة  
فقدم قبا حرير بنفسجي <sup>بفرو</sup> وقام بطرز زركش هائلة ، فألبسه الخلعة المذكورة  
وقدم له فرسا من خاص مراكيب السلطان بسرج ذهب وكعبوش زركش وسلسلة  
ذهب ، فركبه آبن أويين من حيث يركب السلطان ، ثم ركب السلطان بعده وسارا

(١) رواية ف : « وأنقضى السلام من الأمراء » .

يتحادثان والأمراء والعساكر سائرة على منازلهم مينة ويسرة ، حتى قربا من القلعة ،  
 هذا والناس قد نرجحت إلى قريب الريانة وأمتلأ الصحراء منهم للفرجة على  
 (١) موكب السلطان ، حتى أدهش كثتهم السلطان أحمد بن أويس ، فكان هذا اليوم  
 (٢) من الأيام المشهودة ، ولما وصلوا إلى قريب القلعة وأخذت العساكر تترجل عن  
 خيولهم على العادة ، صار ابن أويس مواكي للسلطان حتى بلغا تحت الطبلخاناه من قاعة  
 الجبل ، فأواما إليه السلطان بالتوجه إلى المترى الذي أعد له على بركة الفيل ، وقد  
 جُدت عماراته وزخرفت بالفرش والآلات والأواني ، فسلم ابن أويس على السلطان ،  
 وسار إليه وجمع الأمراء في خدمته ، وطلع السلطان إلى القلعة .

فاما دخل ابن أويس إلى المترى المذكور ومعه الأمراء ، مد الأمير جمال الدين  
 ١٠ محمود الأستادار بين يديه سماطاً جليلًا إلى الغاية في الحسن والكثرة ، فأكل السلطان  
 أحمد وأكل الأمراء معه ، ثم آنصرفوا إلى منازلهم ، وفي اليوم جهز السلطان إليه  
 مائتي ألف درهم فضة ، ومائتي قطعة قماش سكندرى ، وثلاثة أفراس بقاش ذهب  
 (٣) وعشرين مملوكاً وعشرين جارية ، فاما كان الليل قدم حريم ابن أويس ونقله .

١٥ ثم في يوم الخميس عمل السلطان الخدمة بدار العدل المعروفة بالإيوان ، وطلع  
 القان أحمد بن أويس المذكور ، وعبر من باب الحسر الذي يقال له باب السر وجلس

(١) راجع الخاتمة رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء حيث تجد طارحاً ممتعاً .

(٢) رواية ف « على موكب عظيم » .

(٣) راجع الخاتمة رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد طارحاً ممتعاً .

(٤) راجع الخاتمة رقم ٣ ص ٦٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث تجد طارحاً ممتعاً .

(٥) رواية « ف » : « فلما كان اليوم » .

(٦) راجع الخاتمة رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٧) راجع الخاتمة رقم ١ ص ٥١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٨) راجع الخاتمة رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

تجاه الإيوان حتى خرج إليه رأس نوبة ومضى به إلى القصر ، فأخذه السلطان ، وخرج به إلى الإيوان ، وأقعده رأس الميمنة فوق الأمير كتشينا الحموي <sup>(١)</sup> أتابك العساكر ، فلما قام القضاة ومُدّ السساط ، قام الأمراء على العادة ، فقام ابن أويس أيضا معهم ووقف ، فأشار إليه السلطان بالخلوس بفلس ، حتى فرغ الموكب ، ولما انقضت خدمة الإيوان دخل مع السلطان إلى القصر وحضر خدمة القصر أيضا ، ثم خرج الأمراء بين يديه ، حتى ركب وقادمه جاويشه ونقيب جيشه ، فسار الأمراء في خدمته إلى منزله .

ثم علق السلطان جاليش السفر إلى البلاد الشامية على الطليخانه ، فشرع الأمراء والماليك وغيرهما في تجهيز أحوالهم إلى السفر صحبة السلطان .

١٠ ثم في حادى عشرين شهر ربيع الأول المذكور ، ركب السلطان <sup>(١)</sup> من القلعة ومعه السلطان أحمد بن أويس إلى مدينة مصر وعدى النيل إلى بر الجنة ، ونزل بالخيم ليتصيد ، فأقام هناك ثلاثة أيام وعاد ، وقد أذهل ابن أويس ما رأى من تمجل الملكة وعظمتها من نداء السلطان ومحاباته وتربيته في مجلس موكبه وأنسه <sup>(٢)</sup> ثم في ساخه قدم البريد من <sup>(٣)</sup> حلب بتوجيه الأمير ألطينغا الأشرف نائب الرها كان ، وهو يوم ذلك أتابك حلب ، والأمير دقاقي الحمدى <sup>(٤)</sup> نائب ملطية بعسكرهما

(١) يزيد بها مصر القديمة . (٢) الرها (بالقصر والمنزل) : مدينة بالجزرية بين الموصل والشام سميت باسم الذي استخدمها وهو الرها بن البلندى بن مالك . (٣) حلب بالتحريلك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الطراووه قصبة جند قنسرين (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٤) . (٤) ملطية : مدينة شمالى حلب بميلة إلى الشرق على خط وسع من محل منها ، وهي مدينة من بلاد النفور ، وقد عدها ابن حوقل من جملة بلاد الشام . وقال أبو القداء إماماً في تقويم البلدان : (إنها في بلاد الروم ، وعدها بعضهم من التغور الجزيرية . وكانت ملطية قديمة نسبتها الروم فبنيها أبو جعفر المنصور ثانى خلفاء بن العباس وجعل عليها سورا محكما ، وهى بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار ، فتحها =

وموافقتهم اطلاق تيمورلنك وهز عتما له ، بعد أن قتلا من اللنكية خلقا كثيرا ، وأسرأ أيضا جماعة كبيرة ، وعاد إلى حلب بائنة رأس من التبرة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر ابتدأ السلطان بنفقة المالك ، لكل ملوك مبلغ ألف درهم وعدتهم خمسة آلاف ملوك ، فبلغت التفقة في المالك خاصة عشرة آلاف درهم فضة ، سوى نفقة الأمراء و سوى ما حُمل في الخزان و سوى ما تكلفه للقان أحد بن أوسين فيما مضى ، وفيما يأت ذكره .

وبينما السلطان في ذلك قدم عليه كتاب تيمور يتضمن الإرداد والتخييف ،

ونصه :

قل اللهم مالك الملك ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اعلموا أنّا جند الله مخلوقون <sup>من</sup> سخطه ، وسلطون على من حلّ عليه غضبه ، لا ترق لشاك ، ولا ترحم عبّرة بك ، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا ، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ! قد خربنا البلاد ، وأيّتنا الأولاد ، وأظهرنا في الأرض الفساد ، وذلت لنا أعزّها ، وملكا بالشوكه أزمتها ، فإن خيل ذلك على السامع وأشكال ، وقال : إن فيه عليه مشكل ، فقل : ((إن الملوك إذا دخلوا قريبة أفسدوها وجعلوا أعزّة أهلها أدلة )) ، وذلك لكثره عددا ، وشدة بأسنا ، نغولنا سوابق ، ورماحنا خوارق ، واستئننا بوارق ، وسيوفنا صواعق ، وقلوبنا كالجبل ، وجيوشنا كعدد الرمال ، ونحن أبطال وأفبال ، وملكا لا يُرام ، وجارنا لا يُضم ، وعزننا أبدا لـ ظُدد منقام ، فلن سلمتنا سليم ، ومن

= محمد الناصر يوم الأحد السادس والعشرين من المحرم سنة ٧١٥ هـ منها أبو الفرج المطلي عمدة المؤرخين

المحققين المترافق سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبرى (عن صحيف الأعنى ج ٤ ص ١٣١ وتقديم البلدان وفهرس معجم الخرطعة التاريخية للأئم الاسمائية للرحموم محمد أمين واضح بك وتاريخ سلطانين المالكين) .

حاربنا نِدَمْ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِينَا بِمَا لَا يَعْلَمْ جُهَّلْ . وَأَتَمْ فَإِنْ أَطْعَمْ أَمْرَنَا وَقِيلَمْ شَرْطَنَا ،  
 فَلَكَمْ مَا لَنَا وَعَلَيْكَمْ مَا عَلَيْنَا ، وَإِنْ خَالَفْتَمْ وَعَلَى بَعْيَكَمْ تَمَادِيْتُمْ ، فَلَا تَلَوِّمُوا إِلَّا أَنْفُسَكُمْ ،  
 فَالْحَصُونَ مَنَّا مَعْ تَشِيدَهَا لَا تَمْنَعْ ، وَالْمَدَائِنَ بَشَّتَهَا لَقَاتَنَا لَا تَرَدْ وَلَا تَنْعَفْ ، وَدَعَاؤُكُمْ  
 عَلَيْنَا لَا يُسْتَجَابْ فِينَا فَلَا يُسْمَعْ ، فَكَيْفَ يَسْمَعَ اللَّهُ دَعَاءَكُمْ وَقَدْ أَكَلَمَ الْحَرَامْ ،  
 وَظَاهَمَتْ جَمِيعَ الْأَنَامْ ، وَأَخْذَتْمُ أَمْوَالَ الْأَيْتَامْ ، وَقَبَلَمُ الرِّشْوَةَ مِنْ الْحَكَامْ ، وَأَعْدَدْتُمْ  
 لَكُمُ النَّارَ وَبَئْسَ الْمَصِيرُ : ((إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظَلَمُوا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ  
 فِي بَطْوَنِهِمْ نَارًا وَسِيَّصلُونَ سَعِيرًا)) فِيمَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ أُورَدَتُمْ أَنْفُسَكُمْ مَوَارِدَ الْمَهَالِكْ ،  
 وَقَدْ قَاتَلْتُمُ الْعُلَمَاءَ ، وَعَصَيْتُمُ رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءَ ، وَأَرْقَمْ دَمَ الْأَنْثَرَافَ ، وَهَذَا  
 وَاللَّهُ هُوَ الْبَغْيُ وَالْإِسْرَافُ ، فَأَتَمْ بِذَلِكَ فِي النَّارِ الْخَالِدُونَ ، وَفِي غَدِينَادَىٰ عَلَيْكُمْ :  
 ((فَالْيَوْمَ تَجْزَوُنَ عَذَابَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ  
 تَفْسِقُونَ)) ، فَأَبْشِرُوا بِالْمَذَلَّةِ وَالْمُهَانَةِ ، يَا أَهْلَ الْبَغْيِ وَالْعَدْوَانِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَنْكُمْ  
 أَنْتُمْ كُفَّارٌ ، وَثَبَتَ عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَنْكُمُ الْكُفَّارُ الْفَجَرَةُ ، وَقَدْ سَلَطْنَا عَلَيْكُمُ الْإِلَهُ ، لَهُ  
 أَمْوَالٌ مَقْدَرَةٌ ، وَأَحْكَامٌ مُخْزَرَةٌ ، فَعَزِيزُكُمْ عِنْدَنَا ذَلِيلٌ ، وَكَثِيرُكُمْ لَدِينَا قَلِيلٌ ، لَأَنَّنَا  
 مُلْكُ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا ، وَأَخْذَنَا مِنْكُمْ كُلَّ سَفِينةٍ غَصِباً ، وَقَدْ أَوْضَحْنَا لَكُمْ  
 الْحِطَابَ ، فَأَسْرَعُوا بَرَدَ الْجَوَابَ ، قَبْلَ أَنْ يَنْكُشِفَ الْفَطَاءَ ، وَتُضْرِمَ الْحَرَبُ  
 نَارَهَا ، وَتُضْعِفَ أَوْزَارَهَا ، وَتُصْبِرُ كُلُّ عَيْنٍ عَلَيْكُمْ بَاكِيةً ، وَيَنْدِيَ مَنَادِيَ الْفَرَاقَ :  
 هلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ، وَيُسْمِعُكُمْ صَارِخَ الْفَنَاءِ بَعْدَ أَنْ يَهْزِمَكُمْ هَنَاءً ((هَلْ تُحِسْنُ  
 مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْعَ لَهُمْ رَكْوًا)) ، وَقَدْ أَنْصَفْنَاكُمْ إِذْ رَاسَلْنَاكُمْ ، فَلَا تَقْتُلُوا الْمُرْسَلِينَ ،  
 كَمَا فَعَلْتُمْ بِالْأَوْلَىِنَ ، فَتُخَالِفُوا كَعَادَتَكُمْ سَنَنَ الْمَاضِينَ ، وَتَعْصُمُوا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، ((فَاَعْلَى  
 الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمَبِينُ)) ، وَقَدْ أَوْضَحْنَا لَكُمُ الْكَلَامَ ، فَأَرْسَلُوا بَرَدَ الْجَوَابَ وَالسَّلَامَ

٢٠

(١) فِي الْأَمْلَىِنَ : « وَطَفَبْتُمْ » ، وَمَا أَبْتَنَاهُ يَتَنَّ بِهِ السَّيَاقُ .

فكتب جوابه بعد البسمة الشريفة : ((قُل لَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْمِنُ الْمُلْكُ مِنْ تَشَاءُ  
وَتَنْزَعُ الْمُلْكُ مِنْ تَشَاءُ وَتُعَزِّزُ مِنْ تَشَاءُ وَتَذَلِّلُ مِنْ تَشَاءُ))، وحصل الوقوف على ألفاظكم  
الكافرية، وزغاتكم الشيطانية، وكابكم يخبرنا عن الحضرة الخانية، وسيرة الكفرة  
الملائكة، وأنكم خلوقون من سخط الله وسلطون على من حل عليه غضب  
الله، وأنكم لا ترقون لشاك، ولا ترجمون عبارة بالك، وقد نزع الله الرحمة من  
قلوبكم، فذاك أكبر عيوبكم، وهذه من صفات الشياطين، لا من شيم السلاطين،  
وتكتيفكم هذه الشمادة الكافية، وبما وصفتم به أنفسكم ناهية، ((قُلْ يَا أَيُّهَا  
الْكَافِرُونَ . لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ .  
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ)) فهى كل كتاب لعمت، وعلى لسان  
كل مُرْسَلٍ نُعْمَمْ، وبكل قبيح وصفتم، وعندنا خبركم من حين خرجتم، أنكم كفرون،  
١٠ ألا لعنة الله على الكافرين، من تمسك بالأصول فلا يبالى بالفروع، نحن المؤمنون  
حقاً، لا يدخل علينا عيب، ولا يضرنا رَيْبٌ، القرآن علينا نزل، وهو سبحانه  
رحيم لم ينزل، فتحققنا نزوله، وعلمنا ببركته تأويلاً، فالنار لكم خلقت، وبالخلودكم  
أضررت، ((إِذَا السَّمَاءُ آنْفَطَرَتْ))، ومن أتعجب العجب تمدد الرتوت بالتلوت  
١٥ والسباع بالسباع والكلبة بالكلباء، نحن خيولنا برقة، وسهامنا عربة، وسيوفنا  
يمانية، وليوسنا مصرية، وأكفنا شديدة المضارب، وصفتنا مذكورة في المشارق  
والغارب، إن قتلناكم فنعم الإضاعة، وإن قُتل منا أحدٌ فيبينه وبين الحنة ساعة،  
((وَلَا تَحْسِنُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَحِينٌ بِمَا  
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيُسْتَبَشِّرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
٢٠ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُونَ يَسْتَبَشُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ

(١) الرتوت : جمع روت . وهم : عالة القوم وسادتهم .

المؤمنين) . وأقا قولكم : قلوبنا كالجبل ، وعدونا كالرمال ، فالقصاص لا يُبالي  
بكثرة الغنم ، وكثير الخطب يعنيه الضرم (كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة بإذن  
الله والله مع الصابرين) الفائز الفائز من الزوايا ، وطول البلايا ، وأعلموا أن هجوم  
المنية ، عندنا غاية الأمانة ، إن عشنا عشنا سعداء ، وإن قتلت شهداء إلا إن  
حرب الله هم الغالبون أبعد أمير المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، تطلبون منا طاعة ،  
لا سمع لكم ولا طاعة ، وطلبتم أن نوحّد لكم أمرنا ، قبل أن ينكشف الغطاء ، فهى  
نظامه تركيك ، وفي سلكه تلبيك ، لو كشف الغطاء لبان القصد بعد بيان ، أكفرتم  
بعد إيمان ، أم آخذتم إلها ثان ، وطلبتم من معلوم رأيكم ، أن تتبع دينكم ، (لقد  
جهتم شيئاً إذا تقاد السموات يتقطرن منه وتنشق الأرض وتغزى الجبال هدا)  
قل : لكاتبك الذى وضع رسالته ، ووصف مقالاته ، وصل كتابك كضرب رباب ،  
أو كقطنين ذباب ، (كلا سنكتب ما يقول ونمثله من العذاب مدائ ، ونرثه  
ما يقول) إن شاء الله تعالى لقد لبّكتم ، في الذى أرسلتم ، والسلام . اتهى .

فُعرض هذا الجواب على السلطان ثم خُتم وأرسل إليه .

ثم في السادس شهر ربيع الآخر المذكور عرض السلطان أجنباد الحلة الذين عينوا  
للسفر وعِينَ منهم أربعمائة فارس لاسفر محظة السلطان وترك الباقي بالديار المصرية .  
ففي سابعه خرجت مدوّرة السلطان من القاهرة ونُصبت بالريدانية  
خارج القاهرة .

ثم في يوم الأربعاء تاسعه عقد السلطان عقده على الخاتون تندى بنت حسين  
أبن أويس وكانت قدّمت مع عمها السلطان أحمد بن أويس ، ومبلغ الصداق ثلاثة

(١) في ٣ : (آلاتان) . (٢) لبّكتم أى خاطقتم في الأمر .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء .

آلاف دينار وكان صرف الدينار إذ ذاك ستة وعشرين درهماً ونصف درهم ،  
وبَيْنَ عَلَيْهَا لِيَّةُ الْخَمِيسِ عَامِرَةٌ وَهُوَ يَوْمُ سَفَرِهِ إِلَى الشَّامِ .

وأصبح من الغد في يوم الخميس المذكور نزل السلطان من قلعة الجبل إلى  
الإسطبل السلطاني<sup>(١)</sup> ، ثم خرج من باب السلسلة إلى الرميلة<sup>(٢)</sup> وقد وقف القان أحمد  
بن أويس وجُمِعَ الأَمْرَاءُ وسَائِرُ الْعَسْكُرِ مُلْبِسِينَ آلَةَ الْحَرْبِ وَمَعْهُمْ أَطْلَابُهُمْ ، فَسَارَ  
السلطان وعليه قُرْقُل بلا أكمام وعلى رأسه كلفة وتحته فرس بعرقية من صوف  
سميك إلى باب القرافة والعساكر قد ملأت الرميلة فرتب هو بنفسه أطلاب الأَمْرَاءِ  
ومر في صفوفها ذهاباً وإياباً غير مررتة ، حتى رتبها أحسن ترتيب وصاحبها ينظر  
وأخذ يخالف في تعبئة الأطلاب ، كل تعبئة بخلاف الذي يتقدمها ، حفظت أنا  
غالباً عن الأستاذ الأتابك آقبغا الترازي عن أستاذ تماز الناصري - النائب ولو لا  
الإطالة والخروج عن المقصود لسمتها هنا بالتفصي . انتهى .

فَلَمَّا فَرَغَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرْ قُوقُ مِنْ تَبْعِيَةِ أَطْلَابِ أَمْرَائِهِ أَخْذَ  
فِي تَرْتِيبِ طُلْبِ نَفْسِهِ وَجَعَلَهُ أَمَامَ أَطْلَابِ الْأَمْرَاءِ كَالْحَالِيْشِ لِكُثْرَةِ مَنْ كَانَ بِهِ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣ من هذا الجزء .

(٣) الرميلة من المبادرات الواسعة تحت قلمة الجبل بالقاهرة وتعرف الآن بالمنشية وبها ميدان  
صلاح الدين الأيوبي . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها  
شرح وافية ، وراجع الحاشية رقم ١ ص ١١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) القرقل (قرقر) : نوع من المدروع التي كانت تستعمل في الحروب .

(٥) الكلفة : هي الكلوة وألوانها أصفر ، ليام من لباس الرأس ، وهي من رسم الدولة الـ ١٠  
يلبسها السلطان والأَمْرَاءُ وسَائِرُ الْعَسْكُرِ ، وظا كلالب بغير عامة فوقها ، وتكون شعورهم مضفرة مدللة  
وتوضع في كيس حرير إما أحمر أو أصفر (عن دوزي ص ٣٨٧) .

وعباء قلبا وجناح يمين وجناح شمال ورديفا وكينا وأمر الكوسات والطبول  
فُدّقت حربيا .

(١) ثم ترك جميع الأطلاب ومضى في خواصه إلى قبة الإمام الشافعى [رضي الله عنه] وزاره وتصدق على الفقراء بمال كثير خارج عن الحد، ثم سار إلى المشهد النفيسي وزاره وتصدق به أيضاً، وفي طول طريقه بمحملة مستكثرة، ثم عاد إلى الرميلة وأشار إلى طلب السلطان فسار إلى نحو الريلانية في أعظم قوة وأبهج زى وأنفر هيئة وأحسن ملبس، جز فيه من خواص الخيل مائتا جنيب ملمسة آلة الحرب التي عظمت من الآلات المذهبة والمفضضة والمزركشة على اختلاف أنواعها وصفاتها التي تُخْبِر العقول عند رؤيتها .

١٠ ثم أشار لأطلاب الأمراء فسارت أيضاً بأعظم هيئة وقد تفانى الأمراء أيضاً في أطلاطم وخرج كل طلب أحسن من الآخر حتى حاذوا القامة

(١) هذه القبة، أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أبي بوب في سنة ٦٠٨  
وذكر ابن إياس في كتاب بداعم الزهور ص ١٩٨ ج ٢ أن الأشرف قايتباى أمر بتجديد عمارة قبة الإمام الشافعى ولا تزال هذه القبة الجليلة المرتفعة قائمة إلى اليوم تعلو قبر الإمام الشافعى . ويوجد فوق القبة من الخارج في مكان الأحلال مركب صغير من التحاصل تسع من الحب قدر نصف إربب ، يوضع في هذا المركب لإطعام الطيور .

(٢) المشهد النفيسي — يستفاد مما ذكره المقرizi في الجزء الثاني من خطبه ص ٤٤ عن ذكر المشهد النفيسي وبالجامع بالمشهد النفيسي أن السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم جميعاً توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ ودفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن في الخلط الذي كان يعرف قديعاً بخط درب السباع ، ولا يزال مشهد السيدة نفيسة داخل جامعها المعروف باسمها الشريف محفوظاً بمعناه الله إلى اليوم بشارع الأشرف بقسم الخليفة بالقاهرة . وأقول من بني على قبرها هو عبيد الله بن السرى بن الحكيم أمير مصر في سنة ٤١٠ هـ وأقول من أنشأ المسجد المجاور لمشهدها هو الملك الناصر محمد بن قلاوون في ٧١٥ هـ والبناء الحالى لجامع والمشهد جدد ديوان عموم الأوقاف في سنة ١٣١٤ هـ .

فوفقاً يميناً ويساراً حتى سار السلطان في موكيه في غاية العظمة والأبهة والى جانب القان أحـد بن أويـس على فرس بقاش ذهب وبجانب ابن أويـس الأمير الكبير كمشـبـغاً الحـوىـ ثم الأمـرـاءـ مـيـنةـ وـمـيـسـرـةـ كلـ وـاحـدـ في رـتـبـتـهـ حتـىـ آـنـقـضـيـ مـيـزـ السـلـطـانـ وـأـمـامـهـ الـعـساـكـرـ وـخـلـفـهـ ،ـ ثـمـ سـارـتـ أـطـلـابـ الـأـمـرـاءـ تـرـيدـ الرـيـدانـيـةـ شـيـناـ بـعـدـ شـيـءـ وـسـارـ السـلـطـانـ حتـىـ نـزـلـ بـخـيـمـهـ بـالـرـيـدانـيـةـ وـأـقـامـ بـهـ أـيـاماـ .ـ

ثم في رابع عشره خلع على القاضى بدر الدين محمد بن أبي البقاء باستقراره قاضى قضاة الشافعية بديار مصر، بعد عزل القاضى صدر الدين المنـاوـىـ ودخل من الرـيـدانـيـةـ إـلـىـ القـاـهـرـةـ وـمـعـهـ تـغـرـىـ بـرـىـدـىـ مـنـ يـشـبـغاـ رـأـسـ نـوـبـةـ التـوـبـ (أـعـنىـ الـوـالـدـ) وـالـأـمـيرـ قـلـمـطـائـىـ مـنـ عـثـانـ الدـوـادـارـ الـكـبـيرـ وـآـقـبـاـ اللـكـاشـ رـأـسـ نـوـبـةـ ثـانـ وـجـمـاعـةـ أـخـرـ .ـ

١٠

ثم قدم على السلطان بالريـدانـيـةـ ولـدـ الـأـمـيرـ تـغـيرـ وـمـعـهـ محـضـ أنـ أـبـاهـ أـخـذـ مـدـيـنـةـ بـغـدـادـ وـخـطـبـ بـهـ لـلـسـلـطـانـ الـمـالـكـ الـظـاهـرـ بـرـوقـ ،ـ نـخـلـعـ السـلـطـانـ عـلـيـهـ وـوـعـدـهـ بـكـلـ خـيـرـ .ـ

١١

ثم كتب السلطان بإحضار الأمير الطـبـنـيـ المـلـمـ منـ ثـغـرـ دـمـياـطـ .ـ

١٢

ثم خلع السلطان على الأمير سـودـونـ النـائـبـ لـيـقـيمـ بـالـقـاـهـرـةـ فـيـ مـدـةـ غـيـبةـ السـلـطـانـ ،ـ وـعـلـىـ الـأـمـيرـ بـجـاسـ لـيـقـيمـ بـالـقـلـعـةـ ،ـ وـعـلـىـ الـأـمـيرـ مـحـمـودـ الـأـسـتـادـارـ ،ـ وـعـلـىـ وـلـدـهـ وـخـلـعـ عـلـىـ التـاجـ بـرـهـانـ الـدـينـ الـحـلـيـ ،ـ وـعـلـىـ التـاجـ شـهـابـ الـدـينـ أـحـدـ بـنـ مـسـلـمـ ،ـ وـعـلـىـ التـاجـ نـورـ الـدـينـ عـلـىـ الـخـرـوـبـ لـكـونـ السـلـطـانـ آـقـرـضـ مـنـهـ مـبـلـغـ أـلـفـ أـلـفـ درـهـ .ـ

١٣

ثم في ثالث عشرـيـنهـ رـحـلـ السـلـطـانـ بـعـساـكـرـهـ وـأـمـرـاهـ مـنـ الرـيـدانـيـةـ ،ـ بـعـدـ أـنـ أـقـامـ بـهـ نـحـوـ ثـلـاثـةـ عـشـرـ يـوـماـ ،ـ وـفـزـقـ مـنـ الجـمـالـ فـيـ الـمـالـيـكـ نـحـوـ أـرـبـعـةـ آـلـافـ جـلـ ،ـ

١٤

(١) رـابـعـ الـخـاـشـيـةـ رـقـمـ ٤ـ صـ ٤٠ـ مـنـ هـذـاـ الـجزـ .ـ

ومن الخيل ألفى فرس ونحوه فرس ، وحمل معه أشياء كثيرة مما يحتاج السلطان إليه ، منها خمسة قناطير من العاج والآبنوس برسم الشطرين الذي يلعب به السلطان ، وسببه أنه كان إذا لعب بِشطرين وفرغ من لعبه أخذه صاحب النوبة وجدد غيره ، وأشياء كثيرة أخرى من هذه المقوله .

ثم في ثامن عشرينه أرسل السلطان يطلب بدر الدين محمود الكلاستاني ،<sup>(١)</sup> فأخذ محمود المذكور من خانقة شَيْخُون فإنه كان من بعض صوفيتها وسأر وهو خائف وَجِل ، لأنَّه كان من أَزَام الطنبغا الحُوباني إلى أن وصل إلى السلطان ، وخبره أنَّ السلطان كان ورد عليه كتاب من بعض الملوك بالعجمي ، فلم يعرف القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر يقرؤه ، فطلب السلطان من يقرؤه ، فنَّوَه بعض من حضر من الأمراء بذكر الكلاستاني هذا ، فطلب لذلك وحضر وقرأه فاعجب السلطان قراءته ، فأمره بالسفر معه ، فسافر صحبة السلطان وصار يتزل مع الأمير قلمطاي الدوادار كأنه من بعض حواشيه فإنه كان في غاية من الفقر إلى أن وصل إلى دمشق كما سند ذكره .

وأما السلطان فإنه دخل دمشق في عشرين جُمادى الأولى وقام به إلى أن أخرج عسكرا إلى البلاد الخالية في سابع عشر شهر رجب ، وعليهم الأمير الكبير كشبعا الحموي والأمير بكلميش أمير سلاح والأمير أحد بن يلغا أمير مجلس وببرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر برقوق ، ونائب صفد ونائب غزة ، كل ذلك والسلطان مقيم بدمشق في آنتظار قدوم تيمورلنك .

ثم أمر السلطان للقان غيث الدين أحد بن أويس بالتوجه إلى محل مملكته بيـداد ، نخرج من دمشق في يوم الاثنين أول شعبان من سنة ست وتسعين

(١) راجع الخاتمة رقم ٢ ص ٣٠٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) صفد : مدينة في جبال عاملة المطلة على حصن الشام من جبال لبنان .

المذكورة ، بعد ما قام له السلطان بجمع ما يحتاج إليه ، وعند دعاه خلع عليه الملك الظاهر خلعة أطليسين مُتّسراً وقلده سيف مُسقط بذهب ، وكتب له نقلدا سلطنة بغداد ، وناوله إياه ، فأرادَ أَحمد بن أوَّيسَ أن يُقبل الأرض فلم يُمكنه السلطان من ذلك ، إجلالاً له وتعظيمًا في حقه ، وقام له وعاقه ووادعه ، ثم آفترقا ، وكان ما آتُم به السلطان الملك الظاهر على القان غياث الدين أَحمد بن أوَّيس عند سفره خاصةً من النقد نسمةً ألف درهم ، سوى الخيل والجمال والسلاح والمالك والقاش السكندري ” وغير ذلك ، وأستقرَ ابن أوَّيس بمحيمه خارج دمشق إلى يوم ثالث عشر شعبان ، فسافر إلى جهة بغداد بعد أن أظهر الملك الظاهر من علو همة ومكارمه وإنعامه لابن أوَّيس المذكور ما أدهشه .

١٠ قلت : هكذا تكون الشّيْم الملوكيّة ، وإظهار الناموس ، وبذل الأموال في إقامة الحُرمة ، مع أن الملك الظاهر لم يخرج من الديار المصريّة ، حتى تُحمل جملةً كبيرة من الديون ، فإنه من يوم حُبِّس بالكرك ومملَك الظاهر<sup>(١)</sup> ومنطاش ديار مصر فرقاً جميع ما كان في الخزائن السلطانية ، وحضر الملك الظاهر من الكرك فلم يجد في الخزائن ما قل ولا كثر وضار مهمًا حصله أنفقه في التجاريد والكاف ، فله دره من ملك ! على أنه كان غير مشكور في قومه .

حدثني غير واحد من حواشى الأسياد أولاد السلاطين ، قالوا : كنا نقول من يوم تساطن هذا الملوك : هذا الكعب الشؤم نشقت القلعة من الرّزق ونحرت الدنيا<sup>(٢)</sup> هذا ، وكان الذي يُصرف يوم ذلك على نزول السلطان إلى سرحة سر ياقوس بكفة

(١) الكرك : اسم لقاعة حصينة جداً في أطراف الشام من نواحي البقاع في جبالها (عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٣١٢) .

(٢) سر ياقوس من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية واقعة على الشاطئ الشرقي لزعوة الاسماعيلية في شمال القاهرة وعلى بعد ١٨ كيلو متراً منها .

ملوك زماننا هذا ! من أول السنة إلى آخرها ، فلعمري ! هل الأرزاق قلت أم المهمة  
آضحت ! وما الشىء إلا كا كان وزيادة ، غير أن قلة العِرْفَان تمنع السيادة . انتهى .  
وفي يوم ثانى شعبان خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود الكاستانى المقدم  
ذكُرُه باستقراره في كتابة سر مصر ، بعد موت القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله ،  
وكان تولية الكاستانى هذه الوظيفة كتابة السر من غريب الاتفاق ، كونه كان  
فقيراً مُيلقاً خائفاً من السلطان ، وعند طلب السلطان له من خاقاه شيخون لقراءة  
الكتاب الوارد عليه من العجم لم يخرج من الخانقاه حتى أوصى .

ثم إنَّه بعد قراءة الكتاب سافر صحبة السلطان إلى دمشق وأشتعلت السلطان  
بما هو فيه عنه ، فضاق عيشه إلى الغاية وبقي في أوز حال وبات ليته يتذكر  
في عمل أبيات يدَحْ بها قاضي دمشق ، لعله ينعم عليه بشيء يرد به رمقه ، فنظم  
قصيدة هائلة وكان بارعاً في فنون عديدة ، وأصبح من الغد ليتوجه بالقصيدة إلى  
القاضى ، بخاءه قاصدُ السلطان بولايَة كتابة سر مصر بخاءه السعادة بخاء .

وكان من أمر السلطان أنه لما مات كاتب السر طلب من يولييه كتابة السر  
فذكر له جماعةً وبذلوا له مالاً ، له صورة ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك وأراد من  
يكون كفاناً لهذه الوظيفة التي يكون متولياًها صاحب لسان وقلم فلم يجد غير الكاستانى  
المذكور ، وكان أهلاً لها ، فطلبها وولاه كتابة السر ، فباشرها على أجمل وجه . انتهى .

ثم قَدِمَ على السلطان رُسُل طقتمش خان صاحب كرمي بلاد القَبْجاق بأنَّه  
يكون عوناً مع السلطان على تيمورلنك ، فأجابه السلطان لذلك .

(١) رابع الحاشية رقم ٦ ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث مُحدَّثاً شرعاً وافياً .

(٢) القَبْجاق (القفجاق) : جنس من الترك يسكنون صحاري تسمى صحاري الدشت ، أو صحاري  
القبجاق ، أهل حل وترحال ، على عادة البدو (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦) .

ثم قدمت رسُلُ خوندكار يلدروم بـأبي زيد بن عثمان ممْلك بلاد الروم بأنه جهز لنُصرة السلطان مائتي ألف درهم، وأنه يتَّنَظِّر ما يرد عليه من جواب السلطان ليعتمده.

ثم قَدِمَ رسول القاضي برهان الدين أحمد صاحب سِيواس بأنه في طاعة السلطان ويترقب ورود المراسيم السلطانية الشريفة عليه بالمسير إلى جهة يعينه السلطان إليها، عند قدوم تيغور، فكتب جواب الجميع بالشكروتناء وبما اختاره السلطان.

ثم في أول ذى القعدة خرج السلطان من دمشق يريد البلاد الخلبية وسار حتى دخلها في العشر الأوسط من ذى القعدة.

و بعد دخوله حلب بأيام قليلة، عزل نائبه الأمير جُلْبان من كُمْشِبُغا الظاهري المعروف بقراسقل، وخلع على الوالد باستقراره عوضه في نيابة حلب، وأنعم على ١٠ الأمير جُلْبان المذكور بإقطاع الوالد وإمرته، وهي إمرة مائة وتقديمة ألف بالديار المصرية، ولم يستقر به في وظيفته، وكانت وظيفة الوالد قبل نياحة حلب رأس نوبة التوب.

ثم أمسك السلطان الأمير دِمْرداش المحمدي نائب طرابلس وحبسه وخلع على ١٥ الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري نائب صفدر باستقراره عوضه في نيابة طرابلس، وخلع على الأمير آقبغا الجمالي الظاهري أبايك حلب باستقراره في نيابة صفدر، عوضاً عن أرغون شاه الإبراهيمي، وخلع على الأمير دُفَاق المحمدي الظاهري باستقراره في نيابة مَلَطْيَة، وعلى الأمير كور مُقْبِل باستقراره في نيابة طرسوس.

(١) سِيواس (يكسر السين المهملة وسكون الياء المثلثة من تحت) : إقليم بالروم ، وهي بلدة كبيرة مشهورة بينها وبين قيسارية ستون ميلاً (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إماماعيل).

٢٠ (٢) راجع الخاتمة رقم ١ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحًا وافية.

(٣) طرسوس (فتح أوله وتأريه وسيتين مهملاً بينها وأواسكتة) : مدينة ينتور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم عن معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٢٦).

ثم قبض السلطان على عدة أمراء من أمراء حلب : منهم الأمير الطُّنْبَغا  
الأشرف ، والأمير تمرباي الأشرف ، وقطلوا شاه المارديني ، وجُنُس الجميع بقلعة حلب  
وأنقض الموكب ، والوالد وافق لم يتوجه ، فقال له السلطان : لم لا تتجه ! فقال :  
يا مولانا السلطان ! أستحب أنزل من الناس يُمسك أنني دُمرداش نائب طرابلس<sup>(١)</sup>  
وأتولى أنا نيابة حلب ! وما يقبل السلطان شفاعتي فيه ، فقال له السلطان : قيلت  
شفاعتك فيه ، غير أنه يمكث في السجن أيامًا ، ثم أفرج عنه لأجلك ، لثلا يقال :  
يُمسك السلطان نائب طرابلس ويُطلقه من يومه ! فيصير ذلك وهنَا في الملكة ،  
فقال : — والوالد رحمة الله — : السلطان يتصرف في ماليكه كيف يشاء ، ما علينا  
من قول القائل ! ثم قبل الأرض ويدَ السلطان ، فتبسم السلطان ، وأمر بإطلاق  
دُمرداش وحضوره ، خضر من وقته ، خلع عليه باتابكيه حلب عوضاً عن آبقغا  
الجمالي المستقر في نيابة صفد ، ثم قال له السلطان : خذ أخاك وأنزل ، فكانت

(١) طرابلس : ساحتها المؤرخون اليونانيون تربويون أي المدن الثلاث ، لأنها كانت مؤلفة من ثلاثة  
مستعمرات ، أسمها أهالي صور وصيدا وأوراد وكانت زاهره في عهد الرومان ، وقد دخلها العرب دون  
أن يلقوا مقاومة سنة ١٧٥ وأستولوا عليها الصليبيون سنة ٥٠٣ بعد حصار طول ٤ شهور في خالله  
على رابية بالقرب من المدينة قصراً حصيناً لا يزال إلى اليوم ، ويعرف باسم قلعة صنجدل وسقطت بعد  
١٨٥ سنة في أيدي قلاوون سلطان مصر سنة ٦٨٨ بعد فدمرها وشيد على أقاضيها مدينة جديدة وقد شربت  
أبنيتها مراراً في العصور الوسطى على أثر زلزال قوية .

والمدينة الحالية واقعة بالقرب من القصر الحصين على نهر أبي على على مسافة كيلو مترين من البحر وعلى  
بعد ٦٧ كيلومتراً من بيروت شهلاً بالحرف إلى الشرق ، وعلى بعد ثلاث كيلومترات من طرابلس إلى الشياط  
الغربي ، يوجد المينا الذي هو بلدة فاسعة ينبع منها وفيه نهرة آلاف قدم وهو متصل بالمدينة بخط ترام .  
وفي السهل بين المدينة والمينا كثير من أشجار البرقان والليمون . وعدد سكان المدينة بخلاف المينا ٢٧ ألف  
نسمة ، وهي تعد مدينة ذات حركة تجارية كبيرة ( انظر لبان بعد الحرب لأدب باشا من ٩٧ ، وأنظر  
حوادث هذه السنوات في النجوم الزاهرة طبع دار الكتب ) .

هذه الواقعة أول عظمة نالت الوالد من أستاذه الملك الظاهر برقوق . انتهى  
هذا الخبر .

والأخبار تردد على السلطان شيئاً بعد شيء من بلاد الشمال بعود تمورلنك إلى  
بلاده والسلطان لا يصدق ذلك . ويتحقق على لقاء تمورلنك ، فلم يجسر تمور على  
القدوم إلى البلاد الشامية مخافةً من الملك الظاهر برقوق ، وتوجه إلى بلاده ، فلما  
تحقق السلطان عوده تأسف على عدم لقائه ، وخرج من حلب بعساكره في سابع محرم  
سنة سبع وسبعين وسبعيناً يريد دمشق ، فوصلها ولم يقم بها إلا أيام قليلة لطول  
إقامة بها في دهابه ، وخرج منها بعساكره في سابع عشر المحرم المذكور ، يريد الديار  
المصرية ، بعد أن خلع على الأمير بخاوص السوداني حاجب حجاب الديار المصرية  
باستقراره في نياية الكرك ، عوضاً عن الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على ،  
ونقل الشهابي المذكور إلى جوبيه دمشق الكبرى ، عوضاً عن الأمير تمربغا المنجكي  
بحكم قدوم تمربغا المنجكي إلى مصر صحبة السلطان ، وسار السلطان إلى أن وصل  
مدينة قطبا ، فأمسك ملوكه الأمير جبلان الكشكشباوي قراسقل المعزول عن نياية  
حلب وبعثه من قطبا في البحر إلى ثغريدياط ، وسار السلطان من قطبا حتى وصل  
إلى ديار مصر في ثامن عشر صفر ، وطلع إلى القلعة من يومه ، بعد أن آتى  
١٥

(١) ينضم : يريد لقاء في أقرب وقت .

(٢) قطبا (قطبة) وهي : قرية من نواحي الجفار في الطريق بين مصر والشام في وسط الرمل  
قرب القرما ، وبها جامع ومارستان (مستشفى) وبها والى طبخاناته مقسم لأخذ العثر من التجار ، وبها  
قاض وفاظ وشهود ومباصرون ، ولا يمكن لأحد من الجنواز من مصر إلى الشام وبالعكس إلا بجواز  
صعود ، فهي مرمى الدرج ، لا يمكن الدخول إلى مصر إلا منها ، وكان بها مكان أخذ المكس من القادمين  
إلى مصر . وأقول : قد اندرت هذه القرية ولم يبق إلا أطلالاً في الطريق بين القنطرة والعرش  
٢٠ في الجنوب الشرقي من محطة الرمانة (الروماني قد يهـ) وعلى بعد عشرة كيلومترات منها .

النَّاسُ لطْلُوعِهِ، وَزُيَّنَتِ الْقَاهِرَةُ أَيَّامًا، غَيْرَ أَنَّ الْغَلَاءَ كَانَ حَصْلَ قَبْلَ قَدْوَمِ السُّلْطَانِ، فَتَرَا يَدَ بَعْدَ حُضُورِهِ لِكَثْرَةِ الْعَسَكَرِ.

وَمِنْ يَوْمِئِذٍ صَفَّا الْوَقْتُ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ، وَصَارَتِ مَالِكَةُ نَوَابِ الْبَلَادِ الشَّامِيَّةِ مِنْ أَبْوَابِ الرُّومِ إِلَى مِصْرَ، وَأَخْدَى السُّلْطَانِ يُكْثُرُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالتَّوْجُّهِ إِلَى الصَّيْدِ، وَعَمِيلَ لِهِ الْأَمِيرِ تَمْرِبُغاً الْمَنْجَكِيَّ شَرَابًا مِنْ زَيْبَبٍ، يُسَمِّي التَّمْرِبُغَوِيَّ، وَأَقْبَلَ السُّلْطَانُ عَلَى الشَّرْبِ مِنْهُ مَعَ الْأَمْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ يُرَفَّ مِنْهُ السُّكُرُ قَبْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ فَارِسَ مِنْ قُطْلُوجَا الظَّاهِرِيِّ الْأَعْرَجِ بِإِمْرَةِ مَائَةٍ وَتَقْدِيمَةِ أَلْفِ وَوَلَاهِ جَوَيْهِ الْجَحَابِ عَوْضًا عَنْ بَخَاصِ السُّودُونِيِّ الْمُسْتَقْرِرِ فِي نِيَابَةِ الْكَرْكِ، وَأَنْعَمَ عَلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِيِّ الظَّاهِرِيِّ بِإِمْرَةِ مَائَةٍ وَتَقْدِيمَةِ أَلْفِ بَالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، عَوْضًا عَنِ الْوَالِدِ، وَهُوَ الإِقْطَاعُ الَّذِي كَانَ أَنْعَمَ بِهِ السُّلْطَانُ عَلَى جُلُبَانِ نَاثِبِ حَلَبِ.

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ أَرْغُونَ شَاهِ الْيَمَدُورِيِّ بِإِمْرَةِ مَائَةٍ وَتَقْدِيمَةِ أَلْفِ، وَأَنْعَمَ السُّلْطَانَ أَيْضًا عَلَى كُلِّ مَنْ تَمْرِبُغاً الْمَنْجَكِيَّ، وَصَلَاحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ تَنْكِرِ وَصَرْغَنَمْشِ الْحَمْدَى الظَّاهِرِيِّ بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاهِ، وَأَنْعَمَ أَيْضًا عَلَى كُلِّ مَنْ مُقْبِلِ الْرَّوْمَىِّ، وَآفَبَى مِنْ حُسَيْنِ شَاهِ الظَّاهِرِيِّ، وَآقَ بِلَاطِ الْأَحْمَدِيِّ، وَمَنْكَلِيِّ بَغَا النَّاصِرِيِّ بِإِمْرَةِ عَشْرَةِ.

ثُمَّ بَعْدَ أَنْهَرَ خَلْعَ السُّلْطَانِ عَلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِيِّ الظَّاهِرِيِّ بِآسِتِقْرَارِهِ رَأْسَ نَوْبَةِ التَّوْبِ، عَوْضًا عَنِ الْوَالِدِ بِحُكْمِ آنْتَقَالِهِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ، وَكَانَ شَاغِرَةً مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ، ثُمَّ قَبَضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْأَسْتَادَارِ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ أَصْفَرِ،  
(١) عَيْنَهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانِ وَتَسْعِينَ، وَعَلَى وَلَدِهِ وَعَلَى كَاتِبِهِ، سَعْدِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ غُرَابِ

(١) رِوَايَةُ «ف» : «فِي صَفَرِ سَنَةِ سِبْعِ وَتَسْعِينَ» .

وخلع السلطان على قطليوبك العلائى أستادار الأمير أيمش باستقراره في الأستادارية، عوضاً عن محمود المذكور، وأنعم السلطان عليه بإمرة عشرين، وأسمى محمود على إمرته وهو مريض محتفظ به، وخلع السلطان أيضاً على سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود باستقراره ناظر ديوان المفرد وهذا أول ظهور ابن غراب في الدولة الظاهرية، وأستقال السلطان ابن غراب، فأخذ يدلّ على ذخائر أستاده محمود، ومحمود في المصادر إلى أن أظهر شيئاً كثيراً من المال.

ثم أنعم السلطان على جماعة من ماليكه بإمرة طباخاناه وهم: طولو من على باشاه الظاهرى، ويلبغا الناصرى "الظاهرى"، وشاذى نجحا الظاهرى العثمانى، وقينار العلائى، وأنعم أيضاً على جماعة بإمرة عشرة وهم: طيبغا الحلبي الظاهرى، وسودون من على باشاه الظاهرى المعروف بسودون طاز، ويعقوب شاه الخازنadar الظاهرى ١٠ ويشبك الشعbanى الخازنadar وتمان تمر الإشقتمرى "رأس توبة الجمدارية".

(١) ثم خلع السلطان على الأمير فارس الحاجب باستقراره في نظر الشيخوخنية وخلع على الأمير تمر بغا المنجكى حاجبا ثانياً بتقدمة ألف.

وفي هذه الأيام عُظِّمَ الغلاء وقد الخبز من الدكاكين.

وفي آخر ذى العقدة آستقرت سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود في وظيفة نظر الخاص بعد القبض على سعد الدين بن أبي الفرج بن تاج الدين موسى.

(١) هي التي ذكرها المقرىزى في خطبه باسم خاقانه شيخوخ حيث قال (في ص ٤٢١ ج ٢) من خطبه: إن هذه الخاقانة في خط الصلبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخوخ، أنشأها الأمير زين الدين شيخوخ العمري في سنة ٧٥٦هـ، كان موضعها من جملة قطاع أحده بن طولون، رتب فيها دروساً لفقهاه المذاهب الأربع ودرساً للحديث ودرساً لإقراء القرآن بالروايات.

ثم رَسَمَ السلطان بإحضار الأمير محمود فُحِّلَ إلى بين يدي السلطان ، وهو في ألم عظيم من العصر والضرب والعقوبة ، فانتصب إليه كاتبه سعد الدين إبراهيم بن غُراب في محاقيقه والفحش له في الكلام ، حتى آتَى السلطان غَضِبًا على محمود وأمر بعقوبته حتى يموت من عَظَمِ ما أغرَاه سعد الدين المذكور به .

ثُمَّ وَرَدَ الْخَبَرُ بِقَدْوَمِ الْأَمِيرِ تَمَّ الْحَسَنِيَّ نَابِ الشَّامِ ، وَكَانَ خَرْجُ بَطْلِيهِ الْأَمِيرِ سُودُونَ طَازَ ، وَقَدِيمٌ مِنَ الْغَدْفِيِّ يَوْمِ الْأَتَيْنَيْنِ ثَالِثَ صَفَرِ سَنَةِ تَسْعَ وَتَسْعِينَ وَسَعْهَائِنَ ،<sup>(١)</sup> بَعْدَ أَنْ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى لَقَائِهِ بِالرِّيدَانِيَّةِ ، وَجَلَسَ لَهُ عَلَى مَطْعَمِ الطَّيْرِ ، وَبَعْثَ الْأَمْرَاءِ وَالْقَضَايَا إِلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَوْا بِهِ ، فَقَبَّلَ الْأَرْضَ ، نَفَخَ عَلَيْهِ خَلْمَةً بِاسْتِرَارِهِ عَلَى نِيَابَةِ دِمْشَقِ .<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ قَدِمَ مِنَ الْغَدْفِيِّ تَقْدِيمَتِهِ ، وَكَانَتْ تَقْدِيمَةً جَلِيلَةً ، وَهِيَ عَشَرَةُ كَوَافِيٍّ وَعَشَرَةُ مَالِيكٍ صِغَارٍ فِي غَایَةِ الْحَسَنِ ، وَعَشَرَةُ آلَافِ دِينَارٍ ، وَتَلَاثَةُ آلَافِ درَهمٍ فَضَّةٍ ، وَمَصْحَفٌ عَلَيْهِ قِرَاءَاتٍ وَسَيْفٌ مُسَقَّطٌ ذَهَبٌ مَرْصَعٌ ، وَعِصَابَتِهِ مُنْسَبَكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ مَرْصَعٍ ، بِجَوَهِرٍ نَفِيسٍ وَبِدَلَةٍ فَرِسٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهَا أَرْبَعَائِةُ مِثْقَالٍ ذَهَبٍ ، وَكَانَ أَجْرَهُ صَافَّهَا تَلَاثَةُ آلَافِ درَهمٍ فَضَّةٍ ، وَمَائَةٌ وَخَمْسِينَ بَقْعَةً فِيهَا أَنْوَاعُ الْقَرْوَى ، وَمَائَةٌ وَخَمْسِينَ

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا وافية .

(٢) معلم الطير يقع في المنطقة التي بها اليوم جبنة العباسية المعروفة بقرافة الغفير ، وكان معلم الطير راقعاً بالريدانية في المنطقة التي تتوسطهااليوم قبة الملك العادل طومانباي القائمة إلى اليوم بين بنايات الجيش شرق مرمى الزعفران إلى بشارع الخليفة المأمون وهي بعد ٤٠٠ متر منها ، يؤيد ذلك ما ورد في حوار ث يوم ١٧ ربيع الأول سنة ٧٩٦ هـ الآتي ذكرها في هذا الكتاب وما ورد في (ص ١٧٦ ج ٢ وص ١٥٥).

وَصِ ٢٢٨ ج ٣ مِنْ كِتَابِ قَارِبِ مَصْرَ لِأَبْنِ إِيَامِ .

(٣) كواهي : أي صدور بضم الصيد قدماها الأمير تمّ الحسنى للسلطان الظاهر بر فوق عنده قدومه من السفر . (انظر فاموس دوزى ص ٤٩٦) .

فرساً، وخمسين جملًا، وخمسة وعشرين جملًا من نصف ونحوه، وثلاثين جملًا فاكهة  
وحلوى، نخلع السلطان على أرباب الوظائف .<sup>(١)</sup>

ثم نزل السلطان بعد أيام إلى برا الحيز، ومعه الأمير تمّ وغيره، وتصيد ببر الحيز .<sup>(٢)</sup>

ثم عاد . وعمل السلطان الموكب بدار العدل في يوم سبع عشر صفر من سنة تسع

وستين المذكورة، وخلع على الأمير تمّ حلقة الاسمصار ثانية، وجرت له من الإسطبل

ثاني جانب بكمابيش وسرور ذهب، فتقدم تمّ، وشفع في الأمير جلبان  
الكشبيغاوى المعزول عن نيابة حلب، فقيل السلطان شفاعته، وخرج البريد بطلبه

من ثغر دمياط، فقدم بعد أيام، وقبل الأرض بين يدي السلطان، فأتم عليه  
<sup>(٣)</sup>

السلطان بإقطاع الأمير إياس الحرجاوي وخلع عليه باتفاقية دمشق عوضاً عن  
<sup>(٤)</sup>

١٠ (١) رواية : «ف» : «فأخلع السلطان على أصحاب وظائفه» .

(٢) الحيز : منها الناحية والجانب، وجمعها حيز، وبالحيز جانب الوادي، وقد يقال فيه : الحيز ،  
أنشأها العرب في سنة ٢١٥ = (٦٤٢) على الشاطئ الغربي للنيل وسموها الحيز ، لأنها في المكان  
الذي آجتازوا فيه نهر النيل ، بين الفساطط وبين جانب الوادي الغربي الممتد من الحيز إلى الجليل .  
وكانت مدينة الحيز في عهد العرب قاعدة لكوره الحيز ، وفي عهد المالكية قاعدة للاعمال الحيزية  
وفي عهد العزيزين قاعدة لولاية الحيز التي سميت مديرية الحيز في سنة ١٢٤٩ - سنة ١٨٣٣ م .

١٥ ١٥ (٣) هي من ثغور مصر القديمة، واقعة على الشاطئ الشرقي  
للنيل المسماة بينها وبين مصبه في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومتراً وهي اليوم إحدى محافظات مصر .  
(٤) وجدنا لوحة منفردة في نسخة «ف» تأخذ رقم ٢٥٥ ص ٢٥٥ وهو رقم اللوحة التي قبلها ، مكتوب

في وسطها العبارة الآتية : «الحمد لله قال شيخ الإسلام ابن حجر حوارث سنة سبع وسبعين وسبعيناً :  
وق في تاسع شهر ربيع الأول عقد مجلس حضر فيه شيخ الإسلام البليقى والقضاة والفقها ، عند السلطان  
وأحضر رجل يعمى ، نفسه على مذهب أبي حنيفة فقال له : مصطفى الفرماني وأنه كتب شيئاً في الفقه  
قال فيه : ولا يمول أحد إلى الشمس والقمر ، لأنهما عبداً من دون الله تعالى . ونسب سيدنا إبراهيم  
عليه الصلاة والسلام إلى مازده الله من عبادتهما ، فأراد قاضى المالكية ابن التنتى الحكم بقتله ، فاعنى به  
جماعة من الأمراء وأسألوا السلطان أن يفوض أمره إلى قاضى الختنية جمال الدين محمود العجمي ، فأجابهم  
السلطان ، فكشف الحنف رأسه وأرسله إلى الجيس ، ثم أحضره بعد ثلاثة أيام ، فصر به وجسه ثانية  
ثم أفرج عنه بعد أن حكم ب بالإسلام » . انتهى .

إِيَّاسُ الْمَذْكُور بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ وَحْضُورِهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَبَعْثَ إِلَيْهِ مُنَانَةً أَفْرَاسَ بَقَمَشِ ذَهَبٍ (أَعْنِي عَنْ جُبَانٍ) .

ثُمَّ أَمْرَ السُّلْطَانَ أَنْ يُسْلِمَ الْأَمِيرُ إِيَّاسُ الْجَرْجَاوِيَّ إِلَى آبَنِ الطَّبَلَاوِيِّ لِيَخَاصِّ  
مِنْهُ الْأَمْوَالَ، فَأَخْدَهُ آبَنُ الطَّبَلَاوِيَّ فَالْتَّرَمَ بِجَمَلٍ نِحْسَمَانَةَ أَلْفِ دَرْهَمٍ وَبَعْثَ مَلْوَكَهُ  
لِإِحْضَارِ مَالِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَمَاتَ إِيَّاسُ بَعْدَ يَوْمَيْنَ، وَآخْتَافَ النَّاسُ فِي مَوْتِهِ،  
فَنَهَمُ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ مَعَهُ خَاتَمٌ فِيهِ سُمٌّ فَشَرَبَهُ فَمَاتَ مَنْهُ فَهَرَّاً مَا فَعَلَهُ مَعَهُ  
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ مَاتَ مِنْ مَرْضِهِ . وَاللهُ أَعْلَمُ بِحَالِهِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الْوَزِيرُ سَعْدُ الدِّينِ  
نَصْرُ اللَّهِ بْنُ الْبَقْرَى<sup>(١)</sup> وَوَلَدُهُ تَاجُ الدِّينِ وَسَائِرِ حَوَاشِيهِ، وَخَلَعَ عَلَى بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ الطَّوْنَى<sup>(١)</sup> وَآسْتَقَرَ عَوْضُهُ فِي الْوِزَارَةِ وَآسْتَقَرَ فِي نَظَرِ الدُّولَةِ سَعْدُ الدِّينِ  
ابْنُ الْهَبِيشِ .

ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى شَرْفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّمَامِيِّ بِآسْتِقْرَارِهِ فِي وَظِيفَةِ نَظَرِ  
الْجَيْشِ بِدِيَارِ مَصْرِ بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْقِيَصِرِيِّ الْعَجَجِيِّ، فُيَلِّ  
إِلَيْهَا مِنْ حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ .

ثُمَّ مِنَ النَّدِيِّ فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْمَذْكُورِ آسْتَقَرَ الْقَاضِي  
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الطَّرَابُلُسِيِّ قَاضِي قَضَاءِ الْحَنْفِيَّةِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا  
عَنْ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْقِيَصِرِيِّ الْمُقْدَمِ ذَكْرُهُ .

ثُمَّ فِي خَامِسِ عَشَرِيَّنِهِ قَدِيمَتْ هَدِيَّةً مُهَمَّهَدَ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ آبَنَ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ  
عَبَّاسَ بْنِ الْمَجَادِدِ عَلَى بْنِ دَاؤِدَ بْنِ يَوسُفَ بْنِ عَمْرَ بْنِ رَسُولِ مَلِكِ الْيَمَنِ صَحْبَةِ التَّاجِ

(١) رواية «ف» «محمد بن محمد الطوني» .

برهان الدين إبراهيم الحلى والطواشى أفتخار الدين فائز، وهي عشرة خدام طواشية وبعض عبيد حبوش وست جوار وسيف بخلية ذهب مرصع بعقيق وحياصه بعواميد عقيق مكلاة بلوؤك بكار ووجه فرس عقيق ومرآة هندية مخلافة بفضة قد رصعت بعقيق وبراشم بسم الخيل عشرة ودماح عدة مائتين وشطرنج عقيق أبيض وأحر وأربع مراوح مصفحة بذهب ومسك ألف مقال وسبعون أوقية زباد ومائة مضرب غالية ومائتان وستة عشر رطلا من العود وتلثمانة وأربعون رطلا من اللبان وتلثمانة وأربعة وستون رطلا من الصندل وأربعة برانى من الشنند وسبعينه رطل من الحرير الخام ومن البار والاقطاع والصيني وغير ذلك من تحف اليمن فشيء كثير.

ثم في يوم الخميس ثانى جادى الأولى نقل الأمير جمال الدين محمود الأستاذار إلى خزانة شمائى وهو مريض.

وفي سادس عشر جادى الآخرة أنعم على الأمير ينسق الشيخى بامررة طبلخاناه.

ثم خلع السلطان على الأمير صرغتمش الفزوجى باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل الأمير قدید عنها ونقیه إلى القدس بطالا، وأنعم السلطان على الأمير شيخ

- (١) رواية (ف) : « الحلى ». (٢) جمع ، برشوم وهو برق يستعمل للخيل .  
 (٣) الزباد : جبوان ثديي من ذوات الأسنان الحادة كالأسد والقرن والقطط ، يوجد تحت ذييه جيب تخدمنه مادة ذات رائحة قوية ، تستخرج منها رائحة ذكية . (عن دوزى) . (٤) الصندل : نوع من الخشب له رائحة تشبه رائحة العناب . (عن دوزى) . (٥) الشنند : نوع من الرياحين يجلب من الجاز يوضع في مخار (عن دوزى) . (٦) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .  
 (٧) هي أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يوليه سنة ١٠٩٩ وأأسوا فيها مملكة آسارت حتى خلصها منsem صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ م . وكان ذلك سبب الحروب الصليبية الثالثة ينسب إليها أبو عبد الله المقدس المغاربى المشهور صاحب كتاب : « أحسن التقاسيم » المتوفى سنة ٥٣٧٥ م . سكانها ٨٥ ألف نسمة وتقع على خط عرض ٤٧/٣١ شمالاً وخط طول ١٤/٣٥ شرقاً (رابع فهرس الخريطة التاريخية لأمين واصف بك وأطلس فلادب ) .

ال محمودى الساق الظاهرى (أعنى عن الملك المؤيد) بإمرة طلخاناه ، عوضاً عن صراغتمش الفزويين المتولى نيابة الإسكندرية وأنعم بإقطاع شيخ محمودى وهو إمرة عشرة على الأمير طغنجي نائب البيره<sup>(١)</sup> ، وأنعم السلطان أيضاً على يشك العثمانى الظاهرى بإقطاع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تنسك<sup>(٢)</sup> .

ثم في السادس عشر منه آستقرَّ الأمير يلغا الأحمدى الظاهرى المعروف بالجنون<sup>(٣)</sup> أستادار السلطان ، عوضاً عن قطلاوبك العلائى وأستقرَّ قطلاوبك على إمرة عشرين.

ثم في يوم الاثنين ثامن محرم سنة ثمانمائة توجه السلطان إلى سرحة سر ياقوس بعساكره وحرمه على العادة في كل سنة ، فأقام به أياماً على ما يأتي ذكره .

وفي ثاني عشر المحرم المذكور خرج الأمير يكتمر حلق الظاهرى على البريد إلى حلب لحضور الوالد — رحمه الله وغاف عنه — بعد عنده عن نيابة حلب وكتب بانتقال الأمير أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى نائب طرابلس إلى نيابة حلب عوضاً عن الوالد ، وخرج الأمير يشك العثمانى بتقليله أرغون شاه المذكور ، ورسم بانتقال الأمير آقبا الجمالى الظاهرى من نيابة صفد إلى نيابة طرابلس عوضاً عن أرغون شاه المذكور ، وتوجه بتقليله الأمير أزدرم أخو إينال ومعه أيضاً خلعة للأمير تمن الحسنى باستماره في نيابة الشام ، ورسم بانتقال الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على حاجب حجاب دمشق إلى نيابة صفد عوضاً

(١) البيره : بلد قرب ميساط بين حلب والثور الرومية ، وهي قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات في البر الشرق الشلال ، وهو واد يعرف بوادي الزيتون ، به أنصار وأعين (عن تقويم البلدان لأبي القداء

إسماعيل) . (٢) رواية « ف » « عشرة » .

(٣) راجع الخاتمة رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

عن آقبغا الجمالى المذكور، وحمل إليه التقليد والنشريف الأمير يبلغا الناصرى الظاهرى رئيس نوبة.

(١) ثم قدم في هذه الأيام جماعة من سوابق الحاج وأخبروا أنه هلك بالسبعين وعمرات من شدة الحر نحو ستمائة إنسان.

ثم عاد السلطان من سرحة سرياقوس في خامس عشرته ولم يخرج إليها بعد ذلك، ولا أحد من السلاطين وبطلت عوائدها ونُرِّبت تلك القصور، وكانت من أجمل عوائد الملوك وأحسنها، وكان النزول إلى سرياقوس يُصاهى تزول (٢) السلطان إلى الميدان فالميدان أبطلها الملك الظاهر وسربياقوس أبطله الملك الناصر، ثم صار كل ملك يأتي بعد ذلك يُطلع نوعاً من ترتيب مصر، حتى

(١) كما وردت هذه العبارة بالأصلين. والذى في الخطط التوفيقية ج ٤ ص ٢٧ ما نصه: ١٠ وسار قبل الفهر بأربعين درجة إلى أن قطع بقية الورقات كلا، وعددتها سبع كبار ويليها سبع أنثر دونها، وتسمى هذه المرحلة بالسبعين وعمرات وبالمحاطب أيضاً لكثره الشجر بها، والذى يلوح لنا أنه يريد بالورقات الطريق الوعرة التي يصعب على المار آجتيازها.

(٢) ميدان الناصر محمد بن قلاون الذى استجهد، وهذا الميدان ذكره المقريزى في خططه (ص ٢٠٠ ج ٢) باسم الميدان الناصرى فقال: إن هذا الميدان من جملة أرض الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة، ففي سنة ٧١٤ هـ جعل الناصر محمد بن قلاون الميدان الظاهرى بستانًا وأنشأ بذلك الميدان بأراضي بستان الخشاب على التسل، وقد أعد في سنة ٧١٨ هـ بالرکوب إليه والسباق فيه، وقد عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان السلطانى، وما ذكره المقريزى في خططه يتبين أن هذا الميدان كان واقعاً في المنطقة التي تحدى اليوم من الغرب بشارع القصر العالى على التسل ومن الجنوب شارع والده باشا بأرض القصر العالى، ومن الشرق شارع قصر العينى، ومن الشمال شارع رسم باشا وما في آمداده إلى التسل، وكان هذا الميدان معداً للسباق لغاية أيام دولة المماليك، ثم أهمل في العصر العتائى وأنشئت على أرضه بستانين، ومن يطلع على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الحدود الشرقي من شارع قصر العينى.

ذهب الآن جميع شعار الملوك السالفة وصار الفرق بين سلطنة مصر ونهاية الأستانين  
آم السلطنة ولبس الكفالة في المواكب لغيره .<sup>(١)</sup>

قلت : والفرق بين براعة الأستهلال وبين براعة المقطع واضح .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرین الحزرم من سنة هـ مائة المذكورة قبض  
السلطان في وقت الخدمة بالقصر على الأمير الكبير كمشينا الجموي "أباك العساكر"  
بالديار المصرية وعلى الأمير يكاش العلائي "أمير سلاح ، وفيما وحشا بقلعة  
الجبل ، يأتي ذكر السبب على قبضهما في الوفيات ، وفي هذه الترجمة - إن  
شاء الله تعالى - .

ثم نزل في الحال الأمير قلمطاي الدوادار ، والأمير نوروز الحافظي "رأس نوبة  
النوب" ، والأمير فارس حاجب الجتاب إلى الأمير شيخ الصوفي أمير مجلس  
ومعهم خلعة له بنيابة غزنة ، فليسمها شيخ المذكور وخرج من وقته ونزل بخانقاه  
سر ياقوس .<sup>(٢)</sup>

(١) أستانين : مدينة مشهورة ببلاد الروم وسلطانها ولد قليم أرسلان الساجوق قريبة من أستانين  
مدينة أهل الكهف (يافوت أول ص ٩٣) .

(٢) الخانقاه : كلية فارسية معناها الدار التي يختلي فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . وخانقاه  
سر ياقوس ذكرها المقرizi في خطبه (ج ٢ ص ٤٢٢) فقال : إن هذه الخانقاه خارج القاهرة من  
شاليها على نحو بريده منها يأتول تيه بن ابرائيل بناسم (فضاء) سر ياقوس ، أنشأها الملك الناصر محمد بن  
قلاون على بعد فرسخ (في الشمال الشرقي) من بلدة سر ياقوس ، بدأ في عمارتها في شهر ذى الحجة سنة ٥٧٢٣  
وجعل فيها مائة خلوة لملائكة صوف ، وبنى بجانبها مسجداً تقام فيه الجمعة وجماعاً ومطبخاً تحت هذه  
العارة ، وأحتفل بافتتاحها يوم ٧ جمادي الآخرة سنة ٥٧٢٥ بحضور الملك الناصر ، ورتب لها الأوقاف  
الكافية ، وقد أقبل الناس على البناء ، والسكنى بجوار هذه الخانقاه ، وبنوا الدور والخوانق والخانقات  
والحمامات ، حتى صارت بلدة كبيرة باسم خانقاه سر ياقوس نسبة إلى هذه الخانقاه .

ثم في ليلة الثلاثاء سلّم سلطانه توجّه الأمير سودون الطيّار الظاهري بالآتاك كمشيناً وبكلّمُش في الحديد إلى سجن الإسكندرية فسجّن بها ، وفي الغد آتى سعفى الأمير شيخ الصفوی من نيابة عَزَّة وسأل الإقامة بالقدس فرُّسِم له بذلك .

وفي يوم الخميس ثانى صفر استقر الأمير أيمش البجاسى "أتابك العسا" كر بالديار  
المصرية عوضا عن كشبغا الحوى وأنعم السلطان على أيمش المذكور وعلى قبطانى  
الدوادار ، وعلى الأمير تتبك اليحاوى الأمير آخرور بعده بلاد من إقطاع كشبغا  
المذكور زيادة على ما بأيديهم وأنعم بيقية إقطاع كشبغا على الأمير سودون المعروف  
بسيدى سودون ابن اخت الملك الظاهر وجعله من جملة أمراء الألوف بالديار  
المصرية وأنعم بإقطاع سيدى سودون المذكور على ولد السلطان الأمير عبد العزيز  
آن الملك الظاهر برقوق .

= وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخاقانة أنشئت سنة ٧٤٠ . والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هو ما ذكره المقرئي . ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسانى المحرر في سنة ٧٤١ هـ أن الجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خاقانة سر ياقوس يحده من البحري الغربى الخاقانة الناصرية ، وهى خاقانة سر ياقوس .

١٥ وبالبحث والمايسيمة تبين لي أن المخانقة المذكورة (أي دار الصوفية) قد اندرست ، وكانت واقعة في القضاءighbالجوار الآخر لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أي جنوب سكن ناحية المخانكة التي كانت تعرف قديماً باسم خانقة سر ياقوس ، وهي اليوم إحدى قرى مركز شبين القناطر مديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلومتراً في الشهال الشرقي من مدينة القاهرة .

(١) هي أورشام المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يوليه سنة ١٠٩٩ وأسروا فيها ملكة آسمت حتى خلصها من ثم صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة في ٢٠ أكتوبر سنة ١١٨٧ ، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة ، ينسب إليها أبو عبد الله المقدمي الجغرافي المشهور صاحب كتاب «أحسن التقاسيم» المتوفى سنة ٥٣٧ هـ سكانها ٨٥ ألف نسمة تقع على خط عرض ٤٧°/٣١° شمالاً وخط طول ١٤°/٢٥° شرقاً (راجع الخريطة التاريخية لأمين ياك واصف وأطلس فلبيب).

ثم انعم السلطان بإقطاع بِكُلْمُش العلاني على الأمير نورُوز الحافظي رأس تَوْبَة التُّوب .

وأنعم بإقطاع نورُوز المذكور على الأمير أرغون شاه الْبَيْدَمُرِي الظاهري وأنعم بإقطاع أرغون شاه على الأمير يلغما المجنون الأستادار والجُمُع تقادم ألف لكن التفاوت بينهم في زيادة المُغَل والخرج .

ثم عَيْن السلطان الأمير شيخ الصفوی أمير مجلس للوالد قبل قدمه إلى القاهرة من نيابة حلب .

ثم في رابعه آستقر الأمير باى نجحا الشَّرَفِي الأمير آخرور المعروف بطيفور في نيابة غزنة .

ثم في تاسع صفر آستقر الأمير بيرس ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا عن شيخ الصفوی المقدم ذكره .

(١) ثم في سبع عشرين صفر انعم السلطان على الأمير بهادر فطيس بأمرة طبلخاناه، عوضا عن طيفور بحكم آنتقاله إلى نيابة غزنة، وأستقر عوضه أيضا في الأمير آخرورية الثانية وأنعم بإقطاع بهادر فطيس المذكور، وهو إمرة عشرة على يلغما السالمي الظاهري .

(٢) وفي ليلة الجمعة ثانى شهر ربيع الأول عَمِيل السلطان المَوْلُد النبوى على العادة في كل سنة .

(١) رواية «ف» : (في سبع عشر).

(٢) ورد في هامش النسخة الفتوغرافية ما يلى : فرق فيه إنعاما مقداره أربعة آلاف دينار .

قلبت : نذكُر صفة ما كان يُعمل بالمولود قد يليق بيده من أراد تجديده  
فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ ، جَلَسَ السُّلْطَانُ بِخِيمَهُ بِالْحَوشِ السُّلْطَانِيِّ ، وَحَضَرَ  
الْقَضَاءُ وَالْأَمْرَاءُ وَمَاشِيَّعُ الْعِلْمِ وَالْفَقَرَاءُ ، بِخَلْسِ الشَّيْخِ سَرَاجِ الدِّينِ عَمَرِ الْبُلْقَنِيِّ  
عَنْ يَمِينِ السُّلْطَانِ ، وَتَحْتَهُ الشَّيْخُ بِرْهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زُقَّاعَةَ ، وَجَلَسَ عَلَى يَسَارِ  
الْسُّلْطَانِ الشَّيْخُ الْمُعْتَقَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيِّ ، ثُمَّ جَلَسَ الْقَضَاءُ يَمِينًا وَشَمَائِلًا عَلَى  
صَرَاطِهِمْ ، ثُمَّ حَضَرَ الْأَمْرَاءُ بِخَلْسِهِمْ عَلَى بُعدِهِمْ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَالْعَسَاكِرُ مُمِينَةً وَمِسْرَةً  
فَقَرَأَتِ الْفَقِهَاءُ ، فَلَمَّا قَرَغَ الْقِرَاءُ وَكَانُوا عِدَّةً جُوقَ كَثِيرَةً ، قَامَ الْوَاعِظُ وَاحْدًا بَعْدَ  
وَاحِدٍ ، وَهُوَ يَدْفَعُ لِكُلِّ مِنْهُمْ صُرَّةً فِيهَا أَرْبَعَةُ دِرْهَمٍ فَضَّةً ، وَمِنْ كُلِّ أَمْيَرِ شَقَقَةٍ حَرِيرٍ  
خَاصٌّ وَعِدَّتُهُمْ عَشْرَوْنَ وَاحِدًا .

وَأَنْعَمَ أَيْضًا عَلَى الْقَرَاءِ لِكُلِّ جُوقَةٍ بِنِسْمَانَةِ دِرْهَمٍ فَضَّةً وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنَ الْوَاعِظِ ،  
ثُمَّ مُدَّ سِمَاطٍ جَلِيلٍ يَكُونُ مَقْدَارُهُ قَدْرُ عَشَرَةِ أَسْمَاطٍ مِنَ الْأَسْمَاطِ الْمَاهِيَّةِ ، فِيهِ مِنَ  
الْأَطْعَمَةِ الْفَانِيَّةِ مَا يُسْتَحِى مِنْ ذِكْرِهِ كَثِيرٌ ، بِحِيثُ إِنْ بَعْضَ الْفَقَرَاءِ أَخْذَ حَصَنًا  
فِيهِ مِنْ خَاصِ الْأَطْعَمَةِ الْفَانِيَّةِ فَوْزِنُ الصَّحْنِ الْمَذْكُورِ فَزَادَ عَلَى رِيعِ قِنْطَارٍ .

وَلَمَّا آتَهُمُ السِّمَاطَ مُدْتَ أَسْمَاطَ الْحَلَوَى مِنْ صَدْرِ الْمَخِيمِ إِلَى آخِرِهِ .

(١) ورد في الجزء العاشر من هذه الطبعة (ص ٣١٥) : « كان الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون متجملاً في ملبيه ومركيه ومساليكه وبركه ، اصطمع مررة خيمة عظيمة فلما نجحت ضربت له في الحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فلم ير مثلها في الكبير والحسن ، وفيها يقول شباب الدين أحد بن أبي جلة التلباني المغربي — رحمة الله تعالى — :

حَوْتُ خِيمَةَ السُّلْطَانِ كَلْ عَيْبَةٍ \* فَأَمْسَيْتُهُ مِنْهَا بِاهْتَأْنِجَبِ

لَسَانِي بِالْتَّصْصِيرِ فِيهَا مَقْصِرٌ \* وَإِنْ كَانَ فِي أَطْنَابِهَا بَاتٍ يَطْلُبِ

(٢) السِّمَاطُ لِلْطَّعَامِ : مَا يَعْدُ عَلَيْهِ ، وَالْمَاهِيَّةُ تَضَمُّهُ وَالْجُمُعُ أَسْمَاطُهُ وَسَمَاطَاتُهُ .

وعند فراغ ذلك مضى القضاة والأعيان وبقى السلطان في خواصه وعنه  
فقراء الزوايا والصوفية، فعند ذلك أقيم السّماع من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر  
وهو جالس عندهم ويده مملأ من الذهب، وتُفرغ له رزق فيه وانخاذنار  
يأتيه بكيس بعد كيس، حتى قيل: إنه فرق في القراءة ومشائخ الزوايا والصوفية  
في تلك الليلة أكثر من أربعة آلاف دينار.

هذا، والسماط من الحلوى والفاكهه يتداول مدة بين يديه، فتأكله الماليك  
والقراء وكثير ذلك أكثر من عشرين مرّة.

ثم أصبح السلطان فرق في مشائخ الزوايا القمع من الأهراء لكل واحد بحسب  
حالة وقدر فقرائه، كل ذلك خارج عما كان لهم من الرواتب عليه في كل سنة  
حسب ما يأتي ذكر ذلك في آخر ترجمة الملك الظاهر بعد وفاته.

ثم في خامس عشر شهر ربيع الأول المذكور قدم الوالد إلى القاهرة معزولاً  
عن نيابة حلب.

نزل السلطان الملك الظاهر إلى لقائه، قال الشيخ تقى الدين المقرizi  
رحمه الله - : «وفي خامس عشر شهر ربيع الأول قدم الأمير تقى بـ(١)  
الى شباوى من حلب بتحمل زائد عظيم إلىغاية، نخرج السلطان وتلقاه بالمطعم  
من الريدانية خارج القاهرة، وسار معه من غير خلعة، فلما قارب القلعة أمره

(١) الأهراء: مخازن الحبوب.

(٢) المقصود من المطعم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد، وكان المسلمين يتذلون إليه وطلق  
البازارية طيوراً أعدوها لذلك، ثم يطلقون وراءها الطيور المارة لاصطيادها وكان نوعاً من أنواع  
التسليه والرياضة السلطانية:

(٣) رابع الماشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا وأفایا.

بالتوجه إلى حيث أزله وبعث إليه بخمسة أفراس بقاش ذهب ونحاس بُقَّعْ فيما  
قاش مفصل له مُفَرِّى؟ أتَى كلام المقرizi .

(١) قلت : قوله : وعاد معه بغير خلعة هي العادة ، فإنه منفصل عن نيابة حلب  
ولم يُعطِ إلى الآن وظيفة حتى يلبس خلعتها .

وَفِي سَابِعِ عَشَرِهِ قَدَمَ الْوَالِدُ تَقْدِيمَتِهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَكَانَ نِيَّافَا وَعِشْرِينَ مَلُوكًا  
وَخَمْسَةَ طَوَاشِيَّةَ يِضَّ من أَجْلِ النَّاسِ ، مِن جَلْتِهِمْ : خَشْقَدَمَ الْيَشْبِكِيَّ مَقْدِمَ  
الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّ فِي دُولَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرْسَبَى ، أَتَمَّ بِهِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ عَلَى  
فَارِسِ الْحَاجِبِ ، ثُمَّ مَلَكَهُ يَسْبَكُ الشَّعْبَانِيَّ بَعْدَهُ وَأَعْتَقَهُ ، وَنِلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
مَصْرِيَّةَ ، وَمِائَةً وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ فَرْسَانًا ، وَعَدَهُ جَمَالُ بَخَاتِيَّ تَزِيدَ عَلَى الثَّانِينَ ، وَأَحَمَالًا  
مِنَ الْبُقَّعَةِ ، فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْفَرْوِ وَالشَّقْقَةِ الْحَرِيرِ وَأَنْوَابِ الصَّوْفِ وَالْمُخْتَلَّ زِيَادَةً  
عَلَى مِائَةِ بُقْبَةٍ ، فَأَبْتَهَجَ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ وَقَبِيلِهِ ، وَخَلَعَ عَلَى أَصْحَابِ وَظَانَفِ الْوَالِدِ ،  
وَنَزَلُوا فِي غَايَةِ الْجَبَرِ .

حَكَىَ لِي بَعْضُ أَعْيَانِ الظَّاهِرِيَّةِ ، قَالَ : لَمَّا رَأَى الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَقْدِيمَةَ الْوَالِدِ  
تَعَجَّبَ غَايَةَ الْعِجَابِ مِنْ حَسَنِ سِيرَتِهِ وَقَلَّةِ ظَلَمَتِهِ بِحَلْبِ ، وَمَعَ هَذَا كَيْفَ قَامَ بِهَذِهِ  
التَّقْدِيمَةِ الْهَائِلَةِ مَعَ كُثْرَةِ الْمَالِكِ وَخَدِيمِهِ .

وَكَانَ سَبَبُ عَزْلِ الْوَالِدِ — رَحْمَهُ اللَّهُ — عَنْ نِيَابةِ حَلْبِ ، شَكُوكَ الْأَمْرِيْرِ تَمَّ  
الْحَسَنِيَّ نَائِبَ الشَّامِ مِنْهُ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، وَرَمَاهُ بِالْعِصْيَانِ وَالْخَرْوَجِ عَنِ الطَّاعَةِ ،

(١) نص هذه العبارة في صفحة ٧٤ م ١٦ : « وَسَارَ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ خَلْعَةٍ » .

(٢) في الأصلين : « وَكَانَ نِيَّافَا وَعِشْرِينَ مَلُوكًا ... إلخ » .

(٣) مفردٌ بفتح الصم وجمعه بفتحي وهي جمال طوال الأعناق .

وخبر ذلك : أن الوالد وتم توجّهها في السنة الماضية إلى سيواس وغيرها بأمر الملك الظاهر وتلاقى الوالد مع تم يظاهر حلب وعادا بجيعها إلى حلب وكلّ منهما سنجقه متّسبب على رأسه ، فعُظِم ذلك على تم ، كون العادة إذا حضر نائب الشام يصير هو رأس العساكر ويُتَرَّى نائب حلب سنجقه ، فلما سارا وكلّ منهما سنجقه على رأسه ، تكلّم ساحدارية تم مع ساحدارية الوالد في نزول السنجق ، فلم يفعل حامل السنجق ، خرجا من القول إلى الفعل ، وتقاتل الفريقيان بالدبابيس بسبب ذلك ، وكادت الفتنة تقع بينهما ، والوالد يتجاهل عمّا هم فيه ، حتى ألتفت تم ونهى مسالك عن القتال ، وسار كلّ واحد وسنجقه على رأسه ، حتى نزلَا بخيمهما ، فاستشهد تم أمراء دمشق بما وقع من الوالد ومسالك ، وكتب للسلطان بذلك فلم يشّك السلطان في عصيائنه ، وكتب بعزله وطلبَه إلى القاهرة .

وأما الوالد لما نزل بخيمه كله بعض أعيان مماليكه فيما وقع ، فقال الوالد :  
أنا خرجت من مصر جندياً حتى أثْرَلَ سنجق ، وأشار بذلك أنه ولنيابة حلب  
وهو رأس نوبة النوب ، وأن تَمَّ ولنيابة دِمشق ، وهو أمير عشرة بمصر قبل  
ولايته نيابة دِمشق ، ثم نُقلَّ من أتابكية دِمشق إلى نيابتها ، يعني بذلك أن تَمَّ  
لم تسقِ له رِياسة بمصر قبل ولايته نيابة دِمشق ، فلما بلغ تَمَّ ذلك قام  
قيامته . انتهى .

(١) سيواس : بلدة كبيرة مشمورة وبها قلعة صغيرة ، وهي ذات أعين ، والشجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بقدار نصف فرسخ ، ويقول المساخرون : إن مسافة الطريق بين سيواس وقىمارية ستون ميلًا ، فيها أربعة وعشرون خاتاً للسبيل ، وفيها ما يحتاج إليه المساخرون المقاطعون ، لاسيما في أيام الثلوج ، وفي شرقها مدينة أرزن الروم (عن تقويم اليدان لأبي القداء، إيماعيل ص ٢٨٥) .

(٢) السنجق : اللواء (بالمد) وهو الذي يعقد للولك والأمراء ، فاريته سنجق (عن الألفاظ الفارسية المترتبة لأدي شير الكلداني ) . (٣) الخيم : الخيمة التي يستظل بها المسافر وتكون على لائحة أعياد أو أربعة أعياد (عن شرح القاموس ) .

ثم أنعم السلطان على سودون بن زادة بإمرة عشرة ، بعد موت الأمير طوغان الشاطر .

ثم نزل السلطان وعاد الأمير قلمطاي الدوادار ، ففرش قلمطاي تحت حواري فرسه الشقق الحرير ، مشى عليها السلطان من باب داره حتى نزل بالقصر ، فمشى من باب القصر على الشقق النغ المذهب حتى جلس ، فقدم إليه طبقاً فيه عشرة آلاف دينار وخمساً وعشرين بقجة قشاش ، وتسعة وعشرين فرساً وملوكاً تزييناً بدمع الحسن ، فقبل الملك الظاهر ذلك كلّه ، ورجع إلى القلعة ، وفي حال رجوعه قدم عليه الخبر بأنّ تيمور لنك سار من سمرقند إلى بلاد الهند وأنه ملك مدينة دلي .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد المطلي باستقراره قاضى قضاة الخفيفية بالديار المصرية ، بعد موت شمس الدين محمد الطرابيسى ، بعد ما شغر قضاء الخفيفية بعمر مائة يوم وأحد عشر يوماً ، حتى طلب جمال الدين المذكور لها من حلب وقدم على البريد .

(١) النغ : بساط طوله أكثر من عرضه . راجع الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شيرص ١٥٠ .

١٥ (٢) سمرقند : يفتح أوله ونهايه ويقال هـ بالعربيه سمران ، بلد معروف مشهور قبل : إنه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصند مبنية على جنوبى وادى الصند مرتفعة عليه . راجع معجم البلدان لياقوت (ص ١٣٣ ج ٢) .

٢٠ (٣) دلي : بدان مهملاً ولام مشددة مكسورة ثم مثناة تختية . وحکي بعض المسافرين قال : دلي مدينة كبيرة ومسورها من آجر وهو أكبر من سور حماة . وهي في مستوى الأرض وترتها مختلطة بالخبر والرمل ويرعل فتح منها نهر كبير دون الفرات ، قال : وغالب أهلها مسلمون وسلطانها مسلم والسوقة كفرة وهذا يسايقن قليلة وليس بها عنب ، قال : وتعطرق الصيف وهي بعيدة عن البحر ، وبينها وبين نهر لوارة نحو شهر . قال : وبجامها مشددة لم يعمل في الدنيا مثلها ، وهي من جحر آخر ودرجها نحو ثلاثة وستين درجة ولبس مرتبة ، بل كثيرة الأضلاع عظيمة الارتفاع واسعة من تحيتها وارتفاعها يقارب منارة إسكندرية (عن تقويم البلدان لأبي القدام إسماعيل ) (ص ٣٥٨) .

قلت : هكذا تكون ولاية القضاة .

ثم أぬم السلطان على الأمير على باى بإمرة مائة وتقىدة ألف عوضا عن الأمير  
تبك الأمير آخر بعد موته .

ثم بعد أيام أぬم على الأمير يشبك العثماني بإمرة مائة وتقىدة ألف بعد موته  
الأمير قلمطاي العثماني الدوادار ، وأنعم على الأمير أستبغا العثماني الدوادار الثاني  
بطبلخاناه الأمير بكتمر الركنى ، وكان بكتمر المذكور أخذ طبلخاناه الأمير على  
باى المتقل إلى تقىدة تبك الأمير آخر .

ثم أぬم السلطان على آقباى الطُّرُنطَائِي بإمرة طبلخاناه ، وعلى تشكير بنا الحافظى  
بإمرة عشرين .

وفي يوم تاسع عشرین جمادى الأولى خلع السلطان على جماعة من الأمراء بعده  
وظائف ، خلع على الوالد باستقراره أمير سلاح عوضا عن بكمش العلائى ، بعدما  
شغرت أشهرا وعلى الأمير آقبغا الطولو تمرى الظاهرى المعروف باللکاش باستقراره  
أمير مجلس عوضا عن بيسرس ابن أخت السلطان ، وعلى نوروز الحافظى رئيس  
نوبه النوب باستقراره أمير آخرًا كبيرا ، بعد موته الأمير تبك وعلى الأمير بيسرس  
ابن أخت السلطان باستقراره دوادارا كبيرا ، عوضا عن الأمير قلمطاي ، بعد موته  
وعلى الأمير على باى الخازندار باستقراره رأس نوبه النوب عوضا عن نوروز  
الحافظى وعلى يشبك الشعبانى باستقراره خازندارا عوضا عن على باى المذكور .

ثم في ليلة الجمعة ثامن شعبان أمسك السلطان الأمير علاء الدين على بن  
الطبلاوى وأمسك أخاه ناصر الدين محمدًا والى القاهرة وجماعة من أزواجه وأوقع  
الحوطة على دورهم وتسالمه الأمير يلغا الأحمدى المحنون الأستادر ليخلص منه

الأموال ، فأخذه يبلغه ووجهه به إلى دار ابن الطبلاوي وأخذ منها مالاً وقاشاً  
بنحو مائة وستين ألف دينار .

ثم أخذ منها أيضاً بعد أيام ألفاً ومائة قُبة فلوسًا وصرفها ستمائة ألف درهم ،  
ومن الدر衙م الفضة خمسة وثمانين ألف درهم فضة ، وأستقر علاء الدين في المصادر  
وخلع السلطان على الأمير الكبير أيْتُش البجاري باستقراره في نظر البيمارستان<sup>(١)</sup>  
المنصوري عوضاً عن ابن الطبلاوي المذكور ومن يومئذ أستقر نظر البيمارستان  
مع كل من بل الأتابكية بمصر .

ثم بعد أيام طلب ابن الطبلاوي الحضور بين يدي السلطان ، فاذن له السلطان  
في ذلك ، خضر في الحديد ، بعد أن عُوقب أيام كثيرة ، وطلب من السلطان أن  
يُدْنيه منه ، فأستدناه ، حتى يَقِنَ من السلطان على قدر ثلاثة أذرع ، فقال له :  
١٠ تكلم ، قال : أريد أن أُمسأر السلطان في ذنه ، فلم يُعْكِنْه من ذلك ، فاحْلَّ عليه ابن  
الطبلاوي في مسارة السلطان في ذنه ، حتى آسْتَرَابَ منه وأمر بإبعاده واستخلاص  
المال منه ، فأخذه يبلغه وأنحرجه من مجلس السلطان إلى باب النحاس من القلعة ،  
١٥ جلس ابن الطبلاوي هناك ليستريح فضرَبَ نفسه بسُكِّينٍ كانت معه ليقتل نفسه  
وبحرج في موضعين من بُدنِه ، فُسْكُوه ومنعوه من قتل نفسه وأخذوا السكين منه

(١) تكلم المقريزى في خططه (ص ٤٦٠ ، ٣٨٠ ، ٢٧٩) من الجزء الثاني ) على البيمارستان  
المصوري فقال : أنشأ الملك المنصور قلاون ، وكان بدء العمل فيه والشرع في عماراته في شهر دير  
الآرستة ٦٨٣ هـ وانتهت في شوال من تلك السنة .

٢٠ (٢) ذكر هذا الباب المقريزى في خططه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الباب داخل السراية  
وهو أجمل أبواب الدور السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاون وزاد في دهليزه . والظاهر أن هذا  
الباب كان من أبواب السراي المخصصة لسكن الملك وحرمه وقد زال بزوال السراي التي كان مركباً على  
أحد دهليزها بقلعة الجبل .

وبلغ السلطان ذلك ، فلم يشك أنه أراد الدنو من السلطان حتى يقتله بذلك السكين التي كانت معه .

فلمَّا فاته السلطان ضرب نفسه ، فعند ذلك أمر السلطان بتشديد عقوبته فعاقبه يلبعا المجنون ، فدلَّ على خبيثة فيها ثلاثة ألف دينار ، ثم أخرى فيها <sup>(١)</sup> تسعون ألف دينار ، ثم أخرى فيها عشرون ألف دينار ودام في العقوبة ، ثم نقله <sup>(٢)</sup> يلبعا المجنون إلى حزانة شمائل .

ثم في خامس عشر شوال ختن السلطان الملك الظاهر ولديه ، الأمير فرجا والأمير عبد العزيز وختن معهما عدَّة من أولاد الأمراء المقتولين ، منه مسمى : ابن الأمير مِنطاش وغيره وأنعم عليهم بقهاش وذهب وعمل السلطان مُهْمَّا عظيمًا بالقلعة للنساء فقط ولم يَعْمَل للرجال ، مخافة على الأمراء من الكُفَّار .

<sup>(٣)</sup> وفي يوم السبت ثانى عمر ذى القعدة عمِّيل السلطان مُهْمَّا عظيمًا بالميidan تحت القلعة ، سببُه : أنه لعب بالكرة مع الأمراء على العادة ، فقلب السلطان الأمير

(١) رواية «ف» : «فيها ثلاثة آلاف دينار» . (٢) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٤ .

من هذا الجزء . (٣) هذا الميدان هو الذي ذكره المقريزى في خططه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحد بن طولون ، ثم جدد الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ، ثم اهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب أهتم ما زاده وأنشأ حوله الأخبار ، بقائه من أحسن الميادين .

وفي سنة ٦٥١ هـ دُرده الملك المنز أيسك الزركاني ، فزالت آثاره ، وفي سنة ٧١٢ هـ ، عمره الملك

الناصر محمد بن قلاورن وغرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سورا من الجبل ، بقائه ميدانًا فسيح المدى ،

يتندَّث سوار القلعة من باب الإصطبل إلى قرب باب القرافة ويستفاد مما ذكره ابن إيمان في كتاب بدائع

الزهور (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف فانصوه القورى عمر هذا الميدان عمارة لم يسبق لها مثيل

في سنة ٩٠٩ هـ قرمد أرضه بالطين وعلى أسواره يجعل له باباً كبيراً مطلًا على الرملة (الرمليه) وعليه

قصر فاتر ، وأنشأ بالميدان بستانًا نقل إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأنشأ به مقعداً وبأدا ، وأنشأ

الكبير أيمش البجاسى ، فلزم أيمش عمل مهم بمائى ألف درهم فضة ، كونه غلب ، فقام عنده السلطان بذلك وألزم السلطان الوزير بدر الدين محمد بن الطوخي والأمير يليغا الأستادار ونصبت الخيم بالميدان وعمل المهم ، وكان فيه من اللحم عشرون ألف رطل وماشأ زوج إوز وألف طائر من الدجاج وعشرون فرسا وثلاثون قنطارا من السكر وثلاثون قنطارا من الزبيب عملت أقساما وستون إربدا دقيقا لعمل البوza وعملت المسكريات في دنان من الفخار .

ونزل السلطان سحر يوم السبت المذكور ، وفي عنده أن يقيم نهاره مع الأمراء والمالك ، يعاشر الشراب ، فأشار عليه بعض تقائه بترك ذلك وخوفه العاقبة ، فدَّ السُّمَاطَ وعاد إلى القصر ، قبل طلوع الشمس ، وأنعم على كل من الأمراء المقدمين بفرس بقماش ذهب ، وأذن للسلطان للعامة في آتهاب ما يبي من الأكل والشراب ،  
قال المقرizi : « فكان يوما في غاية القبح والشدة أحياناً في المسكريات وبخافر النام فيه بالفواحش ، بما لم يعهد مثله ، وفطن أهل المعرفة بزوال الأمر ، فكان كذلك ، ومن يومئذ انتهت الحرمات بديار مصر وقل الأحتشام » . انتهى  
كلام المقرizi .

١٥ = في الجهة الغربية منه قصرا حادلا وقنطرة وبجيرة وغير ذلك من المباني الفانرة . وذكره المقرizi في كتاب السلوك باسم الميدان الأسود ، ومن هذا يتبين أن ميدان القلعة والميدان الأسود أو قره ميدان (الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ، ويقال له : المنشية تحت القلعة بالقاهرة .

(١) أقساما (فتح المعزة وسكنون القاف وكسر السين وضم بعدها ألف) : نفع الزبيب معروف بهذا الاسم وأطلقه مغرب أسبانيا عربه المولدون ، قال الشهاب المصوري موريا عنه :

٢٠ أبا سيدا فـ أشيد الله أنه \* أثاب فـ لم يحسن الشراب الخروما  
ـ هـ لـ لا إـ حـ الـ مـ قـ مـ سـ \* وـ إنـ كـ نـتـ لـ تـ شـ ربـ مـ دـ اـ مـ فـ قـ مـ  
ـ رـاجـ شـ فـاءـ الغـ لـيلـ تـأـلـيفـ شـيـخـ الإـسـلامـ شـيـابـ الدـينـ أـحـدـ النـقـابـ (صـ ١٩ـ ) .



### ذكر وقعة على باى مع السلطان الملك الظاهر برقوق

لَكَان يَوْم السِّبْت تَاسِع عَشَر ذِي القُعْدَة مِنْ سَنَة ثَمَانِيَّة أَوْفِ النِّيلِ  
 وَقَدِمْ أَيْضًا الْبَرِيد بِقَتْل سُولِي بْن دُلْغَادِر أَمِير التُّرْكَان ، فَرَكِبَ السُّلْطَان بَعْد صَلَة  
 الظَّهَر يُرِيدُ الْمِقَامَ لِيُخَلِّقَهُ وَيُفْتَح خَلْجَ السَّدَّ عَلَى العَادَة ، وَمَعَهُ جُمِيعُ الْأَمْرَاء إِلَّا  
 الْأَمِير عَلِيًّا بَايُ الْخَازِنَدَار ، فَإِنَّهُ كَان أَنْقَطَع بَدَارَهُ أَيَّامًا وَتَمَارَضَ وَفِي بَاطِنِ أَمْرِهِ أَنَّهُ  
 قَصَدَ الْفَتْكَ بِالسُّلْطَان ، فَإِنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا نَزَلَ لِفَتْحِ الْخَلْجِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَعُودُ كَمَا  
 جَرَتْ بِهِ حَادُثَةُ مَعَ الْأَمْرَاء فَدَبَرَ عَلَى بَايِ السُّلْطَان وَأَخْلَى بِاسْطِيلَهُ مِنَ الْجَيْشِ  
 وَدَارَهُ مِنْ حَرِيعَهُ ، وَأَعْدَّ قَوْمًا أَخْتَارَهُمْ مِنْ مَالِكِهِ ، فَهَمَّيُوا بِالذَّلِكَ فَرَآهُمْ شَخْصٌ كَانَ  
 يَسْكُنُ بِأَعْلَى الْكَبِشِ مِنَ الْمَالِكِ الْيَلْبَاعِيَّةِ يَسْمَى سُودُونَ الْأَعْوَرَ ، فَرَكِبَ إِلَى

(١) التُّرْكَان ، (بِالضم) : جَبَلٌ مِنَ التُّرْكَ ، سَمِوَ بِهِ لِأَنَّهُ آمِنٌ مِنْ سَمِّ مَائِنَةِ أَلْفٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ،  
 فَقَالُوا : تُرْكٌ إِيمَانٌ ، ثُمَّ خَفَقَتْ قَبْلَتُ تُرْكَان (عِنْ الْقَامُوسِ) .

(٢) الْمِقَامُ ، هُوَ عُودٌ رَحَامٌ أَيْضًا مَنْ فِي مَوْضِعٍ يَخْصُّ فِيهِ الْمَاء، عِنْدَ أَنْسَابِهِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمَاءُ  
 مَفْصَلٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ذَرَاعًا ، كُلُّ ذَرَاعٍ مَفْصَلٌ عَلَى أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ قَبْلَةً مَتَّسِاوَةً ، تَعْرِفُ بِالْأَصْبَاحِ  
 مَا عَدَ الْأَمْتَنِي عَشْرَةَ ذَرَاعًا الْأَوَّلِ ، فَإِنَّمَا مَفْصَلَةُ عَلَى ثَمَانِ وَعِشْرِينَ إِصْبَاعًا لِكُلِّ ذَرَاعٍ (رَاجِعُ الْمَقْرِيزِيِّ)

ج ١ ص ٥٩ ) .

(٣) خَلْجَ السَّدَّ ، لِعَلِ الْمُؤْلِفِ يَقْصِدُ : « وَفَتْحُ سَدِ الْخَلْجِ » . وَعَلِ كُلِّ حَالٍ فَالْخَلْجُ الْمَعَادُ سَدَهُ  
 وَفَتْحُهُ سَنِيَا هُوَ خَلْجُ الْقَاهِرَةِ الْمُعْرُوفُ بِالْخَلْجِ الْمَصْرِيِّ ، وَمَكَانُهُ الْيَوْمُ شَارِعُ الْخَلْجِ الْمَصْرِيِّ ، وَأَمَّا السَّدُّ  
 الَّذِي كَانَ يَقْعُدُ سَنِيَا فِي هَذَا الْخَلْجِ وَيُفْتَحُ وَقْتُ فِي ضَانِ النِّيلِ فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ فِيمَ هَذَا الْخَلْجِ . وَمَكَانُهُ  
 يَقْعُدُ الْيَوْمُ فِي نَهْيَةِ شَارِعِ الْخَلْجِ الْمَصْرِيِّ مِنَ الْجَهَةِ الْقَبْلِيَّةِ فِي نَقْطَةِ وَاقْعَدَهُ جَنُوبِ الْبَقْعَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِعُشْشَانِ السَّافِيَّةِ .

(٤) الْكَبِشُ ، ذَكَرَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي (ص ١٣٣ ج ٢) مِنْ خَطْفَتِهِ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْمَنَاظِرِ أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ  
 الصَّالِحُ نُجُمُ الدِّينِ أَيُوبُ فِي أَعْوَامِ بَضْعِ وَارِبَّينِ وَسَمَانَةً عَلَى جَبَلٍ يُشَكُّ بِجَوَارِ الْجَامِعِ الْطَّوْلَوِيِّ ، وَهُوَ  
 عِبَارَةٌ مِنْ قَصْدُورٍ كَاتَتْ تَشْرِفَ مِنْ أَعْلَى جَبَلٍ يُشَكُّ عَلَى بُرْكَةِ فَارُونَ وَبُرْكَةِ الْقَيْسِيلِ وَعَلَى الْبَسَاتِينِ الَّتِي فِي بَرِّ  
 الْخَلْجِ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْمَقْسِ مَلِلَ فِيمَ الْخَلْجِ ، وَالَّتِي فِي بَرِّهِ الشَّرْقِ مِنْ بَابِ زَوْبَلَةٍ إِلَى صَلَبِيَّةِ جَامِعِ ابْنِ طَلَوْنَ =

الملك الظاهر في أثناء طريقه بعد تخليق المقاييس وفتح خليج السد وأسره إله أنه  
شاهد من سكته مسالكَ علَىْ باي وقد لبسوا آلة الحرب ووقفوا عند بوائق الخيل  
من أسطبله وسروا البوائق بالانتخاب ليخفى أمرهم ، فقال له : السلطان أُكْتُمُ  
ما معك ، فلم يُبَدِّلِ السلطان ذلك إلا لأكابر أمرائه .

ثم أمر السلطان الأمير أرسطاً رئيس نوبة أن يتوجه إلى دار على باي ويعمله  
أن السلطان يدخل إليه لعيادته ، فتوجه أرسطاً عادةً وأعلم علياً باي بذلك ، فلما  
بلغ علياً باي أن السلطان يعوده آطمأن وظن أن حيلته تأتى ووقف أرسطاً على  
باب على باي ينتظر قدوم السلطان ، وعندما بعث السلطان أرسطاً إلى على باي  
أمر الحاوينية بالسكتوت فسكتوا عن الصياغ أمام السلطان .

ثم أبعد السلطان العصائب السلطانية عنه وأيضاً السنجق الذي يحمل على رئيس  
السلطان وتقدم عنهم حتى صار بينه وبين العصائب مدى بعيداً من خلفه وسار  
السلطان كأحد الأمراء وسار حتى واف الكبش ، وهو مجاهد دار على باي والناس  
قد آجتمعوا للفرجة على موكب السلطان ، فصاحت أمرأة من أعلى الكبش على<sup>(٢)</sup>  
السلطان لا تدخل ، فإنهم قد لبسوا لقتالك ، فترك السلطان فرسه وأسرع

= كما كانت تشرف على النيل وجزيرة الروضة وقلعة الروضة ، فكانت من أجمل متزهات مصر ، وقد تأقى  
الملك الصالح في بنائها وسمها الكبش ، فعرفت بذلك إلى اليوم ، وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملكية  
إلى أن هدمها الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ٧٦٨ هـ . فلكر الناس الكبش وبنوا فيه مساكن .  
وأقول : مكانها اليوم المنطقة التي تعرف بقلعة الكبش في الجهة الغربية من جامع ابن طولون والتي  
تشرف من بحريها على شارع مراسينا ومن غيرها على خط البغالة بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

(١) الانتخاب ، بجمع "نخ" ، وهو سطح طوله أكثر من عرضه ، معرب "نخ" ، راجع كتاب  
الألفاظ الفارسية المعاصرة لأدي شير الكلداني ص ١٥٠ .

(٢) راجع الخاتمة رقم ٤ ص ٨٢ من هذا الجزء .

(١) فـي المشـى وـمـعـهـ الـأـمـرـاءـ وـمـنـ وـرـائـهـ الـمـالـيـكـ الـخـاصـيـكـ يـرـيدـ القـلـعـةـ ،ـ وـكـانـ بـابـ عـلـىـ بـاـيـ مـرـدـوـدـ الـدـرـقـينـ ،ـ وـضـبـتـهـ مـطـرـقـةـ يـمـعـ النـاسـ مـنـ الدـخـولـ إـلـيـهـ ،ـ حـتـىـ يـاتـ (٢) السـلـطـانـ ،ـ فـامـاـ مـنـ السـلـطـانـ وـلـمـ يـعـلـمـ بـهـ مـنـ نـدـبـهـ عـلـىـ بـاـيـ لـرـؤـيـةـ السـلـطـانـ وـإـعـلـامـ بـهـ ،ـ حـتـىـ جـاـوزـهـ السـلـطـانـ بـاـيـ دـبـرـهـ السـلـطـانـ مـنـ الـمـكـيـدـةـ بـتـاخـيرـ الـعـصـابـ السـلـطـانـيـةـ وـالـسـنـجـقـ وـالـخـاوـيـشـةـ وـتـقـدـمـهـ عـنـهـ .

ثـمـ بـلـغـ عـلـىـ بـاـيـ أـنـ السـلـطـانـ فـاتـهـ ،ـ فـرـكـبـ وـبـادـرـ أـحـدـ أـصـاحـابـ يـرـيدـ فـتحـ الضـبةـ فـأـغـلـقـهـاـ ،ـ وـإـلـىـ أـنـ يـخـضـرـ مـفـتـاحـ الضـبةـ وـيـفـتـحـونـهـ ،ـ فـاتـهمـ السـلـطـانـ وـصـارـ يـدـنـهـ وـيـنـهـ سـدـ عـظـيمـ مـنـ الـجـمـدارـيـةـ وـالـغـلـامـنـ وـغـيـرـهـ ،ـ نـخـرـجـ عـلـىـ بـاـيـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ أـصـاحـابـ لـابـسـنـ السـلاحـ ،ـ وـعـدـتـهـمـ خـوـاـنـ الـأـرـبعـينـ فـارـسـاـ يـرـيدـونـ السـلـطـانـ ،ـ وـقـدـ سـاقـ السـلـطـانـ وـمـعـهـ الـأـمـرـاءـ ،ـ حـتـىـ دـخـلـ بـابـ السـلـسلـةـ وـأـمـتنـ بـهـ ،ـ فـوـقـفـ عـلـىـ بـاـيـ مـنـ مـعـهـ تـجـاهـ بـابـ السـلـسلـةـ ،ـ فـتـزـلـ إـلـيـهـ فـيـ الـحـالـ طـائـفـةـ مـنـ الـمـالـيـكـ السـلـطـانـيـةـ لـقـتـالـهـ ،ـ فـقـاتـلـهـمـ ،ـ وـثـبـتـ لـهـمـ سـاعـةـ حـتـىـ جـرـحـ مـنـ الـفـرـيقـيـنـ جـمـاعـةـ وـقـيـلـ مـنـ الـمـالـيـكـ السـلـطـانـيـةـ بـيـسـقـ الـمـصـارـعـ .

ثـمـ آـنـهـمـ عـلـىـ بـاـيـ وـتـفـزـقـ عـنـهـ أـصـاحـابـهـ ،ـ وـقـدـ أـرـتـجـتـ مـصـرـ وـالـقـاهـرـةـ ،ـ وـرـكـبـ يـلـبـغـ الـجـنـونـ الـأـسـتـادـارـ وـمـعـهـ مـالـيـكـ لـابـسـنـ يـرـيدـ القـلـعـةـ ،ـ وـأـرـجـفـ النـاسـ بـقـتـلـ السـلـطـانـ وـأـشـتـدـ خـوـفـ الرـعـيـةـ وـتـشـعـبـ الذـعـرـ .

(١) القـلـعـةـ :ـ يـرـيدـ بـهاـ قـلـعـةـ الجـبلـ .

(٢) روـيـةـ(فـ) :ـ «ـ لـرـؤـيـةـ السـلـطـانـ »ـ .

(٣) بـابـ السـلـسلـةـ ،ـ هـوـ أـحـدـ أـبـوـابـ قـلـعـةـ الجـبلـ الـذـيـ يـعـرـفـ الـيـوـمـ بـبـابـ العـزـبـ بـمـيدـانـ مـحـمـدـ عـلـىـ

بـالـقـاهـرـةـ .

(٤) روـيـةـ(فـ) :ـ «ـ بـهاـ »ـ .

ثم لِيَسْتَ الْمَالِكُ السُّلْطَانِيَّةُ السَّلَاحُ ، وَأَنِي السُّلْطَانُ مَنْ كَانَ غَايَةً عَنْهُ مِنَ  
الْأَمْرَاءِ وَالخَاصِكَةِ وَتَحْلَقُوهُ .

فَعِنْدَمَا طَلَعَ يَلْبِغاً الْأَحْمَدِيَّ الْجَنُونُ الْأَسْتَادَارُ إِلَى السُّلْطَانِ وَشَبَّ عَلَيْهِ الْخَاصِكَةُ ،  
وَأَتَهُمُوهُ بِإِوافِقَةِ عَلَيْهِ بَأْيَ لِكُونَهُ جَاءَ هُوَ وَمَالِكُهُ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ بِالْحَرَبِ ،  
فَأَخْذَهُ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَاصِكَةِ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ ، وَزَرَعُوا مَا عَلَيْهِ مِنَ السَّلَاحِ ، وَأَلْقَوْهُ إِلَى  
الْأَرْضِ لِيَذْبُحُوهُ ، لَوْلَا أَنَّ السُّلْطَانَ مَنْعَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَثُرُوا عَنْ ذِبْحِهِ سَجَنُوهُ  
بِالْزَّرَدَخَانَاهِ السُّلْطَانِيَّةِ مَقِيدًا .

ثُمَّ قَبْضَ عَلَى نُكَبَّايِ شَادِ شَرَابْخَانَاهِ عَلَيْهِ بَأْيَ ، وَقُطِّعَ قِطْعًا بِالسَّيْفِ ، فَإِنَّهُ أَصْلُ  
هَذِهِ الْفَتْنَةِ .

وَسَبِّبَ رَكْوبُ عَلَيْهِ بَأْيَ عَلَى السُّلْطَانِ وَخَبْرُهُ أَنَّ نُكَبَّايِ هَذَا كَانَ تَعَرَّضُ  
بِلَارِيَّةَ مِنْ جَوَارِيِّ الْأَمِيرِ آقِبَائِيِّ الطُّرُنْطَانِيِّ ، وَصَارَ بَيْنَهُمَا مَشَاكِلَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ آقِبَائِيُّ ،  
فَسَكَ نُكَبَّايِ الْمَذْكُورِ وَضَرَبَهُ ضَرَبَ مِبْرَحًا ثُمَّ أَطْلَقَهُ ، سَفَّيْقَ عَلَيْهِ بَأْيَ مِنْ ذَلِكَ ،  
وَشَكَ آقِبَائِيُّ لِلْسُّلْطَانِ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَكَانَ فِي زَعْمِهِ أَنَّ  
الْسُّلْطَانَ يَغْضَبُ عَلَى آقِبَائِيِّ بِسَبِّبِ مَلْوَكَهُ ، فَغَضَبَ عَلَيْهِ بَأْيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَدَبَّرَ هَذِهِ  
الْحِيلَةَ الْبَارِدَةَ ، فَكَانَ فِي تَدْبِيرِهِ تَدْمِيرٌ .

١٥

وَبَاتَ السُّلْطَانُ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ بِالْإِسْطَبْلِ السُّلْطَانِيِّ ، وَنَبَتَتِ الْعَامَةُ بِيَتَ عَلَيْهِ بَأْيَ  
حَتَّى لَمْ يَقُولَا بِهِ شَيْئًا .

وَأَمَّا عَلَيْهِ بَأْيَ فَإِنَّهُ لَمَّا رَأَى أَمْرَهُ تَلَاشَى ذَهَبًا وَأَخْتَسَى فِي مَسْتَوْقَدَ حَمَامٍ  
فَقُبِضَ عَلَيْهِ وُحْلَى إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقِيَدَهُ وَسَجَنَهُ بِقَاعَةِ الْفَصَّةِ مِنَ الْقَلْعَةِ .

٢٠

(١) رواية «ف» (صحن).

(٢) قاعة الفضة، هي إحدى قاعات القصر الكبير بقلعة الجبل بالقاهرة.

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّهَارُ وَهُوَ نَهَارُ الْأَحَدِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ نَزَعَ الْعَسْكَرُ السَّلاحَ  
وَتَفَرَّقُوا، وَطَلَعَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَلْعَةِ مِنَ الْإِسْطَبْلِ وَأَخْذَ عَلَيْهِ بَايِ وَعَصْرَهُ، فَلَمْ يُقْرَرْ  
عَلَى أَحَدٍ، وَأَحْضَرَ يَلْبَغَا الْمَجْنُونَ خَلْفَ عَلَيْهِ بَايِ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ وَلَا عَلِمْ بِشَيْءٍ مِّنْ  
خَبْرِهِ، وَحَاقَّ يَلْبَغَا أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ بِمَا وَقَعَ، وَأَنَّهُ كَانَ مَعَ الْوَزِيرِ بَعْصَرٍ.

فَلَمَّا أَشْبَعَ بِرْ كُوبَ عَلَيْهِ بَايِ لَحْقَ بَدارَهُ، وَلَيْسَ السَّلاحَ لِيَقْاتِلَ عَلَيْهِ بَايِ،  
فَأَفْرَجَ عَنْهُ السُّلْطَانُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ بَآسْتَارَاهُ عَلَى الْأَسْتَادَارِيَّةِ وَنَزَلَ إِلَى دَارَهُ، فَلَمْ يَجِدْ  
بَهَا شَيْئًا، وَجَمِيعَ مَا كَانَ فِيهَا نَهْبَتْهُ الْعَامَّةُ حَتَّى سُلِّيْتَ جَوَارِيَّهُ وَفَرَّتْ أَمْرَأَتُهُ خَوْنَدَ  
بَنْتُ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شَعْبَانَ بْنَ حَسْيَنٍ، وَأَخْذُوهَا حَتَّى رُخَامَ بَيْتِهِ وَأَبْوَابِهِ، وَتَسْعَتْ  
دَارَهُ وَصَارَتْ خَرَابًا، وَالْدَارُ هِيَ الَّتِي عَلَى بَرْ كَوْهَ النَّاصِرِيِّ يَدِتْ سُونِجِبَغَا النَّاصِرِيِّ الْآنَ.

(١) بَرْ كَوْهُ النَّاصِرِيُّ: ذَكَرَهَا المُقرِبُ فِي خَطْلَهِ (ص ١٦٥ ج ٢) فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْبَرْكَةَ مِنْ جَلَّهُ تَبَانَ  
الْأَزْمَرِيِّ، وَسَبَبَ حَفْرَهَا أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَوْنَ لَمَّا أَرَادَ بَنَاءَ الْأَسْتَادَارِيَّةِ بِجَانِبِ الْجَامِعِ الْعَلِيِّيِّ  
عَلَى النَّبْلِ احْتَاجَ فِي بَنَائِهِ لِلْطِينِ، فَأَمْرَأَ يَنْقَلِهُ مِنْ مَكَانِ الْبَرْكَةِ إِلَى مَكَانِ الْأَسْتَادَارِيَّةِ فِي سَنَةِ ١٤٢١  
وَيَعْدَ نَقْلَ الطِينِ مِنَ الْبَرْكَةِ أَجْرِيَ إِلَيْهَا مِنْ جَوَارِ الْمَيَادِنِ الْمَسْلَكِيِّ الْكَانِ بِأَرْضِ بَسَانِ الْخَثَابِ،  
فَانْتَدَأَتْ بِالْمَاءِ، وَصَارَتْ مَسَاحَتُهَا سَبْعَةَ أَفْدَنَةَ، فَخَكَّ النَّاسُ حَوْهَهَا وَبَنُوا الدُورَ الظَّيْمِيَّةَ.

وَلَا تَكُلُّ الْمَقْرِبُيَّ عَلَى جَامِعِ آقِ سَنْقَرِ (ص ٣٠٩ ج ٢) فَقَالَ: إِنَّهُ بِسُوْنِيَّةِ السَّبَاعِينَ عَلَى  
الْبَرْكَةِ النَّاصِرِيِّ، وَلَا تَكُلُّ عَلَى جَامِعِ الْإِيمَاعِيلِ (ص ٣٢٧ ج ٢) فَقَالَ: إِنَّهُ عَلَى الْبَرْكَةِ النَّاصِرِيِّ،  
وَبِالْبَحْثِ عَنْ مَوْقِعِ الْبَرْكَةِ النَّاصِرِيِّ، تَبَيَّنَ لِأَنَّهَا هِيَ الْبَرْكَةُ الْمَيَنَةُ عَلَى خَرِيطَةِ الْقَاهِرَةِ رَمَ الْبَعْثَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ  
سَنَةِ ١٨٠٠ مَ بِاسْمِ بَرْكَةِ سَنِيْنِ نَصْرَةُ أَوْ بَرْكَةِ السَّقَايَيْنِ، وَمَكَانُهَا الْمُنْتَفَعُ بِهَا الْآنَ شَارِعُ نَصْرَةِ،  
وَيَحْدُهَا مِنَ الْشَّرْقِ شَارِعُ عَمَادِ الدِّينِ، وَمِنَ الْغَربِ شَارِعُ مَصْطَفِيَّ بَاشَا كَامِلِ (الشِّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ سَابِقاً)،  
وَمِنَ الْجَنُوبِ شَارِعُ الْإِيمَاعِيلِ بِالْقَاهِرَةِ.

وَلَا تَكُلُّ عَلَى بَاشَا مَبَارِكَ صَاحِبِ الْخَلْطَةِ التَّوْفِيقِيَّةِ عَلَى الْبَرْكَةِ النَّاصِرِيِّ (ص ٩٧ ج ٣) فَقَالَ:  
إِنَّ مَكَانَهَا الْبَرْكَةُ الْمَيَنَةُ عَلَى خَرِيطَةِ الْقَاهِرَةِ رَمَ الْبَعْثَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ بِاسْمِ «بَرْكَةُ أَبُو الشَّامَاتِ» أَوْ «بَرْكَةُ  
الْمَعْهُدِ» أَوْ «بَرْكَةُ قَاسِمِ بَكِ»، وَمِنْ حَقْوَقِهَا دِيَوَانُ الْمَالَةِ الَّذِي كَانَ بِهَا لِإِمَاعِيلِ بَاشَا الْمَفْتَشِ  
وَالْمَبَانِيِّ الْمُقَابِلَةِ لَهُ.

ثم قدم البريد على السلطان من حلب بأن أولاد ابن زدغان من التركان والأمير عثمان بن طر على المدعى قرايلك تقاتلا مع القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس ، فقتل برهان الدين في المعركة وقام من بعده ابنه .<sup>(١)</sup>

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين ذى القعدة جلس السلطان بدار العدل وعصر علياً باى المذكور فلم يقر على أحد .<sup>(٤)</sup>

وبينما السلطان في ذلك إذا هجّة عظيمة قامت في الناس ، فليس العسكر ووقفوا تحت القلعة ؛ وقد غلق أبوااب القلعة ، وأشيع أن يبلغ المجنون ، والأمير آقبغا الطولوتمرى المعروف باللکاش أمير مجلس خامرا على السلطان ، ولم يكن الأمر كذلك وبلغ اللکاش ذلك ، فركب من وقته فطعلم إلى القلعة .<sup>(٥)</sup>

= ومن يعلم على الخريطة المذكورة يبل إلى ترجح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان «بركة أبو الشامات» من موقع ازديبة التي نقل الطين إليها ، لو لا أن المقربى في وصفه للبركة الناصرية قال : إنها بأرض بجان الزهرى وعليها من الجهة البحرية جامع آق ستر وسوقه السابعين ، وعليها من الجهة القبلية جامع الإمام عبد ، وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحفظة بأسمائها القديمة حول بركة سقى نصرة السابق تعود إليها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض بجان الزهرى ، وهي أرض موجودة من قديم الزمن غرب الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر ، وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع نواب باشا (الدواوين سابقاً) ، وأما «بركة أبو الشامات» فانها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر في مجرى النيل القديم سنة ٣٢٣٠ هـ غرب شارع نواب باشا باسم أرض اللوق . ويوجد الآن في مكان بركة الشامات مرايات : وزارات المالية والمدارف والدفاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه تقع كا هو مشاهد في موضعها الحالى غرب شارع نواب باشا وخارج حدود البركة الناصرية المذكورة .

(١) في هامش «م» «طرغل» . (٢) في هامش : «م» : «قرانك» .

(٣) سيواس : راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٦ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحًا وافية .

(٤) دار العدل ، مكانها اليوم في المنطقة الواقعة على بشار الداخلى من باب الغرب من قلعة الحبس متوجهًا إلى الشرق نحوباب الجديد المشغول بمخازن مهمات وملابس الجيش المصرى ومحاذتها من الغرب سكة الحجر ومن الشمال شارع الدفترخانة .

(٥) راجع الحاشية رقم (١) ص ٧ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحًا وافية .

وأَمَا يَلْبِغُ الْجَنُونَ فَإِنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِ الْأَمِيرِ فَرْجٍ، فَرَكِبَ فَرْجَ الْمَذْكُورِ لِيُعْلَمُ  
السُّلْطَانُ بِأَنَّهُ كَانَ فِي دَارَةِ الْقَاهِرَةِ حَتَّى يَرَأِ مَا رَأَى بِهِ، وَطَلَعَ فِي الْحَالِ جَمِيعُ  
الْأَمْرَاءِ، فَأَمْرَ السُّلْطَانِ بِقُلْعَ السَّلَاحِ وَنَزْولِ كُلِّ أَحَدٍ إِلَى دَارَةِ، وَسَكَنَ الْأَمْرُ  
وَنُودِيَ بِالْأَمَانِ وَالْأَطْمَئْنَانِ.

ثُمَّ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ عُذْبٌ عَلَى بَايِ أَيْضًا بَيْنَ يَدِيِ السُّلْطَانِ عَذَابًا شَدِيدًا، كَيْرَتْ  
فِيهِ رِجْلَاهُ وَرَكْبَتَاهُ وَخُسْفَ صَدْرُوهُ، فَلَمْ يُقْرَرْ عَلَى أَحَدٍ، ثُمَّ أَخِذَ إِلَى خَارِجِ وَخِينِ،  
فَتَنَكَّرَتِ الْأَمْرَاءُ وَكُثُرَ خَوْفُهُمْ مِنَ السُّلْطَانِ، خَشِيَّةً أَنْ يَكُونَ عَلَى بَايِ ذَكْرُ أَحَدًا  
مِنْهُمْ مِنْ حَرَارةِ الْعِقوَبَةِ، وَمِنْ يَوْمَئِذٍ فَسَدَ أَمْرُ السُّلْطَانِ مَعَ مَالِكِ الْجِراَكَةِ،  
وَدَخَلَ السُّلْطَانُ إِلَى زَوْجَتِهِ خَوْنَدِ الْكُبْرَى أَرْدَ وَكَانَ تَرْكِيَّةُ الْجَنْسِ، وَكَانَتْ تَحْذِرُهُ  
عَنْ آقْتَنَاءِ الْمَالِكِ الْجِراَكَةِ وَتَقُولُ لَهُ: اجْعَلْ عَسْكَرَكَ أَبْلَقَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْنَاسٍ:  
تَرْ وَجَارَكَسْ وَرُومْ وَتُرْكَانْ، تَسْتَرِعْ أَنْتَ وَذَرِيَّتَكَ، فَقَالَ لَهَا: الَّذِي كَنْتَ أَشَرَّتْ  
بِهِ عَلَى هُوَ الصَّوَابُ، وَلَكِنْ هَذَا كَانَ مَقْدَرًا وَنَرْجُوا اللَّهُ تَعَالَى إِصْلَاحَ الْأَمْرِ  
مِنِ الْيَوْمِ.

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَمْرَ السُّلْطَانِ الْأَمِيرِ يَلْبِغُ الْجَنُونَ أَنْ يُنْفَقَ عَلَى الْمَالِكِ  
السَّاطِلَانِيَّةِ، فَأَعْطَى الْأَعْيَانَ مِنْهُمْ نَحْمَانَةً دَرْهَمًا، فَلَمْ يُرْضِمْ ذَلِكَ وَكَثُرَتِ الإِشَاعَاتُ  
الرَّدِيَّةُ وَالْإِرْجَافُ بِوَقْوعِ فَتَنَةٍ وَبَاتُوا لِيَلَّةَ الْخَمِيسِ عَلَى تَحْوُفٍ، وَلَمْ تُفْتَحِ الْأَسْوَاقُ  
فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ، فَنُودِيَ بِالْأَمَانِ وَالْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ، وَلَا يَتَحَدَّثُ أَحَدٌ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ أَرْسَطَائِيَّ بِتَقْدِيمَةٍ عَلَى بَايِ، وَوَظِيفَتْهُ رَأْسُ نَوْبَةِ  
النُّوبَ، وَأَنْعَمَ عَلَى الْأَمِيرِ تَمَانَ تَمَانَ النَّاصِرِيَّ بِإِقْطَاعِ أَرْسَطَائِيَّ، وَإِقْطَاعٌ: إِمْرَةٌ  
طَبَلَخَانَاهُ.

٢٠

(١) فِي هَامِشِ: «م» : «أَزْد» .

ثم في سادس عشرينه نزل الأمير فارس حاجب الحجاب، والأمير تمربغا المتجمد  
أحد أمراء الألوف، وحاجب ثانٍ، وبقى على الأمير يبلغه الأحمدى الظاهرى  
المعروف بالجنون الأستاد من داره، وبعثاه في النيل إلى نهر دمياط واستقر عوضه  
أستاداً للأمير ناصر الدين محمد بن سنقر بإمرة خمسين فارساً وأنعم السلطان على  
الأمير بكتير حلق الظاهرى رأس توبه بتقدمة ألف عوضاً عن يبلغه الجنون .  
وفي يوم السبت ثالث ذى الحجة خلع السلطان على أميرين باستقرارهما رهوس  
نوب صغراً وهما : طلول بن علي باشا الظاهرى وسودون الظريف الظاهرى .  
وفي يوم الأحد رابع ذى الحجة سُرّ السلطان أربعة نفر من معايلك على باى  
ثم وسطوا .

١٠ ثم رسم السلطان بإحضار الأمير بكلش العلائى أمير سلاح كان من مجنه  
بالإسكندرية وتوجه إلى القدس بطلاً على ما كان للأمير شيخ الصفوى من  
المرتب .

ثم استهل القرن التاسع : أعني - سنة إحدى وثمانمائة - والخلفية  
المتوكّل على الله أبو عبد الله محمد العبami والسلطان الملك الظاهر أبو سعيد برّ فوق

- ١٥ (١) راجع الخاتمة رقم ٤ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحًا وافية .  
 (٢) راجع الخاتمة رقم ٣ ص ٤ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحًا وافية .  
 (٣) القدس الشريف ، هي أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين مقطعت في أيدي الصليبيين  
في ١٥ يوليه سنة ١٠٩٩ م وأسوان فيها مملكة استقرت حتى خلصها منهم صلاح الدين الأيوبي بعد معركة  
فاصلة في ٢٠ أكتوبر سنة ١١٨٧ ، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة . ينسب إليها أبو عبد الله  
المقدسي الجغرافي المشهور صاحب كتاب « أحسن التقاضي » المتوفى سنة ٥٣٧ هـ . سكانها ٨٥ ألف  
نسمة ، تقع على خط عرض ٢١°٤٧ شمالاً وخط طول ٤٣°١ شرقاً ( راجع فهرس الخريطة التاريخية  
لأمرين واصف بك وأعملس قلبي ) .

ابن أنس الْحَارِشِي الْبَغَوَى والقاضي الشافعى نقى الدين عبد الرحمن الزبيرى والقاضى الحنفى جمال الدين يوسف الملاطى والقاضى المالكى ناصر الدين أحد<sup>(١)</sup> التنسى والحنفى برهان الدين إبراهيم بن نصر الله، والأمير الكبير أباً توش البجاسى، وأمير سلاح تغلى بردى بن يسبغا الظاهرى (أعني عن الوالد) وأمير مجلس آقبغا اللشاش الظاهرى، والأمير آخرور نوروز الحافظى الظاهرى، وحاجب الجباب فارس الظاهرى والدوادار بيرس آبن أخت الملك الظاهر برقوق ورأس نوبة النوب أرس طاى .<sup>(٢)</sup> ونواب البلاد صاحب مكة المشرفة الشريف حسن بن عجلان الحسنى الماتى وأمير<sup>(٣)</sup> المدينة النبوية — على ساكنها أفضل الصلاة والسلام — الشريف ثابت بن نعير الحسينى ،

(١) التنسى : نسبة إلى تنس (فتحترين مع التخفيف ) ، وهى مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط مماثلة مراكش على بعد ٣٠ ميل غرب مدينة الجزائر . وعدد سكانها يقرب من خمسة آلاف نسمة . وأولاد التنسى في الإسكندرية من بيت علم وريادة ، تولى منهم قضاة المالكية على عهد ابن خلدون أحد بن جمال الدين بن عطاء الله الشيرباني التنسى ، ولد سنة ٥٧٤ ومتوفى سنة ٦٨١ . ويلوح لنا أن ابن التنسى الذى معنا أبوه جمال الدين هذا . انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف ص ٢٢٤ ، وانظر ذخيرة الأعلام الفخرى ص ١٩٠ . وقاموس لبكوت الجزائري وليل الابراج بتعزيز الدجاج لباب التنسى ص ٧٤ . ٢٨٥

(٢) مكة بيت الله الحرام ، ويقال : فيها بكم بالباء ، كما يقال : ما هذَا بضربة لازب ولازم (ملخصاً عن معجم البدان لياقوت ج ٤ ص ٩١٦) .

(٣) المدينة النبوية ؟ هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وطسا سور والمسجد في وسطها وقبير رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرق المسجد ، وهو بيت مرتفع ليس به وبين سقف المسجد إلا فرجة ، وهو مسدود لا ياب له ، وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبير أبي بكر وفقر عمرو رضي الله عنهما ، والمثير الذى كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفعه بمثابة آخر والروضة أمام المثير بيته وبين القبر ومصلى النبي عليه السلام الذى كان يصلى فيه الأعياد في غرب المدينة داخل الباب وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقها . وقبام خارج المدينة على نحو ميلين إلى مالي القبلة وهي شبيهة بالقرية . وأحد : جبل في شمال المدينة وهو أقرب الجبال إليها مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها تخيل وضياع لأهل المدينة ووادي العقيق فيها بينها وبين الفرع ، والفرع من المدينة على أربعة أيام في جنو بها وبها مسجد جامع ، غير أن أكثر هذه الضياع خراب ، وكذلك حول المدينة ضياع كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آثار العقيق ، عن معجم البدان لياقوت ج ٤ ص ٤٥٨ .

وَنَائِبُ الشَّامِ الْأَمِيرُ تَنْكُ الْحَسَنِيُّ الْمُعْرُوفُ بِتَسْمَ الظَّاهِرِيِّ، وَنَائِبُ حَلْبِ أَرْغُونُ شَاهِ  
الْإِبْرَاهِيمِيِّ الظَّاهِرِيِّ، وَنَائِبُ طَرَابُلُسِ يُونُسُ الظَّاهِرِيِّ الْمُعْرُوفُ بِيُونُسَ بَلَطَا، وَنَائِبُ  
جَاهَ آقِبَغَا الْجَمَالِيِّ، وَنَائِبُ صَفَدَ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدِ بْنِ الشِّيْعَةِ عَلَى وَنَائِبُ غَزَّةِ بِيْخَاجَا  
الْمُعْرُوفُ بِطِيفُورِ الظَّاهِرِيِّ، وَنَائِبُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ صَرْغَتَمْشُ الْقَزْوِينِيِّ وَجَمِيعُ مَنْ  
ذَكَرْنَا مِنْ التَّوَابِ بِالْبَلَادِ الشَّامِيَّةِ وَأَصْحَابِ الْوَظَافَفِ بِالدَّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ هُمْ مَالِكُ  
الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ وَمَشْتَرِوَانَهُ، مَا خَلَ نَائِبُ صَفَدَ وَهُوَ أَيْضًا نَشَؤَهُ، وَالْأَتَابِكِ أَيْتَشَ  
وَقَدْ آشَتَرَاهُ بَعْدَ سُلْطَتِهِ، حَسْبَاً تَقْدِيمَ ذَكْرِهِ أَنَّهُ آشَتَرَاهُ مِنْ أَوْلَادِ مَعْتَقِ أَسْتَاذِهِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ سَابِعِ عَشَرِ الْمُحْرَمِ الْمَذْكُورِ سُرُّ السُّلْطَانِ سَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْ الْمَالِكِ يَقَالُ  
لَأَحَدِهِمْ : آقِبَغَا الْقَيْلُ الظَّاهِرِيِّ وَآخَرُ مِنْ إِخْوَةِ عَلَىٰ بَايِ الظَّاهِرِيِّ أَيْضًا وَالْبَاقِي مِنْ  
مَالِكِ عَلَىٰ بَايِ وَشَهْرُوا بِالْقَاهِرَةِ، ثُمَّ وَسَطُوا .

وَفِيهِ أَيْضًا تَنْكُ السُّلْطَانُ عَلَىٰ سُودُونِ الْمَهْزاُوِيِّ الْخَاصِيِّ الظَّاهِرِيِّ وَضَرِبهِ  
(٢) ضَرِبَا مِبْرَحًا وَسَجَنَهُ بِخِزانَةِ شَهَائِلِ مَدْةً، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مَنْفِيًّا إِلَى بِلَادِ الشَّامِ لِأَمْرِ  
آقْضَى ذَلِكَ .

وَفِي هَذَا الشَّهْرِ تَوَعَّدَ السُّلْطَانُ وَحَدَّثَ لَهُ إِسْهَالُ مُفْرَطٌ لَزَمْ مِنْهُ الْفَرَاشِ مَدْةً  
تَرِيدُهُ عَلَىٰ عَشْرِينِ يَوْمًا .

وَرَسَمَ السُّلْطَانُ بِتَفْرِقةِ مَالِ عَلَىِ الْفَقَرَاءِ، فَفَرَقَ فِيهِمْ ، فَاجْتَمَعَ تَحْتَ الْقَلْعَةِ  
مِنْهُمْ عَالَمٌ كَثِيرٌ وَأَزْدَحُوهُ الْأَخْذُ الْذَّهَبِ ، فَمَاتَ فِي الرَّحَامِ مِنْهُمْ سَبْعَةُ وَنَحْسُونَ  
شَخْصَيْهِ مَا بَيْنَ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ وَصَغِيرٍ، قَالَهُ الْمَقْرِيزِيُّ .

(١) وَرَدَ فِي «م» : «بِلَخْجَا وَبَايِ نَجَا» وَبَعْدَ بَحْثٍ طَوِيلٍ لَمْ نَتَعْرِفْ وَجْهَ الصَّوابِ فِيهِ  
فَرِجَنَا رَوْيَةَ الْأَصْلِ الْفُوْتُوْغَرَافِيِّ .

(٢) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رقم ١ ص ٤٤ مِنْ هَذَا الْبَلْزُورِ حِيثُ تَجِدُهَا مَثْرَحاً وَافِي .

(٣) الْفَلَامَةُ، سَبَقَ التَّعْلِيقَ عَلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ رقم ١ ص ٧ مِنْ هَذَا الْبَلْزُورِ .

(١) وفي يوم ثانى عشره رسم السلطان بجُمَّع أهل الإسطبل السلطانى من الأمير آخرورى والسلاخورى ونحوهم ، فاجتمعوا وزل السلطان من القصر إلى مقعده بالإصطبل السلطانى ، وهو متوعِّدُ البَدَن لعرضهم ، وعرضهم حتى انقضى العرض ، فامسک جرباش الظاهرى أحد الأمير آخرورى الأجناد وقال له بعد ذلك على ماذا تريدى قتلى وأنا أستاذك ! فلم ينزعج جرباش المذكور وقال : بعد أن أشار بيده إلى حياصته : أكون أنا لابس حياصه وهؤلاء أمراء ، وأشار لمن حول السلطان من الأمراء من ماليكه ، وهم الجمِيع أقل مني وبعدي شريتهم ، فأشار السلطان بأحده ، فأخذ وسخن ، فكان ذلك آخر العهد به .

ثم عرض السلطان الخيل وفرق خيل السباق على الأمراء ، كما كانت العادة

١٠ يوم ذلك .

ثم عرض الجمال البخارى ، كل ذلك تشاغل ، والمقصود القبض على الأمير نوروز الحافظى الظاهرى الأمير آخرور الكبير ، ثم أظهر السلطان أنه تَعب واتَّكَ على الأمير نوروز ومشى من الإسطبل متَّكِّلاً عليه ، حتى وصل إلى الباب الذى يُطلَع منه إلى القصر ، فأدار السلطان يده على عنق نوروز المذكور ، فبادر الخاصة بة إليه باللَّكم حتى سقط إلى الأرض ، ثم قبضوا عليه وحملوه مقيداً إلى السجن ، ودخل السلطان من الباب وطلع إلى القلعة ، وكان للأمير نوروز ذنوب كثيرة : منها الملاوة لعلى باى ، ومعه أيضاً الأمير آقبغا اللَّكَاش ، ثم تحاذل نوروز في فتح باب السلسلة للسلطان يوم وقعة على باى .

(١) الإسطبل السلطانى ، سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ٤ من هذا الجزء .

(٢) في هامش « م » . « أحد الأمراء ... الخ » .

ثم بعد ذلك بلغ السلطان أن نوروز المذكور قَصَدَ الرَّكْوبَ عَلَيْهِ ، فَنَعْتَدَ أَحْبَابَهُ ، وَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَن يَصِيرَ حَتَّى يَنْتَظِرَ مَا يَصِيرُ مِنْ أَمْرٍ سَلْطَانَ فِي مَرْضِهِ ، إِنْ مَاتَ فَقَدْ حَصَلَ لَهُ الْقَصْدُ مِنْ غَيْرِ تَعْبٍ وَلَا شُنْعَةً ، وَإِنْ تَعَافَ مِنْ مَرْضِهِ فَلَيَفْعُلَ عِنْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ .

وَكَانَ مِنْ حَضْرَهُ هَذِهِ الْمَشْوَرَةِ مُلُوكُ مِنْ خَاصَّيْكَةِ الْمَلَكِ الظَّاهِرِ ، فَلَمْ يُعْجِبْ نُورُوزَ ذَلِكَ ، وَقَرَرَ مَعَ أَحْبَابِهِ مِنَ الْخَاصَّيْكَةِ الَّذِينَ وَافْقَهُوا أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِيَلَةٌ نُورُوزٌ فِي خَدْمَةِ الْقَصْرِ وَدَخَلُوا مَعَ السَّلْطَانِ فِي الْقَصْرِ الصَّغِيرِ الْمَعْرُوفِ بِالْخُرْجَةِ الْمَطْلَى عَلَى الْإِسْطِيلِ السَّلْطَانِيِّ يَثْبُونَ عَلَيْهِ بَنْ مِنْ اتْفَقَ مَعَهُمْ وَيَقْتَلُونَ السَّلْطَانَ عَلَى فَرَاسِهِ ، ثُمَّ يَكْسِرُونَ التُّرْيَةَ الْمَعْلَقَةَ بِقَنَادِيلِهَا الْمُوَقَّدَةَ يَكُونُ ذَلِكَ إِشَارَةً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نُورُوزَ ، بَعْدَ قَتْلِ السَّلْطَانِ ، فَيَرْكِبُ نُورُوزُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَمْلِكُ الْقَلْعَةَ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ، فَأَخْذَ الْخَاصَّيْكَةَ يَسْتَعْلُونَ جَمَاعَةً أُخْرَى مِنَ الْخَاصَّيْكَةِ لِيَكُثُرَ جَمْعُهُمْ ، وَكَانَ مِنْ جَمْلَةِ مَنْ اسْتَقَالُوا فَانِي بَايِ الصَّغِيرِ الْخَاصِيِّ وَأَظْنَهُ الَّذِي وَلى نِيَابَةِ الشَّامِ فِي دُولَةِ الْمَلَكِ الْمُؤْيَدِ شِيخُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . فَأَجَابُوهُمْ فَانِي بَايِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَحَلَفَ لَهُمْ عَلَى الْمَوْافَةِ ، ثُمَّ فَارَقُوهُمْ وَدَخَلَ إِلَى السَّلْطَانِ مِنْ فُورِهِ وَقَدْ لَتَكِبِّسَهُ ، فَكَيْ لِهِ الْقَصْةُ بِتَامَهَا وَكَلَاهَا ، فَاحْتَرَزَ الْمَلَكُ الظَّاهِرُ عَلَى نَفْسِهِ وَدَبَّرَ عَلَى نُورُوزٍ حَتَّى قَبْضَ عَلَيْهِ .

ثُمَّ بَعْدَ مَدَةٍ فِي يَوْمِ السِّبْتِ رَابع صَفَر خَلَعَ السَّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ آفِغاَ اللَّكَاسِ<sup>(١)</sup> الظَّاهِرِيِّ بِنِيَابَةِ الْكَرْكَ وَأَخْرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ وَأَذْنَنَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ بِخَاقَاهِ<sup>(٢)</sup> مِنْ يَاقُوسِ حَتَّى يُبَهِّزَ أَمْرُهُ ، وَوَكَّلَ بِهِ الْأَمِيرِ تَبَنِكَ الْكَرْكِ الْخَاصِيِّ وَهُوَ مُسْفَرٌ .

(١) هو القصر الغربي، وكان موضعه حيث البيارتان المنصوري، ومستشفى فلاورون لارمد يشغل جزءاً منه الآن، بناء العزيز بالله زاد ابن المعز الدين الله (رابع المقرن) ج ١ ص ٤٥٧ .  
(٢) الكرك، رابع الحاشية، رقم ٢ ص ٣ من هذا الجزء، حيث تجد طائراً واحداً .  
(٣) الخاقاه، كلمة فارسية معناها المدار التي يختلي فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى، وخاقاه —

ثم في ليلة الأحد أُنْزِلَ الْأَمْيَرُ نُورُوزُ الْحَافِظُ مِنْ القلعة مقيداً إلى سبعين الإسكندرية ومسفراً الْأَمْيَرُ أَرْدِبِلُ الظاهري أحد أمراء العشرات .

ثم قبض السلطان على قوزى الخاصكى أحد من كان آتفق مع نوروز وسلم إلى والى القاهرة .

ثم أُنْعِمَ السُّلْطَانُ بِإِلْقَاطِ الْأَمْيَرِ نُورُوزَ الْحَافِظِ عَلَى تَمَرَازِ النَّاصِرِيِّ ، وَصَارَ مِنْ جَمْلَةِ مُقْدَمِيِّ الْأَلْوَافِ بِالْمَدِيَارِ الْمَصْرِيِّ ، وَأُنْعِمَ عَلَى سُودُونَ الْمَارِدِيَّيِّ بِإِلْقَاطِ آقِبِهِ الْلَّكَاشِ ، وَهُوَ تَقْدِيمَةُ أَلْفِ أَيْضًا ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمْيَرِ أَرْغُونَ شَاهِ الْبَيْدَمَرِيِّ الظاهريِّ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمْيَرِ مَجَسِّسِ ، عَوْضَاعِنِ آقِبِهِ الْلَّكَاشِ الْمَذْكُورِ ، وَخَلَعَ عَلَى سُودُونَ الْمَعْرُوفِ بِسَيِّدِيِّ سُودُونَ قَرِيبِ الْمَلَكِ الظاهريِّ بِرَفْقِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمْيَرِ آخَرِ عَوْضَاعِنِ عن نوروز الحافظ .

== مِرْيَاقُوسُ ذَكْرُهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي خَطْلَهِ (ج ٢ ص ٤٢٢) قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْخَاقَاءَ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ مِنْ شَمَالِهَا عَلَى نَحْوِ بَرِيدِهَا بِأَوَّلِ تَبَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَيِّمِ (فَضَاءُ ) مِرْيَاقُوسُ . أَشَاءَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ ابْنُ قَلَادُونَ عَلَى بَعْدِ فَرْعَانِ (فِي الشَّهَابِ الْشَّرْقِ) مِنْ بَلَدِ مِرْيَاقُوسِ . بَدَأَ فِي عَمَارَتِهِ فِي شَمْرَذِ الْجَهَةِ سَنَةَ ٧٢٣ هـ وَجَعَلَ فِيهَا مَائَةَ حَلْوَةَ لَسَانَةَ صَوْفِ وَبَنِي بَجَانِهَا مَسْجِداً تَقَامُ بِهِ الْجَمَعَةُ وَحَمَاماً وَمَطْبَخَةً تَحْتَ هَذِهِ الْعَارَةِ ، وَاحْتَفَلَ بِإِنْتَاجِهِ يَوْمَ ٧ جَمَادِيِّ الْآتَرَةِ سَنَةَ ٧٢٥ هـ بِحُضُورِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَرَبِّهِ الْأَوْقَافِ الْكَافِيَّةِ ، وَقَدْ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الْبَنَاءِ وَالسُّكُنِ بِجَوارِهِ هَذِهِ الْخَاقَاءِ وَبَنَوَ الدُورَ وَالْمَوَانِيَّةِ وَالْخَانَاتِ وَالْحَامِمَاتِ حَتَّى صَارَتْ بَلَدةً كَبِيرَةً بِاسْمِ خَاقَاءِ مِرْيَاقُوسِ نَسْبَةً إِلَى هَذِهِ الْخَاقَاءِ . وَأَقْوَلُ :  
١٥ إِنَّ الْمُؤْلِفَ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْخَاقَاءَ أَنْشَئَتْ سَنَةَ ٧٤ هـ وَالصَّوَابُ أَنَّ تَارِيخَ إِنشَاؤُهُ وَالْاحْتِفَالَ بِإِنْتَاجِهِ هَمَا كَذَّبَهُ الْمَقْرِيزِيُّ . وَيُسْتَفَادُ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ وَقْفِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بِرَسَابِيِّ الْمُحَرِّرِ فِي سَنَةِ ٨٤١ هـ أَنَّ الْجَامِعَ الَّذِي أَشَاءَهُ الْمَلِكُ الْمَذْكُورُ بِنَاحِيَةِ خَاقَاءِ مِرْيَاقُوسِ يَحْدُهُ مِنَ الْبَحْرِ الْغَرْبِ الْخَاقَاءَ النَّاصِرِيَّةِ وَهُوَ خَاقَاءُ مِرْيَاقُوسِ .

وَبِالْبَحْثِ وَالْمَعْايسَةِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْخَاقَاءَ الْمَذْكُورَةَ (أَيْ دَارِ الصَّوْفَيَّةِ) قَدْ اندَرَتْ ، وَكَانَتْ وَاقِعَةً فِي الْفَضَاءِ الْجَاهِرِ الْأَنْتَاجِيِّ سَاحِمِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ أَيْ جَنُوبِ سَكَنِ نَاحِيَةِ الْمَانِكَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ قَدِيمَهَا بِاسْمِ خَاقَاءِ مِرْيَاقُوسِ وَهِيَ الْيَوْمُ إِحدَى قُرَى مَرْكَزِ شَيْبِنِ الْقَنَاطِيرِ بِمُدِيرِيَّةِ الْقَلِيبَيَّةِ بِعَصْرِ وَهِيَ بَعْدِ عَشْرِينَ كِيلُومِترًا فِي الشَّهَابِ الْشَّرْقِ مِنْ مَدِيَّةِ الْقَاهِرَةِ .

وفي ثالث عشرين صفر أيضاً أُمِلَّ بعض المماليك السلطانية إليه بالأطباقي على بعض فقهاء الأطباقي أسماء جماعة من الأمراء والمماليك ، أنهـم انفقوا على إقامة فتنة والقيام على السلطان وكتبها ودخل بها المملوك على السلطان ، فلما قرئت الورقة على السلطان ، أستدعى المذكورين وأخبرهم بما قيل عنهم ، خلفوا أن هذا شيء لم يسمعوه إلا الآن ، وحلوا أوساطهم ورموا سيفهم ، وقالوا يوسيطنا السلطان أو يخبرنا بمن قال هذا عنا ، فأحضر السلطان المملوك وسلمه إليهم وضربوه نحو الألف عصا ، حتى أقر أنه آخْلَقَ هذا الكلام عليهم حقاً من واحد منهم ، وسيـ شخصاً كان خاصمه قبل ذلك .<sup>(١)</sup>

ثم أحضر السلطان الفقيه الذي كتب الورقة وضربه بالمقارع وسُرر ، ثم شُفِعَ فيه من القتل وحبس بخزانة شمائـ .<sup>١٠</sup>

ولما وصل الأمير آقبغا اللشاش إلى غزة متوجهاً إلى محل كفالته بمدينة الكرك ، قُبض عليهـ بها وأحيط على سائر ما كان معـه ، وحُـلـ إلى قلعة الصبيبة فـسـجنـ بها .<sup>(٢)</sup>

ثم ورد الخبر على السلطان في صفر المذكور أن السـكـةـ ضـربـتـ بأـسـمـهـ بمـدـيـنـةـ مـارـدـينـ ، وـخـطـبـ لـهـ بـهـ وـحـلـتـ لـهـ الدـنـاـنـيرـ وـالـدـرـاـمـ وـعـلـيـهـ آـسـمـ السـلـطـانـ .<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

ثم في شهر ربيع الأول في رابعهـ ، ورد الخبر على السلطان بموتـ الأميرـ أرغونـ الإبراهيمـيـ الظـاهـرـيـ نـائـبـ حـلـبـ ، فـرـمـ السـلـطـانـ أـنـ يـنـقلـ الـأـمـيرـ آـقـبـغاـ الجـالـيـ

(١) رواية « ف » خاتمة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث تجدهـا شرحـاـ وـافــاـ .

(٣) الصبيبة : اسم لقلعة بانياس ، وهي من الحصون المنيعة .

(٤) مـارـدـينـ ، رـاجـعـ الحـاشـيـةـ رقمـ ١ـ صـ ٣ـ٠ـ منـ هـذـاـ جـزـءـ حيثـ تـجـدـهـاـ شـرـحـاـ وـافــاـ .

الظاهري المعروف بالأطروش من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب، وحال إليه التقليد والتشريف إيسحاق باي بن بقاس ، ورسم أيضاً باستقرار يونس بطانائب حماة في نيابة طرابلس عوضاً عن آقبغا المذكور ، وتوجه بتقليده وتشريفه الأمير يلبعا الناصري الظاهري ، ورسم أنت يستقر دمرداش المحمدي أتابك حلب في نيابة حماة ، وتوجه بتقليده الأمير شيخ محمودي الساق رأس نوبة وهو الذي تسلطن .

ثم خلع السلطان على الأمير سودون الظاهري المعروف بالظريف في نيابة الكوك .

وفي الخامس عشر شهر ربیع الأول أتم السلطان على الوالد بجمع سرحة البحيرة وداخلها مدينة الإسكندرية .

(١) حماة بالفتح مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار واسعة الرقعة حفلة الأسواق ، يحيط بها سور محكم وبظاهره سور حاضر كبير جداً فيه أسواق كثيرة ، وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي ، عليه عدة فواخير تستنق الماء من العاصي فتسق ساتينها وتصب إلى بركة جامعها ويقال لهذا الحاضر السوق الأسفل لأنه منحط عن المدينة ويسمون المسور السوق الأعلى . وفي طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبة سخر خندقها نحو مائة ذراع وأكثر ذلك المتصور محمد بن تق الدين عمر بن شاهنشاه ابن أيوب . وهي مدينة قدية جاهلية ذكرها امروق القيس في شعره فقال :

تطلع أسباب المبانة والمأوى « عشيّة رحنا من حماة وشيرازا  
بسير يصح العود منه يمنه « أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا  
رابع معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٣٢٠ و ٣٢١) .

(٢) رواية «ف» «المحمدي» .

(٣) البحيرة ، هي من الأقسام الإدارية التي أستحدثت في عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كور آخر يجاوره طلاقاً كبيراً باسم البحيرة . وفي سنة ١٢١٥ م أطلق عليها أعمال البحيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البحيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البحيرة ، وقادتها مدينة دمنبور .

ثم في سبع ربيع الأول المذكور أمسك السلطانُ الأميرَ عنَّ الدينِ أَزْدُمُرْ أخا إينال اليوسفي وأمسك معه ناصر الدين محمد بن إينال اليوسفي ونفيا إلى الشام.

ثم في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير سرای تمرشاق الناصري أحد أمراء الظلخانات ورأس نوبة بديار مصر باستقراره أتابك العساكر بخلب عوضاً عن ديرداش الحمدى المتقل إلى نيابة حماة.

ثم في عشرين أئم السلطان على الأمير على بن إينال اليوسفي بجزء أخيه محمد، وأمير على هذا هو أستاذ الملك الظاهر جقمق الآتى ذكره، وبه عُرف بالعلائى.

وفيه أئم السلطان على كل من سودون من زاده الظاهري، وتقى بردى الجلبانى، ومنكى بغا الناصري، وبكتمر الظاهري، وأحمد بن عمر الحسنى بإمرة طلخانة باليديار المصرية.

وأئم أيضا على كل من بشبى الظاهري، وغربغا من باشا، وشاهين من إسلام الأفروم الظاهري، وجوان العثاني الظاهري، وحكم من عوض الظاهري بإمرة عشرة.

ثم في خامس عشرينه طلع إلى السلطان رجل عجمي، وهو جالس للحكم بين النام وهيئته كهيئة الصوفية، وجلس بجانب السلطان، ومدد يده إلى لحيته ليقبض عليها وسبه سبأ قبيحا، فبادر إليه رؤوس الثوب وأقاموه، ومرروا به، وهو مستمر في السب، فأمر به السلطان، فسلم لوالى القاهرة، فأخذته الوالى ونزل به وعاقبه حتى مات تحت العقوبة.

ثم في يوم الخميس سادس خلع السلطان على ناج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج  
أبن نقولا الأرمي الأسلمي والى قطيا باستقراره وزيرًا عوضا عن الوزير بدر الدين  
محمد بن الطوخي .

وفي رابع جمادى الأولى رسم السلطان بإحضار الأمير يليغا الأحمدى المجنون  
من ثغر دمياط .

ثم في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الأولى المذكور رسم السلطان باستدعاء  
رئيس الأطباء فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودى التبريزى وخلع عليه  
باستقراره فى كتابة السر ، بعد موت القاضى بدر الدين محمود الكلاستاني ، وكان نفيس  
جدا فتح الله هذا يهوديا من أولاد نبي الله داود عليه السلام .

وفي رابع عشر منه خلع السلطان على الأمير فرج الحلى أستدار الذخيرة والأملاك  
باستقراره فى نيابة الإسكندرية .

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب رسم السلطان بانتقال الأمير جقمق  
الصقوى حاجب حجاب حلب إلى نيابة ملطية بعد عزل دقاق الحمى الظاهرى  
وجهز تقليله على يد مُقْبِل انلار زندر الظاهرى .

(١) قطيا ، يستفاد ما ورد في معجم البلدان لياقوت والاتصال لأبن دقاد ، وكتاب الخفيف  
والمحاز للتابرسى أن قطيا وتنكتب أيضا قطية هي قرية من فواحى البحار فى الطريق بين مصر والشام فى وسط  
الرمل قرب القرما ، وبها جامع ومارستان (مستشفى) وبها والى طبلخاته مقىم لأخذ العشر من التجار ، وبها  
قاض وناظر وشهود ومبashرون ، ولا يمكن لأحد ابلواز من مصر إلى الشام بالعكس إلا بجواز مرور  
فيهى من مزم الدروب ، لا يمكن الدخول إلى مصر إلا منها ، وكان بها مكان أخذ المكس من القادمين إلى مصر .  
وأقول : قد اندثرت هذه القرية ، ولم يبق إلا أطلالها فى الطريق بين القنطرة والعرissen فى الجنوب  
الشرقى من محطة الرمانة (الروماني) قد يمتد على بعد عشرة كيلومترات منها .

(٢) رواية « ف » : « الدواداري » .

(٣) ملطية راجع الخاشية رقم ١ ص ٢٤ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحًا وافية .

ثم في حادى عشرین شهر رجب المذکور خلع السلطان على الشیخ تقى الدین المقریزی المؤرخ باستقراره في الحسبة بالقاهرة ، عوضا عن شمس الدین البجاسی .

ثم في خامس عشرینه أعيد قاضی القضاة صدر الدین محمد بن ابراهیم المناوی إلى قضاة الشافعیة بالديار المصرية ، بعد عزل قاضی القضاة تقى الدین عبدالرحمن الزیری .

وفي هذه الأيام أعيد أيضا يلبعا الجنون إلى وظيفة الأستدارية ، بعد عزل ناصر الدین محمد بن سُنْقُر ، وأستقر آبن سُنْقُر أستدار الذخیرة والأملاک عوضا عن فرج المنتقل إلى نیابة الإسكندریة .

١٠ ثم كتب السلطان للأمير تم الحسني نائب الشام بالقبض على الأمير شهاب الدين أحمد آبن الشیخ على نائب صفد وعلى الأمير جلبان الكشبوغای الظاهری المعروف بقراصُلْ أتابک دِمَشق ، فورد مرسومُ السلطان على تم وهو بالغور فأستدعي نائب صفد المذکور وقبض عليه ، ثم قبض على الأمير جلبان المذکور وبعث بهما إلى قلعة دمشق فسُجِّنَا بهما .

١٥ ورسمَ السلطان بنقل الأمير ألطباً العثمانی الظاهری من حجوبیة دِمَشق إلى نیابة صَفَد ، ونقل الأمير ينجا الشرف المعروف بطيفور نائب غزنة منها إلى حجوبیة دِمَشق ، ونقل ألطباً الظاهری نائب الكرك كان إلى نیابة غزنة .

ثم في تاسع شعبان خلع السلطان على کمال الدین عمر بن العَدِيم باستقراره قاضی قضاة حلب بسفارة الوالد .

ثم في رابع عشرين شهر رمضان كتب السلطان بالإفراج عن الأمير شهاب الدين  
 أحد ابن الشيخ على من محبسه بقلعة دمشق وأستقراره أتابك العساكر بها، عوضها  
 عن الأمير جلبان فراسقل .<sup>(١)</sup>

ثم في سابع عشرين آخـرـ جـ الأـمـيرـ عـلـاءـ الدـينـ عـلـيـ بنـ الطـبـلاـوـىـ منـ خـزانـةـ شـمـائـلـ  
 وـ سـلـمـ لـلـاـمـيرـ يـلـبـغاـ المـجـنـونـ الـأـسـتـادـارـ .

ثم قـدـمـ الـخـبـرـ عـلـىـ السـلـطـانـ بـمـوـتـ الـأـمـيرـ الـكـبـيرـ كـثـبـعـاـ الـحـمـوـىـ بـسـجـنـ  
 الـإـسـكـنـدـرـيـةـ ، فـاـبـتـجـجـ السـلـطـانـ بـمـوـتـهـ ، وـرـأـىـ أـنـهـ قـدـتـمـ لـهـ أـمـرـهـ ، فـإـنـهـ آخـرـ مـنـ يـقـيـ منـ  
 الـيـلـبـغاـوـيـةـ الـأـمـرـاءـ .

(١) قـلـعـةـ دـمـشـقـ ، تـسـمـيـ الـأـسـدـ الرـابـضـ ، بـنـاهـ تـاجـ الدـوـلـةـ بـقـلـشـ سـنـةـ ٤٧١ـ دـ وـيـجـعـلـ هـاـ دـارـ إـمـارـةـ  
 وـسـكـنـاـ ، ثـمـ زـادـ الـمـوـلـكـ بـعـدـ فـيـهـ وـسـكـنـاـ كـثـيرـ مـنـهـ . وـكـانـتـ دـارـ الـإـمـارـةـ قـبـلـهـ تـسـمـيـ الـقـصـرـ ، بـنـاهـ الـعـابـسـيـونـ  
 بـعـدـ أـنـ دـكـواـ الـخـلـصـرـ ، وـقـصـورـ الـأـمـوـيـنـ ، نـفـرـبـ الـقـصـرـ بـعـضـ فـنـ الـفـاطـمـيـينـ .

وـفـيـ سـنـةـ ٦٩١ـ دـ كـلـ بـنـاءـ الـطـارـمـةـ وـمـاـ عـنـهـاـ مـنـ الـدـورـ وـالـقـبـةـ الـزـرـفـاءـ فـقـلـعـةـ دـمـشـقـ ، بـخـاتـمـ  
 فـغـایـةـ الـحـسـنـ وـالـكـلـالـ وـالـارـتـفـاعـ ، وـأـنـشـئـ فـيـهـ قـاعـةـ آـمـيـهـاـ قـاعـةـ الـذـهـبـ وـفـرـغـ مـنـ جـمـيعـ ذـلـكـ فـيـ سـبـعـةـ أـمـيـرـ .  
 طـوـهـاـ مـنـ الشـرـقـ إـلـىـ الـغـربـ ٣٣٠ـ خـطـوـةـ وـعـرـضـهاـ مـنـ الشـهـاـلـ إـلـىـ الـجـنـوبـ ١٧٠ـ خـطـوـةـ ، وـقـدـ نـرـبتـ  
 فـيـ أـدـوـارـ كـثـيـرـةـ ثـمـ أـعـيـدـ بـنـاؤـهـ .

وـقـدـ وـصـفـ اـبـنـ جـهـةـ الـحـمـوـىـ قـلـعـةـ دـمـشـقـ عـنـدـمـاـ حـوـصـرـتـ فـيـ الـوقـعـةـ الـمـشـهـورـةـ فـقـالـ :  
 « وـفـنـرـتـ بـعـدـ ذـلـكـ إـلـىـ الـقـلـعـةـ الـخـرـوـسـةـ وـقـدـ قـامـتـ قـيـامـةـ تـرـبـهاـ ، حـتـىـ قـلـلـاـ : ( أـزـفـتـ الـآـزـفـةـ ) ، وـقـدـ  
 سـتـرـواـ بـرـوجـهاـ مـنـ الـطـارـقـ وـهـمـ يـتـلوـنـ : ( لـيـسـ ذـاـ مـنـ دـوـنـ اـللـهـ كـاشـفـهـ ) ، وـاسـتـجـاـتـ عـرـوـنـ مـنـ الـطـارـمـةـ عـنـ  
 زـقـهاـ ، وـقـدـ تـجـهـزـتـ لـحـرـبـ وـلـمـ تـرـضـ بـغـيرـ الـأـرـوـاحـ مـهـراـ » ... اـخـلـ . وـقـدـ أـطـالـ اـبـنـ جـهـةـ فـيـ وـصـفـ ذـلـكـ  
 الـقـلـعـةـ فـاـكـتـفـيـاـ بـمـاـ ذـكـرـاهـ . رـاجـعـ تـسـهـةـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ فـيـ خـطاـطـ الشـامـ لـمـحمدـ كـردـ عـلـىـ ( جـ ٥ـ صـ ٢٩٢ـ )  
 وـمـاـ بـعـدـهـ .

وأصبح من الغد في يوم الجمعة وهو أول شوال ، صلى صلاة العيد بالميدان على  
 (١) العادة ، ثم صلى الجمعة بجامع القلعة فتفاعل الناس بنوال السلطان ، كونه خطب مصر  
 في يوم واحد مرتين .

قلت : وهذه القاعدة غير صحيحة ، فإن ذلك وقع لملك الظاهر جقمق في أول  
 سنتين سلطنته ، ثم وقع ذلك في سلطنة الملك الأشرف إينال .  
 ثم في السادس شوال أخرج ابن الطبلاوي علاء الدين منفياً إلى الكرك ومعه  
 نقيب واحد .

وفي يوم الثلاثاء الخامس شوال من سنة إحدى وثمانين ، فيه كان آبتداء  
 مرض السلطان الملك الظاهر بر فوق وسببه أنه ركب للعب الكرة بالميدان ،

١٠ (١) جامع القلعة ، هو الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره المقرئي في خطبته باسم جامع القلعة  
 (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقلعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٨ هـ  
 وكان في مكانه جامع قديم والمطيخ السلطاني ومخازن الأدوات والمرفروشات فهدم الجميع وأدخلها في هذا  
 الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقصد ذكر المقرئي في موضع آخر من  
 خطبته عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أخرجه في سنة ٧٣٥ هـ وبناء  
 هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المالكية لابراهيم بن مغلطاني وهو أنه في أول  
 رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلى في جامع القلعة عند فراخه وتكلمه وتتجديده .

٢٠ وأقول : إن الملك الناصر قد احتفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو منقوش  
 على بابه البحري ، وأن هذا الجامع لا زال موجوداً ومشهوراً على المؤرخ الذي فيه جامع محمد على باشا  
 بالقلعة ، إلا أنه معطل من الصلاة بسبب عدم الصرف عليه وإهاله مدة طويلة حتى تخرب معظمه . وقد  
 قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القبة الكبيرة التي بالإيوان  
 الشرقي وأصلحت منارة وسقفه ، وهي تولى عملية الإصلاح حتى تم عمارته لإقامة الشعائر الدينية  
 بفضل الله .

فـ لـما فـ رـغـ منـهـ قـ دـمـ عـلـيـهـ عـسـلـ نـحـلـ وـرـدـ مـنـ تـكـنـتـاـ ،ـ فـ أـكـلـ مـنـهـ وـمـنـ لـمـ بـلـشـونـ مشـوـىـ .ـ<sup>(١)</sup>

ثـمـ دـخـلـ إـلـىـ مـجـلسـ أـنـسـ وـشـرـبـ مـعـ نـدـمـائـهـ ،ـ فـ أـسـتـحـالـ ذـلـكـ خـلـطـاـ رـدـيـثـاـ لـمـ مـنـهـ الفـراـشـ مـنـ لـيـلـهـ .ـ<sup>(٢)</sup>

ثـمـ أـصـبـحـ عـلـيـهـ حـتـىـ شـدـيـدـةـ الـحـرـارـةـ ،ـ ثـمـ تـنـقـعـ مـرـضـهـ ،ـ وـأـخـذـ فـ الـزـيـادـةـ مـنـ  
الـيـوـمـ الـثـالـثـ وـلـيـلـةـ الـرـابـعـ ،ـ وـهـوـ الـبـحـرـانـ الـأـوـلـ ،ـ فـأـنـذـرـ عـنـ السـابـعـ إـنـذـارـاـ رـدـيـثـاـ لـشـدـةـ  
الـحـمـىـ وـضـعـفـ الـفـوـقـةـ ،ـ حـتـىـ أـيـسـ مـنـهـ ،ـ وـأـرـجـفـ بـمـوـتهـ فـيـ يـوـمـ السـبـتـ تـاسـعـهـ ،ـ وـأـسـقـرـ  
أـمـرـهـ فـ الـزـيـادـةـ إـلـىـ يـوـمـ الـأـرـبـاعـاءـ ثـالـثـ عـشـرـهـ ،ـ فـقـوـىـ الـإـرـجـافـ بـمـوـتهـ ،ـ وـغـلـقـ  
الـأـسـوـاقـ ،ـ فـرـكـ الـوـالـىـ وـنـادـىـ بـالـأـمـانـ .ـ<sup>(٤)</sup>

فـ لـمـ أـصـبـحـ يـوـمـ الـخـيـسـ آـسـتـدـعـ الـسـلـطـانـ الـخـلـيـفـةـ الـمـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ وـقـضـاءـ  
الـقـضـاءـ وـسـائـرـ الـأـمـرـاءـ وـجـمـيعـ أـرـبـابـ الـدـوـلـةـ ،ـ فـخـسـرـ الـجـمـيعـ فـيـ مـجـلسـ الـسـلـطـانـ ،ـ  
خـدـشـهـمـ الـسـلـطـانـ فـ الـعـهـدـ لـأـوـلـادـهـ ،ـ وـآـبـيـدـاـ الـخـلـيـفـةـ بـالـحـلـفـ لـلـأـمـيرـ فـرـجـ آـبـنـ الـسـلـطـانـ ،ـ  
وـأـنـهـ هـوـ الـسـلـطـانـ بـعـدـ وـفـةـ أـبـيهـ .ـ<sup>(٥)</sup>

ثـمـ حـلـفـ الـقـضـاءـ وـالـأـمـرـاءـ وـجـمـيعـ أـرـبـابـ الـدـوـلـةـ ،ـ وـتـوـلـىـ تـخـلـيـفـهـمـ كـاتـبـ السـرـ  
فـتـحـ اللهـ ،ـ فـلـمـ اـتـمـ الـحـلـفـ لـلـأـمـيرـ فـرـجـ ،ـ حـلـفـواـ أـنـ يـكـونـ الـقـائـمـ بـعـدـ فـرـجـ أـخـوـهـ  
عـبـدـ الـعـزـيزـ ،ـ وـبـعـدـ عـبـدـ الـعـزـيزـ أـخـوـهـمـ إـبـرـاهـيمـ .ـ<sup>(٦)</sup>

(١) تـكـاـ ،ـ يـفـنـحـ الـكـافـ وـسـكـونـ الـخـاـ ،ـ الـمـعـجمـةـ وـفـنـحـ الـنـاـ ،ـ الـمـشـنـةـ مـنـ فـوـقـ ثـمـ أـلـفـ :ـ بـلـدةـ فـ أـقـصـىـ  
الـشـاـلـ مـنـ الشـامـ ،ـ (عـنـ تـقـوـمـ الـبـلـدـانـ لـأـبـيـ الـفـداـ إـسـمـاعـيلـ صـ ٢٦٢ـ) .ـ

(٢) بـلـشـونـ ،ـ يـفـنـحـ أـقـلـهـ وـسـكـونـ ثـانـيـهـ وـشـينـ مـضـمـوـمـةـ :ـ كـلـةـ قـبـطـيـةـ مـدـلـوـطـاـ طـاـزـ (عـنـ دـوـزـيـ) .ـ

(٣) روـاـيـةـ (ـفـ) :ـ «ـ فـيـهـ »ـ .ـ

(٤) الـبـحـرـاتـ :ـ كـلـةـ مـوـلـدـةـ ،ـ وـمـعـنـاـهـ شـدـةـ حـرـمـرـ تـوزـ (ـيـوـاقـ ثـيـرـ يـوـلـوـ) عـنـ شـسـفـاءـ الـغـلـيلـ  
لـشـابـ الـدـيـنـ أـحـدـ الـخـفـاجـيـ .ـ

(٥) روـاـيـةـ (ـفـ) :ـ «ـ فـاـبـيـدـاـ »ـ .ـ

ثم كتبت وصيّة السلطان، فأوصى لزوجاته ومراريه وخدماته بمائتي ألف دينار  
 (١) وعشرين ألف دينار، وأن يعمّر لها تربة بالصحراء خارج باب النصر تجاه تربة  
 (٢) (٣)

(١) هذه التربة يقال لها : تربة الظاهر برقوم أو المدرسة الناصرية بالصحراء أو الخانقاه البرقوية، هي أكبر تربة وجدت في جبانات القاهرة فهي تشمل مسجداً فسيح الأرجاء، مستكلاً بجمع ٥ معدات الصلاة والتدرّيس، وعلى خانقاه ذات خلاوي عادة للصوفية، وعلى سبيلين يعلوهما مكتبةان في الوجهة الغربية التي يعلوها أيضاً منارتان، وفي الجهة الشرقية قبة تحف القبة البحرية، منها قبر الملك الظاهر برقوم المتوفى سنة ٨٠١ هـ قبور أولاده ما عدا ابنه الملك الناصر فرج الذي أنشأ هذه التربة العظيمة، فإنه قُتل في الشام في سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقدمة باب الفراديس بدمشق، ويستفاد مما ذكره المقربي في خطبته عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢)، ومن الكتابات المنقوشة في بعض مواضع من هذه التربة أنت الذي أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برقوم، فبسداً في عماراتها سنة ٨٠١ هـ وفزع منها في سنة ٨١٣ هـ، ولذلك يقال لها المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور. وهذه التربة واقعة بجربى جبانة أهالىك، بينما وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجانة الغفير بالقاهرة. وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه العارة الفخمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى.

(٢) باب النصر، هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة، وإنما ذكره عن هذا الباب ١٥ في ص ٣٨ من الحزء الرابع من هذه الطبعة أذكر أن باب النصر الحالى أنشأ أمير الجيوش بدر الجمال وزير الخليفة المتصرف الفاطمى في سنة ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م وهو من أقدم وأجمل الأبنية الخريرية الباقية في مصر. ويجده تكتون من يدتين من ربعتين نقش عليهما في الجسر أشكال تمثل بعض آلات الحرب من سيف وتروس، ويتوسط البدترين باب شاهق ويعلو الوجهة بإفريز يحيط بالبدترين به كتابة تضمنت اسم الملكى وتاريخ الإنشاء.

(٣) تربة الأمير يونس، هذه التربة هي التي ذكرها المقربي في خطبته باسم خانقاه يونس (ص ٤٢٦ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه من جملة ميدان القبة بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر، أدرك موضعها وبه عواميد تعرف بعواميد السباق، وهي أول مكان بني هناك. أنشأ الأمير يونس التوروزى الدوادار. وأقول : إن الأمير يونس قُتل في الشام ولم يدفن في هذه التربة التي يعدها يقيناً تبين ٢٥ لي أنها لا تزال قائمة في الجهة الشمالية من تربة السلطان برقوم التي تعرف بالمدرسة الناصرية بصحراء جبانة أهالىك والباقي منها قبة، وهي التي كان دفن تحتها الأمير أنص العتائى، ولما أتم ولاده السلطان برقوم بناء مدرسته التي بين القصورين نقل جثة والده إلى هذه المدرسة التي ميّأت التعليق عليها في الكلام على ولاية السلطان برقوم سنة ٧٨٦ هـ.

الأمير يونس الدوادار بثمانين ألف دينار، ويُشتري بما فضلَ عن عمارة التربة المذكورة عقاراً لوقف عليها، وأن يُدفن السلطان الملك الظاهر برزقها في لحد تحت أرجل الفقراء : وهم الشيخ علاء الدين السيرامي الحنفي، والشيخ أمين الدين الخلواني الحنفي ، والمعتقد عبد الله الجبوري ، والمعتقد طلحة ، والشيخ المعتقد أبو بكير البجائي ، والمحذوب أحمد الزهوري ، وقرر أن يكون الأمير الكبير أيّمَش هو <sup>(١)</sup> القائم بعده بتديير ابنه فرج، وأن يكون وصيًّا على تركته ومعه تغري بردى بن بشبغا أمير السلاح، أعني عن الوالد، والأمير يبرس الدوادار ابن اخت السلطان بعدهما، ثم الأمير قططوفيها الكركي أحد أمراء العشرات ، ثم الأمير يلبيغا السالمي أحد أمراء العشرات أيضاً ، ثم سعد الدين إبراهيم بن غراب ، وجعل الخليفة ناظراً على الجميع . <sup>(٢)</sup>

ثم أنقض المجلس ونظر الأمراء بأسرهم في خدمة الأمير الكبير أيّمَش البجامي إلى منزله ، فوعَدَ الناس أنه يُبطل المظالم وأخذ البراطيل على المناصب والولايات.

وأكثر السلطان في مرضه من الصدقات ، فيبلغ ما تصدق به في هذا المرض أربعة عشرة ألف دينار وتسعمائة دينار وتسعة وتسعين ديناراً ، وأخذ في التزع من بعد الظهر إلى أن مات السلطان الملك الظاهر برزق من ليلته بعد نصف الليل . <sup>(٣)</sup>  
وهي ليلة الجمعة الخامس عشر شوال ، وقد تجاوز ستين سنة من العمر ، بعد أن حكم على الديار المصرية والمالك الشامية أميراً كبيراً مدبراً وسلطاناً إحدى وعشرين سنة وسبعة وخمسين يوماً ، منها تحكمه بديار مصر ، بعد ملك الأمير الكبير طشتمر العلائـيـ الدوادار أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام ، وكان يسمى إذ ذاك بالأمير

(١) رواية (ف) : « من » . (٢) رواية (ف) : « وجعله وصيًّا على تركته » .

(٣) رواية (ف) : « من بشبغا » . (٤) رواية (ف) : « وستة وتسعين » .

الكبير نظام الملك ، ومنذ تسلطه الأولى في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر  
رمضان سنة أربع وثمانين وسبعين إلى أن خلع وأختفى في واقعة الناصرى  
ومنطاش في سنة إحدى وتسعين وسبعين ، ست سنين وثمانية أشهر وسبعة عشر  
يوماً ، وتسلط عوضه الملك المنصور حاجى آبن الملك الأشرف شعبان بن حسين ،  
ودام مخلوعاً محبوساً ، ثم خارجاً بالبلاد الشامية ثمانية أشهر وستة عشر يوماً ، وأعيد  
إلى السلطنة ثانية ، فن يوم أعيد إلى سلطنته ثانية إلى أن مات في ليلة الجمعة  
المذكورة تسع سنين وثمانية أشهر ، وتسلط من بعده آبنه الملك الناصر فرج  
وجلس على تخت الملك حسبياً يأتى ذكره في سلطنته .

ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الظاهر برقوم - رحمه الله - وغسل وكفن ،  
وصل عليه بالقلعة قاضى القضاة صدر الدين المُناوى ، وحمل نعشة سائر الأمراء  
على أعناقهم إلى تربته ، فدفن بها - حيث أوصى - على قارعة الطريق ، ولم يكن  
بذلك المكان يوم ذاك حائط ، ودفن قبل صلاة الجمعة ، ونزل أمام نعشة سائر  
الأمراء وأرباب الدولة مشاة يصيحون ويصرخون بالبكاء والعويل ، وقد امتلأ  
طرق الصحراء بالحواري والنساء <sup>(١)</sup> السيدات الحاسرات منشرات الشعور من  
حرم ماليكه وحواشيه ، فكان يوماً فيه عبرة لمّا آتى ، ولم يعهد قبله أحدٌ من  
ملوك مصر دُفِن نهاراً غيره ، وُضُربت الخيم على قبره ، وقرى القرآن أيام ، ومُدت  
لهم الأسمطة العامة المهاطلة ، وتردلت أكبّر الدول في كل ليلة إلى قبره عدة أيام ،  
وكثُر أسف الناس عليه .

(١) جمع سيدة ، وهي المرأة المنوّبة المأسورة .

فُلُتْ : وهو أول من ولى السلطنة من الجراكسة بالديار المصرية بعد الملك المظفر بيرس الحاشنكير، على خلاف في بيرس ، وهو القائم بدولة الجراكسة ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمته .

وخلف من الأولاد ثلاثة ذكور : الملك الناصر فرجا ، وأمه أم ولد رومية  
سمى : «شيرين» وهي بنت عم الوالد ، وقيل : اخته ، وماتت في سلطنة  
آبnya الملك الناصر فرج . وعبد العزيز ، وأمه أم ولد أيضا تركية الجندي ، سمعي  
فقنق باي ، ماتت في سنة خمس وتلائين وثمانمائة ، وإبراهيم ، وأمه خوند بركة ،  
ماتت في أواخر دولة الملك الأشرف برسباي .

وخلف أيضاً ثلاثة بنات : خوند سارة وأمها أم ولد ، تزوجها الأمير نوروز الحافظي ، ثم قبل الرومي ، وماتت في سنة ست عشر وثمانمائة بطريق دمشق ، وخوند يرم وأمها خوند هاجر بنت متنكلي بغا الشمسي ، تزوجها إينال باي بن بخاس ، وماتت بالطاعون في سنة تسعة عشرة وثمانمائة وخوند زينب ، وأمها أم ولد ، تزوجها الملك المؤيد شيخ ، ثم من بعده الأتابك برقق ، وماتت في حدود سنة ثلاثة وثمانمائة .

وخلف في الخزانة وغيرها من الذهب العين ألف ألف دينار وأربعين ألف دينار، ومن الغلال والقندو والأعمال والسكر والثياب وأنواع الفروع ما قيمته أيضاً ألف ألف دينار وأربعين ألف دينار.

وَخَلَفَ مِنَ الْحَيَلِ نَحْوُ سَتَةِ آلَافٍ فَرَسٍ، وَمِنَ الْجِمَالِ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ  
جَمِيلٍ، وَمِنَ الْبَغَالِ وَحِمْرِ التَّرَابِ عَدَةٌ كَبِيرَةٌ.

(١) **الفنود** : جمع فند ، وهو عسل قصب السكر إذا جد ؛ عن مشرح القاموس .

(١) وبلغت عدّة ماليكه المشتروات خمسة آلاف ملوك ، وبلغت جوامن ماليكه في كل شهر نحو أربعين ألف درهم فضة ، وعليق خيولهم في الشهر ثلاثة عشر ألف إربب شعير ، وعليق خيوله بالإسطبل السلطاني وغيره ، وبحال التفر وأبقار السوق وحير التراب في كل شهر أحد عشر ألف إربب من الشعير والفول .

وكان ملكاً جليلاً حاز ما شئما شجاعاً مقداماً صار ما فطننا عارفاً بالأمور والوقائع والخروب ، وما يدل على فرط شجاعته وثوبه على الملك وهو من جملة أمراء الظباخانات ، وتملكه الديار المصرية من تلك الشجعان ، وما وقع له مع الناصري ” ومنطاش عند خلعه من السلطنة كان خذلاناً من الله تعالى ( ليقضى الله أمرًاً كان مفعولاً ) ، وما وقع له بعد خروجه من حبس الـ (٢) ، فهو من أكبر الأدلة على شجاعته وإقامته .

وكان — رحمه الله — سيوسا عاقلاً ثيناً ، وعنده شهامة عظيمة ورأى جيداً ومكرًاً شديد وحدس صائب ، وكان يترقى في الشيء الممتد الطويلة حتى يفعله ، ويتأتى في أموره ، مع طمع كان فيه وشره في جمع المال ، وكان يحب الاستكثار

(١) الجوامن ، هي رواتب خدام الدولة ( تعرّف جامنكي وهو مركب من جامن ، أي قيمة ، ومن كي ، وهو أداة النسبة وهي كلمة فارسية ( عن الألفاظ الفارسية المقربة لأدبي شير الكلدانى ) .

(٢) الإسطبل السلطاني ، يستفاد مما ذكره المقريزى في خطبته عند الكلام على صفة القلعة ( ص ٤٢٠ ) ، وعلى الميدان بالقلعة ( ص ٢٢٨ ج ٢ ) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم مجموعة المباني التي بها مخازن ورش الحبشي المصرى بالقلعة الواقعة على بین الداخل من باب العزب الذى كانت يسمى قديماً بباب الإسطبل في المسافة الممتد بين جامع أحمد آغا قبورى إلى نهاية الورش من جهةها الغربية والقبلية والشرقية ، هذا مع العلم بأن المكان الحالى للإسطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل ، بل هو في مستوى منخفض مما عليه القلعة ، ويحيط به سور الأسفيل الغربى المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة .

(٣) راجع الخاتمة رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء .

من المالك ، وُيقدم جنس المالك بجراحته على غيره ، ثم ندم على ذلك في أواخر عمره ، بعد فتنته على باى .

وكان يحب أقنان الخيل والجمال ، وكان يتصدى للأحكام بنفسه وبشائر أحكام الملكة برأيه وتدبره ، فيصيب في غالب أموره ، على أنه كان كثير المشورة لأرباب التجارب ، يأخذ رأيهم فيما يفعله ، ثم يقيس رأيهم على حديسه ، فيظهر له ما يفعله .

وكان يحب أهل الخير والصلاح ، وله اعتقاد جيد في الفقراء والصلحاء ، وكان يقوم للفقهاء والصلحاء إذا دخل عليه أحد منهم ، ولم يكن يعهد هذا من ملك كان قبله من ملوك مصر ، على أنه صار يغض من الفقهاء في سلطنته الثانية ، من أجل أنهم أفتوا في قتاله وقتله ، لاسيما القاضي ناصر الدين آبن بنت ميلق ، فإنه كان كثير الاعتقاد فيه ، ومع شدة حنقه عليهم كان لا يترك إكرامهم .

وكان كثير الصدقات والمعروف ، أوقف ناحية بهيت على سحابة تسير مع الحج إلى مكة في كل سنة ، ومعها جمال تحمل المشاة من الحاج وتصريف لهم ما يحتاجون

(١) بهيت: هي بذاتها ناحية بهيت، أصلها من المدن المصرية القديمة، اسمها المصري «حب حيم» والقبلي «بهيت» وذكرها ابن دقيق في كتاب الانتصار فقال: «بهيت من المدن القديمة وبها كمان وآثار قديمة»، وهي إلى جانب قرية الأمسيرية من ضواحي القاهرة) وذكرها المقريزى في خطبه عن الكلام على ضواحي القاهرة (ص ١٢٠ ج ٢) باسم بهيتين ثم حرف اسمها بعد ذلك من بهيت وبهيت إلى بهيت وهو اسمها الحالى، وهي الآن قرية زراعية من قرى ضواحي القاهرة . وقد اخذت الجعة الزراعية الملكية يربى بها من أراضى هذه البلاد حقولاً للتجارب الزراعية، وأثاثات بها من رعنة نودجية كبيرة، وحظائر زراعة الخيل العربية وأنواع البقر والجاموس والأغنام والدواجن وغيرها . وتقع بهيت في شمال القاهرة على بعد سبعة كيلو مترات . ومساحة أراضيها ٢٦٣٢ فدانًا . وسكانها حوالي ٦٠٠٠ نسمة بما فيهم سكان العزب التابع لها وعددها ٣٣ عزبة . (انظر النجوم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية ج ١٠ ص ١٥٦ ) .

(٢) يريد بالسحابة هنا طائفة من رياضون الحاج للحافظة عليه .

إليه من الماء والزاد ذهاباً وإياباً، ووقف أيضاً أرضاً على قبور إخوة يوسف <sup>(١)</sup>  
 عليه السلام بالقرافة، وكان يذبح دائماً في طول أيام إمارته سلطنته في كل يوم  
 من أيام شهر رمضان خمساً وعشرين بقرة، يتصدق بها بعد ما أن تُطْبَخ، ومعها  
 آلاف من أرغفة الخبز النق <sup>(٢)</sup>، تُفَرَّقُ عَلَى أَهْلِ الْجَوَامِعِ وَالْمَسَاجِدِ وَالرِّبَاطِ وَأَهْلِ  
 السجون، لكل إنسان رطل لحم مطبوخ، وتلائمة أرغفة، وهذا، غير ما كان  
 يفترق في الزوايا من اللحم أيضاً، فإنه كان يعطي لكل زاوية نحاسين رطلاً من اللحم  
 الضأن، وعدة أرغفة في كل يوم، وفيهم من يعطي أكثر من ذلك بحسب حالم  
 وكان يفرق في كل سنة في أهل العلم والصلاح مائتي ألف درهم، الواحد إلى مائة  
 دينار، وكان يفترق في فقراء القرافتين لكل فقير من دينار إلى أكثر وأقل <sup>(٤)</sup>، ويُفَرَّقُ  
 في كل سنة مئانية ألف إربد قمحاً على أهل الخير وأرباب الصلاح .

ويبعث في كل سنة إلى بلاد الجاز ثلاثة آلاف إربد قمحاً، تُفَرَّقُ في الحرمين  
 وفرق في مدة الغلاء كل يوم أربعين إربداً؛ عنها مئانية ألف رغيف، فلم يمْتُ  
 فيه أحدٌ من الجموع .

(١) قبور إخوة يوسف، بما أن هذه القبور تقع في أرض القرافة الكبرى، وهذه القرافة قد زالت  
 ١٥ وعليه لا يمكننا أن نتعرف قبور إخوة يوسف عليه السلام .

(٢) القرافة، هي القرافة الكبرى، مكانها اليوم أرض فضاء لا بناء فيها بين مصر القديمة وجبلة  
 الإمام الليث (عن كتاب الكواكب السيارة لابن الزيات) . وراجع الحاشية رقم ٢ ج ٨ ص ٣٨ .

(٣) الرابط: جمع رباط، وهي دار سكنها أهل طريق الله من الفقراء . قال ابن سيدة: الرابط  
 من الخيل الخمس فوقها، والرباط والمراقبة ملزمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقيين  
 خيله . ثم صار لزوم التغريب (أظر خطاط المقريزي ج ٢ ص ٤٢٧) .

(٤) يزيد بالقرافتين: الكبرى والصغرى .

وكان غير هذا كله يبعث في كل قليل بمحله من الذهب تفرق في الفقهاء والقراء ، حتى إنه تصدق مرّة بخمسين ألف دينار مصرية على يد خازن داره العبد الصالح الطواشى صندل المنجك الرومي .

(١) وأبطل عدة مكوس : منها ما كان يؤخذ من أهل شوري وباطيم من البرلس ،  
 وكانت شبه الجالية في كل سنة . قلت : أعيد ذلك في سلطنة الملك الظاهر جُمِعَقَ .

(٥) وأبطل ما كان يؤخذ على القمع بغير ديمياط مما تباعه القراء وغيرهم .

(١) شوري ، هي قرية من القرى التي يغطيها البرلس الواقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في شمال الدلتا ، وهذه القرية هي الآن من توابع بلدة البرج التي كانت تسمى قدعا البرلس بأمرية البرلس بمديرية الغربية بمصر .

(٢) باطيم ، هي من القرى القديمة في مصر اسمها الأصل « أطوم » ووردت في رحلة ابن بطوطة باسم مطلين ، وقال إنها قرية قرب البرلس ، ووردت في قوانين المدواوبين لابن مسافى باطيم من أعمال النستروية ، وهي الآن قاعدة لأمرية البرلس بمديرية الغربية بمصر ، وفي سنة ١٩٣٣ م أصدر وزير المالية قرارا يفصلها بزمام خاص بها من أراضي تلك الناحية ، وبذلك أصبحت ناحية مالية فاتحة بذلك .

(٣) كانت البرلس من التغور المصرية القديمة الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين ديمياط ورشيد ، وإليها تنسب بحيرة البرلس الواقعة في شمال مديرية الغربية . واسمها الرومي « بارالوس » ويطلق اسم البرلس أيضا على المنطقة الساحلية المعروفة باقليم البرلس الممتدة بين البحر الأبيض وبين بحيرة البرلس . ومن الحكم الأيوبي أنشأت الحكومة بقرية البرلس قلعة على شاطئ البحر أشتهرت بين الأهالى « بالبرج » ، ومن ذلك الوقت عرفت قرية البرلس باسم « البرج » ، واحتوى اسمها الأصل ، إلا أن البرلس لا زال علما على إقليم البرلس كما ذكرت . وهذا الإقليم يشمل عدة قرى ، منها قرية « البرج » وكلها تابعة لمراكز كفر الشيخ ومديرية الغربية .

(٤) الجالية ، أى الجوال ، وهي نوع من الضرائب (عن دوزى) .

(٥) بغير ديمياط : سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ٤ من هذا الجزء .

(١) وأبطل مكَّسَ مَعْمَلِ الفراري بِالنَّحْرِيرِيَّةِ وَمَا مَعَهَا مِنْ بِلَادِ الْفَرَّارِيَّةِ ، وأَبْطَلَ مَكَّسَ الْمُلْحَ بِعِينَابٍ ، وَمَكَّسَ الدِّقِيقَ بِالْبَيْرَةِ ، وأَبْطَلَ مِنْ طَرَابِلُسَ مَا كَانَ مَقْرَراً عَلَى قُضَاهَا الْبَرَّ وَوَلَاهَا الْأَعْمَالَ عِنْدَ قَدْوَمِ النَّائِبِ إِلَيْهَا ، وَهُوَ مَبْلُغٌ خَمْسَانَةِ دَرْهَمٍ عَلَى كُلِّ مِنْهُمْ ، أَوْ بِغَلَةِ بَدْلِ ذَلِكِ .

وَأَبْطَلَ مَا كَانَ يُؤْخَذُ عَلَى الدَّرَيْسِ وَالْحَلَفَاءِ بَبَ النَّصْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ .

(١) النَّحْرِيرِيَّةُ : هَذِهِ الْبَلْدَةُ هِيَ الَّتِي تَعْرُفُ الْيَوْمَ بِاِسْمِ التَّحَارِيَّةِ إِحْدَى قُوَّتَيْ مِرْكَزِ كَفَرِ الْإِزْبَاتِ بِبَدْرِيَّةِ الْفَرَّارِيَّةِ بِمَصْرُ ، وَالنَّحْرِيرِيَّةُ هُوَ آسِهَا الْأَصْلُ فِي الْدِيَوَانِ ، وَرَدَتْ بِهِ فِي قَوَافِلِ الْمَدَوَّبِينَ لَابِنِ مَنَّاقِيَّ . وَفِي تَحْفَةِ الْإِرْشَادِ ، وَفِي تَحْفَةِ السَّنَةِ لَابِنِ الْجَيْعَانِ مِنْ أَعْمَالِ الْفَرَّارِيَّةِ ، وَمِنْ بَعْدِ الْمَوْلَكِ النَّاصِرِيِّ حَرْفَ آسِهَا إِلَى النَّحْرَارِيَّةِ ، فَقَدْ وَرَدَ بِهِ فِي رَحْلَةِ ابْنِ بَطْوَطَةِ فِي كَابِ وَقْفِ السَّلَطَانِ قَابِيَّاً ، وَفِي دَلِيلِ أَسْمَاءِ الْبَلَادِ الْمَصْرِيِّ الْمُخْرَجِ فِي سَنَةِ ١٢٢٤ھـ ، وَفِي الْمُخْطَلِ التَّوْفِيقِيِّ ضَبْوَطَةِ بِرَاءِينَ مَهْمَلَتِينَ بَيْنَهَا أَلْفَ ، وَرَدَتْ فِي بَعْضِ الْكِتَابِ بِاسْمِ النَّحْرَارِيَّةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ الْفَلْذِ وَقَطْ الطَّبْعِ لِتَشَابُهِ الْحَرْفَ ، وَفِي الْمَهْدِيَّيِّ حَرْفَ آسِهَا لِلَّرَةِ الثَّانِيَّةِ إِلَى التَّحَارِيَّةِ ، وَهُوَ آسِهَا الْحَالِيَّ ، وَرَدَتْ بِهِ فِي نَاجِ الْمَرْوَسِ لِزَيْدِيَّ ، وَفِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٢٨ھـ .

وَيُسْتَفَادُ مَا فِي أَنْتَهِيَّهُ فِي عَدَدِ كِتَابَتِهِ ، أَنَّهَا كَانَتْ فِي بَدْلِهِ تَكُونُ بَنِيهَا ضَيْعَةً لِلْأَنْجُولِيِّ الْأَخْشَيدِيِّ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمَهْجُورِ ، فَنَسِبَتْ إِلَيْهِ ، وَفِي سَنَةِ ٧٢٦ھـ كَانَتْ فِي إِقْطَاعِ الْأَمْرِ شِمْسِ الدِّينِ سَنْقُرُ السَّعْدِيِّ تَقْبِيْبُ الْجَيْوَشِ الْمَنْصُورِيَّةِ ، فَأَنْشَأَهَا جَامِعاً وَطَاحُونَا وَخَانَا ، ثُمَّ تَرَيَدَتْ فِي الْمَهَارَةِ حَتَّى صَارَتْ بَلْدَةً كَبِيرَةً ذَاتَ إِمْرَادِ عَظِيمٍ ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْهَا الْأَمْرِ شِمْسُ الدِّينِ لِلَّكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدُ بْنُ فَلَاهُوْنَ ، فَاتَّسَعَ أَمْرُهَا وَأَنْشَئَ فِيهَا زِيَادَةً عَنْ ثَلَاثَيْنِ بَسَّاتَانَ ، وَأَصْبَحَتْ مَدِينَةً كَبِيرَةً ذَاتَ أَسْوَاقٍ وَدُكَّانِينَ وَفَنَادِقَ وَعَدَدَ مَسَاجِدٍ وَحَمَامَاتٍ وَمَعَاصِرِ الزَّيْتِ ، وَفِيهَا تَجَارِيَّاً سَيِّرِيَّاً ، وَرَغْبَتِ النَّاسُ فِي سُكَّاهَا ، وَبَنَوَا بَهَا الدُّورَ وَالْمَصْوُرَ ، وَبَنَى بَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ جَامِعاً كَبِيرًا وَمَسَاجِدَ الْمُهَمْدُوَيَّةَ وَكَانَ بِهِ ٣٥٠ عَوْدَةً ، وَرَدَتْ فِي شَعْرِنَ ٢٠ درَسًا ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ أُوقَافًا جَلْبَلَةً . وَقَدْ آتَيْتَ كُلَّ ذَلِكَ وَأَصْبَحَتْ تَلْكَ الْمَدِينَةَ الْآنَ قَرْيَةً زَرَاعَةً تَبْلُغُ مَسَاحَةَ أَرْضِهَا ١٩٥٠ فَدَافَاً ، وَعَدَدَ سُكَّانِهِ حَوْالَيْ ٥٠٠٠٠ نَفْسٍ بِمَا فِيهِمْ سُكَّانُ الْعَزْبِ التَّابِعَةِ لَهُ .

(٢) عِينَابٌ : بَلْدَةٌ كَبِيرَةٌ ، بِهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ وَرَسَاطَةٌ بَيْنِ حَلْبٍ وَأَطْبَاكَةٍ .  
(٣) الْبَيْرَةُ : بَلْدَةٌ قَرْبَ سَبَاطَتِيَّةِ بَيْنِ حَلْبٍ وَالْغَورِ الْرَّوْمَيِّ ، وَهِيَ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ مِنْ تَقْعِيدَةِ الْفَرَّاتِ فِي الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ الْشَّانِيِّ ، وَهَا وَادٌ يَعْرَفُ بِوَادِيِ الْإِزْبَاتِ ، بِهِ أَشْجَارٌ وَأَعْيُنٌ (عِنْ مَعْجمِ الْبَلَادِ لِيَاقوْتِ ج ١ ص ٧٨٧) . وَعِنْ تَقْوِيمِ الْبَلَادِ لِأَبِي الْفَدَاءِ إِمْتَاعِيْلِ .  
(٤) طَرَابِلُسُ : رَاجِعُ الْحَاشِيَّةِ رَقْمِ ١ ص ٦٠ مِنْ هَذَا الْجَزْءِ .

وأبطل ضمان المغاني بعدينة الكرك والشوبك ، وبنية ابن خصيبي ، وأعمال  
 (١) (٢) (٣)  
 (٤) (٥) (٦)  
 الأشمونين ورقة وبنية غمر .

(١) الكرك : راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء . (٢) الشوبك : قلمة من  
 قلعة الكرك . (انظرها في لاقوت ج ٢ ص ٣٢٢) . (وفصح الأعشى ج ٢ ص ١٥٦) .  
 (٣) بنية ابن خصيبي : واقعة على الشاطئ الغربي للنيل ، سميت بنية الخصيبي نسبة إلى الخصيبي  
 ابن عبد الحميد صاحب خراج مصرى عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي ، ويقال لها : بنية ابن خصيبي  
 وقد ورد اسمها في معجم البلدان : بنية ابن خصيبي . وفي الخطط المقرئية : بنية الخصيبي وفي التحفة  
 السنوية لابن الجيعان : بنية بني خصيبي في إقليم الأشمونين . وقد حذف المضاف إليه واستبدل به أداة  
 التعريف اختصاراً فاشتهرت باسم البنية ثم المينا ، وهو اسمها الحالى . وكانت في الزمن الماضى إحدى قرى  
 الأشمونين . ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ م — ١٨٣٠ م محل البنفساوية نقلت  
 ١٠  
 قاعدتها إلى مدينة المينا وفى سنة ١٢٤٩ م — ١٨٣٣ م أنشئت مديرية المينا لأول مرة في حفراوية  
 مصر فأصبحت المينا قاعدتها إلى اليوم .

(٤) الأشمونين : كانت في عهد الفراعنة قديماً من أقسام مصر بالوجه القبلي يسمى « أونو » . وفي  
 عهد الرومان « هرموبوليس » وفي عهد العرب « كورة الأشمونين » وهو اسم قاعدتها وفي أيام  
 ١٥  
 الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان آخرتان فأصبحت إقليماً كبيراً يعرف بأعمال الأشمونين ، ثم ولاية  
 الأشمونين ، ثم مديرية الأشمونين وفي سنة ١٧٣١ م صدر أمر عال بضم هذه المديرية إلى مديرية  
 أسيوط ، وبذلك اختفى اسم الأشمونين من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت بلدة الأشمونين قريبة من  
 قرى مركز ملوى مديرية أسيوط بمصر .

(٥) زفة : هي من المدن المصرية القديمة أسمها القبطي « زبته » والعربي « بنية زفة » . ووردت  
 بهذا الاسم في ترجمة المشناق للإدريسي . وهي على الضفة الغربية للنهر . وفي معجم البلدان لساقوت :  
 « بنية زفا » قرية في شمال مصر على فوهة النهر الذي يردم إلى دمياط ويقابلها بنية غمر . وورد اسمها  
 في قوانين ابن حمأى . وفي تحفة الإرشاد : « بنية زفي جواد » من أعمال جزيرة قوسينا . ووردت  
 في التحفة السنوية لابن الجيعان ومبانى الفكر : « بنية زفي جواد » من أعمال الغربية . ثم اختصر اسمها  
 في تاريخ سنة ١٢٢٨ م « زفي جواد » وفي تاريخ سنة ١٢٦٣ م باسم زفة وهو اسمها الحالى . وهى  
 ٢٥  
 مديرية وقع الواقع على الضلع الشرقي للنيل (فرع دمياط) قاعدة مركز مديرية الغربية ، من المدن  
 المشهورة بالوجه البحري بمصر .

(٦) بنية غمر : هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم ميت غمر ، قاعدة مركز مديرية  
 الدقهلية بمصر ، وهي من القرى القديمة ، وردت في ترجمة المشناق للإدريسي ، فقال : وهي قرية لها =

وأُبْطَل رِئْسُ الْأَبْقَارِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ عَمَلِ الْجَسُورِ بِأَرْضِيِّ مَصْرَ عَلَى الْبَطَالِينِ  
بِالْوِجْهِ الْبَحْرِيِّ .

وَأَنْشَأَ بِالْقَاهِرَةِ مَدْرَسَتَهُ الَّتِي لَمْ يُعْمَرْ مِثْلُهَا بَيْنَ الْقُصْرَيْنِ ، وَرَتَبَ لَهَا صَوْفَيَّةَ  
بَعْدَ الْعَصْرِ كُلَّ يَوْمٍ ، وَجَعَلَ بَهَا سَبْعَةَ دُرُوسٍ لِأَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَذاهِبِ الْأَرْبَعَةِ  
أَعْظَمُهُمْ بِالْإِيَّوَانِ الْقَبْلِيِّ الْحَنْفِيِّ ، ثُمَّ دَرْسًا لِلتَّفْسِيرِ ، وَدَرْسًا لِلْحَدِيثِ ، وَدَرْسًا  
لِلْقِرَاءَاتِ ، وَأَجْرَى عَلَى الْجَمِيعِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْخَبْرَ وَلِمَ الْضَّانَ الْمُطَبَّوَخَ ، وَفِي الشَّهْرِ  
الْحَلْوَى وَالزَّيْتِ وَالصَّابُونَ وَالدَّرَاهِمَ ، وَوَقَفَ عَلَى ذَلِكَ الْأَوْقَافِ الْبَلِيلَةِ مِنْ  
الْأَرْضِيِّ وَالدُّورِ وَنَحْوُهَا .

وَعَمَرَ جَسْرًا عَلَى نَهْرِ الْأَرْدَنِ بِالْغُورِ فِي طَرِيقِ دِمْشَقٍ<sup>(١)</sup> ، طَولُهُ مائَةٌ وَعِشْرُونَ  
ذِرَاعًا فِي عَرْضِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا ، وَجَنَّدَ خَزَانَ السَّلاَحِ بِشَغْرِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَسُورَ

= سُوقٌ وَمَتَابِرٌ وَدُخْلٌ وَنَخْرٌ قَاتِمٌ . وَوَرَدَتْ فِي تَوَانِيَ الدَّوَارِيْنِ لَابْنِ مَعَائِي . وَفِي التَّحْفَةِ السَّنِيَّةِ لَابْنِ الْجَيْمَانِ  
مِنْيَةُ غَمْرَ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ . وَفِي الْاِنْتِصَارِ لَابْنِ دَقَاقِ وَرَدَتْ مَحْرَفَةُ يَامِمَةِ غَمَرٍ ، ثُمَّ حَرْفُ اِسْمَهَا  
فِي الْمَهْدِ الْعَنْقَى مِنْ مِنْيَةِ إِلَى مِيتٍ . فَوَرَدَتْ فِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٢٨ هـ بِاسْمِهَا الْحَالِيَّ ، وَأَنْيَةُ حَادِفَهُ  
الَّتِي تَعْرَفُ الْيَوْمُ بِاسْمِ كَفَرِ الْبَطْلِ الْمُشْتَرِكِ مِنْ مِيتِ غَمْرِ السَّكَنِ وَالزَّمَامِ ، وَبَلِيلُ هَذَا هُوَ بَذَانَهُ الْأَمِيرِ  
حَادَ الَّذِي تَنَبَّتْ إِلَيْهِ مِنْيَةُ حَادَ ، وَيَرْفَعُ بِالْبَلِيلِ لِاعْتِقادِ النَّاسِ فِيهِ .

وَقَدْ بَعَلَتْ مِيتُ غَمْرَ فَاعِدَةً لِقَسْمِ مِيتِ غَمْرِ أَحَدَ قَسَمَيْ مَدِيرِيَّةِ الدَّقَهْلِيَّةِ مِنْ سَنَةِ ١٨٢٦ ، وَمِنْ أُولَى  
سَنَةِ ١٨٧١ مِنْيَةِ مِيتِ غَمَرٍ . وَقَدْ أَصْبَحَتْ مِيتُ غَمْرَ الْأَكَنَّ بِسَبِيلِ مَوْقِعِهَا عَلَى شَاطِئِ النَّيلِ الشَّرْقِ  
وَمِنْ كُلِّهَا التَّجَارِيِّ مِنَ الْمَدَنِ الْمَصْرِيَّةِ يَلْغِي عَدْدُ سَكَانِهَا حَوْلَ ٢٥٠٠٠ نَسَمَةٍ وَبِهَا دَوَارِيْنَ جَمِيعِ الْمَصَاصِ  
الْحَكُومَيَّةِ وَبِهَا مَيْلَسٌ بِلَدِيٌّ وَمَدَارِسٌ وَجَوَامِعٌ وَمَسْتَشْفَيَاتٌ . وَبِهَا مَكَّةُ أَهْلِيَّةٍ وَأَخْرَى شَرِيعَةٍ وَبِهَا  
الْأَسْوَاقُ وَالْمَحَالُ التَّجَارِيَّةُ الَّتِي يَرَايُ فِيهَا كُلُّ مَا يَسِدُ حَاجَاتُ النَّاسِ . وَالْوَرْشُ الصَّنِاعِيَّةُ وَالْأَنْدَيَّةُ وَالْأَمَانَ  
وَالْأَلْعَابُ الْرِّيَاضِيَّةُ وَالْمَنْزَهَاتُ ، وَطَا كُورِنيشٌ بِجَيْلِ عَلَى النَّيلِ الَّذِي يَرِي بِالْجَهَةِ الْفَرِيَّةِ مِنْهَا ، وَيَنْصُلُ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِيَّةِ زَقْفَى . وَبِهَا مَحْطَلَةُ لِسَكَةِ حَدِيدِ الْحَكُومَةِ الْمَوْصَلِيَّةِ بَيْنَ الزَّقَازِيقِ وَطَنْطَطاً . وَمَحْطَلَةُ أُخْرَى  
لِشَرْكَةِ سَكَةِ حَدِيدِ الدَّكَاكِ الْمَوْصَلِيَّةِ مِنَ الْمَنْصُورَةِ إِلَيْهَا ، ثُمَّ إِلَى الْقَنَاطِيرِ الْمَغْرِبِيَّةِ .

(١) نَهْرُ الْأَرْدَنُ : الْمَقْصُودُ بِهِ الْأَرْدَنُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ نَهْرٌ يَصْبُرُ إِلَى بَحْرِ طَبِيرِيَّةِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَبِيرِيَّةِ  
لَيْنِ بَحْرِ الْبَحْرِيَّةِ فِي زُورَقِ آثَاثِيْنِ مِيلًا ، تَجْمَعُ فِيهِ الْمَيَاهُ مِنْ جَبَالِ وَعَيْنَ ، تَجْرِي فِي هَذَا النَّهْرِ فَتَقْ

أَكْثَرُ ضَيَاعٍ جَنَدُ الْأَرْدَنَ مَعَهُ سَاحِلُ الشَّامِ وَطَرِيقُ صَورَ ، ثُمَّ تَنْصَبُ نَكَلُ الْمَيَاهِ إِلَى الْبَحْرِيَّةِ عَنْدَ طَبِيرِيَّةِ .

وَطَبِيرِيَّةُ : عَلَى طَرِيفِ جَبَلٍ يَشْرُفُ عَلَى هَذِهِ الْبَحْرِيَّةِ ، فَهَذَا النَّهْرُ (أَعْنَى الْأَرْدَنَ الْكَبِيرَ) بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَبِيرِيَّةَ الْبَحْرِيَّةَ .

(٤) رَابِعُ الْحَاشِيَّةِ رَقْمُ ٣ ص ٤ مِنْ هَذَا الْبَلِيلِ .

دمنهور ، وعمر جبال الشرقية بالفيوم ، وزاوية البرزخ بدمياط ، وقناة العروب بالقدس ، وبني أيضاً بركة بطريق المجاز ، وبركة أخرى برأس وادي بني سالم

(١) دمنهور : قاعدة مديرية البحيرة إحدى مديريات الوجه البحري بمصر ، وهي من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصري القديم دمنور ، وهو آسمها الحالى الذى لم يطرأ عليه أى تحريف من المعهد الفرعونى إلى اليوم . ومعناها مدينة الإله هوريس وهو الصقر الذى يسميه اليونان : « أبو لون » . ولما تولى البطالسة حكم مصر ، وجدوا أنجلب سكان مدينة دمنهور مقتفيين عبادة الإله هرمس ، ولذلك سموها هرموبوليس بارقاً أى مدينة الإله هرمس الصغير ، تميزاً لها من هرموبوليس هنا ، أى الكثيرة وهي الأشتوتين التي يعرّك ملوي . وأحافظت القبط والعرب باسمها القديم وهو دمنهور إلى اليوم .

و دمنهور هي قاعدة إقليم غرب الدلتا من عهد الفراعنة . ولما تولى العرب حكم مصر أطلقوا على هذا الإقليم آسم الحسوف الغربي ، وقسموا مدينة دمنهور إلى ست نواح ، وهي دمنهور الوحش واسكنيدة (اسكنيدة) وقرطسا وطاموس (أبو الريش) ونقرها وشبرومينا (شبرا الدمنهورية) وجعلوا لكل ناحية من هذه النواحي زماماً خاصاً بها من الأراضي الزراعية وسكنى معروفاً باسمها ، وسكن هذه النواحي يجمعه الآن سكن واحد ويطلق عليه أيام دمنهور .

وفي أيام الدولة الفاطمية قسم الحوف الغربي إلى كورتين : هما كورة البحيرة وقاعدتها دمنهور وكورة حوف رمسيس وقاعدتها مدينة رمسيس ، وهذه اليوم إحدى قرى مركز إيتاي البارود وفي سنة ١٩١٥ أصدر الملك الناصر محمد بن قلاوون من سوها بالغاء حوف رمسيس ، وجعل البحيرة كلها إقليعاً واحداً باسم البحيرة وقاعدتها مدينة دمنهور .

وبسبب زيادة عدد سكان المدينة وكثرة ما يقع فيها من حالات التوافع العامة التي شأ عنها كثرة أعمال القبض والأعمال الإدارية والمالية ، أصدر ناظر الداخلية فراراً في فبراير سنة ١٩١٢ بفصل مدينة دمنهور عن بلاد مركز دمنهور ، وجعلها مأوريّة فائمة بذلك أيام بندر دمنهور .

ومدينة دمنهور هي اليوم من كبريات المدن المصرية ، يبلغ عدد سكانها حوالي ٦٦٠٠٠ نسمة ، وبها كل ما يلزم سكانها من معاهد المسلم على اختلاف أنواعها ، وبها كلية الزراعة التابعة لجامعة فاروق الأول بالإسكندرية ، وبها المساجد والمستشفيات والمصالح الأميرية والحاكم ، ومحال الفعان الكبيرة والحوال التجارية التي يمتع فيها كل ما يزيد حاجات الناس ، وكذلك بها الفنادق والأندية وأماكن الألعاب الرياضية ودور السينما ، وهي بالإجمال من المدن المصرية الجامحة لأسباب الحضارة ووسائل المدينة .

(٢) راجع صفحة ٢٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا وافية .

(٣) راجع الخاتمة رقم ١ ص ٣١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا وافية .

وَجَدَدْ عِمَارَةِ الْقَنَّاَةِ الَّتِي تَحْمِلُ مَاءَ النَّيْلَ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَجَدَدْ عِمَارَةِ الْمِيدَانِ مِنْ تَحْتِ الْقَلْعَةِ ، بَعْدَ مَا كَانَ خَرَبَ ، وَسَقَاهُ وَزَرَعَ بِهِ الْقُرْطَ ، وَغَرَّسَ فِيهِ التَّنْخُلَ ، وَعَمَّرَ صَهْرِيَّهَا وَمَكْتَبَّاً يَقْرَأُ فِيهِ أَيْتَامَ الْمُسْلِمِينَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِقلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ وَقْفًا ، وَعَمَّرَ أَيْضًا بِالْقَلْعَةِ طَاحُونًا ، وَعَمَّرَ أَيْضًا سَبِيلًا لِّتَجَاهِ بَابِ دَارِ الضِّيَافَةِ تَجَاهِ الْقَلْعَةِ .

وَخُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ تِبْرِيزِ<sup>(١)</sup> ، عَنْدَ مَا أَخْذَهَا قَرَا مُحَمَّدُ الْتُرْكَانِيُّ ، وَضُرِبَتِ الدَّنَانِيرُ<sup>(٢)</sup> وَالدِّرَاهِمُ فِيهَا بِاسْمِهِ وَخُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ الْمُوَصَّلِ مِنْ الْعَرَاقِ ، وَعَلَى مَنَابِرِ مَارِدِينِ<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup> بَدِيَّاَرِ بَكَرِ ، وَمَنَابِرِ سِنجَارِ ، وَتَحْرَبَ عَسَكُرُهُ مَدِينَةَ دُورَقِ وَأَرْزَنَ<sup>(٥)</sup> كَانَ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ .

وَكَانَ نَائِبَهُ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ الْأَمِيرُ سُودُونُ الْفَخِيرِيُّ الشِّيْخُوْنِيُّ إِلَى أَنْ مَاتَ سُودُونُ الْمَذْكُورُ ، فَلَمْ يَسْتَنِبْ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَحَدًا بَعْدَهُ .

وَكَانَ نُوَابَهُ بِدَمْشَقِ (أَعْنَى الَّذِينَ تَولَوا فِي أَيَّامِ سُلْطَتِهِ) : الْأَمِيرُ بِسَدَّمِ<sup>(٦)</sup> الْخَوَارِزْمِيُّ ، وَإِشْقَتَمُرُ الْمَارَدِيُّ ، وَالْطَّنبِغَا الْجُوْبَانِيُّ غَيْرَ مَرْأَةِ ، وَطَرُنَطَى السِّيفِيُّ ،

(١) تِبْرِيزُ : أَشْهَرُ بَلَدَةٍ بِأَذْرِيجَانِ وَالْعَامَةِ تَسْمَى تُورِيزُ ، وَمِنْهَا بِالْقَاشَانِيِّ وَالْجَبَسِ وَالْكَلْسِ وَفِيهَا مَدَارِسٌ حَسَنَةٌ ، وَهَا عَوْنَاطَةٌ مَلِيَّةٌ .

(٢) الْمُوَصَّلُ : قَاعِدَةُ دِيَارِ الْجَزِيرَةِ وَهِيَ عَلَى دَجْلَةِ فِي جَانِبِهِ الْغَربِ (تَقْوِيمُ الْبَلَادِ) .

(٣) مَارِدِينُ : حَصْنٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ .

(٤) سِنجَارُ : فِي جَنُوبِ نَصِيبِينِ ، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْمَدَنِ ، وَلَيْسَ بِالْجَزِيرَةِ بَلْ فِيهِ تَحْبِيلُ غَرِيْسِ سِنجَارِ وَهِيَ مِنْ الْمُوَصَّلِ عَلَى ثَلَاثِ مِرَاحِلِ (تَقْوِيمُ الْبَلَادِ) مَلْحَصًا .

(٥) دُورَقُ (بِضمِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ) وَسَكُونِ الْوَاءِ وَكَسْرِ الْأَيَّاهِ وَالْكَافِ) مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَهِيَ مِنْ مَسْفَافَاتِ حَلَبِ .

(٦) أَرْزَنُ : مَدِينَةُ بَدِيَّاَرِ بَكَرِ .

(٧) دَمْشَقُ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مُشْهُورَةٌ ، وَهِيَ قَاعِدَةُ الشَّامِ وَغَوْطَتِهِ إِحْدَى مَنْزَهَاتِ الدُّنْيَا الْأَرْبَعَةِ ، وَفِي شَمَالِهِ جَبَلٌ يَعْرَفُ بِجَبَلِ قَاسِبَونَ زَعْمُوا أَنَّ عَنْدَهُ قَتْلَ قَابِيلَ أَخَاهُ هَابِيلَ . اهْمَلَحْصَا .

ويبلغ الناصرى صاحب الوجعة معه، وبطأ الطاولونى "الظاهرى" المعروف بـ "بنم" ،  
ويمات الملك الظاهر وهو على نيايته .

(١) وَنُوَابِهِ بِخَلْبٍ : يَلْبُغَا النَّاصِرِيَّ غَيْرَ مَرْتَةٍ ، وَسُودُونَ الظَّافِرِيَّ وَكَشِبُّغَا الجَمَوِيَّ وَقَرَادِمْ دَاشَ الْأَحْمَدِيَّ وَجُلْبَانَ الْكَشِبُّغَاوِيَّ الظَّاهِرِيَّ قَرَاسُقْلُ وَتَغْرِي بَرْدِي مِنْ بَشِبُّغَا الظَّاهِرِيَّ (أَعْنِي الْوَالِدِ) وَأَرْغُونَ شَاهَ الإِبْرَاهِيمِيَّ الظَّاهِرِيَّ وَآفُبُغَا الجَمَالِيَّ الظَّاهِرِيَّ الْأَطْرُوشُ ، وَمَاتَ السُّلْطَانُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهِ .

وَقُوَّابِهِ بِطْرَايَاسِ مَامُورِ الْقَامِطَاوِيِّ الْبَلْغَاوِيِّ وَكَشْبِغَا الْجَمْوِيِّ الْبَلْغَاوِيِّ  
وَأَسْنَدَهُ السِّينِيِّ ، وَقَرَادَمَرْ دَاشِ الْأَحْمَدِيِّ الْبَلْغَاوِيِّ ، وَإِيَنَالِ بْنِ نَجْمَا عَلَى ،  
وَإِيَاسِ الْجُرْجَاوِيِّ ، وَدَمَرْ دَاشِ الْخَمْدَى الظَّاهِرِيِّ ، وَأَرْغُونْ شَاهِ الإِبْرَاهِيمِيِّ  
الظَّاهِرِيِّ ، وَأَقْبَعَا الجَمَائِيِّ الظَّاهِرِيِّ الْأَطْرُوشِ ، وَيُونُسِ بُلْطَا الظَّاهِرِيِّ ، وَمَاتَ  
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَهُوَ عَلَى نِيَاتِهِ .

٤٣) ونوابه بجماعة: صنجر الحسفي، وسودون المظفري "سودون العلائي"، وسودون العثاني، وناصر الدين محمد بن المهمندار، ومامور القطباطاوي "اليلباعوي"، ودمدارش الحمدي "الظاهري" ولهم مرتين، وأقبغا السلطاني، ويونس بلطاخا الظاهري، ثم دمدارش الحمدي، ومات برقوق وهو على نياتها.

(١) حلب : بلدة قديمة ذات قلعة من تفعة . وبها مقام سيدنا إبراهيم الخليل ، وبهذا وبين معارة  
الثمان سنة وتلاثون ميلـا .

(٢) طرابلس : مدينة ذات بساتين وأشجار كثيرة وبها وبين بعلبك أربعة وخمسون ميلاً وبين دمشق سبعون ميلاً .

(٣) حماة : مدينة من أتره البلاد الثامنة ونهر العاصي يحيط بغالبها وهذا قلعة حسنة البناء ، وهي مشهورة بكثرة التماثيل دون غيرها من بلاد الشام .

(١) ونوابه بصفد: أركاس السيفي، وبخاوص السودونى، وارغون شاه الإبراهيمى الظاهرى وأقبعا الجمالى الأطروش الظاهرى، وأحمد ابن الشيخ على، والطنبغا العتائى الظاهرى، ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها .

(٢) ونوابه بالكك : طغاي تمر القبلاى، ومامور القلمطاوى، اليبلغاوي، وقد ندب القلمطاوى اليبلغاوي، ويونس القشتمرى، وأحمد ابن الشيخ على، وبخاوص السودونى، ومحمد بن مبارك شاه المهدار، والطنبغا الحاجب، وسودون الظرريف الظاهرى الشمسي، ومات السلطان وهو على نيابتها .

(٣) ونوابه بغزة : قطلوبغا الصفوى وأقبعا الصغير، وبلبغا القشتمرى، والطنبغا العتائى الظاهرى، وبخجا الشرقي المدعى طيفور، والطنبغا الحاجب، ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها .

### ذكر قضاته بالديار المصرية

فالشافعية : برهان الدين إبراهيم بن جماعة، وبدر الدين محمد بن أبي البقاء، وناصر الدين محمد بن بنت ميلق، وعماد الدين أحمد المقيرى الكركي، وصدر الدين محمد المساوى، وتقى الدين عبد الرحمن التزيرى، ثم المساوى ثالث مررة، ومات السلطان وهو قاض .

(١) صفد : بلدة متوسطة بين الكبر والصغر، وهي مشرفة على بحيرة طبرية وبعد أن استنقذها الملك الظاهر من أيدي الفرجنج جعلها مركزاً لخيش الذى يحفظ البلاد الساحلية إلى في جهتها .

(٢) الكك — بالتحريك — : من معاقل الشام التي لازم وبها قبر جعفر الطيار وأصحابه

رضى الله عنهم — (عن قويم البدان) . (٣) غزة . بلدة متوسطة في المعلم ذات بساتين على ساحل البحر ، وطاقامة صغيرة قال ابن حوقل : بها قبر هاشم بن عبد مناف وبها ولد الشافعى رضى الله عنه وفيها أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه في إباهلة .

والخلفية: صدر الدين محمد بن منصور الدمشقي، وشمس الدين محمد الطراولسي،  
ومحمد الدين إسماعيل بن إبراهيم، وجال الدين محمود القصري العجمي،  
وجال الدين يوسف الملطي، ومات الملك الظاهر وهو قاض.

والمالكية : جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكتندرى ، ثم ولـى الدين عبد الرحمن بن خلدون ، وشمس الدين محمد الركراكي المغربي ، وشهاب الدين أحمد التحريرى ، وناصر الدين أحمد بن التنسى ، ثم آبن خلدون ، ومات الملك الفاھر وهو قاض .

والحنابلة : نصر الدين نصر الله العسقلاني ، ثم أبنه برهان الدين إبراهيم ،  
ومات السلطان وهو قاض .

وأما أصحاب وظائفه من أكابر أمراء مصر فلم يضيّطُهم أحد من مؤرخى تلك العصر، وأكتفوا بذلك حسب ولاده أحدهم أو عزله أو موته، إن كانوا فعلوا ذلك.

ذِكْرُ مُبَاشِرٍ لِدُولَتِهِ ، أَسْتَادَارِيَّتِهِ : بَاهْدُرُ الْمَنْجَكِيٌّ ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَصْفَرِ  
عِينَهُ ، ثُمَّ قَرْقَاسُ الظَّشْتَمْرِيٌّ ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَائِمَازَ ، ثُمَّ قُطْلُوبُكُ الْعَلَانِيٌّ ،  
ثُمَّ يَلْبِغَا الْأَحْمَدِيُّ الْمَجْنُونُ ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ سَنْقَرَ ، ثُمَّ يَلْبِغَا الْمَجْنُونُ ، وَمَاتَ السَّلَطَانُ  
وَهُوَ عَلَى وَظِيفَتِهِ .

ووزراؤه بديار مصر: عَلَمُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَهَابِ الْمُرْوُفُ بِسَنَةِ إِمْرَةِ وَشَمْسِ الدِّينِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنَ كَاتِبِ أَرْذَانَ، وَعَلَمُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَهَابِ بْنَ كَاتِبِ سَيِّدِي، وَكَوْنِيمُ الدِّينِ  
عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنَ الْفَتَنَامَ، وَمُوفَّقُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ، وَسَعْدُ الدِّينِ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ الْبَقْرَى،  
وَنَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَامَ، وَرَكْنُ الدِّينِ عُمَرُ بْنِ قَائِمَازَ، وَتَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ  
آنِي شَاكِرَ، وَنَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنِ رَجَبِ بْنِ كَلْبِكَ، وَمُبَارِكُ شَاهَ، وَبَدْرُ الدِّينِ

محمد بن الطوخي ، و تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ، و مات السلطان  
و هو وزير .

و كُلُّ كتاب سره : القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله ، وأوحد الدين عبد الواحد ،  
وعلاء الدين على المقيري الكريكي ، ثم ابن فضل الله ثانيا ، ثم بدر الدين محمود  
الكلستانى ، وفتح الدين فتح الله ، و مات السلطان وهو كاتب سره .

ونظار جيشه : ترقى الدين عبد الرحمن بن محب الدين ، و موفق الدين أبو الفرج  
و جمال الدين محمود القىصرى العجمى ، و كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز ،  
و شرف الدين محمد الدمامى ، و سعد الدين إبراهيم بن غراب ، و مات السلطان  
و هو ناظر الجيش .

ونظار خاصه : سعد الدين نصر الله بن البقرى ، و موفق الدين أبو الفرج ،  
و سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين موسى كاتب السعدى ، و سعد الدين بن غراب ،  
ومات السلطان وهو ناظر الجيش والخاص معًا ، والله تعالى أعلم .



السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر ، وهي سنة  
اثنتين وتسعين وسبعين ، على أن الملك المنصور حاجى آبن الملك الأشرف شعبان  
حكم منها ثمانية أشهر وسبعة أيام من يوم سلطنته إلى يوم طلوع الملك الظاهر  
برقوق إلى قلعة الجبل .

فها تُوفى الأمير سيف الدين آقِنْغا بن عبد الله الجوهري الـبـلـبـغـاـوىـىـ ، كان من  
أكابر البلغاوية وتولى الأستانادارية ومحوريَّة المخابـكـلـبـمـاـ بـدـيـارـ مصرـ ، ووُقـعـ لهـ

(١) تقدَّم الكلام على قامة الجبل في الخاتمة رقم ١ ص ٤٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) رواية السوك (ج ٣ ص ٦٥٦) : « الأمير علاء الدين » .

أمور ، وهو أحد من أخرجـه الملك الظاهر من حبس منطاش بالإسكندرية ،  
وندبـه فيـمن نـدبـه من الأمـرـاء لـقتـالـ منـطـاشـ ، فـقـتـلـ فيـ وـقـعـةـ حـصـ عنـ بـضـعـ  
وـخـسـينـ سـنـةـ ، وـكـانـ أمـيرـ جـلـيلاـ عـارـفـاـ يـدـاـ كـمـسـائـلـ جـيـدةـ فـقـهـيـةـ وـغـيرـهاـ فـيـ عـدـةـ  
فنـونـ مـعـ حـدـةـ مـزـاجـ .

وتـوفـيـ الأـمـيرـ سـيفـ الدـينـ أـرـدـبـغاـ بـنـ عـبـدـ اللهـ العـثـانـيـ الـيلـبـغاـوىـ أحـدـ أـمـرـاءـ  
الـطـبـلـخـانـاتـ قـتـيـلاـ أـيـضاـ فـيـ وـقـعـةـ مـنـطـاشـ ، وـكـانـ مـنـ بـكـارـ الـيلـبـغاـوىـ .

وتـوفـيـ الأـمـيرـ عـلـاءـ الدـينـ الـطـبـنـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـجـوـبـانـيـ الـيلـبـغاـوىـ نـائـبـ الشـامـ قـتـيـلاـ  
فـيـ وـقـعـةـ مـنـطـاشـ ، وـقـدـ تـقـدـمـ ذـكـرـ مـوـتـهـ وـكـيـفـيـةـ قـتـلـهـ فـيـ أـوـاـئـلـ سـلـطـنـةـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ  
برـقـوقـ الثـانـيـةـ ، وـكـانـ مـنـ عـظـاءـ الـمـالـيـكـ الـيلـبـغاـوىـ ، وـلـاـهـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ فـيـ سـلـطـتـهـ  
الأـولـىـ أـمـيرـ مـجـلسـ ، ثـمـ وـلـاـهـ نـيـابـةـ الـكـرـكـ ، ثـمـ نـقـلـهـ إـلـىـ نـيـابـةـ الشـامـ ، ثـمـ قـبـضـ عـلـيـهـ  
وـحـبـسـ إـلـىـ أـنـ أـخـرـجـهـ النـاصـرـىـ بـعـدـ خـلـعـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ وـحـبـسـ ، فـوـلـاـهـ  
الـنـاصـرـىـ رـأـسـ نـوـبـةـ الـأـمـرـاءـ إـلـىـ أـنـ أـمـسـكـ مـنـطـاشـ وـحـبـسـ بـالـإـسـكـنـدـرـيـةـ ثـانـيـاـ ،  
حـتـىـ أـخـرـجـهـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ فـيـمـنـ أـخـرـجـهـ بـعـدـ عـودـهـ إـلـىـ سـلـطـنـةـ مـصـرـ ، وـلـاـهـ  
نيـابـةـ الشـامـ ، وـنـدـبـهـ لـقـتـالـ مـنـطـاشـ فـوـجـهـ وـقـاتـلـهـ ، وـقـتـلـ فـيـ الـوـاقـعـةـ ، وـتـوـفـيـ  
الـنـاصـرـىـ نـيـابـةـ الشـامـ بـعـدـهـ ، وـمـاتـ الـجـوـبـانـيـ وـقـدـ قـارـبـ الـخـسـينـ سـنـةـ مـنـ الـعـمـرـ  
وـكـانـ حـشـيـاـ نـخـورـاـ مـعـظـلـاـ فـيـ الدـوـلـ مـتـجـمـلاـ فـيـ مـرـكـبـهـ وـمـاـلـيـكـهـ وـلـبـسـهـ ، وـعـنـدـهـ سـيـاسـةـ  
وـأـدـبـ وـمـعـرـفـةـ ، رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ .

(١) حـصـ : إـحـدى قـوـادـ الشـامـ ، وـهـيـ أـصـحـ بـلـادـ الشـامـ تـرـيـةـ وـلـيـسـ بـهـ عـقـارـبـ ، وـلـاـ حـيـاتـ ،  
وـشـرـبـ أـهـلـهـ مـنـ شـرـبـ الـعـاصـىـ .

وْتُوفِيَ الْأَمِير سِيفُ الدِّين قازان الْبِرْقُشِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبَلَخَانَاتِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ،  
وَكَانَ مِنْ حَوَاشِي النَّاصِرِيِّ، قُتِلَ فِي وَاقْعَةِ مِنْطَاشِ عَلِيٍّ حَصْنٍ، وَقِيلَ أَنْ يُخْرُجَ  
مِنْطَاشَ بِالْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مِنْ مِصْرَ لِفَتَالِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْقُوقَ لِمَا نَحْرَجَ مِنْ سِبْنَ  
الْكَرَكَ، أَمْرَ وَالِيِّ الْفَيهُومَ فِي الْبَاطِنِ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ مِنْ كَانَ بِحَسْبِ  
الْفَيهُومَ، ثُمَّ سَافَرَ مِنْطَاشَ، وَبَعْدِ سَفَرِهِ بِأَيَّامٍ قَدِيمَ مُخَضَّرٍ مُفْتَعِلٍ مِنْ كَاشِفِ الْفَيهُومِ:  
أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشْرِينَ جُهَادِيِّ الْآخِرَةِ سَقَطَ عَلَى الْأَمْرَاءِ الْمُسْجِدُونَ  
حَائِطَ سِبْنَهُمْ فَاتَوا جَيْعاً، فَعُظِّمَ ذَلِكُ عَلَى النَّاسِ إِلَى الْغَايَا، كَوْنِهِمْ مِنْ أَكْبَارِ  
الْأَمْرَاءِ وَأَعْيَانِ الدُّولَةِ، وَهُمْ: الْأَمِير تَنْكِيزُ الْعَثَافِيِّ الْبِلْغَاوِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبَلَخَانَاتِ  
بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَكَانَ مِنْ الشَّجَعَانِ، وَتَمَّانَ تَمَّرُ الأَشْرَقِيِّ نَائِبَ بَهْنَسَا وَكَانَ مِنْ  
أَكْبَارِ الْمَالِكِ الْأَشْرَقِيِّ، وَهُوَ مِنْ خُشْدَاشِيَّةِ مِنْطَاشِ، لِكَنَّهُ كَانَ مِنْ حَزْبِ  
النَّاصِرِيِّ، وَتَمَّرَ بَأْيَا الْحَسَنِيِّ الْأَشْرَقِيِّ حَاجِبُ الْجَمَابِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَمِنْ أَجْلِ  
الْمَالِكِ الْأَشْرَقِيِّ، وَهُوَ حَوْلَ الْوَالِدِ وَكَانَ مِنْ الشَّجَعَانِ، وَجُحَقُّ الْكَشْبَغَاوِيُّ أَحَدُ  
أَعْيَانِ أَمْرَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَكَانَ مِنْ حَزْبِ النَّاصِرِيِّ، وَتَمَّرَ الْجَرَكَتَمَرِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ  
الْطَّبَلَخَانَاتِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَكَانَ مِنْ حَزْبِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْقُوقَ، وَقَهْلُوبُغا  
الْأَحْمَدِيُّ الْبِلْغَاوِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشَرَاتِ بِالْقَاهِرَةِ، وَعَبْسِيُّ التَّرْكَجَانِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ  
الْطَّبَلَخَانَاتِ بِمِصْرَ، وَقَدَوَلِيُّ عِدَّةِ أَعْمَالٍ، وَقَرَابِغَا الْبُوْبَكْرِيُّ أَمِيرُ مَجْلِسِ وَأَحَدُ مَقْدَمَيِّ  
الْأَلْوَافِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَقَرْقَاشُ الْطَّشَتَمَرِيُّ أَسْتَادَارُ الْعَالِيَّةِ وَالخَازِنَادَارِ، وَالدَّوَادَارِ  
الْكَبِيرِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، تَنَقَّلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْوَظَائِفِ وَغَيْرِهَا، وَكَانَ أَوْلَأَ مِنْ حَزْبِ

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٣٧) : « البرقشى » بالباء الموحدة .

(٢) هي مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بن مزار  
محافظة المنيا .

الظاهر، ثم صار من بعد خلعه من حزب يُلْبِغا الناصري، ويوئس الإسرادي الرقاح  
الظاهري أحد أمراء الطلبخانات لم يكن في الماليك الظاهرية من يضاهيه  
في حسن الشكلة ولا في لَعِب الرُّوح، قُتِل الجميع في يوم واحد حسب ما ذكرناه.

وتوفى الأمير سيف الدين مأمور بن عبد الله القامطاوي اليَلْبَغَاوِي في واقعة  
حص أيضاً وكان ولِي نِيَابَة الْكَرْكَ، وقدمة ألف بديار مصر، ومحوية الحجاب بها،  
ثم ولَاه الملك الظاهر في سلطنته الثانية نِيَابَة حَمَاء، فُقِيلَ وهو على نِيَابَة حَمَاء، وكان  
من أجل الماليك اليَلْبَغَاوِي وأعيان أمراء مصر، وهو زَوْج بنت أستاذة الأتابك  
يَلْبَغا التي خَدَمت الملك الظاهر برقوقاً لِمَ حُبِس بالْكَرْكَ.

وتوفى الشَّيخ المعتقد الصالح على المُغَرِّبِل في خامس جُمَادَى الأولى، ودُفِنَ  
بزاوته خارج القاهرة بحَكَر الزَّرَاقَ وكان للناس فيه آعْقاد حسن ويُقصد للزيارة.

وتوفى الشَّيخ المعتقد الصالح محمد الفاوِي في ثامن جُمَادَى الأولى ودُفِنَ خارج  
باب النصر، وكان خيراً معتقداً.

(٣) توفى الشَّيخ المقرئ شمس الدين محمد المعروف بالرفاء في سابع جُمَادَى الأولى.

وتوفى الأديب الشاعر شمس الدين محمد بن إسماعيل الإفلاقي في السادس  
جُمَادَى الأولى.

﴿ أَمْرَ النَّيلَ فِي هَذِهِ السَّنَة - الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةُ أَذْرَعٍ وَنَصْفٌ، مَلْعُونُ الزِّيَادَةِ  
ثَمَانِيَّةُ عَشْرَ ذِرَاعًا وَإِصْبَاعًا . وَالْوَفَاءُ حَادِي عَشْرَ مُسْرِي . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) حَمَاء: مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم وبها جامع مفرد مشرف  
على نهرها المعروف بالعاشر عليه عادة نواعير. راجع باقوت ج ٢ ص ٣٣١ حيث تجد لها شرحًا وافياً.

(٢) تقدم الكلام على الكرك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء.

(٣) كذا في «م» : والذى في «ف» : «الوفاء» وهو تحريف.

♦ ♦ ♦

السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر وهي سنة  
ثلاث وسبعين وسبعيناً .

فيها تُوفَّ الأمير شهاب الدين أحمد ابن الأمير الكبير الحاج آل ملك الحوكدار  
فِي يوم الأَحد ثانى عشرين جمادى الآخرة .

وتُوفَّ قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد  
<sup>(١)</sup>  
أَبْنَ بدر الفُريَشِيِّ الدمشقي الشافعى قاضى قضاة دمشق بخزانة شمائل ، بعد عقوبات  
<sup>(٢)</sup>  
شديدة في ليلة الأحد تاسع شهر رجب ، وكان غير مشكور السيرة ، مُسِيرًا على  
نفسه ، وهو من قام على الملك الظاهر برقوق بدمشق ، وحرَّض العامة على قتاله  
وتدمر من ذكره ما فيه غُنْيَة عن ذكره ثانية .

وتُوفَّ الأمير حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني أحد أمراء الطلبخانات  
ووالى القاهرة مخنوقة بخزانة شمائل بعد عقوبات كثيرة ، فيعاشر شعبان ، وكان  
غير مشكور السيرة وفيه ظلم وجبروت ، قُتل من الزُّعر في أيام ولايته خلايقَ  
لا تدخل تحت حَصْرِ .

وتُوفَّ الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن  
<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>  
يوسف العجمي الثيري التباني الحنفى خارج القاهرة في يوم الجمعة ثالث [عشرين]  
<sup>(٥)</sup>

(١) انظر المخطبة رقم ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا وافية .

(٢) رواية السلوك للقرزى (ج ٣ ص ٦٧٧) : « في ليلة الأربعاء » .

(٣) رواية السلوك (ج ٢ ص ٦٧٩) : « جلال الدين سولا بن أحمد ». ورواية المنهل الصافى

(٤) رواية المنهل الصافى المصدر المقتبس : (ج ٣ ص ٢ ب) : « جلال بن أحمد » .

(٥) التبريزى . والثيرى نسبة إلى ثيرة من بلاد الروم ببلاد المائة وهي بلدة من نواحي الأهواز له ذكر  
في الفتوح وأخبار الموارج . تكلة عن « السلوك المصدر المقتبس » .

شهر رجب ، والتّباني<sup>(١)</sup> نسبة إلى سكّنه ، موضع خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير ، يقال له : التّبانية ، وكان إماماً عالماً بفنون كثيرة ، أفقى وأقرأ ودرس عدّة سنين ، وعُرض عليه قضايا مصر فامتنع عفّة منه . وله مصنفات كثيرة : منها « شرح المنار » في أصول الفقه ، و « شرح مختصر ابن الحاجب » وخرج أيضاً « مختصر النّلوي في شرح البخاري الصحيح » للحافظ مغلطائى ، وله « منظومة في الفقه » ، وشرحها في أربع مجلدات ، وله « مختصر في ترجيح الإمام أبي حنيفة » ، وله تعليق على البزدوى ولم يكله ، وشرح كتاباً كثيرة غير ذلك ، وأصله من بلدة بالروم يقال لها : ثيرة بكسر (الناء المثلثة) وسكنون الياء آخر الحروف .

١٠ وتوّفي الشّيخ المعتقد الصالح على الروي في رابع ذي الحجة ، وكان للناس فيه اعتقاد ويقصد لزيارة للتبرك به .

وتوّفي قاضى القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الرّكراكي المالكي<sup>(٢)</sup> قاضى قضاة الديار المصرية وهو قاض بمحض ، في رابع عشر شوال ، وقد تجرّد صحبة السلطان ، وكان عالماً ديننا مشكور السّيرة .

١١ وتوّفي شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصارى الشافعى في عاشر ذى القعده .

(١) التّبانية مشتّدة : حارة بظواهر القاهرة منها المترجم المذكور وكان فاضلاً وأبهى يعقوب من أصحاب الحافظ ابن حجر (تاج المرؤوس) .

(٢) بلد مشهور مسورة ، وفي طرفه القبلى قلعة حصينة على قل عال ، وهي بين دمشق وحاصب . رابع الكلام عليها في معجم البدان لياقوت حيث تجد لها شرحًا وافية (ج ٢ ص ٣٤ وما بعدها) .

٢٠ (٣) رابع الخاشبة رقم ٤ ص ٥ من الجزء الرابع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا وافية .

وتوفي قاضى قضاة الحنابلة بدمشق الشیخ شرف الدين عبد القادر بن شمس الدين محمد بن عبد القادر الحنبلي التابلسي المدمشقى فى عيد الأضحى بدمشق ، وكان فقيها فاضلا ، أتقى ودرس .

وتوفى القاضى فتح الدين أبو بكر محمد ابن القاضى عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقى الشافعى المعروف بأبن الشهيد كاتب سر دمشق قتيلًا لخزانة شمائل ، في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شعبان ، وكان من خرج على الملك الظاهر برقوق ووافق منطاشا ، وحرض على قتال برقوق ، وقد مر من ذكره نبذة كبيرة عند حضوره إلى القاهرة مع جتمور نائب دمشق وأبن القرشى قاضى دمشق وغيرهما ، وكان فتح الدين رئيسا فاضلا بارعا في الأدب والترسل ، مشاركا في فنون كثيرة ، ماهرًا في التفسير ، مليح الخطأ ، وله مصنفات ، منها : أنه نظم السيرة النبوية لأبن هشام ، في مسطور مرجز ، وجملتها خمسون ألف بيت ، ولما ولى كتابة سر دمشق ، قال فيه بدر الدين ابن حبيب :

كتابه السر علا قدرها \* بابن الشهيد الأربعى الأديب  
وكيف لا تعلو وقد جاءها \* (نصر من الله وفتح قريب)

ومن شعر القاضى فتح الدين هذا - رحمه الله - قوله :

(١) عقد له أبن العاد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب (ج ٦ ص ٣٢٩) ترجمة ممتعة كلها درر ، ذكر فيها المناصب التي ولد بها والكتب التي ألفها ، ولما آل الأمر إلى برقوق حقد عليه وأمر بالقبض عليه من الشام فحمل مقبدا إلى مصر ثم أمر به فضربت عنقه بالقرب من قلعة الجبل .

(٢) راجع الخاتمة رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا وافية .

(٣) الأربعى : المذكر الفزاد المتعدد .

(١) مدیر الكأس حدثنا ودعنا \* بعيشك عن كؤوسك والحديث  
 حدثك عن قديم الراح يغنى \* فلا تسق الأنام سوى الحديث  
 (الكامل)

(٢) فاسوا حماة يلقي فأجفهم \* هذا قياس باطل وحياتكم  
 فعروسُ جامعِ حلقِ ماتنها \* شتان بين عروستنا وحاتكم  
 (الكامل)

(٣) ولقد أتيت لمبلك فشافي \* عينَ بها روضُ العييم منعم  
 فلا هنها من أجلها أنا مكرم \* ولأجل عينَ ألف عين تُكرم

(٤) ونُوفِ الأمير الكبير يليغا بن عبد الله الناصري "اليليغاوى" قتيلاً بقلعة حلب ، وهو  
 صاحب الواقعة مع الملك الظاهر برقوق التي خلَعَ الملك الظاهر فيها من الملك  
 (٥) وحبس بالكرك ، وكان أصله من أكابر مماليك يليغا العمرى أستاذ برقوق ، وتولى  
 في أيام أستاده يليغا إمرة طباخاناه ، ثم صار أميرًا مائة ومقدمًا ألف بالقاهرة في دولة  
 الملك الأشرف شعبان ، وكان معه في العقبة ، ثم ملك بباب السلسلة من الإسطبل

(١) يريد بالحديث هنا الإسراع في إحضار كؤوس آخر إليه .

(٢) قديم الراح : آخر المتن .

١٥

(٣) تقدم الكلام على حماة في الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .

(٤) جلق (بكسر أوله وثنائه وتشديده) : موضع بالشام معروف .

(٥) بعلبك : بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفتح اللام والياء ثم كاف في الآخر : بلدة قديمة ذات أسوار وظاهر قلعة حصينة عظيمة البناء ، ومنها إلى دمشق مائة عشر ميلاً .

٢٠

(٦) انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء .

(٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٧ من هذا الجزء .

(٨) راجع الحاشية رقم ٨ من الجزء السادس ص ٢٠٦ من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً وأفياً .

(٩) باب السلسلة ، هذا الباب لا يزال موجوداً ، وعرف قديماً بباب الإسطبل وباب الإنكشارية ،

ويعرف اليوم بباب العزب نسبة إلى طائفة من العسكري تسمى عربان وظيفتهم الحماقة على القلاع .

السلطانى ، كل ذلك وبر فوق لم يتآمر إلا من نحو شهر واحد ، ثم وقع له أمر وحى وُنى إلى البلاد الشامية على إمرة مائة وتقديمة ألف بدمشق حتى ولى نياية حلب عن المنصور على ، ثم عن أخيه ، ثم عن الملك الظاهر بر فوق ، ثم أطلقه وولاه نياية حلب ثانية ، فعصى بعد مدة وافق منطاش ، وقهـر الظاهر بر فوقا وخلعه من السلطنة وحبسه بالكرك ورُشـخ إلى سلطنة مصر ، فـأـمـتـعـنـغـ غـاـيـةـ  
 الأـمـتـاعـ وـسـلـطـنـ المـلـكـ الصـالـحـ حاجـيـ ثـانـيـاـ وـلـقـبـهـ بالـمـنـصـورـ ، وـصـارـ هوـ مدـيرـ مـلـكـيـهـ ،  
 وـحـكـمـ مـصـرـ إـلـىـ أنـ نـجـرـ عـلـيـهـ منـطـاشـ وـكـسـرـهـ وـقـبـضـ عـلـيـهـ وـحـبـسـ بـسـجـنـ  
 الإـسـكـنـدـرـيـةـ ، إـلـىـ أنـ أـفـرـجـ عـنـهـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ برـفـقـ لـمـ نـجـرـ مـنـطـاشـ ثـمـ وـلـاهـ  
 نـيـاـيـةـ الشـامـ بـعـدـ قـتـلـ الـجـوـبـانـيـ ثـمـ قـبـضـ عـلـيـهـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ ، وـقـتـلـهـ بـقلـعـةـ حـلـبـ لـيـلـتـهـ  
 هـوـ وـكـشـلـ أـمـيرـ آـخـورـهـ وـأـمـيرـ مـحـمـدـ بـنـ الـمـهـمـنـدـارـ نـائـبـ حـمـاءـ ، وـقـدـ تـقـدـمـ ذـلـكـ كـلـهـ  
 مـفـصـلـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ برـفـقـ الـأـوـلـىـ وـالـثـانـيـةـ ، وـتـرـجـمـةـ الـمـنـصـورـ حاجـيـ ،  
 فـإـنـهـ كـانـ فـيـ الـحـقـيقـةـ هـوـ السـلـطـانـ ، وـحـاجـيـ لـهـ الـأـسـمـ لـاـغـيـرـ ، فـيـكـتـفـيـ بـمـاـ وـقـعـ مـنـ  
 ذـكـرـ هـنـاكـ ، وـلـاـ حـاجـةـ لـإـعـادـةـ هـنـاـ .

وـكـانـ يـلـبـغـ النـاصـرـيـ مـنـ أـجـلـ الـمـلـوـكـ عـفـةـ وـصـيـانـةـ ، وـلـيـ مـصـرـ وـخـلـعـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ ،  
 وـوـلىـ الـمـلـكـ الـمـنـصـورـ ، وـلـمـ يـقـتـلـ أـحـدـاـ صـبـراـ غـيرـ وـاحـدـ يـسـمـىـ سـوـدـونـ مـنـ مـاـلـيـكـ  
 الـظـاهـرـ ، وـيـكـفـيـهـ مـنـ عـفـتـهـ عـنـ سـفـكـ الدـمـاءـ عـدـمـ قـتـلـهـ لـلـمـلـكـ الـظـاهـرـ برـفـقـ بـعـدـ  
 أـنـ أـشـارـ عـلـيـهـ جـمـيعـ أـصـحـابـهـ بـقـتـلـهـ وـكـانـ مـذـهـيـ فـيـهـ أـنـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ برـفـقـ لـاـ يـقـتـلـهـ

(١) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التي لها شأن عظيم في التاريخ خصص لها المرحوم علي باشا مبارك جزءاً من خططه وهو الجزء السابع ويقع هذا الجزء في صفحة ٩٥ من القطع الكبير.

(٢) يقال للرجل إذا شدت يداه ورجلان أو أمسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه ، أو حبس على ذمة القتل حتى يقتل : صبرا .

أبداً، بل إذا ظهر منه ما يُخيفه يجبره إلى أن يموت مراعاة لما سبق له من آلمن عليه لما خلعه من الملك والسلطنة وحبسه ولم يقتله . انتهى .

\* \* \*

السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برقوم « الثانية على مصر »، وهي سنة أربع وتسعين وسبعين . وفيها توفي الشـيخ الأـديـب شـهـاب الدـين أبو العـيـاس أـحمد بن مـحمد بن عـلـى الدـيـسـيرـيـ (١) المعـرـوف بـأـبـنـ العـطـارـ الشـاعـرـ المشـهـورـ فيـ سـادـسـ عـشـرـ شـهـرـ رـبـيعـ الـآـخـرـ، وـقـدـ مـرـ منـ شـعـرـهـ نـبـذـةـ كـثـيـرـةـ فـعـدـةـ موـاطـنـ، وـمـنـ نـظـمـهـ المشـهـورـ فـيـ الـأـقبـاطـ قولـهـ :

قالوا ترى الأقباط قد رُزقوا \* حظاً واضحـاً كالـسـلاـطـينـ

وـتـعـلـكـواـ الـأـزـرـاكـ قـلـتـ لـهـ : \* رـزـقـ السـكـلـابـ عـلـىـ الـمـجـانـينـ

وتوفي الأمير الكبير إينال بن عبد الله اليوسفي « الـيـلـبـغـاوـيـ » أتابك العساكر بالديار المصرية بها في رابع عشرين جمادى الآخرة، وتولى الأتابكية من بعده الأمير كمشبغا الحموي الـيـلـبـغـاوـيـ ، على أن كمشبغا كان يجلس في الخدمة تحت إينال المذكور ، وكان إينال شجاعاً مقداماً، وقد تقدم ركبته على الملك الظاهر برقوم قبل سلطنته والقبض عليه وحبسه مدة إلى أن أخرجه برقوم إلى بلاد الشام وصار بها أميراً ، ثم نقله إلى عدّة ولايات إلى أن ولأه نياية حلب ، ثم عزله في سلطنته الأولى عن نياية حلب ، وجعله أتابك دمشق ، ثم ولأه نياية حلب بعد عصيان الناصرى ، فلم يتم له ذلك ، وخرج إينال أيضاً على الظاهر ، ووافق الناصرى ، فلما ملك الناصرى مصر ولأه نياية صفد ، ووقع له أمر حـتـىـ ولـأـهـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ برـقـوـقـ (٢)

(١) نسبة إلى ديسير، وهي بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزرية قرب مارددين بينهما فرمانخان (عن معجم الـبـلـادـنـ لـيـافـوـتـ) . (٢) في هامش « م » : فوق .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٧ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحـاـ لاـ بـأـصـ بـهـ .

أتا بكرة العساكر بالديار المصرية في سلطنته الثانية ، فساد على ذلك إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وقد تقدم ذكر إيتال هذا في عدة ترجم من هذا الكتاب ، فيها كفاية عن التعريف بحاله .

وُتوفى الأمير سيف الدين بطاطا بن عبد الله الطولو تعرى<sup>(١)</sup> الظاهري نائب الشام بها ، بعد أن ولى نيابة الشام أيامًا قليلة ، في حادي عشرین الحرم ، وقد ذكرنا أمر بطاطا هذا في أواخر ترجمة الملك المنصور ، وكيفية خروجه من سجن القلعة ، وكيف ملك بباب السلسلة من صرای ثم نائب غيبة منطاش ، وإقامته بباب السلسلة إلى أن قدم أستاذه الملك الظاهر برقوم إلى الديار المصرية ، وولاه الدوادارية الكبرى ، ثم وله نيابة دمشق بعد القبض على الأتابك يليغا الناصري ، فلم تطل أيامه ، ومات ، وكان من أعيان أماليك الظاهرية ، وأتهم الملك الظاهر في أمره أنه أغتاله بالسم ، والله أعلم .

وُتوفى الأمير سيف الدين ملكتمر بن عبد الله الناصري<sup>(٢)</sup> بطاطا ملازمًا لبيته في حادي عشرین شهر ربيع الأول ، وكان قد تم هجرة في الأمراء ، تأمر في دولة الناصر حسن ، ثم أتعم عليه الملك الأشرف شعبان بإمرة مائة ، وتقديمة ألف بالديار المصرية ، ثم جعله رئيس نوبة النوب ، بعد واقعة أستدم الناصري ، ثم نقل إلى إمرة مجلس ، ثم صار أستاداراً كبيراً في سنة إحدى وسبعين وسبعيناً عوضاً عن علم دار المحمدى ، ثم أخرج إلى نيابة صفدى في السنة المذكورة ، ثم عزّل وأحضر إلى القاهرة وأتعم عليه بإمرة مائة وتقديمة ألف بها . ثم ولي حجوبية الجحاب بالديار المصرية مدة سنتين ، ثم تعطل ولزم داره حتى مات .

(١) لا يزال هذا الباب موجوداً ، ويعرف قدماً بباب الإصلب وباب الإنكشارية ، وأما اليوم فيعرف بباب العزب ، نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان ، وظيفتهم الحفاظة على القلائع .

(٢) في م : « إلى أن مات » .

وُتُوفِ الأَمْيَر سِيفُ الدِّين سُودُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوْلُوْتَمْرِي نَائِبُ دِمْشَقِ بَهَا  
فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ وَلِي نِيَابَةِ دِمْشَقَ بَعْدَ مَوْتِ الْأَمْيَر بُطَاطَا الْمَقْدَمِ ذَكْرَهُ، خَلِفَ بِدِمْشَقِ  
وَمَاتَ، وَتَوَلَّ بَعْدَهُ نِيَابَةِ دِمْشَقَ الْأَمْيَر كَمْبِشِغَا الْأَشْرَقِ الْخَاصِّيُّ أَمْيَرُ الْمَجْلِسِ ٠

وُتُوفِ الشِّيخُ الْمُعْتَدِلُ الْمُجَذُوبُ طَاحِةُ الْمَغْرِبِ فِي رَابِعِ عَشَرِ شَوَّالَ بِعِدَنَةِ مَصْرَ،  
وَكَانَ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً، وَدُفِنَ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ  
أَوْصَى الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرْقُوقَ أَنْ يُدْفَنَ تَحْتَ أَرْجُلِهِ مِنَ الصَّالِحِينَ وَالْعَالَمِينَ، فَدُفِنَ  
هَنَالِكَ، ثُمَّ عَمِّرَتْ التَّرْبَةُ النَّاصِرِيَّةُ الْمُوجَوَّدةُ الْآنُ، وَكَانَ لِلنَّاسِ فِيهِ آعْتَادٌ كَبِيرٌ،  
لَا سِيَّا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرْقُوقُ ٠

وُتُوفِ الشِّيخُ الْإِمامُ الْعَالَمُ الْعَلَامُ الْعَلَمُ عَنِ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ  
الْحَنَفِيُّ الْعَجْمَىُّ، الْمُعْرُوفُ بِالْأَصْمَمِ، شِيخُ خَانَقَاهِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ رَكْنِ الدِّينِ بِيَرْسَ

(١) فِي «م» الْطَّرْنَاطَانِ ٠

(٢) قَالَ الْمَقْرِيزِيُّ : كَانَ بَابُ النَّصْرِ أَوْلًا دُونَ مَوْضِعِهِ الْيَوْمِ، وَقَدْ أَدْرَكَ قَطْلَةً مِنْ أَحَدِ جَانِبِهِ  
كَانَتْ تَجْاهَ رَكْنِ الْمَدْرَسَةِ الْفَاقِدِيَّةِ الْفَرَّابِيِّ بِحِيثُ تَكُونُ الرِّجْةُ الَّتِي فِيهَا بَيْنَ الْمَدْرَسَةِ الْفَاقِدِيَّةِ وَبَيْنَ بَابِ  
جَامِ الْحَاكِمِ الْقَبْلَيْنِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ، وَلَا تَقْدِلَ أَمْرِ الْجَيْوِشِ بِدِرَاجَيِّي وَزَارَةِ الْمُسْتَنْصِرِ تَقْلِيلًا بَابِ النَّصْرِ  
مِنْ حِيثُ وَضْعِهِ الْفَانِدِ جَوَهِرِيَّ مَلِي حِيثُ هُوَ الْآنُ ١٥

(٣) يَسْتَفَادُ مَا ذَكَرَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي خَطْلَةِ عَنِ الْكَلَامِ عَلَى الْمَقَابِرِ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ (ص ٢٤٦٢ ج ٢)  
وَمِنَ الْكِتَابَاتِ الْمُتَقْوَشَةِ فِي بَعْضِ مَوَاضِعِهِ أَنَّ الْرِّبَّةَ الَّتِي أَنْشَأَهَا هُوَ الْمَلِكُ الْنَّاصِرُ فَرجُ بْنُ بِرْقُوقَ  
فِي دَأْبِهِ فِي عَمَارَتِهِ سَنَةُ ٨٠٠ هـ وَفَرَغَ مِنْهَا فِي سَنَةِ ٨١٣ هـ وَلَدَ عَنْ فَتَّ الْمَوْلَى الْنَّاصِرِيَّةَ، وَهِيَ وَاقِعَةُ بَحْرِي  
جَانِبِ الْمَالِكِيَّةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَانِبِ الْعَابِسِيَّةِ الْجَدِيدَيْةِ الْمُعْرُوفَةِ بِجَيَانَةِ الْخَفِيرِ الْقَاهِرَةِ ٠

(٤) هَذِهِ الْخَانَقَاهُ لَا تَرَى مَوْجَودَهُ الْآنَ بِشَارِعِ الْجَمِيلَيْهِ بِالْقَاهِرَهِ بِاسْمِ جَامِ بِيَرْسَ أوَ الْبَرِّيَّهِ  
أَوْ خَانَقَاهِ بِيَرْسَ، وَجَهِيَّهَا غَربِيَّهُ، فَوَقَهَا مَيْذَنَهُ أَزْرِيَّهُ عَلَى شَكْلِ مَيْذَنِ الْعَصَرِ الْأَبْرَوِيِّ يَعْلُوُهَا خَوذَهُ  
مَضْلَعَهُ كَانَتْ مَكْسَوَهُ بِالْفَاشِانِيَّهُ، وَيَعْتَدُ بِأَعْلَى الْوَجْهَهُ طَرَازُ عَرَبِيَّهُ يَدُورُ مَعَ تَجْوِيفِ الْبَابِ الْعَوْمَى  
مَكْتُوبٌ فِيهِ بِخَطِّ مَلُوكِ كَبِيرِ أَسْمَاعِ الْمُسْلِمِيَّهِ بِيَرْسَ وَأَلْقَاهِهِ وَتَارِخِ إِشَاءِ الْخَانَقَاهِ، وَيَوْجُدُ عَلَى يَمَارِ الدَّاخِلِ  
مِنَ الْبَابِ الْعَوْمَى قَبْسَهُ شَاهِفَهُ بِهَا قَبْرُ مَشْهُورِهِ، وَيَكْسُو جَدَارَاهَا وَزَرَّهَا دُورَانِ الْرِّيَامِ وَيَحْكِي بِصَحنِ الْجَامِعِ  
إِلَيْهِ أَنَّ سَقْفَهُ مَعْقُودٌ، وَبِأَحْدَاهَا الْحَرَابُ وَعَدَهُ فَاعِلَاتٌ يَعْلُوُهَا دُورَانُهُ مِنَ الْفَرْفَرِ، كَانَتْ مَحْصُوصَهُ  
لِإِقَامَهُ الصَّوْفِيَّهُ، وَأَمَّا الْرِّيَاطُ فَقَدْ زَالَ، وَمَكَانُهُ الْيَوْمُ الْوَكَالَهُ الَّتِي أَنْشَأَهَا سَلَيْمانُ أَغاَ السَّلاَحِ دَارَ  
فِي سَنَةِ ١٢٣٣ ٠

<sup>(١)</sup> اباشاشكير، ثم شيخ الخاقيات الشیخونیة في ثالث عشرين الحرم، وقد أتاف على السبعين سنة، وكان من العلماء.

وُتُوفِ الأَدِيبُ الْوَزِيرُ نَخْرُ الدِّينُ أَبُو الْفَرْجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ عَبْدُ الْوَهَابِ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَبْطِيِّ الْحَنْفِيِّ الشَّهِيرِ بِابْنِ مَكَانِسِ وزَيرِ دَمْشَقِ، وَنَاظَرَ  
الْوَلَوَةَ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَالشَّاعِرُ الْمُشْهُورُ بِالْقَاهِرَةِ فِي خَامِسِ ذِي الْجَمَادِ، وَكَانَ  
أَدِيَباً فَاضِلاً شَاعِراً فَصِيحَا بِلِغَةِ لَا يُعْرَفُ فِي أَبْنَاءِ جِنْسِهِ الْأَقْبَاطِ مِنْ يُقارِبُهِ  
وَلَا يَدْانِيهِ، وَهُوَ أَحَدُ قُحْولِ الشَّعْرَاءِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي عَصْرِهِ، وَشَعْرُهُ فِي غَايَةِ  
الْحَسَنِ وَالرَّقَّةِ وَالْأَنْسَجَامِ، وَدِيوَانُ شَعْرِهِ مُشْهُورٌ كَثِيرُ الْوَقْعِ بِأَيْدِيِ النَّاسِ، وَقَدْ  
آسَتُونَا مِنْ شَعْرِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً فِي كَابِنَا (الْمَهْلُ الصَّافِ)، إِذْ هُوَ كَاتِبُ تَرَاجِمِ،  
نَذَرَ كُلُّ هَنَا بِعِضْهَا، وَمِنْ شَعْرِهِ وَقَدْ صَادَرَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرْ قَوْقَ، فَقَالَ : [الرَّمْلُ]

رب خذ بالعدل قوماً \* أهل ظلم متواط  
ك濂ون بيتم خلي \* بر جمِس وينال

ولما علّقه الملك الظاهر برقوق في مصادرته منكساً على رأسه قال: [البسط]

(٥) وما تعلقت بالسريراتِ متوكساً \* بحرمةِ أوجبت تعذيبَ ناسوتِ  
لكنني مدنفشت السحرَ من أدبي \* علقتْ تعليقَ هاروتِ وماروتِ

(١) راجع ص ٢٦٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد شرحًا وافية لهذه المخالفة .

(٢) رواية المتهل الصافي « ج ٣ ص ٢٩٠ ب » : « أبو الفتح وقيل أبو الفضل » .

(٢) عقد المؤلف له ترجمة متممة في المثلث الصاف (ج ٣ ص ٢٩٠ ب) تقع في سبع صفحات كلها ومحاسن .

(٤) توجد من هذا الديوان نسخ محفوظة بدار الكتب المصرية : الأولى مخطوطة تحت

١١٩٦ ، والثانية مصورة في مجلدين تحت رقم ٤٥٥١ ، ونسخة أخرى تحت رقم ٨٢ .

<sup>٥</sup>) المترافق : خشبة الناديب (عن دوزي) .

(٦) الناسوت : طبيعة الإنسان : يريد تعذيب حمه .

وله — عفأ الله عنه —

زارْت معطرة الشذا ملقوفة \* كي تخنفي فابي شذا العطر  
يا معشر الأدباء هذا وقتك \* فنظاموا في اللف والنشر

: سامحة الله تعالى — وله [الوافر]

يقول مُعَدّبِي إِذْ هَمْتُ وَجَدًا \* بِنَحْدَّ خَلْتُ فِيهِ الشِّعْرَ هَمْلاً  
أَتَرْعَفُ خَذْهَ لِلْعُشْقِ أَهْلًا \* فَقَاتْ لَهُمْ نَعْمَ أَهْلًا وَسَمْلاً

<sup>(1)</sup> وُتُوقَ القاضي علاء الدين علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن حميد

<sup>(٢)</sup> الأزرق المُغيرة الْكَرْكَ الشافعى كاتب سرّ الْكَرْكَ ثم الديار المصرية في أول شهر

ربيع الأول ، ودفن خارج باب النصر ، وهو أحد من قام بنصرة الملك الظاهر <sup>(٢)</sup>

عند خروجه من حبس الكشك، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الملك الظاهر برقوق،

فَعَرِفَ لَهُ بِرْقُوقُ ذَلِكَ ، وَوَلَاهُ كَاتِبَةُ مَسْرُورٍ ، وَوَلَاهُ أخَاهُ الْقَافِيِّ عَمَادُ الدِّينِ قَضَاءُ

الديار المصرية، وأسمى علاء الدين هذا في وظيفته كتابة السر إلى أن مرض ومات،

وأعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده في وظيفة كاتبة السر .  
(٤)

وَتُوفِّيَ الْقاضِي عَلَاءُ الدِّينِ عَلَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوسُفَ الْبَرِّيِّ الْحَلَبِيُّ الشَّاعِرُ

الكاتب المنشئ في رابع عشر شهر ربیع الأول مخنوفا باسم الملك برقوق ، وكان

(١) رواية المنهل الصافي (ج ٢ ص ٤٢٣ ب) : « ابن جحيل » .

<sup>(٢)</sup> رواية المنهل المصدر المتقدم : « ابن المقربى » بالباء الموحدة .

(٣) موضع هذا الباب اليوم تجاه زاوية الفاصل الواقعة بشارع باب النصر بين مدخل حارة العطوف

(٤) اليرى : نسبة إلى اليرة وهي بلدة قرب ميساط بين حلب والتغور الرومية وهي قلعة حصينة

من تقدمة على حافة الفرات في البر الشرقي الثاني ، وطاواد يعرف بوادي الزيتون ، وأاهين (عن تقويم اليلدان لأبي الفداء اسماعيل ، ومعجم اليلدان لياقوت) .

بارعا في الإنماء والأدب، وخدم جماعة من الملوك إلى أن اتصل بخدمة الأتابك سُلْطاناً الناصري، وسار صحبته إلى الديار المصرية لقتال الملك الظاهر برقوق.

ولما ملك الناصري ديار مصر صار علاء الدين هذا من عظام مصر، ولا زال على ذلك حتى قُبض على الناصري وحُبس بالإسكندرية، فاستمر علاء الدين بمصر، فلما عاد الظاهر إلى مملكته وأخرج الناصري، عاد علاء الدين هذا إلى خدمته، إلى أن قُبض عليه الملك الظاهر وقتل، وأمسك علاء الدين هذا وحُمل إلى القاهرة في الحديد، ثم قُتل، وكان بارعاً أديباً شاعراً، ومن شعره:

أرى البدر لما أن دنا لغوبه \* وأليس منه أزرق الماء أبيضا  
توهم أن البحر رام آلقامه \* فسل له سيفاً عليه مفاضها

وتوقي الأمير عنقاء بن شطى ملك العرب وأمير آل مِرَا، كان قد تخرج عن طاعة الملك الظاهر، وقتل الأمير يونس الدوادار، ووافق الناصري ومنظاشاً، فلما عاد الملك الظاهر إلى مملكته لم يزل يُرسل إليه الفِدَاوِيَّة ويعذب الناس في قتله حتى قتلته الفِدَاوِيَّة في هذه السنة في رابع المحرم.

وتوقي الأمير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الصَّفْوَى، كان أحد أمراء الألوف بالديار المصرية، وحاجب الحجاج بها في أول شهر بيع الآخرة.

وتوقي الأمير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله السيفي طشمر الدوادار، كان أحد أمراء العشرات مات في عاشر صفر.

(١) رواية «ف» « بدا» .

(٢) ضبطها المؤلف في المثلث الصاف (ج ٢ ص ٤٩٣ ب) بالعبارة فقال: «بكر الميم وبالراء المقترنة المهملة وألف يعدها» .

(٣) في رواية م: قطلوبغا .

وُتُوفِّ الشِّيخ بدر الدِّين مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ الْمِنَاجِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْمُعْرُوفُ  
 (١) بِالزَّكْشِيِّ الْمُصَنَّفُ الْمُشْهُورُ فِي ثَالِثِ رَجَبِ وَكَانَ فِيهَا مُصْنَفًا .

وُتُوفِّ الشِّيخ الصَّالِحُ الْمُعْتَدِلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الرَّكَأِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ  
 (٢) فِي ثَالِثِ جُهَادِيِّ الْأُولَى ، وَقَدْ قَارَبَ مَائَةَ سَنَةٍ .

وُتُوفِّ الْأَمِيرُ الْوَزِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ لَاجِنِ الْصَّقْرِيُّ  
 الْمَنْجِكِيُّ الْمُعْرُوفُ بِأَبْنِ الْحُسَامِ فِي ثَانِي عَشَرِ صَفَرَ ، بَعْدَ مَرْضٍ طَوِيلٍ ، بَعْدَ أَنْ  
 وَلَى الْوَظَائِفِ الْجَلِيلَةِ مُثْلَ وَزَرِّ مَصْرُ وَالْأَسْتَادَارِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا .

وُتُوفِّ الْفَاقِيْهِ جَهَادِ الدِّينِ مُحَمَّدِ آبَنِ الْفَاقِيْهِ حَافِظِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ تَاجِ الدِّينِ  
 إِبْرَاهِيمِ الْقَيْصَرِيِّ الْخَنْفِيِّ قَاضِيِّ قِضاَةِ الْخَنْفِيَّةِ بِمَحْلِبِ .

وُتُوفِّ الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ قَرَادِمَرْ دَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْمَدِيِّ الْبَلْغَوَىِّ مُقْتَلًا  
 (٣) فِي مَحْبَسِهِ بِقَلْمَةِ الْجَبَلِ فِي ذِي الْحِجَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ الْمَالِكِيَّةِ الْبَلْغَوَىِّ ،

وَكَانَ مِنْ جَمْلَةِ أَمْرَاءِ الْأَلْوَافِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَأَمِيرُ سَلاَحِ فِي سَلَاطِنَةِ الظَّاهِرِ  
 الْأُولَى ، فَلَمَّا آتَيَ النَّاصِرَى عَلَى عَسْكَرِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قَوْقَبِ دِمْشَقِ ، وَقَبَضَ

الْنَّاصِرِى عَلَى الْأَنْبَابِ الْأَيْمَنِيَّةِ ، خَلَعَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ عَلَى قَرَادِمَرْ دَاشَ هَذَا  
 ١٥ بِاسْتِقْرَارِهِ عَوْضَهُ أَنْبَابُ الْعَسَاكِرِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِثَلَاثَيْنِ أَلْفِ دِينَارٍ ،

فَأَخْدَهَا وَعَصَى مِنْ لِيْلَتِهِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى النَّاصِرِى ، وَصَارَ مِنْ جَمْلَةِ عَسَاكِرِهِ ، فَلَمَّا  
 مَلَكَ النَّاصِرِى الْدِيَارَ الْمَصْرِيَّةَ آسْتَقَرَ بِهِ أَمِيرًا مُجَلسًا إِلَى أَنْ أَمْسَكَ مُنْطَاشًا مَعَ مَنْ

(١) فِي «م» بِأَبْنِ الزَّكْشِيِّ .

(٢) فِي رَوَايَةِ «م» فِي ثَالِثِ شَعْرَ .

٢٠ (٣) رَابِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٤٥ مِنْ الْجَزْءِ السَّادِسِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبْعَةِ حِيثُ تَجْدَهُ شِرْحًا مُطَلَّزاً .

(٤) رَوَايَةِ «م» الْأَمِيرِ .

أمسك من حواشى الناصرى<sup>١</sup> ، وحبسه إلى أن أطلقه الملك الظاهر برقوق ، وولاه  
نيابة طرابلس ، ثم نقله إلى نيابة حلب ونذبه لقتال منطاش فدام على نيابة حلب  
إلى أن عزله عنـا الملك الظاهر ، بعد أن أمسك الناصرى وأنهـم عليهـ بتقدمة  
ألف بـديـار مصر ، ثم قبـض عليهـ بمـصر وـحبـسهـ ثم قـتـلهـ .

وـتـوفـيـ الشـيـخـ الحـدـثـ المـسـنـدـ بـدرـ الدـينـ مـحـمـدـ بـنـ مـجـيرـ المعـرـوفـ  
بـأـبـنـ الصـائـنـ وـأـبـنـ الـمـشـارـفـ فـيـ ثـالـثـ شـهـرـ رـبـيعـ الـآـنـرـ .

٤ - أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وعشرون إصبعاً ،  
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعاً .



#### السنة الرابعة من ولـاـيـةـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ الـثـانـيـ عـلـىـ مـصـرـ<sup>(١)</sup>

وـهـيـ سـنـةـ خـمـسـ وـتـسـعـينـ وـسـعـيـاهـةـ .

وـفـيـهاـ تـوفـيـ الـأـدـيـبـ الشـاعـرـ زـيـنـ الدـينـ أـبـوـ بـكـرـ بنـ عـمـانـ بنـ العـجمـيـ فـيـ سـادـسـ  
عـشـرـ ذـيـ الـحـجـةـ ، وـكـانـ عـنـدـهـ فـضـيـلـةـ ، وـلـهـ شـعـرـ جـيـدـ مـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ : [ الـبـسيـطـ ]

فـدـعـاـوـدـ الـحـبـ قـلـيـ بـعـدـ سـلـوـنـهـ وـأـسـتـعـذـبـ الـضـيـمـ وـالـتـعـذـبـ وـالـنـصـبـاـ

وـكـانـ أـقـسـمـ لـاـ يـصـبـوـ لـظـيـ نـقـاـ

وـتـوفـيـ الـأـمـيـرـ زـيـنـ الدـينـ أـبـوـ زـيـدـ بـنـ مـرـادـ الـخـازـنـ ، دـوـادـارـ السـلـطـانـ الـمـلـكـ

الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ ، وـأـحـدـ أـمـرـاءـ الـطـبـاخـاـنـ فـيـ رـابـعـ جـادـىـ الـآـنـرـ ، وـحـضـرـ السـلـطـانـ

الـصـلاـةـ عـلـيـهـ ، وـأـبـوـ زـيـدـ هـذـاـ هـوـ الـذـىـ كـانـ أـخـنـىـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـاـ عـنـدـهـ

(١) في «م» من سلطنة .

في نوبة الناصرى ومنطاش ، وأخذ من داره ، وكان الظاهر توجه إليه وأخفى عنده من غير مواعدة ، فعرف له الملك الظاهر ذلك ، فلما عاد الملك الظاهر إلى ملكه ثانية أعلم عليه بإصرة طبلخاناته ثم استقر به دواداراً كبيراً بعد توجه بطا لنيابة الشام ، فدام على ذلك حتى مات في التاريخ المذكور ، ودفن بتربيته التي أنشأها عند دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل ، وكان أميراً فاضلاً عارفاً ذكيّاً له يد في فنون ، وكان يعرف بالتركى والعجمى والأرمنى ، على أنه كان فصيحاً باللغة العربية .

قلت : هكذا يكون الدوادار ، لا كمن لا يعرف اسمه من اسم الحمار ، وكان يميل إلى مذهب الصوفية ، وكان الملك الظاهر يثق إليه ، ويُشاوره في أموره .

وتوّقَّ الوزير الصاحب شمس الدين أبو الفرج عبدالله المقصى ، في رابع شعبان <sup>(٢)</sup> ودفن بجامعة الذي جدده على الخليج الناصرى <sup>(٣)</sup> بالقرب من باب البحر ، وكان معدوداً من رؤساء الأقباط .

وتوّقَّ الأمير ناصر الدين محمد بن <sup>(٤)</sup> الأمير علاء الدين آقبغاً آص . قال المقريزى رحمه الله : كان أولاً من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان الطبلخانات ، ثم نزعها منه لما سخط على والده ، وتعطل مدة وعّق أيامه ، وحُكى عنه

(١) دلي البحث على أنه كان توجد جبانة قديمة بالجهة القبلية من جامع فانبای الحركى المجاور لدار الضيافة بيدان السيدة عائشة بقسم الخليفة بالقاهرة وأن تلك الجبانة كان بها عادة ترب للآمراء وغيرهم ولا بد أن يكون من بينها تربة زين الدين أبو زيد المذكور لأنها كانت أقرب جبانة لدار الضيافة وقد اندثر ما كان بها من الترب وأقيم في مكانها المساكن الحالية المجاورة لجامع السالف ذكره .

(٢) هنا الجامع هو الذي يعرف اليوم بجامع أولاد عنان بشارع إبراهيم باشا من جهة ميدان باب الحديد بالقاهرة ، وقد تقدم الكلام عليه في مواضع كثيرة .

(٣) وأما الخليج الناصرى فقد اندثر وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) رواية السلوك (ج ٢ ص ٧١١) : « ابن الأمير سيف الدين آقبغاً » .

أمور شنيعة في عقوبة لوالده، وسافر إلى اليمن وعاد إلى القاهرة وتقللت به الأيام إلى أن ول شد المداوين بأمرة عشرة مدة، ثم أمسك وصودر وعقب عقوبة شديدة، وكان سبب المسيرة، من أشرّ خلق الله المتباهرين بالمعاصي، إلى أن توفي في يوم الأربعاء ثامن عشرين شوال «انتهى كلام المقرizi».

٥ وُتوفى الأمير الطواشى مقبل بن عبد الله الشهابى شيخ الخدام بالحرم النبوى<sup>(١)</sup>، وكان أصله من خدام الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وتنقل في الخدم إلى أن اختص بالأمير شيخون العمرى، ثم خدم السلطان حسناً [أبن قلاوون]، ثم ول مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد وفاة الطواشى آفتخار الدين ياقوت الرسولى الخازندار الناصرى، وكان مقبل يتوب عنه في الحرم، فلما مات ول مكانه.

١٠ وُتوفى قاضى القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكانى العسقلانى الحنبلى، قاضى قضاة الديار المصرية بها في ليلة الأربعاء حادى عشرين شعبان، وكان مشكور المسيرة محبًا للناس.

١٥ وُتوفى الشيخ نجم الدين محمد بن جماعة الشافعى خطيب القدس في يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة [بالقاهرة ودفن خارج باب النصر].

وُتوفى الأمير صارم الدين إبراهيم ابن الأمير الكبير طشتمن الدوادار في شهر رمضان بغير الإسكندرية، وكان من جملة أمراء الطبلخاناه بالديار المصرية.

(١) زيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٧١٢).

وُتُوفَ الشِّيخ علاء الدين أبو الحسن على بن محمد الأفهْمِيُّ الفقيه الشافعِيُّ<sup>(١)</sup>  
فِي ثَامِنِ عَشَرِينَ شَوَّالاً، وَكَانَ مَعْدُوداً مِنْ فَقِيهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ .

وُتُوفَ علاء الدين قُطْلوبغا بن عبد الله الاستقباجي<sup>(٢)</sup> ، وَالْمُعْرُوفُ بِأَنَّ دَرَّتَهُ  
الْكَاشِفُ ، وَلِيَ الْكَشْفَ بِجَهَاتِ كَثِيرَةٍ ، وَوَقَعَ لَهُ أَمْرُورُ مَعِ الْعُرْبَانِ ، وَقُتُلَ مِنْهُمْ  
بِجَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ حَتَّى مَهَدَ الْبَلَادَ الْقَبْلِيَّةَ .

وَتُوفَ الشِّيخ صَلَاحُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَعْمَى الْخَنْبَلِيُّ ، مَدْرِسُ مَدْرَسَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ<sup>(٤)</sup>  
بِرْقُوقٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

وَتُوفَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ الضِّيَاءِ الْمَنْاوِيِّ الشَّافِعِيُّ ،  
شِيْخُ الْمَدْرَسَةِ الْحَاوِلِيَّةِ بِالْكَبْشِ<sup>(٥)</sup> ، وَأَحَدُ نَوَابِ الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

﴿ أَمْرُ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ سَتَةُ أَذْرُعٍ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ إِصْبَاعاً .  
مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعاً وَعَشْرُونَ إِصْبَاعاً . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْقُوقِ الثَّانِيَّةِ عَلَى مَصْرُ  
وَهِيَ سَنَةُ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ . وَفِيهَا تُوفِّ الْأَمِيرُ سَيفُ الدِّينِ أَبْرُكُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْمُودِيِّ الظَّاهِرِيِّ شَادُ الشَّرَابِ خَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَهُوَ مُجَزَّدٌ بِدِمْشَقِ ،  
وَبِهَا دُفِنَ وَكَانَ خَصِيصاً عِنْدَ أَسْتَاذِهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْقُوقِ .

(١) الأفهْمِيُّ : نَسْبَةٌ إِلَى أَفْهَمِسِ وَهِيَ قُرْيَةٌ يَمْسِرُ مِنْ أَعْمَالِ الْبَنْسَارِيَّةِ ، قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ :  
وَقَدْ اجْتَرَتْ بِهَا .

(٢) روایة السلوك (ج ٣ ص ٧١١) : « وَمَاتَ الْأَمِيرُ سَيفُ الدِّينِ قُطْلوبغاُ الْأَسْقَبَاجِيُّ » .

(٣) روایة السلوك ج ٣ ص ٧١١ : « كَاشِفُ الْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ » .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٠ مِنَ الْبَلْدَةِ ، السَّابِعُ مِنْ هَذِهِ الْطَّبِيعَةِ حِيثُ تَجَدُّلُهَا شَرْحًا وَأَفْيَا .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ مِنَ الْبَلْدَةِ التَّاسِعِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبِيعَةِ .

وفيما توفى الصاحب الوزير موفق الدين أبو الفرج الأسلمي تحت العقوبة  
 في يوم الاثنين [حادي عشر] شهر ربيع الآخر، وكان أسوأ الوزراء سيرة ،  
 لأنّه كان أكّرّه على الإسلام حتى قال : كَلْمَةُ الْإِيمَانِ غَصْبًا وَلِبِسِ الْعَامَةِ الْبَيْضَاءِ  
 وهو باق على دين النصرانية ، فكان على الناس بذنبهم ، ولما كان على دين  
 النصرانية وهو يباشر الحوائج خاناه كان مشكور السيرة ، حتى أكّرّه على الإسلام ،  
 فبلغ من المسلمين مبلغاً عظيماً من الظلم والجحود ، وولى في بعض الأحيان نظر الجيش  
 بديار مصر أيضاً .

قالت : لا ألومنه على ما فعله وما الذنب إلا لِمُؤْلِيَه : لم لا أقتدى بنـ كان قبله  
 من الملوك السالفة وزرائهم ! مثل القاضي الفاضل عبد الرحيم ، وأبن بنت الأعنـ  
 وبني حنـاء وغيرهم — رحمهم الله تعالى .

<sup>(٣)</sup> وتوفى الشیخ المعتقد الصالح رشید التکروری الأسود في إیمارستان المنصوری  
 في يوم السبت ثالث عشرین جادی الآخرة ، وكان یقيم بجامع راشدة خارج مدينة  
 مصر القديمة ، وهو آخر من سکنه وهو یقصد لازیارة وللناس فيه آعتقاد حسن .

<sup>(٤)</sup> وتوفى الأمیر سلام (بتشدید اللام) آبن محمد سليمان بن فايد ، المعروف بابن  
 التركية أمیر خفاجة من الصعید في سبع شهـر ربيع الآخر ، وكان من أجل أمراء  
 العرب .

(١) التکملة عن المثل الصاف (ج ٣ ص ٥٠٦ ب) ، والسلوك (ج ٣ ص ٧٣٦) .

(٢) رواية المثل المقدمة : « وسلطان على الناس بذنبهم » .

(٣) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٤) رابع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(٥) ترجم له المؤلف في المثل الصاف (ج ٢ ص ١١٤) ترجمة لا يأس بها .

(٦) خفاجة : حـى من بنـ عامـر وهو خفاجة بنـ عمـرو بنـ عـقبـة .

وَتُوفِّ الرَّئِيس عَلَاءُ الدِّين عَلَى بْن عَبْدِ الْواحِدِ بْن صَغِيرِ رَئِيسِ الْأَطْبَاءِ ، وَهُوَ  
<sup>(١)</sup>  
بِمِدِيْنَةِ حَلَبِ فِي التَّجْرِيدَةِ صُحبَةِ السُّلْطَانِ فِي يَوْمِ الْجَمْعَةِ عَاشَرَ ذِي الْجَمْعَةِ وُدُنْ بِهَا ،  
ثُمَّ نُقْلَ بَعْدَ مَدَّةٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ مِنَ الْأَفْرَادِ فِي عِلْمِ الْطِبِّ وَالْمَلَاطِفَةِ مَاهِرًا  
فِي صِنَاعَتِهِ ، كَانَ مِنْ عَظِيمِ أَطْلَاعِهِ فِي عِلْمِ الْطِبِّ يُصَفَّ لِلْوَسْرِ بِأَرْبَعينِ أَلْفًا  
وَيُصَفَّ الدَّوَاءِ فِي ذَلِكَ الدَّاءِ بِعِينِهِ لِلْعُسْرِ بِقَلْسٍ وَاحِدٍ .

قال المقرizi : « وَكَنْتُ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شِيخٌ وَشَكَا شَدَّةَ السُّعالِ ، فَقَالَ  
لَهُ : إِيَّاكَ تَنَامْ بِغَيْرِ سِرَاوِيلِ ، فَقَالَ الشِّيخُ : إِيَّاَنَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : فَلَا تَفْعِلْ ،  
نَمْ بِسِرَاوِيلِكَ ! قَالَ : فَصَدَفْتُ ذَلِكَ الشِّيخَ بَعْدَ أَيَّامٍ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لِي : عَمِلْتَ  
مَا قَالَ فِي رِبْرَائِي ، قَالَ : وَكَانَ لَنَا جَارٌ حَدَثَ لَابْنِهِ رُعَافٌ حَتَّىْ أَفْرَطَ فَانْحَلَتْ قَوْيَ  
الصَّغِيرَ ، بَخَاءَ بَهِ إِلَى ابْنِ صَغِيرِهِ هَذَا وَشَكَا مِنْ كَثْرَةِ الرُّعَافِ ، فَقَالَ لَهُ : شَرَطُ أَذْنَهُ ،  
فَتَعَجَّبَ وَتَوَقَّفَ فَقَالَ لَهُ ثَانِيًّا : تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَأَفْعِلْ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رِبْرَائِي الصَّغِيرِ  
وَذَكَرَ لَهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةَ مِنْ هَذَا النَّوْذِجِ يَطْوُلُ شِرْحَهَا .

وَتُوفِّ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدَ أَبْنَ الْقَاضِي عَلَاءَ الدِّينِ عَلَى أَبْنِ الْقَاضِيِّ مُحَمَّدِ الدِّينِ  
يَحْيَى بْنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّلِ بْنِ دَعْمَانَ بْنِ خَلْفَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ] عُمَرِ بْنِ الْخَطَابِ الْعَدُوِيِّ الْقَرْشَىِ  
الْعُمَرِىِّ الْمَصْرِىِّ الشَّافِعِىِّ كَاتِبِ سِرِّ الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَرَئِسِهَا بِدِمْشَقِ فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ  
الْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ مُجْرِدًا صَحْبَةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْقُوقِ وَدُنْ بِتِبْرِتِمِ بِدِمْشَقِ ،  
وَوَلَى كِتَابَةَ السِّرِّ مِنْ بَعْدِهِ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدَ [ السِّيرَامِيَّ ] الْكَلْسَتَانِيَّ .

(١) ذَكَرَهَا يَا قَوْتُ فِي مَعْجمِهِ (ج٢ ص٣٠٤) تَرْجِمَةٌ تَقْعُدُ فِي عَشْرِ مَفْعَهَاتِ .

(٢) تَكْلِفَةٌ عَنِ الْمَهْلِ الصَّافِيِّ (ج٢ ص٢١٧ بِ) .

(٣) تَكْلِفَةٌ عَنِ الْمَهْلِ الصَّافِيِّ (ج٢ ص٢١٨) .

وتوفى أخوه حمزة بن علي بن فضل الله بعده بشهرين، فقال في موتهما بعض شعراء العصر :

قضى البدر بن فضل الله نحبا \* ومات أخوه حمزة بعد شهر

فلا تعجب لذى الأجلين يوما \* حمزة مات حقا بعد بدر

وكان القاضى بدر الدين المذكور إماما رئيسا فاضلا فى الإشارة والأدب

وله مشاركة جيدة فى الفقه وغيره، وكان محمود السيرة مشكور الطريقة، باشر كتابة سر

مصر نحو سبع وعشرين سنة، على أنه آنفصل فيها أولى وثانية، فالأولى بأوحد الدين

عبد الواحد، والثانية بعلاء الدين الكركي وهو ثالث واحد سرى بدر الدين من بنى

فضل الله كتاب سر دمشق، وأخر من ولى كتابة سر مصر وغيرها من بنى فضل الله،

وبموته خرجت كتابة السر عن بنى فضل الله — رحمه الله تعالى —

(١)

وتوفى القاضى تاج الدين محمد بن محمد بن محمد الملاجى المعروف بصائم الدهر

محتسب القاهرة، وناظر الأحكام وخطيب مدرسة السلطان حسن فى تاسع عشر

صفر عن سبعين سنة وكان خيرا دينا مشكور السيرة — رحمه الله —

وتوفى الأمير منكلى بغا بن عبد الله الشمشى الطرخانى، أحد الأمراء بديار

مصر ثم نائب الكرك فى ليلة عاشوراء، وكان من أكبر أمراء مصر ولديه حشمة

ورياسة .

وتوفى الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الأتابك منكلى بغا الشمشى وابن اخت

الملك الأشرف شعبان بن حسين، وصهر الملك الظاهر برقوق وأحد أمراء الظلخانات

بديار مصر بها فى عاشر شعبان .

٢٠

(١) في السلوك ج ٣ ص ٧٣٧ : «الملاجى» بالحاء المهملة .

(٢) تقدم شرح هذه المدرسة شرعا وافيا في ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وتوفي الشیخ ناصر الدین محمد بن مقبل الجندی الفقیه الظاهری المذهب  
في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادی الآخرة ، وكان فاضلاً وله مشاركة جيدة  
في فنون ، وكان لا يكتفى بالقتداء بمذهب أهل الظاهر ويحفل شاربه ويرفع يديه  
في كلّ خفض ورفع في الصلاة .  
<sup>(١)</sup>

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن [ سيف الدين  
أرقطای بن ] الأمير جمال الدين يوسف أحد أمراء العشرات بالديار المصرية  
في ليلة الأربعاء السادس عشر من ذى القعدة ، وكان أبوه وجده من أمراء الألوف  
بالمقاهرة ، وكان يُحب علم الحديث ، ويُواكب سماعه ، وله مشاركة في المذهب .  
<sup>(٢)</sup>

وتوفيت الشیخة الصالحة المعتقة المعروفة بالبغدادية ، صاحبة الرابط بالمقاهرة  
في يوم السبت ثاني عشر من جمادی الآخرة ، وكانت على قدم هائل من الصلاة  
والعبادة ، وللناس فيها اعتقاد ، وتقصد للزيارة .  
<sup>(٣)</sup>

وتوفي السلطان أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم ؛  
فليلة الخميس رابع شعبان بحمل ملكه مدينة تونس من بلاد المغرب ، بعد أن  
حكمها أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصفاً ، وقام من بعده على ملك تونس  
أبنه السلطان أبو فارس عبد العزيز وكان من أجل ملوك الغرب ، وطالت أيام  
ولده عبد العزيز في الملك حسب ما يأتي ذكره في محله ، إن شاء الله تعالى .  
<sup>(٤)</sup>

(١) النكمة عن السلوك (ج ٣ ص ٧٣٨) .

(٢) هذا الرابط داخل الدرب الأصغر واقع تجاه خانقاہ بیرس الحاشکیر حيث كان المتجر  
وبعفون يقول : رواق بغدادية أنشأته السيدة الجليلة نذكار باي خاتون ابنة الملك الظاهر بیرس  
البندقداري في سنة ٦٨٥، راجع بقية الكلام عليها ص ٢٦٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .  
٤٠

(٣) راجع السلوك للقریزی (ج ٣ ص ٧٣٩) .

(٤) راجع الكلام عليها ص ٧٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، حيث تجد لها شرحًا وايا .

وَتُوفِّي أَيْضًا صاحب مُلْكَة فَاسٍ من بِلَادِ الْعَرَبِ — السَّلَطَانُ أَبُو العَبَّاسِ  
 (٢) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَالِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسْنِ الْمَرْيَنِي مَلِكُ الْعَرَبِ فِي الْمُخْتَمِ ، وَأَفْعَمَ  
 بَعْدَهُ أَبْنَهُ أَبُو فَارَسَ عَبْدَالْعَزِيزَ .

قَلْتُ : وَهُوَ يُشَارِكُ الْمَقْدِمَ ذِكْرَهُ فِي الْإِسْمِ وَالْكُنْيَةِ وَأَسْمِ الْأَبِ وَالْجَدِّ .

٦ أَمْرُ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ مِنْتَهَى أَذْرَعِ سَوَاءٍ . مِنْ لِحَاظَةِ الزِّيَادَةِ  
 سَبْعَةِ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَحَدِ عَشَرَ إِصْبَاعًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



### السَّنَةُ السَّادِسَةُ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلَكِ الظَّاهِرِ بِرْ قَوْقَقِ الثَّانِيَةِ عَلَى مَصْرٍ

وَهِيَ سَنَةُ سِبْعِ وَتِسْعِينِ وَسَبْعِمِائَةٍ .

١٠ فِيهَا تُوفِّي الشَّيْخُ بِرْهَانُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ الْأَمْدَى الدَّمْشَقِيِّ الْفَقِيْهُ الْخَنْبَلِيُّ  
 أَحَدُ أَصْحَابِ آبَنِ تَمِيمَةَ .

وَتُوفِّيَ الْأَمْرِيْرُ عَلَاءُ الدِّينِ الطَّنْبِغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيِّ الْأَشْرَفِ ، وَهُوَ مُسْجِدُونُ  
 بِقَلْعَةِ حَلْبِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْمَسَالِكِ الْأَشْرَفِيَّةِ ؛ وَأَحَدُ أَكَبَرِ الْأَمْرَاءِ بِدِيَارِ مَصْرٍ .

١٥ (٤) وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ الْمُعْتَدِلُ الْجَنْدُوبُ أَبُو بَكْرِ الْبِجَائِيِّ الْمَغْرِبِيُّ ، أَحَدُ مَنْ أَوْصَى  
 السَّلَطَانَ الْمَلَكَ الظَّاهِرَ بِرْ قَوْقَقَ أَنْ يُدْفَنَ تَحْتَ رِجْلِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسَ جُمَادَى

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٢٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة ، حيث تجد لها شرحاً وافياً .

(٢) راجع السلوك ج ٢ ص ٧٣٩ ، والمثلث الصافي ج ١ ص ٥٥٠ ب .

(٣) ذكر المقرئي أن وفاته كانت في رابع عشرين ذى القعدة .

٢٠ (٤) كذا في جميع الأصول وفي المثلث الصافي (الجامسي) والبيجائي نسبة إلى بيجائية بالكسر مدينة على ساحل البحر بين إفريقيا والمغرب كان أول من اخذهما الناصر بن علاء بن حماد في سنة ٤٥٧ هـ  
 (انظر معجم البلدان لباتوت ج ١ ص ٤٩٥) طبع أوربا .

الآخرة، ودُفِن خارج باب النصر حيث هي التربة الظاهرية الآن، وكانت جنازته مشهودة، وأنحرسَه السلطان وجهزه على يد الأمير يلبعا السالمي<sup>(١)</sup>؛ وكان للناس فيه اعتقاد لا سيما الظاهر برقوم فإنه كان له فيه اعتقاد.

<sup>(٢)</sup> وتوفى العلامة صدر الدين بدیع بن نفیس التبریزی رئیس الأطباء بالديار المصرية في سادس عشر شهر ربيع الأول، وهو عم القاضی فتح الدين فتح الله کاتب السر الآتی ذکرہ، وهو الذي كفله بعد موت جده نفیس<sup>(٣)</sup>؛ وكان مات والد فتح الدين مُعتصم بن نفیس، وفتح الله طفل صغير، وكان بدیعاً ماهراً في علم الطب کثير الحفظ ل-tone، وهو صاحب التصانیف المشهورة.

<sup>(٤)</sup> وتوفى الشریف أبوالحسن علی بن عجلان بن رمیثة، وأسم رمیثة منجد بن أبي ثمیّ بن أبي سعد حسن بن علی بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الکرم آبن عیسی بن حسین بن سليمان بن علی بن عبد الله بن محمد بن موسی آبن عبد الله المغض بن موسی بن الحسن السبط بن الحسن بن علی بن أبي طالب المکی الحسنى، أمیر مکة المشرفة، ولیها ثمانی سنین ونحو ثلاثة أشهر مستقلأً بالإمارة<sup>(٥)</sup>؛ غير ستین أو نحوها؛ فإنه كان فيما شریکاً لعنان بن مُعامس بن رمیثة؛ ووقد له أمسور بمکة مع الأشراف ووقائعه، وآخر الأمر توجه أخيه الشریف حسن بن عجلان إلى القاهرة يريد إمارة مکة؛ فقبض عليه السلطان

(١) رابع الخاتمة رقم ٥ ص ٨٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا مفصلاً.

(٢) انظر المثلث الصاف (ج ٣ ص ٤٤٠ ب) حيث تجد له ترجمة مفصلة.

(٣) ذکرہ المؤلف في المثلث الصاف (ج ١ ص ٣٠٤ ب) والمقریزی ج ٣ ص ٧٥٧.

(٤) ترجم له المؤلف في المثلث الصاف (ج ٢ ص ٤١٦ ب)، والمقریزی (ج ٣ ص ٧٥٧)، وشذرات الذهب (ج ٦ ص ٣٥٠).

(٥) ترجم له المؤلف في المثلث الصاف (ج ٢ ص ٤٩٢).

(٦) ترجم له المؤلف في المثلث الصاف (ج ٢ ص ٢٥ ب).

وحبسه؛ وبعث إلى عليـ هذا باستقراره على إمرة مكة، فاستمر على إمرتها إلى أن وقع بينـه وبين بعض القـواد، وخرج إليـم علىـ هذا، فبدروه بعضـهم وساـره، وهو راكب علىـ راحته، والشـريف علىـ هذا علىـ فرس فرميـ القـائد بنفسـه علىـ الشـريف علىـ المـذـكور وضرـبه بـجنبـية كانت معـه، فـوقـعا جـمـيعـا علىـ الأرض، فـوشـبـ عليهـ علىـ وضرـبه بالـسيـف ضـربـة كـادـ منهاـ يـهـلكـ، وـوـليـ علىـ راجـعاـ إلىـ الحـلـلةـ، فأـغـرـىـ بهـ شـخـصـ يـقالـ لهـ أـبـوـ نـبـيـ غـلامـ لـصـورـهـ حـازـمـ بـنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ<sup>(٢)</sup> جـنـديـاـ، وـعـتـبةـ وـحـزـنةـ وـقـاسـماـ، فـوـبـواـ عـلـيـهـ وـقـتـلـوهـ وـقـطـعـوهـ وـبـعـثـواـ بـهـ إـلـىـ مـكـةـ، فـدـفـنـ بـالـمـعـلاـةـ عـلـيـ أـبـيـهـ عـجلـانـ، وـكـانـ قـتـلـهـ فـيـ يـوـمـ الـأـرـبـاعـاءـ سـابـعـ شـوـالـ، وـوـليـ إـمـرـةـ مـكـةـ بـعـدـ أـخـوـهـ حـسـنـ بـنـ عـجلـانـ.

١٠ <sup>(٤)</sup> وـتـوـقـيـ الأـمـيرـ نـاصـرـ الدـينـ مـحـمـدـ بـنـ السـلـطـانـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ فـيـ يـوـمـ السـبـتـ ثـالـثـ عـشـرـينـ ذـىـ الـحـجـةـ، وـمـولـدـهـ فـيـ مـسـتـهـلـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـقـولـ سـنـةـ آـنـتـيـنـ وـثـمـانـيـنـ وـسـبـعـائـةـ، وـأـقـهـ خـوـنـدـ الـكـبـرـىـ أـرـدـ، صـاحـبـةـ قـاعـةـ الـعـوـامـيـدـ، وـمـاتـ بـعـدـ أـنـ أـعـيـاـ الـأـطـبـاءـ دـاـءـهـ الـذـىـ كـانـ بـرـجـلـيـهـ مـنـ أـرـيـاحـ الشـوـكـةـ، وـبـهـ مـاتـ، وـكـانـ إـقـطـاعـهـ الـدـيـوـانـ الـمـفـرـدـ الـآنـ، فـإـنـهـ لـمـ مـاتـ جـعـلـهـ السـلـطـانـ إـقـطـاعـهـ لـمـالـيـكـ الـمـشـرـوـاتـ

(١) الجـنـبـيـةـ: الخـنـجـرـ يـوـضـعـ فـيـ حـزـامـ الرـجـلـ إـلـىـ جـانـبـهـ . (عنـ دـوـزـيـ) .

(٢) رـوـاـيـةـ الـمـهـلـ الصـافـ (جـ ٢ صـ ٤١٧ بـ) : (وعـتـبةـ وـحـزـنةـ بـنـ قـاسـمـ) .

(٣) رـوـاـيـةـ الـمـهـلـ الصـافـ الـمـصـدـرـ الـمـتـقـدـمـ: «يـوـمـ الـأـرـبـاعـاءـ سـابـعـ شـعـبـانـ» .

(٤) تـرـجمـهـ الـمـؤـلـفـ فـيـ الـمـهـلـ الصـافـ (جـ ٣ صـ ١٣٥) ، وـالـمـقـرـبـىـ فـيـ السـلـوكـ . جـ ٣ صـ ٧٥٨ .

(٥) أـرـدـ بـأـلـفـ وـرـاءـ، مـهـمـلـةـ سـاـكـةـ، وـدـالـ مـهـمـلـةـ مـضـمـوـنةـ، وـهـيـ تـرـكـةـ الـأـصـلـ أـعـنـقـهاـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ وـتـرـيـجـهاـ، وـجـعـلـهـ خـوـنـدـ الـكـبـرـىـ .

(٦) هيـ لـاحـدىـ قـاعـاتـ الـقـلـمـةـ، وـكـانـتـ مـخـصـصـةـ لـحـاجـاتـ السـلـطـانـ الـمـزـلـيـةـ، وـكـانـتـ تـعـرـفـ بـالـقـاعـةـ الـكـبـرـىـ . رـاجـعـ السـلـوكـ بـحـقـيقـ الـأـسـنـاذـ زـيـادةـ صـ ٣٩ـ، وـزـيـدةـ كـشـفـ اـشـكـالـ لـابـنـ شـاهـينـ صـ ٢٦ـ .

وأفرده فسـى المفرد من يومـذـ، وجعل كـاتـبـهـ الهـيـصـمـ ، وـكـانـ مـحـمـدـ هـذـاـ أـكـبـرـ أولـادـ  
الـسـلـطـانـ وـأـعـظـمـهـمـ ، وـوـجـدـ السـلـطـانـ عـلـيـهـ وـجـدـاـ عـظـيـلاـ .

(١) وـتـوـقـىـ قـاضـىـ القـضـاـةـ نـاـصـرـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـبـدـ الدـائـمـ بـنـ مـحـمـدـ  
الـمـعـرـوـفـ بـأـبـنـ بـنـتـ مـيـاقـ الشـاذـلـىـ الصـوـفـ ، قـاضـىـ قـضـاـةـ الـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ ، وـهـوـ مـعـزـوـلـ  
فـىـ لـيـلـةـ الـأـثـيـنـ تـاسـعـ عـشـرـ بـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـولـ . وـكـانـ أـصـلـهـ مـنـ أـشـمـوـمـ الرـمانـ (٢)  
وـلـيـدـ قـبـلـ سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ وـسـبـعـيـةـ ، وـسـمعـ الـحـدـيـثـ وـطـلـبـ الـعـلـمـ وـتـفـقـهـ وـوـعـظـ دـهـراـ ،  
وـقـالـ الشـعـرـ ، وـأـنـشـأـ عـدـةـ خـطـبـ بـلـغـةـ ، وـجـمـعـ عـدـةـ أـجـزـاءـ فـيـ عـدـةـ فـنـونـ ، وـكـانـ يـقـرـيـاـ  
يـزـىـ الـفـقـرـاءـ وـيـتـصـدـىـ لـعـلـمـ الـمـوـاعـدـ ، وـأـعـتـقـدـهـ النـاسـ وـتـبـرـكـوـ بـهـ ، وـخـطـبـ بـعـدـ  
جـوـامـعـ وـصـارـ لـهـ أـتـبـاعـ وـشـهـرـ كـبـيرـ ، إـلـىـ أـنـ طـلـبـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ لـلـقـضـاءـ بـعـدـ  
عـزـلـ الـقـاضـىـ بـدـرـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـىـ الـبـقاءـ ، فـاـمـنـعـ ثـمـ أـجـابـ فـأـلـبـسـهـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ  
تـشـرـيفـ الـقـضـاءـ بـيـدـهـ ، وـأـخـذـ طـلـيـسـانـهـ يـتـبـرـكـ بـهـ .

قال المقرئي : ”فـدـاخـلـ النـاسـ بـوـلـايـتـهـ خـوفـ وـوـهـ ، وـظـنـواـ أـنـ يـحـلـ النـاسـ  
عـلـىـ مـحـضـ الـحـقـ ، وـأـنـهـ يـسـيرـ عـلـىـ طـرـيقـ السـلـافـ مـنـ الـقـضـاءـ ، لـمـ أـلـفـوهـ مـنـ تـمـدـقـهـ  
فـيـ وـعـظـهـ ، وـتـفـخـمـهـ فـيـ مـنـطـقـهـ ، وـإـعـلـانـهـ بـالـتـكـيـرـ عـلـىـ الـكـافـةـ ، وـوـقـيـعـهـ فـيـ الـقـضـاءـ ،  
وـأـشـمـالـهـ عـلـىـ لـبـسـ الـخـشـنـ الـمـوـسـطـ مـنـ الـثـيـابـ ، وـمـعـيـهـ عـلـىـ أـهـلـ التـرـفـ ، فـكـانـ أـقـلـ  
١٥

(١) ذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ تـرـجـهـ مـاـلـيـةـ فـيـ الـمـنـيـلـ الصـافـيـ (جـ ٣ صـ ١٧٢ـ بـ) .

(٢) أـشـمـوـمـ الرـمانـ هـىـ قـصـبةـ كـورـةـ الدـقـهـلـيـةـ ، مـدـيـنـةـ ذاتـ حـمـامـاتـ وـأـسـوـاقـ وـجـامـعـ وـفـنـادـقـ ، وـقـدـ  
اسـتـرـتـ فـاـعـدـةـ لـإـقـاـمـ الـدـقـهـلـيـةـ وـالـمـرـاتـاحـيـةـ إـلـىـ آـنـ عـهـدـ دـوـلـةـ الـمـالـيـكـ وـفـيـ أـوـاـلـ الـحـكـمـ العـيـانـ نـقـلتـ الـقـاعـدةـ  
إـلـىـ مـدـيـنـةـ الـمـنـصـورـةـ ، وـمـنـ ذـاكـ الـوقـتـ اـضـمـحلـتـ أـشـمـوـمـ الرـمانـ وـزـالـ مـاـ كـانـ فـيـهـ مـنـ آـنـارـ الـمـدـنـيـةـ وـالـعـمـرـانـ  
وـأـصـبـحـتـ الـبـيـوـمـ فـرـيـةـ عـادـيـةـ مـنـ فـرـيـ مـرـكـزـ دـكـنـسـ بـمـدـيـرـيـةـ الدـقـهـلـيـةـ .

ما بدأ به أن عزل قضاة مصر جميعهم من العريش إلى أسوان ، وبعد يومين تكلم معه الحاج مقلح مولى القاضي بدر الدين بن فضل الله كاتم السر في إعادة بعض من عزله من القضاة فأعاده ، فأنخل ما كان معقودا بالقلوب من مهابته ، ثم قلع زيه الذي كان يلبسه ، ولبس الشاش الكبير الغالى الثمن ونحوه من الثياب ، وترفع في مقاله وفعاله ، حتى كاد يصعد إلى السماء ، وشخ في العطاء ولا ذبه جماعة غير محبيه إلى الناس . فانطلقت ألسنة الكافرة بالحقيقة في عرضه ، وأختلقوا عليه ما ليس فيه ، فلما قدم الأمير يليغا الناصري إلى الديار المصرية ، وغلب برقوقة على الملكة وبعثه إلى سجن الكرك كان هو قاضيا يومئذ فوقع في حق الظاهر ، وأساء القول فيه ، فبلغه ذلك قبل ذهابه إلى الكرك فأسرّها في نفسه ، فلما ثار منطاش على الناصري صرف ابن ميلق هذا عن القضاء بالصدر المُناوى ، بعد ما كان أخذ خطه في الفتاوي المكتتبة في حق برقوقة ، فلما عاد برقوقة إلى الملك هاجج بدمه فتنبهت أعين العدا لابن ميلق هذا وحسنو للبيدق أحمد أمين الحكم أن يقف للسلطان ويشكو ابن ميلق المذكور بسبب ما أخذه من أموال الأيتام ، وكان نحو الثلاثين ألف درهم فضة ، عنها قريب من ألف وخمسمائة مثقال من الذهب ، فرفع فيه قصة إلى السلطان فطلبه بفاءوا به وقد حضر القضاة فأوقف مع القباء تحت مقعد السلطان في الميدان خالماً مثل قائمًا سقط مغشيا عليه ، وصار على التراب بمحضرة

(١) العريش : مدينة قديمة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، يقرب نهاية الحد الشرقي للأرض مصر ، وكانت من التغور المصرية ، ولما أنشئت محافظة سيناء جعلت العريش محل إقامة المحافظ .

(٢) أسوان : من المدن المصرية القديمة ، على الشاطئ الشرقي للنيل بالقرب من الشلال الأول وهي مشهورة بحركتها التجارية وقد جعلت عاصمة للديرية في سنة ١٩٠٠ م .

(٣) ذكره المؤلف في (المهل الصافي) ترجمة طوباله في (ج ٣ ص ٢١٧ ب) .

(٤) هج بالشيء : أغوى به .

ذلك الجم العظيم ، فتقىدم بعض من كان يلوذ به ليصلح من شأنه ، فصرخ فيه السلطان وترك طويلا حتى أفاق ، وأذعى عليه البيدق فلم يلحن بحجة ، وألزمته القضاة بغرامة ذلك ، والقيام به للأيتام من ماله ، ولم يكن المال المذكور في ذمته ، وإنما كان أفترضه وصراحته للحرمين ، فلزمته غصبا ورمم عليه وسجين بالمدرسة الشرفية ، ليدفع المال وما زال يورده حتى أتى ذلك على غالب موجوده ، ثم لزم داره وذهبت عينه ، وتخلى عنه أحبابه إلى أن مات ، ودفن خارج باب النصر بتربة الصوفية ، فلقد كان قبل ولادته حسنة من حسنات الدهر ، ما رأيت قبله أحسن صلاة منه ولا أكثر خشوعا مع حسن منطق ، وفصاحة الفاظ ، وعدوبة كلام ، وبهجة ذي ، وصداع في وعظه إذا قص أو خطب ، إلا أنه آمن سجن بالقضاء ، وأبلى بما أرجو أن يكون كفارة له ، انتهى كلام المقرئي  
١٠ باختصار .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحريري أحد نواب القضاة الحنفية ، ومشائخ القراء بالديار المصرية ، في يوم الجمعة رابع عشرین شهر رجب .  
وكان فقيها مقرئا ، أقرأ ودرس وناب في الحكم سنين .

١٥ وتوفي القاضي شمس الدين محمد بن عمر القيلبي الحنفي مفتى دار العدل ، وأحد نواب القضاة بالديار المصرية ، في ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رجب وقد بلغ من الرياسة مبلغا عظيما ، وكانت لديه فضيلة تامة .

(١) هي التي تعرف بجامع بيرس الخياط بأائل شارع الجودية بالدرب الأحمر ، ورابع تاريخ مصر لأبن إيمان ج ٤ ص ٤٧٧ .

٢٠ (٢) مكانتها اليوم قنوات الواقفة على يسار الدار ، من باب الغرب المشغولة الآن بمخازن المهمات التابعة للجيش المصري ، راجع الكلام عليها في ج ٧ الخاشية ١ ص ١٦٣ .

(١) وَتُوْقَى العَالَمَة شَمْسُ الدِّين مُحَمَّدُ الْأَفْصَرِيُّ الْحَنْفِيُّ شِيخُ الْمَدْرَسَةِ الْأَيْمَشِيَّةِ بِبَابِ الْوَزِيرِ، فِي سَابِعِ عَشَرِ حُجَّادِيَّ الْأُولَى، وَكَانَ إِمامًا عَالَمًا مَدْرَسَا فِيهَا ذِكْرًا حَافِظًا، كَانَ يُلْقِي الْدِرْسَ عِنْدَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَيَّامَ إِمْرَتِهِ، وَصَدَرَ مِنْ سُلْطَتِهِ، وَكَانَ خَصِيصًا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَلِهِ وِجَاهَةٌ فِي الدُّولَةِ، وَتَوَلَّ بَعْدَ موْتِهِ مُشِيخَةَ الْأَيْمَشِيَّةِ الشَّيخَ سَرَاجَ الدِّينِ عُمَرَ الْقِرْمَى.

(٢) وَتُوْقَى الْقَاضِي بِرْهَانُ الدِّين إِبْرَاهِيمَ الْقَلْقَشِنِيَّ الشَّافِعِيُّ مُوقَعُ الْحُكْمِ، وَأَحَدُ الْفَقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ فِي ثَالِثِ عَشَرِينَ شَعَبَانَ.

(٣) وَتُوْقَى الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّين طُوغَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيِّ أَمِيرُ جَانْدَارِ، فِي سَادِسِ عَشَرِ صَفَرَ، وَكَانَ أَحَدُ أَعْيَانِ الْمَالِكِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِرُوقُوكٍ خَصِيصًا عِنْدَ أَسْتَاذِهِ.

(٤) وَتُوْقَى الشَّيْخُ نُورُ الدِّين أَبُو الْحَسْنِ عَلِيُّ الْمُوْرِيَّيِّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ شِيخُ الْقَوْصُونِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَكَانَ فِيهَا فَاضِلًا بَارِعًا.

(٥) وَتُوْقَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدِ السَّفَرِيِّ الْحَلَبِيِّ الْحَنْفِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَامِسَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَرِيَّةِ خَرْبَتَةِ عَنْزَازِ، وَكَانَ فِيهَا بَارِعًا، وَلِهِ مُشارِكةٌ فِي فَنَّوْنَ.

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٨ ج ١١ من هذه الطبعة.

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ج ١٠ ص ١٨٠ من هذه الطبعة.

(٣) رواية السلوك ج ٣ ص ٧٥٧ (في سادس صفر).

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا وافية.

(٥) عنزاز : قلعة قرب حلب.

وَتُوفِّيَ الْقاضِي جَمَالُ الدِّين أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بْن فَرْجُ التَّوَيِّرِيُّ الْمَالِكِيُّ ، أَحَدُ  
أُوَابِ الْحُكْمِ الْمَالِكِيَّةِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مَعْدُوداً مِنْ فَضْلَاءِ الْمَالِكِيَّةِ .  
وَتُوفِّيَ الْأَمِير سَيفُ الدِّين قَرَابُغُونْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالَّذِي اسْمَى بِهِ حَرَكَتُمُ الْخَاصِّي  
الْأَشْرَقِ ، فِي ثَانِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَكَانَ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشْرِينَاتِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
وَكَانَ مَشْكُورُ السِّيرَةِ خَيْرًا دِينًا .

وَتُوفِّيَ الشِّيخُ الْمُعْتَقَدُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْمَقْسِيُّ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ أَوَّلُ شَهْرِ رَمَضَانَ ،  
وَكَانَ يَسْكُنُ بِجَامِعِ الْمَقْسِيِّ عَلَى الْخَلْبِيِّ ، وَكَانَ يَقْصِدُ لِلزِّيَارَةِ .

وَتُوفِّيَ الشِّيخُ الْمُعْتَقَدُ مُحَمَّدُ السَّمَلُوْطِيُّ الصَّعِيدِيُّ الْمَالِكِيُّ ، فِي ثَانِي عَشَرِ شَهْرِ  
رَمَضَانَ ، وَكَانَ فَقِيهَا خَيْرًا دِينًا ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ آعْتِقَادٌ وَمَحْبَةٌ .

وَتُوفِّيَ الشِّيخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْمُطَرَّزِ  
فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَادِسُ جُهَادِيِّ الْآخِرَةِ .

﴿ أَمْرُ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعَةُ أَصْبَاعٍ - مَبْلَغُ  
الزِّيَادَةِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذَرَاعًا وَثَمَانِيَّةُ أَصْبَاعٍ .



السَّنَةُ السَّابِعَةُ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ «الثَّانِيَةُ عَلَى مِصْرَ»  
وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانِيَّةٍ وَتِسْعَيْنِ وَسِبْعَيْنَ .

فِيهَا تُوفِّيَ الشِّيخُ الْمُقرَّئُ الْفَقِيهُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَيْرُسِ الْجُنْدِيِّ ،  
الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الرَّكْنِ الْبِيْرَسِيِّ الْخَنْفِيِّ ، وَكَانَ إِمامًا فَاضِلًا .

(١) فِي السُّلُوكِ ج ٢ ص ٧٥٩ : (الْقَدِيسِيُّ) .

(٢) جَامِعُ الْمَقْسِيِّ هُوَ جَامِعُ أَوْلَادِ عَنَانِ بِشَارِعِ إِبْرَاهِيمِ بَاشاَ بِالْقَاهِرَةِ .

(٣) رِوَايَةُ الْمَقْرِبِيِّ ج ٤ ص ١٣ (الْيَسِّرِيُّ) .

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ بِهَادِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْسَرِ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفَطْرِ ، وَكَانَ  
مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ ، وَتَسَقَّلَ فِي عِدَّةٍ وَلَيَاتٍ .<sup>(١)</sup>

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ تَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهَابِيُّ الْحَاجِبُ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْطَّبِلَخَانَاتِ بِالدِّيَارِ  
الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ فَقِيمًا فَاضِلًا ، وَإِمامًا بَارِعًا فِي الْفَقْهِ وَفِرْوَعَهُ ، مَعْدُودًا مِنْ فَقِيهَاتِ  
الْحَنْفِيَّةِ ، وَكَانَ شَجَاعًا مُقْدَامًا تَرَجَّعَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ الْعُصَمَةُ فَقَاتَاهُمْ بِفُرِّحَ فِي الْمَعرَكةِ ،  
وَمَاتَ مِنْ جَرَاحَهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ الْجَلِيلُ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَخْرِيُّ الشَّيْخُوْنِيُّ ، نَائِبُ السُّلْطَانِ  
بِالدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بِهَا ، فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ خَامِسُ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، بَعْدَمَا شَاخَ ، وَكَانَ أَصْلَهُ  
مِنْ مَالِكِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ شِيخُونَ الْعُمَرِيِّ النَّاصِرِيِّ ، ثُمَّ تَرَقَّ فِي الدُّولَ إِلَى أَنْ وَلَى  
جَوْبِيَّةَ الْجَمَابِ بِالدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فِي دُولَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ حَاجِيِّ ، ثُمَّ نُقْلَهُ الْمَلِكُ  
الظَّاهِرُ بِرْ قُوقُ إِلَى نِيَابَةِ السُّلْطَانِيَّةِ فِي أَوَّلِ سُلْطَتِهِ ، وَطَالَتْ أَيَامُهُ فِي السَّعَادَةِ ،  
وَكَانَ وَقُورًا فِي الدُّولَ ، مَعَظَّمًا عَنْدَ الْمُلُوكِ ، وَلَا كَبِيرًا شَاغَّ أَخْذَتِهِمْ مِنَ الْإِمْرَةِ  
وَالْوَظِيفَةِ وَيَسْتَغْفِي ، إِلَى أَنْ أَعْفَاهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَعْدَ قَدْوَمِهِ مِنْ سَفَرَتِهِ إِلَى الْبَلَادِ  
الشَّامِيَّةِ ، وَكَانَ سُودُونُ مُقِيمًا بِالْقَاهِرَةِ ، فَلَزِمَ دَارَهُ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سِبْعَةِ وَتِسْعَيْنِ وَسَبْعَيْنَ  
إِلَى أَنْ مَاتَ فِي التَّارِيْخِ الْمَقْدِمِ ذَكْرَهُ ، وَكَانَ أَمِيرًا خَيْرًا دِيْنًا وَافِرَّ الْحَرَمَةَ ، أَمْرَأًا  
بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًّا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْذَ مَاتَ تَجَاهَرَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرْ قُوقُ بِالْمُنْكَرَاتِ الَّتِي  
لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تُعْرَفَ مِنْهُ ، وَكَانَ مُحِبًا لِلْعُلَمَاءِ وَالْفَقَرَاءِ ، كَانَ يَدُورُ وَيَنْزَلُ إِلَى بَيْوَتِ  
الْفَقَرَاءِ ، وَيَتَبرَكُ بِهِمْ وَيَدُلُّ إِلَيْهِمُ الْأَمْوَالِ .<sup>(٢)</sup>

(١) رواية المقرئي ج ٤ ص ١٤ (الأعشى) .

(٢) رواية السلوك ج ٤ ص ١٥ (جادي الأول) .

قال قاضى القضاة العيني — رحمه الله — : وكان حصل له شيء من التَّغْفُل والتساهم .

قلت : كان فيه سلامه باطن مع دين وشفقة ولبن جانب ، حتى صار يُحْكى عنه أشياء في حكوماته مختلفة عليه ، كما يذكُر الناس ذلك عن الخادم بهاء الدين فرَاقُوش الصَّلاحي الخصي وليس بذلك صحة . انتهى .

وتوفي الأمير سيف الدين قطلاوبك بن عبد الله الطاشمرى ، أحد أمراء الألف بالديار المصرية ، وكان جليل القدر وقورا من الأمراء المشائخ .

وتوفي الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك التركانى الأصل المصرى ، في يوم الجمعة السادس عشر من صفر ، كان شاباً جيلاً حسن الهيئة ، وهو من توفى بغير نكبة ، ولاه الملك الظاهر برقوم أولاد شادة الدواوين بعد ابن آقبغا آص ، ثم عُزل بين آقبغا آص ، وعُوض عن شدة الدواوين بشد الدوايب الخاص ، عوضاً عن خاله محمد بن الحسام ، بحكم آنتقال خاله إلى الوزارة ، ثم بعد مدة صُودِر ، وحمل مائة وسبعين ألف درهم ، وقبل أن يُغْلِقَها أفرج عنه ، ثم لاه الملك الظاهر الوزارة عوضاً عن الوزير موفق الدين ، في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربیع الآخر سنة ست وسبعين وسبعين ، وأنعم السلطان عليه في يوم ولايته للوزارة بإمرة مائة ونقدمة ألف بديار مصر ، ثم خلَّع السلطان على جماعة من الوزراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيمياً له ، وصار الجميع في خدمته ، فأستقر الوزير سعد الدين نصر الله ابن البقرى ناظر الدولة ، وأستقر الوزير كريم الدين بن الغنام في نظر البيوت ، وأستقر الوزير علم الدين سنت إبرة في آستيفاء الدولة ، شريكاً للوزير تاج الدين عبد الرحيم

(١) في السلوك ج ٤ ص ١٥ (كافت) .

ابن أبي شاكر، ونزل الجميع في خدمته، وبashروا بين يديه، كما كانوا بين يدي خاله الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسّام الصَّفْوَى، فُسْمِيَ بوزير الوزراء وبashر بحرمة وافرة إلى أن مات .

وتُوفِّيَ السيد الشريـف صدر الدين مرتضى بن الشـريف غـاث الدين إبراهـيم ابن حـزة الحـسـنى "الـعـراـقـ" ، نقـيب الأـشـرافـ فـي لـيـلـةـ [الـسـبـتـ] ثـالـثـ شـهـرـ رـبـيعـ الـآـنـرـ ، وـدـفـنـ عـلـىـ أـبـيهـ بـتـرـبـةـ الـأـتـابـكـ يـلـغـاـ العـمـرـ بـالـصـحـراءـ خـارـجـ القـاهـرـةـ ، وـكـانـ شـكـلاـ وـلـىـ نـظـرـ وـقـفـ الأـشـرافـ مـعـ نـقـابةـ الـأـشـرافـ ، وـنـظـرـ الـقـدـسـ وـالـخـلـيلـ ، وـكـانـ شـكـلاـ جـيلاـ مـهـيـباـ فـصـيـحاـ بـالـأـلـاسـنـ الـثـلـاثـةـ : الـعـرـبـيـةـ وـالـعـجـمـيـةـ وـالـتـرـكـيـةـ ، وـكـانـ دـيـنـاـ خـيـراـ ، صـاحـبـ عـبـادـةـ وـنـسـكـ ، وـكـانـ لـهـ نـظـمـ عـلـىـ طـرـيقـ الـبـغـادـدـةـ — رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ —

وهو قوله :

يـحـقـيـ عـلـيـكـ لـشـوـفـيـ إـلـيـكـ \* إـذـاـ اـشـتـقـتـ لـيـكـ تـعـالـوـاـ آـبـصـرـونـيـ  
وـتـُوفـيـ مـلـكـ الـغـرـبـ وـصـاحـبـ فـاسـ السـلـطـانـ أبوـ فـارـسـ عبدـ العـزـيزـ بنـ السـلـطـانـ  
أـبـيـ الـعـبـاسـ أـحـدـ بنـ أـبـيـ سـالـمـ بنـ إـبـراهـيمـ بنـ أـبـيـ الـحـسـنـ المـرـيـخـ ، وـأـقـيمـ بـعـدهـ عـلـىـ  
سـلـطـنةـ فـاسـ أـخـوهـ أـبـوـ عـامـرـ عبدـ اللهـ .

وتُوفِّيَ الشـيخـ صـلاحـ الدـينـ مـحـمـدـ الشـطـنـوـيـ مـوـقـعـ الـحـكـمـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ ، وـكـانـ  
إـمامـاـ فـيـ صـنـاعـتـهـ .

(١) نـكـةـ مـنـ السـلـوكـ جـ ٤ـ صـ ١٦ـ

(٢) روـاـيـةـ السـلـوكـ جـ ٤ـ صـ ١٧ـ (بـهـاـ جـيلاـ) .

(٣) روـاـيـةـ السـلـوكـ جـ ٤ـ صـ ١٧ـ (أـبـيـ سـالـمـ إـبـراهـيمـ) .

وُتوفى <sup>(١)</sup> الشيخ نور الدين على بن عبد الله بن عبد العزيز [بن عمر بن عَوْض] <sup>(٢)</sup> الديميري المالكي شيخ القراء بخانقاه شيخون ، وأخوه القاضي تاج الدين بهرام ، في ثانى عشرين شهر رمضان ، وكان إماماً في القراءات مشاركاً في عدّة فنون .

وُتوفى <sup>(٣)</sup> الأمير ناصر الدين محمد بن جعفر بن الأمير الكبير أباً عيسى البجاسى في يوم الجمعة خامس صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه وكان أحد أمراء الطليخات .

وُتوفى <sup>(٤)</sup> الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير جاركوس الخليلى في يوم الثلاثاء تاسع صفر ، وكان محمد المذكور أيضاً من أمراء الطباخات بالديار المصرية .

وُتوفى <sup>(٥)</sup> القاضى شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنفى الحنفى المعروف بالرخ ، أحد تواب القضاة الحنفية بمصر في [يوم الخميس سادس] جمادى الأولى .

وُتوفى <sup>(٦)</sup> الشيخ زين الدين مُقبل بن عبد الله الصرغتمشى الفقيه الحنفى في أول شهر رمضان بالقاهرة ، وكان فقيها فاضلاً مستحضرًا لفروع مذهبة ، وله مشاركة في عدّة فنون .

وُتوفى <sup>(٧)</sup> الأمير سيف الدين تغري بردى بن عبد الله القردمى قتيلاً في محبسه ، وكان من أعيان الأمراء ، ووقع له أمر في واقعة الناصرى ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق أولاً ، ثم كان من حزب الملك الظاهر على منطاش آخر ، ودام على

(١) التكفة عن السلوك ج ٤ ص ١٥ .

(٢) توجد هذه الخانقة ترجمة مفصلة في ص ١٣١ من الجزء السابع ، وص ٣٠٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٣) رواية السلوك ج ٤ ص ١٦ (الشنى) .

(٤) التكفة من السلوك ج ٤ ص ١٦ .

ذلك إلى أن قُبض عليه وحبس ، ثم قُتل في التاريخ المذكور — رحمه الله — وكان شجاعاً مقداماً .

وتوفى الشيخ الخطيب برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ المعتمد الصالحي عبد الله المتنوف الفقيه المالكي في شهر رجب ، وكان أحد الفقهاء المالكية ، أقرأ (١) ودرس وخطب بجامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر سنين ، وهو ابن العبد الصالحي المشهور عبد الله المتنوف .

﴿ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأثنتا عشر إصبعاً .  
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وإصبعان .



السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوم « الثانية على مصر »  
وهي سنة تسع وتسعين وسبعيناً .

فيها توفى الأمير سيف الدين إياس بن عبد الله الحرجاوي نائب طرابلس بالقاهرة بعد أن قُبض عليه وألزم بحمل مال كبير ، فأرسل خازنداره إلى حضور المال ، فمات بعد يومين ، في يوم الجمعة ثامن عشرین صفر ، وكان أولآ من أمراء الألوف بالديار المصرية ، ثم تنقل في عدة أعمال بالبلاد الشامية ، حتى إنه ولنيابة طرابلس ثلاث مرات آخرها في سلطنة الملك الظاهر برقوم الثانية إلى أن عزله بالأمير دمرداش المحمدي الظاهري ، نائب حماة ، وتوجه إياس أنايكل بدمشق ، فأقام بها يسيراً وطلب إلى القاهرة وصودر وأهين إلى أن مات بعد يومين حسب

(١) توجد ترجمة وافية لهذا الجامع ص ٦٢ الحاشية رقم (٢) ج ٩ من هذه الطبعة .

ما تقدم ذكره، وقيل : إنه لما أهين كان في يده خاتم مُفضله فمات من وفته، وقيل غير ذلك، وكان يشعَّ المتلذذ ظالماً غشوماً حادِ المزاج كريمة المعاشرة، يُرمي بعظامه، قيل : إنه قال له رجل مرة : يا وجهَ القمر ! بعد أن دعا له كاهي عادة العوام ، فضرَب الرجل ضرباً مؤلماً ، وقال : أنا أعرف بنفسي منك ، وكانت بعض حظاً ياه ملكها الوالد من بعده وأستولدها، فكانت تحكي عنده عظامه من سوء خلقه وخلقه .

<sup>(١)</sup> وتوقي الأمير أبو بكر بن [محمد بن واصل] المعروف بابن الأحدب أمير العربان بلاد الصعيد قيلاً .

<sup>(٢)</sup> وتوقي الأمير ركن الدين يبرس بن عبد الله القان تمرى الأمير آخرور الثاني، وأحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية ، في رابع عشر جمادى الآخرة، وكان من قدماء الأمراء، وهو من أول الأمر إلى آخره كان من حزب الملك الظاهر برقوق، وكان الملك الظاهر ينادمه ويُمازحه ويُعجبه كلامه ، وأنا أتعجب غایة العجب من الملك الظاهر برقوق في عدم ترقية، ولعله كان راضياً بما هو فيه — والله أعلم — وهو والد صاحبنا الناصري محمد بن يبرس — رحمهما الله تعالى — .

<sup>(٣)</sup> وتوقي الأمير عمر بن عبد العزيز أمير عرب هقارة بلاد الصعيد .

قلت : وعمر هذا هو والد بني عمر أمراء العربان بلاد الصعيد في زماننا هذا، ولعله يكون أول من ولي منهم الإمارة .

(١) يعني والد المؤلف . (٢) الزيادة من السلوك ج ٤ ص ٣٠

(٣) أنظم الظاهر برقوق بعد واقعة بدر بن سلام في سنة ٧٨٣ ، فأقطع لإسماعيل بن مازن منه ناحية ديرجا ، وكانت خراباً فمرعاً ، وهو جد المازن ، وأقام بها حتى قتلها على بن عرب منهم ، وهو جد الرابي فولى بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الحواري (عن شرح القاموس مادة هور) .

وَتُوفِّيَ الشِّيخُ الْمُسْنَدُ الْمُعَمَّرُ الْمُعْتَدِلُ زِينُ الدِّينِ أَبُو الْفَرْجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدِ  
ابْنِ الْمَبْارِكِ بْنِ حَمَادِ الْمَغْرِبِ الْمُعْرُوفِ بِأَبْنِ الشِّيْخَةِ، وَوُلُودُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ  
وَسَبْعَانَةَ، وَمَاتَ فِي تَاسِعِ عَشَرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَدُفِنَ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ بَعْدَ أَنْ  
حَدَثَ سَنِينَ وَصَارَ رُحْلَةً فِي زَمَانِهِ .

وَتُوفِّيَ الشِّيخُ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَى بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَقِيلِيِّ (بِفَتْحِ  
الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ) إِمَامُ الْمَالِكِيَّةِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِعَكَةِ الْمَشْرُفَةِ، وَأَخُو الْقَاضِيِّ  
أَبِي الْفَضْلِ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالْفَقِيهِ عَلَى "الْئَوْزِيرِيِّ" ، فِي ثَانِي جُمَادَى الْأُولَى بِعَكَةِ الْمَشْرُفَةِ،  
وَكَانَ سَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَثَ سَنِينَ .

١٠ وَتُوفِّيَ الشِّيخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الشِّيخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ جَمَالِ الدِّينِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفِ بْنِ هَشَامِ النَّحْوِيِّ ، فِي لَيْلَةِ الْأَكْثَرِيَّنِ رَابِعِ عَشَرِينَ شَهْرِ رَجَبِ  
بَعْدَ أَنْ تَصَدَّى لِإِقْرَاءِ النَّحْوِيَّنِ ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةُ الْطَّلَبَةِ، وَكَانَ لَهُ مَشارِكَةٌ  
جَيِّدةٌ فِي الْفَقِهِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ خَيْرًا دِينًا .

١٥ وَتُوفِّيَ قَاضِيُّ الْقَضَايَا شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ  
الْطَّرَابُلُسِيِّ الْحَنْفِيِّ ، قَاضِيُّ قَضَايَا الْمَدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فِي يَوْمِ السِّبْتِ ثَامِنِ عَشَرِينَ  
ذِي الْحِجَةِ ، وَكَانَ عَفِيفاً دِينًا مَشْكُورُ السِّيَرَةِ، وَتَوَلَّ الْقَضَاءَ مِنْ بَعْدِهِ قَاضِيُّ الْقَضَايَا  
جَمَالُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ الْمَلِطِيِّ ، بَعْدَ أَنْ نَرَجَ البرِيدَ بِطَلْبِهِ ، وَشَغَّلَ  
مَنْصِبَ الْقَضَاءِ بِالْقَاهِرَةِ ، مَائِةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ عَشَرَ يَوْمًا ، حَتَّى حَضَرَ وَوْلِيُّ قَضَاءِ  
الْحَنْفِيَّةِ بِالْمَدِيَارِ مَصْرُ .

(١) فِي السَّلُوكِ ج ٤ ص ٣١ (ابن السمعنة) وقد عقد له المؤلف ترجمة في المثلث الصافى (ج ٢ ص ٢٨٦ ب).

قلت : هكذا تكون ولاية قضاة الشريف بعزة وطلب وأحترام ، لا لكن يسعى فيها من بيت المال والأمير الكبير إلى بيت والي القاهرة ، حتى يلي بالمال والبذل من غير تصرف ذلك حتى إنه يعرف ولايته بالبرطيل ، كل أحد من المسلمين حتى النصارى واليهود ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وتوّفي الشّيخ الإمام العالم زين الدين ميكائيل بن حسن بن إسرائيل التُركانى <sup>١</sup> .  
الفقيه الحنفى في ذى الحجة عن نيف وسبعين سنة ، كان فقيها فاضلا بارعاً مشاركاً  
في فنون كثيرة من العلوم ، وكان مستحضرًا لذاته مُناظراً طلاق الأسنان فصيحًا  
وأقرأ درس سنتين .

وتوفي القاضى جمال الدين محمود بن أحمد ، وسماه بعضهم محموداً بن محمد بن على  
ابن عبد الله القىصرى العجمى الحنفى ، قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية ،  
وناظر الجيوش المنصورة بها ، وشيخ شيوخ خانقاه شيخون <sup>(١)</sup> ، في ليلة الأحد سابع  
شهر ربيع الأول ، بعد أن جمع بين هذه الوظائف الثلاث التي لم تجتمع لنفيه ، وكان  
من رجال الدهر حرمًا وعزماً ، ومعرفةً وعلماً وفضلاً ، وكانت قديمة إلى القاهرة  
في عُنفوان شبيبه فقيراً مُلِقاً ، وترك بالمدرسة الصرعى تمشية مدة يخدم الفقهاء ، فرأى  
في منامه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول له : أنت شاهنشاه ، ففسر المنام  
<sup>(٢)</sup> على الشّنشى ، وكان من جملة الصوفية بالصرعى تمشية ، وتنقلت به الأحوال إلى أن

(١) ذكرها المقرىزى في خططه باسم خانقاه شيخون ، حيث قال : (في ص ٤٢١ ج ٢ من خططه)  
إن هذه الخانقاه في خط الصليبة خارج القاهرة . راجع الكلام عليها ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه  
الطبعة .

(٢) تكلم المقرىزى عن هذه المدرسة في خططه في ص ٤٠٣ ج ٢ . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٨ ج ١٠ من هذه الطبعة تجد لها شرحاً مطولاً .

(٣) هو محمد بن محمد بن موه ، القاضى شمس الدين الشنى ، راجع ترجمته في المثلث الصافى  
(ج ٢ ص ١٢٧١) .

صار يُقرئ المسايلك بالأطباقي من القلعة، وقتل الملك الأشرف شعبان وصار مخدومه طاشتر اللقاف أتابك العساكر، فتكلّم له في حسبة القاهرة دفعة واحدة فولهمها، ونزل عند شخص في داره حتى تعيّن له دار يسكنها، وبعث له قاضي القضاة صدر الدين المناوى بشوب حتى لبسه، لعجزه عن شراء ثوب، وهذا كان أول مبدأ أمره، ثم تنقل في الوظائف حتى كان من أمره ما كان، ولما مات خلف موجوداً كبيراً وكتباً حسنة، وخلف ثمانية أولاد من الذكور والإثاث، منهم العلامة صدر الدين أحمد بن العجمي الآتى ذكره في وفيات ثلاث وثلاثين وثمانمائة، وتولى قضاء الحنفية من بعده القاضى شمس الدين محمد الطبرى، <sup>(١)</sup> ومات فى السنة حسب ما تقدم، وولى الجيش بعده شرف الدين بن الدمامى.

وتوّق الأمير جمال الدين محمود بن علي بن أصفر عينه الأستادار، في يوم الأحد <sup>(٢)</sup> ناسع شهر رجب بخزانة شمائل، بعد ما تكبّ وعُوقب وصودر ودُفن بمدرسته خارج باب زويلة المعروفة به، وحمله ما أخذه الملك الظاهر منه من المال في أيام مصادره ألف ألف دينار، وأربعمائة ألف دينار، وألف ألف درهم فضة، وبضائع وغلال، وغير ذلك بما يُنف على ألف ألف درهم فضة، وتلف له بأيدي <sup>(٣)</sup> من عاقبه وحواشيه جملة كبيرة، وأخنى هو أيضاً أشياء كثيرة يترجى البقاء، ومن عظم ماظهر له من المال، قالت العامة: لأن الله الحميد لداود، والذهب محمود، وكان أصل محمود هذا أنه كان في مبدأ أمره فقيراً يتعرّى الشدّ في إقطاعات الجند،

(١) هو القاضى شرف الدين محمد بن محمد الدمامى المالكى الإسكندرى، ذكره المؤلف ترجمة في المثل العاصى (ج ٣ ص ١٢٦٢).

(٢) كانت هذه الخزنة من مجموع القاهرة. راجع المقرىزى ج ٢ ص ١٨٨، والجزء العاشر ص ١٦ من هذه الطبعة. (٣) في (ف) شيئاً كثيراً.

ثم خدم عند بعض الأمراء، فصلحت حاله، وحصل وسعي، حتى ولـى شدـ الدواوين بالقاهرة ، فظـهـرـ منهـ نجـابةـ وـيـقطـةـ ، وـترـقـ حتـىـ ولـىـ الأـسـتـادـارـيـةـ فـ دـولـةـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ الـأـوـلىـ ، وـأـنـعـمـ عـلـيـهـ بـإـمـرـةـ مـائـةـ وـتـقـدـمـةـ أـلـفـ ، وـنـكـبـهـ النـاصـرـىـ لـمـاـ مـلـكـ مـصـرـ ، وـجـبـسـهـ إـلـىـ أـنـ خـرـجـ مـنـ السـجـنـ فـ نـوـبـةـ بـطـاـ وـأـخـاحـبـهـ مـنـ الجـبـ ، وـأـعـادـهـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ إـلـىـ وـظـيـفـةـ الـأـسـتـادـارـيـةـ ، بـعـدـ مـسـدـةـ فـإـنـهـ كـانـ أـوـلـاـ مـاـ قـدـمـ إـلـىـ مـصـرـ وـلـاهـ مـُشـيـراـ ، ثـمـ أـعـادـهـ إـلـىـ الـأـسـتـادـارـيـةـ ، وـدـامـ بـهـ إـلـىـ أـنـ قـبـضـ عـلـيـهـ الـظـاهـرـ ، بـسـعـيـ كـاتـبـهـ سـعـدـ الدـيـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ غـرـابـ ، وـأـجـرـىـ عـلـيـهـ الـعـقـوبـةـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ .

١٠ وـتـوـقـ الـوزـيرـ الصـاحـبـ سـعـدـ الدـيـنـ نـصـرـ اللهـ القـبـطـيـ الـأـسـلـمـيـ ، الـمـعـرـفـ بـابـنـ الـبـقـرـىـ ، فـ لـيـلـةـ الـاثـنـيـنـ رـايـعـ جـادـىـ الـآـتـرـةـ مـخـنـقـاـ بـعـدـ عـقـوبـةـ شـدـيـدةـ وـمـصـادـرـةـ .

١٥ وـتـوـقـ قـاضـيـ القـضـاةـ سـيـرىـ الـدـيـنـ [ـأـبـوـ الـحـلـابـ مـحـمـدـ]ـ بـنـ مـحـمـدـ قـاضـيـ قـضـاةـ الشـافـعـيـةـ بـدـمـشـقـ ، الـمـعـرـفـ بـابـنـ الـمـسـلـاقـ الشـافـعـيـ ، بـالـقـاهـرـةـ فـ يـوـمـ الـخـمـيسـ سـابـعـ عـشـرـينـ شـمـرـ رـجـبـ ، وـكـانـ فـقـيـهاـ عـالـمـاـ أـفـقـ وـدـرـسـ وـلـىـ قـضـاءـ دـمـشـقـ ، وـكـانـ مـعـدـودـاـ مـنـ عـلـمـاءـ الشـافـعـيـةـ .

وـتـوـقـ قـاضـيـ القـضـاةـ نـجـمـ الـدـيـنـ أـبـوـ الـعـبـاسـ أـحـمـدـ بـنـ قـاضـيـ القـضـاةـ عـمـادـ الـدـيـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ صـالـحـ بـنـ أـبـيـ الـعـزـ وـهـيـبـ بـنـ عـطـاءـ بـنـ جـبـيرـ بـنـ جـاـبـرـ بـنـ وـهـيـبـ الـحـنـفـيـ الـدـمـشـقـيـ ، الـمـعـرـفـ بـابـنـ أـبـيـ الـعـزـ ، وـبـابـنـ الـكـشـكـ قـبـلاـ .

(١) عـقـدـلـهـ الـمـؤـلـفـ تـرـجـةـ طـوـيـلـةـ فـ الـمـنـلـ الصـافـيـ (ـجـ ١ـ صـ ٢٣ـ) .

(٢) النـكـلةـ عـنـ السـلـوكـ (ـجـ ٤ـ صـ ٣٢ـ)

(٣) عـقـدـلـهـ الـمـقـرـبـيـ فـ السـلـوكـ (ـجـ ٤ـ صـ ٣٣ـ) تـرـجـةـ تـخـلـفـ فـ الـأـنـقـابـ عـاـرـدـ فـ الـأـصـلـيـنـ .

بدمشق ، في مستهل ذى الحجة بعد أن لزم داره مدة ، وكان إماماً فقيها بارعاً عالماً  
مفتّتاً ، ولـ قضاء دمشق آستقللاً غير مرّة ، وحسنت سيرته ، وأُشخص في سنة  
سبعين وسبعين إلى الديار المصرية ، وولـ بها قضاء الحنفية بعد قاضي القضاة  
صدر الدين محمد بن عبد الله التركانـي بعد موته ، فلم تطل مدة وآستعفـ ، وألحـ  
في ذلك حتى أُغفـاه السلطـان ، وولـه قـضاء الحـنـفـية بـدمـشـقـ على عـادـتـهـ ، فـدـامـ بـهـاـ سـنـينـ ،  
ثم صـرـفـ عـنـهـ ، ولـ زـمـ دـارـهـ حتـىـ مـاتـ قـتـيلـاـ بـدمـشـقـ — رـحـمـ اللهـ عـالـىـ —  
﴿أَمْرَ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ وَعِشْرُونَ إِصْبَاعًا .  
مَلْعُونُ الْزِيَادَةِ تَسْعَةُ عَشْرَ ذَرَاعًا وَأَثْنَا عَشْرَ إِصْبَاعًا وَاللهُ أَعْلَمُ .



السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برؤوف « الثانية على مصر »  
وهي سنة ثمانمائة .

وفيها توفي الأمير سيف الدين تـبـكـ بن عبد الله اليـحـاوـيـ الـظـاهـرـيـ ، الأـمـيرـ  
آخرـ الكـبـيرـ فـلـيـلـةـ الـخـمـيسـ رـابـعـ عـشـرـ شـهـرـ رـبـيعـ الـآـنـرـ ، وـنـزـلـ السـلـطـانـ إـلـىـ إـلـاسـطـيلـ  
ومـشـىـ فـيـ جـنـازـتـهـ حتـىـ حـضـرـ الصـلـاـةـ عـلـيـهـ بـمـصـلـاـةـ الـمـؤـمـنـ ، ثـمـ رـكـبـ وـتـوـجـهـ أـمـامـ  
جـنـازـتـهـ حتـىـ شـاهـدـ دـفـنـهـ ، وـأـقـامـ الـقـرـاءـ عـلـيـ قـبـرـهـ أـسـبـوعـاـ ، وـوـجـدـ السـلـطـانـ عـلـيـهـ كـثـيرـاـ  
وـبـكـيـعـنـدـ دـفـنـهـ ، وـكـانـ مـنـ عـضـاءـ الـمـالـيـكـ الـظـاهـرـيـةـ ، أـنـمـ عـلـيـهـ السـلـطـانـ بـإـمـرـةـ عـشـرـةـ  
فـأـوـاـلـ وـاقـعـةـ الـنـاصـرـيـ وـمـنـطـاشـ ، ثـمـ رـقـاهـ حتـىـ وـلـهـ الـأـمـيرـ آخرـيـةـ بـعـدـ الـأـمـيرـ

(١) في المقرئي ج ٤ ص ٥ (تـبـكـ) وكـذا في المـنـيـلـ الصـافـيـ (٢١ ص ١٣٨٥) وـذـكـرـهـ تـكـتـبـ (تـبـكـ) بـنـاءـ مـثـنـاةـ مـنـ فـوقـ وـمـفـتوـحةـ ، وـمـعـناـهـ فـيـ الـفـنـةـ الـتـرـكـيـةـ (أـمـيرـ جـسدـ) .

(٢) أـنـثـاـ هـذـهـ الـمـصـلـاـةـ الـأـمـيرـ سـيفـ الدـيـنـ يـكـتـمـلـ بـكـتـمـلـ عـنـدـ الـمـؤـمـنـ ، وـأـنـثـاـ أـيـضاـ سـبـيلـ مـعـ الـمـصـلـاـةـ  
يـعـرـفـ بـسـبـيلـ الـمـؤـمـنـ ، وـلـكـنـ آبـنـ إـيـاسـ ذـكـرـهـ فـيـ تـارـيخـ مـصـرـ (صـ ٢١١ جـ ١) بـاـسـمـ سـبـيلـ الـمـؤـمـنـ ؛  
وـقـدـ أـشـتـتـ الـمـصـلـاـةـ وـالـسـبـيلـ حـوـالـيـ سـنـةـ ٧٦٥ـ دـهـ . رـاجـعـ اـنـفـاطـ الـتـوـفـيقـيـةـ (٤٥ صـ ٩٢٣) .

بِكُلْمَش العلاني، لَمَّا نُقْلِي إِلَى إِمْرَة سلاح، فَدَام فِي وظيفة الْأَمِير آخُورِيَّة إِلَى أَنْ تَوَفَّ، وَتَوَفَّ الْأَمِير آخُورِيَّة بَعْدَ مَوْتِهِ الْأَمِير نُورُوزُ الْحَافِظِيُّ الظاهري رَأْسُ نُوبَةِ النُّوبِ .

وَتَوَفَّ السِّيد الشَّرِيف جَمَالُ الدِّين عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَافِي بْنُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَاطِي تَقِيبُ الْأَشْرَافِ فِي لَيْلَةِ رَابِعِ عَشْرِينِ ذِي القُعْدَةِ .

وَتَوَفَّ الْفَاقِيُّ الْعَالَمُ تَاجُ الدِّين أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَى بْنِ عَمِيرِ السِّنْجَارِيِّ  
 الْحَنْفيُّ الْمُعْرُوفُ بِقَاضِي صَوْر (بِفَتْحِ الصَّادِ الْمُهَمَّلَةِ) وَصَوْر: بُلْيَدَةُ بْنُ حَصْنِ كِيفَا،  
 وَبَنْ مَارِدِينِ مِنْ دِيَارِ بَكْرِيْنِ وَائِلَّ، وَكَانَ إِمامًا عَالِمًا مُفْتَنًا بَارِعًا فِي الْفَقْهِ وَالْأَصْلَيْنِ،  
 وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْلُّغَةِ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ سَنَيْنِ بِدمَشْقِ وَمَصْرَ، وَكَانَ فِي ابْتِداءِ أَمْرِهِ لِمَا قَدِمَ  
 الْقَاهِرَةَ اجْتَازَ بِدِمَشْقِ وَاسْتَوْطَنَهَا مَدْةً، وَأَخْذَ بَعْدَهَا عَنِ الْعَالَمَةِ عَلَاءِ الدِّينِ الْقُونِيِّ  
 الْحَنْفِيِّ، ثُمَّ قَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةَ فَأَخْذَ عَنِ الْعَالَمَةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَغَيْرِهِ،  
 حَتَّى بَرَعَ فِي عَدَّةِ فَنَوْنَ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ وَصَنَفَ وَأَشْغَلَ، وَمِنْ تَالِيفِهِ كَابِ «الْبَحْرُ  
 الْحَاوِي فِي الْفَتاوِيِّ» وَنَفَّلَ كَابِ «الْمُخْتَار فِي الْفَقْهِ» وَنَظَمَ «السَّرَّاجِيَّةُ فِي الْفَرَائِضِ»

(١) حَصْنِ كِيفَا: قَلْمَةٌ حَصْنِيَّةٌ شَاهِقَةٌ بَيْنَ بَزَرِيَّةِ أَبْنِ عَمِيرَةِ بَنِيْنِ عَمِيرَةِ بَنِيْنِ فَارِقَيْنِ .

(٢) مَارِدِين: ذُكِرَتْهَا أَبْنِ حَوْقَلَ فِي الْمَسَالِكِ ص ١٥٢، وَيَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبَلَادَنِ وَابْنِ بَلْوَطَةِ  
 ج ٢ ص ١٤٢ وَقَامِوسُ الْأَمْكَةِ لِرَجُوْمِ عَلِيِّ بَهْجَتِ، وَقَدْ حَدَّدَ مَوْضِعَهَا أَطْلَسُ فَلِيسِ الْجَنْوَرَاقِ طَبَعَ لِنَدَنَ  
 سَنَةَ ١٩٢١ وَرَابِعَ ص ٩٧ ج ٨ مِنْ هَذِهِ الْطَّبَعَةِ حِيثُ تَجْدَعْ لَهَا تَرْجِعَةً مُطْلَقاً .

(٣) دِيَارِ بَكْرٍ: بِلَادٌ كِبِيرَةٌ وَاسِعَةٌ تَنْسَبُ إِلَى بَكْرِيْنِ وَائِلَّ، وَهِيَ نَاحِيَّةٌ ذاتُ مَدَنٍ كَثِيرَةٍ بَيْنَ الشَّامِ  
 وَالْمَرْأَقِ وَقَصْبَتِهِ الْمَوْصَلِ، وَبَهَا دَجْلَةُ وَالْفَرَاتِ . رَابِعُ الْكَلَامِ عَلَيْهَا فِي مَعْجمِ الْبَلَادَنِ لِيَاقُوتِ، وَالْجَنْوَرَاقِ  
 الْزَّاهِرَةِ (ج ٨ ص ١١٧ مِنْ هَذِهِ الْطَّبَعَةِ)، وَمِرَاصِدُ الْأَطْلَاعِ، وَآثارُ الْبَلَادِ، وَأَخْبَارُ الْعَبَادِ لِلْقَزوِينِ .

(٤) هُوَ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ أَبْوِ الْحَسَنِ الْقُونِيِّ، وَلَدَ سَنَةَ ٦٩٠ وَتَوَفَّ سَنَةَ ٧٤٩ . رَابِعُ  
 الْمَهْلِ الْمَهْلِيِّ (ج ٢ ص ٤٤٦ ب) .

ونظم كتاب «سُلْوان المطاع لابن ظَفَر» ونال في الحكم بالقاهرة، وولي وكالة بيت المال بدمشق، وكان من محاسن الدنيا ديناً وعماً وخيراً وكما .

وتوّق الأمير سيف الدين قلمطاي بن عبد الله العثماني الظاهري الدواودار الكبير بالديار المصرية في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى، وحضر السلطان الملك الظاهر الصلاة عليه بمصلحة المؤمني، وحضر دفنه أيضاً بتربيته التي أنشأها عند الصُّقُوة بالقرب من باب الوزير، وبكى السلطان عليه بكاءً كثيراً، وأقام القراءة على قبره أسبوعاً، وتولى الدواودارية من بعده الأمير يبرس بن أخت السلطان، وكان قلمطاي من أجل الماليك الظاهريين، باشر الدواودارية بحرمة وافرة، ونالته السعادة وعَظُم في الدولة، وهو صاحب الحاصل بالقرب من البندقين بالقاهرة، وخلف مالاً كثيراً، وهو أيضاً من نشأة أستاذة الملك الظاهر برقوق في سلطنته الثانية ، رحمة الله تعالى .

وتوّق أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحفصى الحنفى كاتب سرّ دمشق بهـا في ثاني عشر ذى الحجة ، ومولده في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعيناً ، وتفقه بدمشق ، وبرع في الفقه والعربية ، وشارك في عدّة فنون مشاركةً جيدةً، ومهـر في الأدب والتـرـشـلـ والنـظـمـ ، وتوّلى كتابة سرّ دمشق وبإشرافها بحرمة وافرة ، ونالته السعادة في مباشرته ، وكان ذا شكلـةـ حـسـنةـ، وعبـارـةـ فـصـيـحـةـ، وـفـضـلـ وـإـفـضـالـ، وـكـانـ لـهـ يـدـ فيـ عـلـمـ الموسيقـيـ وـتـأـدـيـتـهـ، وـعـنـدـهـ مـيـلـ إـلـىـ الـلـهـوـ وـالـطـربـ معـ حـشـمةـ وـدـينـ وـكـمـ، وـمـنـ شـعـرـهـ لـمـ تـأـدـيـتـهـ

من تجربة أرزنكان صحبة الأمير تم الحسني نائب الشام، وقد ضل غالب العسكر في بعض الليالي عن الماء، فنزل هو على ماء في بعض الطريق، وقال في ذلك :  
 (البسيط) .

ضَلُّوا عَنِ الْمَاءِ لَمَّا أَنْ سَرَّوْا سَحْراً \* قَوْمٌ فَظَلُّوا حَيَّارَى يَلْهَثُونَ طَهَا  
 وَاللَّهُ أَكْرَمَنِي بِالْوَرْدِ دُونَهُمْ \* فَقَلَّتْ «يَا لَيْتَ قَوْمٌ يَعْلَمُونَ بِمَا»  
 (الوافر) .

وله أيضاً - سائحة الله تعالى -

جَفَوْنُّ مِنْ تَأْرِقَهَا دَوَامٌ \* مَدَامُهَا تَفِيضُ عَلَى الدَّوَامِ  
 فَدَيْتُ عَيْوَنَ مِنْ حَرَمَتْ عُيُونِي \* مُنَاهَا مِنْ لِقَاهَا طَيْبُ النَّاسِ

وَرَاثَتْ مِنْ لَوَاحِظَهَا نَبَالًا \* مُرَاشَقَهَا شَفَقَيْنِ مِنْ السَّقَامِ

إِذَا لَاحَظْتَنِي فَتَصِيبُ قَلْبِي \* عَلَى اللَّغَاتِ مُوْفَورُ السَّهَامِ

لَهَا شَفَقَانِ قَدْ شَفَقَتَا فَوَادِي \* وَلَا شَفَقَاهُ إِلَّا لِلْفَرَامِ

وَنَفَرَ مِنْ يَعِيشُ بِهِ آرْتَوَاءُ \* يَمُوتُ مِنَ الصَّبَابَةِ وَهُوَ ظَامِ

أَدَمَتْ لِي مُدَامَتَهُ آرْتَشَافَا \* فَوَاسُكَاهُ مِنْ ذَاكَ الْمَدَامِ

وَلَّا رَامَ بِسَدْرِ الْأَقْيقِ خَرَّاً \* وَتَشَبَّهَا بِمَا تَحْتَ اللَّثَامِ

بَدَتْ تَخَالَّ غُبَّاعَنْ عَقُودَ \* وَتَبَسَّمَ عَنْ جُهَانِ بِأَنْتَظَامِ

١٠

١٥

(١) ذكر ياقوت في معجميه ج ١ ص ٢٠٥ أن اسمها (أرزنجان ، بالجم ) ، وأهلها يسمونها (أرزنكان) بالكاف ، وهي بلدة طيبة ، كثيرة الخيرات من بلاد أرمينية من بلاد الروم ، وغالب أهلها أرمن ، وفيها مسلدون ، وهم أعيان أهلها .

(٢) اسم الأصل تفك ، وكان نائب دمشق ، ومن ماليك الظاهر برقوق ، وله ترجمة في المثل الصاف

٤٠ (ج ١ ص ٤٣٨ ب)

(٣) في (م) تراقيها .

(٤) راشن السهم : أقصى به الرئيس ليسير بشرفة . (٥) كما بالأصل .

فأَزَرَى نُفُرُهَا بِالسَّدْرِ نَقْصًا \* وَأَنْجَلَ وَجْهُهَا بِدَرِ التَّمَامِ

<sup>(١)</sup> يعيشك يا كريم الخيم كن لي \* معينا إن صرت على الخير

وقل صب توصل في أوان \* له قلب تقطع بالأوام

<sup>(٢)</sup> ولب هام بالذكرى ودمع \* كوبيل عطاء نفر الدين هامي

و توف القاضي نجم الدين محمد بن عمر الطمبدي وكيل بيت المال ومحاسب

القاهرة في رابع عشرين شهر ربيع الأول . قال المقرizi : « وكان غاية في الجهل »

و توف الشیخ الصالح المعتمد أبو عبد الله محمد بن سلامة التونیری المغربي

المعروف بالگرک لطول إقامته بمدينة الكرك في خمس عشرين شهر ربيع الأول ،

وكان عند الملك الظاهر برقوم بمنزلة مكينة جدا ، كان يجلسه فوق قضاة القضاة ،

ولم يغير لبس العباءة ، ولا أخذ من الملك الظاهر شيئاً من المال ، وكان الناس فيه

على قسمين ما بين مفرط في مدحه ، وما بين مفرط في الحط عليه . و توف الأمير

بلبعا السالمي تجهيزه ، وبعث السلطان مائة دينار للقراءة على قبره مدة أسبوع .

و توف الأمير سيف الدين آق بلاط بن عبد الله الأحمدى الظاهري أحد

أمراء العشرات ورأس نوبة في شهر ربيع الآخر ، وكان تركي الجنس شجاعا .

و توف الأمير سيف الدين طوغاي بن عبد الله العمري أحد أمراء العشرات

بالديار المصرية ، ونقيب الفقراء السطوحية في أول شهر ربيع الأول ، وكان دينا

خيراً يحب الفقراء ، ويتردد لزيارة الصالحين .

(١) الخيم : الأصل .

(٢) الأوام : شدة النسا .

(٣) يقال عطاء هام (بنوين الميم مكسورة) ، أي دائم الانهاب .

وتوفى الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبي  
المدمشقي الضرير المعروف بالبرهان الشامي في ثامن جُهادِي الأولى، وكان فاضلاً  
أديباً فقيهاً.

وتوفى الأمير سُولَى بن قَرَاجَا بن دُلغادر التُركاني، صاحب أُبُولِسْتِين، قُتُلَ غِيلَةً  
على فراشه، وكان غير مشكور السيرة، كثير الشرور والفتنة.

وتوفى الأمير شرف الدين موسى بن هُمارِي أميرِشِكار في ثاني عشر شهر رجب  
وكان من جملة أمراء العشرات.

وتوفى الشيخ الأديب المادح أبو الفتح محمد بن الشيخ العارف على الْمِدِيُويَّ  
في ثامن عشر جُهادِي الآخرة بالتحريريَّة، وكان أكثر شعره مدائخ.

(١) ذكره المقرئي ج ٤ ص ٥٨ ترجمة طولية.

(٢) ذكرها بافوت في معجممه ج ١ ص ٩٣ وقال إنها مدينة مشبورة بلاد الروم قرية من مدينة  
أبسس مدينة أصحاب الكهف.

(٣) هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم النحارية إحدى قرى مركز كفر الزيات بمديرية الغربية بمصر  
والتحريريَّة هو اسمها الأصل في المديوان، وردت به في قوانين الدواوين لابن مماتي، وفي تحفة الإرشاد  
وفي التحفة السنية لابن الجيعان من أعمال الغربية ومن بعد الزلوك الناصري حزف اسمها إلى النحوارية،  
فهذه وردت به في رحلة ابن بطوطة، وفي كتاب وقف السلطان قايتباي، وفي دليل أسماء البلاد المصرية  
المحرر في سنة ١٢٢٤هـ، وفي الخطط التوفيقية مضبوطة براءين مهملتين بينهما ألف، ووردت في بعض  
الكتب باسم النحوارية ويحتمل أن يكون ذلك من الغلط وقت الطبع لتشابه المزدوج، وفي المهد العياني  
حزف اسمها للمرة الثانية إلى النحارية، وهو اسمها الحالى وردت به في ناج العروس للزبيدي.

ويستفاد مما قرأه في عدّة كتب عن هذه البلدة أنها كانت في بدء تكونها صنعة للأمير نجاشي الأدغلى  
الإخشيدى في القرن الرابع المجرى فنسبت إليه، وكانت في إقطاع الأمير شمس الدين سقير السعدي نقيب  
الجيوش المنصورية فأنشأ بها جاماً وطاحوناً وخاناً، ثم تزايدت في العاشرة حتى صارت بلدة كبيرة ذات إبراد  
عظيم ثم نزح عنها الأمير شمس الدين للاك الناصر محمد بن قلاوون فاتسع أمرها وأنشئ فيها زيادة عن ثلاثة  
بستانات وأصبحت مدينة كبيرة ذات أسواق ودكاكين وقباب وفنادق ومقاهي، وأجد وحمامات ومعاصر وزيت =

﴿ أَمْرَ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ وَأَثْنَا عَشْرَ إِصْبَعاً —  
مِيلُ الزِّيَادَةِ . تِسْعَةُ عَشْرَ ذِرَاعاً وَسَبْعَةُ أَصْبَاعٍ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

— وفيها تجارة ميسيرة، ورغبت الناس في سكاكها وبنوا بها الدور والقصور وبنوها الملك الناصر جاماً كثيراً وسماه الحمودية، وكان به ٣٥ محوداً، ورتب فيه عشرين درساً، ووقف عليه أوقافاً جليلة، وقد اندر كل ذلك وأصبحت تلك المدينة الآن قرية زراعية تبلغ مساحتها ١٩٥٠ فرساناً وعدد سكانها حوالى ٥٠٠٠ نسمة بما فيهم سكان العزب التابعة لها .

\* \* \*

صورة ما جاء بالأصل الفوتوغرافي رقم ١٣٤٣ تاريخ

القسم الثاني من الجزء الخامس

يا ربنا لك الحمد كما يبني بلال وجهك ، وعظم سلطانك ، لا تخسى نسأك عليك أنت يا أنت  
عل نفسك ، فلك الحمد حتى ترضي ، ولك الحمد على الرضا ، ولك الحمد على كل حال ، اللهم صل على سيدنا  
محمد كلما ذكره المذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون .

تم الجزء الخامس من كتاب النجوم الظاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة من تأليف يوسف بن تغري  
بردي الشيشاني الأتابكي .

+ +

ذكر ما آشتم عليه هذا الجزء من ملوك مصر وهم

الملك الكامل شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المنصور حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون ،  
ثم الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك  
الناصر حسن ثانياً ، ثم الملك المنصور محمد بن المنصور حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الأشرف  
شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المنصور على بن الملك الأشرف شعبان بن  
حسين بن محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح حاجي بن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، ثم الملك الظاهر  
بررقوق بن آنص المئاني البغاوى ، ثم الملك الصالح حاجي ثانياً ، وغير لقبه بالملك المنصور ، ثم الملك الظاهر  
بررقوق ثانياً إلى أن مات . انتهى .

وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك على يد الفقير إلى الله تعالى ، الرابي عفوري به ومحقرته محمد بن  
عبد العزيز بن محمد البغدادي الشافعى غفر الله له وسلامه في يوم الأربعاء المبارك العشرين من شهر  
الله المحرم الحرام عام ست وثمانين وثمانمائة ، أحسن الله عاقبتهما بمحنة وآلة ومحنة وسلم ورضي الله تعالى  
عن أصحاب رسول الله أجمعين ، والحمد لله وحده .

## ذكر سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر

السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق بن الأمير آنص ، الحاركى الأصل ، المصرى المولد والمنشأ ، سلطان الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والأقطار الجعازية ، وهو السلطان السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والثانى من الحراكسة ، وأمه أم ولد رومية تسمى شيرين ، ماتت في سلطنته . مولده في سنة إحدى وتسعين وسبعين ،<sup>(١)</sup> قبل خلع أبيه الملك الظاهر برقوق من السلطنة ، وحبسه بالكرك ، فأراد أن يسميه « بُلغاك » يعني « تحبيط » باللغة التركية ، فسمى « فرجاً » .

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل صبيحة موت أبيه يوم الجمعة النصف من شوال سنة إحدى وثمانمائة بعهد من أبيه إليه حسب ما تقدم ذكره ، في أواخر ترجمة أبيه ، وحسب ما ذكره أيضاً .<sup>(٢)</sup>

وفي سلطنته يقول الأديب المقرئ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن [ الطويل ]<sup>(٣)</sup> الأوحدى :

مضى الظاهر السلطان أكرم مالك \* إلى ربِّه يرقى إلى الخلد في الدرج  
وقالوا ستائي شدة بعد موته \* فأكرمه ربُّ وما جا سوى (فوج)<sup>(٤)</sup>

(١) الكرك : ام لقلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء (راجع معجم البلدان لياقوت) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً مطولاً .

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الشهابي الأوحدى نسبة إلى يرس الأوحدى نائب القائمة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعينه اتصل بخدمته ونال عنده القلعة فشتهر به . ولد سنة ٧٦١ هـ ، ومات سنة ٨١١ هـ (عن الضوء الالمعم ١ : ٣٥٨) .

### ذكر جلوسه على تخت الملك

قال الشيخ تقي الدين المقرizi - رحمه الله تعالى - : ولما كان صبيحة يوم الجمعة آجتمع بالقلعة الأمير الكبير أيتمش<sup>(١)</sup> ، والأمير تغري بريدي أمير ملاح ، وسائر أمراء الدولة ، واستدعي الخليفة وقضاة القضاة ، وشيخ الإسلام البليقini ، فلما تكاملوا بالإسطبل السلطاني ، أحضر فرج بن السلطات الملك الظاهر برقوم<sup>(٢)</sup> ، وخطب الخليفة وبايعه بالسلطنة وقلده أمور المسلمين ، وأحضرت خلعة سوداء فأفيضت على فرج المذكور ، ونعت بالملك الناصر ، وركب بشارع السلطنة ، وطلع حتى جلس على تخت الملك بالقصر السلطاني ، وقبل الأمراء كلهم الأرض بين يديه على العادة ، وليس الخليفة تسييراً جليلاً ، ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الملك الظاهر برقوم . انتهى كلام المقرizi .

قالت : ونذكر الآن في آبتداء دولة الملك الناصر فرج آخر خليفة الوقت ولقبه ، وقضاة القضاة ، وأرباب الوظائف من الأمراء وغيرهم من النواب ، بالبلاد الشامية ، ليكون ذلك مقدمة لما يأتي من تغيير الوظائف وتقلبات الدول . انتهى .

(١) هو عمر بن رسان بن تصيرين صالح البليقini ولد سنة ٧٢٤ هـ ونفقه على مذهب الشافعى ، وكان عالماً جليل القدر ، توفي سنة ٥٨٥ هـ

(٢) في «ف» : «فهذا كان تکاليفهم» .

(٣) يستفاد ما ذكره المقرizi في خطبه عند الكلام على صفة الكلمة (ص ٤٢٠ ج ٢) ، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم مجموعة المباني التي بها مخازن ورش الحبش المصري بالقلعة الواقعة على بین الداخلي من باب العزب الذي كان يسمى قديماً بباب الإسطبل .

خليفةُ الوقت : أمير المؤمنين المُتوَكِّل على الله أبو عبد الله محمد العبَّاسي ،  
 والقاضي الشافعى صدر الدين محمد المُناوى ، والقاضي الحنفى جمال الدين يوسف  
 المُلطى ، والقاضي المالكى ولـى الدين عبد الرحمن بن خلدون ، والقاضي الحنبلى  
 برهان الدين إبراهيم بن نصر الله العسقلانى ، والأمير الكبير أباك العساكر أبايمش  
 البجاسى ، وأمير سلاح تغري بردى من يسبغا الظاهرى (أعني الوالد) ، وأمير مجلس  
 أرغون شاه اليَدمُرى الظاهرى ، والأمير آخرور الكبير سيدى سودون قريب الملك  
 الظاهر برقوق ، وحاجب المخاب فارس الأعرج الظاهرى ، ورأس نوبة التوب  
 أرسطاي ، والدوادار الكبير ببرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر ، والخازن دار  
 يسبك الشعbanى الظاهرى ، وهو أمير مائة ومقسم ألف ، وشاد الشراب خاناه  
 سودون المساردى ، والأستadar الأمير يلغا الأحمدى الظاهرى المجنون ، وكاتب

١٠

(١) هو صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلى المُناوى الشافعى ، ولد سنة ٧٤٢هـ ، وكانت له  
 عناية كبيرة بجمع الكتب ، وكان معلمًا عند الخواص والعام ، وتوفي سنة ٣٥٨هـ عن الفوف اللامع ج ٢٤٩: ٦  
 وشذرات الذهب ج ٧: ٣٤ ، والمنهل الصافى ج ٣: ١٨٣ .

١٥

(٢) هو القاضي يوسف بن موسى بن محمد المُلطى الحلبي قاضى قضاة الحنفية بمصر ، كان عالماً فاضلاً  
 وفقها بارعاً ، توفي سنة ٨٠٣هـ عن حسن الحاضرة للسيوطى ج ١: ٢٢٣ ، والضوء اللامع ج ٢٣٥: ١٠  
 طبع الموسوعات وإعلام النبلاء ج ٥: ١٣٣ .

٢.

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي ، قاضى قضاة المالكية بمصر ، ولد بشوفن  
 وعمل العلم بها ، وجاء إلى مصر وولى قضاة المالكية في عهد الملك الظاهر برقوق ، ثم عزل وأعيد بعد  
 مدة ، ثم ولأه الملك الناصر فرج فضاة المالكية ، وmekت بها إلى أن مات بفأة سنة ٨٠٨هـ (انظر  
 التعريف بابن خلدون) .

(٤) هو إبراهيم بن نصر الله بن أحسان بن محمد قاضى قضاة الختابلة بمصر ولد في سنة ٧٦٨هـ  
 ونشأ بها وتفقه بجماعة ، وناب في الحكم عن أبيه ، وأستمر في القضاء إلى أن توفي سنة ٨٠٢هـ (الفوف  
 اللامع ج ١ ص ١٧٩ ، وشذرات الذهب ص ١٤ ج ٧) .

السر فتح الدين فتح الله التبريزى ، والوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ، وناظر الجيش والخاص معاً سعد الدين إبراهيم بن غراب ، ومحاسب القاهرة الشيخ تقى الدين أحمد المقرizi ، ووالى القاهرة شهاب الدين أحمد بن الزين ، بالبلاد المجازية والشامية ، وأمير مكة الشريف حسن بن عجلان الحسنى ، وأمير المدينة النبوية الشريف ثابت بن نعير الحسنى ، ونائب الشام الأمير تبک الحسنى المعروف بـ تم الظاهرى ، ونائب حلب آقبغا الجمالى الظاهرى ، المعروف بالأطروش ونائب طرس أيلس يوپس بـ طسا الظاهرى ، ونائب حماة دمرداش المحمدى الظاهرى ، ونائب صفد الطنبغا العياني الظاهرى ، ونائب غزرة الطنبغا الحاجب الظاهرى ، ونائب الكرك سودون الشمسي الظاهرى المعروف بالظريف ، وعده توأب آخر بقلاع الساحل وغيرها يطول الشرح في ذكرهم .

ولما تـم أمر الملك الناصر فرج في الملك ، بعد أن دفن والده ، وصار الآباء أـيتـش مدـبـر مـلـكـه ، أراد أـيتـش أن يـطـلـعـ إلى بـابـ السـاسـلـةـ وـيـسـنـ بالإـسـطـبـلـ السـاطـانـيـ ، فـنـعـهـ منـ ذـلـكـ الـأـمـيرـ سـودـونـ الـأـمـيرـ آخرـ الـكـبـيرـ ، قـرـيبـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ ، وـرـدـ ماـ بـأـمـتـهـ الـأـمـيرـ الـكـبـيرـ أـيتـشـ منـ القـاـشـ ، فـأـسـتـدـعـيـ سـودـونـ إـلـىـ حـضـرـةـ السـلـطـانـ فـأـمـتـنـعـ ، فـأـمـسـكـ أـيتـشـ عنـ الـكـلـامـ فـذـلـكـ ، وـتـكـلـمـ فـيـماـ يـعـودـ نـفـعـهـ ، فـأـمـسـكـ فـكـتـبـ إـلـىـ سـائـرـ الـأـقـطـارـ بـالـعـزـاءـ فـالـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ ، وـالـهـنـاءـ بـسـلـطـنـةـ وـلـدـهـ الـمـلـكـ النـاصـرـ فـرـجـ ، وـكـتـبـ تـقـليـدـ الشـرـيفـ حـسـنـ بـعـجلـانـ بـإـمـرـةـ مـكـةـ ، وـكـانـ بـالـقـاهـرـةـ ، وـكـتـبـ إـلـىـ مـكـةـ وـبـهـ الـأـمـيرـ بـيـسـقـ الشـيـخـيـ وـالـمـدـيـنـةـ النـبـوـيـةـ ، وـتـوـجـهـ بـذـلـكـ بـعـضـ الـخـاصـكـيـةـ ، وـكـتـبـ إـلـىـ الـأـمـيرـ نـعـيرـ بـنـ حـيـارـ بـإـمـرـةـ آلـ فـضـلـ عـلـىـ عـادـتـهـ ،

وعزل الأمير شمس الدين محمد بن عقباء بن مهنا ، وعرف بموت الملك الظاهر ، وبسلطنة الملك الناصر فرج ؛ وُمِلَ إِلَيْهِ التَّشْرِيفُ وَالتَّقْلِيدُ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ أَسْنَبَغَا الدَّوَادَار ، وَعِينَ الْأَمِيرِ سُودُونَ الطِّيَارَ الْأَمِيرَ آخَورَ بِالْكُتُبِ وَالْحَاجَةِ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ تَمَّ الْحَسْنِي ، وَعِينَ يَلْبِغاَ النَّاصِرِيَ رَأْسَ نَوْبَةِ إِلَى الْأَمِيرِ آفَبَغاَ الْجَسَالِيِ نَائِبَ حَابِ ، وَعِينَ الْأَمِيرِ تَقْرِيرِي بِرْدِي قَرَا إِلَى الْأَمِيرِ يُونُسَ بَلْطَا نَائِبَ طَرَالْبُسِ ، وَعِينَ الْأَمِيرِ يَشْبِكَ إِلَى الْأَمِيرِ أَطْبَنِبَغَا الْعَمَانِيِ نَائِبَ صَفَدِ ، وَعِينَ الْأَمِيرِ شَاهِينَ كُوكُوكَ إِلَى الْأَمِيرِ سُودُونَ الظَّرِيفِ نَائِبَ الْكَرَكِ ، وَعَلَى يَدِ كُلِّ مَنْ هُؤْلَاءِ كَابُ يَتَضَمَّنُ الْعَزَاءَ وَالْمَهْنَاءَ ، وَأَنْ يُحَافَ كُلُّ نَائِبٍ أَمْرَاءِ بَلْدَهُ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرِجَ عَلَى الْعَادَةِ ، وَفَرَرَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ أَيْمَشَ مَعَ أَرْبَابِ الدُّولَةِ إِبْقاءَ الْأَمْرَوْرَ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ .

(١) ثم كلامُ الْوَزِيرِ وَالْأَسْتَادَارِ فِي الْكَفَ عن الظُّلْمِ وَتَجْهِيزِ الْجَامِكِيَّةِ وَالْعَلِيقِ بِرِسْمِ لِمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ .

(٢) وفي يومِ الْأَثْنَيْنِ ثَامِنَ عَشَرَ شَوَّالَ خَرَجَ رَكْبُ الْمَحْمَلِ إِلَى الْبَرَكَةَ صَحِيَّةً أَمِيرَ الْجَمَاعَةِ الْأَمِيرَ شَيْخَ الْحَمْوَدِيِّ الظَّاهِرِيِّ ، « أَعْنَى الْمَلِكِ الْمُؤْيَدِ » ، وَأَمِيرَ الرَّكْبِ الْأَوَّلِ الْأَمِيرَ الطَّوَاشِيَّ بِهَادِرِ مَقْدَمِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ .

وفي اليوم المذكور آجتمعَ الْأَمْرَاءُ بِالْقَلْعَةِ فِي الخدمةِ السُّلْطَانِيَّةِ عَلَى عَادِتِهِمْ ، وَطَلَبُوا الْأَمِيرِ سُودُونَ أَمِيرَ آخَورَ ، فَامْتَنَعَ عَنِ الْحُضُورِ ، فَبَعَثَ الْأَمْرَاءُ إِلَيْهِ ثَانِيَاً فَامْتَنَعَ ، فَكَرَرُوا الإِرْسَالَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِلَى أَنْ حَضَرَ فَكَلَّمَهُ فِي التَّزُولِ مِنْ

(١) الْجَامِكِيَّةُ : رَوَاتِبُ خَدَامِ الدُّولَةِ ، فَارِسِيَّ مَعَزِّبٍ .

(٢) راجعُ الْحَاشِيَّةِ رَقْمُ ١ ص ٨١ مِنْ الْجَزِءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الْطِبْيَةِ .

الإسطبل فلم يجدهم إلى ذلك ، فتخيلوا منه واتهموه بأنه يريد إثارة فتنة ، فقبضوا عليه وعلى الأمير علي بن إينال اليوسفى ، وأخرجوا ما كان له بالإسطبل من خيول وقاش ونحو ذلك ، وسكن الأتابك أينال مكانه بالإسطبل من باب السلسلة <sup>(١)</sup> ، وأنزل سودون وعلى بن إينال في الحديد إلى الحراقة وجهاز إلى سجن الإسكندرية ثم نُودى بالقاهرة ومصر بخروج طائفة العجم من الديار المصرية ، وهُدُدَ من تأثر بعد ثلاثة أيام بالقتل .

ثم خلع على الأمير يشك الشعbanى الخازنadar باستقراره (لا لا) السلطان الملك الناصر فرج ، ومعه الأمير قططوبغا الكرك (لا لا) أيضا .

ولما كان يوم حادى عشرى شوال جلس السلطان الملك الناصر فرج بدار العدل ، «أعني بالإيوان من قلعة الجبل» على عادة الملوك ، وخلع على الأمير الكبير أينال ، وعلى الوالد الأمير تغري برى وهو أمير سلاح ، وعلى أرغون شاه البيهوى أمير مجلس ؛ وعلى بيبرس الدوادار ، وأرسطاوى رئيس نوبة التوب ، وفارس حاجب الحاجاب ، وتمربغا المنجكى الحاجب الثانى ، وأحد مقدمى الألوف ، وعلى يلبعا الجنون الأستادار ، وعلى جميع أرباب الدولة .

ثم قام السلطان من دار العدل ودخل إلى القصر ، وجلس القضاة بجامع القاعة حتى يخلع عليهم ، فعنده ما تكامل الأمراء وأرباب الدولة بالقصر ، أغلق الأمراء الخاصة بباب القصر ، وكان رئيسهم يوم ذاك سودون طاز ، وسودون من زادة ،

(١) الحراقة : سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم بالبصرة لحمل الأسلحة النارية ، وفي مصر خلل الأمراء بورجال الدولة في الاستعراضات البحرية . راجع المقرن ج ٢ ص ١٩٤ ، وشرح القاموس مادة (حرق) .

(١) وآقباً رأس نوبة ، وجاركس القاسمي المصارع ، ثم سلوا سيوفهم بمن معهم ، وهموا على الأمراء وقبضوا على أربطائى رأس نوبة التوب ، وتمراز ومربغ المنجكى ، وطفنجى وبلات السعدى ، وطلولو رأس نوبة ، وفارس الحاجب ، وفتر مبارك شاه وطبع ، فادركا ، وقبض عليهم أيضاً ، وبلغ ذلك يبلغ المجنون الأستادار وكان خارج القصر ، فلعن خطته وسل سيفه ، ونزل من القلعة إلى داره .

(٢) ثم أحضر الخاصكية الأمراء المقبوض عليهم إلى عند الأمير الكبير امتش وقد بيت وأسكن ، وقيدوا أربطائى رأس نوبة التوب ، وتمراز ومربغ المنجكى ؛ وطفنجى أحد أمراء الطباخانات ، وأطلقوا من عدام ، واستدعوا يبلغ المجنون الأستادار ، فلما حضر قبض عليه أيضاً وقيد وأضيف إلى الأمراء المقبوض عليهم وأزل الجميع من يومهم إلى الحرارة ، وتوجهوا إلى سجن الإسكندرية ، ما خلا يبلغ المجنون فإنه في يوم السبت ثالث عشرينه عصر يبلغ المجنون ليحضر المال ، ثم أسموه لسعد الدين إبراهيم بن غراب ناظر الجيش والخاص ليحاسبه ، فنزل به إلى داره ، وسألو يبلغ السالمى بوظيفته الأستادارية فامتنع ، فعرضوها على ناصر الدين محمد بن سفير وابن قطينة فلم يوافقا ، فخلع على الأمير مبارك شاه باستقراره أستاداراً عوضاً عن يبلغ المجنون .

وفي أتفق على الماليك السلطانية نفقة سلطنة الملك الناصر ، وتولى الإنفاق عليهم يبلغ السالمى ، وفرق بمحضرة السلطان والأمراء ، فأعطي كل ملوك من

(١) فـ م : (آقبا) .

(٢) رواية (ف) ثم أحضر الخاصكية الأمراء المقبوض عليهم ، وأزل الجميع من يومهم إلى الحرارة وتوجهوا إلى سجن الإسكندرية ما خلا يبلغ المجنون .

من أرباب الخدَم الجوانية والمشتروات ستين ديناً؛ صَرُف كل دينار ثلاثة درهماً.

وفي يوم الاثنين خامس عشر يَنْهِيَ، تأخر سائر أمراء الألوف عن طلوع الخدمة

<sup>(١)</sup>

السلطانية خوفاً من الخاصكية، فإن الأمور صارت معدوقة بهم، فبعث الخاصكية

إلى الأمراء بالحضور فأبوا ذلك، فنزل الخاصكية إلى الإسْطبل في خدمة الأمير

الكبير أيَّش، وأستدعوا الأمراء من منازلهم فحضروا، وكثُر الكلام بينهم حتى

آتفقوا جميعاً، وتحالفوا على طاعة الأمير الكبير أيَّش، والملك الناصر، وحلف لهم

أيضاً أيَّش، ثم حلف سائر المسايلك والخاصكية، وتولى تحليفهم يبلغ السالمي،

وخلع على سُودون المارداني باستقراره رأس نوبة النُّوب عوضاً عن أَرسطاي

المقبوض عليه قبل تاريخه، وعلى قطليو بغا الحسني الكركي باستقراره شاد الشراب

خاناه، عوضاً عن سُودون المارداني، وأنعم على الأمير قراكُوك بِإِمْرَة مائة،

ونقدمة ألف كانت مؤنثة.

ثم في يوم الثلاثاء السادس عشر شوال خَلَعَ على الوزير تاج الدين عبد الرزاق

ابن أبي الفرج باستقراره في وظيفة الأستادارية مضافاً للوزير عوضاً عن مبارك

شاه بِحُكْمِ آستفقاء مبارك شاه.

وفي كتب مرسوم سلطاني باستقرار قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز

<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> في نياية الرها على عادته، وباستقرار دمشق تَحْجا في نياية جمبر.

(١) معدوقة أي غير معلومة. (٢) راجع الماشية ص ١٩ ج ٨ من هذه الطبعة.

(٣) الرها (يَمِد و يَقْصِر) مدينة بالجزرية بين الموصل والشام، سميت باسم الرها، بن البلندى بن مالك.

راجعاً معجم البلدان لياقوت ٢ ص ٨٧٦ (٤) جمبر بالفتح ثم السكون، وباء مفتوحة؛ قلعة

على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين (معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٨٤).

وفيه ورد الخبر بأن أبي زيد بن عثمان ملك الروم تحرك للشى على البلاد الشامية،  
وفي ثامن عشرین شوال ، ورد الخبر بأن الأمير تم الحسنى نائب الشام أخذ قلعة  
دمشق ، وكان خبر أخذه لقلعة دمشق أن تم كان بالمرج من غوطة دمشق ، فقد  
عليه الخبر بموت الملك الظاهر بررقو ، فركب وقصد دمشق ولم يشعر به الناس ،  
في ليلة الأربعاء العشرين من شوال ، حتى حضر إلى دار السعادة ثلت الليل ، فلما  
أصبح آستدعى الأمير جمال الدين يوسف الميدباني - نائب قلعة دمشق ، بمحاجة أن الملك  
الظاهر بررقو طلبه إلى الديار المصرية ، فعندما نزل إليه أمسكه وبعث من تسلّم  
قلعة دمشق ، فلم يعلم أحد ما قصته تم المذكور إلى أذان الظهر ، فوصل فارس  
دوادار تم من مصر ، وأخبر بموت الملك الظاهر ، وسلطنة ولده الملك الناصر  
فوج ، وأخبر أيضاً بأن سودون الطيار قادم باللحمة إلى الأمير تم ، نخرج الأمير  
تم إلى لقائه ، ولبس اللحمة ، وبام الأرض خارج مدينة دمشق ، ثم عاد إلى دار  
السعادة وقد آجتمع بها القضاة والأعيان ، وقرئ عليهم كتاب السلطان الملك  
الناصر فرج ، فأجابوا بالسمع والطاعة ، فنُوادي بدمشق بالأمان والزينة ، فَوَيْنَتْ  
البلد ، ودُفِتَتِ البشار ، وسُرِّ الناس بذلك ، وأخذ الأمير تم يقول بأن السلطان  
صغير ، وكل ما يصدر ليس هو عنه ، وإنما هو عن الأمراء ، وأنا وصيُّ السلطان  
لا يعمل أحد شيئاً إلا براجحتي ونحو هذا ، فاضطرب الناس بدمشق ، وبَلَغَ  
ذلك نائب حصن ، فأخذ قلعتها ، وأخذ أيضاً نائب حمة قلعة حمة ، كل ذلك  
قبل تكلمة خمسة عشر يوماً من سلطنة الملك الناصر فرج .

(١) المقصود بدار السعادة هنا دار الحكومة التي يقيم فيها الحاكم . راجع الخاتمة رقم ٢ ص ٢٨

من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ثم في أول ذى القعدة ركب الأمير طغاي تمر مقدم البريدية من مصر على البريد  
إلى البلاد الشامية ، ومعه ملطفات لأمراء الورسق والأمراء الأوجيقية ، ومطلق  
النواب المالك والقلاع ، ومثال لأحمد بن رمضان نائب أذنة وأمراء التركان ،  
ولنائب حلب ، ولنائب سيس وصحبه أقبية مطرزة بفرو ؛ خمس عشرة قطعة ،  
وفوفانيات حمير بطرز زركش ؛ أربع وعشرون قطعة ، وتشاريف عدة كبيرة .  
وفي ثالث ذى القعدة فرع تحريف الماليك السلطانية للملك الناصر فرج .

وفيه أنعم على الأمير إينال باي من خمسة أيام بامرة مائة وتقديمة ألف ، وهو  
جُنْزِ أَرْسْطَوِي رأس نوبة التوب ، وعلى سودون من على باك المعروف بطاز ، بتقدمة  
الأمير سودون أمير آخر المقوض عليه ، وعلى آقبا من حسين شاه ، بتقدمة  
ألف أيضاً عوضاً عن تمرِّبغاً المتجيكي ، وأنعم على الأمير يعقوب شاه الخازنadar  
بامرة طبلخاناه زيادة على طبلخاناه ، فصارت تقدمة بثمانين فارسا « أعني إمرة  
ثمانين » ، وأنعم على كل من قرابغاً الأسبُّغاوى ويتمنُّ الحمدى وآقبا الإينالى  
بامرة طبلخاناه ، وعلى جريباش الشيعى باتفاقه يبلغ المجنون ، إمرة حسين فارسا  
وعلى آقبا محمودى بامرة طبلخاناه أيضاً وعلى كل من تمر الساق وجركس القاسى  
المصارع ، وإينال حطب ، وكشبغاً الجمالى ، وألطنبغاً الخليلى ، وكُل العجمى  
البعجمىدار ، وقانى باي العلائى ، وجكم من عوض ، وصوماى الحسنى بامرة  
عشرة .

(١) الورسق والأوجيقية من قبائل الغز الذى تسكن شرق كايكلايا .

(٢) في الأصل : الأوزرية .

(٣) وردت في تقويم البلدان ومعجم ياقوت والقاموس بالذال المعجمة ، وفي صبح الأعشى بالذال  
المهملة ، وهي مدينة من بلاد الأرمن كبيرة حصينة ، بينها وبين طرسون عانية عشر ميلاً .

وَفِي سَابِعِهِ خَلَعَ عَلَى سُودُونَ الْمَارِدَانِيَّ بِأَسْتَقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوبِ ، وَكَانَ عُيْنَتْ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مُتَوَعِّدًا ، وَعَلَى يَعْقُوبَ شَاهِ الظَّاهِرِيِّ بِأَسْتَقْرَارِهِ حَاجِبًا ثَانِيَا ، عَوْضًا عَنْ تَمْرِبَغَا الْمَنْجَكِيِّ بِلَامِرَةِ ثَمَانِينَ ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سُودُونَ مِنْ زَادَهُ ، وَتَسْكِنَزُ بِغَا الْحَاطِطِيِّ ، وَبَشَبَى وَجَكَّ مِنْ عَوْضَ ، وَآقْبَغَا الْمَحْمُودِيِّ الْأَشْقَرَ وَأَسْتَقْرُوا رَءُوسَ نُوبَ صِغَارًا .

وَفِي تَاسِعِهِ خَلَعَ عَلَى قَرَابَغَا الْأَسْنِبَغَاوِيِّ وَمُقِيلِ الظَّاهِرِيِّ ، وَأَسْتَقْرُوا حُجَّابًا ، فَصَارَتِ الْجَهَابُ سَتَةً بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَرَءُوسُ نُوبَ نَحْوَ الْعَشْرَةِ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ .

ثُمَّ حَضَرَ الْأَمِيرُ دُقَاقُ الْمَحْمُودِيُّ مَعْزُولًا عَنْ نِيَابَةِ مَلَطْبَيَّةِ بِتَقادِيمَ كَثِيرَةٍ .

وَفِي ثَانِي عُشَرِهِ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَرِيَاشِ الشَّيْخِيِّ وَتَمَانَ تَمَرَّ ، بِأَسْتَقْرَارِهِمَا رَءُوسَ نُوبَ أَيْضًا ، فَزَادَتِ عِدَّةُ رَءُوسِ النُّوبِ عَلَى الْعَشْرَةِ ، وَخَلَعَ عَلَى كُلِّ الْمَحْمُودِيِّ الْعَجْمَىِ الْبَجْمَقَدَارِ بِأَسْتَقْرَارِهِ أَسْتَادَارِ الصَّحْبَةِ ، عَوْضًا عَنْ قَرَابَغَا الْأَسْنِبَغَاوِيِّ ، الْمُتَقْلِلِ إِلَى الْجَوْبَيَّةِ ، وَخَلَعَ عَلَى كُلِّ مَنْ الطَّوَاشِينَ : شَاهِينَ الْحَسْنِيِّ الْأَشْرَفِ ، وَعَبْدَ الْلَّطِيفِ الْأَشْرَفِ بِأَسْتَقْرَارِهِمَا (لَا لَا) السَّلَطَانِ .

وَفِي سَابِعِ عُشَرِهِ آَسْتَدِعَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ سَرَاجُ الدِّينِ عَمَرُ الْبَلْقَنِيُّ وَالْقَضَاءُ وَأَعْيَانُ الْفَقَهَاءِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ ، فَحَضَرَ الْجَمِيعُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ بِالْإِسْطَبْلِ ، وَقَدْ حَضَرَ الْأَمْرَاءُ وَالْخَاصِكَةُ بِسَبَبِ الْأَمْوَالِ الَّتِي خَلَقُوهَا السَّلَطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرْ قَوْقَ، هَلْ تَقْسِمُ فِي وَرَثَتِهِ ؟ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَوَقَعَ كَلَامُ كَثِيرٍ آخِرٍ أَنْ تُفَرَّقَ فِي وَرَثَتِهِ مِنَ السَّدْسِ ، وَمَا بَقِيَ فَلِيَتِ الْمَالِ .

وَفِيهِ آَسْتَقَرَ الْأَمِيرُ أَرْغُونُ شَاهُ الْيَدِمِرِيُّ أَمِيرُ مَجَالِسِ فِي نَظَرِ خَانَقَاهِ شَيْخُونَ عَوْضًا عَنْ بَلْغَا السَّالِمِيِّ .

وفي حادى عشرين ذى القعدة ، آستقر الأمير سودون الطيار أمير آخراء  
كبيرا ، عوضا عن سودون قريب السلطان ، بعد أن شَفَرَتْ عِدَّة أيام .

وفي ثالث عشرينه خُلِعَ على أستادار الوالد شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف  
بابن قطينة باستقراره وزيراً ، عوضا عن تاج الدين بن أبي الفرج .

[وخلع أيضا على يبلغ السالمي الظاهري باستقراره أستادارا عوضا عن آبن أبي

(١) الفرج ] المذكور ، وقبض على تاج الدين بن أبي الفرج وصودر ، فلم تُطل مدة  
آبن قطينة في الوزر ، وعُزل بفخر الدين ماجد بن غراب في رابع ذى الحجة وعاد  
إلى أستادارية الوالد على عادته .

ثم قدم الخبر في ثامن عشر ذى الحجة بأن آبن عثمان أخذ الأُبُلْسِتَنْ وملطية ، وعزم  
على المسير إلى البلاد الشامية ، فعمل الأمراء مشورة في أمره ، وآنفق الحال على  
المسير إلى قتاله ، وتفرقوا فأنكر المليك السلطانية ذلك ، وقالوا هذه حيلة علينا حتى  
نخرج من القاهرة ، وعيتوا سودون الطيار الأمير آخرور لكشف هذا الخبر ، وحضر  
البريد من دمشق بأن علاء الدين بن الطبلاوي ترك لبس الأمراء ، وتزيراً بزى  
الفقراء ، وأمتنع من الحضور إلى مصر ، وكان طلب إليها ، وأن تم نائب الشام  
قال : هذا رجل فقير قد قَبَع بالفقر ، أتركوه .

(١) ازبادة عن (ف) .

(٢) أُبُلْسِتَنْ : مدينة مشهورة ببلاد الروم ، وسلطانها من ولد قلبي أرسلان الساجوق ، وهي قرية  
من أليس مدينة أصحاب الكهف (راجع ياقوت ص ٩٣ ج ١) .

(٣) ملطية كافية ياقوت وقد ذكرت في صبح الأعشى يكسر الطاء وتشديد الباء ، ويقول ياقوت : إن  
هذه لغة العامة .

وفي يوم ثامن عشر المذكور خرج سُودون الطيّار لكشف الأخبار ، فدخل دمشق في العشرين منه ، وهذا شيء من وراء العقل ، كونه يصل من مصر إلى الشام في يومين .

وفي أواخر ذى الجمدة قدم الخبر بأن تم نائب الشام خرج عن الطاعة ، وبقى جانبه اليعياوى الظاهري ، الذى كان ولی نياية قلعة دمشق ، ولم تسلم له قلعة دمشق ، وأنه أرسل إلى نائب الصبيةة ، فأفرج عن آقبا اللگاش ، وألْجِيَعَا الحاجب ، وخضر الكريمى ، وأستدعاهم إلى دمشق ، فقدموا عليه ، فلم يتحرك بسبب ذلك ساكن بمصر لاختلاف الكلمة .

ثم في يوم الثلاثاء حادى عشرين الحرم سنة ثنتين وثمانمائة ، ركب السلطان الملك الناصر من قلعة الجبل ، ومعه الأمير الكبير <sup>أبيه</sup><sup>(١)</sup> البجاسى ، والوالد أمير سلاح ، وسائر الأمراء ، ونزل إلى <sup>تُرْبَة</sup><sup>(٢)</sup> أبيه بالصحراء وزاره ، ثم عاد بعد أن شق القاهرة ، وطلع إلى القلعة ، وهذا أول ركوب الملك الناصر .

ثم في هذه الأيام تزايد الاختلاف بين أكابر الأمراء ، وبين الأمراء الخاصكية وأشتدت الوحشة بين الطائفتين ، واتفق سُودون طاز ، وسودون من زاده ، وجركس القاسى المصارع ، وآباء من <sup>حُسْن</sup><sup>(٣)</sup> شاه ، وبشای وغيرهم ، وأنضموا على الأمير <sup>يَسْبَك</sup> الشعbanى الخازنadar ، وصاروا في عصبة قوية وشوككة شديدة ، وأستولوا جماعة كبيرة من <sup>خُدَادِشِيم</sup><sup>(٤)</sup> الظاهريه ، الذين بالأطباقي من القلعة ،

(١) الصبيةة : امم لقلعة يانياس الحصبة . (٢) تعرف هذه التربة بالمدرسة الناصرية بالصحراء أو الماحقة البرقوقة ، وهي أكبر تربة في جوانات القاهرة لأن بها مسجداً فسيح الأرجاء وعلى خلقائه تصوفية وعلى سبليين ومنارتين وقد ذكرها المقريزى ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٣) الخداشية بجمع خداش أو خشداش ، فارس معزب ، ومعناه الزميل في الخدمة ، وهم الأمراء الذين نشوا ماليك عند سيد واحد فنبتت بينهم رابطة الزمالة القديمة (راجع السلوك طبع الأستاذ زياده الجزء الأول ص ٣٨٨ ) .

وتأكّدت الفتنة ، وشرعـت كلـ من الطائـفين تدبـر عـلى الآخـرى ، فأخذـ الأمـراء  
الخاصـكيـة يخـوفـون منـ تمـ نـائبـ الشـامـ ، فـأرسـلـوا بـتفـويـضـ أمـورـ الـبـلـادـ الشـامـيـةـ إـلـيـهـ ،  
فـلـماـ وـصـلـ ذـلـكـ إـلـىـ تـمـ عـلـىـ يـدـ مـلـوكـ سـوـجـيـغاـ ، فـنـاـلـ ثـالـثـ عـشـرـ المـحـرمـ ، وـقـرـئـ المـرـسـومـ  
الـشـرـيفـ الـذـىـ عـلـىـ يـدـهـ بـدارـ السـعـادـةـ ، وـفـيـهـ أـنـ يـعـزـلـ مـنـ شـاءـ ، وـيـولـىـ مـنـ شـاءـ ،  
وـيـطـلـقـ مـنـ شـاءـ مـنـ مـسـجـونـينـ ، فـأـرـسـلـ أـطـلـقـ الـأـمـيرـ جـلـبـانـ الـكـشـبـغـاوـيـ الـظـاهـرـيـ  
الـمـعـرـوفـ بـقـرـاسـقـلـ الـمـعـزـولـ عـنـ نـيـابةـ حـلـبـ ، ثـمـ عـنـ أـنـابـيـةـ دـمـشـقـ ، مـنـ سـجنـ  
قلـعةـ دـمـشـقـ فـلـيـلـةـ الـجـمعـةـ رـايـعـ عـشـرـنـ المـحـرمـ ، وـأـطـلـقـ أـيـضـاـ الـأـمـيرـ أـزـدـمـرـ أـخـاـ إـيـسـاـ  
الـيـوسـفـيـ ، وـمـحـمـدـ بـنـ إـيـسـاـ الـيـوسـفـيـ ، مـنـ سـجنـ طـرـابـلسـ وـأـحـضـرـهـمـاـ إـلـىـ دـمـشـقـ ،  
ثـمـ بـعـثـ إـلـىـ نـوابـ الـبـلـادـ الشـامـيـةـ يـدـعـوهـمـ إـلـىـ طـاعـتـهـ ، وـإـلـىـ الـقـيـامـ مـعـهـ فـأـجـابـهـ الـأـمـيرـ  
أـقـبـاـ الـجـمـالـيـ الـأـطـرـوـشـ نـائبـ حـلـبـ ، وـالـأـمـيرـ يـونـسـ بـلـطـاـ نـائبـ طـرـابـلسـ ،  
وـالـأـمـيرـ أـطـنـبـغـاـ الـعـمـانـيـ الـظـاهـرـيـ نـائبـ صـفـدـ ، وـأـمـتنـعـ مـنـ إـجـابـهـ الـأـمـيرـ دـمـداـشـ  
الـمـحـمـدـيـ الـظـاهـرـيـ ، نـائبـ حـمـةـ ، ثـمـ بـعـثـ تـمـ إـلـىـ طـرـابـلسـ بـجـهـيـزـ شـيـفـيـ فـيـ الـبـحـرـ  
إـلـىـ نـفـرـدـمـيـاطـ ، لـيـحـمـلـ فـيـهـ الـأـمـيرـ نـورـوزـ الـحـافـظـيـ ، وـغـيـرـهـ مـنـ الـأـمـراءـ الـذـينـ  
بـشـغـرـدـمـيـاطـ ، فـبـادـرـ نـاصـرـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ بـهـادـرـ الـمـؤـمـنـيـ ، فـقـسـلـ بـرجـ الـأـمـيرـ أـيـمـشـ  
بـطـرـابـلسـ ، وـرـكـ الـبـحـرـ إـلـىـ دـمـيـاطـ ، وـقـدـمـ إـلـىـ الـقـاهـرـةـ ، وـأـعـلـمـ الـقـوـمـ بـاـ  
قـصـدـهـ تـمـ ، فـكـتـبـ عـلـىـ يـدـهـ عـدـةـ مـلـطـفـاتـ إـلـىـ الـأـمـيرـ قـرـمـشـ حاجـبـ حـجـابـ  
طـرـابـلسـ ، وـإـلـىـ الـقـضـاةـ وـالـأـعـيـانـ بـاـنـ قـرـمـشـ يـرـكـ عـلـىـ يـونـسـ بـلـطـاـ نـائبـ طـرـابـلسـ  
وـيـقـتـلـهـ ، وـبـلـيـ نـيـابةـ طـرـابـلسـ عـوـضـهـ ، فـأـنـفـقـ أـنـ يـونـسـ الـمـذـكـورـ قـبـضـ عـلـىـ قـرـمـشـ  
الـحـاجـبـ وـقـتـلـهـ قـبـلـ وـصـولـ آبـنـ بـهـادـرـ إـلـىـ طـرـابـلسـ ، ثـمـ إـنـ تـمـ آسـتـدـعـ الـأـمـيرـ  
علـاءـ الدـيـنـ عـلـيـ بـنـ الطـبـلـاوـيـ الـمـقـدـمـ ذـكـرـهـ فـيـ تـرـجـمـةـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوقـ لـ

(١) الشـيـفـ : سـفـيـةـ حـرـبـيـةـ كـبـيـرةـ (ـعـنـ دـوـزـيـ)ـ .

صُودِرْ وَحِبِس بِخِزَانَةِ شَمَائِلٍ ، ثُمَّ نُفِيَ وَخُلِعَ عَلَيْهِ ، وَأَقَامَهُ مَتَحْدَثًا فِي أُمُورِ الدُّولَةِ ، كَمَا كَانَ فِي دِيَارِ مِصْرَ ، فَأَخْذَ آبَنَ الطَّبَلَوِيَّ هَذَا فِي الْإِخْرَاجِ فِي أُمُورِ الشَّامِيْنَ ، وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ السُّكَّرَ الْوَاصِلَ مِنَ الْغُورِ ، بِحِيثُ إِنَّهُ طَرَحَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّىٰ عَلَىِ الْفَقَهَاءِ وَنَقَبَاءِ الْفَضَّاهَا ، فَتَنَكَّرَتِ الْقُلُوبُ عَلَيْهِ ، وَقَدِمَ الْخَبْرُ بِهَذَا كَلَّهُ إِلَىِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَتَحَقَّقَ عِنْدِ ذَلِكَ أُعْيَانُ الدُّولَةِ عِصَيَانُهُمْ وَصَرَّحَ الْأُمَرَاءُ الْخَاصِكَيْهُ بِأَنَّهُمْ الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ أَيْمَشَ ، وَالْوَالَّدَ وَجَمَاعَةً مِنْ أَكَابِرِ الْأُمَرَاءِ بِالدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، قَدْ وَافَقُوا تَمَّ عَلَىِ ذَلِكَ ، وَكَاتَبُوهُ بِالْخُرُوجِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِذَلِكَ صَحَّةٌ ، فَأَخْذَ الْأُمَرَاءُ الْخَاصِكَيْهُ وَكَبِيرُهُمْ يَشْبِهُ الشَّعْبَانِيَّ الْخَازِنَدَارَ ، فِي التَّدْبِيرِ عَلَىِ أَيْمَشَ وَرُفْقَتِهِ ، وَآتَفَقُوا عَلَىِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ زَوْلٌ أَيْمَشَ وَأَخْهَابِهِ ، وَعَلَّمُوا السَّلَطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ فَرْجًا بِقَوْلِهِ إِلَىِ أَيْمَشَ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ سادِسُ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ آتَتِينَ وَمَائَةِ وَجَمِيعِ الْأُمَرَاءِ بِالْخَدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، آبَدَ السَّلَطَانُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ بِالْكَلَامِ مَعَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْمَشَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا عَمَّ أَنَا قَدْ أَدْرَكْتُ وَبَلَغْتُ الْحُلُمَ ، وَأَرِيدُ أَنْ أَرْشَدَ فَقَالَ لَهُ أَيْمَشَ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، وَآتَفَقَ مَعَ الْأُمَرَاءِ الْخَاصِكَيْهُ عَلَىِ تَرْشِيدِ السُّلَطَانِ وَصَوْبِ ذَلِكَ جَمِيعَ الْأُمَرَاءِ ، إِلَّا الْوَالَّدَ وَفَارَسَ الْحَاجَّ ، وَخَالَفَا الْجَمِيعَ ، فَأَخْذَ الْأَتَابِكَ أَيْمَشَ يُحْسِنُ ذَلِكَ لِلْوَالَّدِ وَلِفَارَسَ ، حَتَّىٰ أَذْعَنَا عَلَىِ رَغْمِهَا لِتَرْشِيدِ السُّلَطَانِ وَأَنْهُمْ يَمْتَلُؤُنَ بَعْدَ تَرْشِيدهِ سَائِرَ مَا يَرِيمُ بِهِ ، وَطَلَبُ فِي الْحَالِ الْخَلِيفَةِ وَالْفَضَّاهَا وَالسَّرَّاجِ الْبُلْقِينِيِّ وَمَفْتَىِ دَارِ الْعَدْلِ خَضْرَوَا ، وَقَامَ سَعْدُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ غُرَابَ نَاظِرَ الْجَيْشِ وَالْخَاصِّ ، وَآذَعَ عَلَىِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْمَشَ ، بِأَنَّ السُّلَطَانَ قَدْ بَلَغَ رُشْدَهُ

(١) رابع الحاشية رقم ١ ج ١٠ ص ١٦ من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا وافية .

(٢) هو غور فاسطين، وهو حوض نهر الشريعة الكبير المعنى نهر الأردن .

وشهد عدّة من الأمراء الخاصّة بذلك، ولم يكن لذلك صحة فحكم القضاة بعد البينة برشد السلطان، وخلع على الخليفة وقضاة القضاة وعلى الأمير الكبير أيّتاش وأنفُض<sup>(١)</sup> الموكب، ونزل الأمير الكبير إلى داره التي كان يسكن بها بالقرب من باب الوزير ومعه جميع الأمراء، فلما سار أيّتاش حتى صار تحت الطبلخاناه السلطانية، وطلب أن يُسلم على الأمراء، وأنفت برأس فرسه، وقد وقف له جميع الأمراء لردد سلامه، وقبل أن يُسلم عليهم، قال له الوالد : إلى أين يتوجه الأمير الكبير من هنا ؟ قال الأمير أيّتاش : إلى بيتي ! أو ما علمت بما وقع عليه الاتفاق من ترشيد السلطان، وأنه يستبد بالأمور ، وأنزل أنا من باب السلسلة إلى داري ! فقال الوالد : نعم ، وقع ذلك ، غير أنه بتزولك تسكن الفتنة ، اطلع إلى باب السلسلة ، وأمكث به اليوم ، وخذ في نقل قماشك شيئاً بعد شيء إلى الليل حتى نُبَرِّم أمراً نعمله في هذه الليلة ، فإذا أصبحت فأنزل إلى دارك ، فقال أيّتاش : يا ولدي ! ليس ذلك مصلحة ويفهم — من له غرض في إثارة الفتنة — الجهة علينا ، فألح عليه الوالد حتى سمع كلامه كل أحد ، وأيّتاش لا يذعن إليه ، وأبي إلا النزول إلى داره ، ثم سلم عليهم ، وأنفت برأس فرسه ، فقال الوالد : أخرست بيتك وبيوتنا بسوء تدبيرك ، وعاد<sup>(٢)</sup> الوالد إلى جهة داره ، بخط الصدبة عند حمام الفارقاني ، ومعه سائر الأمراء ،

(١) هذا الباب فتحه الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شهريار المعروف بوزير بغداد وقت أن كان وزيراً لملك الأشرف يكك بن الناصر محمد بن قلاون في سنة ٧٤٢ هـ لبر الناس فيه بين المدية وبين الجبانة الواقمة خارج السور ، وعلى الأخص بعد مدة الباب المتروق ، وهذا عرف من ذلك الوقت إلى اليوم باسم باب الوزير وإليه ينسب باب الوزير وقرافة باب الوزير بالقاهرة . وبالباب الحالي جددته الأمير طرابي الأشرف صاحب القبة المحاورة لهذا الباب .

(٢) راجع الخاتمة رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة ، حيث تجد لها شرحًا مفصلاً  
 (٣) هذا الحمام أحد حمامات القاهرة ، تجاه الپندقدارية ، بناء الأمير ركن الدين بيبرس الفارقاني ، وقد هدم من زمن قديم ، ومكانه اليوم المزيل ٤٨ وقف على أفندي طلعت بشارع قره قول المنشية . راجع ص ٣٦٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

فكتمهم في الطريق وقال : هؤلاء الأجلاب لا بد لهم معنا من رأس ، فإن كان ولا بد يكون ذلك في الإسطبل السلطاني معنا ، وندب الأمراء إلى أن يتوجهوا إلى أيقش في ذلك ، فقالوا : قد فات الأمر ، ونزل إلى داره ، ثم توجه كل واحد إلى منزله ، وفي الحال دقت البشائر لرشيد السلطان ، وزينت القاهرة ، وأفرق العسكر فرقتين : فرقة مع الأمير الكبير أيقش الجاسى ، وهم جميع أكابر الأمراء والماليك القرانيص ، وفرقة مع الأمير يشبك الشعbanى الخازنadar ، وهم الأمراء الخاصة وماليك الأطباقي ، وقويت شوكة الأمير يشبك بعجز أيقش وعدم أهلية في القيام بتدبير الأمور من يوم مات الملك الظاهر برقوم ، وآسفل ذلك إلى ليلة عاشر شهر ربيع الأول المذكور ، وقد ندم الأمير الكبير أيقش على نزوله من باب السلسلة ، حيث لا ينفعه الندم ، ولم يجد بدًا من الركوب ، واتفق مع الأمراء على الركوب .



### ذكر الواقعه بين الآتابك أيقش وبين يشبك وغيره

ولما كان ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأول ، انفق الأمراء الأكابر مع الأمير الكبير أيقش ، ولبسوا الجميع آلة الحرب ، واجتمعوا على الآتابك أيقش بداره بخط باب الوزير ، بعد نزول أيقش من باب السلسلة بثلاثة أيام ، وأخذ بعض رفقةه من أكابر الأمراء يلومه على نزوله من الإسطبل السلطاني ، وعلى عدم ميله لكلام الأمير تغري بردى (أعني الوالد) في النزول ، فقال : هكذا قدر ، وكان سبب ركوب أيقش بعد نزوله من الإسطبل أنه لما وقع ترشيد السلطان ، وانفقوا معه على أن ينزل إلى داره ظن أيقش أن بتزوله تسكن الفتنة ، وتطمئن الخواطر ، ويصير هو على عادته رئيس مشورة ، ولا يُعمل شيء إلا بعد مشاورته ،

فتمشى الأحوال بذلك على أحسن وجه ؛ ولم يدرِ أن القصد كان بتزوله من باب  
 السلسلة حتى يضعف أمره ؛ وتصير القلعة بأسرها في أيدي الجماعة ؛ ويستبدوا  
 بالأمر من غير مشاركٍ ، ثم يقبحوا على واحد واحد ، حتى يصفو لهم الوقت ؛ وفطن  
 الوالد بذلك فعترف أباً ، ثم يقبحوا على واحد واحد ، حتى يصفو لهم الوقت ؛ وفطن  
 فتنة فإن كان ولا بدَّ فيكون ذلك ونحوه ملاك باب السلسلة ؛ وهي شطر القلعة ،  
 فأبى إلا ما أراد الله تعالى ، ونزل إلى داره وأقام يومه ، ثم أصبح وقد تحقق ما قاله  
 الوالدُ وغيره ، وعلم أنه متى ظفروا به وبالأمراء رفقته قبضوا عليهم ، فلم يجد بدًا  
 من الركوب وركب إلى الوالد في ظهر نهاره وترضاه ، حتى وافقه ، فعنده ذلك وافقه  
 الجميع ، واتفق رأيهم على الركوب في ليلة الاثنين المذكورة ، فركبوا بعد صلاة  
 العشاء الأخيرة ، وهم جماعة كثيرة من أمراء الآلوف والطبلخانات والعشرات والماليلك  
 ١٠ . السلطانية القرانيص ، فالذى كان معه من مقدمي الآلوف : الأمير تغري بردى  
 من يسبغاً أمير سلاح (أغنى عن الوالد) ، والأمير أرغون شاه البيهصري أمير مجلس ،  
 وفارس حاجب الحجاب ، ويعقوب شاه الحاجب الثاني ، ومن أمراء الطبلخانات  
 الطنبغاشادى ، وشادى نجـا العثمانى ، وتغري بردى الجلبانى ، وبكتـر الناصرى  
 ١٥ . المعروف بخلـق ، وتنكر بما الخطـطي ، وأقبـغاً الحـمودـى الأـشـقرـى ، وعيـسى فـلانـ والـى  
 القاهرة ، ومن العـشرـينـاتـ أـسـندـسـ الإـسـعـرـدـىـ ، وـمـنـكـلـىـ العـثـمـانـىـ ، وـيـلـبـغـاـ منـ نـجـاـ  
 الـظـرـيفـ ، وـمـنـ الـعـشـرـاتـ خـضـرـ بنـ عـمـرـ بنـ بـكـتـرـ السـاقـ ، وـخـلـيلـ بنـ قـرـطـايـ  
 شـادـ العـائـرـ ، وـعـلـىـ بـلـاطـ الفـحـرـىـ ، وـبـيـرـمـ العـلـائـىـ ، وـأـسـبـغـاـ الحـمـودـىـ ، وـمـحـمـدـ بنـ يـونـسـ  
 ٢٠ . التـورـوزـىـ ، وـأـلـحـيـغاـ السـلـطـانـىـ وـتـمـانـ تـمـرـ الإـشـقـتـمـرـىـ ، وـتـغـرـىـ برـدىـ الـبيـهـصـرـىـ ،  
 وـأـرـغـونـ السـيـفـىـ ، وـيـلـبـغـاـ الحـمـودـىـ ، وـبـاـيـ نـجـاـ الحـسـنـىـ ، وـأـحـدـ بنـ أـرـغـونـ شـاهـ  
 الـأـشـرـفـ ، وـمـقـيـلـ الـحـاجـبـ ، وـمـحـمـدـ بنـ عـلـىـ كـلـبـكـ تـقـيـبـ الـجـيـشـ وـخـيـرـكـ مـنـ

حسن شاه، وجبلان العثماني، وكُل العلاني ويدى شاه العثماني، وكشبغا الجمالى،  
والطببغى الخليلى، وألطبغى الحسنى، ونحو الألف مملوك من أعيان المالك السلطانية،  
ونخرج أيمش إلى داره ملسا هو وماليكه، وكانوا نحو الألف مملوك، وصحبته الأمراء  
المذكورون، وعبي عساكره، وأوقف طلبه وماليكه بن آنصاف إليهم من أمراء<sup>(١)</sup>  
الطبخانات والعشرات، والمالك السلطانية بالصورة<sup>(٢)</sup>، تجاه باب المدرج أحد أبواب  
قلعة الجبل، وأصعد جماعة آخر من حواشيه إلى سطح المدرسة الأشرفية التي مكانتها<sup>(٣)</sup>  
الآن بيارستان الملك المؤيد شيخ، ليromo على من بالطبخانة السلطانية ويتحموا  
ظهور ماليكه، ولم يخرج هو من بيته وكان الذى رتب العساكر الوالد، ووقف  
الأمير فارس حاجب المباب ومعه جماعة من أمراء الطبخانات والعشرات،  
في رأس الشارع الملحق لمدرسة السلطان حسن، المتوصّل منه إلى سوق القبو<sup>(٤)</sup>،  
ليقاتل من يخرج من باب السلسلة من السلطانية، ووقف الوالد ومعه الأمير أرغون  
شاه أمير مجلس، برأس سوقة منعم من خط الصالية، تجاه القصر السلطاني وتفرقـت  
الأمراء والمالك ثلاثة فرق: كل فرقة إلى جهة من الأمراء المذكورون مع من  
آنضاف إليهم من المالك البطالة والزعر وغيرهم، وأخذ كل واحد من هؤلاء الأمراء  
يعي طلبه وعساكره، على حسب ما يختار، كل ذلك في الليل<sup>(٥)</sup>.

(١) في حامش (م) (ويدى) وفي (ف زبدى).

(٢) يجمع على أطلاب وهم المرس الخاص لأمراء المالك، يحملون سلاحا كالأشناد وهم الجند.

(٣) امم يطلق على المنطقة الجبلية الواقعة في الجهة الشمالية من قبة القاهرة فيما بين القلعة وجامع الرفاعي (راجع خطط المقرن في ٢١٣ وايلز، الحادى عشر من النجوم الزاهرة من هذه الطبعة).

(٤) هنا بيارستان فوق الصورة تجاه طبخانة قلعة الجبل حيث كانت المدرسة الأشرفية، التي  
هدمتها الناصر فرج.

(٥) (راجع خطط المقرن في المجزء الثاني ص ٤٠٨).

(٦) (راجع الخاتمة رقم ١ ص ٣٢٣ من الجزء التاسع من هذه المجموعة حيث تجد لها شرحًا مفهولا).

وأقا أهل القلعة فإن الأمير يُشبَّك الشعبياني الخازن دار لما سمع بذلك ركب  
 إلى القلعة هو وبيرس الدوادار وطلاع إلى السلطان ، وقد آجتمع غالب الأمراء  
 والخاصية من الظاهرية عند السلطان ، وطلب يُشبَّك في الحال ماليك الأطباقي ،  
 وأمرهم بِلْهُم السلاح وليس هو وجميع الأمراء وحرضهم على قتال أيقش ورفقه ،  
 وخوفهم عاقبة الأمر ، وقال لهم : هؤلاء وإن كانوا خُشدا شيتنا ، فقد صاروا  
 الآن أجانب ، وتركوا خبر الملك الظاهر برقوم ، وخرجوا على ولده ، وأرادوا يُسلطون  
 أيقش ونحن نقاتل مع ابن أستاذنا حتى نموت ، فاجابه جميع الماليك الحلبان وظنوا  
 أن مقالته حقيقة ، وفي الحال دُقَّت الكوسات الحربية بالقلعة وليس سائر الأمراء  
 الذين بالقلعة ، وهم : بيرس الدوادار ابن أخت الملك الظاهر برقوم ، ويُشبَّك  
 الشعبياني الخازن دار المقتول ذكره ، وسودون المارداني رئيس نوبة التوب ،  
 وسودون من علي بك طاز ، وإينال باي بن بقماش ، ويلبعا الناصري ، وبكتور  
 الركني ودُفَّاق المحمدي المعزول عن نيابة ملقطية ، وشيخ محمودي (أعني المؤيد)  
 وأقبغا الطُّرنطاني والجميع ألوه ، وجماعة آخر من الطباخان والعشرات ،  
 وأما الماليك السلطانية فمعظمهم ، ونزل السلطان الملك الناصر فرج من الفصر  
 إلى الإسطبل السلطاني ، ووقع القتال بين الطائفتين من وقت عشاء الأخيرة إلى باكر  
 النهار ومعظم قتال أهل القلعة مع الذين كانوا برأس سُويفه مُنعم ، وتصادموا غير  
 مرأة ، وبينما القتال يستند أمر الأتابك أيقش البجاسى فُودي من قبض على مملوك  
 جركسي وأحضره إلى الأمير الكبير أيقش فله كيُت وكيُت ، فلما سمعت الجراكسة  
 الذين كانوا من حزب أيقش ذلك حينقاوا منه وتوجه أكثرهم إلى السلطان ، مع أن  
 أيقش كان من أعظم الجراكسة ، غير أن زوال النعم شئ آخر ، فعند ذلك كثُر  
 جمع السلطانية وقوى أمرهم ، وحملوا على الوالد ، وبُعْن معه وهو برأس سُويفه

منعم ، فكسروه ، فترى بن معه من الأمراء ومالكيه حتى أجياد بداره ، وهي دار طاز  
<sup>(١)</sup>  
 بالشارع الأعظم تجاه حام الفارقاني ، والقوم في أزره ، ظهره ممالكه الحلبان  
 الذين بالأطباقي بالرمي على السلطانية ، حتى تركوه وعادوا ، ومرّوا والد حتى لحق  
 بالأمير أيقش بالصورة .

وأما السلطانية فإنهم لما كسروا والد ، وكان الأئم عادوا لقتال فارس  
 الحاجب ، وكان فارس من الفرسان المعدودة الأقشية ، فثبتت لهم فارس المذكور  
 شيئاً عظياً ، لولا ما كادوه منأخذ مدرسة السلطان حسن ، والرمي عليه من أعلىها  
 إلى أن هزموه أيضاً ، وأنحرز بطائفته إلى أيقش بالصورة ، فكر أيقش المناداة على  
 المالك الحراكسة - خذلان من الله - ، فذهب من كان بقي عنده منهم ، وعند  
 ذلك صدمته السلطانية صدمة هائلة كسروه فيها ، وأهزم من بقي معه من الأمراء  
 المذكورين والمالكيك وقت الظهور من يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول من سنة  
<sup>(٢)</sup>  
 آذنين وثمانمائة ، ومرروا فاصدين إلى جهة الشام حتى نزلوا بسرايقوس ، فأخذوا  
 من الخيول السلطانية التي كانت بها من جيادها نحو المائة فرس ، ثم ساروا إلى نحو  
 البلاد الشامية ، وندب السلطان خلف أيقش ورفاقته من المهزمين جماعة من أمراء  
 الأولف وغيرهم ، فالذى كان منهم من أمراء الأولف يكتُمُ الرُّكْنِي المعروف

(١) هو الذى يعرف بقصبة القاهرة أو شارع القاهرة ، وهذا الشارع يمتد بين باب الفتوح إلى باب زويلة . راجع الكلام عليه في ص ٦٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) هذا الحام لم يتكلّم عليه المقربي في خطبه ، ولكنه لما تكلّم على دار الأمير طاز قال : إنها تجاه حام الفارقاني ، بناها هي والحام الأمير ركن الدين ببرس الفارقاني ، وهو غير سقر آق الفارقاني  
 المنسوبة إليه المدرسة الفارقانية .

(٣) هي من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية ،  
 واقعة على الشاطئ الشرقي لقرية الإيماعبلية في شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلومتراً منها .

بـيـكـتـمـرـ باـطـيـاـ، وـيـلـيـغاـ النـاصـمـيـ، وـآـقـبـاـ الـطـرـنـطـافـيـ، وـمـنـ أـمـرـاءـ الطـبـلـخـانـاتـ أـسـبـيـغـاـ  
الـدـوـادـارـ وـبـشـائـيـ مـنـ بـاـكـيـ، وـصـومـاـيـ الحـسـنـيـ فـيـ جـمـاعـةـ كـثـيـرـةـ مـنـ أـمـرـاءـ العـشـرـاتـ،  
وـالـمـالـيـكـ السـلـاطـانـيـ، وـهـمـ نـحـوـ نـحـيـانـةـ مـلـوـكـ فـلـمـ يـقـفـواـ لـهـمـ عـلـىـ خـبـرـ، وـعـادـوـاـ  
مـنـ قـرـيبـ .

وأمدت الأيدي إلى بيوت الأمراء المنزمين بالنهب، فنهبوا جميع ما كان فيها  
حتى نهبت الزعمر مدرسة أيمش وأخذدوا جميع ما كان فيها حتى حفروا قبر ولده<sup>(١)</sup>  
الذى كان بها ، وأحرقوا الرُّباع المجاور لها من خارج باب الوزير ، ونهبوا جامع  
آق سُنْقُر المجاور لدار أيمش ، وأستهانوا بُرْحمة المصاحف بها ، ثم نهبو مدرسة  
السلطان حسن ، ونهبوا بيوتا كثيرة من بيوت المنزمين ، فكان الذى أخذ من  
بيت الوالد فقط من الخيل والقماش والسلاح وغير ذلك ما تزيد قيمته على عشرين  
ألف دينار .

ثم كسرت الرُّغْرُغ حبس الدِّيلم وحبس الرُّحْيَة، وأخرجوا من كان بهما من أرباب الحرائم، وصارت القاهرة في ذلك اليوم غَوَّاغَةً، مَنْ غالب على شيءٍ صار له، وقيل في هذه الواقعة من الصالحتين جماعةٌ كبيرة من المالكين وغيرهم، فكان الذي قُتل من الأمراء بخمسة الحمدى شاد السلاح خاتمه، وقرأ بِعَا الأَسْبَغَاوِي، ويستمر

(١) هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس البانة؛ أنشأها الأمير الكبير سيف الدين أيش الشافعى ثم الفاطمى فى سنة خمس وثمانين وسبعين وسبعيناً وجعل بها درس فقه الحنفية وبنى بجانبها فندقاً كبراً يملوءه ربع، ومن ورائها خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وربعاً، راجع الخطاط للفريزى (ص ٤٠٠ ج ٢).

(٢) جامع آق سنقر بسویقة السباعین علی البرکة الناصریة (راجع خطط المقریزی ص ٣٠٩ ح ٢).

(٣) راجع الخاتمة رقم ٢ ص ٢٨٢ من الجزء الحادى عشر من هذه الطبعة .

(٤) داجم الحاشية رقم ١ ص ٣٨٣ من الجزء الحادى عشر من هذه الطبعة .

الحمدى ، وآخنف بالقاهرة من كان مع الأتابك أيمش ، مقبل الروى الطويل أمير جاندار ، وكشبغا الحضرى وجماعة آر يا ذكرهم ، وتوجه بقية أصحابه الجميع صحبه إلى دمشق ، وقد أيمش الأمير تم الحسى نائب الشام .

وأما تم نائب الشام فإنه لما عُظِّم أمره بدمشق وتم له ماقصده ، وجه الأمير آقبغا الطولوتوى اللگاش فى عدة من الأمراء والعساكر إلى غزّة فساروا من دمشق في أول شهر ربيع الأول المذكور . ثم ندب جماعة آخر من بكار الأمراء إلى البلاد الهاوية ، وخرجوا من دمشق في ثالث شهر ربيع الأول ، وعليهم الأمير جلبان الكشبغاوى الظاهري ، المعروف بقرارسل المعزول عن نياحة حلب قدما ، ومعه الأمير أحمد بن الشيخ على نائب صفد كان ، والأمير يخجا المعروف بطيفور نائب غزّة كان ، وهو يومئذ حاجب دمشق والأمير يبلغا الإشتتمرى ، والأمير صرق الظاهري ، وساروا إلى حلب لتهييد أمرها . ثم قبض الأمير تم على الأمير يخجا وعيسى التركانى وحبسهما بالبرج من قلعة دمشق ، ثم خرج تم فيمن بي معه من عساكره في سادسه يريد حلب ، وجعل الأمير أزدمر أخا إينال اليوسفى نائب الغيبة بدمشق ، وسار حتى قدم حمص وأستولى عليها ، وولى عليها من يثق به من أصحابه ، ثم توجه إلى حماة ، فوافاه الأمير يونس بـأطنا نائب طرابلس ومعه عسكر طرابلس ، وزلوا على مدينة حماة ، فامتنع نائبه الأمير دمرداش الحمى بها ، وقاتل تم قتالا شديدا ، وقتل من أصحاب تم نحو الأربعه أنفس ولم يقدر عليه تم ، وبينما تم في ذلك ورد عليه الخبر بقيام أهل طرابلس على من بها من أصحابه .

وخبر ذلك أنه لما قرب محمد بن يهادر المؤمنى من طرابلس ، بعث ما كان معه من الملطفات من الديار المصرية لأهل طرابلس ، فوصلت إليهم قبل قدومه ،

ثم وصل هو بن معه في البحر، فظنه نائب غيبة يوسف بلطاطا من الفرجنج، نخرج إليه في نحو ثلاثة فارس من أجحاد طرابلس، فتبين له أنه من المسلمين، فطلب نائب الغيبة بن معه فلم يأته، وقاتلهم على ساحل البحر فانهزم إلى برج أيتش، وكان تحت حكم ابن المؤمني المذكور، فأصبح الدين أتهم الملطفات من مصر، ونادوا في العادة بجهاد نائب الغيبة، وخطب خطيب البلد بذلك، فشرعت العادة في قتال نائب الغيبة حتى هزموه ونبوا ما كان معه، متوجه إلى حماة، فأرسل تم الأمير الأمير صرق على عسكركير لقتال أهل طرابلس، فتوجه صرق إليهم، وقاتلهم قتالا شديدا مدة تسعه أيام، وبينما تم في ذلك ورد عليه الخبر بواقعه الأمير أيتش مع المصريين، وأنه نزل بن معه في دار النيابة بغزة، وأنه سار بن معه يريد دمشق، فسر تم بذلك وأذن لنائب غيبته بدمشق وهو الأمير أزدرم بدخول أيتش، ومن معه إلى دمشق وبالقيام في خدمتهم حتى يحضر إليهم، تم لما بلغه عجز صرق عن أهل طرابلس، جهز إليها نائبه الأمير يوسف بلطاطا في طائفة كبيرة من العساكر، فسار إليها يوسف ودخلها بعد أن هزم ابن المؤمني، وركب البحر ومعه القاضى شرف الدين مسعود قاضى القضاة الشافعية بطرابلس، يريدان القاهرة بن معهما، ونهب يوسف أموال الناس كافة بطرابلس، وفعل في طرابلس وأهلها ما لا تفعله الكفرة، وقتل نحو العشرين رجلا من أعيان طرابلس وقضاتها وعلمائها منهم : الشيخ العالم المفتى جمال الدين بن النابلسى الشافعى، والخطيب شرف الدين محمود، والقاضى المحدث شهاب الدين أحمد الأذرعى المالكى، وقاضى القضاة شهاب الدين الحنفى، والقاضى موفق الدين الحنفى، وقتل من عامة طرابلس ما يقارب الألف، وصادر الناس مصادرات كثيرة، وأخذ أموالهم وسي حريمهم،

فكانت هذه الكائنة من أقبح الحوادث ، وكانت في الخامس عشر من شهر ربيع الأول المذكور .

وأمام أمر الديار المصرية فإنه لما كان بعد الواقعة من الغد خلع السلطان على الأمير قرائباً مغرق الظاهري باستقراره في ولاية القاهرة عوضاً عن عيسى فلان (١) .  
بحكم عصيانه مع أيش ، ثات من الغد من جرح كان أصابه في الواقعة ، وأستقر في ولاية القاهرة عوضه بلبان أحد المالكين الظاهريين ، فنزل بلبان المذكور بالخلعة إلى القاهرة فتر من باب زويلة يريد باب الفتوح ، وعبر راكباً من باب الجامع (٢) .  
الحاكم وهو ينادي بالأمان ، وإذا بالأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين قد جاء من جهة باب النصر ، وهو أيضاً ينادي بين يديه باستقراره في ولاية القاهرة ، فتحيرت المقدمون والحلبية بينهما ، وبينما هم في ذلك وقد آتني بلبان مع ابن الزين فقال بلبان أنا ولاني فلان ، وقال ابن الزين أنا ولاني فلان ، وإذا بالطواشى شاهين الحسنى قدم ومعه خلعة ابن الزين بولايته القاهرة ، فبطل أمر بلبان ، وتصرف ابن الزين في أمور الولاية ونادى بالكف عن النهب ، وهند من ظفر به من النهاية .

١٥ ثم في السادس عشر عرض السلطان المالك السلطانية ، ففقد منه ما تسعون نفر قد أهزموا مع الآتابك أيش .

ثم قبض السلطان على الأمير بكتمر جلق أحد أمراء الطلخانات ، وتنكراً بغا الحططي أحد أمراء الطلخانات أيضاً ورأس نوبه ، وقroman المنجك وكشبغا الخضرى ، وخضر بن عمر بن بكتمر الساق ، وعلى بن بلاط الفخرى ، ومحمد بن

(١) في هامش (م) (فرق) بالفاء ، وقد يبحثنا كثيراً عنها فلم نجد لها في غير الأصول .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

يُونس النوروزى وأَبْلُجِيَّغا السلطانى وأرغون السيفى وأحد بن أرغون شاه، والجُمِيع  
من أصحاب أيمش .

ثم رسم السلطان فكتب بإحضار الأمير سودون أمير آخر المعروف بـ سيدى  
سودون، والأمير تراز الناصرى من سجن الإسكندرية ، والأمير نوروز الحافظى  
الأمير آخر الكبير كان ، من ثغر دمياط وسارت القُصَاد إِلَيْهِ حضارهم ، فوصلوا  
فـ العشرين منه وَقَبَلُوا الأرض بين يدي السلطان ونزلوا إلى دورهم .

وفي أول شهر ربيع الآخر استقرَّ الأمير آقباى من حسين شاه الطُّرْنطائى حاجب  
الْجَاب عوضاً عن الأمير فارس الأعرج ، وأستقرَّ الأمير دُقَاق الحمدى المعزول  
عن نياحة ملطية باستقراره حاجباً ثانيةً عوضاً عن يعقوب شاه بـ حكم عصيائهم  
مع أيمش .

ثم في ثالثه خَلَع السلطان على كلٍّ من الأمير أَسْنِيَغا العلائى الدوادار والأمير  
قُبَّارى الأَسْنِيَغاوى والى بـ باب القلعة ومنكلي بـ الصلاحي الدوادار سُودون<sup>(١)</sup>  
المأمورى باستقرارهم حجاباً ، وأستقرَّ تربعاً الحمدى ثائب القلعة .

وأما الأمير تمَّ فإنه لما جاءه خبر أيمش ترك حصار حماة وعاد إلى دمشق  
ثم خرج إلى لقاء أيمش وأصحابه في الخامس شهر ربيع الآخر إلى ظاهر دمشق .

فلما عاينهم ترجل عن فرسه وسلم عليهم وبالغ في إكرامهم ، وعاد بهم إلى دمشق  
وقدم إليهم تقاـم جليلة ، لا سيما الوالد فإن تمَّ قام بخدمته زيادة عن الجميع ، حتى  
ينزل ما كان عنده حسب ما تقدم ذكره وسببه أنه كان وغَرَّ خاطر أستاذه الملك  
الظاهر برقوق عليه حتى عزله عن نياحة حلب ، فأخذ تمَّ يعتذر إليه ، ويتطأف

(١) في (ب) والى بـ باب القلعة .

بـه حتى زال ما كان عنده من الكائن القديمة، وصار من أعظم أصحابه، وحـلـفـهـ عـلـىـ موافـقـتـهـ وـحـلـفـ لـهـ، وـوـعـدـهـ بـأـمـرـ كـثـيرـ يـسـتـحـيـاـ مـنـ ذـكـرـهـ .

ثـمـ كـتـبـ الـوـالـدـ إـلـىـ الـأـمـيرـ دـمـرـ دـاشـ الـمـهـمـدـيـ نـائـبـ حـمـةـ بـالـدـخـولـ فـيـ طـاعـةـ تـنـ

حسبـ مـاـ يـاتـيـ ذـكـرـهـ .

ثـمـ قـدـيمـ عـلـىـ الـأـمـيرـ تـنـ كـاتـبـ الـمـلـكـ الـنـاصـرـ فـرـجـ يـأـمـرـهـ بـمـسـكـ الـأـتـابـكـ أـيـمـشـ

وـمـسـكـ الـوـالـدـ وـمـنـ قـدـيمـ مـعـهـمـاـ، فـأـخـذـ تـنـ الـكـاتـبـ وـأـتـىـ بـهـ إـلـىـ أـيـمـشـ وـرـفـقـهـ، وـقـرـأـهـ

عـلـيـمـ بـالـقـصـرـ الـأـبـلـقـ مـنـ الـمـيـدـانـ، فـضـحـلـ الـوـالـدـ وـقـالـ لـهـ : اـمـتـشـ مـرـسـومـ السـلـطـانـ

وـآـفـعـلـ مـاـ أـمـرـكـ بـهـ فـتـبـسـمـ تـنـ وـقـالـ لـهـ : بـاـنـهـ عـلـيـكـ زـوـلـ مـاـ عـنـدـكـ وـطـيـبـ قـلـبـكـ ،

وـقـامـ وـعـانـقـهـ، ثـمـ تـكـلـمـ تـنـ مـعـ الـأـمـرـاءـ فـيـاـ يـفـعـلـهـ فـيـ أـمـرـ دـمـرـ دـاشـ نـائـبـ حـمـةـ، فـأـشـارـ

الـوـالـدـ بـاـنـهـ يـتـوـجـهـ إـلـىـ صـحـبـ الـأـمـيرـ الـكـبـيرـ أـيـمـشـ، ثـمـ يـتـوـجـهـاـنـ أـيـضاـ إـلـىـ نـائـبـ حـلـبـ

يـدـعـواـنـهـ إـلـىـ طـاعـةـ تـنـ وـمـوـافـقـتـهـ، فـقـالـ : هـذـاـ الـذـىـ كـانـ خـاطـرـىـ ، فـإـنـ دـمـرـ دـاشـ

لـاـ يـسـمـعـ لـأـحـدـ غـيرـكـ ، وـنـخـرـجـاـ بـعـدـ أـيـامـ إـلـىـ جـهـةـ حـمـةـ، فـأـجـابـ دـمـرـ دـاشـ بـالـصـمـعـ

وـالـطـاعـةـ، وـدـخـلـ تـحـتـ طـاعـةـ تـنـ وـوـعـدـ بـالـقـيـامـ بـنـصـرـتـهـ، ثـمـ عـادـ الـوـالـدـ وـأـيـمـشـ إـلـىـ

دـمـشـقـ فـسـرـ تـنـ بـذـلـكـ غـاـيـةـ السـرـورـ .

ثـمـ قـدـمـ دـمـرـ دـاشـ بـعـدـ ذـلـكـ بـأـيـامـ إـلـىـ دـمـشـقـ، فـخـافـ عـلـيـهـ تـنـ بـاسـتـرـارـهـ عـلـىـ نـيـابـةـ

حـمـةـ، وـأـنـعـمـ عـلـيـهـ بـأـشـيـاءـ كـثـيرـةـ وـتـوـجـهـ إـلـىـ حـمـةـ ثـمـ أـخـذـ الـجـمـيعـ فـيـ التـأـهـبـ إـلـىـ قـتـالـ

الـمـصـرـيـينـ .

وـأـقـاـ ماـ وـقـعـ بـالـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ مـنـ الـوـلـاـتـ وـالـعـزـلـ، فـإـنـ لـمـ كـانـ الـعـشـرـ الـأـخـرـ

مـنـ شـمـرـ رـبـيعـ الـأـخـرـ، خـلـعـ السـلـطـانـ عـلـىـ الـأـمـيرـ بـيـرسـ الدـوـادـارـ بـاـسـتـقـرـارـهـ أـنـابـكـ

(١) هذا القصر بناء الملك الفلاهر بيرس في الميدان القبلي بدمشق سنة ٥٦٦٨ (رابع خطط الشام)

ج ٤ ص ١٢٢ ، ج ٥ ص ٢٨٥ ، والنجم الظاهرة ص ٢٧٨ ج ٧ من هذه الطبعة .

المساکر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أیتاش البحاسى ، وأنتم عليه بإقطاعه  
إلا النحريرية ومنية بدران وطوخ الجبل ، فغضِبَ بيبرس بسبب ذلك فلم يلتقط  
إلى غضبه ، وأنتم بإقطاع والدك وظيفته على نوروز الحافظى ، وأنتم على تمراز  
الناصرى بإقطاع أرغون شاه أمير مجلس ، وأنتم على سودون أمير آخر بإقطاع  
يعقوب شاه الحاجب ، وأنتم بإقطاع بيبرس على بكمير الرُّكْنى ، وبإقطاع بكتمر  
على دقاق الحمدى قاتل ملطية كان ، وبإقطاع دقاق على جركس القاسمى  
المصارع ، وأستقرَّ أمير طباخانة ، وأنتم على كلٍّ من كوكل الناصرى ، وفقارى  
الأسدُغاوى ، وشاهين من شيخ الإسلام ، وشيخ السليمانى ، وبشيمى من باكى ،  
وبربغا الظاهرى ، وجامى بن عوض ، وصوماى ، وتمر الساق ، وإينال حطَب ،  
وقافى باى العلائى ، وسودون المأمورى ، والطنبغا الخليلى ومجترك القاسمى ،  
و Kokl الحمدى ، وبيقان الإينالى بإمرة عشرين ، وأنتم على كلٍّ من أذبك  
الرمضانى وأستادمر العمرى ورقانس السيفى ومنكلى بغا الصلاحى وآقبغا  
الخوجرى وطبيغا الطولوتى وقافى باى من باشا ودمداش الأحمدى وآقباي  
السلطانى وأرغون شاه الصلاحى ويوس العلائى وجُحْق ونكبات الأزدمرى  
وقافى بك الحسامى وبائزيد من بابا وآقبغا الحمدى وسودون الشمى وسودون  
البحاسى وتمر من باكى وسودون النوروزى وأستنبغا المسافرى وفطلوبغا  
الحسنى وقطلتمر الحمدى وسودون الحصى وسودون القاسمى وأرزمك  
وأنسبابى بإمرة عشرة ، وحلفوا الجميع على طاعة السلطان ، والسفر معه لقتال تهم .

(١) التحريرية : إحدى بلاد مركز كفر الزيات .

(٢) منية بدوان : من القرى المصرية البدوية ، ومكانها العاصمة مركز المزلة .

(٣) في الأصلين (م، ف) الجبل ، وفي هامش (م) (صوخ الخليل) ولعلها هي الرواية الصحيحة

ولَّ بلغ المَالِكَ السُّلْطَانِيَّةَ سُفُرُ السُّلْطَانِ إِلَى الشَّامَ آمْتَنَعُوا وَهَدَدُوا الْأَمْرَاءَ  
وَأَكْثَرُهُم مِنَ الْوَعِيدِ ، نَخَافُ سُودُونَ طَازَ وَتَأْخِرُ عَنِ الْحَدْدَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، ثُمَّ  
آتَفَقَتِ الْمَالِكَ الْمَذْكُورَةِ ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى الْأَمِيرِ يَشْبِكَ وَهُوَ مَوْعِدُكَ وَهَدَنُوهُ فِي أَمْرِ  
السُّفُرِ ، فَاعْتَذَرُهُم بِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعَصْفِ ، ثُمَّ وَقَعَ الْخَلْفُ بَيْنَ الْأَمِيرِ سُودُونَ  
قَرِيبِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ الْمُعْرُوفِ بِسَيِّدِي سُودُونَ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ سُودُونَ طَازَ ، وَتَسَابَأَ  
بِسَبِيلِ سُكْنَى الْإِمْطِيلِ السُّلْطَانِيِّ بِالْحَرَاقَةِ ، وَعَلَى وَظِيفَةِ الْأَمِيرِ أَخْوَرِيَّةٍ وَكَادَا  
يَقْتَلَانَ ، لَوْلَا فَرَقَ بَيْنَهُمَا الْأَمِيرُ نُورُوزُ الْحَافِظِيُّ .

ثُمَّ وَقَعَ أَيْضًا بَيْنَ الْأَمِيرِ سُودُونَ طَازَ الْمَذْكُورِ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ جَرْكِينِ الْقَاسِيِّ  
الْمُصَارِعِ تَنَافِسٌ ، وَتَقَابِلًا بِالْأَطْوَاقِ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ شَوَّرَ الْفَتَنَةَ ، حَتَّى فَرَقَ الْأَمْرَاءَ  
بَيْنَهُمَا ، وَصَارَتِ الْمُلْكَةُ بِأَيْدِي هُؤُلَاءِ الْأَمْرَاءِ ، وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَعَلَهُ ، فَصَارَ  
الرَّجُلُ بِلِلْوَظِيفَةِ مِنْ سُعْيِ فَلَانَ ، وَيَنْزَلُ إِلَى دَارِهِ فَيُعَزِّلُ فِي الْحَالِ بِأَمْرِ غَيْرِهِ ، وَكُلُّ  
أَحَدٍ يَعَصِّبُ لِوَاحِدٍ ، وَكُلُّ مِنْهُمْ يَرُومُ الرِّتبَ الْعُلِيَّةَ .

هَذَا وَمِثْلُهُ تَمْ وَأَيْمَشَ وَرْقَتَهُمَا فِي طَلَبِهِمْ وَفِي الْقَصْدِ إِلَى الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، ثُمَّ  
أَخْدَ نُورُوزُ يُسَكِّنُهُمْ عَنِ إِثْرَةِ الْفَتَنَةِ ، وَيُخَوِّفُهُمْ عَاقِبَةَ تَمَّ ، حَتَّى عَمِلُوا مَشَوْرَةً بَيْنَ  
يَدِي السُّلْطَانِ بِسَبِيلِ قَسَالِ تَمَّ وَغَيْرِهِ ، خَضَرَ جَمِيعُ الْأَمْرَاءَ وَرَتَبُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْهَا  
إِقَامَةً نَاثِبًا بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَعَيَّنُوا عِدَّةَ تَشَارِيفَ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَيْسِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآنِرِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ  
سُودُونَ طَازَ بِآسْتَقْرَارِهِ أَمِيرًا خَوْرَا كَبِيرًا ، عَوْضًا عَنْ سُودُونَ الطَّيَّارِ ، لِتَأْخِرُهُ بِدِمْشِقَ  
عَنْدَ تَمَّ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ مُبَارِكَ شَاهَ بِآسْتَقْرَارِهِ حَاجِيًّا ثَالِثًا بِإِمْرَةِ مَائَةَ وَتَقْدِيمَةِ  
أَلْفِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَهَذَا بِخَالِفِ الْعَادَةِ .

ثم خلع على بعض الأمراء وأستقر حاجباً ثامناً، وهذا أيضاً بخلاف العادة، لأن في القديم كان مصر ثلاثة حجاج (أعني بالقديم في دولة الملك الناصر محمد ابن قلاوون) ثم لا زال الملك الظاهر برقوق يزيد الحجاج حتى صار عددهم ستة، وذلك في أواخر دولته، والآن صاروا ثمانية، وكان هذا أيضاً مما عاشه الأمير تمَّ على أمراء مصر فيما فعلوه.

قلت : والسكنات أجمل ، إن تلك الحجاج الثانية كان فيهم ثلاثة أمراء ألوان وثلاثة طبلخاناه ، وأقا يومنا هذا فيه مصر أزيد من عشرين حاججاً ، ما فيهم أمير نسمة ، بل الجميع أجناد ، وفيهم من جنديته غير كاملة ، وال الحاجب الثاني أمير عشرة ، فسبحانَ الحكم السَّتَّارِ .

١٠ ثم بعد أيام خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي باستقراره رأس توبة الأمراء ، وعلى الأمير تراز باستقراره أمير مجلس ، وعلى الأمير سيدى سودون باستقراره دواداراً كبيراً عوضاً عن بيبرس ، وكانت شاغرة منذ انتقال بيبرس عنها إلى الأنابيكية .

١٥ وهذا كله بعد أن ورد الخبر على الملك الناصر بخروج الأمير تمَّ من دمشق يريد القاهرة ، فعندئذ أمر السلطان بأن يخرج ثمانية أمراء من مقدمي الألوف بالف وخمسة ملوك من المشتروات ، وخمسة ملوك من ماليك الخدمة ، وأن يخرجوا في أول جمادى الآخرة ، فنهم من أجب ، ومنهم من قال : لا بد من سفر السلطان وأختلف الرأى وأتفضوا على غير شيء ، وفوسهم متغيرة من بعضهم على بعض ، كل ذلك والأمراء تكذب شروح تمَّ من دمشق حتى علق جاليش السفر على

(١) الجاليش : دائمة عقبية في رأسها خصلة من الشعر .

الطلب بخانة السلطانية، ووقع الشروع في النفقة للاءِ أمراء، فحمل إلى كل من الأمراء الأكابر مائة ألف درهم، ولمَن دونهم كل واحد على قدر رتبته، وأنفق على ثلاثة آلاف ملوك وستمائة ملوك لكل واحد مائة دينار، فبلغت جميع النفقة نحو خمسين ألف دينار.

ثم خرجت مدورة السلطان وخيمه، ونصبوا خارج القاهرة تجاه مسجد النبى <sup>(٢)</sup> .

ثم خلع السلطان على الأمير يكتمر الركنى باستقراره أمير سلاح عوضاً عن والد، وكانت شاغرة عنه منذ توجه مع أبيه إلى الشام، وبينما السلطان في ذلك قديم علاء الدين علي بن المكاللة والي منفلوط، وأخبر أنَّ الطنبغاً نائب الوجه القبلي خرج هو ومحمسه بن عمر بن عبد العزيز الهواري عن الطاعة، وكبسه عثمان بن الأحدب، ففزع ابن الأحدب إلى جهة منفلوط وتباهه إليها وأنحر بها، فررم السلطان لكل من الأمير الكبير بيبرس والأمير إينال باي من بقوس وآقباى بن حسين شاه حاجب المخاب وسودون من زاده وإينال خطب رأس نوبه، ويدق الشيعيَّة الأمير آخره الثاني، وبهادر فطيس الأمير آخره الثالث أن يتوجهوا إلى بلاد الصعيد لقتال ألطبيغاً وآبن عمر الهواري فلم يوافقوا على ذلك ولا سار أحد.

(١) المدورة : مائدة من الفضة ، تنصب على الكرمى ، وعليها من الأواني المذهبة والصيني الحاوية  
اللادمة الفاخرة ما لا يليق إلا بالملوك . عن صبح الأعشى ج ٢ ص ٥٢٧

(٢) ذكر المقرئي (ص ٤١٣ ج ٢) في خطابه : أن هذا المسجد خارج القاهرة مما يدل  
الخندق قريباً من المنطورة ، بني في سنة ٤٤٥ هـ ، وعرف بمسجد البُرْ ومسجد الجبزة . وفِي زَمَنِ الدُّوَلَةِ  
الإِخْشِيدِيَّةِ عَمَرَهُ الْأَمِيرُ تَبَرُّ أَحَدُ الْأَمْرَاءِ الْأَكْبَرِ فِي أَيَّامِ الْأَسْتَاذِ كَافُورِ الْإِخْشِيدِيِّ فَرَفِيَ مَسْجِدُ تَبَرِّ ،  
وَتَسْمِيهِ الْعَامَةُ بِمَسْجِدِ التَّبَنِ وَهُوَ خَطَأٌ . وَأَقُولُ : إِنَّ هَذَا مَسْجِدًا لَا يَرَى إِلَّا فَيَأْتِي إِلَيْهِ الْيَوْمَ بِاسْمِ زَاوِيَّةِ الشَّيْخِ  
مُحَمَّدِ التَّبَرِيِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ زَارِعَةِ قَابِعَةِ لِسْرَائِيِّ الْفَقِيْهِ وَفِي الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ لِحَكْمَةِ الْفَقِيْهِ وَبِالْقَرْبِ مِنْهُ .

ثم قَدِيم الخبر على السلطان بأنَّ الْأَمِيرِ دِمْرُدَاشَ الْمُحَمَّدِي نائب حماة قدِيم على الْأَمِيرِ تَمَّ بِدِمْشَقِ بِعْسَاكِرِ حماة، وأنَّ الْأَمِيرِ آقِبَنَا الجَمَالِ الْأَطْرُوشَ نائب حلب لما بَرَزَ هُوَ أَيْضًا مِنْ حلب يَرِيدُ المسير إلى دِمْشَقَ ثَارَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْرَاءِ حلب وَقَاتَلُوهُ فَكَسَرُوهُمْ، وَقَبَضُوا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَارَ إِلَى دِمْشَقَ فَسُرُّ بِقَدْوَمِهِ تَمَّ وَأَكْرَمَهُ غَايَةُ الْإِكْرَامِ، وَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ دِمْشَقَ مِنْ أَصْحَابِ تَمَّ الْأَمِيرِ أَرْغُونِ شَاهِ الْيَدِمُرِيِّ أَمِيرِ بَلْسَ، وَالْأَمِيرِ يَعْقُوبِ شَاهِ، وَفَارِسِ حاجِبِ الْجَهَابِ، وَصَرْقِ وَفَرَجِ بْنِ مَنْجِكِ إِلَى غَزَّةَ، فَعَنِدَ ذَلِكَ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ عُمَرِ بْنِ الطَّحَانِ حاجِبِ غَزَّةَ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ غَزَّةَ، وَعَلَى سَوْدَوْنَ حاجِبِهَا الصَّغِيرِ بِاسْتِقْرَارِهِ حاجِبِ الْجَهَابِ غَزَّةَ عَوْضًا عَنْ آبَنِ الطَّحَانِ المَذَكُورِ.

١٠      ثم قَدِيم الخبر على السلطان بأنَّ عَسَاكِرَ تَمَّ خَرَجُوا مِنْ دِمْشَقَ فِي يَوْمِ خَامِسِ عَشَرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ، فَأَمَرَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ سُودَوْنَ الْمَأْمُورِيِّ الْحَاجِبَ بِاِتِّوْجَهِ إِلَى دِمْيَاطِ لِيَنْتَلِ مِنْهَا الْأَمِيرِ يَلْبِغاً الْأَحْمَدِيِّ الْجَنُونِ الْأَسْتَادَارِ كَانَ، وَالْأَمِيرِ تَمِّيْرِيْغاً الْمَسْتَجِكِيِّ، وَطُغْنِيْجيِّيِّ وَبَلَاطِ السَّعْدِيِّ، وَقَرَائِسُكُّ إِلَى سِبْعِينَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ .  
هَذَا وَقَدْ تَجْهَزَتِ الْعَسَاكِرُ الْمَصْرِيَّةُ لِلسُّفُرِ صَحِيَّةُ السُّلْطَانِ لِقَتَالِ تَمَّ وَتَهِيَّاً لِجَمِيعِهِ .

١٥      فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ رَابِعُ شَهْرِ رَجَبِ نَزَلَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مِنْ الْقَلْعَةِ (١) إِلَى الْأَرْبَدَانِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ، وَأَصْبَحَ مِنَ الْفَدَ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ بِيَرْسِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْبَيْمَارِسْتَانِ الْمُصْوُرِيِّ، وَبِنِيَابَةِ الْقَيْبَةِ بِالدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ نُورُوزِ الْحَافِظِيِّ رَأْسَ نَوْبَةِ الْأَمْرَاءِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْمَحَافَاهِ الشِّيَخُوَّيْنِيَّةِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الْفَدِ سَادِسَ الشَّهْرِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ نُورُوزِ المَذَكُورِ بِتَقْدِيمِهِ

العاشر، ثم أفق السلطان على جماعة من المالكية السلطانية بخونحسة وعشرين ألف دينار إنعاماً.

وفي اليوم المذكور رحل جاليش السلطان من الريدانية، وفيه من الأمراء نوروز الحافظي مقدم العاشر وبكتمر الركنى المعروف بباطيا أمير سلاح، وتمرار الناصرى أمير مجلس، وبلبغا الناصرى، وسودون الدوادار المعروف بسيدى سودون، وشيخ الحمودى هو المؤيد، ودفاق الحمدى الحاجب الشانى، والجعيم مقدم أولوف.

ثم رحل السلطان بعدهم في يوم الجمعة ثامنة بقية العاشر، وعدة ما سافر أولاً وثانياً سبعة آلاف فارس، وهذا سوى من أقام بالقاهرة، وهم أيضاً عددة كبيرة من الأمراء والمالكية، فأما الأمراء فكان بالقاهرة بيبرس، وأقباى حاجب الجبار، وأقام بقلعة الجبل الأمير إيتال باى من بقىاس أحد مقدمي الأولوف، وإيتال حطب رأس نوبة، وأقام بالإصطبل السلطانى سودون من زادة، وبهادر فطليس وبنسق الشيعى أمير آخر ثانى، وأقام عند هؤلاء جماعة كبيرة من المالكية السلطانية.

وأما تَنَمَ فكان من خبره أنه قدم جماعة من أمرائه وعساكره إلى مدينة غزَّة حسب ما ذكرناه، وهم : الأمير أرغون شاه البيهدرى أمير مجلس، وفارس حاجب

(١) الجاليش (شاليش) : اسم لعلم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش المالكية في الحرب، وكان من الحرير الأبيض المغزز، تعلق في أعلى حوصلة من الشعر . والجاليش كلبة تركية معناها مقدمة القلب ، وسي بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواضع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجليش .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرىزى في خطابه عنده الكلام على صفة القلعة (ص ٤ ٢٠٤ ج ٢) وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإصطبل مكانه اليوم مجموعة المباني التي بها مخازن ورش الجليش المصرى ، مع العلم بأن المكان الحالى للإصطبل المذكور ليس فى منسوب أرض قلعة الجبل ، بل هو فى مستوى أعلى مما عليه القلعة .

الخاب، ويعقوب شاه وصرق، والأمير فرج من منجك فتوجهوا أمامه بعساكر  
كثيرة.

ثم قَدِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ يُونُسُ بِلْطَا نَائِبُ طَرَابُلُسُ بِعْسَاكِرِهِ وَغَيْرِهِ، وَمَعَهُ الْأَمِيرُ  
أَحْمَدُ بْنُ يَلْبِغاً أَمِيرِ مَجْلِسٍ كَانَ، وَكَانَ قَدِمَ عَلَيْهِ تَمَّ قَبْلَهُ نَائِبُ حَلْبَ الْأَمِيرِ آقِبَغاً الْجَمَالِيِّ  
الْأَطْرَوْشُ، وَنَائِبُ حَمَةَ الْأَمِيرِ دِيرِ دَاشَ الْحَمْدَى، خَرَجَ هُؤُلَاءِ التَّوَابُ أَيْضًا أَمَامًا  
تَمَّ إِلَى جَهَةِ غَزَّةَ، ثُمَّ تَعَهَّمَ الْأَمِيرُ تَمَّ وَمَعَهُ الْأَنَابِكَ آيْتَشُ وَالْوَالِدُ وَبَقِيَّةِ عَسَاكِرِهِ،  
بَعْدَ أَنْ جَعَلَ الْأَمِيرَ جَرْكَسَ الْمَعْرُوفَ بِأَبِيهِ تَمَّ نَائِبَ الْفَنِيَّةِ بِدَمْشَقَ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ أُخْرَى  
مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْأَمِيرِ تَمَّ يُونُسُ بِلْطَا نَائِبُ طَرَابُلُسُ،  
وَسَارَ تَمَّ فِي عَسَاكِرٍ عَظِيمَةٍ إِلَى الْغَايَا، وَكَانَ قَبْلَ سَفَرِهِ بِدَمْشَقِ مِنْذَ قَدِمَ عَلَيْهِ أَمْرَاءَ  
مَصْرَ بِعَمَلِ كُلِّ يَوْمٍ مَوْبِكًا أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرِ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّ مَوْبِكَهُ كَانَ يُصَاهِي مَوْبِكَ  
أَسْتَاذَهُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْقُوقَ بْلَ أَعْظَمَ، وَكَانَ يَرْكِبُ بِالدَّفَّ وَالشَّابَّةِ وَالشَّمَرَاءِ  
وَالْحَاوِيَّةِ، وَيَرْكِبُ فِي خَدْمَتِهِ مِنَ الْأَنَابِكَ آيْتَشُ إِلَى مَنْ دُونَهُ مِنْ أَمْرَاءِ الْأَلْوَافِ،  
وَهُمْ نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَمِيرًا مِنْ أَمْرَاءِ الْأَلْوَافِ، سَوْيَ أَمْرَاءِ الْطَّبَلَخَانَاتِ  
وَالْعَشَرَاتِ، وَذَلِكَ خَارِجٌ عَنِ التَّرْكَانِ وَالْأَعْرَابِ وَالْعِشَرِ، وَكَانُوا أَيْضًا جَمِيعًا كَبِيرًا  
إِلَى الْغَايَا، وَآخِرَ مَوْبِكَ عِمَلَهُ بِدَمْشَقِ كَانَ فِيهِ عَسَاكِرُ دَمْشَقِ بَنَامَهَا وَكَلَّهَا، وَعَسَاكِرُ  
حَلْبَ وَطَرَابُلُسَ وَحَمَةَ، وَجَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ عَظَاءِ أَمْرَاءِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ (أَعْنَى آيْتَشُ  
وَرْفَقَتِهِ)، وَكَانَ الْجَمِيعُ قَدْ أَذْعَنُوا لَتَمَّ بِالطَّاعَةِ، حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَشَكْ أَحَدٌ فِي سُلْطَتِهِ، حَتَّى  
وَلَا أَمْرَاءِ مَصْرَ أَخْصَاصَهُ، فَإِنَّهُمْ كَتَبُوا لَهُ فِي الصَّلَحِ غَيْرَ مَرْءَةٍ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا  
حَسْبَ مَا يَأْتِي ذَكْرُهُ، وَأَنْفَقَ تَمَّ فِي الْعَسَاكِرِ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَا يُحْصَى.

(١) الشَّابَّةُ: قَصْبَةُ الْأَزْمَرِ الْمَعْرُوفَةُ.

(٢) العَشَرِ: بَدْرُ الشَّامِ وَالْمَدْرُوزُ.

وأقا أمراء الديار المصرية فإنه لما سافر السلطان إلى جهة تم بعساكره في ثامن الشهر، قَدِمَ الخبرُ في صبيحته على الأمير بيبرس وهو يوم السبت من البحيرة، بأنَّ الأمير سُودون المأمورى الحاجب أخذ الأمراء من تغريبياط، وسار بهم نحو الإسكندرية، فلما وصل بهم إلى ديروط لقيه الشيخ المعتمد عبد الرحمن آبن نفيس الديروطى وأضافه، فعندما قعد الأمير سُودون المأمورى هو والأمراء لا كلَّ قام يبلغ المجنون وَوَبَ هو ورفقته من الأمراء على سُودون المأمورى، وقبضوا عليه وعلى ماليكه وقيودهم بقيودهم، وبينما هم في ذلك قدِمت حرافة من القاهرة فيها الأمير كَشْبُغا الحضيري وإيمان الكَشْبُغاوى وجعمرق البَجْمَقدار، وأمير آخر، والأربعة في القيد، فدخلت الحرافة بهم إلى شاطئ ديروط ليقضوا حاجة لهم، فاحاط بهم يبلغ المجنون، وخاص من هم الأربعة المقيدون، وأخذهم إلى أصحابه.

ثم كتب يبلغ إلى نائب البحيرة بالحضور إليه، وأخذ خيول الطواحين، وركب هو ورفقته من الأمراء وسار بهم إلى مدينة دمنهور وطرقها بغنة، وبعض على متوليهما، وأنته العربان من كل في حق صار في عدد كبير.

ثم نادى بإقليم البحيرة بخط الخراج عن أهلها عدة سنين، وأخذ مال السلطان الذي آستخرج من تروجة وغيرها، وبعث يستدعي بالمال من النواحى، فراعاه الناس، فإنه كان ولى وظيفة الأستادارية سنين كثيرة، فكتب بيبرس بذلك يعترف السلطان والأمراء، فوردت كتبهم إلى نائب الإسكندرية بالاحتراز على مدينة

(١) ناحى بلاد مركز الحمودية بمديرية البحيرة.

(٢) هي القرية التي كانت موجودة لغاية القرن التاسع الهجرى، ثم درست مساكنها، وعملها الآن كرم تروجة بمحوض تروجة زاوية صقر مركز أبي المطامير بمديرية البحيرة.

إسكندرية وعلى من عنده من الأمراء المسجونين ، وكتب السلطان أيضاً إلى أكابر العربان بالبحيرة بالإنكار عليهم ، وبامساك يبلغ المجنون ورفقيه ، وكتب السلطان أيضاً للأمير بيرس أن يمحزد هو وأقباب الحاجب وإيصال باي بن يقلاس ويسق أمير آخر ، وإيصال حطب رأس نوبة ، وأربعة مملوك من المالك السلطانية لقتال يبلغ المجنون ، وكتب السلطان مثلاً إلى عربان البحيرة بخط الخراج عنهم مدة ثلاثة سنين .

وأما لغا المجنون فإنه عدى من البحيرة إلى الغربية خوفاً من عرب البحيرة ،  
 (٢) ودخل الحلة ، وذهب دار الكافش ، ودار إبراهيم بن بدوى كبارها ، وقبض عليه وأخذ منه ثلاثة هفته فلوس ، ثم عدى بعد أيام سنتواد إلى (٣) الشعوم طناح ، وسار إلى الشرقية ، ونزل على مشتول الطواحين ، وسار منها إلى العباسة ، فارتبت القاهرة ،  
 (٤) وبعث الأمير بيرس إلى بر البحيرة حيث الخيول من بوطة به على الربع ، فأحضروها إلى القاهرة خوفاً من يبلغ ، لذا يطرّقهم على حين غفلة ، وبذئباً بيرس في ذلك ورد عليه الخبر بخاصرة كاشف الوجه القبل مع العرب ، فاضطرب بيرس وخاف على القاهرة ، وكان فيه لين جانب وأعكاف على اللهوا والطرب ، فشرع بيرس في استخدام الأجناد ، وأراد بيرس الخروج إلى يبلغ المجنون ، فنبع ، وخرج إليه الأمير آقباب الحاجب وبلغ السالمي ، ويسق أمير آخر ، ومحمد بن سنقر في ثلاثة مملوك من المالك السلطانية كما سند كره .

(١) المراد بذلك هنا الأوراق التي كان يعطيها السلطان إلى الجناد مبيناً بها مقدار الأطيان التي كانت تمنع إقطاعاً لهم وبيان الرواتي الكافية بها تلك الأطيان .

(٢) الحلة هي الحلة الكبرى : وقد سبق المليق عليها في الماشية رقم ٨ ص ٣٠٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) هي مشتول السوق إحدى قرى مركز بلبيس مديرية الشرقية .

(٤) العباسة : إحدى قرى مركز الرقازيق بمديرية الشرقية .

وأما السلطان الملك الناصر فإنه لما اسأر بعساكره من الريدانية، وأستقل بالمسير من يومه حتى نزل على متلة تل الفحول خارج مدينة غزة في ثامن عشر رجب، وأقام به يومه، فسلم يليث إلا وجاليش الأمير تم طرقه، ومقدم العسكر المذكور والد، وصحبه من أكابر الأمراء والتواب: آقبغا الجمال نائب حلب ودمداش الحمدي نائب حماة، وألطبيغا العثماني نائب صفد وجقمق الصفوى نائب مطيبة، وجماعة أخرى من أكابر الأمراء وهم: أرغون شاه أمير مجلس وفارس الحاجب، وآقبغا الطولوتى اللشاش، ويعقوب شاه، وجماعة كبيرة من الأمراء والعساكر، فركبت العساكر المصرية في الحال، وقاتلتهم من بغرة النهار إلى قرب الظهر، وكل من الفريقين يبذل جهده في القتال، وال الحرب تستند بينهم إلى أن نزح من جاليش عسكرتهم دمداش الحمدي نائب حماة بمالكه وطلبه، ثم تبعه ألطبيغا العثماني نائب صفد بطلبه وعساكره، ثم صرائى تم الناصري أتابك حاب بمالكه، ثم جقمق الصفوى نائب مطيبة بطلبه ومالكه، ثم فرج بن م JACK أحد أمراء الألف بطلبه ومالكه، ثم تبعهم عادة أمراء آخر، فعند ذلك آتزم والد بمن يق معه إلى نحو الأمير تم، وملك السلطان الملك الناصر مدينة غزة، ونزل على مصطبة السلطان.

وأما تم فإنه نزل بعساكره على مدينة الرملة وأجتمع عليه والد بها بمن يق معه من العساكر الشامية، وقضى عليه ما وقع من أمر القتال وهو وبالأمراء من عساكره، فثار تم فليلا ثم أراد القبض على الأمير بخاخص، فنفعه بعض أصحابه من ذلك، ثم أخذ يتيمًا لقتال المصريين، ولم يكترث بما وقع بحالشه لكثرة عساكره، وقوته بمن يق معه من أكابر الأمراء وغيرهم.

(١) هي جهة بين عكا والغائبية.

وأَمَا العُسْكُرُ السُّلْطَانِيُّ الْمَصْرِيُّ فَإِنَّهُمْ لَمْ دُخُلُوا إِلَى غَزَّةَ بِلِغْهِمْ أَنَّهُمْ إِلَى الْآنِ  
لَمْ يَصُلُّ إِلَى التَّرْمِلَةِ بِعْسَاكِرَهُ، وَإِنَّمَا الَّذِي قَاتَلُهُمْ هُوَ جَالِيشُ عَسْكَرٍ، فَكَثُرَ عِنْدُهُ  
ذَلِكَ تَحْوِيلُهُمْ مِنْهُ، وَدَخَلُوهُمُ الْرَّعْبَ، وَعَمِلُوا بِسَبِيلِ ذَلِكَ مَشُورَةً، فَأَتَفَقَ الرَّأْيُ  
أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ فِي الصَّالِحِ، وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ مِنْ غَزَّةَ قاضِي الْقَضَايَا صَدْرُ الدِّينِ  
الْمَنْاوِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَمَعَهُ الْمَعْلَمُ نَصَرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الزَّمَاحُ أَمِيرُ الْأَخْوَرُ، وَطَغَائِي تَمَرُّ مَقْدَمَهُ  
الْبَرِيدِيَّةُ، نَخْرَجُوا بِالْجَمِيعِ مِنْ غَزَّةَ فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ تِاسِعَ شَهْرِ رَجَبٍ، وَكُتِبَ  
لَهُمْ صَحْبَتِهِمْ أَمَانٌ مِنْ السُّلْطَانِ، وَأَنَّهُ بَاقٍ عَلَى كَفَالَتِهِ بِدِمْشَقَ إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، وَإِلَّا  
فَيَكُونُ أَنَابِكُ الْعَسَاكِرُ بِمَصْرٍ، وَإِلَيْهِ تَدِيرُ مُلْكَ أَبْنِ أَسْتَاذِهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرِجَ  
لَا يُشَارِكُهُ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ.

١٠ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ أَعْيَانُ الْأَمْرَاءِ يَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُونَا وَأَخُونَا وَأَسْتَاذُنَا، إِنْ أَرْدَتَ  
الشَّامَ فَهُوَ لَكَ، وَإِنْ أَرْدَتَ مَصْرَ كَمَا مَا يَكُوكُ، وَفِي خَدْمَتِكَ، فَصُنْنَ دَمَاءَ الْمَسَامِينِ  
وَدَعْ عَسَاكِرَ مَصْرِ فِي قُوَّتِهَا، فَلَمَّا خَلَفَنَا مِثْلَ تِيمُورَ لِنْكَ، وَأَشِيَاءَ كَثِيرَةَ مِنْ أَنْوَاعِ  
الْتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، فَسَارَ إِلَيْهِ قاضِي الْقَضَايَا الْمَذَكُورُ بِرِيفِيَّهِ حَتَّى وَافَاهُ بِمَدِينَةِ الرَّمَلَةِ وَهُوَ  
بِمُخِيمِهِ عَلَى هِيَةِ السُّلْطَانِ، وَالْأَنَابِكُ أَيْمَشُ عَنْ يَمِينِهِ وَالْأَدْعَنْ يَسِيرُهُ، وَبَقِيَّةُ  
الْأَمْرَاءِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مَهِينَةً وَمَدِسَرَةً، فَلَمَّا عَانَتْهُمْ فَاتَّمَ قاضِي الْقَضَايَا الْمَذَكُورُ قَامَ لَهُ  
وَأَعْتَنَقَهُ، وَأَجْلَسَهُ بِجَانِبِهِ خَذْنَهُ قاضِي الْقَضَايَا الْمَذَكُورُ فِي الصلَحِ، وَأَتَى لَهُ الْأَمَانُ  
وَوَعَظَهُ، وَحَدَّرَهُ الشَّقَاقَ وَالْخَرُوجَ عَنِ الطَّاعَةِ، ثُمَّ كَلَمَهُ نَاصِرُ الدِّينِ الزَّمَاحُ وَطَغَائِي  
مَرْبُعِيَّلِ ذَلِكَ، وَتَرَقَّاهُ عَنْ لِسَانِ الْأَمْرَاءِ، وَإِنَّ السُّلْطَانَ هُوَ أَبْنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ  
بِرْقُوقَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ يَقُولَ بِنُصْرَتِهِ غَيْرُكَ، فَقَالَ تَمَّ: أَنَا مَالِيَ مَعَ السُّلْطَانِ كَلَامُهُ،  
٢٠ وَلَكَ يُرَسَّلُ إِلَيْكَ وَسُودُونَ طَازَ وَجَرْكَسَ الْمُصَارِعَ، وَعَدَدُ جَمَادَةَ أُخْرَى كَثِيرَةَ،

(١) فِي (م) غَزَّةَ وَمَا أَبْنَاهُ عَنْ (ف).

ويُعود الأمير الكبير أثيتش وجميع رفقته على ما كانوا عليه أولاً، فإن فعلاً ذلك وإلا  
فما بذلنا إلا السيف، وصَمَّ على ذلك، فراجعه قاضي القضاة غير مرّة فيما يريده  
غير ذلك، فأبى إلا ماقاله، فعند ذلك قام القاضي من عنده، نخرج معه تَمَّ إلى ظاهر  
محِيمَه يُوادِعُه، فلما قَدِمَ صدر الدين المناوي على الملك الناصر وأعاد عليه الجواب  
قال : السلطان : أنا مَا أَسْلَمَ لَآلَاتِي لِأَحَدٍ (يعني عن يشك الشعbanي) ، وأنقض  
الأمراء، وقد أجمعوا على قتاله، وركب تم بعساكره من مدينة الرملة يريده جهة غرَّة،  
وركب السلطان بعساكره من غرَّة يريده الرملة . إلى أن أشرف على الحسينين قريب  
الظهر ، فعماين تم وقد عبَّا عساكره ، وهم نحو الخمسة آلاف فارس ، ونحو ستة  
آلاف راجل ، وصف الأطلاط فعبَّا أيضاً الأمراء عسكَ السلطان مينة وميسرة ،  
وقلبا في قلب ، ولكل جماعة ردِيفٌ ، وكان ذلك تبعية ناصر الدين المعلم  
أخذت أنا هذه التبعية عن الآتابك آقبغا الترازي عنه ، اتهى .

ثم تقدم المسكان وتصادما فلم يكن إلا أسرع وقت، وكانت الكسرة على تم،  
وأنه م غالب عسكره من غير قتال، خذلان من الله تعالى، لأنه تقنطر عن فرسه  
في أول الحرب، فانكسرت عساكره لتقنطه في الحال ولو قوعه في الأسر، وقضى  
عليه وعلى جماعة كبيرة من أعيان أصحابه من أكابر الأمراء والذوق، ولقد سألتُ  
جماعة من أعيان ما يلک تم من كان معه في الواقعة المذكورة عن سبب تقنطه، فإنه  
لم يطعنه أحد من العسكر السلطاني، فقالوا: كان في فرسه الذي ركبه شؤمٌ إما شعر  
رسُل أو تحجِيل، متى الوهم متى، قالوا: فكلمناه في ذلك ونَهْيَناه عن ركوبه فابن  
<sup>(٤)</sup>

(١) الجيتان مشى جيت : قرية ببلد غزة . راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٥ ص ١٨) .

(٢) في (ف) حلة . (٣) الشعراً الرسل : الطربيل وهو مكرمه في الخليل .

(٤) الشُّوْمُ فِي تَحْجِيلِ الْأَنْتِلِيلِ هُوَ بِيَاضِ الْيَدِ وَالْجَلِّ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْنِ، وَهُوَ مُكَوَّهٌ . عَنْ (الْمُعْصَمِ)

إلا ركوبه، وقال: ما خبأته إلا لهذا اليوم، فلما علا ظهره وحَرَّكه لينظر حال عسكره  
ووَغَلَ في القوم تَقْنَطَرَ به، وقد كَرِتَ عساً كُرَّه إلى نخوه، ولم يلْحِقَه أحد من مَالِيكِه،  
فَظَفَرَ به، ولما قبض على تم قبض معه بعد هزيمة عسكره على الأمير آفَغا الجمالي  
نائب حلب، ويُوسُّ بُلْطَا نائب طرسُلُس، وأحمد بن الشَّيخ على نائب صَفَدَ كان،  
وُجْلَانَ قَرَاسُقل نائب حلب كان، وفارس حاجب المخاب، وبَيْغُوت وَبِيرَمَ رأسَ  
نوبَةِ آيتَشْ، وشادي بُحْجَا، ومن الطبلخانات والعشرات من أمراء مصر والشام  
ما يُنْبِئُ على مائةَ أمير، وفُزِ الأَنْبَابِك آيتَشْ والوالد، وأَحْمَدَ بن يَلِبَغا أمير مجلس  
كان، وأرغون شاه أمير مجلس، ويعقوب شاه وآفَغا التَّكَاشْ، وبَيْخُجا المدعُو  
طِغُور نائب غَزَّةِ كَانَ، وجَمَاعَةُ آخْرَى فِي نَخْوَةِ ثَلَاثَةِ آلَافِ مَلُوكَ، وَتَوَجَّهُوا  
إِلَى دِمَشَقَ .

١٠ ولما قُبِضَ على تم أُتْرِلَ في خِيمَةِ وَقِيدَ، ثم شَكَ العَطْشَ وَطَلَبَ ماءً ليشربَه،  
فَقَامَ الْأَمِيرُ قَطْلُوبُغا الحَسْنِي الْكَرِكيَّ وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبَلَخَانَاتِ وَشَادِيَّ  
الشَّرَابِ خَانَاهُ السَّلَطَانِيَّةِ، وَتَنَوَّلَ الْكُوْزَ وَأَخْذَ شِيشَتَهُ عَلَى عَادَةِ الْمَلُوكِ، ثُمَّ سَقَاهُ  
لَتَمَّ، وَكَانَ لِمَا أَمْيَسَكَ تَمَّ أَذْعِي مَلُوكَ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ أَنَّهُ قَدْ نَظَرَ تَمَّ عَنْ فَرْسِهِ، وَطَلَبَ  
إِمْرَةَ عَشْرَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ تَمَّ قَالَ: اطْلُبُوهُ إِلَى عَنْدِي، فَأَحْضَرُوهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ طَوِيلًا  
ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْتَ تَسْتَأْهِلُ إِمْرَةَ عَشْرَةَ وَغَيْرِهَا بِدُونِ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ الْكَذْبَ قَبِيحَ ،  
هَذَا قَرْقِيلٌ إِلَى الْآنِ عَلَىَّ، أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي طَعَنْتِي فِيهِ بِرْحَلَكَ، أَنَا مَا رَمَانِي إِلَّا اللَّهُ  
تَعَالَى، ثُمَّ فَرَسَى الأَشْقَرَ .

(١) الشَّشَةُ: أَخْذَ جَرْعَةً مِنَ الشَّرَابِ عَنْهُ لِلَاختِيَارِ مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ مَسٌّ . (عن دوزي) .

٢٠ (٢) القرقل: الدرع تُصْنَعُ مِنْ صَفَاحَ الْحَدِيدِ الْمُفْشَأَةِ بِالْدِيَاجِ الْأَصْفَرِ وَالْأَحْرَ (عن صَبِيجِ الْأَعْشَى)

ج ٤ ص ١١ ) .

وعندما أمسك تم كعبت البشائر إلى الديار المصرية والبلاد الشامية بذلك ، ودقت البشائر ، وسار أيقش ورفقاً إلى نحو دمشق حتى وصلوها ، فارد الوالد ويعقوب شاه وجاءه أن يتجهوا إلى بلاد التركان ، حتى يأتهم أمان من السلطان ، وأشاروا على أيقش بذلك ، فامتنع أيقش من ذلك ، وأبي إلا دخول دمشق ، فحال دخولهم إليها وهم في أشد ما يكون من التعب ، وقد كلّت خيولهم ، ثار عليهم أمراء دمشق ، وقبضوا على أيقش والوالد ، وآقبغا اللڭاڭ وأحمد بن يلبعا النابلسي ، وحبسوا بدار السعادة ، وفروا من بيق ، ثم أمسك بعد يومين أرغون شاه ويعقوب شاه ، وتتبع أمراء دمشق بقية أصحاب تم من كل مكان حتى قبضوا على جماعة كبيرة منهم .

وأقام يلبعا المجنون فإنه لما خرج إليه العسكر من مصر مع آقبا الحاجب ، سار آقبا إلى العباسة فلم يقف يلبعا المجنون على خبر ، فقيل له إنه سار إلى قطبا ، فنزل آقبا بالعسكر على الصالحة فلم يرُوا له أثرا ، فعادوا إلى القاهرة من غير حرب ، وسار آن سنور ويسرق نحو بلاد السياخ فلم يجدا أحدا ، فعادوا إلى غيتا في يوم الجمعة وأقاما بها ، فلم يشعرا إلا ويلبعا المجنون قد طرقهما وقبض عليهما ، وأخذ حطهما بمحلة من المال ، فأرتجت القاهرة بذلك ، ثم سار يلبعا بعد

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحًا لأيام به .

(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان أنها على بعد يوم من القرما . وفي زبدة كشف المسالك أنها مزم الدرب حتى لا يمكن الوصول إلى الديار المصرية إلا منها . وفي رحلة النابلسي أنها مكان أخذ المكروس من كل من يمر في هذا الطريق .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٤) ذكر على مبارك في خطاطه أن غينا إحدى قرى مديرية الشرقية تبع مركز البيس (انظر الخطاط التوفيقية ج ٤ ص ٦٤) .

أيام ، حتى نزل البئر البيضاء ، فبعث له بيرس أمانا ، فقبض على من حضر من عند بيرس وطوفه من الحديد ، فاستعد الناس تلك الليلة بالقاهرة لقتاله ، وباتوا على آهبة اللقاء ، وركب الأمراء بأسرهم من الغد إلى قبة النصر خارج القاهرة ، وصفوا عسكراً من الغد ، وبعد ساعة أقبل يبلغ المجنون بجموعه فواقعهم عند بساتين المطربة (١) ومعه نحو ثلاثة فارس ، فيهم واحد من مماليك الوالد يسمى كُوكُل بُغا ، وصدمهم بن معه ، وقصد القلب ، وكان فيه سودون من زادة ، وإنما حطب ، ونحو ثلاثة ملوك من المماليل السلطانية ، فأطبق عليه الأمير بيرس من الميمنة ، ومعه يبلغ السالمي الأستادار ، وساعدهما إنما باى من خمسين من معه من الميسرة ، فتقنطر سودون من زادة ، وخرق يبلغ المجنون القلب في عشرين فارسا ، وسار إلى الجبل الأحمر ، وأنكسر سائر من كان معه من الأمراء وغيرهم ، فتبعهم العسكري في ظلم (٢) أن يبلغ المجنون فيهم ، فأدركوا الأمير ثمَّ برُغا المنجكي بالزيارات ، وقبضوا عليه ، وأخذ طلب يبلغ المجنون من عند خليج الزعفران فوجدوا فيه ابن ستر ويسق الشيخي أمير آخر اللذين كان قبض عليهم يبلغ المجنون بالبئر البيضاء ، فاطلقواهما ، وعاد العسكري إلى تحت قلعة الجبل ، وسار يبلغ المجنون في عشرين فارسا مع ذيل الجبل إلى مجاه دار الصيافة ، فلما رأى كثرة من آجتمع من العامة خاف منهم أن

(١) يستفاد مما ورد في صبح الأعشى عند الكلام على مراكز البريد وعلى الطريق بين غزة والقاهرة (ج ١٤ ص ٣٧٦) أن هذه البئر كانت واقعة بين بلد المخانكة وبليس؛ وبالبحث تبين أن مكانها اليوم عزبة أبي حبيب الواقعة في حوض البيضاء، بأراضي ناحية الزوامل ببركان بليس.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٤) الزيارات: قرية الفلاح مركز شين القناطر مديرية القليوبية. راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٧٧ من الجزء السادس عشر من هذه الطبعة.

يرجوه ، فقال لهم : أنتم ترجونى بالحجارة وأنا أرجكم بالذهب ، فدعوا له وتركوه فسار من خلف القلعة ومضى إلى جهة الصعيد من غير أن يُعرف بالأمراء ، وتوجه في نحو المائة فارس ، وأخذ خيل والى الفيوم ، وآنضمّ عليه جماعة من العربان .

وأقام السلطان الملك الناصر فإنه لما كسرتم وبصّ عليهم وعلى جماعة من أصحابه وقيدهم ، أرسل في الحال سعد الدين إبراهيم بن غراب إلى الشام لتحصيل الإقامات ، ثم ندب السلطان الأمير جمك من عوض رأس نوبه للتوجه إلى دمشق لتقييد الأمير أيقون ورفقاً وداعهم بسجن قاعمة دمشق ، ثم خلع السلطان على الأمير سودون الدوادار المعروف بسيدي سودون ، باستقراره في نيابة دمشق عوضاً عن الأمير تم الحسني ، فسار جمك وقتل ما أمر به ، ثم دخل بعده سودون نائب الشام إليها في ليلة الاثنين ثانى شعبان ومعه الأمير تم نائب الشام وعشرة أمراء في القيد ، خلّى الجميع بقلعة دمشق ، ثم دخل السلطان الملك الناصر بعساكره وأمرائه إلى دمشق من الغد في يوم الاثنين ثانى شعبان المذكور ، فكان لدخوله يوم مشهود ، وأوقع ابن غراب الحوطة على حواشى تم ، وعلى الأمير علاء الدين بن الطبلاوي .

ثم أصبح السلطان من الفد وخليع على سيدي سودون بنيابة الشام ثانية ، وعلى الأمير درش المحمدي نائب حماة باستقراره في نيابة حلب عوضاً عن آقبغا الجمالى الأطروش ، وعلى الأمير شيخ محمودى المؤيد باستقراره في نيابة طرابلس عوضاً عن يوسف بلطا ، وعلى الأمير دهقان المحمدى باستقراره

(١) الفيوم : كلمة مصرية قديمة معناها البحيرة ، وكان هذا الأسم يطلق على أراضي الوادى المنخفض الذى يعرف اليوم ب مديرية الفيوم .

(٢) الإقامات : جمع إقامة ، وهى ما يلزم العساكر من الملوونة والملف (عن دوزى) .

(٣) في «م» : «سودون» .

في نياحة حماة عوضاً عن دير داش الحمدى، وعلى الأمير الطنبغا العثمان باستقراره على نياحة صفد، وعلى الأمير جتّمُر التركانى نائب حمص بنيةة بعلبك، وعلى الأمير بشّارى من باكى باستقراره حاجب حجّاب دمشق عوضاً عن ينبعجا المدعو طيفور.

وآسْتَرَ السُّلْطَان بِعْسَا كَرَه في دِمْشَق إِلَى لِيْلَةِ الْأَحْدَى رَابِعَ شَعْرَ شَعْبَان، فَأَنْفَقَتِ الْأَمْرَاءُ الْمُصْرِيُونَ عَلَى قَتْلِ جَمِيعِهِ مِنَ الْمُقْبُوسِ عَلَيْهِمْ، فَدُبِّيَ فِي الْلَّيْلَةِ الْمَذَكُورَةِ الْأَمْرُ الْكَبِيرُ أَبْنَىشُ الْبَجَانِي، وَجَلَّانُ الْكَكْشِبَغَاوِي الْمُعْرُوفُ بِقَرَاسُقْلَنِ نَائِبُ حَلْبِ كَانَ، فِي دُولَةِ أَسْتَادِهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ، وَأَرْغُونُ شَاهِ الْبَيْدَمَرِيِ الظَّاهِرِيِّ أَمْرِيْرِ مَجْلِسِ كَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَلْبُغَا الْعَمَرِيِّ أَمْرِيْرِ مَجَاسِ كَانَ، وَأَنِّيْنُ أَسْتَادِهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ، وَأَقْبَغَا الْطُّولُوْمُرِيِ الظَّاهِرِيِّ الْكَاسِ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْأَلْوَافِ بِالْدِيَارِ الْمُصْرِيَّةِ وَأَمْرِيْرِ مَجْلِسِ، وَفَارِسِ الْأَعْرَجِ حَاجِبِ الْجَحَّابِ بِالْدِيَارِ الْمُصْرِيَّةِ، وَكَانَ مِنَ الشِّجَاعَانِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشِّيْخُ الْمَقْرَئُ الْأَدِيبُ شَهَابُ الدِّينِ أَحَدُ الْأَوْحَدِيِّينَ [الْبَرْزَانِ]

يَا دَهْرُ كَمْ تُهْنِيَ الْمَكْرَامَ عَامِدًا \* هَلْ أَنْتَ سَبِيعُ لِلْوَرِي مُسَارِسَ أَبْنَىشُ رَبُّ الْعُلَّا صَرَعَتَهُ \* وَرَحَتَ لِلنَّدْبِ الْهَمَّ فَارِسَ

وَالْأَمْرُ يَقُوبُ شَاهِ الظَّاهِرِيِّ الْحَاجِبِ الثَّانِيِّ، وَأَحَدُ مُقْدَمَيِ الْأَلْوَافِ بِالْدِيَارِ الْمُصْرِيَّةِ، وَيَنْبَغِيَ المَدْعُو طِيفُورُ نَائِبِ غَزَّةِ كَانَ، ثُمَّ حَاجِبُ حَجَّابِ دِمْشَقِ، وَالْأَمْرُ يَغْوِيَتِ الْيَحْيَى وَيَوْيَ الظَّاهِرِيِّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْطَّبَلَخَانَاتِ، وَالْأَمْرُ مُبَارِكُ الْجَبَنَوْنِ وَالْأَمْرُ بَادِرُ الْعَثَانِيِ الظَّاهِرِيِّ نَائِبُ الْبَيْرَةِ، وَجَيْبُ مِنْ قِيلِ مِنْ هُؤُلَاءِ الْمَذَكُورِينَ مِنْ عَظَاءِ مَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ، قَاتَلُهُمْ تُجْدَاشِيَّتُهُمْ بِذَنْبِ وَاحِدٍ لِأَجْلِ الرِّيَاسَةِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ غَيرُ ظَاهِرِيِّ إِلَّا الْأَنْاثِيْكِ أَبْنَىشُ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَقَامَهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ وَأَنْشَاءِ، بَلْ كَانَ آشْرَاهُ أَيْضًا فِي سُلْطَنَتِهِ الْأُولَى حَسْبَ مَا ذَكَرَهُ، وَكَانَ عِنْدَ الظَّاهِرِ بِرْ قُوكَ عَنْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ لِسَلَامَةِ بَاطِنَهِ، وَلِينِ جَانِبِهِ وَشِيخُوختِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ

بعزل عن إثارة الفتن ، ويكتفيك أن منطاشاً ملأ ملك الديار المصرية بعد خلع الظاهر برقوق ، والقبض على الناصرى قَسْلَ غالَ حواشى الملك الظاهر برقوق ، وكان أينش في جبوه بقلعة دمشق وهو أتابك العساكر وعظيم دولة برقوق ، فلم يتعرض إليهسوء ، لكونه كان محفوفاً عن الشرور والفتنة ، إلا هؤلاء القوم ، فإنهم لما ظفروا بتهم وأصحابه لم يرحموا كيرا الكبره ولا صغيراً صغره ، وهذا سلط الله تعالى بعضهم على بعض ، إلى أن تفانوا جميعاً .

ثم جهزوا رأس الأتابك أينش المذكور ، ورأس فارس الحاجب لا غير إلى الديار المصرية ، فعلقنا بباب قلعة الجبل ، ثم بباب زويلة أيام ثم سُلّمتا إلى أهلهما .  
 ثم خلع السلطان الملك الناصر على الأمير يشبك الشعbanي الخازنadar باستقراره دواداراً كيرا عوضاً عن سيدى سودون المستقل إلى نيابة الشام ، وأستمر السلطان بدمشق إلى ليلة الخميس رابع شهر رمضان ، فُقتل في الليلة المذكورة الأمير تم الحسني نائب الشام بخيشه بقلعة دمشق ، وقتل معه الأمير يوسف بطلاً نائب طرساليس أيضاً ، خنقاً بعد أن استصفيت أموالها بالعقوبة ، ثم سُلّماً إلى أهلهما ،  
 فدُفِنَ تم بتربيته التي أنشأها عند ميدان الحصى خارج دمشق ، وكان تم المذكور — رحمة الله — من محسن الدنيا ، وكانت مدة ولادته على دمشق سبع سنين وستة أشهر ونصفاً . ولقد أخبرني بعض ماليك الوالد — رحمة الله — قال : لما حصر تيمورلنك العساكر المصرية بدمشق ، كان الوالد يوم ذلك متوفى نيابة دمشق ، وكان مقيناً على بعض أبواب دمشق لحفظها ، وكان نوروز الحافظى على باب آخر ، فركب نوروز الحافظى في بعض الأيام ، وأتى الوالد ووقف يخادثه ، فكان من جملة كلامه للوالد ، يافلان ، انظر عساكر هذا اللعين ما أكثرها ، والله لو عاش أستاذنا لما قدر عليه لكتلة عساكره ، فتبسم الوالد وخاشته في اللفظ يُسازحة ، وقال له :

والله لو كان تم حِبًا لليه من الفرات وهرمه أَفْبَعْ هَرْمَة، وإنما عساكرنا الآن  
مقلولة، وآراؤهم مختلفة، وليس فيهم من يرجع إلى كلامه، فلهذا كان ماترى، انتهى.

١١  
ثم دُفِنَ يُونُس بـلطفاً بـصالحية دمشق، وكان أيضًا ولـنيابة طـرابلس نحو سـنتين، ثم قـُتـل جـمـيع مـن كـان مـن أـصـحـاب أـيـمـشـوـنـ، وـلـم يـقـمـ مـنـهـ إـلاـ آـفـقـاـ الجـمـالـيـ  
الأـطـروـشـ ذـائـبـ حـلـبـ، وـالـوـالـدـ أـبـيـ لـشـفـاعـةـ أـخـتـهـ خـوـنـدـ شـيـرـينـ أـمـ السـلـطـانـ المـلـكـ  
الـنـاصـرـ فـرـجـ فـيـهـ، فـإـنـهـ كـانـ أـلـزـمـتـ الـأـمـيرـ نـورـوـزـ الـحـافـظـيـ وـالـأـمـيرـ يـسـبـكـ الشـعـبـانـيـ  
بـالـوـالـدـ وـحـرـضـتـهـ عـلـىـ بـقـائـهـ، وـكـانـ لـهـ يـوـمـ ذـلـكـ جـاهـ كـيـرـ اـسـلـطـنـةـ وـلـدـهـ الـمـلـكـ  
الـنـاصـرـ، ثـمـ أـوـصـتـ وـلـدـهـ الـمـلـكـ النـاصـرـ أـيـضـاـ بـهـ، فـزـادـ ذـلـكـ فـسـحةـ الـأـجـلـ فـأـبـقـيـ  
وـأـمـاـ آـفـقـاـ الـأـطـروـشـ فـلـهـ بـذـلـىـ فـيـ إـبـقـائـهـ مـاـ لـكـيـرـاـ لـلـأـمـرـاءـ فـأـبـقـيـ.

١٠ ثـمـ خـلـعـ السـلـطـانـ عـلـىـ الـأـمـيرـ بـخـاـصـ السـوـدـوـنـيـ بـآـسـتـقـارـهـ فـيـ نـيـابـةـ الـكـرـكـ عـوـضـاـ  
عـنـ سـوـدـوـنـ الـظـرـيفـ.

١٥ ثـمـ خـرـجـ السـلـطـانـ بـعـساـكـرـهـ وـأـمـرـانـهـ مـنـ مـدـيـنـةـ دـمـشـقـ فـيـ يـوـمـ رـابـعـ شـهـرـ رـمـضـانـ  
صـبـيـحـةـ قـُتـلـ تـمـ وـيـوـنـسـ يـرـيدـ الـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ، وـسـارـ حـتـىـ نـزـلـ غـزـةـ فـيـ ثـانـىـ عـشـرـ  
شـهـرـ رـمـضـانـ الـمـذـكـورـ، وـقـُتـلـ بـغـزـةـ عـلـاءـ الدـيـنـ عـلـىـ بـنـ الطـبـلـاوـيـ أـحـدـ أـصـحـابـ تـمـ،  
ثـمـ خـرـجـ مـنـ غـزـةـ وـسـارـ يـرـيدـ الـقـاـهـرـةـ حـتـىـ وـصـلـهـ فـيـ سـادـسـ عـشـرـينـ رـمـضـانـ مـنـ  
سـنـةـ آـفـنـىـ وـثـانـيـةـ، بـعـدـ أـنـ زـيـنـتـ الـقـاـهـرـةـ، وـفـرـشـتـ لـهـ الشـفـاقـ الـحـرـيرـ مـنـ  
ثـرـبـةـ الـأـمـيرـ يـوـنـسـ الدـوـادـارـ بـالـصـحـرـاءـ إـلـىـ قـلـعـةـ الـجـبـلـ، وـكـانـ يـوـمـ دـخـولـهـ إـلـىـ مـصـرـ  
مـنـ الـأـيـامـ الـمـشـهـودـةـ، وـطـلـعـ إـلـىـ الـقـلـعـةـ وـكـثـرـتـ الـتـهـانـيـ بـهـ الـجـيـهـ.

(١) هي بفتح فاسيون الغرق بجوار المدرسة العزيزية، أنشأها الملك المعلم مسيى بن العادل. ودرس

٢٠ بها جلة من العلماء، منهم شمس الدين بن عطاء الله الأذرعى وغيره.

ثم في ثامن عشرينه أنعم السلطان على الأمير قُطْلُوغا الكَرَكي الحسني الظاهري  
بإقطاع سيدى سودون نائب الشام وأنعم على الأمير آقباى الكَرَكي الخازنadar بإقطاع  
شيخ محمودي المتقل إلى نيابة طرابلس، وأنعم على الأمير جركس القاسى المصارع  
بإقطاع مبارك شاه، وأنعم على الأمير جَمَّ من عوض بإقطاع دقاق الحمدى نائب  
حماة، والجمع تقادم ألوف، وأنعم السلطان على الأمير الطواشى مُقْبِل الزقام بإقطاع  
الطاشى بهادر الشهابى مقدم الماليك بعد موته<sup>(١)</sup>، وأنعم بإقطاع مقبل على الطواشى  
صواب السعدى المعروف بشنكل، وقد استقر مقدم الماليك بعد موت بهادر المذكور،  
وأنعم بإقطاع صواب المذكور على الطواشى شاهين الألبانى نائب مقدم الماليك.

ثم قدم على السلطان مملوك الأمير يلبعا المجنون من بلاد الصعيد بكتاب يلبعا المجنون  
يسأل في نيابة الوجه القبلى، فرسم السلطان أن يخرج إليه تجربة من الأمراء  
وهم : الأمير نوروز الحافظى وهو مقدم العسكر المذكور ، وبكتوم أمير سلاح ،  
وآقباى الحاجب ، وتمراز أمير مجلس ، ويلبعا الناصرى ، وإينال باى بن بخاس ،  
وأسينغا الدوادار ، وتحمة ثمانية عشر أميرا ، وخرجوا من القاهرة في ثالث عشر شوال  
ومعهم نحو خمسينه مملوك من الماليك السلطانية .

وفي صبيحة يوم خروج العسكر، ورد الخبر على السلطان بأن الأمير محمد بن عمر  
ابن عبد العزيز المقارى حارب يلبعا المجنون ، وأنه قبض على أمير على دوادره ، وعلى  
نائب الوجه البحرى ، وعلى الأمير إيماس الكشباوى الخاصى ، وعلى جماعة من  
 أصحابه ، وأن يلبعا المجنون فتر بعد أن أنهزم ونزل إلى البحر بفرسه ففرق ، وأنه أخرج  
من النيل ميتا ، فوجدوه قد أكل السمك لحم وجهه ، فسر السلطان والأمراء  
 بذلك ، وخرج البريد في الوقت بعود الأمراء المحزدين إلى القاهرة .

(١) في م (الشهاب).

ثم في ثامن عشره خرج أمير حجاج المحمل يسوق الشيشي أمير آخر الشانى بالحمل ، وكان تكلم الناس بعدم سفر الحاج في هذه السنة ولم يكن لذلك أصل .

ثم أبتدأت الفتنة بين الأمير يشبك الشعbanي الدوادار وبين الأمير سودون من على يد المعروف بطار الأمير آخر الكبير؛ وقع بينهما أمر .

فاما كان يوم ثامن عشرين شوال المذكور منع جميع مباشري الدولة بديار مصر من التزول إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وذلك أن المباشرين بأجمعهم الكبير منهم والصغرى كانوا يتزاولون في خدمة يشبك منذ قدم السلطان من دمشق ، فعظم ذلك على سودون طاز ، وتفاوض معه في مجلس السلطان في كفنه عن ذلك ، حتى أذعن يشبك فنعوا ، ثم نزلوا إليه على عادتهم ، وصاروا جميعاً يجلسون عنده من غير أن يقفوا ، وكانوا من قبل يقفون على أقدامهم .

ثم في ثالث ذى القعدة ورد الخبر على السلاطان من حلب بواقعه الأمير دمرداش المحمدى نائب حلب مع السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد والعراق.

وخبره أن القنان غيات الدين أحمد بن أويس المذكور لما ملك بغداد بعد حضوره إلى الديار المصرية حسب ما تقدم ذكره في ترجمة الملك الظاهر برrocق الثانية ،

فأخذ السلاطان أحمد المذكور يسرى مع أمراته ورعايتها سيرة سيئة ، فركبوا عليه

وقاتلوه ، وكاتبوا صاحب شيراز<sup>(١)</sup> في القدوم عليهم لأخذ بغداد ، وخرج ابن أويس

منهزاً إلى الأمير قرا يوسف يستتجده ، فركب معه قرا يوسف وسار إلى بغداد ،

نخرج اليهما أهل بغداد ، وقاتلوهما وكسر وهما بعد حروب طويلاً ، فانهزا إلى شاطئ

الفرات ، وبعثا بسائلنالأمير دمرداش نائب حلب في نزولها ببلاد الشام ،

ففي الحال أستدعي دمرداش دقاق نائب حماة بعساكره إلى حلب فقدم عليه ، وخرج معا في عسكر كبير وكبسا ابن أويس وقرا يوسف ، وهما في نحو سبعة آلاف فارس ، فاقتلا قتالا شديدا في يوم الجمعة رابع عشرین شوال ، قتل فيه الأمير جانبيك اليحياوي أتابك حلب ، وأمر دقاق الحمدى نائب حماة ، وأنهزم دمرداش الحمدى نائب حلب ، وفر فيمن بي من عسكره إلى حلب ، ثم لحقه دقاق بعد أن فدى نفسه بمائة ألف درهم ، وحضر الواقعة الأمير سودون من زاده المتوجه بالبشارة إلى البلاد الشامية بسلامة السلطان ، وقدم مع ذلك كتب ابن أويس وقرا يوسف على السلطان تتضمن : إنما لم نجح مخارين ، وإنما جئنا مستجيرين مستنجدين بسلطان مصر ، على عوائد فضل أبيه الملك الظاهر - رحمه الله - خاربنا هؤلاء بفتحة ، فدافعنا عن أنفسنا وإلا كذا هلك ، فلم يلتفت أهل الدولة إلى كتبهما ، وكتبوا إلى نائب الشام بمسيره بعساكر الشام وقتل آبن أويس وقرا يوسف والقبض عليهم وإرسالهما إلى مصر .

هذا وخوند شيرين والدة الملك الناصر فرج مستمرة السعي في الإفراج عن الوالد من سجنه بقلعة دمشق ، إلى أن أجاب الأمراء إلى ذلك وكتب بالإفراج عنه وعن الأمير آقبغا الجمالى الأطروش نائب حلب في يوم عرفة من محبسمما بقلعة دمشق ، وحمل إلى القدس بطالين بها .

وبينا القوم في آنتظار ما يرد عليهم من أمر السلطان أحمد بن أويس وقرا يوسف ، قدم عليهم الخبر من حلب بتزول تيور لنك على مدينة سبيواس ، وأنه حارب سليمان بن أبي زيد بن عثمان ، فأنهزم سليمان المذكور إلى أبيه بمدينة برصا ، ومعه قرا يوسف ، وأخذ تيور سبيواس وقتل من أهلها مقتلة عظيمة .

(١) سبياس : مدينة كبيرة مشهورة ، وبها قلعة صغيرة بينها وبين قيارية ستون ميلا (عن تقويم البدان لأبي القداء اسماعيل) .

(٢) أطلبنا البحث عن معرفة موقع هذا المكان فلم نهدى إلى موقعه .

ثم وصلت بعد قليل رسول ابن عثمان إلى الديار المصرية وكتابه يتضمن آجتماع الكلمة وأن يكون مع السلطان عونا على قتال هذه الطاغية تيمورلنك ، ليس تربع الإسلام والمسلمون منه ، وأخذ يخضع ويائح في كتابه على آجتماع الكلمة ، فلم يلتقط أحد إلى كلامه ، وقالت أمراء مصر يوم ذاك الآن صار أصحابنا ، وعندما مات أستاذنا الملك الظاهر بررقوش مثني على بلادنا ، وأخذ ملطية من عملنا ، فليس هو لنا بصاحب ، يقاتل هو عن بلاده ، ونحن نقاتل عن بلادنا ورعينا ، وكتب له عن السلطان بمعنى هذا اللفظ ، وكان ما قاله أبو يزيد بن عثمان من أكابر المصالح ، فإنه حدثني فيما بعد الأمير أسباني الظاهري الزركاش<sup>(١)</sup> ، وكان أميره تيمور وحظى عنده وجعله زركاش ، قال : قال لي تيمورلنك ما معناه : إنه لـ في ١٠ في عمره عساكر كثيرة وحاربها ، لم ينظر فيها مثل عسكرين : عسکر مصر وعسکر آبن عثمان المذكور ، غير أن عسکر مصر كان عسکراً عظيماً ليس له من يقوم بتدبره لصغير سن الملك الناصر فرج ، وعدم معرفة من كان حوله من الأمراء بالحروب ، وعسکر ابن عثمان المذكور ، غير أنه كان أبو يزيد صاحب رأى وتدبر وإقدام ، لكنه لم يكن له من العساكر من يقوم بنصرته .

قالت : ولهذا قاتل ابن المصلحة كانت تقتضي الصلح مع أبي يزيد بن عثمان المذكور ، فإنه كان يصير للعساكر المصرية من يدبرها ، ويصير لأن ابن عثمان المذكور عساكر مصر مع عساكره عونا ، فكان تيمور لا يقوى [ على ] مدافعتهم ، فإن كلا من العسكريين كان يقوى دفعه لولا ما ذكرناه ، فما شاء الله كان .

و بعد أن كتب لأن ابن عثمان بذلك لم يتأهب أحد من المصريين لقتال تيمور ، ٢٠ ولا التفت إلى ذلك ، بل كان جل قصد كل أحد منهم ما يوصله إلى سلطنة مصر

(١) الزركاش : الصانع المقيم بالسلاح خاناه لإصلاح العدد؛ وهي لغة أبعجية ، ومعناها صانع الزرد .

وإبعاد غيره عنها، ويدع الدنيا تقلب ظهرها بطن، فإنه مع ورود هذا الخبر المزوج بلغ السلطان والأمراء أن الأمير قافن باي العلائى الظاهرى أحد أمراء الطلبخانات ورأس نوبته يريد إثارة فتنة، فطلب السلطان وأمره بلبس التشريف بنيابة غزة، فامتنع من لبسه، فأمر السلطان به فقبض عليه وسلم لل Amir آقباى الحاجب، فأخذه ونزل إلى داره وأقام عنده إلى آخر النهار، فاجتمع عليه طافحة من المحالك السلطانية يريدون أخذه من آقباى الحاجب غصباً، نحاف آقباى وطلع به إلى القلعة، فطاب السلطان الأمراء وتشاوروا على قتله<sup>(١)</sup>، فاتفقوا على إيقائه في إمرته ووظيفته.

ثم في خمس عشرين المحرم من سنة ثلاثة وثمانمائة ورد البريد على السلطان من حلب بأخذ تيمور ملطية، ثم وصل من الفد البريد أيضاً بوصول أوائل عسكري تيمورلنك إلى مدينة عيتاب، وفي الكتاب : أدركوا المسلمين وإلا هلكوا، فاستدعى السلطان بعد يومين الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة، وعلموا أن تيمورلنك وصلت مقدمته إلى مرعش وعينتاب، وكانقصد بهذا الجمعأخذ مال التجار إعاقة على النفقه في العساكر، فقال القضاة : ألم أصحاب الأمر والنهى وليس لكم فيه معارض، وإن كان القصد الفتوى في ذلك فلا يجوز أخذ مال أحد يخاف على العساكر من الدعاء، فقيل لهم فأخذ نصف الأوقاف من البلاد، نقطعها<sup>(٢)</sup> للأجناد البطالين، فإن الأجناد قاتلت لكثرة الأوقاف، فقال القضاة : وما قدر ذلك؟ وهي عمدتم على البطالين في الحرب، خيف أن يؤخذ الإسلام، وطال الكلام في ذلك حتى استقر الرأى على إرسال الأمير أسبغا الدوادار لكشف الأخبار، وتجهيز عساكر الشام إلى جهة تيمورلنك، وسار أسبغا في خمس صفر من سنة ثلاثة وثمانمائة على البريد، ووقع التخذيل والتقادع لاختلاف الكلمة وكثرة الآراء .

(١) في م «في أمره» . (٢) في ف (فإن الأضياع) .

هذا وأهل البلاد الشامية في أمر لا يعلمه إلا الله تعالى ، مما داولهم من الربع والخوف ، وقصد كل واحد أن يرحل من بلده ، فنفعه من ذلك حاكم بلده ، ووعده بحضور العساكر المصرية والدفع عنهم .

ثم بعد أيام قدم البريد بكتاب نائب حلب للأمير دمرداش المحمدي ،  
 وصحبه أيضاً كتاب أسباغ الدوادار بأن تيسور نزل على قلعة بيستنا ، بعد ماملك  
 مدینتها ، وأنه مستمر على حصارها ، وقد وصلت عساكره إلى عيتاب ، ووصل  
 هذا الخبر إلى مصر رابع عشر بن صفر المذكور ، فوق الشروع عند ذلك في حركة  
 سفر السلطان ، ثم علق جاليش السفر في يوم ثالث شهر ربیع الأول ، وكان  
 من خبر أسباغ الدوادار أنه وصل إلى دمشق في سابع صفر ، فقرأ كتاب  
 السلطان في الجامع الأموي ، وهو يتضمن تجهيز العساكر الشامية وخروجهم لقتال  
 تيسور ، وقدم في تاسعه رسول تيسور إلى الشام وعلى يده مطالعات تيسور لشائخ  
 والقضاة والأمراء ، بأنه قدم في عام أول إلى العراق ، يريدأخذ القصاص من قتل  
 رسالته بالرحبة ، ثم عاد إلى الهند ، فبلغه موت الملك الظاهر ، فعاد وأوقع بالكجج

(١) بيستنا (بفتحتين وسكون السين ونون وألف) قلعة محجوبة بقرب مرعش وبيساط ، وهي من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٧٧٠) .

(٢) هي قلعة حصينة ورساق بين حلب وأنطاكية .

(٣) كان ابتداء عمارة جامع دمشق في أوائل سنة ٨٦٥ وتمكمل في عشر سنين ، وكان الفراغ منه سنة ٩٦٥ وفي هذه السنة توفى بنيه الوليد بن عبد الملك ، وقد بقيت فيه بقايا من الزخرفة ف kepalaها أشوه سليمان بن عبد الملك ، وجددت فيه آشيا ، آخر ، فمن ذلك القبة الغربية التي في صحن الجامع ، ويسمى الناس قبة عائشة ، رابع وصف الجامع في ص ٢٧٥ من الجزء الخامس من كتاب خطاط الشام حيث تجد هناك شرحًا كاملاً .

(٤) هي بين الرقة ونفاد عامل شاطئ الفرات جنوب فرقسيا (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٧٦٤) .

(٥) الكجج (بالضم ثم بالسكون وآخره جيم) : جبل من الناس نصاري ، كانوا يسكنون في جبال القفق وبلاد السرير ، قويت شوكيتهم حتى ملكوا مدينة نهيلس ، و لهم ولادة تنسب إليهم (راجع معجم البلدان لياقوت ص ٢٥١ ج ٤) .

ثم قصد الروم لما بلغه قوله أدب هذا الصبي "سليمان بن أبي يزيد بن عثمان أن يعرك  
أذنه، فتوجه إليه وفعل بسيواس وغيرها من بلاد الروم ما بلغكم، ثم قصد بلاد مصر  
ليضرب بها السكة، ويدرك اسمه في الخطبة، ثم يرجع، وطلب في الكتاب أن يرسل  
إليه أطليس المقبوض عليه من أمراته قبل تارينه، في دولة الملك الظاهر  
برقوق، وإن لم ترسلوه يصيّر دماء المسلمين في ذمتك، فلم يلتقط سودون نائب  
الشام إلى كلامه، وأمر بالرسول فوست .

وتوجه أنسينا إلى حاب فوجد الأخبار صحيحة، فكتب بما رأه وعلمه  
إلى الديار المصرية محبة كتاب نائب حلب، فوصلت الكتب المذكورة إلى  
مصر في ثالث شهر ربيع الأول؛ وكان ما تضمنته الكتب أن تمور زل على بزاعة  
ظاهر حاب، وقد اجتمع بحلب سائر تواب البلاط الشامية، واستحق في خروج  
السلطان بالعساكر من مصر إلى البلاد الشامية، وأن تمور لما نزل على بزاعة خرج  
الأمير شيخ محمودى نائب طرابلس هو الملك المؤيد وبرز إلى جاليش تمورلنك  
في سبعائة فارس، والتدار في نحو ثلاثة آلاف فارس، وترافق الجميع بالنشاب ثم  
آفتقلا ساعة، وأخذ شيخ من التدار أربعة، وعاد كل من الفريقين إلى موضعه،  
فوست الأربع على أبواب مدينة حلب بحضوره من آجتمع بحلب من النواب،  
وكان الذى آجتمع بها الأمير سودون نائب الشام بعساكر دمشق وأجنادها وعشيرها،

(١) تقع بلاد شرق الخليج القسطنطيني وشمال الشام وغربي بحر الروم ومن الجنوب بلاد الشام والجزرية . راجع تقويم البلدان لأبي الفداء، إيماعيل ص ٣٧٨ .

(٢) راجع الماشية رقم ١٠ ص ١٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) بزاعة (بضم الهمزة الموحدة وفتح الزاي) وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهذا) : قرية من أعمال  
حلب . راجع الكلام عليها في النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٣٢٢ طبعة دار الكتب المصرية) وتقويم  
البلدان لأبي الفداء إيماعيل (من ٢٦٦ و ٢٦٧) .

ونائب طرابلس شيخ محمودي المذكور بعساكر طرابلس وأجنادها ورجالاتها ،  
ونائب حماة دقاد محمدى بعساكر حماة وعربانها ، ونائب صفد ألطينغا العثمانى  
بعساكر صفد وعشيرها ، ونائب غزرة عمر بن الطحان بعساكرها ، فاجتمع منهم  
بحلب عساكر عظيمة ، غير أن الكلمة متفرقة ، والعزم محلولة بعدم وجود  
السلطان . انتهى .

وكان تيمور لش نزل على عيتاب أرسل رسوله إلى الأمير دمرداش محمدى  
نائب حلب يده باستماراه على نيابة حلب ، ويأمره بمسك سودون نائب الشام ،  
فإنما كان قتل رسوله الذى وجهه إلى دمشق قبل تاريخه ، فأخذ دمرداش الرسول  
وأحضره إلى النواب ، فأذكر الرسول مسلك سودون نائب الشام ، وقال لدمرداش :  
إن الأمير (يعنى تيمور) لم يأت البلاد إلا بكتباتك إليه ، وأنت تستدعيه أن يتول  
١٠ على حلب ، وأعلمته أن البلاد ليس بها أحد يدفع عنها ، سفين منه دمرداش لما سمع  
منه هذا الكلام ، وقام إليه وضربه ، ثم أمر به ، فضررت رقبته ، ويقال : إن  
كلام هذا الرسول كان من تمييز تيمور لش ودهائه ومهاره ليغرق بذلك بين العساكر ،  
فعلم الأمراء ذلك ، ولم يقع ما قصدوه ، ومن الخديرين جماعة يقولون إلى الآن :  
إنه كاتب تيمور وتقاعد عن القتال . والله أعلم بصحة ذلك .

١٥ ثم آجتمع الأمراء والنواب على قتال تيمور ، وتهيأ كل منهم لقتاله بعد أن ينسوا  
من بغيه السلطان وعساكره ، لعلهم بعدم رأى مدبرى مملكة مصر من الأمراء ،  
ولصغر سن السلطان ، وقدفات الأمر وهم في قلة إلى الغاية بالنسبة إلى عساكر تيمور  
وجنوده وجموعه ، وكان الأليق بخروج السلطان من مصر بعساكره ووصوله إلى  
٢٠ حلب قبل رحيل تيمور من سيواس ، كما فعل الملك الظاهر برفعه — رحمه الله —  
فيما تقدم ذكره .

وَبَيْنَا النَّوَابُ فِي إِصْلَاحِ شَأْنِهِمْ لِلْقَتَالِ، نَزَلَ تِيمُورُ بْنُ سَكَرَهُ عَلَى قَرْيَةِ جِيلَانَ<sup>(١)</sup>، خَارَجَ حَلْبُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَأَحْاطَ بِمِدِينَةِ حَلْبِ، وَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِيفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، زَحَفَ عَلَى مِدِينَةِ حَلْبِ وَأَحْاطَ بِسُورِهَا، فَكَانَتْ بَيْنَ أَهْلِ حَلْبِ وَبَيْنَهُ فِي هَذِينِ الْيَوْمَيْنِ حَرْوبٌ كَثِيرَةٌ، وَمُنَاوَشَاتٌ بِالنَّشَابِ وَالنَّفُوطِ وَالْمَكَاحِلِ، وَرَكَبَ أَهْلُ حَلْبِ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ وَقَاتَلُوهُ أَشَدَّ قَتَالٍ، فَلَمَّا آتَشَرَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ السَّبْتِ حَادِي عَشَرَهُ نَزَحَ نَوَابُ الشَّامِ بِجَمِيعِ عَسَكِرِهَا، وَعَامَةُ أَهْلِ حَلْبِ إِلَى ظَاهِرِ مِدِينَةِ حَلْبِ، وَعَبَّاوا الْأَطْلَابَ وَالْعَسَكِرَ لِقَتَالِ تِيمُورِ، وَوَفَّ سَيِّدِي سُودُونَ نَائِبَ دَمْشَقِ بِمَالِيَكَهُ، وَعَسَكِرَ دَمْشَقَ فِي الْيَمِنَةِ، وَوَفَّ دَمْرَدَاشَ نَائِبَ حَلْبِ بِمَالِيَكَهُ، وَعَسَكِرَ حَلْبَ فِي الْمِيسِرَةِ، وَوَفَّ بَقِيَةُ النَّوَابِ فِي الْقَلْبِ، وَقَدَهُ وَأَمَاهُمْ أَهْلُ حَلْبِ الْمَشَاةِ، فَكَانَتْ هَذِهِ التَّعْبَةُ مِنْ أَيْشَمِ<sup>(٢)</sup> ١٠ التَّعَابِيِّ، هَذَا مَعَ آدِعَاءِ دَمْرَدَاشِ بِالْمَعْرِفَةِ لِتَعْبَةِ الْعَسَكِرِ، وَحَالَ وَقْفُ الْجَمِيعِ فِي مَنَازِلِهِمْ زَحَفَ تِيمُورُ بِجَوْشِ قَدْسَدَتِ الْفَضَاءِ، وَصَدَمَ عَسَكِرَ حَلْبَ صَدَمَةً هَائلَةً فَالْتَّقَاهُ النَّوَابُ وَثَبَّتُوا لِصَدَمَتِهِ أَوْلًا، ثُمَّ أَنْكَسَرَتِ الْمِيسِرَةُ، وَثَبَّتَ سُودُونَ نَائِبَ الشَّامِ فِي الْيَمِنَةِ. وَأَرْدَفَهُ شِيخُ نَائِبِ طَرَابِلسِ وَقَاتَلَهُ قَتَالًا عَظِيمًا، وَبَرَزَ الْأَمِيرُ عَنْ الدِّينِ ١٥ أَزْدَمُ أَخُو الْأَتَابَكِ إِيَّالَ الْيَوسُفِيِّ وَوَلَدُهُ يَشْبَكُ بْنُ أَزْدَمِرِ فِي عِدَّةِ مِنَ الْفَرَسَانِ وَقَدْ بَذَلُوا نَفْسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَاتَلُوا قَتَالًا شَدِيدًا وَأَبْلَوُا بِلَاءً عَظِيمًا وَظَهَرَ عَنْ

(١) جيلان و يقال لها (الجليل ويكلان) قال صاحب صح الأعشى في الكلام على إقام الجليل (ج ٤ ص ٣٨٠) نقلًا عن مسائل الأنصار : إن بلاد كيلان في وطأة من الأرض يحيط بها أربعة حدود ، من الشرق إقليم مازندران ، ومن الغرب موغان ، ومن الجنوب عراق الهمج ، ومن الشمال بحر طيرستان . وهي شديدة الأمطار كثيرة الأنهر ، ومدنها غير مسورة ، وجميع مبانها بالآجر ، وبها حمامات يجري إليها الماء من الأنهر ، وبها المساجد والمدارس وتسمى الخوانق اهملخسا .

(٢) ورد في لسان العرب (مادة شام) : « الشؤم : ضد الدين ، والغاية تقول : ما أيشمه » .

أَزْدَمْر وَوْلَدِه يَشْبِكْ مِن الشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ مَا لَعَلَهُ يُذَكَّرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَمْ يَرِزْلْ  
أَزْدَمْر يَقْتَحِمُ الْقَوْمَ وَيَكْرُّهُمْ إِلَى أَنْ قُتْلُ وَفَقْدُ خَبْرِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ إِلَّا وَهُوَ فِي قَلْبِ  
الْعُدُوِّ، وَسَقْطُ وَلَدِه يَشْبِكْ بَيْنَ الْقَتْلَ وَقَدْ أَخْنَثَتْ جَرَاحَتَهُ، وَصَارَ فِي رَأْسِهِ فَقْطَ  
زِيَادَةً عَلَى تَلَاثَيْنِ ضَرْبَةً بِالسِّيفِ وَغَيْرِهِ، سَوْيَ مَا فِي بَدْنِهِ.

٥      ثُمَّ أَخْدَدَ وَجْهُهُ إِلَى بَيْنِ يَدَيْ تَمُورَ، فَلَمَّا رَأَى تَمُورَ مَا بِهِ مِنَ الْجَرَاجِ تَعَجَّبَ  
مِنْ إِقْدَامِهِ وَثَبَاتِهِ غَايَةَ الْعَجَبِ، وَأَصْرَبَهُ دَاهِنَهُ، فَيَا قَيْلُ؛ وَلَمْ تَضُنْ غَيْرُ سَاعَةٍ  
حَتَّى وَلَتِ الْعَسَاكِرُ الشَّامِيَّةُ مِنْهُزَمَةً يَرِيدُونَ مَدِينَةَ حَلَبَ، وَرَكِبَ أَصْحَابُ تَمُورَ  
أَقْفَيْتَهُمْ، فَهَلَكَ تَحْتَ حَوَافِرِ الْخَلَيلِ مِنَ الْبَشَرِ وَمِنْ أَهْلِ حَلَبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَاشَةِ  
مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ حَصْرِ، إِنَّ أَهْلَ حَلَبَ نَرَجُوا مِنْهَا لِقَاتَلَ تَمُورَ، حَتَّى النَّسَاءُ  
وَالصَّبِيَّانُ، وَأَزْدَحَمَ النَّاسُ مَعَ ذَلِكَ فِي دُخُولِهِ إِلَى أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ، وَدَامَ بَعْضُهُمْ  
١٠     بَعْضًا، حَتَّى صَارَتِ الرَّمُّ طَوْلَ قَامَةِ، وَالنَّاسُ تَمَشِّي مِنْ فَوْقِهَا، وَقَصَدَ نَوَابَ  
الْمَسَالِكِ الشَّامِيَّةِ قَلْعَةَ حَلَبَ وَطَلَعُوا إِلَيْهَا، فَدَخَلُوهَا مَعَهُمْ حَلَائِقَ مِنَ الْخَلَيلِينَ وَكَانُوا  
قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ نَقَلُوا إِلَيْهَا سَائرَ أَمْوَالِ النَّاسِ بِحَلَبِ.

١٥     هَذَا وَقَدْ أَفْتَحَمَ عَسَاكِرُ تَمُورَ مَدِينَةَ حَلَبَ فِي الْحَالِ، وَأَشْعَلُوا فِيهَا النَّيْرانَ  
وَأَخْذُوا فِي الْأَسْرِ وَالنَّهْبِ وَالْقَتْلِ، فَهَرَبَ سَائِرُ نَسَاءِ الْبَلَدِ وَالْأَطْفَالِ إِلَى جَامِعِ حَلَبَ  
وَبَقِيَّةِ الْمَسَاجِدِ، فَذَلِكَ أَصْحَابُ تَمُورَ عَلَيْهِنَّ، وَرَبَطُوهُنَّ بِالْحَبَالِ أَسْرَى، ثُمَّ وَضَعُوهُ  
السِّيفَ فِي الْأَطْفَالِ، فَقَتَلُوهُمْ بِأَسْرِهِمْ، وَشَرَعُوا فِي تَلِكَ الْأَفْعَالِ الْقَبِيحةِ عَلَى عَادِتِهِمْ،  
وَصَارَ الْأَبْكَارُ تُفَتَّصُ مِنْ غَيْرِ تَسْتَرٍ، وَالْمَخْدَرَاتُ يُفْسَقُ فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ آحْتَشَامٍ، بَلْ

(١) قَلْعَةُ حَلَبَ، هِيَ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلَيلَ، وَفِي هَذَا الْمَقَامِ صَنَدُوقٌ بِهِ قَطْلَمَةٌ مِنْ رَأْسِ بَعْيَيِّ بْنِ زَكْرَيَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَاهِرَةً ٣٥ شَهْرَيْهِ رَاجِعًا مِنْ مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ لِيَاقُوتَ (ج ٢ ص ٢٠٨).

(٢) أَطْلَانَا الْبَحْثُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي تَحْتَ يَدَنَا عَنْ وَصْفِ جَامِعِ حَلَبَ فَلَمْ نَجِدْ مَا يَوْصِلُنَا إِلَى مَوْضِعِهِ.

يأخذ التترى الواحدة ويعسلوها فى المسجد والجامع بحضور الجم الغفير من أصحابه  
ومن أهل حلب ، فيراها أبوها وأخوها وزوجها ولدتها ولا يقدر أن يدفع عنها  
لقلة مقدراته ، ولشغله بنفسه بما هو فيه من العقوبة والعذاب ، ثم يتزل عنها الواحد  
فيقوم لها آخر وهى مكشوفة العورة .

ثم يذلوا السيف فى عامة حلب وأجنادها حتى آمتلات الحجوم والطرقات  
بالقتل ، وجافت حلب ، واستقر هذا من صحوة نهار السبت إلى أثناء يوم الثلاثاء  
رابع عشر ربيع الأول ، هذا والقلعة فى أشد ما يكون من الحصار والقتال ، وقد  
تقها عسكر تيمور من عدة أماكن ، وردم خندقها ولم يبق إلا أن تؤخذ .

فتشاور التواب والأعيان الذين بالقلعة ، فأجمعوا على طلب الأمان ، فأرسلوا  
لتيمور بذلك ، فطلب تيمور نزول بعض التواب إليه ، فنزل إليه دمرداش نائب  
حلب ، خلع عليه ، ودفع إليه أماناً وخلعاً إلى التواب ، وأرسل معه عدة وافرة من  
 أصحابه إلى قلعة حلب ، فطلعوا إليها وأنجروا التواب منها بن معهم من الأمراء  
والأعيان ، وجعلوا كلَّ أئتين في قيد ، وأحضروا الجميع إلى تيمور وأوقفوا بين يديه ،  
فنظر إليهم طويلاً وهم وقوف بين يديه ورئيسهم سودون نائب الشام .

١٥      ثم أخذ يقترونهم ويوبخهم ويلوم سودون نائب الشام فى قتله لرسوله ، ويكثر  
له من الوعيد . ثم دفع كلَّ واحد منهم إلى من يحتفظ به .

ثم سقطت إليه نساء حلب سبايا ، وأحضرت إليه الأموال والجواهر والآلات  
الفاخرة ، ففتقتها على أمراءه وأخصائه ، وأسمت النهب والسي والقتل بحاجب فى كل يوم

مع قطع الأشجار وهدم البيوت وإحراق المساجد ، وجافت حلب وظواهرها من القتل ، بحيث صارت الأرض منهم فراغا ، لا يجد الشخص مكانا يمشي عليه إلا تحت رجليه رقة قتيل . وعمل تيمور من رءوس المسلمين منائر عددة من الأرض نحو عشرة أذرع في دور عشرين ذراعا ، حسب ما فيها من رءوس بني آدم فكان زيادة على عشرين ألف رأس ، ولما بُنيت جعلت الوجوه بارزة يراها من يمر بها .

(٢) ثم رحل تيمور من حلب بعد أن أقام بها شهرا ، وتركها خاوية على عروشها ، حالياً من سكانها وأيديهم ، قد نحيت وتعطلت من الأذان والصلوات ، وأصبحت خراباً يباباً مظلماً بالحريق موحشة فقرا ، لا يأويها إلا البوم والزخم . وسار تيمور فاصداً جهة دمشق ، فتر بمدينة حماة ، وكان أخذها أخيه ميران شاه .

وكان من خبرها أن ميران شاه بن تيمور نزل عليها بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور ، وأحاط بها بعساكره ، بعد أن نهب خارج مدينة حماة ، وسي النساء والأطفال ، وأسر الرجال ، وأسميت أيدي أصحابه بفعلون في النساء

(١) في م : « منابر » .

(٢) في السلوك : « تمر ، وقيل تيمور » ؛ وكلها صحيح . وبإضافة « لتك » إلى الآثم يكون معناه تيمور الأعرج . وهو ماسيره شرحة في ترجمته . وضبط الآثم ابن عرب شاه في كتابه (عيالب المقدور) ص ٥ : « تيمور : بناء مكسورة وباء ساكتة مثابة من نحت وواو ساكتة بين ميم مضمومة وواه مهملة » .

(٣) حلب : مدينة كبيرة ببلاد الشام شمالاً ، فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد ، وكانت تسمى قديماً هلبون أو هلبة ، وعند الفراعنة خالوبو . وعند الآشوريين خالبان . وفيها مشهد لإبراهيم الخليل . قيل إنه مكان تعبده . (معجم البلدان ج ٣ ص ٣١) و (قاموس المخrafie القديمة) واشتهرت بأثارها الأيوبيية وقلعتها المشهورة المحتفظة بأهم تفاصيلها وقوتها وكتابتها ، كما اشتهرت بأسواقها الجليلة .

(٤) كذا في (الضوء الالمعن)، و (البدر الطالع) . والذى في (الشذرات) و (عيالب المقدور) : « أميران شاه » .

والأبكار تلك الأفعال القبيحة، وخرجوا جميعاً من خارج سور المدينة . هذا وقد آسسته أهل حماة للقتال ، وركب الناس سور المدينة ، وأمتنعوا من تسليم المدينة ، وباتوا على ذلك ، فلما أصبهوا خادعهم ابن تيمور ، ففتحوا له باباً من أبواب المدينة ، ودخل ابن تيمور المذكور مدينة حماة ونادي بالأمان ؛ فقدم الناس عليه ، وقدموا له أنواع الطعام ، فقيلاها منهم ، وعزم أن يقيم رجالاً من أصحابه عليه ، فقيل له : إن الأعيان قد نرجوا منها ، نخرج إلى مخيمه وبات به .

ثم رحل يوم الخميس عنها ووعد الناس بغيره ؛ ومع ذلك فإن قلعة حماة لم يتسلّمها ، بل كانت أمتنعت عليه .

فلمما كان ليلة الجمعة نزل أهل القلعة وقتلوا من أصحاب ابن تيمور رجلين كان أقربهما بالمدينة ، فلما بلغ ذلك ابن تيمور ربع إليها واقتصر البلد ، وأشعل النار بها ، وأخذ أصحابه يقتلون ويأسرون وينهبون حتى صارت كمدينة حلب ، غير أنه كان رفق باهل حلب ، فإنه كان سأله قضاة حلب لما صاروا في أسره عن قتاله ، ومن الشهيد [من العسكريين] ؟ فأجاب محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي - بأن قال : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن هذا ، فقال : "من قاتل لنكون كلمة الله هي العليا فهو الشهيد" ، فانزعجه ذلك وحادتهم ، فطلبوه منه أن يغفون عن

(١) كذا في ف والسلوك . وفي باق الأصول : « ما خارج » وهو غير مستقيم كلامه لا يعنـى .

(٢) قلعة حماة : هدمها تيمور لنك بعد أن تسلّمها ، ومن ذلك الحسين بن بقيت خراباً ليس فيها إلا بعض بيوت وجدران قائمة ، وآثار مبنى للحكومة بقيت إلى القرن الحادى عشر الهجرى (تاریخ حماة ص ٥٢) .

(٣) هاتان الكلتان ساقطتان من « م » .

(٤) انظر كتابه (روضۃ المناظر في أخبار الأوائل والأواخر) المطبوع بهامش الجزء التاسع من تاريخ (الكامل لابن الأثير ص ٢١٤) طبع بولاق . وانظر أيضاً (عجائب المقدور ص ٩٦) .

أهل حلب ، ولا يقتل أحداً ، فاقتهم جميعاً وحلف لهم ، فحصل بذلك بعض رفق بالنسبة إلى غيرهم .

وأما أهل دمشق ، فإنه لما قدم عليهم الخبر بأخذ حلب ، نودى في الناس بالرحيل من ظاهرها إلى داخل المدينة ، والاستعداد لقتال العدو المخذول فأخذوا في ذلك ، فقدم عليهم المهزومون من جهة ، فعظم خوف أهلهما وهما بالحلاء ، فسُرّعوا من ذلك ، ونُودي «من سافر ثُب» ، فعاد إليها من كان خرج منها ، وحصنت دمشق ، ونصبت المجانق على قلعة دمشق ، ونصبت المكاحل على أسوار المدينة ، واستعدوا للقتال استعداداً جيداً إلىغاية .

ثم وصلت رُسل تيمور إلى نائب الغيبة بدمشق ليسلموا منه دمشق ، فهم <sup>(٢)</sup> نائب الغيبة بالفارار ، فرده العادة رداً قبيحاً ، وصاح الناس وأجمعوا على الرحيل عنها ، واسفاث النساء والصبيان ، وخرجت النساء حاسرات لا يَعْرَفُنَّ أين يذهبن ، حتى نادى نائب الغيبة بالاستعداد .

وقدم الخبر في أثناء ذلك يحيى السلطان إلى البلاد الشامية ، ففتر عنهم الناس عن الخروج من دمشق ما لم يحضر السلطان .

(١) المنجنيق : آلة من خشب لها دفان قائمتان ، ينبع منها سهم طوبل رأسه قليل وذيله خفيف وفيه تحمل كفة المنجنيق التي يوضع فيها الحجر ، يجذب حتى ترتفع أسافلها على أعلىها ، ثم يرسل فترفع ذيله الذي فيه الكفة ، فيخرج الحجر أو النقط منه ، فما أصاب شيئاً إلا أهلك . وقاربها «من جه نيك» . وقال فرنكل : إن الكلمة معزبة عن اليوناني (الألفاظ الفارسية ص ١٤٦) .

(٢) مكاحل البارود : هي المدفع التي يرى عنها النقط ، وهي أنواع : فتها ما يرى بأمّهم عظام تقاد تحرق الحجر ، وبعضاً يرى يندق من حديد زنته ما بين عشرة أرطال إلى ما يزيد عن مائة رطل .

(٣) نائب الغيبة : هو نائب السلطان أو نائب نائب ، وله حرية التصرف في الحكم (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٧) .

وأَمَّا أُمْرَاءُ الديارِ المَصْرِيَّةَ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ ثَامِنُ عَشَرَ شَهْرًا رَبِيعُ الْأَوَّلِ وَهُوَ  
بَعْدَ أَخْذِ تِيمُورَ لِمَدِينَةِ حَلْبِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ ، فَرَقَتِ الْجَمَاِكِيُّ<sup>(١)</sup> عَلَى الْمَالِكِ السَّلَطَانِيَّةِ  
بِسَبِيلِ السَّفَرِ .

ثُمَّ فِي عَشَرِيَّنِهِ نُودِيَ عَلَى أَجْنَادِ الْحَلْقَةِ بِالْقَاهِرَةِ أَنْ يَكُونُوا فِي يَوْمِ الْأَرْبَاعَاءِ  
ثَانِي عَشَرِيَّنِهِ فِي بَيْتِ الْأَمِيرِ يَسْبِكِ الشَّعَبَانِيِّ الدَّوَادَارِ لِلْعَرْضِ عَلَيْهِ .<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ فِي خَامِسِ عَشَرِيَّنِهِ وَرَدَ عَلَيْهِمُ الْخَبْرُ بِأَخْذِ تِيمُورَ لِمَدِينَةِ حَلْبِ ، وَأَنَّهُ يَحاَصِرُ  
قَلْعَتَهَا ، فَكَدَّبُوا ذَلِكَ ، وَأَمْسَكُوا الْمُخْرِرَ وَجُبِسَ حَتَّى يُعَاقَبَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى آفَرَانِهِ ،  
وَوَقَعَ الشَّرُوعُ فِي النَّفَقَةِ ، فَأَخْذَ كُلَّ مَلُوكَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَةَ دَرَهَمٍ .

ثُمَّ نَرَجَ الْأَمِيرُ سُودُونَ مِنْ زَادَةِ الْأَمِيرِ إِنْسَالِ حَطَبِ عَلَى الْمُجْنَنِ فِي لِيَلَةِ  
الْأَرْبَاعَاءِ تَاسِعِ عَشَرِيَّنِهِ لِكَشْفِ هَذَا الْخَبْرِ .<sup>(٣)</sup>

ثُمَّ رَكَبَ الشَّيْخُ سَرَاجُ الدِّينِ عُمَرُ الْبُلْقَيْنِيُّ وَقُضَّاهُ الْقَضاَةُ وَالْأَمِيرُ آقِبَى  
الْحَاجِبُ ، وَنُودِيَ بِيَنِ أَيْدِيهِمْ : «الْحَجَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى لِعَدُوكُمُ الْأَكْبَرِ تِيمُورُ لِنَكَ» ،  
فَإِنَّهُ أَخْذَ الْبَلَادَ وَوَصَلَ إِلَى حَلْبَ وَقَتَلَ الْأَطْفَالَ عَلَى صِدْرِ الْأَمْتَهَاتِ ، وَأَنْزَبَ  
الْدُّورَ وَالْحَوَامِعَ وَالْمَسَاجِدَ ، وَجَعَلَهَا إِسْطَبَلَاتَ لِلدوَابَّ ، وَأَنَّهُ قَاصِدُكُمْ ، يُخَذِّبُ

(١) الْجَمَاِكِيُّ : يَرَادُ بِهَا مَرْتَبَاتُ الْجَنْدِ . وَفِي الْأَصْلِينِ : «الْجَنَال» تَحْرِيفٌ .

(٢) أَجْنَادُ الْحَلْقَةِ : هُمْ عَدْدُ جَمٍ ، وَرَبِّا دَخْلُهُمْ مِنْ لِيَسِ بِصَفَةِ الْجَنْدِ مِنَ الْمَعْمَلِينَ وَغَيْرِهِمْ .  
وَلِكُلِّ أَرْبَعَينِ مِنْهُمْ مَقْدَمٌ لِيَسِ لَهُ عَلِيمٌ حَكْمٌ إِلَّا إِذَا نَرَجَ الْعَسْكُرُ فَيَكُونُ لَهُ الإِشْرَافُ عَلَيْهِمْ ، فَهُمْ أَقْرَبُ  
إِلَى احْتِيَاطِيِّ الْجَنْدِ .

(٣) الدَّوَادَارُ : وظيفةٌ تَعَادِلُ وظيفةِ السُّكْرَيْرِ الْمَخَاصِ لِلْسَّلَطَانِ ، (صِبَّحُ الْأَعْشَى ج٤ ص١٩) .

(٤) فِي السُّلُوكِ : «حَاجِبُ الْجَنْبَ وَالْأَمِيرِ مَارِكُ شَاهُ» .

(٥) زَادَ فِي السُّلُوكِ فَوْلَهُ : «بِالْقَاهِرَةِ مِنْ وَرَقَةٍ تَضَمِّنُ أَمْرَ النَّاسِ» .

بلادكم ، ويقتل رجالكم ؛ فاضطربت القاهرة لذلك ، وأشتد جزع الناس ، وكثروا كاواهم وصرارحهم ، وأنطلقت الألسنة بالواقعة في أعيان الدولة .

(١) وأستهل شهر ربيع الآخر ، فلما كان ثالثه قدم الأمير أَسْبَغَا الحاجب وأخبر بأخذ تبور مدينة حلب وقلعتها باتفاق دُمِرْداش ، وحَكَى ما نزل بأهل حلب من البلاء ، وأنه قال لنساب الغيبة بدمشق يخلّي بين الناس وبين الخروج من دمشق ، فإن الأمر صعب ، [وإن النائب لم يكن أحداً من السير] خرج السلطان الملك الناصر من يومه من القاهرة وتسلّل بالرَّيْدَانَيَّة بأمره وعساكره [والخليفة] والقضاء ، وتعيين الأمير تمراز الناصري أمير مجلس لنيابة الغيبة بالديار المصرية ، وأقام بمصر من الأمراء الأمير جَحَّم من عوض في عدة آخر ، وأقام الأمير تمراز يعرض أجناد الحلقة ، وفي تحصيل ألف فرس وألف جمل ، وإرسال ذلك مع من يقع عليه الاختيار من أجناد الحلقة للسفر .

ثم رسم باستقرار الأمير أَسْبَطَائِي من بُحْجَة على رأس نوبة النوب كان في نياية الإسكندرية بعد موت نائبه فرج الحلى .

(١) في ف : « ربيع الأول » . (٢) في م : « الدوادار » . وقد ول كلنا الوظيفتين .

(٣) زاد في السلوك قوله « أن » . (٤) تكلة عن السلوك . (٥) الإسكندرية : أكبر تبور مصر ، وكان اسمها عند قدماء المصريين راكوق ، وعند اليونان راكوتس . وكانت العرب تسمّيها راقودة ، كما في المقرئي وغيره ، و محلها القديم كوم الشفافة . وهي من أجمل موانى البحر الأبيض المتوسط ، بناها الإسكندر المقدوني سنة ٣٢١ قبل الميلاد ، وكان لها فنار عال بلغ ارتفاعه ٤٠٠ قدم على جزيرة فاروس الموجودة بها (طابية قاينيابي الآن) .

و كانت في عصر البطالمة دار العلوم والفنون بالشرق ، وكان فيها مكتبة مشهورة لا تظير لها في العالم ، أشرفها عساكر بوليوس في مصر ، فالمهمت النار بجزءاً عظيمتها ، ثم احرقت ثانية سنة ٣٩٠ قق ، وقد لعبت =

وكان أرسُطاي منذ أُفِيرَج عنه بطالاً بالإسكندرية ، فوردت عليه الولاية وهو بها ، وأخذ الأمير تمراز في عرض أجناد الحلقة ، وتحصيل الخيول والجمال وطلب العربان من الوجه القبلي والبحري لقتال تيمور ، كل ذلك والسلطان بالريَّانة .

ثم نَحْرَجَ البَالِيشَ فِي بَكَةِ يَوْمِ الْجَمْعَةِ ثَامِنَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَفِيهِ مِنْ أَكَابِرِ الْأَمْرَاءِ مَقْدُومَ الْأَلْوَفِ : الْأَنْبَكِ بِبِرِّس ، وَالْأَمْيَرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِيِّ رَأْسِ نَوْبَةِ الْأَمْرَاءِ ، وَالْأَمْيَرِ بَكْتَمْرِ الرَّكْنِيِّ أَمِيرِ سَلاَحِ ، وَآقْبَىِ حَاجِبِ الْجَابِ ، وَبِلْبِغَا النَّاصِرِيِّ ، وَإِينَالِ بَىِ بَنِ بَخَامِسِ ، وَعَدَةُ أُخْرَىٰ مِنْ أَمْرَاءِ الْطَّبَلَخَانَاتِ وَالْعَشَرَاتِ .

ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ بِبَقِيَّةِ الْأَمْرَاءِ وَالْعَسَكِرِ مِنْ الْرَّيَّانَةِ بِرِيدِ جَهَةِ الشَّامِ لِقَتَالِ تيمور لَنَكَ ، وَسَارَ حَتَّىٰ نَزَلَ بَغْدَادَ فِي يَوْمِ عَشَرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ، وَاسْتَدْعَى بِالْوَالِدِ وَآقْبَغَاهُ

١٠ — الإسكندرية في الفتح الإسلامي دوراً خطيراً مما دعا عمرو بن العاص إلى فتحها مرتين : الأولى سنة ٦٤١ هـ ١٥٢١ م والثانية سنة ٦٤٥ هـ ١٥٢٥ م وقد عنى مؤرخو العرب بالإشادة بفضلها وفضل المرأة التي فتحتها . والنتائج للرَّاجِعِ التَّارِيَخِيِّ الْخَاصَّةِ بِمَصْرِ يَاسِ فَقَرِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِيهَا ، فَلَمْ تَنْفِدْ إِلَّا بِمَلْفَاتِ قَلِيلَةٍ لَتَارِيَخُهَا وَطَبِيعَرِفُهَا حَتَّىٰ إِنَّ هَذَا الْقَلِيلَ فَقَدْ أَيْضًا ، وَمِنْهَا الْمَوْلَفُ الَّذِي وَضَعَهُ عَنْهَا مُنْصُورُ بْنُ سَلَيْمَانُ السَّكَنْدَرِيُّ وَعَنْوَانُهُ (الدَّرَّةُ السَّنِيَّةُ فِي تَارِيخِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) حِيثُ لَمْ تَجِدْهُ فِي مَقْرَبِهِ بِمَكْنَةٍ أَيْضَوْفَا .

١٥ وزاد الأمر غموضاً أنَّ كَثُرَ مَعَالِمِ الْأَثْرِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ فَقَدِتْ أَوْ تَجَدَّدَتْ ، فَفَقَدَتْ مَعِيزَاتِهَا الْفَتِيَّةَ وَنَصْوَصَهَا التَّارِيَخِيَّةَ .

وَمِنْ خَيْرِهِ مِنْ أَهْمَمِهَا الْمَقْرِبِيُّ فِي خَطْلَطِهِ جَزءٌ ١٤٤ ص ١٧٢ — ١٧٣ وَعَلَى مَبَارِكِ بَاشا فِي خَطْلَطِهِ الْجَدِيدَةِ ١٩٤٧ أَيْضًا إِذْ أَفْرَدَهَا الْجَزْرُ ، السَّابِعُ . وَقَدْ تَأَوَّلَتْهَا بِالْبَحْثِ فِي مَقَالَاتٍ كَثِيرَةٍ نُشِرَتْ فِي مَجَلَّةِ الْكِتَابِ عَدْدُ يَانِيرِ ١٩٤٧ تَحْتَ عَوْنَانَ «الإِسْكَنْدَرِيَّةُ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ» ص ٣٧٩ — ٣٩٣ أَوْبَرَتْ فِيهَا تَارِيَخُهَا وَالْمَلْفَاتُ الْعَرَبِيَّةُ الَّتِي أَنْفَتَهَا وَمَظَانَهَا ، كَمَا تَأَوَّلَتْ أَنْزَلَ صَاحِبُ الدِّينِ وَالْحَافِظُ السَّلْفِيُّ فِي نَهْضَتِهِ الْعَلَمِيَّةِ ، وَأَنْهَا سَبَقَتْ مَصْرُ فِي إِنشَاءِ الْمَدَارِسِ ، مَعَ ذَكْرِ آرَاءِ الرَّحَالَةِ فِيهَا وَمَنْ لَقِوا بِهَا مِنَ الْعَلَمَاءِ ، مَعَ إِحْصَاءِ لِبَعْضِ مَا كَانَ بِهَا مِنْ مَسَاجِدٍ وَمَدَارِسٍ ، وَإِحْصَاءِ مَوْبِيزِ لِأَشْهَرِ عَلَمَائِهَا وَشَعَرَائِهَا وَشَوَاعِرِهَا وَنَدْرَاتِ الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ بِهَا .

الجمالي الأطروش نائب حلب كان من القدس، وأخلع على الوالد باستقراره في نيابة دمشق عوضاً عن سودون قريب الملك الظاهر برقوق بحكم أمره مع تيمور، وهذه ولادة الوالد على دمشق الأولى.

وخلع على الأمير آقبغا الجمالى الأطروش باستقراره في نيابة طرابلس عوضاً عن شيخ محمودى بحكم أمره مع تيمور أيضاً، وعلى الأمير تمربغا المتراجى باستقراره في نيابة صفد عوضاً عن الطنبغا العثماني بحكم أمره، وعلى طولو من على باشاه باستقراره في نيابة غزة عوضاً عن عمر بن الطحان، وعلى صدقة بن الطويل باستقراره في نيابة القدس، وبعث الجميع إلى ممالكتهم.

وأما الوالد فإنه قال للسلطان والأمراء: عندى رأى أقوله، وفيه مصلحة للمسلمين وللسلطان، فقيل له: وما هو؟ فقال: الرأى أن السلطان لا يتحرك هو ولا عساكره من مدينة غزة، وأنا أتوجه إلى دمشق وأحرض أهلها على القتال، وأحضرنها — وهي بلدة عظيمة لم تُنكِبْ من قديم الزمان، وبها ما يكفى أهلها من الميرة سينين، وقد دخل أهلها أيضاً من الخوف ملا مزید عليه، ففهم يقاتلون قنال الموت — وتيور لا يقدر على أخذها مني بسرعة، وهو في عسكر كبير إلى الغاية لا يُطبق المكث بهم بمكان واحد مدة طويلة، فإذا ما أنه يدع دمشق ويتجه نحو السلطان إلى غزة، فيتوغل في البلاد ويصير بين عسكرين، وأظنه لا يفعل ذلك، وإنما أنه يعود إلى جهة بلاده كالمهزوم من عدم معرفة عساكره

(١) في ابن إياس: « طولو بن علي شاه ». وترجمه ابن تغري بردى في المثل الصافي: « طولو بن عبد الله من على باشا الظاهري ».

(٢) رواية م: « المؤونة » والمعنى واحد.

بالبلاد الشامية ، وقلة ما في طريقه من الميرة لخراب البلاد ، ويركب السلطان  
 بعساكره المصرية والشامية أقفيَة التُّرْكِيَّة إلى الفرات ، فيظفر منهم بالغرض وزِيادة ،  
 فاستصوَبَ ذلك جمِيع الناس ، حتى تيمور عند ما بلغه ذلك بعد أخذِه دمشق ،  
 وما بقي إلا أن يُرسِم بذلك ، تكلم بعض جهال الأمراء مع بعض في السرّ من عنده  
 كَمِينٌ من الوالد من واقعة أَيْتَشْ وتَمَّ ، وقال : نقتلوا رُفْقَتَه ونسلِّمه الشام ، والله  
 ما قَصْدُه إلا أن يتوجه إلى دمشق ، ويتفق مع تيمور ويعود يقاتلنا ، حتى يأخذَ مَنَا  
 ثارَ رُفْقَتَه ، وكان نوروز الحافظي بازاء الوالد ، فلما سمع ذلك آسْتَحْبَأْ أن يُديه للوالد ،  
 فأشار إليه بالسُّكَّاتِ والكُفَّ عن ذلك ، وانقضَّ المجلس ، وخرج الوالد من الخدمة  
 وأصلحَ شأنَه ، وتوجَّه إلى دمشق ، فوجَدَ الْأَمِير دمرداش نائب حلب قد هرب  
 من تيمور وقدم إلى دمشق ، وقد جَفَّلَ أَهْلُ دمشق لما بلغهم قربُ تيمور إلى دمشق  
 (١) فأخذَ الوالد في إصلاح أمر دمشق ، فوجَدَ أَهْلَها في غاية الاستعداد ، وعزمُهم  
 قتال تيمور إلى أن يفتوه جميعاً ، فتأسَّفَ عند ذلك على عدم قبول السلطان لرأيه  
 ولم يسعه إلا السُّكَّاتِ .

ثم رحل جاليش السلطان من غَزَّة في رابع عشرين شهر ربيع الآخر ، ثم رحل  
 السلطان ببقية عسكره من غَزَّة في السادس عشر منه ، وسار الجميع حتى وافوا دمشق .

وكان دخول السلطان دمشق في يوم الخميس السادس جمادى الأولى ، وكان  
 لدخوله يوم مهول من كثرة صرخ الناس وبكائهم والابتهاج إلى الله بنصرته ،  
 وطلع السلطان إلى قلعة دمشق وأقام بها إلى يوم السبت ثامنه ، فنزل من قلعة دمشق

(١) رواية م : « بزيادة » .

(٢) في م : « أهل » .

وخرج بعساكره إلى محىمه عند قبة يلغى ظاهر دمشق، وتهيأ للقاء تيمور هو بعساكره وقد قصرت الماليك الظاهرية أرماهم حتى يتمكنوا من طعن التترية أولاً بأول لازدرائهم عساكر تيمور .<sup>(١)</sup>

فلمَّا كان وقت الظهر من اليوم المذكور وصل جاليش تيمور من جهة جبل النَّجْل في نحو الألف فارس ، فبرز إليهم مائة فارس من عسكر السلطان وصادموهم صدمةً واحدةً، بتدوا شملَّهم وكسرُوهم أَقْبَح كسرةً، وقتلوا منهم جماعةً كبيرةً وعادوا .<sup>(٢)</sup>  
ثمَّ حضر إلى طاعة السلطان جماعةً من التترية وأخبروا بتزول تيمور على البقاع العزيزي فلتكونوا على حذر ، فإنَّ تيمور كثيرُ الْحِلَلِ والمَكْرُ، فاحترز القومُ منه غايةَ الاحتراز .<sup>(٣)</sup>

(١) قبة يلغى : على عليها حضرة الأستاذ محمد أحد دهمان مؤرخ دمشق في الحاشية رقم ٢ ص ٦٦ من (القلائد الجوهريات في تاريخ الصالحة) يقوله : « كان لدمشق في العصر المملوكي طريقان عظيمان : أحدهما طريق مصر وهو أعظمها لكونها العاصمة .

وكان عند قرية القدم قبة تدعى قبة يلغى وبها كان مكانها موضع القبة التركية القائمة أمام زاوية الشیخ أحد العسالی ، فكان السلطان أو النائب إذا كان فادما إلى دمشق صحبه المواكب الرسمية منها حتى يدخل دمشق ، وإذا كان خارجا إلى مصر صحبه المواكب إليها .<sup>١٥</sup>

ولما ترجم المؤلف في كتابه (المليل الصافي ح ٣ ص ٤٣) لا يرى يلغى قال : « وعمر قبة النصر عند مسجد القدم » . وهذا يفيد أنها عرفت أيضاً بقبة النصر لوقوعها عند قرية القدم الموجود بها مسجد القدم الباقى إلى الآن خارج دمشق بعد حي الميدان . (تمار المقاصد في ذكر المساجد ص ١٢٩ ، ٢٤٤) .<sup>١٥</sup>

(٢) جبل النَّجْل وجبل لبنان وجبل المکام : هذه الجبال متصلة بعضها ف تكونت جبلان متداً من الجنوب إلى الشمال ، فالطرف الجنوبي لهذا الجبل بالقرب من صفد ، وهو يمتد إلى الشمال ويتجاوز دمشق ، ويسمى إذا صار في شمالها جبل شبر . وجنبه المطل على دمشق فاسيون . ويعبر غرب بعلبك ؛ ويسمى الجبل المقابل بعلبك جبل لبنان ، (نقوش البلدان ص ٢٦٨) .<sup>٢٠</sup>

(٣) البقاع العزيزي أو سهل البقاع أو بقاع العزيز : يُعرف في الكتاب المقدس بوادي لبنان . وفي المؤلفات العربية : برج الروم . وهو قسم من سوريَّة خلف جبل لبنان . (معجم الخريطة التاريخية ص ٣٠) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٠) .<sup>٢٥</sup>

ثم قدم على السلطان خمسة أمراء من أمراء طرابلس بكتاب أَسْنَدَهُ نائب الغيبة بطرابلس يتضمن أن الأمير أحمد بن رمضان أمير التركان هو وابن صاحب الباز وأولاد شهري آتقوا وساروا إلى حلب وأخذوها من الترية، وقتلوا من أصحاب تيمور زيادة على ثلاثة آلاف فارس، وأن تيمور بعث عسكراً إلى طرابلس، فثار بهم أهل القرى وقتلتهم عن آخرهم بالحجارة لدخولهم بين جبالين، وأنه قد حضر من عسكر تيمور خمسة نفر، وأخبروا بأن نصف عسكر تيمور على نية المسير إلى طاعة السلطان .

وكان ذلك من مكاييد تيمور، ثم قال: وإن صاحب قبرص وصاحب الماغوصة وغيرهم وردت كتبهم بانتظار الإذن لهم في تجهيز المراكب في البحر لقتال تيمور معاونة للسلطان، فلم يلتفت أحدٌ لهذا الكتاب، وداموا على ما هم فيه من اختلاف الكلمة .

ثم في يوم السبت نزل تيمور بعساكره على قطنا<sup>(٤)</sup>، فلأْت عساكره الأرض كثرة، وركب طائفة منهم لكشف الخبر، فوجدوا السلطان والأمراء قد تهشوا للقتال وصفت العساكر الساطانية، فبرز إليهم الترية وصدموهم صدمة هائلة، وثبت كل من العسكريين ساعة، فكانت بينهم وقعة أَنْكَسَر فيها ميسرة السلطان، وأنهزم

(١) المقصود بالباز « بازار يقع » لا « بازمو » . وهي من أقضية لواء مرعش بولاية حلب .  
آثار الأدوار ٦٤٤ .

(٢) قبرص بالصاد ( وتكتب بالسين أيضا ) : جزيرة مشهورة بالبحر الأبيض المتوسط .

(٣) الماغوص أو الماغوصة : مدينة مشهورة بقبرص، وتسمى أيضاً المراعش .

(٤) قطنا : قرية من قرى دمشق . (معجم البلدان ج ٧ ص ١٢٥) .

العسكر الغزاوى وغيرهم إلى ناحية حوران<sup>(١)</sup>، وجُرِح جماعة، وحمل تيمور بنفسه حملة شديدة ليأخذ فيها دمشق ، فدفعته مينةُ السلطان بأسنان الرماح حتى أعادوه إلى موقفه .

ونزل كل من العسكريين بمعسكره ، وبعث تيمور إلى السلطان في طلب الصلح و إرسال أطمئن أحد أصحابه إليه ، وأنه هو أيضا يبعث من عنده من الأمراء المقيوض عليهم في وقعة حلب ، فأشار الوالد ودم داش وقطلوبغا الگركى في قبول ذلك لما يعرفوا من اختلاف كلامهم ، لاضعف عسكرهم ، فلم يقبلوا وأبوا إلا القتال .

ثم أرسل تيمور رسولا آخر في طلب الصلح ، وكرر القول ثانية ، وظهر للأمراء ولجميع العسكر صدق مقاليه ، وأن ذلك على حقيقته ، فأبى الأمراء ذلك ، هذَا والقتال مستمر بين الفريقين في كل يوم .

فلاما كان ثانى عشر جهادى الآخرة أختفى من أمراء مصر والماليك السلطانية جماعة ، منهم الأمير سودون الطيار ، وقانى باى العلائى رئيس نوبة ، وبُجُق ، ومن الخاصكية يسبك العثمانى وقش الحافظى وبرسبغا الدوادار وطرباى فى جماعة آخر ، فوق الاختلاف عند ذلك بين الأمراء ، وعادوا إلى ما كانوا عليه من التشاحر فى الوظائف والإقطاعات والتحكم فى الدولة ، وتركوا أمر تيمور كأنه لم يكن ، وأخذوا فى الكلام فيما بينهم بسبب من اختفى من الأمراء وغيرهم .

(١) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة ومزارع .

(٢) في م : « حملة عظيمة شديدة » .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في « م » .

(٤) رواية السلوك ج ٢٦ ق ٣ ف ١ : « ورقح الحافظي » ؛ والصواب ما أتبناه كافي الأصلين والضوء

اللامع للسحاوى ج ٦ ص ٢٢٤ .

هذا و تيمور في غاية الأجهاد في أخذ دمشق وفي عمل الحيلة في ذلك .

ثم أعلم بما الأمراء فيه ، فقوى أمره وأجهاده ، بعد أن كان عزم على الرحيل ،  
وأستعد لذلك .

ثم أشيع بدمشق أن الأمراء الذين آخْتَفَوا توجّهوا جميعاً إلى مصر لسلطنة  
الشيخ لاجين الجركسي أحد الأجناد البرانية ؛ فعظم ذلك على مدربن الملكة لعدم  
رأيهم ، وكان ذلك عندهم أهم من أمر تيمور ، وآتقوها فيما بينهم على أخذ السلطان  
الملك الناصر جريدة ، وعوده إلى الديار المصرية في الليل ، ولم يعلموا بذلك إلا جماعة  
يسيرة ، ولم يكن أمر لاجين يستحق ذلك ، بل كان تمراز نائب الغيبة بمصر يكفي  
السلطان أمرهم ، (ولِكُنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً) .

فَلَمَّا كَانَ آنْرِيلَةُ الْجُمْعَةِ حَادِي عَشْرِينَ جَمَادِيَ الْأُولَى رَكِبَ الْأَمْرَاءُ وَأَخْذُوا  
السُّلْطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ فَرَجَ عَلَى حِينَ غَفْلَةٍ ، وَسَارُوا بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ الْعَسْكَرُ بِهِ  
مِنْ عَقْبَةٍ دُمْرٍ يَرِيدُونَ الْدِيَارَ الْمَصْرِيَّةَ ، وَتَرَكُوا الْعَسْكَرَ وَالرَّعْيَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
غَنَّمَا بِلَا رَاعٍ ، وَجَدُّوا فِي السَّيرِ لِيَلَا وَنَهَارًا حَتَّى وَصَلَوْا إِلَى مَدِينَةِ صَفَدَ ، فَأَسْتَدْعُوا  
نَائِبَهَا الْأَمْيَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَنْجَكِ وَأَخْذُوهُ مَعَهُمْ ، وَتَلَاقَهُمْ كَثِيرٌ مِنْ أَرْبَابِ الدُّولَةِ  
وَأَمْرَائِهَا ، وَسَارَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَدْرَكُوا الْأَمْرَاءَ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى مَصْرَ — عَلَيْهِمْ

(١) جريدة : فرقه من الخليفة .

(٢) رواية ف والسلوك : « جادى الآترة » .

(٣) عقبة دمر : مشرفة على غوطة دمشق ، وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك ، (معجم البلدان

ج ٤ ص ٧٢ ) .

(٤) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة مانصه : « إلى غزة » .

من الله ما يستحقوه — بمدينة غزّة ، فكلّوهم فيما فعلوه ، فاعتذروا بعذر غير مقبول في الدنيا والآخرة ؛ فندم عند ذلك الأمراء على الخروج من دمشق حيث لا ينفع الندم ، وقد تركوا دمشق أشلاءً ليمور ، وكانت يوم ذاك أحسن مدن الدنيا وأعمرها .

وأما بقية أمراء مصر وأعيانها من القضاة وغيرهم لما علموا بخروج السلطان من دمشق خرجوا في الحال في إثر طوائف طوائف يريدون <sup>(١)</sup> الحاق بالسلطان ، فأخذ غالبيهم العشير ، وسلبواهم ، وقتلوا منهم حلقاً كثيراً .

أخبرني غير واحد من أعيان المالك الظاهريّة قالوا : لما بلغنا خروج السلطان ركبنا في الحال ، غير أنه لم يعفنا عن <sup>(٢)</sup> الحاق به إلا كثرة السلاح المُلقى على الأرض بالطريق مما رمته المالك السلطانية ليخفف ذلك عن خيولهم ، فمن كان فرسه ناهضا خرج ، وإلا لحقه أصحاب تيمور وأسروه ، فمن أسروه قاضي القضاة صدر الدين <sup>(٣)</sup> المناوي <sup>(٤)</sup> ومات في الأسر حسماً يأتي ذكره في الوفيات وتتابع دخول المنقطعين من المالك السلطانية وغيرهم إلى القاهرة في أسوأ حال من المشي

(١) زاد هنا في السلوك قوله : « ما معهم » .

(٢) رواية في « غير كثرة » .

(٣) في السلوك : « صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي الشافعى » .

(٤) ورد في السلوك بعد هذه الكلمة ما نصه : « وكان قاضي القضاة ولد الدين عبد الرحمن بن خالدون المالكي بداخل مدينة دمشق فلما علم بتوجه السلطان تدلى من سور دمشق وسار إلى تبورلنك فأكرمه وأجله وأنزله عنده ثم أذن له في المسير إلى مصر فسار إليها وتتابع « اخـ .

والعرى والجوع، فرسم السلطان لكل من المحاليل السلطانية المذكورة بالف درهم وجامكية شهرين .

وأقا الأمراء فإنهم دخلوا إلى مصر وليس مع كل أمير سوى مملوك أو مملوكين، وقد تركوا أموالهم وخيوطهم وأطلالهم وسائر ماعنهم بدمشق ؟ فإنهم خرجوا من دمشق بغتةً بغير موعدة لما بلغتهم توجيه السلطان من دمشق ، وأخذ كل واحد ينجو بنفسه .

وأما العساكر الذين خلقوها بدمشق من أهل دمشق وغيرها، فإنه كان آجتمع بها خلائق كثيرة من الخلبيين والحمويين والحمصيين وأهل القرى من خرج جافلا من تيمور .

ولما أصبحوا يوم الجمعة وقد فقدوا السلطان والأمراء والنائب غلقوا أبواب دمشق، وركبوا أسوار البلد، ونادوا بالجهاد، فتهيأ أهل دمشق للقتال، وزحف عليهم تيمور بعساكره ، فقاتلهم الدمشقيون من أعلى سور أشد قتال، ورددوهم عن السور والخندق، وأسرموا منهم جماعةً من كان آقتحم باب دمشق، وأخذوا من خيوطهم عدة كبيرة، وقتلوا منهم نحو ألف، وأدخلوا رءوسهم إلى المدينة، وصار أمرهم في زيادة فأعيا تيمور أمرهم ، وعلم أن الأمر يطول عليه ، فأخذ في مخادعتهم ، وعمل الحيلة في أخذ دمشق منهم .

وبينا أهل دمشق في أشد ما يكون من القتال والاجتهداد في تحصين بلدتهم ، قدم عليهم رجالان من أصحاب تيمور من تحت سور وصاحاً من بعد : «الأمير يريد الصلح ، فأبعثوا رجلاً عاقلاً حتى يحدّثه الأمير في ذلك » .

قلت : هذا الذى كان أشار إليه الوالد عند آستقراره بغزة في نيسابه دمشق ،  
وقوله : إن أهل دمشق عندهم قوة لدفع تهور عن دمشق ، وأن دمشق بلد كثيرة الميرة  
والرِّزق ، وهى في الغاية من التحسين ، وأنه يتوجه إليها ويقاتل بها تهور ، فلم يسمع  
له أحد في ذلك ، فلعمرى لو رأى من لا أُعجبه <sup>(١)</sup> كلام الوالد قتال أهل دمشق  
الآن وشدة باسمهم وهم بغير نائب ولا مدبر لأمرهم ، فكيف ذاك لو كان عندهم  
متولى أمرهم بماله وأمراء دمشق وعساًكراها عن أنضاف إليهم لكان يتحقق له  
الندم والاعتراف بالقصص . آتني .

ولما سمع أهل دمشق كلام أصحاب تيمور في الصلح وقع اختيارهم في إرسال  
قاضي القضاة أبي الدين إبراهيم بن [محمد بن] مفلح الحنبلي، فأرجح من سور دمشق  
إلى الأرض، وتوجه إلى تيمور وأجتمع به وعاد إلى دمشق، وقد خدعاه تيمور بتنمية  
كلامه، وتلطف معه في القول، وترفق له في الكلام، وقال له : هذه بلدة الأنبياء  
والصحابة، وقد أعتقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة عن وعن أولادي ،  
ولولا حنق من سودون نائب دمشق عند قتله لرسولي ما أتيتما، وقد صار سودون  
المذكور في قضتي وفي أمري ، وقد كان الغرض في مجئي إلى هنا، ولم يبق لي الآن  
غرض إلا العود، ولكن لا بد منأخذ عادتي من التقدمة من الظفّرات .

وكانت هذه عادته إذا أخذ مدينة صاحا يخرج إليه [أهله] من كل نوع من أنواع المأكل والمشروب والدواب والملابس والتحف تسعة، يسمون ذلك طفزات، والطفز باللغة التركية: تسعة، وهذه عادة ملوك التتار إلى يومنا هذا.

(١) كداجن الأصلين . ولعله «يعجبه» . (٢) الزيادة عن السلوك .

(٢) الزِيادةُ عَنِ الْمُسْلُكِ .

فَلَمَّا صَارَ آبَنْ مُفْلِحْ بِدْمِشْقْ شَرْعَ يَخْذُلُ النَّاسَ عَنِ الْقَتَالِ وَيُتَّهِي عَلَى تَبَوُّرِ  
وَدِينِهِ وَحَسْنِ آعْتَادِهِ ثَنَاءً عَظِيمًا، وَيَكْفِ أَهْلَ دِمْشِقْ عَنْ قَتَالِهِ، فَالْمَعْهُ طَائِفَةٌ  
مِنَ النَّاسِ، وَخَالِفُهُ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَأَبْوَا إِلَّا قَتَالَهُ، وَبَاتُوا لِيَلَةَ السَّبْتِ عَلَى ذَلِكَ،  
وَأَصْبَحُوا نَهَارَ السَّبْتِ وَقَدْ غَلَبَ رَأْيُ ابْنِ مُفْلِحْ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، وَعَزَمَ عَلَى إِتَّمَامِ  
الصَّلْحِ، وَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّهُ مِنْ خَالِفَ ذَلِكَ قُتِلَ وَهُدِيرَ دُمُّهُ؛ فَكَفَّ النَّاسُ  
عَنِ الْقَتَالِ.

وَفِي الْحَالِ قَدْمِ رَسُولِ تَبَوُّرٍ إِلَى مَدِينَةِ دِمْشِقْ فِي طَلَبِ الطُّقْزَاتِ المَذَكُورَةِ،  
فَبَادَرَ آبَنْ مُفْلِحْ، وَآسْتَدِعَ مِنَ الْقَضَايَا وَالْفَقَهَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَالْتَّجَارِ، حَمَلَ ذَلِكَ كُلَّ  
أَحَدٍ بِحَسْبِ حَالِهِ، فَشَرَعُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى كُلَّ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى بَابِ النَّصْرِ لِيَخْرُجُوا  
بِهِ إِلَى تَبَوُّرٍ، فَنَعْهُمْ نَاثِبُ قَلْعَةِ دِمْشِقْ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذِهِمْ بِحَرِيقِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِمْ إِنْ  
فَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِهِ، وَقَالُوا لَهُ: [أَنْتَ] أَحْكَمْ عَلَى قَلْعَتِكَ، وَنَحْنُ نَحْكُمْ عَلَى  
بَلْدَنَا، وَتَرَكُوا بَابَ النَّصْرِ وَتَوَجَّهُوا، وَأَخْرَجُوا الطُّقْزَاتِ المَذَكُورَةِ مِنَ السُّورِ، وَتَدَلَّ آبَنُ  
مُفْلِحْ مِنَ السُّورِ أَيْضًا وَمَعْهُ كَثِيرٌ مِنْ أَعْيَانِ دِمْشِقْ وَغَيْرِهِمْ وَسَارُوا إِلَى مُخْيَمِ تَبَوُّرٍ،  
وَبَاتُوا بِهِ لِيَلَةَ الْأَحَدِ، وَعَادُوا بِكَرَةِ الْأَحَدِ، وَقَدْ أَسْتَقْرَ تَبَوُّرٌ بِجَمَاعَةِ مِنْهُمْ فِي عَدَةِ  
وَظَائِفٍ: مَا يَبْلُغُ قَضَايَا الْقَضَايَا، وَالْوَزِيرُ، وَمَسْتَخْرَجُ الْأَمْوَالِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، مَعَهُمْ فَرْمَانٌ  
مِنْ تَبَوُّرٍ لَهُمْ، وَهُوَ وَرْقَةٌ فِيهَا تَسْعَةُ أَسْطُرٍ يَتَضَمَّنُ أَمَانَ أَهْلِ دِمْشِقْ عَلَى أَنفُسِهِمْ

(١) بَابُ النَّصْرِ وَبَابُ الْفَتوْحِ: أَسْمَاءٌ تَبَّأَنْ أَطْلَقَتْ عَلَى أَبْوَابِ الْمَحْصُونِ فِي مَصْرُ وَتُونِسِ وَدِمْشِقْ.  
وَبَابُ النَّصْرِ هَذَا بِدِمْشِقْ وَيُسَمِّي بَابَ السَّرَايَا وَصَفَهُ الْأَسْنَادُ صَلَاحُ الدِّينِ الْمَنْجَدُ فِي مَوْلَفِهِ الْقِيمُ عَنْ  
دِمْشِقَ الْقَدِيمَةِ بِأَنَّهُ بَابَ فَتْحِهِ الْمَلِكِ الْأَنْصَارِ مِنَ الْجَهَةِ الْفَرِيقَيَّةِ لِسُورِ دِمْشِقَ، وَكَانَ مَكَانَهُ سَوقُ الْأَرْوَافِ  
الْبَوْمِ وَقَدْ أَزَالَهُ شَرْوَانِي بَاشَا أَحَدُ وَلَاهُ الْأَتْرَاكُ سَنَةَ ١٨٦٣ مَعَنْ فَتحِ سُوقِ الْجَبَدِيَّةِ.

(٢) الْزِيَادَةُ عَنْ (مَ).

وأهلهم خاصة ؛ فقرى الفرمان المذكور على منبر جامع بنى أمية بدمشق ، وفتح  
 من أبواب دمشق بباب الصغير فقط ، وقدم أمير من أمراء تيمور ، جلس فيه ليحفظ  
 البلد من يعبر إليها من عساكر تيمور ، فتلى ذلك على الشاميّن وفرحوا به ، وأكثر  
 ابن مفلح ومن كان توجه معه من أعيان دمشق الثناء على تيمور وبث محسنه  
 وفضائله ، ودعا العامة لطاعته وموالاته ، وتحمّلوا عليهم باسْرِهم على جمع المال الذي تقرر  
 لتيمور عليهم ، وهو ألف ألف دينار ، وفرض ذلك على الناس كلّهم ، فقاموا به من  
 غير مشقة لكثرتهم ، فلما كلّ المال حمله ابن مفلح إلى تيمور ووضعه بين  
 يديه ، فلما عاينه غضب غضباً شديداً ، ولم يرض به ، وأمر ابن مفلح ومن معه أن  
 يخرجوا عنه ، فأخرجوا من وجهه ، ووكلّ لهم جماعة حتى آلتزموا بحمل ألف  
 ١٠ تومان ، والتومان عبارة عن عشرة آلاف دينار [ من الذهب ] ، إلا أن سعر  
 الذهب عندهم يختلف ، وعلى كلّ حال فيكون جملة ذلك عشرة آلاف ألف دينار ،  
 فآلتزموا بها ، وعادوا إلى البلد ، وفرضوها ثانية على الناس [ كلّها ] عنأجرة أملاكه  
 ثلاثة أشهر ، وألزموا كلّ إنسان من ذكر وأنثى حرّ وعبد عشرة دراهم ، وألزم  
 ١٥

(١) باب الصغير هو باب المدينة الجنوبي ، وسمى بذلك لأنّه كان أصغر أبوابها ، وهو باق إلى الآن  
 وهو الذي جدد زمن الأيوبيين ، وما زال محفوظاً بنصوصه التاريخية ، (دمشق القديمة - أسوارها  
 أبراجها ، أبوابها ) ص ٤٩ .

(٢) الزيادة عن (م) . والتومان يطلق إلى الآن على عملة صغيرة في إيران . وفـ سنة ٤١٨٥٤ م  
 كان يساوى نصفين فرنك ، (قاموس الأمكـة والبقاءع ٧٣) . والتومان يطلق أيضاً على الفرقـة العسكرية  
 المكونة من عشرة آلاف نسمـة ، (تاريخ العراق ج ١ ص ١٣١) .

٢٠ (٣) الزيادة عن (م) .

مبادر كلّ وقف بحمل مالٍ له حِرْم ، فنزل بالناس باستخراج هذا منهم ثانية  
بلاءً عظيم ، وعوقب كثير منهم بالضرر ، فغلت الأسعار ، وعن وجود الأفواه ،  
وبلغ المُدُّ القمع — وهو أربعين أقداح — إلى أربعين درهماً فضة ، وتعطلت  
صلادة الجمعة من دمشق فلم تقم بها جمعة إلا مرتين حتى دُعِيَ بها على منابر  
دمشق للسلطان محمود ولوى عهده ابن الأمير تيمورلنك ، وكان السلطان محمود مع  
تيمور آلة ، كون عادتهم لا يتسلطن عليهم إلا من يكون من ذرية الملوك . اتهى .

ثم قدم شاه ملك أحد أمراء تيور إلى مدينة دمشق على أنه نائبها من قبل تيور.

ثمَّ بعد جمعيَّن مُنعوا من إقامة الجمعة بدمشق لكتلة غالبة أصحاب تيمور  
بدمشق ، كل ذلك ونائب القلعة ممتنع بقلعة دمشق ، وأعوان تيمور تحاصره أشدَّ  
حصار ، حتَّى سلمها بعد تسعه وعشرين يوماً ، وقد رمى عليها بمدافع ومكاحل  
لا تدخل تحت حُصُر ، يكفيك أن التerryة من عظم ما أعيدهم أمر قلعة دمشق  
بِـأَوْتُجاه القلعة قلعةً من خشب ، فعند فراغهم من بنائها وأرادوا طلوعها

١١) زاد في السلوك قوله : « من سائز الأوقاف » .

(٢) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « وشغلوا واحداً هو فيه » .

(٣) زاد في السلوك مانعه : « والجماعة » .

(٤) يستفاد مما كتبه ابن عرب شاه في مجلد المقدور في صحيفي ٦٨ ، أن تيمورلنك كتب إلى نواب حلب وإلى القاضي برهان الدين أبي العباس أحمد الحكم بقيصرية وتوقيت وسبواس أن يخطبوا باسم محمود خان «أوسيلورغانمش خان» وباسم الأمير الكبير تيمور كوركان .

ليقاتلوا من أعلاها منْ هو بالقلعة ، رمى أهل قلعة دمشق <sup>نُفُطًا</sup> فأحرقوها عن آخرها ،  
فأنشأوا قلعة ثانية أعظم من الأولى وطأموا عليها وقاتلوا أهل القلعة . <sup>(١)</sup>

هذا وليس بالقلعة المذكورة من <sup>(٢)</sup> المُقاِلة إلا نفر يسير دون الأربعين نفرا ،  
وطال عليهم الأمر ، ويسروا من التجدة ، وطلبو الأمان ، وسلموها بالأمان .

قلت : لا شلت يداهم ! هؤلاء هم الرجال الشجعان . رحمهم الله تعالى .

ولما تكامل حصول المال الذي هو ألف تومان ، أخذه ابن مفلح وحمله  
إلى تيمور ؛ فقال تيمور لابن مفلح وأصحابه : هذا المال بمحاسبنا إنما هو يسوي  
ثلاثة آلاف ألف دينار ، وقد بيقي عليكم سبعة آلاف ألف دينار ، وظهر لي أنكم  
عجزتم .

وكان تيمور لما آتني أولا مع ابن مفلح على ألف ألف دينار يكون ذلك على  
أهل دمشق خاصة ، والذى تركته العساكر المصرية من السلاح والأموال يكون  
لتيمور ، خرج إليه ابن مفلح بأموال أهل مصر جمعها ، فلما صارت كلها إليه وعلم  
أنه آستوى على أموال المصريين أزمهم بإخراج أموال الذين ذروا من دمشق ،  
فسارعوا أيضا إلى حمل ذلك كله ، وتدافعوا عنده حتى خلص المال جميعه ، فلما

(١) رواية بمحاذيب المقدورص ١١٢ : « ثم إنه صار في هذه المدة يحاصر القلعة ويعذ طا  
ما استطاع من عذة ، وأمر أن يبني مقابلاً لها بناء يعلوها ، ليصدوا عليه فيدرها ، بخعموا الأختاب  
والأخطاب وعيوها . وصبا فوق الأجرار الراتب ودكتوها ، وذلك من جهة الشمال والغرب ، ثم علوا عليها  
وناوشوها الطعن والغريب ، وفرض أمر الحصار لأمير من أمراته البخاري يدعى جهان شاه ، فتكلف بذلك  
وعنانه ، ونصب عليها المجانيف ، ونقب تحتها وعلقها بالتعابق . وكان فيها من المقاولة فتة غير طائلة ،  
أمثالهم شهاب الدين الزركاش الدمشقي ، وشهاب الدين أحد الزركاش الحلبي » .

(٢) في م : « قليل » .

كل ذلك أزمهم أن يخرجوا إليه جميع ما في البلد من السلاح جلilyها وحقيرها ، فتبعوا ذلك وأخرجوه له حتى لم يبق بها من السلاح شيء ، فلما فرغ ذلك كله قبض على ابن مفلح ورفقيه ، وأزمهم أن يكتبوا له جميع خطط دمشق وحاراتها وسكيكها ، فكتبوا بذلك ودفعوه إليه ، ففزعه على أمرائه ، وقسم البلد بينهم ، فساروا إليها بماليكهم وحواشيهم ، ونزل كلُّ أمير في قسمه وطلب من فيه ، وطالهم بالأموال ، فحينئذ حلَّ بأهل دمشق من البلاء ما لا يوصف ، وأجرى عليهم أنواع العذاب من الضرب والعصر والإحرق بالنار ، والتعليق منكوساً ، وغم الأنف بحرقة فيها تراب ناعم كلما تنفس دخل في أنفه حتى تكاد نفسه تزهق ، فكان الرجل إذا أشرف على الملائكة يُخلي عنه حتى يستريح ، ثم تعاد عليه العقوبة أزواجاً ، فكان المُعاقب يحسد رفيقه الذي هلك تحت العقوبة على الموت ، ويقول : ليتنى الموت وأستريح مما أنا فيه ، ومع هذا كلَّه تؤخذ نساؤه وبناته وأولاده الذكور ، وتُقسم جميعهم على أصحاب ذلك الأمير ، فيشاهد الرجل المعدُّب أمرأته أو بناته وهي توطأ ، وولده وهو يُلاطُّ به ، يصرخ هو من ألم العذاب ، والبنت والولد يصرخان من إزالة البكارة واللواط ، وكل ذلك من غير تستر في النهار بحضور الملايين من الناس . ورأى أهل دمشق أنواعاً من العذاب لم يسمع بمثلها ، منها أنها كانوا يأخذون الرجل فتشد رأسه بحبال ويلويه حتى يغوص في رأسه ، ومنهم من كان يربط إيهام يدي المعدُّب من وراء ظهره ثم يلقيه على ظهره ويدُّرُّ في منخرية

(١) غم الأنف : تقطنه .

(٢) في (م) : « فصرخ » .

(٣) في م : « ويلوونه » .

(١) الرتماد مسحوقاً، فيقت على ما عنده شيئاً بعد شيء، حتى إذا فرغ ما عنده لا يصدقه صاحبه على ذلك، فلا يزال يكرر عليه العذاب حتى يموت، ويُعاقب ميتاً مخافة أن يتماوت . و منهم من كان يعلق المعدّب بهما يديه في سقف الدار و يُشعل النار تحته ، و يطول تعليقه ، فربما يسقط فيها ، فيُسحب من النار و يلقوه على الأرض حتى يُفique ، ثم يعلقه ثانية .

وأسئل هذا البلاءُ والعذابُ بأهل دمشق تسعه عشر يوماً ، آخرها يوم الثلاثاء ثامن عشرین شهر رجب من سنة ثلاثة وثمانين ، فهلك في هذه المدة بدمشق بالعقوبة والجوع خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى .

فَلَمَّا عَلِمْتُ أَمْرَاءَ تِيمُورَ أَنَّهُ لَمْ يَقِنْ بِالْمَدِيْنَةِ شَيْءاً، خَرَجُوا إِلَى تِيمُورَ، فَسَأَلُوكُمْ: هَلْ يَقِنُ لَكُمْ تَعْلُقُ فِي دِمْشَقَ؟ فَقَالُوكُمْ: لَا؛ فَإِنَّمَا عَدَ ذَلِكَ بِمَدِيْنَةِ دِمْشَقَ عَلَى أَبْنَائِ الْأَمْرَاءِ فَدَخَلُوكُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ آخِرَ رَجَبٍ، وَمَعَهُمْ سَيِّفُ مَسْلُولَةٍ مَشْهُورَةٍ وَهُمْ مُشَاهَةٌ، فَهَبُوكُمْ مَا قَدَرُوكُمْ عَلَيْهِ مِنْ آلاتِ الدُّورِ وَغَيْرِهَا، وَسَبَوْكُمْ نِسَاءَ دِمْشَقَ بِأَجْمَعِهِنَّ، وَسَاقُوكُمْ الْأَوْلَادَ وَالرِّجَالَ، وَتَرَكُوكُمْ مِنَ الصَّغَارِ مَنْ عَمَرَهُ نَحْمُسُ سِنِينَ فَمَا دُونَهَا، وَسَاقُوكُمْ الْجَمِيعَ مِنْ يُوطِينَ فِي الْحِبَالِ .

ثُمَّ طَرَحُوكُمْ النَّارَ فِي الْمَنَازِلِ وَالدُّورِ وَالْمَسَاجِدِ، وَكَانَ يَوْمُ عَاصِفِ الرِّيحِ، فَعَمَّ الحَرِيقُ جَمِيعَ الْبَلَدِ حَتَّى صَارَ لَهُبُّ النَّارِ يَكَادُ أَنْ يَرْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ، وَعَمِلَتِ النَّارُ فِي الْبَلَدِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلِيَالِهَا آخِرُهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ .

(٢) وَكَانَ تِيمُورُ - لَعْنَهُ اللَّهُ - سَارَ مِنْ دِمْشَقَ فِي يَوْمِ السِّبْتِ ثَالِثَ شَهْرِ شَعْبَانَ بَعْدَ مَا أَقَمَ عَلَى دِمْشَقَ ثَمَانِينَ يَوْمًا، وَقَدْ آخَرَتْ كُلُّهَا وَسَقَطَتْ سُقُوفُ جَامِعِ بْنِ أَمِيَّةِ

من الحريق ، وزالت أبوابه ونَفَطَرَ رُخَامُه ، ولم يَبْقَ غَيْرَ جُدُرِه قَامَة . وذهبت مساجد دمشق ودُورُها وقَيَاسُرُها وحَمَامُها وصارت أَطْلَالًا بَالِيَّةً ورسومًا خالية ،  
 ولم يَبْقَ بِهَا [ دَابَةٌ تَدَبَّ ] إِلَّا أَطْفَالٌ يَتَجَازُ عَدْهُم [ آلَافٌ ] فِيهِمْ مِنْ  
 مَاتَ ، وَفِيهِمْ مِنْ سَيِّمَاتُ مِنْ الْجَمَعِ .

<sup>(٤)</sup> وأَمَّا السُّلْطَانُ [ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرِجُ ] فَإِنَّهُ أَقَامَ بِغَزَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بَعْدَ مَا قَدِمَ بَيْنَ يَدِيهِ آقِبَغَا الْفَقِيهِ أَحَدَ الدَّوَادَارِيَّةِ ، فَقَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ ثَانِي جَمَادِي الْآخِرَةِ ، وَأَعْلَمَ الْأَمْرِ بِمَرْازِ نَائِبِ الْعَيْبَةِ بِوَصْوَلِ السُّلْطَانِ إِلَى غَزَّةِ ، فَأَرْجَحَتِ الْفَاهِرَةُ ، وَكَادَتِ عَقُولُ النَّاسِ تَزَهَّقُ ، وَظَنَّ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّ السُّلْطَانَ قَدْ أَنْكَسَرَ مِنْ تَمُورِهِ ، وَأَنَّ تَمُورَ فِي أَثْرِهِ ، وَأَخْذَ كُلُّ أَحَدٍ بِعِنْدِهِ وَيَسْتَعْدِدُ لِلْهُرُوبِ مِنْ مَصْرَ ، وَغَلَّ أَثْمَانُ ذَوَاتِ الْأَرْجَعِ حَتَّى جَاؤَ زِيلُ أَمْتَالًا .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ خَامِسُ جَمَادِي الْآخِرَةِ المَذَكُورِ قَدِمَ السُّلْطَانُ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَمَعْهُ الْخَلِيفَةُ وَأَمْرَاءُ الدُّوَلَةِ وَنَوَابُ الْبَلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَنَحْوُ أَلْفِ مَلْوِكٍ مِنْ الْمَالِكِيَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَقِيلَ نَحْوُ الْخَمْسِيَّةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السِّبْتِ سَابِعُ جَمَادِي الْآخِرَةِ المَذَكُورِ أَعْلَمَ السُّلْطَانَ عَلَى الْوَالِدِ بِإِمْرَةِ مَائَةٍ ، وَتَقْدِيمَةِ أَلْفِ بَالِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ كَانَتْ مَوْفَرَةً فِي الْدِيَوَانِ السُّلْطَانِيِّ <sup>(٥)</sup> ، بَعْدَ آسْتِعْفَانِهِ

(١) الْقَيْسَارِيَّةُ فِي مَصْرَ : سُوقٌ مَسْفُوقةٌ تَجْمِعُ مُخْلِفَ الصِّنَاعَاتِ وَالنَّجَارَاتِ . وَفِي الشَّامِ أَطْلَقَتْ عَلَى الْخَاتَاتِ وَالْوَكَابِلِ الْكَبِيرَةِ . (٢ وَ٣) اِزْبَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ .

(٤) تَكَلَّهُ عَنْ « م » . (٥) إِمْرَةُ مَائَةٍ وَتَقْدِيمَةُ أَلْفٍ : وَظِيفَاتُ عَسْكَرِيَّاتٍ يَشَدَّرُونَ فِي مَا يُخْسِدُونَ " مِنْ أَمْرِ عَشَرَةِ إِمْرَةٍ طَبَلْخَانَاهُ ، إِلَى أَمْرِيْرَ مَائَةٍ وَتَقْدِيمَةِ أَلْفٍ ، وَهِيَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْأَمْرَاءِ ، وَالْخَاتَرِيَّاتِ الْكَبِيرَةِ . وَمِنْ أَمْرِيْرَ مَائَةٍ بِسَبِبِ تَحْصِيصِ مَائَةِ مَلْوِكٍ لِخَدْمَتِهِ .

من نيابة دمشق ، وعَيْنُ السُّلْطَانِ لِنيابةِ دُمْشِقِ آقْبَغَا الجَمَالِيُّ الْأَطْرُوشُ ، وَرَسْمُ  
 (١) لِلْوَالِدِ أَنْ يَجْلِسَ رَأْسَ مِيسَرَةً .

ثُمَّ أَذْنَ السُّلْطَانِ لِلْأَمِيرِ يَلْبُغَا السَّالِمِيِّ الْأَسْتَادَارِ أَنْ يَحْدُثَ فِي جَمِيعِ مَا يَتَعَلَّقُ  
 بِالْمَلْكَةِ ، وَأَنْ يَجْهَزَ الْعَسْكَرَ إِلَى دُمْشِقِ لِقَاتِلِ تِيمُورَ ، فَشَرَعَ يَلْبُغَا السَّالِمِيُّ الْمَذْكُورُ  
 فِي تَحْصِيلِ الْأَمْوَالِ ، وَفَرَضَ عَلَى سَائِرِ أَرْاضِيِّ مَصْرَ فَرَائِصَ مِنْ إِقْطَاعَاتِ الْأَمْرَاءِ ،  
 (٢) وَبِلَادِ السُّلْطَانِ ، وَأَخْبَازِ الْأَجْنَادِ ، وَبِلَادِ الْأَوْقَافِ عَنْ عَبْرَةِ كُلِّ أَلْفِ دِينَارٍ  
 نِصْمَائِةٌ دِرْهَمٌ فَضْلَةٌ وَفَرْسٌ .

ثُمَّ جَبَ مِنْ سَائِرِ أَمْلَاكِ الْقَاهِرَةِ وَمَصْرَ وَظَواهِرِهِمَا أَجْرَةُ شَهْرٍ ، حَتَّى إِنَّهُ  
 كَانَ يَقْوِمُ عَلَى الْإِنْسَانِ دَارِهِ الَّتِي يَسْكُنُهَا ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَجْرَهَا ، وَأَخْذُ مِنَ الرِّزْقِ ،  
 وَهِيَ الْأَرْضَى الَّتِي يَأْخُذُ مُغْلَلَهَا قَوْمٌ عَلَى سَبِيلِ الْبَرِّ وَالصَّدَقَةِ عَنْ كُلِّ فَدَانٍ عَشْرَةَ  
 ١٠ دِرَاهِمٍ ، وَكَانَ يَوْمَ ذَاكِ أَجْرَةُ الْفَدَانِ مِنْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا إِلَى مَا دُونَهَا .

قَلْتُ : أَخْذُ نَصْفَ خَرَاجِهَا بِدُورَةِ دَارَهَا ، وَأَخْذُ مِنَ الْفَدَانِ الْفَصَبَّ  
 أَوِ الْفَلْقَاسِ أَوِ النَّيْلَةِ مِنَ الْقَنْتَارِ مِائَةَ دِرْهَمٍ ، وَهِيَ نَحْوُ أَرْبَعَةِ دَفَانِيرٍ ، وَجَبَ مِنِ  
 الْبَسَاتِينِ عَنْ كُلِّ فَدَانٍ مِائَةَ دِرْهَمٍ .

(١) نيابة دمشق : لقب القائم مقام السلطان في حكمها . ولأهمية دمشق يطلق على قائمها كافلاً  
 ١٥ السُّلْطَانَةَ . وَمِنْ دُونِهِ إِلَى أَكْبَرِ التَّوَابِ يَكْتُبُ لَهُ « نَائبُ السُّلْطَانِ الشَّرِيفَةِ بَكَداً » .

(٢) رأس الميسرة : كبير الأمراء المتقاضين في السن من أكباد أمراء المائة ، وهم أمراء المشورة .

(٣) الأستادار : لفظ فارسي معناه وكيل الخراج والمأمورنة . وفي دولتي المماليك اعتبرت وظيفة  
 ٢٠ من وظائف أرباب السيف ، وموضوعها التحدث في سائر ما يتعلق بخاصة السلطان وماله .

(٤) أخبار الأجناد : هي إقطاعاتها .

ثم استدعي أمناء الحكم والتجار وطلب منهم المال على سبيل القرض، وصار يكيس الفنادق والخواصل في الليل، فلن وجده حاضرا فتح مخزنه وأخذ نصف ما يجده فيه من النقد، وهي الذهب والفضة والفلوس، وإذا لم يجد صاحب المال أخذ جميع ما يجده من النقود وهي الذهب والفضة والفلوس، وأخذ جميع ما وجد من حواصل الأوقاف، ومع ذلك فإن الصيرف<sup>(١)</sup> يأخذ عن كل مائة درهم ثلاثة دراهم، ويأخذ الرسول الذي يحضر المطلوب ستة دراهم، وإن كان نقيباً أخذ عشرة دراهم؛ قاله الشيخ تقى الدين المقرizi رحمه الله، قال: فاشتتد ما بالناس، وكثُر دعاء الناس على السالمي<sup>(٢)</sup>.

قالت: وبالجملة فهم أحسن حالاً من أهل دمشق، وإن أخذ منهم نصف مالهم، وأيُّش يَعْمَل السالمي<sup>(٣)</sup>! مسكون، وقد ندبَ السلطان لإخراج عسكري ثانٍ من الديار المصرية لقتال تيمور. انتهى.

ثم خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي وعلى الأمير يشبك الشعbanي، واستقرَا مُشِيرِي الدولة ومدبرِي أمورها.

ثم في ثالث عشره خلع على القاضي أمين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسى [قاضى العسکر باستقراره]<sup>(٤)</sup> قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة جمال الدين يوسف الملطي، وعلى القاضى

(١) أمناء الحكم: هم أمناء القاضى، وعليهم التحفظ على أموال البنامى والغائبين.

(٢) في السلوك: «فن وجد صاحبه».

(٣) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله: «تسيرج ما تقدم ذكره».

(٤) أيش: يُعنى أي شيء، خفف منه (شمام النليل ص ١٧ طبع بولاق).

(٥) الزيادة عن (م) وقضاء العسکر: من الوظائف الجليلة القديمة، يحضر صاحبها إلى دار العدل مع القضاة، ويسافر مع السلطان إذا سافر (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٦).

حال الدين عبد الله الأفهمى <sup>(١)</sup> باستقراره قاضى قضاة المالكية بالديار المصرية عوضاً عن القاضى نور الدين على بن الجلال بحكم وفاته .

و فيه قديم من الشام من المالك المنقطعين ثلاثة ملوك بأسوا حال : من المشى والعرى والجوع .

ثم في حادى عشر ينـهـ حضر إلى القاهرة قاضى القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلى من دمشق بأسوا حال ، وقدم أيضاً قاضى قضاة دمشق علاء الدين على بن أبي البقاء الشافعى ، وحضر كتاب تيمورلنك للسلطان على يد بعض المالك السلطانية يتضمن طلب أطمئش ، وأنه إذا قدم عليه أرسـلـ منـ عنـهـ منـ الأمـرـاءـ والـتـوابـ وـغـيرـهـ ، وـقـاضـىـ القـضـاةـ صـدـرـ الدـيـنـ المـأـوـىـ الشـافـعـىـ ، وـيـرـحـلـ عنـ دـمـشـقـ ، فـطـلـبـ أـطـمـئـشـ مـنـ الـبـرـجـ بـالـقـلـعـةـ ، وـأـطـلـقـ وـأـنـعـمـ عـلـيـهـ بـخـمـسـةـ آـلـافـ درـهـمـ ، وـأـنـزـلـ عـنـ الـأـمـيرـ سـوـدـونـ طـازـ الـأـمـيرـ آـخـورـ الـكـبـيرـ ، وـعـيـنـ لـسـفـرـ مـعـهـ قـطـلـوـغاـ العـلـائـىـ ، وـالـأـمـيرـ مـحـمـدـ بـنـ سـنـقـرـ .

ثم خرج إلى تيمور الأمير يبسق الشيعى الأمير آخرور رسولاً من السلطان بالإفراج عن أطمئش وأشياء أخرى ، هذا وبلغها السالمى يحدد في تحصيل الأموال ، وأخذ في عرض أجناد الحلة ، والزم من كان منهم قادرًا على السفر بالخروج إلى الشام لقتال تيمور ، وألزم العاجز عن السفر بحضور بديل ، أو تحصيل نصف معلمه

(١) نسبة إلى أفهمس : بلد مصر الصعيد من كورة اليمنى ، وتعرف أيضًا بالأفارقة (يافترت)

ج ١ ص ٣٣٨ طبع أوربا .

(٢) رواية بخطب المقدور ص ٩٠ «أطلابيش» ، وهو زوج بنت اخت تيمور .

(٣) في السلوك ص ٢٨ ج ٣ قسم ١ «قطلوبك» . وترجمه السحاوى في (الضوء الالمع) : ٧٦

ص ٢٤٤ قتلوبك العلائى . (٤) سقطت هذه الكلمة من «ف» .

فِي السَّنَةِ، وَلَزِمَ أَرْبَابَ الْغَلَالِ الْمُحْضَرَةِ لِلْبَيعِ فِي الْمَرَاكِبِ بِسُواحلِ الْقَاهِرَةِ أَنْ  
 يُؤْخَذَ مِنْهُمْ عَنْ كُلِّ إِرْدَبِ دِرْهَمٍ [وَأَنْ يُؤْخَذَ مِنْ كُلِّ مَرَكَبٍ مِنَ الْمَرَاكِبِ الَّتِي  
 تَسِيرُ فِيهَا النَّاسُ مِائَةً دِرْهَمًا] .<sup>(١)</sup>

<sup>(٢)</sup> ثُمَّ فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ أَوْلَى شَهْرِ رَجَبِ أَمْرِ السَّالِمِيِّ أَنْ تُضْرَبَ دَنَانِيرُ مَازِنَةِ الدِّينَارِ  
 مِائَةً مِنْقَالًا وَمِنْقَالًا، وَمِنْهَا مَا زَانَهُ تَسْعُونَ مِنْقَالًا وَمِنْقَالًا، ثُمَّ مَا دُونَ ذَلِكَ، إِلَى  
 أَنْ وَصَلَ مِنْهَا دِينَارٌ زَانَهُ عَشْرَ مِنْقَالًا، فَضُرِبَ مِنْ ذَلِكَ جَمْلَةً دَنَانِيرٍ .<sup>(٤)</sup>

ثُمَّ فِي ثَالِثِهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى عَلَمِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ أَسْعَدِ الْمُعْرُوفِ بِابِي ثُمَّ  
 بِآسْتَقْرَارِهِ وَزِيرَا بَدِيَارِ مَصْرُ عَوْضًا عَنْ نَخْرِ الدِّينِ مَاجِدِ بْنِ غَرَابِ .<sup>(٣)</sup>

ثُمَّ وَرَدَ الْخَبَرُ أَنَّ دَمَرْدَاشَ الْمُحَمَّدِيَّ نَائِبَ حَلْبِ تَخَاصَّ مِنْ تَبُورَ، وَجَمِيعُ جَمِيعِهِ  
 مِنَ التَّرْكَانِ، وَأَخْذَ حَلْبَ وَقَلْعَتَهُ مِنَ الْمَرْيَةِ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ جَمِيعًا كَبِيرَةً .<sup>(٥)</sup>

ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى شَاهِينِ الْخَلْبِيِّ نَائِبَ مَقْدَمِ الْمَالِكِ بِآسْتَقْرَارِهِ فِي تَقْدِيمَهِ  
 الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ عَوْضًا عَنْ صَوَابِ الْمُعْرُوفِ بِخَنْكَلِ، وَاسْتَقَرَ الطَّوَاشِيُّ فِيروزَ  
 مِنْ جُرِيَّيِّ مَقْدَمَ الرَّفِيفِ نَائِبَ الْمَقْدَمِ .<sup>(٦)</sup>

(١) سقطت هذه الكلمة من «م» وقد أثبتناها عن ف والسلوك .

(٢) رواية السلوك «يتزه» .

١٥

(٣) رواية السلوك «وأهل شهر رجب يوم الثلاثاء، بلغت الدنانير السالية ثلاثة آلاف دينار  
 وأمر السالمي». (٤) في السلوك بعد هذه الكلمة قوله: «أيضا منها» .

(٥) قلعة حلب: من أهم عمارات حلب، بل ومن أهم التحصينات الأثرية، وهي قامة على هضبة  
 الخفريّة؛ ومعظم أبنيتها الباقية تعود إلى زمن الملك الظاهر غازي الذي جدد حصونها ورجى منحدراتها  
 وخندقها . وقد رممت أسوارها مراراً خلال القرون الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر (زهات  
 أمرية في سوريا ٩٣-٩٢) . وقال عنها ابن الشحنة: «عجائب الدنيا ثلاثة: جب الكلب ونهر الذهب  
 وقلعة حلب؛ والثلاثة موجودة بحلب (تاريخ مملكة حلب ص ٤٧) .

٢٠

ثم حضر في سبع شهور رجب من عربان البحيرة إلى خارج القاهرة ستة آلاف فارس ، وحضر من عربان الشرقية من عرب ابن بقر ألفان وخمسة فارس ، ومن العيساوية وبني وائل ألف وخمسمائة فارس ، فأتفق فيهم يبلغوا السالمي الأموال ليتجهزوا للحرب تيمور .

ثم حضر في ثامنه قاصدُ الأمير نعير ، وذكر أنه جمع عرباناً كثيرة وزُل بهم على تَدْمِر<sup>(١)</sup> ، وأن تَدْمِرَتْكَ رحل من ظاهر دمشق إلى القطينة<sup>(٢)</sup> .

هذا وقد التفت أهل الدولة إلى يبلغوا السالمي والعمل في زواله حتى تمّ لهم ذلك .

فلمّا كان رابع عشر شهر رجب المذكور قبض على يبلغوا السالمي وعلى شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة أستادار الوالد الذي كان ولـ الوزر قبل تارينخه ، وسُلِّماً لسعد الدين إبراهيم بن غراب ليحاسبهما على الأموال المأخوذة من الناس في الجبايات .

(١) تَدْمِر : عروض صحراء الشام وعاصمة مملكة الزباء الخالفة بالأبيجاد حقبة من الزمن انطلقت فيها أبعد صفحات حضارة الشرق . وهي مدينة قديمة معناها بالعبرية « النخيل » . وهي واقعة بطرف بادية الشام ، وسط قصور الحير الشرقي والحير الغربي ورصافة هشام ، وهذه كالمقصورة لشام بن عبد الملك ، وقد كانت تربط بيحص . وكان لها شأن عظيم مع الرومان ، وعلى الأخص في عصر ملكتها نائلة بنت عمرو بن الظرب المعروفة بالزباء ، وقد توفر على دراستها ودراسة طيبغرافيتها وآثارها في مختلف عصورها الأستاذان صالح الدين المجد وجان استارك في مؤلف فيم أخرجته مديرية الآثار العامة بدمشق سنة ١٩٤٧ .

(٢) القطينة بالتصغير : قرية دون نهرة العقاب القاسدة إلى دمشق في طرف البرية من ناحية

قالت : فصار حاله كالمثل السائر « أَفْقَرَنِي فِيمَنْ أَحَبُّ وَلَا أَسْتَغْنَى » .<sup>(١)</sup>

ثم في ثامن عشره آستقر سعد الدين إبراهيم بن غراب المذكور أستادارا عوضا عن السالمي مضافا لما بيده من وظيفته نظر الجيش والخاص .

ثم في خامس شعبان برز الأمراء المعينون للسفر لقتال تيمور بن عُين معهم من المالك السلطانية وأجناد الحلة إلى ظاهر القاهرة ، وهم الذين كانوا بالقاهرة في غيبة السلطان بدمشق ، وتقسم الجميع الأمير تمراز الناصري الظاهري أمير مجلس ، والأمير آقباي من حسن شاه الظاهري حاجب الجباب ، ومن أمراء الطلخانات : الأمير جري باش الشيعي ، والأمير ممان تمير والأمير صوماى الحسنى ، وأمتنع الأمير جم من السفر .<sup>(٢)</sup>

وفي اليوم قدم الأمير شيخ محمودى نائب طرابلس فازا من أمر تيمور إلى الديار المصرية ، وأخبر برحيل تيمور إلى بلاده ، فرسم السلطان بإبطال السفر ، ورجع كل أمير إلى داره من خارج القاهرة .<sup>(٣)</sup>

ثم في الغد قدم دُقَاق المحمدى نائب حماة فازا أيضا من تيمور .<sup>(٤)</sup>  
وفيه طلب الوالد وخلع عليه باستقراره في نيابة دمشق ثانيا على كره منه ، وكانت شاغرة من يوم قodium تيمور دمشق .<sup>(٥)</sup>

(١) رواية م : « فيها أحب » .

(٢) بالغ من كون المؤلف ينقض كثيرا عن السلوك فإنه ترك بعض حوادث شهر رجب وأوائل شعبان ، فلم يذكر قدرم ابن خلدون إلى مصر مع من شفع لهم لدى تيمور لنك وانتقل إلى خامس شعبان .

(٣) رواية السلوك : « وفي سابعه » .

(٤) رواية السلوك : « وفي تاسع عشره » .<sup>(٦)</sup>

ثم أخلع على الأمير شيخ محمودى باستقراره في نيابة طرابلس على عادته ، وعلى  
الأمير دُفَّاق الحمدى باستقراره في نيابة حماة على عادته .

ثم أخلع السلطان على الأمير تمر بغا المنجكى باستقراره في نيابة صفد وعلى الأمير  
تنكز بغا الحخطى بنية بعلبك .

ثم نودى بالفاخرة <sup>(١)</sup> إلا يقيم بها أحد من الأعاجم ، وأمهلوا ثلاثة أيام ، وهدد  
من تخلف منهم بالفاخرة ، فلم يخرج أحد ، وأكثر الناس من الكتابة في الحيطان :  
« من نصرة الإسلام ، قتل الأعجم » ، كل ذلك وأحوال مصر غير مستقيمة .

وأما البلاد الشامية فحصل بها جراد عظيم بعد خروج اللنك منها ، فزادت  
خربا على خراب <sup>(٢)</sup> .

قلت : ولذكر هنا <sup>نبذة</sup> يسيرة من أخبار تيمورلنك ونسبة وكثرة عساكره  
وعظم دهائه ومكره ؛ ليكون الناظر <sup>(٤)</sup> في هذا الكتاب على علم من أخباره  
وأحواله ، وإن كان في ذلك نوع تطويل وخروق عن المقصود ، فهو لا يخلو  
من فائدة .

(١) رواية السلوك : « أن لا يقيم بديار مصر » .

(٢) كما في ف . ولذى في م والسلوك : « تمرلنك » .

(٣) يلاحظ أن المؤلف قطع حوادث شهر شعبان ، وأخذ يترجم تيمورلنك ، بينما سار المقربى  
في السلوك في سرد الحوادث مع الشهور ، كما يلاحظ أن المؤلف بعد أن فرغ من ترجمة تيمورلنك وأخباره  
عاد إلى سرد الحوادث آبتداء من أول شوال مهملابقة حوادث شهرى شعبان ورمضان .

(٤) في « م » . « ليكون ناظر هذا الكتاب » .

(١) فنقول : هو تمرنك وقيل تمور ، كلها بمعنى واحد ، والثاني أفصح . [وهو] باللغة التركية الحديدة بن أبيتش قيلع بن زيني بن سانيا بن طارم طغريل بن قلبيج ابن سنفور بن كنجك بن طغر سبوقا بن التاخان المغولي "الأصل التركي" من طائفة جعفانى الطاغية تمور ، كوركان ، أعني باللغة العجمية صهر الملوك .

(٢) مولده سنة ثمان وعشرين وسبعينة بقرية تسمى خواجا أيلغار من عمل كش (٣) أحد مداشر ما وراء النهر ، وبعد هذه البلدة عن مدينة سيرقند يوم واحد ، ويقال :

(١) الزيادة عن (مجاہب المقدور ص ٦) .

(٢) رواية (مجاہب المقدور) « الحديدة بن تركي بن أبيه » .

(٣) رواية الشذرات ج ٧ ص ٦٢ « ابن سيبا بن طارم طغر بك بن قلبيج ابن سنفور ابن كنجك بن طغر سبوقا » .

(٤) رواية (مجاہب المقدور) « المغولية » .

(٥) قال ابن عرب شاه بعد أن ضبط اسمه بالعبارة في ص ٥ من كتابه (مجاہب المقدور) : « إن الألفاظ الأنجمية إذا تداوطاً صولاح الله العربية نحطها في الدوران على بنا، أو زانها ودرجها كيف شاء في ميدان لسانها . فقالوا في هذا تارة . تمور ، وأخرى تمرنك ، ولم يجر عليهم في ذلك حرج ولا ضنك .

شاركة في هذا النقاش ابن ثقري بردي ج ١١ ص ٢٢٦ — فإنه بعد أن أورد نماذج من تحريف الأسماء وتفسيرها قال : « حتى إن بعض الأتراك والأعجم إذا سمعها لا يفهمها إلا بعد جهد كبير ، وقد أوضنا هذا وغيره في مصنف على حدته في تحريف أولاد العرب للامماء التركية والعجمية ... » . وأقول : بينما نظر على هذا المؤلف ، فإن الآترين والمؤرخين يمانون الكثير في ضبط الأعلام الفارسية والتركية ، وفي ضبط كتابتها ومخالفتها المتداولة لما هو منقوش على الآثار ، ومخالفتها ما هو منقوش على الآثار للرمم التركي الصحيح .

(٦) كذلك في (مجاہب المقدور) وهو الصحيح . أما رواية الأصلين والمنيل « خواجا أيلغار » .

(٧) كش : إحدى مدن ما وراء النهر ، قال ابن حوقل : هي مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ في مثله ، وبناؤها طين وخشب . وهي مدينة خصبة جداً تدرك فيها الفواكه أسرع مما تدرك في سائر ما وراء النهر ... (قاموس الأمة والبلقان ص ١٣٢) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٣٥) ، وفي (تاريخ برجان ص ٤٦٢) : أنها قرية على الجبل على ثلاثة فراسخ من برجان .

إنه رؤى يوم ولد **كأن** شيئاً يشبه الخوذة تراءى طائراً في جو السماء، ثم وقع إلى الأرض في فضاء كبير، فتطاير منه بجر وشَرَّ حتى ملا الأرض . وقيل : إنه لما خرج من بطن أمه وجدت كفاه مملوءتين دماً، فوجدوا أنه نُسِّفَ على يديه الدماء .

قلت : وكذا وقع .

وقيل : إن والده كان إسكافاً . وقيل : بل كان أميراً عند السلطان حسين

<sup>(٢)</sup> صاحب مدينة بلخ ، وكان أحد أركان دولته، وإن أمه من ذريّة جنكيز خان .

وقيل : كان للسلطان حسين المذكور أربعة وزراء، فكان أبو تمور أحدهم، وولي تمور بعد موته مكانه عند السلطان حسين . وأصل تمور من قبيلة برلاص .

<sup>(٣)</sup> وقيل : إن أول ما عُرِفَ من حال تمور أنه كان يتجزم، فسرق في بعض الليالي

<sup>(٤)</sup> غَنْمَةً وحلها ليهرب بها، فأنبه الراعي وضربه بهم فأصاب **كتفه**، ثم رَدَفَه بآخر فلم يصبِّه، ثم بآخر فأصاب **خَدَّه** وعمل فيه الجرح الثاني الذي في خذه حتى عرج منه ؛ ولهذا سمي تمرنك، لأن « لنك » باللغة العجمية أعرج، وأما آسمه الحقيقـ

<sup>(٥)</sup> فـ (تمر) بلا « لنك »، فلما أعرج [تمر] أضيف إليه « لنك » .

ولما تعاقد في التجزم على عادته وقطع الطريق ، وصحبه في تجزمه جماعة

عادتهم أربون رجلاً .

(١) رواية م : « لبلة » .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان .

(٣) في الأصلين « يثْرَم » . والتصويب عن تاريخ العراق ج ٢ ص ١٢٣ « يثْرَم » .

(٤) هذا من قول العاتمة، وإلا فالغم حركة لا واحد له من لفظه .

(٥) الزيادة عن ف .

وكان تيمور لنك يقول لهم في تلك الأيام : لا بد أن أملك الأرض وأقتل ملوك الدنيا ، فَيُسْخِرُ منه بعضهم ، ويصدقه البعض ، لما يرونه من شدة حزمه وشجاعته .

وقيل : إنه تاه في بعض تجزئاته مدة أيام إلى أن وقع على خيل السلطان حسين المقدم ذكره ، فأنزله الجُشاري<sup>(١)</sup> صاحب مرج الخيل عنده ، وعطف عليه وآواه وأتى إليه بما يحتاجه من طعام وشراب . وكان تيمور معرفة تامة في جنادل الخيل فاعجب الجُشاري<sup>(٢)</sup> منه ذلك ، فاستقر به عنده إلى أن أرسل معه بخيول إلى السلطان حسين وعزفه به ، فأنعم عليه وأعاده إلى الجُشاري ، فلم يزل عنده حتى مات ، فولاه السلطان حسين عوضه على جُشاره ، ولا زال يترقب بعد ذلك من وظيفة إلى أخرى حتى عُظم وصار من جملة الأمراء . وتزوج بأخت السلطان حسين ، وأقام معها مدة إلى أن وقع بينهما في بعض الأيام كلام ، فعايرته بما كان عليه من سوء الحال ، فقتلها وخرج هاربا ، وأظهر العصيان على السلطان حسين ، وأسفحل أمره<sup>(٣)</sup> ، وأستولى على ماوراء النهر ، وتزوج بنات ملوكها ، فعنده ذلك لقب بـ « كوركان » ، وقد تقدم الكلام على آسم كوركان . ولا زال أمره ينمو وأعماله تتسع إلى أن خافه السلطان حسين ، وعزم على قتاله ، وباغه ذلك نخرج هاربا .

(١) كما في كلا الأصلين . والذى في عيائب المقدور : « فأنزله الجُشاري راعى الخيل عنده » .

(٢) بلاد ماوراء النهر ، قال ياقوت في المشترك : توران : آسم لمجموع ماوراء النهر ، وهو بلاد الطياطلة . والذى ظهر لنا في تحديد ماوراء النهر أنه يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ، ومن الجنوب نهر جيجون من لدن بنخشان إلى أن يصل بحدود خوارزم (تقديم البدان ٤٨٣) .

(٣) زاد في المثل الصافي بعد هذه الكلمة قوله : « من بلد إلى أخرى » .

(١) ثم قوى أمره بعد سنة ستين وسبعينة ، فلما كثر عساكره بعث إلى ولاية بلخان وكانت أخوين قد ملكا بعد موت أبيهما يدعوهما إلى طاعته ، فأجاباه ، وكانت المغلق قد نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين ، وكان كبيرهم الخان قر الدين فوجه السلطان حسين إليهم وقاتلهم ، فأرسل تيمور يدعوهما إليه ، فأجابوه ودخلوا تحت طاعته ، فقويت بهم شوكته .

(٢) ثم قصده السلطان حسين ثانية في عسكر عظيم حتى وصل إلى ضاغلغا ، وهو موضع ضيق يسير الرابك فيه ساعة ، وفي وسطه باب إذا أغلق وأحمى لا يقدر عليه أحد ، وحوله جبال عالية ، فملك العسكر فم هذا الباب من جهة سيرقند ، ووقف تيمور بن معه على الطريق الآخر ، وفي ظن العسكر أنهم حصروه وضيقوا عليه ، فتركهم ومضى في طريق مجھولة ، فسار ليلة في أوغار مشقة حتى أدركهم في السحر وقد شرعوا في تحويل أنقالمهم ، على أن تيمور قد انهزم وهرب خوفا منهم ، فأخذ تيمور يكيدهم بأن نزل هو ومن معه عن خيولهم [وترکوها ترعى في تلك المروج وناموا كأنهم من جملة العسكر فرت بهم خيولهم] وهم يظنون أنهم منهم قد قصدوا الراحة ، فلما تكامل صرور العسكر ركب تيمور بن معه أفقיהם ، وهم يصيحون وأيديهم تدقهم دقا بالسيوف ، فاختبط الناس وإنهزم السلطان حسين بن معه لا يلوى أحد على أحد ، حتى وصل إلى بلخ فاحتاط تمر [لنك] على ما كان معه ، ولم

(١) بلخان : من ولايات سيرقند . (بعاشر المقدور) ١٧٠ .

(٢) كذا في م ، وفي ف : « ثم قصدهم » .

(٣) روایة المثل . « فاغلغا » .

(٤) الزيادة عن المثل الصافي .

(٥) الزيادة عن (م) ؟ وفي المثل : « تيمور بما كان معه » .

(٦) روایة المثل : « وضم اليه من بي » .

من بقى من العسكر عليه ، فعظم جمعه ، وكثر ماله ، واستولى على المالك ،  
ولا زال حتى قبض على السلطان حسين بعد أن أتته وفاته ، فهذا أقل عظمته .

والثانية واقعه مع تقمش خان ملك التار ، فإنه لما واقعه بأطراف تركستان

قريراً من نهر تجند ، واشتاد الحرب بينهما وكثرت القتلى في عسكري تيمور حتى كادت  
تفني ، وعزم تيمور على المذيمة ، فإذا هو بالمعتقد السيد الشريف بركة قد أقبل على  
تيمور ، فقال له تيمور وقد جهده البلاء : يا سيدى جيشى انكسر ، فقال له السيد  
الشريف بركة المذكور : لا تخف ، ثم نزل عن فرسه وتناول كفاماً من الحصى  
ثم ركب فرسه ورمي بها في وجوه جيش تقمش وصرخ قائلاً بأعلى صوته «يا غى  
قجي» ، يعني باللغة التركية العدو هرب ، فصرخ بها أيضاً تيمور برقة الشريف بركة

(١) رواية المثل الصافي : « واستولى على مالك ما وراء النهر ورتب جنوداً ، وكتب إلى شيره على نائب  
السلطان حسين بمرقد يسلمه لها قال إليه على أن تكون الملكة بينهما نصفين » ، فاقتبا تلك الأعمال . ثم قدم  
عليه شيره على ، فأكرمه ومضى على ما وافقه عليه ثم سار يريد بلخشان فلقاء ملكها باطدايا والتحف وأمده  
بعسكر ومضى معه إلى بلخشان إلى عمله مكمراً مجدلاً . ثم عاد إلى مرقد ومعه السلطان حسين فنزلها  
دار ملكه ، ثم قتل السلطان حسين وأقام عرضه رجالاً من ذرية جنكي خان يقال له صرغتمش وجعله  
السلطان ، ولم يجعل له شيئاً من الأمر .

(٢) رواية بمحاب المقدور : « توفقاً ميش » . وفي المثل : « تقمش » .

(٣) تركستان : تحد شمالاً بالروسيا ، وغرباً ببحر الخزر ، وجنوباً بلاد خراسان وبلاط الأفغان ، وشرقاً  
ببلال الصينية ، وهي تابعة لروسيا . ومن مدتها بخارى ، وهي مركز تجارة ووسط آسيا . (قاموس الأمة  
والبقاء) ص ٧٣ .

(٤) نجندة : بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئِ سيفون ، في وسطها نهر جار . (معجم البدان

ج ٣ : ٤٩٢)

(٥) رواية المثل : « العدو هرب » .

فامتلاّت آذان الترية بصرختها وأتوه بأجمعهم بعد ما كانوا ولو هاربين، فكّر بهم  
تيور ثانياً في عسّكر تقتمش وما منهم أحد إلا وهو يصرخ «يا غي بقى»، فانهزم عند  
ذلك عسّكر تقتمش خان وركبت الترية أقفيتهاً وغنموا منهم من الأموال  
ما لا يدخل تحت حصر؛ فاستولى على غالب بلاد تقتمش خان .

واليشانة واقعته مع شيره على صاحب مازندران وكيلان وبلاط الرى وال العراق  
وكسره وبقى عليه وقتله وملك جميع بلاده ، ثم قصته مع شاه شجاع صاحب  
شيراز وتزوج بنت شاه شجاع لابن تيمور ، ومهادنة شاه شجاع له إلى أن مات شاه  
شجاع ، واختلفت أولاده وقوى شاه منصور على أخوه فشي عليه تيمور هذا ،  
فلقيه شاه منصور في ألفي فارس لا غير .

(١) زاد في المنهل قوله : « ورکوا جیع ما معهم » .

(٢) رواية عجائب المقدور: «علي شير».

<sup>(٣)</sup> مازدران : اسم لولاية طيرستان (معجم البلدان ٣٦٣ ج ٧) .

(٤) كيلان : تسمى أيضا الجبل وجبلان . وكيلان من جهة الشرب شيء من أذربیجان وبعض بلاد الري ويحيط بهما من جهة الجنوب قزوين وشيء من أذربیجان وبعض الري . ويحيط بهما من جهة الشرق بقية الري وطبرستان . ويحيط بهما من الشمال بحر الخزر، وهي غرب طبرستان . (نقوش البليدان ص ٤٢٦) .

(٥) الـى : كانت مدـيـنة عـظـيمـة بـلـادـالـجـبـالـ اـمـهـاـ القـدـيمـ رـاغـةـ ، وـمـنـهـ اـشـقـ الـامـمـ الـعـرـبـ . وـهـيـ الـآنـ اـطـلـالـ عـلـىـ مـسـافـةـ خـمـسـةـ كـيـلـوـ مـتـرـاتـ مـنـ طـهـرـانـ تـعـرـفـ باـمـ مشـهـدـ عـبـدـ العـظـيمـ . ( فهوـرـستـ معـجمـ انـطـرـيطـةـ الـتـارـيـخـيـةـ ) ٥١ .

(٦) شيراز : مدينة في بلاد فارس جنوباً . وكانت قاعدة عماد الدولة بن بويع . وفيها قبر سيبويه .  
 (صبح الأعشى ٤٣٤ ج ٤) ، (فهرست معجم المخريطة ٦٥) .

(٧) رواية ف : « وترد عي » ، ورواية المنهل : « وزوج ابنة لبنيت يهور فلم يتم ذلك » .

وشاہ منصور هدا هو أفرس من قاتل تیمور من الملوك بلا مدافعة، فإنه برب  
إليه في ألف فارس وعساکر تیمور نحو المائة ألف.

(١) وعند ما برب له شاه منصور فسر من عساکره أمیر يقال له محمد بن أمین الدین  
إلى تیمور بأكثر العساکر، فبقي شاه منصور في أقل من ألف فارس، فقاتل بهم  
تیمور يومه إلى الليل.

(٢) ثم مضى كل من الفريقين إلى معسكه، فركب شاه منصور في الليل وبيت  
المرية، فقتل منهم نحو العشرة آلاف فارس.

ثم انتخب شاه منصور من فرسانه نسمائة فارس، فأصبح وقاتل بهم من الغد  
وقصد بهم تیمور حتى أزاله عن موقفه، وهرب تیمور واختفى بين حرمته، فأحاط  
بهم المرية مع كثرة عددهم وهو يقاتلهم حتى كلت يداه وقتلت أبطاله، فانفرد  
عن أصحابه وألق نفسه بين القتلى، فعرفه بعض المرية فقتله، وأتى برأسه إلى  
تیمور، فقتل تیمور قاتله أسفًا عليه، واستولى تیمور أيضًا على جميع ممالك العجم بأسرها  
بعد شاه منصور.

(١) رواية بخط المقدورص ٣٢: «وكان في عساکر شاه منصور أمير خراساني مباطن تیمور يدعى  
محمد بن زین الدین من الفجرة المعتدين».

(٢) رواية المثلث: «فبعد شاه منصور إلى فرس جغول وربط في ذيئه قدرًا من تخامن قد لفها بيلامس  
أسود، وأحكم شدها، ثم ساقها في معسكه تیمور وهم نائم بعد هدأة من الليل، فعند ما جالت في معسكهم  
وهي تخفيط من حركة القدر، ثار القوم من وقتهم مذعورين لا يدركون من يقتلون، وفي ظلمهم أن شاه منصور  
قد ينتقم، هذا شاه منصور واقف بين معه يقتل من ظفر به من المرية ويتحول في نواحي عساکر تیمور  
برجال فوارس وبخرق بهم صفو تیمور يميناً وشمالاً ويقول: أنا شاه منصور وهم يفرون منه حتى قتل  
مِنْهُمْ نحو العشرة آلاف فارس».

(٣) م: «فسر به».

هذا وقد أستوعبنا واقعة شاه منصور بأوسع من ذلك في تاريخنا (المهل الصاف) .<sup>(١)</sup>

إذ هو كتاب ترجم .

ثم أخذ تيمور في الاستيلاء على مملكة حتى ملك العراقيين ، وهرب منه السلطان أحمد بن أويس ، وأخرب غالب العراق : مثل بغداد والبصرة والكوفة وأعمالهم ، ثم ملك غالب أقاليم ديار بكر ، وأخرب بها أيضاً عدّة بلاد .<sup>(٢)</sup>  
٥

ثم قصد البلاد الشامية في سنة ثمان وسبعين وسبعين ، ثم رجع خائفاً من الملك الظاهر برقوق إلى بلاده ، فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند عن غير ولد ، وأن أمر الناس بمدينة دلى في اختلاف ، وأنه جلس على تخت الملك بدلى ووزير يقال له ملو<sup>(٣)</sup>

(١) هو شاه منصور بن شاه ولی بن محمد بن مظفر البردي سلطان عراق العجم . ذكره ترجمة موجزة

١٠ في ص ١٧٣ ج ٢ قسم ١ المهل الصاف .

(٢) المراقالان : يقصد بهما عراق العرب ، وعاصمتها بغداد ، وعراق العجم ، وهي بلاد البطل ، ويحيط بها من جهة الغرب أذربيجان ، ومن الجنوب شيء من بلاد العراق وخوزستان ، ويحيط بها من جهة الشرق مقاورة خراسان وفارس ، ويحيط بها من جهة الشمال بلاد الدليم وفروzin . (نقوش البلدان ٤٥٨) .

١٥ (٣) بغداد : عاصمة العراق ومهد الحضارة ، يمر في متصفحها نهر دجلة فيقسمها إلى قسمين كبيرين الشرق منها « الرصافة » والغرب « الكرخ » ويربط هذين الجانبين أربعة جسور مخصصة . وتعرف بمدينة السلام . (البلدان للبيهقي) ، و (قاموس الأسماء) ، و (جغرافية العراق) .

(٤) البصرة : واقعة على نهر أربعة وعشرين كيلومتراً من الجنوب الشرقي لمدينة بغداد .

(٥) الكوفة : مصراها سعد بن أبي وفاص سنة ١٧ من الهجرة ، وهي قرب الحيرة على نهر صغير من روافد العراق . (فهرس معجم الخريطة ٩٢) .

٢٠ (٦) ديار بكر : مدينة كبيرة بأرض الجزيرة تسمى أيضاً آمد وقره آمد ، واسمها القديم : آميدا . (قاموس الجغرافية القديمة ٤١) .

(٧) دلى : ضبطها ابن تغري بردى في المهل بكسر الدال وتشديد اللام وكسرها ، وضبطها القلقشندي (ج ٥ ص ٦٨) بفتح الدال وتشديد اللام وكسرها وقال : رسماها صاحب (نقوش البلدان) في تاريخه دهل ، وعليه اعتنى في التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ صفحة ٧٧ من هذا الجزء ، وضبطها بالفتح الدكتور محمد مصطفى زبادى في الحاشية ٢ ص ٩١٦ ج ١ سلوك وقال : هي المعروفة في كتب التاريخ باسم هذستان ، وعاصمتها مدينة دلى نفسها .

نَفَالِفَ عَلَيْهِ أَخُو فِرُوز شَاه، وَاسْمُهُ سَارِنَكْ خَان مُتَوَّلٌ مِدِينَةً مُولَانَان<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا سَمِعْ  
تَيمُورُ هَذَا الْخَبَرَ أَغْتَمَ الْفَرْصَةَ وَسَارَ مِنْ سَمَرْقَانْدَ فِي ذِي الْجَحَّةِ سَنَةً ثَمَانِيَّةً إِلَى مُولَانَان  
وَحَاصَرَ مَلِكَهَا سَارِنَكْ خَان سَنَةً أَثْنَيْهُرَ، وَكَانَ فِي عَسْكَرِ سَارِنَكْ خَان ثَمَانِيَّةً فِيلَ  
حَتَّى مَلِكَهَا<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ سَارَ تَيمُورُ إِلَى مِدِينَةِ دَلَى وَهِيَ تَحْتَ الْمَلَكِ، نَفَرَجَ لِقَاتَلِهِ صَاحِبَهَا مُلوَّ  
الْمَذْكُورِ وَبَنِ يَدِيهِ عَسَاكِرَهُ وَمَعْهُمُ الْفِيلَةَ، وَقَدْ جَعَلَ عَلَى كُلِّ فِيلٍ بِرْجَافِيهِ عَدَّةَ مِنْ  
الْمَقَاتِلَةَ، وَقَدْ أَبْلَسَتْ تَلْكَ الْفِيلَةُ الْعَدَدُ وَالْبِرْكُسْتُوَانَاتُ، وَعَلَقَ عَلَيْهَا مِنَ الْأَبْرَاسِ<sup>(٣)</sup>  
وَالْقَلَاقِلَ مَا يَهُولُ صَوْتُهُ لِيَجْفَلَ بِذَلِكَ خَيْوَلَ الْجَفَنَىَ، وَشَدَوَافِ نَحَاطِيمِهَا عَدَّةَ  
مِنَ السَّيُوفِ الْمَرَهَفَةِ، وَسَارَتْ عَسَاكِرُ الْهَنْدِ مِنْ وَرَاءِ الْفِيلَةِ لِتُتَفَرَّجَ هَذِهِ الْفِيلَةِ خَيْوَلَ  
الْتَّرِيرَةِ بِمَا عَلَيْهَا، فَكَادُهُمْ تَيمُورُ وَحْسَبْ حَسَابِهِمْ بِأَنَّ عَمَلَ آلَافًا مِنَ الشُّوكَاتِ  
الْحَدِيدِ مِنْ ثَلَاثَةِ الْأَطْرَافِ، وَنَثَرُهَا فِي مَجَالَاتِ الْفِيلَةِ، وَجَعَلَ عَلَى نَحْمَمَيَّةِ جَمَلِ أَحْمَالِ  
قَصْبَ مُحْشَوَةَ بِالْفَقَائِلِ الْمَعْمُوسَةِ بِالْدَّهْنِ، وَقَدَمَهَا أَمَامَ عَسَكَرَهُ، فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمِيعُونَ  
وَزَحَفَ الْفَرِيقَانَ لِلْحَرْبِ، أَضْرَمَ تَيمُورُ فِي تَلْكَ الْأَحْمَالِ النَّارَ وَسَاقَهَا عَلَى الْفِيلَةِ<sup>(٤)</sup>.  
فَرَكَضَتْ تَلْكَ الْأَبَاعِرَ مِنْ شَدَّةِ حَرَارَةِ النَّارِ، ثُمَّ نَحَسَّمَهَا سَوَاقُوهَا مِنْ خَلْفِهَا.  
وَقَدْ كَنَّ تَيمُورَ كَيْنَا مِنْ عَسَكَرِهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) مُولَانَان : بِلَدَةٌ بِإِقْلِيمِ « بِيجَاب » كَانَتْ مِنْ حَوَاضِرِ الْهَنْدِ الْكَبِيرِ، دَخَلَهَا الإِسْكَنْدَرُ الْمَقْدُونِيُّ وَفَتحَهَا مُحَمَّدُ الْغَزَنْوِيُّ سَنَةَ ١٠٠٥ م. ( فَهْرَسُ مَعْجَمِ الْمَنْرِيَّةِ التَّارِيَّةِ صَ ١٠٥ ) .

(٢) رَوَايَةُ الْمَنْهَلِ : « مَلِكَهَا » .

(٣) الْبِرْكُسْتُوَانَ : كَوْهَةٌ مَزَرَكَشَةٌ تَكُسِيُّهَا الْخَيْوَلُ وَالْفِيلَةُ .

(٤) رَوَايَةُ الْمَنْهَلِ : « الْفَلَالِيدَ » .

ثم زحف بعساكره قليلا [١] وقت السحر . فعندما تناوش القوم للقتال لوى تيور رأس فرسه راجحا يوهم القوم أنه قد أنهزم منهم ويكتفى عن طريق الفيلة لأن خيوله قد جفلت منها ، وقصد الموضع التي ثر فيها تلك الشوكات الحديد التي صنعتها ، فشتت حيلته على المهدود ، ومشوا بالفيلة وهم يسوقونها خلفه أشد السوق حتى داست على تلك الشوكات الحديد ، فلما وطئتْ نكستْ على أعقابها .

ثم التفت تيور بعساكره عليه بتلك الجمال ، وقد عظم لهيبها على ظهورها ، وتطاير شررها في تلك الآفاق ، وشَنَعَ زُعْقاها من شدة التخس في أدبارها .

فلما رأت الفيلة ذلك جفلتْ وكررت راجعة على العسكر الهندي ، فأحسست بخشونة الشوكات التي طرحتها تيور في طريقها ، فبركت وصارت في الطريق كالجبل مطروحة على الأرض لا تستطيع الحركة ، وسالت أنها من دعائهما ؛ فخرج عند ذلك الكين [من عسكر تيور] من جنبي عسكر المهدود ، ثم حطم تيور بن معه فتراجعوا المهدود وتراهموا بالسهام .

ثم إنهم تصايقوا وتقاتلوا بالرماح ثم بالسيوف والأطباء ، وصبر كل من الفريقيين زمانا طويلا ، إلى أن كانت الكسرة على المهدود بعد مقتل أعيانهم وأبطالهم ، وأنهزم باقيهم بعد أن ملوا من القتال ، فركب تيور أقفيتهم حتى نزل [على] [٢] مدينة دلى وحصرها [مدة حتى] [٣] أخذها [من جوانبها] [٤] بعد مدة عنوة ، وأستولى على

(١) ازبادة عن المنهل الصافي .

(٢) رواية ف : ثم «أكنت» ، وهو تحريف .

(٣) ازبادة عن ٣ .

(٤) الأطباء : جمع طبر ، والطبر : الفأس من السلاح معرب تبر ، (الألفاظ الفارسية المعرفة ص ١١١) . (٥—٧) ازبادة عن المنهل .

تحت ملكها وأستصفى ذخائرها ، وفعلت عساكره فيما على عادتهم القبيحة من الأسر والسب والقتل والنهب والتخريب .

وبينا هم في ذلك بلغ تيمور موت الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ، وموت القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم ، فرأى تيمور أنه بعد موتهما ظفر بملككتهما ، وكاد أن يطير بموتهما فرحا ، فنجز أمره وولى مسرعا بعد أن استناب بالهند من يشق به من أمرائه ، وسار حتى وصل تبرقند ، ثم خرج منها عجلان في أوائل سنة آذتنين وثمانمائة ، فنزل نراسان .

ثم مضى منها إلى تبريز فاستخلف بها أخيه ميران شاه ، ثم سار حتى نزل قرابة<sup>(٤)</sup> [في سبع عشر] شهر ربيع الأول ، فقتل وسي<sup>(٥)</sup> ، ثم رحل منها ونزل تقليس<sup>(٦)</sup> [في يوم الخميس ثالث] جهادى الآخرة وعبر بلاد الكرج ، وأسرف فيها أيضا في القتل والسي<sup>(٧)</sup> ، ثم قصد بغداد ففتر منه [صاحبها]<sup>(٩)</sup> السلطان أحد بن أوس [في ثامن عشر شهر رجب]<sup>(١١)</sup> إلى قرا يوسف فعاد تيمور من بغداد وصيف ببلاد التركان ثم سار إلى [ماردين فعصى صاحبها عليه الملك الظاهر محمد الدين عيسى ، فتركه تيمور ومضى إلى]<sup>(١٢)</sup>

(١) رواية المثل الصافي : « ذخائر ملوكها وأموالهم » .

(٢) رواية المثل الصافي : « وولى من ولى بصرة » .

(٣) نراسان : إقليم من أكبر الأقاليم الفارسية . (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٨٩) ، (فهرس معجم المحررية التاريخية ج ٤) . (٤) رواية المثل الصافي : « أميران شاه » .

(٥) قرابة<sup>(٨)</sup> : مصيف فيها بين مدينة السلطانية وتبريز . (رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٤) .

(٦) الزيادة عن المثل الصافي .

(٧) تقليس : بلد بأرمénie ، والبعض يقول بأزان ، وهي قصبة تاجية بحزان قرب باب الأبواب .

(معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٦) . (٩) الزيادة من المثل الصافي .

(١١) رواية المثل : « فتمهل تيمور عن المسير إلى بغداد فعاد إليها أحد بن أوس ومعه قرا يوسف ، ثم خرجا منها إلى بلاد الروم فصيف تيمور » . (١٢) الزيادة عن المثل الصافي .

سيواس وقد أخذها الأمير سليمان بن أبي يزيد بن عثمان، فحصرها تيمورلخانية عشر يوماً حتى أخذها في الخامس الحزير من سنة ثلات وثمانمائة، وبعض على مقاتلتها وهم ثلاثة آلاف نفر، خفر لهم سردايا وألقاهم فيه وطمهم بالتراب بعد ما كان حلف لهم الآريقي لهم دماً وقال: أنا على يميني ما أرفق لهم دماً، ثم وضع السيف في أهل البلد وأخرّها حتى معارضها.

ثم سار إلى بهسنا فنَبضَ ضواحيها وحصار قلعتها ثلاثة وعشرين يوماً حتى أخذها، ومضى إلى ملطية فدَّها دكما، وسار حتى نزل قلعة الروم فلم يقدر عليها، فتركها وقصد عين تاب، ففتر منه نائبُها الأمير أركاس الظاهري، وهو غير أركاس الدوادار في الدولة الأشرفية.

ثم قصد حلب ووقع له بها وبدمشق ما تقدم ذكره إلى أن خرج من البلاد الشامية.

وكان رحيله عن دمشق في يوم السبت ثالث شعبان من سنة ثلات وثمانمائة المذكورة، واجتاز على حلب وفعل بها ما قدر عليه ثانياً، ثم سار منها حتى نزل على ماردين يوم الاثنين عاشر شهر رمضان من السنة، ووقع له بها أمور، ثم رحل عنها.

(١) رواية المتبلي: «وقد غزا منها». (٢) كذا في م. والذى في «ف» والمتبلي الصاف

«سردايا». (٣) بهسنا: قلعة حصينة بجبل بقرب مرعش وسيساط، من أعمال حلب.

(معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٥); (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٩)، وورد ذكرها عند ذكر التمر

الأزرق، ووصفة بأنه نهر بالنهر بين بهسنا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب.

(معجم البلدان ج ٨ ص ٢٣٥). (٤) قلعة الروم (قلم المسلمين): قلعة حصينة في غرب

الفرات مقابل البيراء بينها وبين سيساط. (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٩).

(٥) رواية المتبلي: «فلم يصل لأخذها المدافعة نائبها ناصر الدين محمد بن موسى بن شهري فتركها».

(٦) عين تاب: مدينة بالشام شمالي منيذ. (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢١).

(٧) ماردين: حصن من بلاد الجزيرة. قال ابن حوقل: وبالقرب من نصيبين بجبل ماردين من

الأرض إلى ذروته نحو من فرسخين، وبه قلعة متينة. (تفويم البلدان ٢٧٩).

وأوهم أنه يريد مهرقند يورى بذلك عن بغداد ، وكان السلطان أحمد بن أويس قد أستناب ببغداد أميرا يقال له فرج ، وتوجه هو وفرا يوسف نحو بلاد الروم ، فندب تيمور على حين غفلة أمير زاده رستم ومعه عشرون ألفا لأخذ بغداد.

ثم تبعه بن بي معه ونزل على بغداد ، وحضرها حتى أخذها عنوة في يوم عيد النحر من السنة ، ووضع السيف في أهل بغداد .

(١) حدثني الأمير أَسْنَبَيُ الْزَّرْدَكَاشُ الظاهري برقوق — وكان أسرعند تيمور

(٢) وحظى عنده، وجعله زَرْدَكَاشَه عند أخذ بغداد وحصارها — بأشياء مهولة ، منها أنه لَتَ آسْتَوَى على بغداد أَلْزَمَ جَمِيعَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَاتِيهِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِرَأْسِينَ مِنْ رَءُوسِ أَهْلِ بَغْدَادِ ، فَوْقَ القَتْلِ فِي أَهْلِ بَغْدَادِ وَأَعْمَالِهِ ، حَتَّى سَالَتِ الدَّمَاءُ أَنْهَارًا ، حَتَّى أَتَوْهُ بِمَا أَرَادُ ، فَبَنَى مِنْ هَذِهِ الرَّءُوسِ مَائَةً وَعِشْرِينَ مَئِذْنَةً ، فَكَانَتْ عَدَةً مِنْ قَتْلِ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ تَقْرِيبًا مَائَةً أَلْفَ إِنْسَانٍ . وَقَالَ الْمَقْرِيزِيُّ : «تَسْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ، وَهَذَا سُوَى مَنْ قُتِلَ فِي أَيَّامِ الْحَصَارِ ، وَسُوَى مَنْ قُتِلَ فِي يَوْمِ دُخُولِ تِيمُورِ إِلَى بَغْدَادِ ، وَسُوَى مَنْ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الدَّجْلَةِ فَغَرِيقٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .

قال : وكان الرجل المرسوم له بإحضار رأسين إذا عجز عن رأس رجل قطع رأس امرأة من النساء وأزال شعرها وأحضرها ، قال : وكان بعضهم يقف بالطرقات ويصطاد من مرّ به ويقطع رأسه .

(١) رواية ف : « مع » .

(٢) الزردكاش : الصانع المخصوص بصلاح الزرد والسلاح .

(٣) رواية المنيل الصافي : « تسعين ألف » .

(٤) دجلة : نهر مشهور بالعراق يشق مدينة بغداد ، لا تتحقق أداة التعريف فقط ، فلا يقال الدجلة .

(١) ثم رحل تيمور من بغداد وسار حتى نزل قرطاج بعد أن جعلها دكناً حرباً، ثم كتب إلى أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم أن يُخرج السلطان أحمد بن أويس وفرا يوسف من ممالك الروم وإلا قصده وأنزل به ما نزل بغيره، فرداً أبو يزيد جوابه بلفظ خشن إلى الغاية، فسار تيمور إلى نحوه، بخمع أبو يزيد بن عثمان عساكره من المسلمين والنصارى وطوائف التتر.

فلما تكامل جيشه سار لحربه، فأرسل تيمور قبل وصوله إلى التتار الذين مع أبي يزيد بن عثمان يقول لهم: نحن جنس واحد، وهؤلاء ترکان ندفعهم من بيننا، ويكون لكم الروم عوضهم، فأخذوا له وواعدوه أنهم عند اللقاء يكونون معه.

١٠ وسار أبو يزيد بن عثمان بعساكره على أنه ياق تيمور خارج سيفوس، ويرده عن عبور أرض الروم، فسلك تيمور غير الطريق، ومشى في أرض غير مسلوكة، ١٥ ودخل بلاد آبن عثمان، ونزل بأرض مخصبة وسليعة، فلم يشعر آبن عثمان إلا وقد نهيت بلاده، فقامت قيامته وكر راجعاً، وقد بلغ منه ومن عساكره التعب مبلغاً أوهن قواهم، وكلت خيولهم، ونزل على غير ماء، فكادت عساكره أن تهلك، فلما تدانوا للحرب كان أول بلاء نزل بابن عثمان محاصرة التتار بأسرها عليه، فضعف بذلك عساكره، لأنهم كانوا معظم عساكره، ثم تلامهم ولده سليمان ورجعوا عن أبيه عائداً إلى مدينة برسا بباقي عساكره، فلم يبق مع أبي يزيد إلا

(١) رواية م «عن» - ورواية المثل الصافي «تم جمع تيمور أموال بغداد وأمعتها وسار إلى قرطاج».

(٢) يقول ابن تفري بردى في المثل ج ٣ فم ٢ ص ٥١٠: إن صواب الاسم بيزيد.

٢٠ (٣) أرض الروم أي آسيا الصغرى حيث كان يطلق على الأزرق أبناء الروم أو الروم، وإلى عهد ليس بالبعيد كان يطلق على أمبراطورية القسطنطينية مملكة الروم، كما أطلق عليه المغاربة من العرب اسم بلاد الروم وأرض الروم على شبه جزيرة الأنضول.

(٤) زاد في المثل الصافي بعد هذه الكلمة قوله: «ذات ماكثير».

(٥) برسا وتعرف أيضاً بروسة أو برسا: مدينة عظيمة في الأنضول. (آثار الأدبار ٨٢٢).

نحو خمسة آلاف فارس، فثبتت بهم حتى أحاطت به عساكر تيمور، وصدمتهم صدمة هائلة بالسيوف والأطبار حتى أفنوا من الترية أضعافهم، وأستقر القتال بينهم من صحي يوم الأربعاء إلى العصر، فكانت عساكر ابن عثمان، وتكتلوا الترية عليهم يضر بونهم بالسيوف لقتلهم وكثرة الترية، فكان الواحد من العثمانية يقاتلها العشرة من الترية، إلى أن صرخ منهم <sup>(١)</sup> أكثر أبطالهم، وأخذ أبو يزيد بن عثمان أسيرا قبضاً باليد على نحو ميل من مدينة أنقرة، في يوم الأربعاء سابع عشرين ذى الحجة سنة أربع وثمانمائة بعد أن قتل غالب عسكته بالعطش، فإن الوقت كان ثامن عشرين أبيب بالقبطي وهو توز بالرومى، وصار تيمور يوقف بين يديه في كل يوم ابن عثمان ويسخر منه وينكبه بالكلام، وجلس تيمور مرأة لمعاقرة الخمر مع أصحابه وطلب ابن عثمان طلباً من عجا، خضر وهو يرسف في قيوده وهو يرتجف، فأجلسه بين يديه وأخذ يجادله، ثم <sup>(٢)</sup> [وقف تيمور] <sup>(٣)</sup> وسقاوه من يد جواريه اللائى <sup>(٤)</sup> أسرهن تيمور، ثم أعاده إلى محبسه <sup>(٥)</sup>.

<sup>(٦)</sup> ثم قدم على تيمور إسفنديار أحد ملوك الروم بتقادم جليلة، فقتلها وأكرمه ورده إلى مملكته [بقطمونية]، هذا وعساكر تيمور تفعل في بلاد الروم وأهلها تلك الأفعال المقدمة ذكرها <sup>(٧)</sup>.

(١) أفرة ويفال أتكروا وأنكورية : إحدى ولايات تركيا في آسيا الصغرى ، وهي العاصمة الحالية لتركيا الآن . (آثار الأدوار : ٣٣٦) .

(٢) رواية المتبول الصافي « يرقل » .

(٣) زاد في المتبول بعد هذه الكلمة قوله : « وبؤانه » . (٤) الزيادة عن م . رواية

فالمتبول « ثم سقاوه » . (٥) كذا في م . رواية ف : « الذين » .

(٦) كذا في المتبول وبعذاب المقدور ص ١٤٠ وهو الصواب ، وفي كتاب الأصلين « إسبندار »

تصحيف . (٧) الزيادة عن المتبول . وقطمونية : جنوب آسيا الصغرى .

وأما أمر سليمان بن أبي يزيد بن عثمان ، فإنه جمع المال الذى كان بمدينة بُرْصا ، وبِجَمِيعِ مَا كَانَ فِيهَا وَرَحَلَ إِلَى أَدْرِنَةَ وَتَلَاقَ بِهِ النَّاسُ ، وَصَالَ أَهْلَ إِسْتَانْبُولَ ، فَبَعْثَ تِيُورَ فِرْقَةً كَبِيرَةً مِنْ عُسَارِكَهُ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ شِيخِ نُورِ الدِّينِ إِلَى بُرْصَا فَأَخْذُوا مَا وَجَدُوا بِهَا ، ثُمَّ تَبَعَّهُمْ هُوَ أَيْضًا بِعُسَارِكَهُ

ثُمَّ أَفْرَجَ تِيُورَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَوْلَادِ ابْنِ قَرْمَانَ مِنْ حَسْنَةِ أَبِي يَزِيدِ بْنِ عَثَمَانَ ،  
وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا وَوَلَاهُمَا بِلَادَهُمَا ، وَأَلْزَمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةِ الْخُطْبَةِ ، وَضَرَبَ السَّكَّةَ  
بِاسْمِهِ وَأَسْمِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ خَانَ الْمَدْعُو صَرْغَتَمْشَ .  
<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ شَتَا فِي مُعَالَمَةِ مُنْتَشَا وَعَمِلَ الْحِيلَةَ فِي قَتْلِ التَّسَارِ الدِّينِ أَتَوَهُ مِنْ عَسْكَرِ  
ابْنِ عَثَمَانَ حَتَّى أَفَنَاهُمْ عَنْ آنِرِهمْ .  
<sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا أَبِي يَزِيدِ بْنِ عَثَمَانَ ، فَإِنَّهُ أَسْتَرَ فِي أَسْرِ تِيُورِ مِنْ ذِي الْجَحَّةِ سَنَةَ أَرْبَعَ ،  
إِلَى أَنْ مَاتَ بِكُبْرِيَّتِهِ وَقِيُودِهِ ، فِي أَيَّامِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ هِجْرَةِ وَثَمَانِيَّةٍ ، بَعْدَ  
أَنْ حَكَمَ مَالِكَ الرُّومَ نَحْوَ تِسْعِ سَنِينَ .

وَكَانَ مِنْ أَجْلِ الْمُلُوكِ حَزْمَاً وَعَزْمَاً وَشَجَاعَةً ، رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَهُوَ الْمَعْرُوفُ

بِبَلَدِرِمِ بْنِ يَزِيدِ .  
<sup>(٥)</sup>

ثُمَّ تَوَجَّهَ تِيُورُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَقَدْ تَعَلَّقَ أَمَالُهُ بِأَخْذِ بِلَادِ الصِّينِ ، فَأَخْذَهُ اللَّهُ  
قَبْلَ أَنْ يَصُلَّ ، وَلَوْلَا خَشْبَةُ الْإِطَّالَةِ لَذَكَرْنَا أَمْرَهُ وَمَا وَقَعَ لَهُ بِطَرِيقِ الصِّينِ إِلَى

(١) رواية ف : «سوارديه» ، والمثل : «سودنة» والصواب ما أثبتنا ، وهي إحدى ولايات تركيا .

(٢) إسطانبول وإسلامبول : القسطنطينية ، فتحها السلطان محمد في سنة ٨٥٧ هـ ١٤٥٣ م

(٣) رواية بحاتب المقدور ص ٣٨ «مُحَمَّدٌ خَانُ أوْ سِيُورْغَاٰتَمْشَ خَان» .

٢٠ (٤) كذا في الأصلين . وفي بحاتب المقدور ١٤١ «في ولايات منشا» .

(٥) كذا في ف . والمعنى في م : «رجع» .

أن توفي [لعنه الله] ولكن أضر بنا عن ذلك خشية الإطالة ، وأيضاً قد ذكرناه في ترجمته في (المهل الصافي) مستوفاة ، فانتظر هناك .<sup>(١)</sup>

وكانت وفاة تيمور في يوم الأربعاء سبع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة وهو نازل بالقرب من أتار ، وأتار بالقرب من آهنگران ، ومعنى آهنگران باللغة العربية الحدادون .<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

ولما مات لبسوا عليه المسوح ، ولم يكن معه أحد من أولاده سوى حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور ، فتساطعن موضع جده تيمور في حياة والده ميران شاه المذكور ، فاستولى خليل المذكور على خزانة جده وبذل الأموال ، وتم أمره . انتهى ما أوردناه من قصة تيمور لنك على سبيل الاختصار .

ولنعد إلى ما نحن بصدده من ترجمة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق [رحمه الله]<sup>(٧)</sup> .

ولما كان يوم الأحد أول شوال أفرج السلطان عن الأمير يليغا السالمي وهو متضيق بعد ما عصر وأهين إهانة بالغة .

(١) الزيادة عن م .

(٢) كذا في ف ، والذى في م : « تاريخنا » .

(٣) راجع تفاصيل تلك الحلة في ص ٤٢٥ - ٤٢٦ ج ١ قسم ٣ (المهل الصافي) ، (ويعانى المقدور ص ١٦٦) .

(٤) كذا في ف ؛ والذى في م : « ليلة » .

(٥) أتار ، أو أطرار : مدينة عظيمة ولولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر سيعون قرب فاراب . (معجم البلدان) ج ١ ص ٢٨٥

(٦) زاد في المهل الصافي بعد هذه الكلمة مانسه : « فآهنگ يعني حداد ، وآهنگران جمع حدادين » .

(٧) الزيادة عن م .

وفي هذه الأيام كثُرَ احتراز الأماء بعضهم من بعض، وتحذّث الناس بزيارة  
<sup>(١)</sup>  
 فتنـة.

ثم في سبع شوال المذكور استقرَ الأمير طُولُو من على باشاه الظاهري في نيابة  
<sup>(٢)</sup>  
 إسكندرية عوضاً عن الأمير أرسلان، واستقرَ الأمير بشبـاي من باكي الظاهري  
<sup>(٣)</sup>  
 حاجـباً ثانية على خـبـز سودون الطـيـار، إمرة طـبـلـخـانـاه، واستقرَ كلـ من سودون  
 الطـيـارـ والـطـبـلـخـانـاهـ من سيدـيـ حـجـابـاـ بـحلـبـ لأـمـرـ آـقـضـىـ ذـلـكـ.

ثم آـسـدـعـىـ السـلـطـانـ الـأـمـرـاءـ بـقلـعةـ الجـبلـ، وـقـالـ لـهـ : قـدـ كـتـبـنـاـ مـنـاـشـيرـ جـمـاعـةـ  
<sup>(٤)</sup>  
 مـنـ الـخـاصـكـيـةـ بـأـمـرـيـاتـ بـبـلـادـ الشـامـ مـنـ أـوـلـ شـمـرـ رـمـضـانـ، فـلـمـ لـاـ يـسـافـرـواـ ؟ـ وـكـلـ  
 ذـلـكـ بـتـعـلـيمـ يـشـبـكـ الدـوـادـارـ، فـقـالـ الـأـمـرـ نـورـوـزـ الـحـافـظـيـ مـاـفـ هـذـاـ مـصـاحـةـ، إـذـاـ أـرـسـلـ  
 السـلـطـانـ هـؤـلـاءـ مـنـ يـبـقـيـ عـنـدـهـ مـنـ مـالـيـكـ أـبـيهـ الـأـعـيـانـ ؟ـ وـوـافـقـ نـورـوـزـ سـوـدـونـ  
 الـسـارـدـانـيـ، فـقـالـ السـلـطـانـ : مـنـ رـدـ مـرـسـومـ فـهـوـ عـدـوـيـ، فـسـكـتـ الـأـمـرـاءـ  
 وـأـمـرـ السـلـطـانـ بـالـمـنـاـشـيرـ أـنـ تـبـعـثـ إـلـىـ أـرـبـابـهـ.

فـلـمـاـ نـزـلـتـ إـلـيـهـمـ اـمـتـنـعـواـ مـنـ السـفـرـ، وـمـنـهـمـ مـنـ رـدـ مـنـشـورـهـ، فـغـضـبـ السـلـطـانـ  
 وـأـصـبـحـ جـمـاعـةـ يـوـمـ الـأـحـدـ، وـقـدـ اـنـفـقـواـ مـعـ الـأـمـرـاءـ وـسـارـوـاـ لـلـأـمـرـ نـورـوـزـ الـحـافـظـيـ

١٥

(١) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « يـتـهمـ » .

(٢) رواية السلوك « باشـبـاـيـ » .

(٣) هـكـذاـ وـرـدـتـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ فـيـ مـوـالـيـكـ وـالـسـلـوكـ .ـ أـمـاـ فـقـدـ وـرـدـتـ فـيـ هـكـذاـ (ـخـرـ)ـ بـدـونـ  
 تـقـطـ .ـ وـلـاـ تـرـجـهـ فـيـ الـمـتـهـلـ لـمـ يـوـردـ هـذـهـ الـجـلـهـ .ـ وـقـالـ :ـ وـلـمـ نـعـلمـ أـحـدـاـ مـنـ هـذـاـ الـأـمـمـ مـنـ الـأـكـبـرـغـيـهـ .ـ  
 وـمـعـناـهـ بـالـلـفـقـةـ الـتـرـكـيـةـ « رـأـسـ سـعـيدـ » ، وـخـبـزـ هـنـاـ يـعـنـيـ إـقـطـاعـ .ـ

٢٠

(٤) الـخـاصـكـيـةـ :ـ هـيـ خـاصـةـ السـلـطـانـ وـحـاشـيـهـ .ـ

وتحذنوا معه في عدم سقرهم ، فاعتذر إليهم ، وبعثهم لسودون المارداني رأس نوبة النوب <sup>(١)</sup>  
خقدنوه في ذلك ، وما زالوا به حتى ركب للأمير يشبك الشعbanي الدوادار وحذته  
في آلا يسافروا ، فاغلظ يشبك في رد الجواب عليه ، وهددتهم بالتوسيط إن <sup>(٢)</sup>  
آمنعوا من السفر . <sup>(٣)</sup>

٥ ثم أمره أن يطلع إلى السلطان ويسأله في [ذلك فطلع سودون المارداني إلى السلطان] ،  
وساءله في إعفائهم من السفر ، وأعلمه أنه قد آتفق منهم نحو الألف تحت القلعة ، وهم  
مجمعون ، فبعث السلطان إليهم بعض الخاصكة يقول لهم : نحن ماخليناكم بلا رزق <sup>(٤)</sup>  
بل عملناكم أمراء ، فما هو إلا أن نزل إليهم وكلهم في ذلك ، ثاروا عليه وسبوه  
ثم ضربوه حتى كاد يهلك ، فبينا هم في ضربه ، وإذا بالأمير قطلوبغا الحسني الكركي  
والإمدادي آفبى الكركي الخازنadar نزل من القلعة ، قال عليهم المالك يضربونهم  
بالدبابيس إلى أن سقط قطلوبغا الكركي ، وتكاثر عليه ماليكه وحملوه إلى بيته ،  
ونجا آفبى الكركي الخازنadar والنجا إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وماجت البلد  
وغلقت الأسواق ، فنودى بعد العصر من اليوم المذكور بطلع الأماء والماليك  
السلطانية في الغد إلى القلعة ، ومن لم يطلع حل مائه ودمة للسلطان .

١٥ ثم طاع الأمير يشبك ، ونوروز الحافظي ، وآفبى الكركي الخازنadar ، وقطلوبغا  
الكركي إلى القلعة بعد عشاء الآخرة ، وباتوا بالقلعة إلا نوروزا فإنه أقام معهم  
ساعةً عند السلطان .

(١) رأس نوبة النوب : لقب لم يحدث على مالك السلطان أو الأمير وينفذ أمره فيه ، ويجمع  
على رؤوس نوب . والعلامة تقول لأعلام في خدمة السلطان : رأس نوبة التواب ؛ وهو خطأ ؛ والصواب  
رأس رؤوس النوب أي أعلام . (صحيح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥) .

(٢) التوسيط : نوع من أنواع العذيب ، اذ يصلب العذيب ويشق نصفين .

(٣) رواية ف «عن» . (٤) الزيادة عن م .

(٥) كذا في م . ورواية ف : « وكلهم بذلك » .

ثم نزل إلى داره وطلع أيضاً في الليل غالب المماليك السلطانية .

وأصبحوا يوم الاثنين تاسع شوال ، فطلع جميع الأمراء والمماليك إلا الأمير جَمَّك من عوض ، سُودون الطيار ، وقاني باي العلائى ، وقرقايس الأيتانى ، وجُمق وتمربغا المشطوب ، في عدّة من المماليك السلطانية الأعيان ، منهم يشبك العثمانى ، وقچ وبرسُبغا وطر باي وبقية خمسائه مملوك ، وابجيع ليسوا السلاح وآلّة الحرب ووقفوا تحت القلعة حتى تضّحى النهار . ثم مضوا إلى بِرْكَة الحبس وزلوا عليها .<sup>(١)</sup>  
وأما أهل القلعة ، فإن يشبك بعث في الحال تقىب الجيش إلى الشيخ لاجين الجركى أحد الأجناد ، فقبض عليه وحمله إلى بيت آقباى حاجب الجباب ، فوكل به آقباى من أخرجه من القاهرة إلى بلبيس ليسافر إلى الشام .<sup>(٢)</sup>

ثم قبض على سودون الفقيه ، أحد دعاة الشيخ لاجين ، وأنحر إلى الإسكندرية ١٠ فسجين بها .

وأسنّر الأمير جَمَّك ورفقه بِرْكَة الحبس إلى ليلة الأربعاء ، فاستدعى الأمير يشبك سائر الأمراء ، فلما صاروا بالقلعة وكلّ بهم من يحفظهم ، فأسنّروا على ذلك حتى مضى جانب من الليل .

١٥ (١) سبق التعليق عليها بالخاتمة رقم ٢ ص ١٤ ج ٥ من هذا الكتاب . وموقعها اليوم منطقة الأراضي الزراعية التابعة لزمام دير الطين ، وجزء عظيم من الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية البساتين . وتحده من الغرب بمحسر النيل الموصل بين مصر القديمة ودير الطين ، ومن الجنوب باق أراضي ناحية البساتين ، ومن الشرق سكن قرية البساتين والجبل الشرقي ، ومن الشمال جبل الرصد والقرافة الكبيرى . وكانت من أجمل متزهات مصر .

٢٠ (٢) تقىب الجيش : هو الذى يتکفل بتأهيل بناهضار من طلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم . (صبه الأعلى ج ٩ ص ٤٥٦) .

ثم نزل الطلب إلى الأمير سودون طاز الأمير آخر الكبير من السلطان ليطلع إلى عند الأمراء، وفي عزّهم أنه إذا طلع قبضوا عليه، فلم يسودون طاز بعض الخاصية يسمى قانى باى، وقال له: فرز بنفسك؛ فلم يكذب سودون طاز الخبر، وأخذ الخيول السلطانية التي بالإسطبل السلطاني، وركب بماليكه، وسار حتى لحق بالأمير جمك بيركة الحبش، وبلغ السلطان ذلك، فارتتح القصر السلطاني، وقام كل أمير ونزل إلى داره وليس آلة الحرب بماليكه، ودقّت الكوّسات وطلعوا إلى القلعة.

ف لما أصبح نهار الأربعاء نزل السلطان من القصر إلى الإسطبل، وبعث إلى الأمير جمك من عوض بان يتوجه إلى صندق نائباً بها، فردة جمك الجواب «نحن ماليك السلطان، وهو أستاذنا وآبن أستاذنا، ولو أراد قتنا ما خالفناه، غير أننا لنا غرماء يدعنا نحن وإياهم، ثم بعد ذلك منها أراد السلطان يفعل فينا، فتحن بين يديه». فلما عاد الرسول بذلك بكى الأمير يشبك الدوادار، وتكلم هو والأمير آقباي الكركي الخازنadar وقطلوبغا الكركي مع السلطان، ودار بينهم كلام كثير، حتى بعث السلطان بالأمير نوروز الحافظي والقاضي الشافعى وناصر الدين المعلم الرقاچ أمير آخر إلى الأمير جمك في طاب الصلح، فنزلوا إليه وكلّوه في ذلك، فامتنع جمك من الصلح هو ومن معه وقالوا: لا بدّ لنا من غير مائنا، وأخذوا عندهم الأمير نوروز الحافظي، وعاد القاضي الشافعى وناصر الدين الرقاچ بالجواب، فعند ذلك قال السلطان لـ يشبك: دُونك وغرماءك؛ فطلب يشبك المساعدة من السلطان عليهم، فلم يفعل، فنزل يشبك إلى داره وقد اختل أمره.

(١) أمير آخر هو المشرف على المصطلبات الخاصة والبريد والهجن.

(٢) في السلوك: «الجواب فقال».

٢٠

(٣) في م: «الكلام الكبير».

(٤) رواية البلوك: «وقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحي».

(٥) عبارة ف: «وعاد قاضي القضاة».

ثم عاد إلى القلعة يطلع إلى السلطان فلم يكن منها ، وتخلى عنه الماليك السلطانية ؛  
 (١) فلم تكن غير ساعة حتى أقبل جَمَّ وسودون طاز ونوروز في عُدُّهم وأصحابهم .  
 وصاحب الموكب نوروز وجَمَّ عن يساره ، وسودون طاز عن يمينه ، وساروا نحو  
 يشبك ، فنادى يشبك : « من قاتل معى من الماليك السلطانية فله عشرة آلاف درهم »  
 فأنا طائفه ، وخرج من بيته وصف عساكره ، فحمل عليه نوروز بمن معه ، وصدهم  
 صدمة واحدة كمره فيها ؛ فأنهزم إلى داره وقاتل بها ساعة ، ثم هرب منها ، فهبت  
 داره ودار قطليونا الكركي .

وكان بيت يشبك دار منجك اليوسفى الملاصقة لمدرسة [السلطان] حسن  
 وهي الآن على ملك تربغا الظاهرى الدوادار ، ودار قطليونا [الكركي] [البيت]  
 الذى تجاوه ، وقبض على آقباى الكركي الخازنadar ، فشفع فيه السلطان ، فترك فى داره  
 إلى يوم الخميس ثانى عشره ، فركب الأمير جَمَّ إليه ، وأخذه وطلع به إلى الإسطبل  
 السلطانى وقيده .

ثم قبض على الأمير قطليونا الكركي الحسنى من بيت الأمير يلغى الناصرى  
 وقيده .

(١) كذا في ف . والذى في م : « إلا » وكانت الكلمتين بمعنى واحد .

(٢) دار منجك اليوسفى السلاحدار ليست ملاصقة لمدرسة السلطان حسن ، ولكنها قرية منها ، وخاصة  
 لما كانت مبانها متعددة إلى القرب من مدرسة السلطان حسن . وبقاياها الآن موجودة بأول سوق  
 العزى (سوق السلاح) بجوار البوستة ، وتلك البقايا مبنية في مدخلها المنشأ سنة ٧٤٧—١٣٤٨٥٧٤٨  
 وما يتصل به من عقود صغيرة . وهو مدخل ثخم كتب حول عقد سقفه اسم المنشى وألقابه ، كما اشتمل  
 على ذلك ، وهو سيف على جانب المدخل .

أما دار قطليونا الكركي فقد هدمت ولم يبق لها أثر . (٣) الزيادة عن م .

(٤) دار يلغى بسوية العزى ، كانت موجودة إلى سنة ١٢٢٢ هـ ، (الجزء ج ٤ ص ٦٩) .

ثم قبض على جركس الفاسى المصارع من عند سودون الجلاب، وقيده وبعث الثلاثة إلى الإسكندرية، والثلاثة أمراء ألوف من أصحاب يشبك، وسافروا إلى الإسكندرية في ليلة السبت رابع عشر شوال المذكور من سنة ثلاثة وثمانمائة، وكتب جمك بإحضار سودون الفقيه من الإسكندرية.

سودون الفقيه هذا هو حمو الملك الظاهر ططر، وجذ الملك الصالح محمد ابن ططر الآنى ذكرهما. وطلب جمك الأمير يشبك الشعbanى الدوادار فلم يقدر عليه إلى ليلة الاثنين السادس عشره دل عليه أنه في تربة بالقرافة، فنزل إليه جمك فلما أحبط يشبك [ وهو ] في التربة المذكورة آلى نفسه من مكان مرتفع، فشج جبينه، وقبض عليه الأمير جمك، وأحضره إلى بيت الأمير نوروز الحافظي، فقيد وسير من ليلته إلى الإسكندرية فسجين بها.

وفي يوم الاثنين خلع على سعد الدين إبراهيم بن غراب باستماراه [ في وظائفه ] وهو أحد أصحاب يشبك بعد أن اجتهد غاية الاجتهد في رضا جمك عليه فلم يقدر.

(١) رواية ابن إياس بـ ١ ص ٣٢٩ : « أنه أمسك من تربة خوند ميرا التي تجاء بباب جامع قوصون خارج باب القرافة » .

وهذا النص كان سبباً في التعریف بأثر من أهم الآثار بالقرافة الصغرى تحت القلعة مسجل ضمن الآثار العربية تحت رقمي ٢٨٨ و ٢٨٩ باسم التربة السلطانية. وتدل بقاياه المثلثة في قبته ومنارته على أنه من أهم الآثار المنشأة في دولة المماليك البحرية، وأنه وقعت عليه تأثيرات فارسية وخاصة قبته، وقد هدم حسين باشا المعار إحدى هاتين القبتين الوقوف على تصميمها.

وموقعها تجاء بقايا مسجد قوصون يتسع لها قبر الإمام السيوطى. وخوند ميرا هي زوجة الأشرف شعبان وأم ولده أحمد، وتخلوها من النصوص التاريخية واستناداً إلى تفاصيلها المعارية نضعها ضمن منشآت النصف الثاني من القرن الثامن المجري الموافق الرابع عشر الميلادى.

(٢) هذه الكلمة عن « م ». (٣) الزيادة عن السلوك .

ثم في ثامن عشره أخلع السلطان على الأمير شيخ محمودى نائب طرابلس باستقراره على نيابته ، وهي خلعة السفر<sup>(١)</sup> ، وكان له من يوم قدم من أسر تيمور بالقاهرة في عمل مصالحة ، وكذلك الأمير دقاق نائب صفدر خامع عليه خلعة السفر . وكان دقاق أولاً نائب حماة ، ثم صار الآن في نيابة صفدر ، وأذن لها بالسفر إلى محل كفالتها .

وفي تاسع عشره خلع السلطان الملك الناصر على الأمير جكم باستقراره دواداراً كبيراً عوضاً عن يسبك الشعbanى ، بحكم حبسه بالإسكندرية ، وعلى سودون من زاده باستقراره خازنداراً ، عوضاً عن آقبى الكركي ، وعلى أرغون من يسبغا باستقراره شاذ الشراب خاناه ، عوضاً عن قطليبغا الكركي<sup>(٤)</sup> ، وأخْلَعَ على بيسق الشيشى خلعة إمرة الحاج على العادة ، ورسم له أن يقيم بعد انتضاء الحاج بهـة لعارة ما بيـن المسجد الحرام .

ثم في سادس عشرين شـوال أخلع السلطان على الأمير يونس الحافظى باستقراره في نيابة حماة بعد عزل الأمير عمر بن الهـيدانى ، وفي هذا اليوم أتـمـع على

(١) رواية السلوك : «أليس الأمير شيخ محمودى نائب طرابلس قباء نسبـج ، وخـلـعة السـفـر وصفـهاـ ابن تـسـرى بردى في كـابـهـ حـوارـدـ الدـهـورـ في مـدىـ الـأـيـامـ وـالـشـهـورـ» الفـصلـ ٣ـ صـ ٤١٨ـ بـاـنـهاـ فـوقـاـنـاـ بـطـرـزـ زـرـكـشـ .

(٢) رواية السلوك : «ولـاـيـهـماـ» .

(٣) رواية السلوك وابن زيدان : «أرغون بن يسبغا» .

(٤) الشـراـبـخـانـاهـ : المـوـضـعـ المـخـصـصـ لـالـثـرـبةـ وـالـحـلوـيـ وـالـعـقـافـيرـ وـالـفـوـاكـهـ .

وـشـادـ الشـراـبـخـانـاهـ هوـ المـشـرـفـ عـلـىـ شـؤـونـهـ .

أـمـاـ الشـرـبـدـارـفـهـوـ لـقـبـ لـقـائـمـ بـنـقـدـيمـ أـنـوـاعـ الشـرـابـ .

(٥) هذه العـارـةـ أـجـرـيـتـ عـقـبـ الـحـرـيقـ وـالـسـبـيلـ الـذـيـنـ أـصـابـاـ المسـجـدـ سـنـةـ ١٣٩٩ـ ٢ـ ٨ـ ٠ـ ٢ـ مـ وـكـانـتـ عـارـةـ هـامـةـ ، كـشـفـ فـيـهاـ عـنـ أـسـاسـاتـ الـعـدـ الرـخـامـيـةـ ، وـأـسـفـرـ الـكـشـفـ عـنـ وـجـودـ حدـيدـ فـيـهاـ بـنـقـامـ أـقـربـ إـلـىـ طـرـيـقـ الـخـرـسـانـةـ الـمـسـلـحةـ .

(الـإـلـاعـامـ بـأـعـالـامـ بـيـتـ اللهـ الحـرامـ صـ ٨٩ـ ـ ٩٠ـ ) .

(٦) رواية السلوك : «أـخـدـيـانـيـ» .

الأمير جَمَّ من عوض الدوادار بإقطاع يَشْبَك الشعبيانى الدوادار ، وعلى سودون الطيار بإقطاع الأمير جَمَّ ، وأنعم بإقطاع آقباى الْكَرْكَى على فانى باى العلائى ، وبإقطاع قُطْلُوبُغا الْكَرْكَى على عربُغا من باشاه المعروف بالمشطوب ، وبإقطاع چركس القاسى المصارع على سودون من زاده بستين فارسا .

٥ ثم في أول ذى القعدة ألزم سعد الدين بن غراب بتجهيز نفقة الماليك السلطانية ، فـألتزم أن يحمل منها مائة ألف دينار ، وألزم الوزير ناصر الدين محمد بن ستنقر ، وناظر الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ، ويلبغا السالمى بمائة ألف دينار ، فشرع الجميع في تجهيزها .

١٠ ثم قبض على السالمى وصودر ، وعُذِّب بأنواع العذاب ، ثم أفرج عنه بعد مدة ، وأسمت الحال على أن جَمَّ صار متحداً في المملكة .

١٤ ثم في رابع ذى الحجة آخنفى سعد الدين بن غراب ، وأخوه شفر الدين ماجد ، ولم يُعرف خبرهما . فـاستقر ناصر الدين محمد بن ستنقر في الأستاندارية ، عوضاً عن سعد الدين بن غراب ، مضافاً لما معه من الذخيرة والأملاك .

١٥ ثم آستعنى سودون من زاده من وظيفة الخازندارية<sup>(٢)</sup> ، وأخلع على الوزير علم الدين أبي كَمَّ باستقراره في نظر الخاص مضافاً على الوزر عوضاً عن

(١) في السلوك : « سعد الدين ابراهيم بن غراب » .

(٢) الخازندارية : وظيفة المشرف على خزانة السلطان من نقد وأمنة .

(٣) نظر الخاص : وظيفة أحد ثنايا السلطان الناصر محمد بن فلادون . وختصاته الإشراف على مالية السلطان .

سعد الدين بن غراب ، وأخلع على سعد الدين بن أبي الفرج بن بنت الملكي ،  
 صاحب ديوان الجيش ، واستقر في نظر الجيش عوضاً عن ابن غراب .<sup>(١)</sup>

ثم في تاسع ذى الحجة ورد كتاب مشائخ تروجة يتضمن قدوم سعد بن غراب  
 إليهم ، ومعه مثال سلطاني باستخراج الأموال ، ومسيرهم معه إلى الإسكندرية<sup>(٢)</sup>  
 لإخراج يشبك والأمراء من سجن الإسكندرية ، وإحضارهم إلى القاهرة . فأخلع  
 السلطان على رسولهم ، وكتب على يده متلا سلطانياً بالقبض على ابن غراب ومن  
 معه ، وإرسالهم إلى القاهرة . ثم قدم كتاب نائب الإسكندرية بأن سعد الدين  
 ابن غراب طلب زعفران الإسكندرية ، فخرج إليه أبو بكر المعروف علام الخدام  
 بالزعر إلى تروجة ، فأعطى لكل واحد منهم مبلغ خمسين درهماً ، وقرر معهم قتل  
 النائب ، فبلغ ذلك النائب ، فلما قدموا إلى الإسكندرية قبض على جماعة منهم وقتل  
 بعضهم وقطع أيدي بعضهم ، وضرب علام الخدام بالمقارع ، وأنه أيضاً ظهر  
 في كتاب ابن غراب لبعض تجار الإسكندرية ، وفيه أن يجتمع بالنائب ويؤكده .<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان الجيش : يعادل وزارة الحرية الان .

(٢) نقل الجيش : يعادل وظيفة وزير الحرية الآن لأن اختصاصه الإشراف على شئون الجيش .

(٣) تروجة : بلدة كانت غرب ناحية بعلروس بقليل ، وفي الجنوب الغربي لدمياط ، وأقرب  
 البلاد إليها من الجهة القبلية ناحية حوش غبيسي ، وكانت مدينة عازية ذات مساجد وقصور وأسواق مارتبطة  
 ذكرها بالكثير من حوادث مصر في مختلف عصورها ، وكثيراً ما قصدها الملوك والأمراء الصالحة .  
 وللنفور له محمد روزي بك تعليق عليها بالحاشية رقم ٣ ص ١١ ج ٤ من هذا الكتاب يقول فيه :  
 إنها درست وحملها كوم تروجة بمخصوص تروجة بأراضي ناحية زاوية صقر مرکز أبي العطامير بمديرية البحيرة .

(٤) كما في ف . والذى في م : « نخلع » .

(٥) كما في الأصلين . ورواية السلوك « أبو بكر علام الخدام » .

عليه ألا يقبل ما يرد عليه من أمراء مصر فأمر يشك الدوادار ومن معه من الأمراء، وأن يجعل بالله لا يجعل على مثل ما جرى على ابن عرّام في قتلـه  
الأمير بـرـكة .

ثم وردت كتب مشائخ تروجـة بـسؤال الأمان لـابن غـراب ، فـكتب له السـلطـانـ أـمانـاـ ، وـكتـبـ الأمـرـاءـ مـاخـلـ الأـمـيرـ جـمـكـ ، فإـنهـ كـتبـ إـلـيـهـ كـتابـاـ وـلمـ يـكـتبـ إـلـيـهـ أـمانـاـ ، فـقـدـمـ إـلـىـ القـاهـرـةـ فـحـادـيـ عـشـرـيـنـهـ فـالـلـيلـ ، وـنـزـلـ عـنـدـ صـدـيقـهـ جـمالـ الدـينـ يـوسـفـ أـسـتـادـارـ بـجـاسـ ، وـهـوـ يـوـمـئـذـ أـسـتـادـارـ الـأـمـيرـ سـوـدـونـ طـازـ أـمـيرـ آـخـورـ ، فـتـحـدـثـ لـهـ مـعـ سـوـدـونـ طـازـ وـأـوـصـلـهـ إـلـيـهـ ، فـأـكـرـمـهـ وـأـنـزلـهـ عـنـدـ يـوـمـ الشـلـانـاءـ وـالـأـرـبعـاءـ ، حـتـىـ آـسـتـرـضـيـ لـهـ أـمـرـاءـ ، وـأـحـضـرـهـ فـيـ يـوـمـ الـخـمـيسـ ثـالـثـ عـشـرـيـنـهـ إـلـىـ مـجـلسـ السـلـطـانـ ، وـخـلـعـ عـلـيـهـ بـآـسـتـقـارـهـ فـيـ وـظـائـفـهـ الـقـدـيمـةـ :  
الـأـسـتـادـارـيـةـ ، وـنـظـرـ الـجـيـشـ ، وـالـخـاصـ .

وـنـزـلـ إـلـىـ بـيـتـ الـأـمـيرـ جـمـكـ الدـوـادـارـ ، فـنـعـنـهـ جـمـكـ مـنـ الدـخـولـ إـلـيـهـ وـرـدـهـ وـماـزالـ يـسـعـيـ أـبـنـ غـرابـ حـتـىـ دـخـلـ إـلـيـهـ مـعـ الـأـمـيرـ سـوـدـونـ مـنـ زـادـةـ ، وـقـبـلـ يـدـهـ فـلـمـ يـكـلـمـ كـلـمـةـ ، وـأـعـرـضـ عـنـهـ ، فـلـمـ يـزـلـ حـتـىـ أـرـضـاهـ بـعـدـ ذـلـكـ ، ثـمـ فـيـ يـوـمـ الـخـمـيسـ سـلـخـ ذـيـ الـجـمـعـةـ أـنـفـقـ أـبـنـ غـرابـ تـنـيـةـ النـفـقـةـ عـلـىـ الـمـالـيـكـ السـلـطـانـيـةـ ، فـأـعـطـىـ كـلـ وـاحـدـ أـلـفـ درـهـ ، وـعـنـدـ مـاـ نـزـلـ مـنـ الـقـلـعـةـ أـدـرـكـهـ عـدـدـ مـنـ الـمـالـيـكـ السـلـطـانـيـةـ وـرـجـمـوـهـ بـالـجـارـةـ يـرـيدـوـنـ قـتـلـهـ ، فـبـادـرـ إـلـىـ بـيـتـ الـأـمـيرـ نـورـوزـ وـأـسـتـجـارـهـ حـتـىـ أـجـارـهـ .

(١) فـيـ السـلـوكـ : «ـ وـكـتبـ لـهـ » .

ثم في محرم سنة أربع وثمانمائة ، كتب الأمراء بمصر لأمراء دمشق بالقبض على الوالد ، فكتب للوالد بذلك بعض أعيان أمراء مصر ، فسبق ذلك المثال السلطاني ، فركب الوالد من دار السعادة بدمشق في نفر من ماليكه في ليلة الجمعة ثانية عشرین الحرم وخرج إلى حلب ، فتعين لنيابة دمشق عوضا عن الوالد ، الأمير آفغا الجمالى الأطروش أتابك دمشق وكتب بانتقال دفّاق نائب صفد إلى نياية حلب ، عوضا عن دمرداش الحمدى بحكم عصيانه وأنضمامه على الوالد لما قدم عليه من دمشق ، وأستقر الأمير آفغا المنجكى في نياية صفد عوضا عن دفّاق .

وأما والد رحمة الله فإنه لما سار إلى حلب وجد الأمير دمرداش نائب  
حلب قد قبض على الأمير خليل بن قراجا بن دلفادر أمير التركان<sup>(٤)</sup> ، فأمره والد

(١) في السلوك: « بالقبض على الأمير تغري برمدي ، أعني الوالد » .

(٤) دار السعادة : سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٩٢ ج ٧ النجوم . وهي دار العدل التي أنشأها في دمشق قريباً من باب التنصر قبل قلعة دمشق الشهيد محمود بن ذكي ، واعتبرت في عصر إغاثة دار السعادة ، وحققت موقعها المؤثر الشيخ محمد أحمد دهمان الدمشقي بأنها قبل سوق الأرورام .

(٣) رواية ف : « فتعين إلى نيابة » .

(٤) التركان: خلق كثير من نسل الترك الذين فتحوا بلاد الروم في مدة السلاجقة، ومن قبيلة أغز تفرع التركان وهم إثنان وعشرون بطناً . وأدomezهم قرق ، ومنهم السلاطين والأمراء، منهم بنو سلاجق ومن ذريتهم الملوك الذين ملكوا بلاد الروم (القدسية) .

وأما التركان الذين يسكنون بلاد الروم والشام فأصلهم من التركان الذين جاءوا مع السلطان ألب  
أرسلان الساجوق فسكنوا البلاد رحالة بيوت تركاوات ، فطائفة سكنت بلاد ديار بك ، ومنهم تركان  
قرى محمد وولده قری يوسف ، وبنو يمحر ، وبنو يغفر ، ومنهم طائفة سكنت بلاد الروم على سواحل البحر  
الמלח ، فنهم تركان ورنج وأولاد حبیدر وسليان باشاه ، ومنهم أولاد قرمان وأصلهم من تركان سكنوا  
ارمناك من بلاد لارندة (نقويم البدان ٣٧٩) ، (الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ص ١٠) ،  
وذهبان لغات الترك ج ١ ص ٢٧٠

بإطلاقه ، فأطلقه ، واتفق الجميع على الخروج عن طاعة الساطان بسبب من حوله من الأمراء ، واجتمع عليهم خلائق من التركان وغيرهم على ما سياق ذكره .

ثم وقع بين أمراء مصر ، وهو أثر سودون الحزاوى وقع بينه وبين أكابر الأمراء ، مثل نوروز ، وجَّمَ ، وسُودون طاز ، وَتَرْبَغاً المشطوب ، وقاني باى العلائى ، فانقطعوا الجميع عن الخدمة السلطانية من أول صفر ، وعزموا على إثارة فتنة ، فلبس سودون الحزاوى آلة الحرب في داره ، واجتمع عليه من يلوذ به .

وكان الأمراء المذكورون ، قد عينوا قبل ذلك للخروج من ديار مصر ثمانية أنفس ، وهم سودون الحزاوى المذكور ، وسودون بقجة وهما من أمراء الطبلخانات ورءوس نوب ، وأذبك الدوادار ، وسودون بشتو وهما من أمراء العشرات ، وقاني باى الخازنadar ، وبردبك وهما من الخاصة ، وآخرين ، ولما لبس الحزاوى مشت الرسل بينهم في الصلح <sup>(١)</sup> إلى أن وقع الاتفاق على خروج سودون الحزاوى إلى نيابة صَفَدَ ، وإقامة الباقيين بمصر من غير حضورهم إلى الخدمة السلطانية .

ثم في سابع عشرین صفر المذكور ، أخلع على سودون الحزاوى بنيابة صَفَدَ وبطل ولاية تَرْبَغاً المنجكى من صَفَدَ .

ووفى هذا الشهير ، حضر الأمير الطبلخانى نائب صَفَدَ كان ، والأمير عمر ابن الطحان نائب غزّة كان ، من أسر تيمورلنك ، وذكر أنهما فارقاه من أطراف بغداد .

(١) رواية م : «وهم» . . (٢) رواية م : «واتوان» . . (٣) رواية م : «الصلح على أن» . . (٤) (كان) بمعنى سابقاً ، واستعملت أيضاً في الجنج وفي بعض التصوص المتأخرة كشواهد قبور القرنين الحادى والثانى عشر الهجرى .

ثم في يوم الاثنين نصف شهر ربیع الأول من سنة أربع وثمانمائة ، طلع الأمير نوروز الخدمة السلطانية ، بعد ما انقطع عنها زيادة على شهر ، فخلع عليه خلعة الرضا .

ثم في ثامن عشره ، طلع الأمير جمك من عوض الدوادار الخدمة بعد ما انقطع عنها مدة شهرين وخلع عليه أيضاً ، هذا ودقاق نائب حلب ، وأقبغا الأطروش نائب الشام في الاستعداد وجمع التركان والعشير لقتال الوالد ودمداش .

ثم خرج الوالد ودمداش من حلب إلى ظاهرها لانتظار دُفَّاق وقتاله .

ثم إن السلطان في شهر ربیع الآخر أخْعَى على جُحْقِر رأس نوبه باسْتِقراره دوادارا ثانياً عوضاً عن چركس المصارع ، وكانت شاغرةً من يوم مسك چركس المذكور ، واستقرت مبارك شاه الحاجب وزيراً عوضاً عن علم الدين يحيى المعروف بابي كم ، وبُقْض على أبي كم وسلم لشاذ الدواوين للصادرة .<sup>(١)</sup>

وفي العشر الأخير من هذا الشهر آسْتَقرَ جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني قاضي قضاة الديار المصرية بعد عزْل القاضي ناصر الدين الصالحي ، وهذه أول ولادة جلال الدين البلقيني .

ثم في ثامن جمادى الأولى آسْتَقرَ الأمير الطنبغا العثما尼 نائب صَفَدَ كات ، في نياية غزّة عوضاً عن الأمير صُرُق بعد عزْله .

ثم آبتدأت الفتنة بين الأمراء ، وطال الأمر وأنقطع جمك ونوروز عن الخدمة السلطانية أيامًا كثيرة .

(١) شد الدواوين : «اختصاصها أن يكون صاحبها رفينا لوزير ، ويدخل في اختصاصه استخلاص الأموال وما في معنى ذلك » . ويعين فيها أمير عشرة ، ملخصاً من صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٢ .

ودخل شهر رمضان وانقضى ، ولم يحضروا المنهاء بالعيد ، ولا صلوا صلاة العيد مع السلطان .

وأستهل شوال فقويت فيه القالة بين الأمراء ، وأرجف بوقوع الحرب غير مررة .

فاما كان يوم الجمعة ثالث شوال ركب الأمراء للحرب بالسلاح ، ونزل الملك الناصر إلى الإسطبل السلطاني عند سودون طاز الأمير آخر ، وركب الأمير نوروز وجَّمَ وخصمهما سودون طاز ، ووقع الحرب بينهم من بُكَة النهار إلى العصر .

فاما كان آخر النهار بعث السلطان بال الخليفة المتوكِّل على الله والقضاة الأربعمة إلى الأمير نوروز في طلب الصلح ، فلم يجد نوروز بُدَا من الصلح وترك القتال ،  
وخلع عنه آلة الحرب ، فكشف الأمير جَّمَ أيضاً عن الحرب ، وكان ذلك مكيدةً من سودون طاز ، فإنه خاف أن يُغلَّب ويسلمه السلطان إلى أخصامه ، فتمت مكيدته بعد ما كاد أن يؤخذ ، لفوة نوروز وجَّمَ بين معهما من الأمراء والخاصية ، وسكتت الفتنة ، وبات الناس في أمن وسكون .

فاما كان يوم السبت ركب الخليفة والقضاة ، وحلقوا الأمراء بالسمع والطاعة للسلطان ، فطلع الأمير نوروز إلى الخدمة في يوم الاثنين الخامس شوال ، وخلع عليه السلطان ، وأرکبه فرسا بسرج ذهب وكُنْبُوش زركش .

ثم طلع الأمير جَّمَ في ثامنة وهو خائف ولم يطلع قافى باى ولا قرقاس ، وطلبوا فلم يوجدوا بخهز إليهما خلعتان ، على أن يكون قافى باى نائباً بمحاه ، وقرقاس حاجباً بدمشق ، ونزل جَّمَ بغير خلعة فكاد أن يهلك لكونه لم يخلع عليه .

(١) رواية م : « القتال » .

وعندما جلس بداره نزل إليه جرياش الشيعي رأس نوبه، وبشبای الحاجب الشانى يطلبان قانى باى منه ظنا أنه اختفى عنده، فأنكرأن يكون عنده وصرفهما بجواب ملائق.

ثم ركب من ليلته بمن معه من الأمراء والماليك وأعيانهم قش الخاصكى الخازنadar، وبشك الساقى، وهو الذى صار أتابكًا فى دولة الأشرف برسباى، وبشك العثمانى، وألطنبغا جاموس، وجانبيا الطيبى، وبرسبغا الدوادار، وطرباي الدوادار، وساروا الجميع إلى بركة الجيش خارج القاهرة، ولحق بهم فى الحال قانى باى، وقرقايس الرماح، وأرغز، وقبجق، ونحو الخمسينه مملوك من الماليك السلطانية، وغيرهم وأقاموا جميعاً ببركة الجيش إلى ليلة السبت عاشر شوال فأناهم الأمير نوروز، وسودون من زاده رأس نوبه، وتربغا المشطوب، في نحو الألفين من الماليك السلطانية وغيرهم، وأقاموا جميعاً ببركة الجيش إلى ليلة الأربعاء رابع عشر شوال، وأمرُّهم في زيادة وقوفة، بمن يأتهم أولاً بأول من الأمراء والماليك السلطانية.

وفي الليلة المذكورة، دبرسodon طاز أمره وطلع إلى السلطان، وأنزله إلى الإسطبل السلطاني وبات به.

فلما أصبح بكرة يوم الأربعاء المذكور، ركب السلطان فيمن معه من الأمراء والخاصكية ونزل من القلعة، وسار نحو بركة الجيش من باب القرافة<sup>(١)</sup>، بعد ما نادى في أمسه بالعرض، واجتمع إليه جميع عساكره، وقد صفت سودون طاز عساكر

(١) باب القرافة: أحد الأبواب في سور صلاح الدين المند من القلعة إلى الفسطاط المنشأ بين سنتي ٥٦٦ - ٥٧٢ هـ وقد اكتشفته إدارة حفظ الآثار العربية وهو بجوار مدفن تغربي الحسيني الفاصل بينه وبين باب السيدة عائشة (قانيبيا).

السلطان ، فلما قارب بركة الجيش ، ركب نوروز وجكم <sup>بن معهما أيضاً</sup> من الأمراء والمالـيك السلطانية ، فصدهم سودون طاز بالعسكر السلطاني <sup>صادمة</sup>  
كمرهم فيها ، وأسر الأمير تمر بغا المشطوب ، وسودون من زاده ، وعلى بن إينال  
<sup>(١)</sup> وأرغـن ، وهرـب نورـوز وجـكم في عـدة كثـيرـة منـ الأمرـاء والـمالـيك إلى  
بلاد الصعيد ، وعاد السلطـان ومعـه الأمرـاء وسودـون طـاز مـظـفـراً منـصـورـاً ، وـقـيـد  
سودـون طـاز الأمرـاء المـسوـكـين ، وبـعـثـمـهم إلى الإـسـكـنـدـرـية فـلـيـلـةـ السـبـت  
<sup>(٢)</sup> سـابـعـ عـشـرـهـ ، وـسـارـ نـورـوزـ وجـكمـ إلىـ أـنـ وـصـلـاـ إلىـ مـنـيـةـ القـائـدـ ، ثـمـ عـادـواـ إلىـ طـمـوـهـ  
<sup>(٣)</sup> وـنـزـلـواـ علىـ نـاحـيـةـ مـنـيـاـةـ ، مـنـ بـرـ الجـيـزةـ تـجـاهـ بـولـاقـ ، وـطـلـبـ الأـمـيرـ يـشـيكـ الشـعـبـانـيـ  
الـدوـادـارـ منـ سـجـنـ الإـسـكـنـدـرـيةـ ، فـقـدـمـ يـوـمـ الـأـثـيـنـ تـاسـعـ عـشـرـهـ إلىـ قـلـعـةـ الجـبلـ ،  
وـمـعـهـ خـلـائـقـ مـنـ خـرـجـ إـلـىـ لـقـائـهـ ، فـقـبـلـ الـأـرـضـ وـنـزـلـ إـلـىـ دـارـهـ ، كـلـ ذـكـرـ  
<sup>(٤)</sup> وـالـأـمـرـاءـ بـالـجـيـزةـ .

فلما كان ليـلـةـ الثـلـاثـاءـ عـشـرـينـ شـوـالـ رـكـبـ الـأـمـيرـ نـورـوزـ نـصـفـ الـلـيلـ وـعـدـىـ  
الـنـيـلـ ، وـحـضـرـ إـلـىـ بـيـتـ الـأـمـيرـ الـكـبـيرـ بـيـرسـ ، وـكـانـ قـدـ تـحـدـثـ هـوـ وـإـينـالـ باـيـ  
مـنـ بـقـامـ مـعـ السـلـطـانـ فـأـمـرـ نـورـوزـ حـتـىـ أـمـنـهـ وـوـعـدـهـ بـنـيـاـةـ دـمـشـقـ ، وـكـانـ ذـكـرـ

١٥

(١) فـمـ : «ـ يـرـيدـونـ » .

(٢) فـمـ : «ـ الـمـأسـورـينـ » .

(٣) مـنـيـةـ القـائـدـ : هـيـ مـيـتـ القـائـدـ الـآنـ ، إـحدـىـ قـرـىـ مـرـكـ العـيـاطـ ، وـقـدـ سـبـقـ التـعلـيقـ عـلـيـهاـ فـيـ الـخـاشـيـةـ

رـقـمـ ٧ـ صـ ١٢٤ـ جـ ٧ـ النـجـومـ .

(٤) طـمـوـهـ : قـرـيـةـ بـرـكـ الجـيـزةـ ، سـبـقـ التـعلـيقـ عـلـيـهاـ بـالـخـاشـيـةـ رـقـمـ ١ـ جـ ١٠ـ صـ ٢١٨ـ النـجـومـ .

(٥) مـنـيـاـةـ : قـاعـدـةـ مـرـكـ اـمـيـاـةـ مـديـرـيـةـ الجـيـزةـ ، وـقـدـ سـبـقـ التـعلـيقـ عـلـيـهاـ بـالـخـاشـيـةـ رـقـمـ ٢ـ

صـ ١٢٧ـ جـ ٩ـ النـجـومـ .

أيضاً من مكر سودون طاز، فشي ذلك على نوروز وحضره، فاختل عند ذلك أمر جَمِّكَ، وتفرق منه من كان معه، وصار فريداً، فكتب إلى الأمير يبرس الأتابك <sup>(١)</sup> يسأله في الحضور، فبعث إليه الأمير أذبك الأشقر رئيس نوبة، والأمير بشباعي <sup>(٢)</sup> الحاجب، وقدمه به ليلة الأربعاء حادي عشرين شوال إلى باب السلسلة من الإسطبل السلطاني؛ فقسمه عدوه الأمير سودون طاز، وأصبح وقد حضر الأمير يشبك وسائر الأمراء للسلام عليه، فلما كانت ليلة الخميس ثاني عشر شعبان، قيد <sup>(٣)</sup> يشبك وسراويله للإسكندرية، فسجن بها في البرج الذي كان سجن يشبك الدوادار فيه، وحُول إلى الإسكندرية، فسجن بها في البرج الذي كان سجن يشبك الدوادار فيه، وسكن يشبك مكانه وعلى إقطاعه بعد ما جبس بالإسكندرية نحو من سنة، واستقر دواداراً على عادته عوضاً عن جَمِّكَ المذكور؛ على مأساته ذكره.

وأما أمر البلاد الشامية فإن دقاق جمع جموعه من العساكر والتركان لقتال <sup>١٠</sup>  
الوالد ودمداش نائب حاكم، وسار إلى جهة الوالد، خرج إليه الوالد وعلى <sup>(٤)</sup>  
مقدمته دمداش، وصدموه صدمة واحدة أنكسر فيها جموعه ولولا الأذبار،  
ونهب مامعهم. وعاد دقاق منهاما إلى دمشق، واستنجد بناهيم الأمير آقبغا الجمالى  
الأطروش، وكتب أيضاً دقاق لجميع تواب البلاد الشامية بالحضور والقيام بنصرة <sup>١٥</sup>  
السلطان، وجمع من التركان والعربان جمعاً كثيراً، وخرج معه غالباً العساكر

(١) رواية م: «يُسْتَأْذِنْه» .

(٢) باب السلسلة: هو باب القلعة الموجود بميدان صلاح الدين، وعرف قدماً بباب الإسطبل <sup>(٣)</sup>  
لارصوْل منه إلى الإسطبل السلطاني. والباب الحالى جدده الأمير رضوان كتخدا الخلفى سنة ١١٦٠هـ  
١٩٩٧م، وداخله مسجد أحد كتخدا العرب المنشأة سنة ١١٠٩هـ ١٨٦٨م، المشتمل على بقايا مصلى

رسيل الملك المؤيد شيخ .

أما سور الخارجى أمام الباب بشرفاته وصفنه فهو من عمارة الخديبو إمبايل سنة ١٨٦٨م .

(٤) كذا في فـ . والمعنى في مـ: «حلب» .

الشامية ، وعاد إلى جهة حلب بعساكر عظيمة ، والوالد ودمداش في ماليكهم لا غير ؛ مع جدب البلاد الخلبية ، وخراب قراها ، فإنه عقب توجه تيمور لسنة واحدة وأشهر .

فأ لما قارب دقاق بعساكره حلب أشار دمداش على والد بالتجه إلى بلاد التركان من غير قتال ، فقال والد لابد من قتالنا معه ، فإن آنتصرنا وإلا توجهنا إلى بلاد التركان بحق ، فتوجه دقاق بعساكرهما ، وقد صفت دقاق عساكره وأفتلا قتالا شديدا ، وثبت كل من الفريقين وقد أشرف دقاق على المزينة .  
وبينما هو في ذلك خرج من عسكر والد ودمداش جماعة إلى دقاق ، فانكسرت عند ذلك الميمنة .

١٠ ثم آنهرزم الجميع إلى نحو بلاد التركان ، فلم يتبعهم أحد من عساكر دقاق ، وملك دقاق حلب ، وأسمى والد ودمداش ببلاد التركان ، على ماسيأق ذكره .  
وأما ما وقع ببصر فإنه لما حبس جمّ من عوض بالإسكندرية ، أخلع على نوروز الحافظي في بيت بيروس في يوم الأربعاء بنيابة دمشق ، وتوجه إلى داره .  
فأ لما كان من الغد في يوم الخميس قبض عليه وحمل إلى باب السلسلة فقيده به وحمل من ليلته ، وهي ليلة الجمعة ثالث عشرین شوال إلى الإسكندرية ، فسجين بها ، وغضب لذلك الأمير بيروس الأتابك ، وإنثال باي من بقاس ، وتركا طلوع الخدمة السلطانية أيامه .

ثم أرضيا وطلعا إلى الخدمة ، وراح على نوروز ، واحتفى الأمير قانى باي العلائى وقرقاس الرقاچ ، فلم يُعرف خبرهما .

(١) رواية م : « فرزا » . (٢) رواية م : « ابن قجاس » .

فاما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، أنعم السلطان بإقطاع الأمير نوروز على الأمير إيتال العلائى المعروف بخطب رأس نوبه بعد أن أخرجوا منه التحريرية . وأنعم السلطان بإقطاع قانى باى العلائى على الأمير علان جلق ، وبإقطاع تمربغ المشطوب على الأمير بشبای الحاجب الثاني ، فلم يرض به ، فاستقر باسم قطلوبغا الكرکي ، وكان إقطاعه قبل حبسه بالإسكندرية ، وهو إلى الآن لم يحضر من سجن الإسكندرية . وبقي بشبای على طبلخاناته .

وأنعم بإقطاع جكم من عوض على الأمير يشبك الشعbanى الدوادار ، وهو إقطاعه أيضا قبل حبسه بالإسكندرية .

وأنعم على الأمير بيكوت بإمرة طبلخانة ، وعلى أستنبغا المصارع بإمرة طبلخانة <sup>(١)</sup>  
وعلى سودون بشتا بإمرة طبلخانة .

ثم في السادس ذى القعدة ، قدم الأمراء من سجن الإسكندرية من أصحاب يشبك ، وهم الأمير آقبای طاز الكرکي الخازنadar ، وقطلوبغا الحسنى الكرکي وحركس القاسمى المصارع ، وصعدوا إلى القلعة ، وقلعوا الأرض بين يدى السلطان ثم نزلوا إلى بيوتهم ، ثم ريم السلطان بانتقال الأمير شيخ محمودى الساق من نيابة طرابلس إلى نيابة دمشق ، بعد عزل الأمير آقبغا الجمالى الأطروش ،  
15 وتوجهه إلى القدس بطلا .

ولما كان يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة لعب الأمراء الكركة في بيت الأتابك بيبرس ، فاجتمع على باب بيبرس من الماليك السلطانية نحو ألف مملوك يريدون الفتك بسودون طاز .

(١) في حاشية « م » بشتو :

وعند ما خرج سودون طاز من بيت بيبرس همّوا به ، فتحاوطنه أصحابه ومالكه ، وساق سودون حتى لحق بباب السلسلة ، وامتنع بالإصطبل السلطاني حيث هو سكنه ، ووقع كلام كثير . ثم نحمد الفتنة .

فلما كان رابع عشرینه ، خلع السلطان على الأمير يسبك الشعbanى باستقراره دوادارا على عادته ، عوضا عن الأمير جم من عوض بحكم حبسه .

ثم في يوم السبت رابع عشر ذى الحجة خلع السلطان على الأمير آقباى الكرك باستقراره خازندا على عادته .

ثم في سلخ ذى الحجة آستقر الأمير جم الدوادار الثاني في نيابة الكرك ، واستقر الأمير علان جلق أحد مقدمي الألوف بديار مصر في نيابة حماة ، بعد عنيل يونس الحافظي ، فشق ذلك على سودون طاز .

ثم كتب للأمير دمرداش أمانا ، وأنه يستقر في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير شيخ الحموى المتقل إلى نيابة دمشق ، وكتب للأمير على بك بن داغادر بنيابة عين تاب ، وللأمير عمر بن الطحان بنيابة ملطية .

وكانت الأخبار وردت بجمع التركان ونزو لهم مع دمرداش إلى حلب ، وأن دقاق نائب حلب آجتمع معه نائب حماة والأمير نمير ، وأن تيورلنك نازل على مدينة سيواس ، ولم يحج أحد في هذه السنة من الشام ولا من العراق .

وفي يوم ثالث المحرم من سنة تسع وثمانمائة أنعم السلطان بإقطاع علان جلق المستقر في نيابة حماة على الأمير حركس القاسمي المصارع ، وبإقطاع جم المستقر في نيابة الكرك على آقباى الكرك الخازندا ، وزيد عليه قرية سمسطا .

(١) درایة « م » « وف ثالث » الخ .

(٢) سمسطا ، ويقال : سمسطة ، ومنهم من يقول : سمسطا ، من عمل البنسا (معجم البلدان) ١٢٦ ص ٥ ووردت في (الدليل الجغرافي) باسم سمسطا السلطاني . وسمسطا الوقف : مرکز بنا مديرية بن سويف .

هذا والكلام يكثر بين الأمراء والماليك ، والناس في تحف من وقوع فتنة .

فلمَّا كَانَ سَابِعُ الْحُرْمَنِ نَزَلَ الْأَمِيرُ سُودُونَ طَازَ الْأَمِيرَ آخُورَ الْكَبِيرَ مِنَ الْإِسْطَبْلِ  
الْسُّلْطَانِيِّ بِأَهْلِهِ وَمِنْ أَهْلِهِ إِلَى دَارِهِ ، وَعَزَّلَ نَفْسَهُ عَنِ الْأَمِيرِ آخُورِيَّةِ ، وَصَارَ  
مِنْ جَمِيلَةِ الْأَمْرَاءِ .

ثُمَّ فِي هَذَا الشَّهْرِ قَدِمَ الْوَالَّدُ إِلَى دَمْشَقَ بِأَمَانٍ كَانَ كَتَبَ لَهُ مِنْ قِبْلِ السُّلْطَانِ  
مَعَ كَتَبِ جَمِيلَةِ الْأَمْرَاءِ .

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى دَمْشَقَ خَرَجَ الْأَمِيرُ شِيخُ الْمُحَمَّدِيُّ إِلَى تَلْقِيهِ ، حَتَّى عَادَ مَعَهُ  
إِلَى دَمْشَقَ وَأَنْزَلَهُ بِالْفَرْمَانِيَّةِ ، وَأَكْرَمَهُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ بِحِيثُ أَنَّهُ جَاءَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ  
ثَلَاثَ مَرَاتٍ .

١٠ ثُمَّ خَرَجَ الْوَالَّدُ بَعْدَ أَيَّامٍ مِّنْ دَمْشَقَ يَرِيدُ الدِّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ ، خَرَجَ الْأَمِيرُ شِيخُ  
أَيْضًا لِوَدَاعِهِ ، وَسَارَ حَتَّى وَصَلَ [إِلَى]<sup>(١)</sup> مَصْرُ فِي سَلْخِ الْحُرْمَنِ . بَعْدَ مَا خَرَجَ الْأَمْرَاءُ  
إِلَى لِقَائِهِ ، وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَقَبْلَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدِيِ السُّلْطَانِ ، فَأَخْلَعَ السُّلْطَانَ  
عَلَيْهِ كَامِلَيْةً بِمَقْلُبِ سَمَوَرٍ ، وَأَرْكَبَهُ فَرْسًا بِسَرْجِ ذَهَبٍ وَكُنْبُوشِ زَرْكَشٍ .

ثُمَّ نَزَلَ إِلَى دَارِهِ وَمَعَهُ سَائِرُ الْأَمْرَاءِ ؛ وَظَهَرَ الْأَمِيرُ قَرْقَاسُ الزَّمَاحِ ، فَشَفَعَ فِي  
الْوَالَّدِ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَنْبَهُ ، قَبْلَ السُّلْطَانِ شَفَاعَتِهِ .<sup>(٢)</sup>

وَأَمَّا أَمْرُ سُودُونَ طَازَ ، فَإِنَّهُ أَقَامَ بِدَارِهِ إِلَى لِيْلَةِ الْاثْنَيْنِ ثَالِثَ شَفَاعَتِ صَفَرِ  
مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَانِيَّةِ المَذَكُورَةِ ، خَرَجَ مِنَ الْفَارَسِيَّةِ بِمَالِكِهِ وَحَوَالِيَّهِ إِلَى الْمَرْجِ<sup>(٣)</sup>

(١) هَذِهِ الْكَلْمَةُ سَاقِطَةٌ مِّنْ «ف» . (٢) فِي الْأَصْلِينِ : «أَنْبَهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) النَّرْجُ : مِنَ الْقَرِيَّ الْقَدِيمَةِ ، وَهِيَ الْيَوْمُ مِنْ قَرِيَّ شَيْنِ الْكُومِ بِمَدِيرِيَّةِ الْقَلْبَيَّةِ .

والزيات بالقرب من خانقاه سرياقوس<sup>(١)</sup> ليقيم هناك حتى يأتيه من وافقه ويركب على أخصامه ويقهرون ويعود إلى وظيفته .

وكان خبر سودون طاز أنه لما وقع بينه وبين يشبك أولاً وصار من حزب نوروز وجكم وقبضوا على يشبك وأصحابه من الأمراء وسبغوا بشر الاسكندرية حسبياً تقدم ذكره ، صار تحكم مصر له ويشاركه في ذلك نوروز وجكم فتقلا عليه ، وأراد أن يستبدل بالأمر والنهاي وحده ، فدبر في إخراجهما حتى تم له ذلك ، ظناً منه أنه ينفرد بالأمر بعدهما ، فانتدب إليه يشبك الشعbanي الدوادار وأصحابه لما كان في نفوسهم منه قد يمأ بعد مجتثهم من حبس الاسكندرية ، لأنه كان المحصر خروجهما من الحبس .

وكان الملك الناصر يميل إلى يشبك وقطلوبغا الكركي ، لأن كل واحد منهما كان لـ<sup>(٣)</sup> الله .

وكان الأمير آقباي طاز الكركي الخازنadar يعادى سودون طاز قد يمأ و يقول « طاز واحد يكفى بمصر ، فأنا طاز وهو طاز ما تحملنا مصر » واتفقوا الجميع عليه ، وظاهرهم السلطان في الباطن ، فتللاشى أمر سودون طاز لذلك ، وما زالوا في التدبير عليه حتى نزل من الإسطبل السلطاني ، خوفاً على نفسه من كثرة جموع يشبك الدوادار ، وجرأة آقباي الخازنadar الكركي ؛ فعندما نزل ظن أن السلطان يقوم بناصره ، فلم يلتقط السلطان إليه ، وأقام هذه اللذة من جملة الأمراء ،

(١) زيارات ، هي القرية المعروفة اليوم بالقلع أحدى قرى مركز شبين الكوم قليوبية ، وقد سبق التعليق عليها وعلى المرج في الحاشيين ٤ ، ٥ ص ٢٧٧ - ١١٢ .

(٢) خانقاه سرياقوس : سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٧٠ من هذا الجزء . وفي هذا التعليق خطأ مطبعي في ص ٧١ فقد ذكر أن الكتاب وقف الأشرف برسيابي محترسة ٧٤١ والصواب ٨٤١ .

(٣) الله : مرتبة .

فشق عليه عدم تحكمه في الدولة، وكفه عن الأمر والنوى، وكان آعتاد ذلك، فخرج  
لتأتيه أهالى السلطانية وغيرهم، فإنه كان له عليهم أيد و إحسان زائد عن  
الوصف - ليحارب بهم يسبك و طائفته، ويُخرجهم من الديار المصرية، أو يقبض  
عليهم كافعل أولاً و يستبد بعدهم بالأمر، بخاء حساب الدهر غير حسابه، ولم يخرج  
إليه أحد غير أصحابه الذين نرجوا معه، وأخلع السلطان على الأمير إينال باي من  
بيهاس باستقراره عوضه أمير آخرًا كثيراً في يوم الاثنين عشرين صفر، وبعث  
السلطان إلى سودون طاز بالأمير قططوبغا الكركي يأمره بالعود على إقطاعه وإمرته  
من غير إقامة فتنة، وإن أراد البلاد الشامية فله ما يختاره من النباتات بها، فآمنت  
من ذلك وقال: لا بد من إخراج آقباً طاز الكركي الخازنadar أولاً إلى بلاد  
الشام، فلم يوافق السلطان على إخراج آقباً، وبعث إليه ثانياً بالأمير بشباعي  
الحاچب الثاني فلم يوافق، فبعث إليه مرتة ثالثة فلم يرض، وأبى إلا ما قاله أولاً  
من إخراج آقباً، فلما يئس السلطان منه ركب بالعساكر من قلعة الجبل<sup>(١)</sup>، ونزل

(١) قلعة الجبل، هي قلعة مصر التي تشرف على القاهرة، وقد سبق التعلق عليها في ج ٦ ص ٥٤، ج ٧ ص ١٩٠، وفي صحيفتي ٧، ٢٨ من هذا الجزء، وأستردى على تلك التعليقات أن  
صلاح الدين أمر بإنشائها لتكون داراً للملك وحصناً يقظ مصر شر العداون. وقد وضع مشروع إنشاء القلعة  
و بناء أسوار تربطها بالقاهرة والقسطاط، وعهد بتنفيذ هذا المشروع إلى وزيره بهاء الدين قراقوش.  
فبدأ بإنشائها سنة ١١٧٦، ١٥٧٢ م. وظل العمل جارياً فيها حتى توفى صلاح الدين قبل أن يتم بناؤها.  
وفي لوحة تذكارية فوق باب المدرج وهو بها الأعظم تقرأ: «أمر صلاح الدين بإنشائها بإشراف  
أخيه الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد، على يد أمير ملكه قراقوش بن عبد الله الملكي الناصري».  
وفي أبراج القلعة وأبوابها وأسوارها نفس عظمة الحصون المنيعة. ولا تزال محتفظة بأبوابها  
وأبراجها التي ترجع إلى عصر صلاح الدين والملك العادل. وهي ممثلة في صلتها الشرق والغرب. وذلك  
إلى كثير من أجزائها التي تسب إلى ملوك مصر في دولتي أهالى البحرية والجراكسة، ثم في العصر العثماني  
إلى عصر المغفور له محمد علي باشا، وإليه يرجع إنشاء مداخلها الحالية الباب الجديد والباب الأوسط وكثير  
من الأسوار والدراوي فوق أسوار القلعة. هذا عدا مسجده الكبير ودار الضرب وقصرى الجوهرة والحرم.

جميع عساكره بالسلاح وآلته الحرب في يوم الأربعاء السادس شهر ربیع الأول ، فلم يثبت سودون طاز ، ورحل بن معه وهم نحو الخمسة من الماليك السلطانية وماليكه ، وقد ظهر الأمير قانی باى العلائى ولحق به من نحو عشرة أيام ، وصار من حزبه ، فبقيه السلطان بعساكره وهو يظن أنه توجه إلى بلبيس .

وكان سودون عند ما وصل إلى سر باقوس نزل من الخايج ومضى إلى جهة القاهره <sup>(١)</sup> وعبر من باب البحر بالمقس ، وتوجه إلى الميدان ، وهم قانی باى العلائى <sup>(٢)</sup> في عدة كبيرة على الرميله تحت القلعة ليأخذ بباب السلسله ، فلم يقدر على ذلك ، ومر السلطان الملك الناصر وهو سائق على طريق بلبيس ، وتفرق عنده العساكر وتابوا في عدة طرق .

وبينا السلطان في ذلك بلده أن سودون طاز توجه إلى نحو القاهره وهو يحاصر قلعة الجبل ، فرجع بأمر الله مسرعاً يريد القلعة حتى وصل إليها بعد العصر ، وقد بلغ منه ومن عساكره التعب مبلغاً عظيماً ، ونزل السلطان بالمقدمة المطل على الرميله من الإسطبل بباب السلسله ، ونذر الأمراء والماليك لقتال سودون طاز ، ففانلوه في الأذقة طعناً بالرماح ساعة فلم يثبت ، وأنهزم بن معه ، وقد جرح من الفريقين جماعة كثيرة ، وحال الليل بينهم ، وتفرق أصحاب سودون طاز عنه ، وتوجه كل واحد إلى داره ، وبات السلطان ومن معه على تحفظ ، وأصبح من الغد فلم يظهر لسودون طاز ولا قانی باى خبر ، ودام ذلك إلى الليل ، فلم يشعر الأمير يشك وهو جالس بداره بعد عشاء الآخرة إلا وسودون طاز دخل عليه في ثلاثة

(١) باب البحر ، يعرف بباب المقس ، ويعرف اليوم بباب الحديد ، وينسب إليه ميدان باب الحديد ، وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ ج ٣

(٢) الرميله : (ميدان صلاح الدين ) ، (المتشبة الآن) .

أنفس ، وترمى عليه ، فقبله وزاد في إكرامه وأنزله عنده ، وأصبح يوم الجمعة كتب سودون طاز وصيته وأقام بدار يشبك إلى ليلة الأحد عاشره ، فأنزل في حرقة <sup>(١)</sup> وتوجه إلى [نفر] ديماط بطلاً بغير قيد ، ورتب له بها ما يكفيه ، بعد أن أنعم عليه الأمير يشبك بـ ألف دينار مكافأة له على ما كان سعى في أمره حتى أخرجه من حبس الإسكندرية وعوذه إلى وظيفته وإيقائه في قيد الحياة ، فارجع حكم الدوادار كان أراد قتله عند ما ظفر به ، وحبسه بالإسكندرية لولا سودون طاز هذا .

<sup>(٤)</sup> وأما قانى باى هذا فإنه آختنى ثانياً فلم يعرف له خبر ، وسكتت الفتنة .

فلمَّا كان خامسَ عُثرين شهر ربِيع الأول قدم الأمير سودون المزاوى نائب صَفَدَ إلى القاهرة باستدعاء من السلطان صحبة الطواشى عبد المطيف اللالا بسعي الأمير آقباي طاز الْكَرَكَى الخازنadar في ذلك لصداقة كانت بينهما . وأخلع السلطان على الأمير شيخ السليمانى شاد الشراب خاناه ، وأستقرَّ في نياحة صَفَدَ عوضاً عن سودون المزاوى ، وأنعم السلطان على سودون المزاوى بإمرة مائة وتقديمة ألف بالقاهرة .

١٥

(١) في «م» « وبالغ » وها معنى واحد .

(٢) سقطت هذه الكلمة من «ف» .

٢٠

(٣) ديماط : من أشهر ثور مصر على مصب فرع النيل ، لعب دوراً خطيراً في الحروب الصليبية . وأسمها القديم تمايس . وقد سبق التعليق عليها في صفحى ٦٥٤٤٠ ص ٣١٢ باقتضاب . ولاهيتها يحسن مراجعة (خطط المقربي) ج ١ ص ٢١٣ (والخطط التوفيقية الجديدة) ج ١١ ص ٣٦ (وقاموس الأئمة والبقاء) ص ١١٤ .

(٤) في «م» « وأما قانى باى العلاني » .

ثم انعم السلطان على والد بامرة مائة وتقديمة [الف]<sup>(١)</sup>، وأزيد مدينة أبيار من الديوان المفرد، ورسم له أن يجلس رئيس ميسرة .<sup>(٢)</sup>

ثم أخرج الأمير قرقاس الرقاد إلى دمشق على إقطاع الأمير صرّق . وأخلع السلطان على سودون الحزاوى المعزول عن نيابة صفد باستقراره شاد الشراب خاناه عوضاً عن شيخ السليمانى المسرطن المنتقل إلى نيابة صفد ، فلم يقم سودون الحزاوى في المشدية إلا أيام ، ومرض صديقه الأمير آقباى الكرى الخازنadar ومات ، فتولى الخازنadarية عوضه في يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة .<sup>(٣)</sup>

ثم في ليلة الأربعاء ثالث عشرى [جمادى الآخرة]<sup>(٤)</sup> غمز على قانى باى العلائى في دار فكبس عليها ، وأخذ منها ، وقيد وحُل إلى الإسكندرية .<sup>(٥)</sup>

وفي هذه الأيام ورد الخبر أن سودون طاز خرج من ثغر دمياط يوم الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة في طائفة ، وأنه اجتمع عليه جماعة كبيرة من العربان والماليك ، فندب السلطان لقتاله والد والأمير تمراز الناصرى أمير مجلس وسودون الحزاوى في عدة أمراء آخر ، ونرجوا من القاهرة ، فبلغهم أنه عند الأمير [علم الدين سليمان بن]<sup>(٦)</sup> بقر بالشرقية جاءه ليساعده على غرضه ، فعند ما أتاه أرسل [ابن]<sup>(٧)</sup> بقر إلى الأمراء يعلمهما بأن سودون طاز عنده ، فطرقه الأمراء وقبضوا عليه وأحضروه إلى القلعة في يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة .<sup>(٨)</sup>

(١) سقطت هذه الكلمة من «ف» . (٢) أبيار : بلدة قديمة من مديرية الغربية شرق كفر الزيات . (الخطف التوفيقية الجديدة) ج ٨ ص ٢٨ (ورحلة ابن بطوطه) ج ١ ص ١٥ فقد زارها ووصف صناعتها ومن ألقى بها من العلماء ، ووصف الاحتفال برؤيا رمضان فيها . (٣) رواية السلوك : «وفي سابع شهره أخرج» . (٤) رواية السلوك : «وفي عشرته خلع» . (٥) هذه الكلمة ساقطة من «ف» . (٦) كذلك في «ف» ورواية «م» «عليه بها» . (٧) الزيادة عن السلوك . (٨) ساقطة من الأصلين ، وسياق الكلام يقتضى إثباتها .

ثم أصبح السلطان في يوم الخميس أول شهر رجب ، سير خمسة من المالك السلطانية من كان مع [الأمير]<sup>(١)</sup> سودون طاز ، أحدهم سودون الجلب الآتي ذكره في عدة أماكن ، ثم جانبك القرماني حاجب حجاب زماننا هذا ، فاجتمع المالك السلطانية لإقامة الفتنة بسبهم : وتكلم الأمراء مع السلطان في ذلك ، نفّي عنهم ، وقيدوا وسجّنوا بخزانة شمائل ، ونفي سودون الجلب إلى قبرس بلاد الفرنج من الإسكندرية .

ثم في ثالث شهر رجب حل سودون طاز مقيدا إلى الإسكندرية ، وسجّن بها عند غريم الأمير جمك من عوض الدوادار .

وفي هذا الشهر ورد الخبر من دمشق أنه أقيمت الجمعة بالجامع الأموي

وهو خراب ، وكان بطلاً منه صلاة الجمعة من بعد كائنة تيمور ، وأن الأمير شيخا

الحمودي نائب دمشق سكن بدار السعادة بعد أن عمرت ، وكانت حرقت أيضا

في نوبة تيمور ، وأن سعر الذهب زاد عن الحد ، فأجيب : بأن الذهب [قد]<sup>(٢)</sup> زاد سعره

بصراً أيضاً ، حتى صار سعر المثقال المهرجة بخمسة وستين درهماً ، والدينار المشخص ،

بستين درهماً .

ثم عقد السلطان للأمير سودون الجزاوى على أخيه خوند زينب بنت الملك

الظاهر برقوق ، وعمرها نحو الثمان سنين ، فصارت أخوات السلطان الثلاث

(١) سقطت هذه الكلمة من « ف » .

(٢) المثقال الهرجة : عرف المقرئي المثقال بأنه اسم لماله نقل سواه كبير أو صغير ، وذهب

عوجه على الصغير . وصار في عرف الناس أسماع على الدينار حاشية ٥ ص ٤٨ (إغاثة الأمة بكشف الغمة)

ولم أقف على تفسير الهرجة ، ولعل المقصود به الدينار المهرج ، أي الردي ، المخلوط (إغاثة الأمة) ص ٦٧

(٣) الدينار المشخص : عملة أجنبية مرسوم على أحد وجوهها صورة ملك الدولة التي ضربت فيها

وعرفت بالدناير الأفرغنية . صبح الأعشى ٢ ص ٤٤١ .

(٤) كما في « ف » ورواية « م » « ثم عقد السلطان عقد الأمير » .

كل واحدة مع أمير من أمرائه ، خوند ساترة زوجة الأمير نوروز الحافظي ، وخوند بيرم زوجة الأمير إيسال باي بن جقاس ، وخوند زينب وهي أصغرهن مع سودون المزاوى هذا .

ثم في يوم الاثنين السادس عشر من شهر رجب أخلع السلطان على قاضى القضاة كمال الدين عمر بن العديم باستقراره فى قضاء الخنفية بالديار المصرية بعد أن عزل القاضى أمين الدين عبد الوهاب الطرابلسى بسفارة الوالد لصحبة كانت بيتهما من حلب .

ثم في ليلة الثلاثاء سابع عشر من شهر رجب المذكور أرسل السلطان إلى الإسكندرية للأمير أقبىدى والأمير تنبك من الأمراء العشرات فى ثلاثة مملوكا من المالك السلطانية ، فوصلوها فى تاسع شعبان ، وأخر جوا الأمير نوروز الحافظي ، وجكم من عوض ، وسودون طاز ، وقانى باى العلائى من سجن الإسكندرية وأنزلوهم فى البحر المالح ، وساروا بهم إلى البلاد الشامية ، خُلِقُس نوروز وقانى باى فى قلعة الصبيحة من عمل دمشق . وجُسْن جَكَمْ فى حصن الأكراد من عمل طرابلس ، وجُسْن سودون طاز فى قلعة المرقب ، ولم يبق بسجين الإسكندرية من الأمراء غير سودون من زاده ، وعمربغا المشطوب .

(١) قلعة الصبيحة ، هي قلعة بانياس جنوب غربى دمشق ، وهى على بعد ساعة من بانياس ، وترفع عنها نحو ٢٠٠ قدم . وما زالت بقاياها موجودة إلى الآن . وكانت قلعة حصينة قديمة ، عن بإصلاحها الصليبيون والمسلمون (آثار الأدبار) ٦٧٨

(٢) حصن الأكراد : قلعة الحصن ، أو حصن الأكراد والكرك كما يسمى فرسان الصليبيين . وهي محفوظة من عهد الصليبيين على ما هي عليه . وهي آية في الهندسة والإتقان . (خطاط الشام) ج ٥، ٢٩٦

(٣) قلعة المرقب : ألم لبلد وحصن يشرف على ساحل البحر الشام وعلى مدينة بانياس . عمرها المسلمون سنة ٤٥٤ هـ ١٠٦٢ م ولازال القلعة موجودة تطل على البحر بمجرد طرسوس . وكانت في سنة ١٨٨١ م مركزاً للحكومة ، (معجم البلدان) ج ٨ ص ٢٧ ، و (تاريخ العرب) لفظيب ج ٣ ص ٧٧٨ و (تاريخ سوريا) بخورجى ينى ص ٣٥٦

ثم حُولَّ جَمِيعَ بعْدَ مُدَّةٍ إِلَى قَلْعَةِ الْمَرْقَبِ عِنْدَ غَرْبِهِ سُودُونَ طَازَ .

ثُمَّ فِي ثَانِي عَشْرِ شَوَّالٍ خَلَعَ السَّاطِنُ عَلَى الْأَمِيرِ بَكْتُمَرِ الرُّكْنِيِّ أَمِيرِ سَلاجَ  
بَاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ الْأَمْرَاءِ عَوْضًا عَنْ نُورِ وَزَرِ الْحَافِظِيِّ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرِ تَمَرَّازَ  
النَّاصِرِيِّ أَمِيرِ مَجْلِسِ عَوْضَهِ أَمِيرِ سَلاجَ ، وَاسْتَقَرَّ سُودُونَ الْمَارِدَانِيِّ رَأْسَ نُوبَةِ  
الْنُّوبِ أَمِيرِ مَجْلِسِ عَوْضَهِ تَمَرَّازَ ، وَاسْتَقَرَّ سُودُونَ الْمَحْزاوِيِّ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوبِ  
عَوْضًا عَنْ سُودُونَ الْمَارِدَانِيِّ ، وَأَخْلَعَ السَّاطِنُ عَلَى الْأَمِيرِ طُوخَ بَاسْتِقْرَارِهِ خَازِنَدَارَا  
عَوْضًا عَنْ سُودُونَ الْمَحْزاوِيِّ .

ثُمَّ فِي خَامِسِ عَشَرِينَ ذِي القَعْدَةِ أَفْرَجَ عَنْ سَعْدِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ غَرَابَ  
وَأَخِيهِ نَخْرِ الدِّينِ مَاجِدَ ، وَكَانَ السَّاطِنُ قَبْضَ عَلَيْهِمَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَوَلَّ  
وَظَائِفَهُمَا جَمَاعَةً ، وَاسْتَقَرَّا فِي الْمَصَادِرَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، وَكَانَ الإِفْرَاجُ عَنْهُمَا بَعْدَ  
١٠ ما التَّقْرِيمِ سَعْدِ الدِّينِ بْنِ غَرَابَ بِمَهْلِ أَلْفِ دَرْهَمٍ [فَضْلَةٌ]<sup>(١)</sup> وَنَخْرِ الدِّينِ  
بِثَلَاثَةِ أَلْفِ دَرْهَمٍ ، وَنُقْلَا إِلَى السَّالِمِيِّ لِيُسْتَخْرَجَ الْأَمْوَالُ مِنْهُمَا ثُمَّ يُقْتَلُهُمَا .<sup>(٢)</sup>

وَكَانَ ابْنَ قَايْمَازَ أَهَانَهُمَا وَضَرَبَ نَخْرِ الدِّينَ وَأَهَانَهُ ، فَلَمْ يَعْلَمْهُمَا السَّالِمِيُّ  
[بِمَكْرُوهٍ]<sup>(٣)</sup> وَلَمْ يَنْتَقِمْ مِنْهُمَا ، وَخَافَ سُوءَ الْعَاقِبَةِ ، فَعَالَمَهُمَا مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِكْرَامِ  
بِمَا لَمْ يَكُنْ بِبَالِ أَحَدٍ ، وَمَا زَالَ يَسْعَى فِي أَمْرِهِمَا حَتَّى نُقْلَا مِنْ عَنْدِهِ لِبَيْتِ شَادَّ  
١٥ الْدَّوَاوِينَ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ جَلَانَ الْحَاجِبِ ، وَهَذَا بِخَلْفِ مَا كَانَا فَعَلَّا مَعَ  
السَّالِمِيِّ ، فَكَانَ هُوَ الْمُحِسِّنُ وَهُمُ الْمُسْيَثُونَ .

ثُمَّ أَخْلَعَ السَّاطِنُ عَلَى يَلْبُغا السَّالِمِيِّ بَاسْتِقْرَارِهِ أَمْتَادَارَا ، وَعَزَّلَ ابْنَ قَايْمَازَ ،  
وَهَذِهِ وَلَايَةُ يَلْبُغا السَّالِمِيِّ الثَّانِيَةُ .

٢٠ (١) نَكْلَةُ عَنْ « م » . (٢) كَذَافِي « م » . وَالَّذِي فِي « ف » « لِيَقْتَلُهُمَا » .

(٣) هَذِهِ الْكَلْمَةُ عَنْ « م » .

ثم في سبع ذى الحجة من سنة خمس أخرج السلطان الأمير أسبغا المصارع ، والأمير نجاشي الأزدي وهم من أمراء الطباخانة بمصر إلى دمشق ، وإنما المظفرى وآخر . وهما من الأمراء العشرات ، ورسم لاربعة بياقطالعات هنالك ، لأمر أقضى ذلك ، فساروا إلى القلعة .<sup>(١)(٢)</sup>

فاما كان يوم تاسع عشرين ذى الحجة أغلق المالك السلطانية باب القصر من قلعة الجبل على من حضر من الأمراء ، وعوّقوهم بسبب تأخير جوامِكهم ، فنزل الأمراء من باب السر ، ولم يقع كبر أمر ، وأمر السلطان ليبلغ السالمي ان ينفق عليهم ففق عليهم .<sup>(٣)</sup>

ثم في يوم الثلاثاء رابع الحرم من سنة ست وثمانمائة عنزل يبلغ السالمي عن الأستادارية ، وأعيد إليه ركن الدين عمر بن قيماز ، وبقبض على السالمي وسلم إليه .<sup>(٤)</sup>

ثم في ثامنة أخلع السلطان على الصاحب علم الدين يحيى أبي كنم وأستقر في الوزارة ونظر الخاص معاً عوضاً عن تاج الدين بن البقرى واستقر ابن البقرى على ما بيده من وظيفتى نظر الجيش ونظر ديوان المفرد ، فلم يباشر أبو كنم الوزر غير ثمانية أيام وهرب وأخفى ، فأعيد تاج الدين بن البقرى إليه ، هذا والسالمي في المصادر .<sup>(٥)</sup>

(١) في كلتا النسختين « من » ، وسياق الكلام يقتضى ما أثبتنا .

(٢) كما في « ف » . والذى في « م » ؟ « القاهرة » .

(٣) باب السر : أحد أبواب قلعة الجبل ، وكان مختصاً للدخول أكبر الأمراء وخصوصاً الدولة كالوزير ، وكاتب السر ، ونحوهما . وكان يتوصى إليه من الصفة ، وهي بقية الشزار الذى بنيت عليه القلعة . وشله الآن الباب الوسطاني الذى جدده محمد على باشا الكبير . وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ صحيفـة ١٧٢ ج ٨ التجمـون . (٤) كان الخليفة في الدولة الفاطمية ديوان يسمى الديوان المفرد . وكان ذلك الظاهر بر فوق ديوان المفرد أيضاً أفرد له بلاداً للصرف من مستدلها على فقة مالكه من جامعيات وعليق وكوة . (صـبح الأعشـى ج ٤ ص ٤٥٧) .

وفي هذه السنة كان الشراق العظيم بمصر ، وعقبه الغلاء المفرط ثم الوباء ، وهذه السنة هي أول سين الحوادث والمحن التي خرب فيها معظم المديار المصرية وأعمالها ، من الشراق ، واختلاف الكلمة ، وتغيير الولاة بالأعمال وغيرها .<sup>(١)</sup>

ثم في شهر ربيع الأول كتب بإحضار دفّاق نائب حلب ، وفيه اختفى الوزير تاج الدين بن البقرى ، نخلع على سعد الدين بن غراب وأستقر في وظيفي الأستادارية ونظر الجيش ، وصرف ابن قيماز ، وخلع على تاج الدين رزق الله وأعيد إلى الوزارة .

وفي خامس صفر كتب باستقرار الأمير آقبغا الجمالى الأطروش في نيابة حلب عوضاً عن دفّاق ، فلما بلغ دفّاق أنه طُلب إلى مصر هرب من حلب .

١٠ ثم قدم الخبر على السلطان بأن قرا يوسف بن قرا محمد قدم إلى دمشق . فأنزله الأمير شيخ الحمودى بدار السعادة وأكرمه .

وكان من خبر قرا يوسف أنه حارب السلطان غيث الدين أحمد بن أويس وأخذ منه بغداد .

١٥ فلما بلغ تيور ذلك بعث إليه عسكراً ، فكسرهم قرا يوسف ، بخْهزَ إِلَيْهِ تيور جيشاً ثانياً فهزموه ، ففرَّ بأهله وخاصته إلى الرُّحْبة ، فلم يمكن منها ونهبته العرب ، فسار إلى دمشق ، فوقَّ بها السلطانَ أحمد بن أويس وقد قدمها أيضاً قبل

٢٠ (١) يزد المقرئى أسباب هذه الحن إلى قصر مدة النيل ، فقد شمع الأمر وارتقت الأسعار حتى تجاوز الإرددب القمح أربعين درهم ، وسرى ذلك في كل ما يماع من مأكل ومشروب وملابس ، وتزايدت أجور الأجراة ، كالبنين والفعالة وأرباب الصنائع والمهن زائداً لم يسمع بمثله في أقرب من هذا الزمن . حتى جاء الغوث من الله تعالى في سنة سبع وثمانين ، فكثرت زيادة النيل ، وعم الفرع به « مخصوصاً من إغاثة الأمة بكشف الغمة للقرئى » ص ٤٢

تارينه ، وأخبر الرسول أيضاً أن فاني باي العلائى هرب من سجن الصبيةة ، فتأسر نوروز بالسجن ولم يعرف أين ذهب .

ثم في يوم الثلاثاء خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله الفقى وأستقر في نظر الخاص عوضاً عن آبن البقرى ، وهذه أول ولادة الصاحب بدر الدين آبن نصر الله للوظائف الخليلة .<sup>(١)</sup>

ثم في عاشره آخرنى الوزير تاج الدين ، وفي ثالث عشره أعيد آبن البقرى للموزر على عادته ونظر الخاص ، وصرف آبن نصر الله ، هذا والموت فاش بين الناس وأكثر من كان يموت الفقراء من الجموع .

ثم في آخر جمادى الآخرة رسم بالقبض على السلطان أحمد بن أويس ، وقرأ يرسف بدمشق ، فقبض عليهما الأمير شيخ وبعثهما .<sup>١٠</sup>

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر شهر رجب قدم إلى القاهرة سيف الأمير آقبغا الجمالى الأطروش نائب حاب بعد موته ، فرسم السلطان بانتقال الأمير دمرداش الحمدى نائب طرابلس إلى نيابة حلب ، وحمل إليه التقليد والتشريف للأمير سودون الحمدى المعروف تلى .<sup>(٢)</sup>

(١) الفقى : نسبة إلى قبة التابعية لذكر دسوق ، وله بها مسجد معروف به .  
 (٢) التقليد ، هو مرسم التعيين الموقع من السلطان . والتشريف ، هو الملابس المهدأة إلى إكبار الموظفين . ونيابة حلب نيابة جليلة تلى نيابة دمشق ، والتشريف الذى يصرف إلى نائبه يكون مكتوباً من : فوقاني أطلس أحمر بعازر زركش مفرى بستجواب بدائره بجهف من ظاهره مع غشاء قندس ، وتحته قباء أطلس أصفر ، وكاوية زركش بكلالب ذهب ، وشاش رفيع موضوع به طرفان من حرير أبيض ، مرقومان باللقب السلطان مع نقش باهرة من الحرير الملون . ومنطقة ذهب مرکبة على حاشية حرير تشهـة في وسطه ، ويختلف حال المنطقة بحسب المراتب . فأعلاها أن يعمل من عدها بواكيه وسطاً ومحبسين ، مرصعة بالبلخش والزمرد والتوأتم ما كان بيكارية واحدة مرصعة ، ثم ما كان بيكارية واحدة من غير تصريح ، فإن كان التشريف لتقليد ولاية مقسمة مثل دمشق أو حلب أو حماه زيد سيفاً محل بذهب وفراش مسراجاً ماجها بكتبوش زركش . وربما زيد أكبر التواب كائب الشام . تركيبة زركش على الفوقاني وشاش حرير مكندرى متوج بالذهب ، ويعرف ذلك بالمنبر . صبح الأئمـة جـ٤ صـ٥٢ .<sup>٢٠</sup>

وفي أثناء ذلك ورد الخبر بأن الأمير دقاق نزل على حلب ومعه جماعة من النزكان  
فيهم الأمير علي بك بن دلغادر، وفترة منه أمراء حلب، فلما دقاق حلب، ورسم  
السلطان بانتقال الأمير شيخ السليماني المسرطن نائب صفد إلى نيابة طرابلس، وحمل  
إليه التقليد والتشريف <sup>(١)</sup> الأمير أقبريدي، ورسم باستقرار الأمير يكتمر جلق أحد  
أمراء دمشق في نيابة صفد عوضاً عن شيخ السليماني المسرطن، وخرج الأمير  
إينال المأمور بقتل الأمراء المسجوني بالبلاد الشامية، وقبل وصول إينال المذكور  
أخرج الأمير دمرداش نائب طرابلس عن الأمير جكم وعن سودون طاز، وكانت  
بعض حصون طرابلس وسار بهما إلى حلب، وهذا أول أمر جكم وظهوره  
بالبلاد الشامية على ما سند كره إن شاء الله تعالى .

ثم في يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة قبض السلطان على الأمير ببرس  
الدوادار الثاني، وعلى الأمير جائم من حسن شاه، وعلى الأمير سودون الحمدى  
تلى، وحملوا إلى سجن الإسكندرية، واستقر الأمير قرقاس أحد أمراء الطباخانات  
دوادارا ثانياً عوضاً عن ببرس المذكور .

ثم في صفر من سنة سبع وثمانمائة، وقع بين الأمير يشك الشعbanي وبين  
الأمير إينال باي بن بمقام الأمير آخر كبر وسبب ذلك : أنَّ الأمير يشك  
الشعbanي الدوادار صار هو مدبر الدولة وبيته جميع أمورها من الولاية والعزل ،  
فصار له بذلك عصبة كبيرة ، فأحبوه عصبه عزل إينال باي من الأمير آخرية ،  
لاختصاصه بالسلطان الملك الناصر لقرباته منه ثم لمصاهرته ، فإنه كان متزوج بخوند

(١) رواية م « طرابلس » ؟ وهو خطأ .

(٢) رواية (ف والسلوك) « المأمورى » .

يريم بنت الملك الظاهر بررقو، وسكن بالإسطبل السلطاني على عادة الأمير آخرية،<sup>(١)</sup>  
فصار السلطان ينزل عنده ويقيم بيت أخته ويماقه الشراب، فعظم أمر إينال  
بأى لذك، نفافه حواشى يشبك، وأحبوا أن يكون چركس الفاسق المصارع عوضه  
أمير آخر، واتفقوا مع يشبك على ذلك، فانقطعوا عن حضور الخدمة السلطانية من  
جمادى الأولى، فاستوحش السلطان منهم، وتمادي الحال إلى يوم الجمعة، فأمر  
السلطان لإينال بأى أن ينزل للأمراء المذكورين ويصالحهم، فمنع جماعة من المالك  
السلطانية إينال بأى أن يتزل، واشتدا ما بينهم من الشر حتى خاف السلطان عاقبة  
ذلك، وباتوا متربقين وقوع الحرب بينهما، وكان السلطان رمم للأمير يشبك أن يتحول  
من داره قبل تاريخه، فإنها مجاورة لمدرسة السلطان حسن، فامتنع يشبك من ذلك

١٠ (١) المقصود الإسطبل السلطاني بالقلعة، لأن وظيفة الأمير آخر الإشراف على الإسطبلات الخاصة  
والبرides والجن. (زبدة كشف المالك) ص ١٢٦

١٥ (٢) هذه المدرسة بميدان صلاح الدين تحت القلعة، وهي من مفاخر العماره الإسلامية، لا يعاد لها  
بناء آخر في الشرق بأجمعه، فقد جمعت شئون الفنون فيها، ووصفها المقريزي بقوله «فلا يعرف  
في بلاد الإسلام معبد من عباد المسلمين يحاكي هذا الجامع وقيمه التي لم بين بديار مصر والشام وال伊拉克  
والمغرب والرين منها، أنشأها السلطان حسن بن محمد بن قلاوون لتكون مسجداً ومدرسة للذاهب الأربعة  
وألحق بها مساكن للطلبة، وامنأرت هذه المدرسة بضخامة عقد إيوانها الشرق الذي لا ينظير له في العماره  
الإسلامية، وكان البدء في إنشائها سنة ١٣٥٦ هـ ١٣٥٧ م وصرف عليها بسخاء عظيم، واحتفل بافتتاحها  
قبل الفراج من ينامها وذلك في سنة ١٣٥٩ هـ ١٣٦٠ م ورغم أن الأمير بشير الجدارقام بأعمال تكيلية  
في المدرسة بعد وفاة السلطان حسن سنة ١٣٦١ هـ ١٣٦٢ م فان الكثيرون من رخامها وزخارفها لم يتم إلى  
الآن كما يدوي في المدخل العام.

٢٠ ويتوسط القبة قبر دفن فيه الشهاب أحمد بن السلطان حسن المنوف سنة ١٣٨٦ هـ ١٣٨٨ م  
أما السلطان حسن فلم يدفن بها، ولم يعرف له قبر.  
رابع تاريخها ببابها في تاريخ المساجد الأثرية بـ ١ ص ١٦٥ - ١٨١

فباء ظن السلطان به، ثم استدعي السلطان القضاة في يوم السبت ثانى صفر إلى بيت الأمير الكبير بيبرس ليصلحوا بين إينال باى وبين ي شبك ورفقا ته، فلم يقع صلح بين الطائفتين، وتسور بعض أصحاب ي شبك على مدرسة السلطان حسن، فتحقق السلطان عند ذلك ما كان يظنه ي شبك، ويحمدوه منه إينال باى وغيره، وأخذ كل أحد من الطائفتين في أهبة الحرب، والسلطان من جهة إينال باى، وأصبحوا جميعا يوم الأحد لابسين السلاح، وطلع أعيان الأمراء إلى السلطان، وهم الأتابك بيبرس، والوالد، وبكتير رأس نوبة الأمراء، وسودون المارداني أمير مجلس، وآقبا حاجب المخاب، وطونخ الخازن دار في آخرين من مقدمي الألوف والطباخات والعشرات والماليك السلطانية.

وكان مع ي شبك من أمراء الألوف سبعة، وهم الأمير تمراز الناصري أمير سلاح، ويلغا الناصري، وإينال حطب العلائى، وقطلوبغا الكركى، وسودون الحزاوى رأس نوبة النوب، وطواو، وحركس المصارع، وانضم معهم سعد الدين إبراهيم بن غراب الأستادار، ومحمد بن سنقر البكجرى<sup>(١)</sup>، وناصر الدين محمد بن على ابن كلبك<sup>(٢)</sup>، في جماعة من الأمراء والماليك السلطانية، وتجهز ي شبك للحرب، وأعد بأعلى مدرسة السلطان حسن مدفع النقط والمكاحل والأسمى للرمى على الإسطبل السلطانى وعلى من يقف تحته من الرملة، واجتمع عليه خلاق، وزُل السلطان أيضا من القصر إلى الإسطبل السلطانى، وجلس بالمقعد واجتمع عليه أكبر أمرائه وخاصة، ووقع القتال بين الطائفتين والحضار والرمى بالمدافع من بكرة يوم الأحد إلى ليلة الخميس سابعه، وقد ظهر أصحاب السلطان على اليشبكة، وحضر وهم والقتال مستمر بينهم، وأمر ي شبك في إدبار، وحال السلطان في آستانه، إلى أن

(١) في (ف) : «سنة» ، والترتيب الآتى يقتضى ما أتبنا كاف (م) . (٢) في حاشية (م) «بكك» .

كانت ليلة الخميس المذكورة، فاتفق الأمير يشبك مع أصحابه، وركب نصف الدليل، وخرج بن معه من الأمراء من الرميلة على حيّة، ومرّوا من تحت الطبلخانة إلى جهة الشام، فلم يتبعهم أحد من السلطانية، ونودى بالقاهرة في آخر الليلة المذكورة بالأمان، ومنع أهل الفساد والزعر من النهب<sup>(١)</sup>، وصرّ يشبك بن معه من الأمراء والماليك إلى قطّيا، فلتقاء مشائخ عربان العائد بالقادم، وسار إلى العريش وقد بلغ خبره إلى غزّة، فلتقاء نائب غزّة الأمير خير بك بعساكر غزّة، فدخلها يوم الأربعاء ثالث عشر صفر ونزل بها.

ثم بعث الأمير طُولُو إلى الأمير شيخ محمودى نائب الشام يعلمته الخبر، وسار طُولُو يريد دمشق حتى قدم دمشق يوم الأحد ثامن عشر شهره، نخرج الأمير شيخ إليه<sup>(٢)</sup>، وتلقاه وأعلمه طولو الخبر، فشق ذلك عليه، ووعده بالقيام بنصرته ليشبك<sup>(٣)</sup>، وكان في ثامن عشر الشهر الخارج قدم الأمير دقاق الحمدى دمشق فأكرمه الأمير شيخ.

وخبر دقاق ودب قدومه إلى دمشق، أنه لما فتر من حلب، وجمع التركان وأخذ حلب، وقدم الأمير دمرداش الحمدى نائب طرابلس عليه وقد ولنيابة حلب بعد أن أطلق دمرداش سودون طاز وجَّمَ، وسار بهما من طرابلس إلى حلب لقتال التركان، وواقع التركان بعد أن قتل سودون طاز، فانكسر دمرداش، وملكَ جَّمَ حلب منه بعد أمور صدرت بطول شرحها، فكتب السلطان إلى دقاق يخriه في أي بلد يقيم؟ فاختار الشام، فقدمها.

(١) رواية صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٨٤ « عن ابن العائد بالشرقية » .

(٢) في السلوك « ثالث عشر جمادى الأولى » .

(٣) كما في (ف) . ورواية (م) : « بنصرة يشبك » ، والمؤذن واحد .

(٤) الخارج، أي « المنصرم » .

ولما بلغ الأمير شيخ ما وقع لِيُشَبَّك بعث بالأمير أَطْنَبُغا حاجب الحجاب بدمشق والأمير شهاب الدين أحمد بن اليموري، وجماعة آخر من الأعيان إلى الأمير يُشَبَّك، ومعهم أربعة أحال قاش ومال، وكتب شيخ على أيديهم مطالعات للأمير يُشَبَّك يرغبه في القدوم عليه، وأنه يقوم بنصرته ويوافقه على غرضه .

فَلَمَّا بَلَغَ يُشَبَّك ذَلِكَ رَحْلَةً مِنْ غَزَّةَ فِي لَيْلَةِ الْأَتَشِينِ خَامِسَ عَشَرَيْنَ، بَعْدَ هـ  
مَا أَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَأَخْذَ مَا كَانَ بِهَا مِنْ حَوَاصِلِ الْأَمْرَاءِ وَعَدَةَ خَيُولٍ،  
وَبَعْثَ إِلَيْهِ أَهْلَ الْكَرْكَ وَالشُّوبَكَ بَعْدَ تَقادِيمٍ، بَعْدَ مَا كَانَ عَرَضَ مِنْ مَعِنَّهُ مِنْ  
الْمَقَاتِلَةِ فَكَانُوا أَلْفًا وَهَلَافَةً وَنَصْمَعَةً وَعَشْرِينَ فَارِسًا، وَتَلَقَّاهُ بَعْدَ مَسِيرِهِ مِنْ غَزَّةَ  
بِمَشَايِخِ بَلَادِ السَّاحِلِ، وَحَمَلَ إِلَيْهِ الْأَمْرَيْرَ بَكْتَمْرُ جَلْقَ نَائِبَ صَفَدَ عَدَةَ تَقادِيمٍ — وَقَدْمَ  
عَلَيْهِ آبَنْ بِشَارَةَ فِي عَدَةَ مِنْ مَشَايِخِ الْعَشِيرِ .

ثُمَّ جَهَزَ إِلَيْهِ الْأَمْرَيْرَ شَيْخَ نَائِبِ الشَّامِ جَمَاعَةً لِمَلَاقَتِهِ طَافَةً بَعْدَ أُخْرَى .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ شَيْخُ الْمَذَكُورِ مِنْ دَمْشَقَ حَتَّى وَافَاهُ، فَلَمَّا تَقَارَبَ بِتَرْجِلِ الْأَمْرَيْرِ  
شَيْخُ عَنْ فَرْسِهِ، فَلَمَّا عَانِيهِ يُشَبَّكَ تَرْجِلُهُ وَأَصْحَابُهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى الْأَمْرَاءِ  
وَجَلَسَ قَبْلِهِ .

(١) الْكَرْكُ: بَلَدٌ مَشْهُورٌ، وَهُوَ حَصْنٌ مَنْعِنْ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَاقَلِّ بِالشَّامِ مِنْ جَهَةِ الْجَازِ، وَتُعْرَفُ بِكَرْكِ  
الشُّوبَكَ لِقَرْبِهِ مِنْهُ . (تفويم البدان ٢٤٧)، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥) .

(٢) الشُّوبَكُ: بَلَدٌ صَغِيرٌ ذَاتٌ عَيْوَنٍ وَجَدَارِلٍ وَبَسَاتِينٍ وَأَنْجَارٍ وَفَوَّا كَهْ مُخْلَفَةٌ، وَطَرَّا  
قَلْعَةً مَبْنِيَّةً بِالْجَسَرِ الْأَبْيَضِ عَلَى تَلٍ مَرْتَفَعٍ أَبْيَضِ مَطْلَعِ عَلَى الْفَسُورِ مِنْ شَرْقِهِ، (صبح الأعشى ج ٤  
ص ١٥٧) .

(٣) رواية السلوك «عشرين» .

(٤) في السلوك «بلاد الساحل والجليل» .

ثم ركبا، وسار يشبك المذكور وقد ألبسه شيخ هو وجميع من معه من الأمراء  
الخلع بالطُّرز العريضة، وعدتهم أحد وثلاثون أميراً من الطبلخانات والعشرات  
سوى من تقدم ذكرهم من أمراء الألوف، ودخلوا [دمشق] يوم الثلاثاء رابع  
شهر رجب.

ولما طال جلوسهم بدمشق سألهم الأمير شيخ عن خبرهم، فأعلموه بما كان  
وذكروا له أنهم ماليك السلطان وفي طاعته، لا يخرجون عنها أبداً، غير أن إيتال باي  
نقل عنهم للسلطان ما لا يقع منهم، فتغير خاطر السلطان عليهم حتى وقع ما وقع  
 وأنهم لم ينصفوا منه ويعودوا لما كانوا عليه وإنما فارض الله واسعة، فوعدهم  
بخير، وقام لهم بما يليق بهم، حتى قيل إنه بلغت نفقةه عليهم نحو مائة ألف  
دينار مصرية. ثم كتب شيخ إلى السلطان يسأله في أمرهم.

وأما أمر السلطان الملك الناصر، فإنه لما أصبح وقد أنهزم يشبك بن معه  
إلى جهة الشام، كتب بالإفراج عن الأمير سودون من زاده، وتمربغا المشطوب،  
وصُرق وكتب [إلى الأمير نوروز بالحضور إلى الديار المصرية ليستقر على عادته]  
وكتب للأمير جَمَّامَا توجه به طغاي تمر مقدم البريدية.

ثم في ثامن عشره خلع على عدّة من الأمراء بعدها وظائف، فأخلع على سودون  
المارداني أمير مجلس باستقراره دوادارا عوضاً عن يشبك الشعابي المقدم ذكره،  
وعلى الأمير سودون الطيار الأمير آخر الشانى، وأستقر أمير مجلس عوضاً  
عن سودون المارداني، وعلى آقبى حاجب الجباب باستقراره أمير سلاح عوضاً

(١) ساقطة من «ف». (٢) الزيادة عن (٣) والسلوك.

(٣) رواية السلوك «المارداني».

عن تمراز الناصري ، وخلع على أبي كم ، وأستقر في وظيفة نظر الجيش عوضاً عن ابن غراب ، وعلى ركن الدين عمر بن قيماز ، باستقراره أستاداراً عوضاً عن ابن غراب أيضاً .

ثم في تاسع عشره ، قدم سودون من زاده وتمريغاً المشطوب وصُرق من سجن الإسكندرية وقبلوا الأرض بين يدي السلطان وزلاوا إلى دورهم .

وفيحادي عشرينه خلع السلطان على الأمير يشبك بن أزدمر باستقراره (٢) رئيس نوبة التواب عوضاً عن سودون الحزاوى .

ثم ألزم السلطان مباشري الأمراء المتوجهين إلى الشام بمال ، فقرر على موجود الأمير يشبك مائة ألف دينار ، وعلى موجود تمراز مائة ألف دينار ، وعلى موجود سودون الحزاوى ثلاثين ألف دينار ، وعلى موجود قططوبغا الكركي عشرين ألف دينار ، ورسم السلطان أن يكون الدينار بمائة درهم ، ثم آفتقد السلطان المالك السلطانية من توجه مع الأمير يشبك فكانوا مائتي مملوك .

ثم قدم الخبر على السلطان أنَّ الأمير نوروز قدم إلى دمشق من قلعة الصبيحة ، فتلقاء الأمير شيخ وأكرمه ، وضررت البشائر لقدمه بدمشق ، فعظم ذلك على السلطان .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب طلب السلطان جمال الدين يوسف البيرى أستادار بمحاس وأخلع عليه باستقراره أستاداراً عوضاً عن ابن قيماز ، بعد ما رسم على جمال الدين المذكور في بيت شاذ الدواوين محمد بن الطبلاوي يوماً وليلة ، وأستقر يتحدث في استدارية الآتابك بيرس فإنه كان خدم عنده ليحميه من الوزر والاستدارية ، فلم يهض بيرس بذلك .

(١) في السلوك : « إلى قلعة الجبل ». (٢) رواية (٣) « التواب »؛ وهو خطأ .

ثم قدم الخبر بأن الأمير شيخاً أفرج عن فرایوسف .  
وأما خبر جمك مع دمرداش وكيف ملك منه حلب ، وقد قدمنا ذكر ذلك  
مجملًا من غير تفصيل ، فإن جمك لما أطلقه دمرداش وأخذه صحبته إلى حلب ،  
وقاتل معه التركان ووقع لها أمر حاصلها أن جمك تخوف من دمرداش وفر منه  
إلى جهة التركان ، وانضم عليه سودون الجلب بعد مجبيه من بلاد الأفرينج ، والأمير  
جمك نائب الكرك كان وغيره من المخاسرين .

ثم وافقه ابن صاحب الباز أمير التركان بتركانه ، فعاد جمك وقاتل دمرداش ،  
ووقع بينهما أمر وحرب إلى أن ملك جمك طرابلس ، وأرسل إليه الأمير شيخ  
نائب الشام ، والأمير يشبك ورفقته يستميلونه ليقدم عليهم دمشق ويوافقهم على  
قتال المصريين ، فأجابهم إلى ذلك ، وخرج من طرابلس كأنه يريد التوجه إلى دمشق .  
فلما وصل حماة أخذ نائبها الأمير علان بن انصم عليه وتوجه بهم إلى دمرداش  
وقاتله حتى هزمه وأخذ منه مدينة حلب ، وفر دمرداش بجماعة من أمراء حلب  
إلى بلاد التركان .

ولما ملك جمك حلب أتم بوجود دمرداش على علان نائب حماة ، وأفقره على  
نيابة حماة على عادته ، فصار مع جمك حلب وطرابلس وحماة ، وأخذ يسير مع الرعية  
أحسن سيرة ، فأحبه الناس وجرى على ألسنتهم «جمك حكم ، وما ظلم » واستهزأ جمك  
بحلب إلى أن أرسل إليه الأمير شيخ نائب الشام الأمير سودون الحمازي ، والأمير  
سودون الظريف ، فتوجها إلى جمك على أنه بطرابلس .

ثم أرسل الأمير شيخ الأمير شرف الدين موسى الهيدباني حاجب دمشق  
إلى حلب رسولاً إلى دمرداش يستدعيه إلى موافقته (١) وومن عنده من الأمراء .

(١) بخاشبة (م) «الهيدباني» وفي السلوك «الهيدباني» .

وكان قد ورد كتاب دمرداش على شيخ ويشبك أنه معهم ، ومتى دعوه حضر  
<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup> إليهم ، فهذا ما كان من أمر جكم ، وبقية خبر قدمه يأتي إن شاء الله تعالى فيما بعد ،  
 ثم إن الأمير شيخا نائب الشام عين بجماعة من الأمراء ليتوجهوا لأخذ صفد ،  
 نخرج الأمير تماز الناصري - أمير سلاح ، والأمير چاركس القاسمي المصارع ، والأمير  
 سودون الظريف بعد عودته من طرابلس ، وساروا بعسكرهم لأخذ صفد من  
<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup> يكتمر جلق ، بحيلة أنهم يسيرون إلى جشار الأمير يكتمر جلق كأنهم يأخذوه  
<sup>(٥)</sup>  
 فإذا أقبل عليهم يكتمر ليدفعهم عن جشاره قاطعوا عليه وأخذوا مدينة صفد منه ،  
 فتقيق يكتمر لذلك وترك لهم الجشار ، فساقوه من غير أن يتحرك يكتمر من المدينة  
<sup>(٦)</sup>  
 وعادوا إلى دمشق وأخبروا الأمراء بذلك ، فاستعد شيخ لأخذ صفد وعمل ثلاثين  
 مدفأ وعدة مكاحل ومنجنيقين ، وجمع المخارين والنقاءين وآلات الحصار ، وخرج  
 من دمشق يوم الثلاثاء سبع عشر شعبان ومعه جمع كبير من عسكر مصر والشام  
<sup>(٧)</sup>  
 من جملتهم قرط يوسف بجماعةه ، وجماعة السلطان أحمد بن أويس [ مملك بغداد ]  
<sup>(٨)</sup>  
 وبجماعة من الزركان الحشارية ، وأحمد بن بشارة بعشرانه وعيسى بن الكابولي  
 بعشراه ، ونادى شيخ بدمشق قبل نزوله منها : من أراد النهب والكسب فعليه

١٥

(١) رواية (ف) « معهم ومتى دعوه » . (٢) رواية (ف) « حضر إليهم » .

(٣) رواية (م) « وساروا بعسكرهم » . (٤) الجشار : مرج الخيل .

(٥) رواية (م) « إليهم » . (٦) رواية (ف) « ثلاثة » . (٧) ازدادة عن السلوك .

(٨) كما في الأصلين . وفي حاشية م « بعشراه » : ورواية السلوك « بعشرين » . وقد سبق التعليق عليه في ص ١٦ من هذا الجزء ، بأن العشير هو المعاشر ، وهم الجند المرتزقة ؛ وفي ص ٢٠١ من هذا  
 الجزء بأن العشير بدؤ الشام والمدروز ، ووزى المقرنزي في السلوك بذلك في حوادث سنة ٨٠٧ أن  
 ألطيفاً العثماني لما ول صفد استدعى عشراً صفت وعر بانها ؛ وهذا يفيد أن العشرين طائفة غير العربان .  
 وسيأتي بقية الحوادث يقيّد أن العشير مشاغل .

٢٠

(١) بمصر ، فاجتمع عليه خلائق ، وسار معه مائة جمل تحمل مكاحل ومداعع وآلات الحصار ، وولى الأمير ألطينغا العثماني نيابة صفد كا كان أولاً ، وسار شيخ بمن معه من العساكر حتى وافى مدينة صفد ، فأرسل شيخ بالامير علان إلى بكتمر جاق يكلمه في تسلیم مدينة صفد ، فلم يذعن إليه بكتمر وأبى إلا قتاله ، وقال : ما له عندى إلا السيف ؟ خينثدركب شيخ ويشبك بمن معهما وأحاطا بقلعة صفد<sup>(٢)</sup> ، وحضرها من جميع جهازها ، وقد حصنها بكتمر وشخنا بالرجال ، وقام يقاتل شيخاً أتم قتال فاسق الحرب بينهم أياماً كثيرة نوح فيها من أصحاب شيخ نحو ثلاثة أيام ، وقتل أزيد من خمسين نفساً .

و بينما هم في قتال صفد إذ ورد عليهم الخبر بقدوم جمك إلى دمشق ، ففرحوا بذلك ، ولم ينكحهم العود إلى دمشق إلا عن فيصل من أمر صفد .

وكان خروج جمك من حلب في حادى عشر شهر رمضان ، وسار حتى قدم دمشق ، وقد حضر إليه شاهين دوادار الأمير شيخ يستدعيه ، فإن شيخاً كان أرسله إليه قبل خروجه إلى صفد بعد عود سودون المزاوى وسودون الظريف من طرابلس ، وقبل خروج جمك من حلب سلم قلعتها إلى الأمير شرف الدين موسى ابن يلدق ، وعمل حجاباً وأرباباً وظائف ، وعزم على أنه يتسلط ويتلقب بالملك العادل .

(١) رواية السلوك « بصفد » . (٢) قلعة صفد : وصفها أبو الفدا بأنها ذات بناء جيد

متين ، وهي مشترفة على بحيرة طبرية ، وذكرها المرحوم كرد على ضمن القلاع المشهورة وقال : « وهي تناطح السحاب بعلوها » وتشبه الجبال بمنتها ، (خطط الشام ج ٥ : ٢٩٤) .

(٣) ورد في م « وقام يقاتل شيخاً قيام قتال » وبالخاشية « أتم قتال » .

ثم بدا له تأخير ذلك ، وقدم دمشق لمرافقه شيخ ويشبك ومن معهما ، ووصل إلى دمشق ومعه الأمير قاني باي وتغري بردي القُجقاري وجماعة كبيرة ، خفرج من بدمشق من أمراء مصر والشام جميعهم إلىلقائه ، وأنزل بالميدان ، فسلم جمك على الأمراء سلام السلاطين على الأمراء ، وأخذني يترفع عليهم ثم ترفا زائداً أوجب تكرهم عليه في الباطن ، إلا أن الضرورة قادتهم إلى الأنقياد إليه ، فأكرموه على رغبهم ، وأنزلوه وكلمته في القيام معهم ، فأجاب ، وأمرهم أن يكتبوا ليشبك وشيخ بقدومه إلى دمشق ، فكتبوا إلى يشبك وشيخ بذلك ، وأخذ جمك في إظهار شعار السلطنة مع خدمه وأصحابه ، فشق على الأمراء ذلك ، وما زالوا به بالملاظفة حتى ترك ذلك إلى وقته ، وأقام معهم بدمشق إلى ليلة الأحد سابع عشرين شهر رمضان من سنة سبع وثمانمائة المذكورة ، خفرج من دمشق وتوجه مخفياً إلى طرابلس ليجمع عساكر طرابلس ، وترك ثقله بدمشق ، وورد عليه الخبر أن دمرداش لما فر منه ركب البحر وتوجه إلى دمياط .

ثم قدم إلى مصر في رابع عشرين شهر رمضان المذكور فهذا سُر جمك بذلك عن أمر حلب .

وأما يشبك وشيخ من معهما من الأمراء والعساكر لما طال عليهم القتال على مدينة صفد ، وعجزوا عن أخذها ، تكلموا في الصلح مع بكتمر حتى تم لهم ذلك ، واصطلحوا وتحالفوا ، ونزل إليهم بكتمر جات في يوم الاثنين حادي عشرين شهر رمضان بعد أن كانت مدة القتال بينهم [ على صفد ] [اثنين وعشرين يوماً ، وعاد شيخ إلى دمشق وهو مجروح ، ويشبك الشعbanي وهو مجروح أيضاً ، وچارکس المصارع وهو مجروح .

(١) رواية السلوك «أقالة» . (٢) الزيادة عن (م) .

وأما عساكرهم فغالبهم أخته الجراح ، فعندما أقاموا بدمشق قدم عليهم الأمير جم من طرابلس بعد أن أرسلوا يستحثونه على سرعة الحجى إلهم غير مرأة خرجوه لتلقه وسلاموا عليه ، وعادوا به إلى دمشق وهما في غاية الحنق من جم ، وهو أنه لما وفاهما جم ترجل إليه الأمير يشبك عن فرسه إلى الأرض ، وسلم عليه فلم يعبأ به جم ، ولا التفت إليه ، لأنه كان غير معه فيما تقدم ذكره ، فشق ذلك على الأمير شيخ ، ولم يشبك على ترجله .

ثم عتب شيخ جم على ما وقع منه في عدم إنصاف يشبك ، ونزل جم بالميدان وجلس في صدر المجلس ، وجلس يشبك عن يمينه ، وشيخ عن يساره ، فكاد شيخ ويشبك أن يهلكا في الباطن ، ولم يسعهما إلا الإذعان ل تمام أمرهما .

١٠ ثم أمرهم جم ألا يفعلوا شيئاً إلا بمشاورته ، فاتفقوا على منع الدعاء للسلطان الملك الناصر فرج منابر دمشق ، فوق ذلك للخطباء ، وذكر(٢) رواية اسم الخليفة في الخطبة فقط .

وكان الأمير شيخ قبل قدوم جم إلى دمشق أفرج عن السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد من سجن دمشق ، وأنعم عليه بمائة ألف درهم فضة وثلاثمائة فرس .

١٥ وأنعم أيضاً على قرايوسف بمائة ألف وثلاثمائة فرس ، وأخرج عدة كبيرة من أمراء مصر إلى جهة غزة [ بعد أن حمل إلى كل منهم مائة ألف درهم فضة ] (٤) وهم : الأمير تمراز الناصري ، وابنه الأمير سودون بفتحية ، وسودون المزاوى ،

(١) رواية (م) « ثم نزل ». (٢) رواية (م) « فوق ذلك وذكروا الخطباء اسم الخليفة » .

(٣) رواية (م) « وأنعم أيضاً على قرايوسف بمائة ألف درهم وثلاثمائة فرس » .

٢٠ (٤) هذه الزيادة غير موجودة في (م) . (٥) بفتحية كذا في الأصلين ؛ وفي السلوك : « نفتحية » .

وبلغوا الناصرى ، وإينال حطب ، وچاركس المصارع بعد أن حمل شيخ أيضا إلى كل منهم مائة ألف درهم فضة ، ولم يتأخر بدمشق من أعيان الأمراء إلا الأمير يشبك الدوادار والأمير شيخ نائب الشام ، وأفاما في انتظار الأمير جكم [ حتى قدم عليهما جكم ] حسباً نقدم ذكره ، وبعد قدوم جكم أجمعوا على المسير إلى جهة مصر ، وبرزوا بالخيام إلى قبة يبلغها في يوم رابع عشر ذى القعدة .

(٢) ثم خرج الأمير شيخ والأمير يشبك وقرأ يوسف من دمشق في يوم عشرين

(٣) وساروا إلى انحرفة فاقرقوها منها . فتوجه يشبك وقرأ يوسف إلى صفد لقتال نائبها بكتمر جلق ثانيا ، فإنه بلغهم أنه مستمر على طاعة السلطان ، وتوجه شيخ إلى قلعة الصبيحة وبها ذخائره وحرمه .

فلم يلغ بكتمر جلق مجيء العسكر لقتاله استعد <sup>٥</sup> - و أيضًا لقتالهم ، وقد قوى قلبه ، فإنه باعه أن علان نائب حماة دخل في طاعة السلطان وخالق الأمراء ، وكذلك شيخ السليماني المسرطن نائب طرابلس ، فإنه دخل في طاعة السلطان ، واستولى على طرابلس واستفحلا أمره ، وأن الأمير شيخ السليماني نائب طرابلس بعد أخذ طرابلس قدم عليه البريد بولايته <sup>(٤)</sup> قانى باى على طرابلس ، نخرج منها شيخ السليماني إلى حماة ، فأشار عليه علان نائب حماة أنه لا يسلم طرابلس لقانى باى حتى يراجع السلطان ويعلم بما يترتب على عزله من الفساد ، فعاد شيخ إلى طرابلس ، فبهذه الأخبار ثبت بكتمر جلق على طاعة السلطان وقتل الأمراء .

(١) الزيادة عن (م) .

(٢) رواية (م) « عشرة ذى القعدة » .

(٣) انحرفة : أرض ذات وديان بالشام ( معجم البلدان ج ٣ : ٤١٤ ) .

(٤) رواية (م) « بنابة » .

ولما قارب يشبك ، وقرأ يوسف صند أخرج بكتمر كشافته بين يديه ، ونزل

<sup>(١)</sup> جسر يعقوب ، فالتقى كشافته بأصحاب يشبك وقرأ يوسف ، فاقتتلوا قتالا شديدا ظهر

<sup>(٢)</sup> فيه الصفديون ، وأخذوا من الشاميين عشرة أفراس ، فعاد يشبك وقرأ يوسف

<sup>(٣)</sup> إلى طبرية ، ونزلوا بها حتى قدم عليهم الأمير شيخ نائب الشام .

<sup>(٤)</sup> ثم ساروا جميعا إلى غزنة ، وقد تقدّمهم الأمير حكم ونزل على الرملة .

وأما أمراء الديار المصرية فإن السلطان الملك الناصر لما تحقق اتفاق الأمير

شيخ محمودى نائب الشام مع يشبك ورفقا ، وبلغه أخبارهم مفصلا ، استشار

الأمراء في أمرهم فأجتمعوا على خروج السلطان لقتالهم ، فتجهز السلطان ، وعلق جاليش

<sup>(٥)</sup> السفر في ثاني ذي القعدة بالطبلخانة السلطانية على العادة .

ثم أتفق في رابعه على الماليك السلطانية على كل ملوكخمسة آلاف درهم .

١٠

وكان صرف الذهب يوم ذلك مائة درهم المثقال ، فصرف لكل واحد منهم

<sup>(٦)</sup> تسعه وأربعين مثقالا ، واحتاج السلطان في النفق المذكورة حتى اقرض من مال

أيتام الأمير قلمطاي الدوادار عشرة آلاف مثقال ، ورهن عندهم جواهر ، وجعل

كسب ذلك ألف دينار ومائتي دينار ، وأخذ منهم أيضا نحو ستة عشر ألف مثقال

<sup>(٧)</sup> وباعهم بها بلدة من أعمال الجوزة تسمى البراجيل ، وأخذ من [٩] ترفة التاجر برهان

١٥

(١) الكشافة : فرقه من الجندي تنتقم لكشف الطريق والعدو .

(٢) جسر يعقوب : منزلة من صند . (٣) رواية (م) « ظهر فيه كشافة صند » .

(٤) طبرية : مدينة بفلسطين كانت قاعدة الأردن ، وهي على بحيرة تصب إليها ، وعندها حصلت  
واقعة خطبين بين الصليبيين وصلاح الدين ، وهي مشهورة بمحاجتها .

(٥) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت رباطا للسلطين ، وبها الجامع الأبيض المشهور بمنارته .

٢٠

(٦) الطبلخانة : المؤسق السلطانية . (٧) رواية (م) « خمسة » .

(٨) البراجيل : بلدة تابعة لمركز أمبابة مديرية الجوزة . (٩) ازيادة عن السلوك .

الدين المحلي وغيره مالاً كثيراً، ووزع له قاضى القضاة شمس الدين الأخنائى الشافعى  
خمسين ألف درهم على تركات خارجة عن المودع ، وكانت نفقة السلطان على  
خمسة آلاف ملوك .

ثم عزل السلطان الأخنائى عن قضاء الشافعية بقاضى القضاة جلال الدين  
عبد الرحمن البليقى ، وعزل ابن خلدون بقاضى القضاة جمال الدين يوسف  
البساطى المالكى .

ثم قدم الخبر على السلطان يتزول الأمراء على مدينة غزة ، وأخذهم الإقامات  
المجهزة للعساكر السلطانية ،

وكان غزنة قد غلا بها الأسعار لقلة الأمطار ، وبلغت الوبية القممح مائة  
وعشرين درهما ، فعند ذلك جد السلطان الملك الناصر في حركة السفر ، والاستعداد  
للحرب .

وأما أمر الأمراء فإنه خرج جاليشمهم من مدينة غزنة إلى جهة الديار المصرية  
في يوم الأحد ثانى ذى الحجة .

ثم سار من الفد الأمير شيخ ويشبك وحكم بيقية عساكرهم ، واستنابوا بغزة  
الأمير ألطينغا العثماني .

ثم قدم الخبر على جناح الطير من بلبيس يتزول الأمراء على قطريا ، فكثرت حركات  
العسكر بالقاهرة ، وخرجت مدورة السلطان إلى الريدانية خارج القاهرة ، واختبط  
العسكر واضطرب لسرعة السفر .

(١) رواية(م) «فضاء» . (٢) الإقامات ، بمعناها : وهي ما يلزم العساكر من مؤونة وعلف .

(٣) مدورة السلطان : خيمته الكبيرة الخاصة به ، وهي غير مدورة التى تقام فى الحالات ، وهي  
مائة مدورة .

ثم ركب السلطان من قلعة الجبل بأمره وعساكره في يوم السبت ثامن ذى الحجة من سنة سبع وثمانمائة، وسار حتى نزل بالريدانية خارج القاهرة، وبات بها، وقد أقام من الأمراء بباب السلسلة بكتم الركنى رأس نوبة الأمراء وجماعة آخر بالقاهرة.

وبينما السلطان بالريدانية ورد عليه الخبر بنزول الأمراء بالصالحية في يوم التروية وأخذوا ما كان بها من الإقامات السلطانية، فرحل السلطان من الريدانية في يوم الأحد تاسعه، ونزل العكشة، ثم سار منها ليلًا، وأصبح ببليس وضحي بها، وأقام عليها يومي الاثنين والثلاثاء، ورحل من مدينة بليس بكرة نهار الأربعاء، ونزل على منزلة السعيدية، فأناه كتب الأمراء الثلاثة، وهم: جكم، وشيخ، ويشبك بأن سبب حركتهم ما جرى بين الأمير يشك وبين إبنال باي بن فهماس، وطلبوه منه أن يخرج إبنال باي المذكور ودمراش المحمدى نائب حلب من مصر، وأن يعطى لكل من يشك وجكم وشيخ ومن معهم بمصر والشام ما يليق بهم من الديابات والإقطاعات ليخدم هذه الفتنة باستمرارهم على الطاعة، ولحقن الدماء ويعمر بذلك ملك السلطان، وإن لم يكن ذلك تلقت أرواح كثيرة، وخربت بيوت عديدة.

وكانوا أرادوا هذه المكابة من الشام، ولكن خشوا أن يُلطّأ لهم العجز، فإنه ما منهم إلا من جعل الموت نصب عينيه، فلم يلتقط السلطان إلى ذلك، ولم يأمر

(١) العكشة: بلدة تابعة لشبين القناطر. وقيل: إنها المكان الذي التق فيه يوسف الصديق مع أبيه؛ وفيها استقبال الظاهر برقوق والده عند قدومه إلى مصر.

(٢) السعيدية سبق التعليق عليها بالخاشية رقم ١ ص ٢٥٢ ج ٨ وأنها اندثرت ومكانتها اليوم عزبة الشيخ قطري حتى وآخر الواقعة على فم ترعة السعيدية المنسدة بأراضي ناحية العباسة مركز الزفازيق.

وإلى هذه القرية تنسب ترعة السعيدية.  
(٣) رواية (م) « يحقن ».

بكتابه جواب لهم، وكان ذلك مكيدة من الأمراء حتى كبسوا على السلطان في ليلة الخميس وهم في نحو ثلاثة آلاف فارس وأربعين ألف تركانى من أصحاب قرا يوسف .  
وبينما السلطان على منزلة السعيدية ورد الخبر على الوالد من بعض أصحابه من هو صحبة الأمراء ، أن الأمراء انفقوا على تبییت السلطان والکبس عليه في هذه الليلة ، فأعلم الوالد السلطان وحرضه على الرکوب بعساکرها من وقته ، فقال إليه السلطان ، فأخذ الأمير بيغوت وغيره يستبعد ذلك ، ولا زالوا بالسلطان حتى فتر عزمه عن الرکوب ، فعاد الوالد إلى وطاقه<sup>(١)</sup> ، وأمر جميع ممالكه بالرکوب بالله الحرب .

وبينما هو في ذلك إذ ثارت غيرة عظيمة وجہة في الناس ، وقبل أن يسأل السلطان عن الخبر طرقه الأمراء على حين غفلة ، فركب السلطان في الليل بن معه وقتل الفريقيان قتالا شديدا من بعد عشاء الآخرة إلى بعد نصف الليل ، جرح فيه جماعة كبيرة من الطائفيين ، وقتل الأمير صُرُق الظاهري صبرا بين يدي الأمير شيخ محمودى نائب الشام ، لأن السلطان كان ولاه عوضه نائب الشام ، وانهزم السلطان<sup>(٢)</sup> وركب وسار عائدا على المجنون إلى جهة الديار المصرية ، ومعه سودون الطيار وسودون الأشقر ، وساقوه إلى أن وصلوا إلى القلعة ، وتفرق العساکر السلطانية وانهزموا وتركوا أنقذهم وخيامهم ، وسائر أموالهم غنمها الشاميون ، ووقع في قبضة الأمراء من المصريين الخليفة والقضاة ، والأمير شاهين الأفروم ، والأمير خير بك نائب غزة ، ونحو ثلاثة ملوك من المالكية السلطانية وغيرهم ، وقدم المنهزمون من السلطانية إلى القاهرة في يوم الخميس ثالث عشر ذى الحجة ، ولم يحضر السلطان

وَلَا الْأَمْرَاءُ الْكَبَارُ، فَكَثُرَ الْإِرْجَافُ وَمَا جَنَاحُ النَّاسِ، وَاتَّهَبَتْ عَدَةٌ حَوَانِيْتُ حَتَّى  
 قَدِمَ السُّلْطَانُ قَرِيبَ الْعَصْرِ وَمَعَهُ الْأَمْرَاءُ، وَقَدْ قَاسَى مِنْ [مِرْ] <sup>(١)</sup> الْمَطْشَ وَالْتَّعْبُ  
 مَا لَا يُوْصَفُ، فَسَرَ النَّاسُ بِقَدْوَمِهِ، وَطَلَعَ إِلَيْهِ الْأَمْرَاءُ وَالْعَسَاكِرُ وَبَاتُوا تِلْكَ الْلَّيْلَةَ،  
 وَأَصْبَحَ السُّلْطَانُ يَتِيمًا لِلْقَاءِ الْأَمْرَاءِ، وَقَبَضَ عَلَى يَلْبَغاً السَّالِمِيَّ وَسَلَّمَهُ بِجَمَالِ الدِّينِ  
 الْبَيْرِيَّ الْأَسْتَادَارِ، فَعَاقَبَهُ وَصَادَرَهُ، وَشَرَعَ أَمْرُ السُّلْطَانِ كُلَّ يَوْمٍ فِي زِيَادَةِ لَعْدَمِ  
 قَدْوَمِ الْعَسَكَرِ الشَّامِيِّ إِلَى الْقَاهِرَةِ .

فَلَمَّا كَانَ آخِرُ نَهَارِ الْأَحَدِ نَزَّلَتِ الْأَمْرَاءُ بِالرِّيدَانِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ .  
 ثُمَّ أَصْبَحُوا فِي بَكَرَةِ نَهَارِ الْأَتَيْنِ رَكْبَوْا وَرَحْفَوْا عَلَى الْقَاهِرَةِ، فَأَغْلَقَتْ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ  
 وَتَعَطَّلَتِ الْأَسْوَاقُ عَنِ الْمَعَايِشِ، وَمَشَوْا حَتَّى وَصَلَوْا قَرِيَامَنْ دَارَ الضِّيَافَةِ بِالْقَرْبِ  
 مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ، فَقَاتَلُوهُمُ السُّلْطَانِيَّةُ مِنْ بَكَرَةِ نَهَارِ الْأَتَيْنِ الْمَذَكُورِ إِلَى بَعْدِ الظَّهَرِ،  
 فَلَمَّا أَذَنَ الظَّهَرَ أَقْبَلَ جَمَاعَةُ كَثِيرَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَى جَهَةِ السُّلْطَانِ طَائِعِينَ : مِنْهُمُ الْأَمِيرُ  
 يَلْبَغاً النَّاصِرِيُّ، وَآسِنَبَيُّ اُمِيرِ مِيسِرَةِ الشَّامِ الْمُعْرُوفُ بِالْتَّرْكَانِيُّ، وَسُودُونِ الْيُوسُفِيُّ،  
 وَإِبِيَّنَالْ حَطَبُ، وَبِحَقِّ، فَلَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ اخْتَلَ أَمْرُ الْأَمْرَاءِ، وَعَزَّمَ جَمَاعَةُ مِنْهُمْ عَلَى  
 الْهُوَدِ إِلَى الْبَلَادِ الشَّامِيَّةِ خَفَلَ مَا خَفَ مِنْ أَنْقَالَهُ وَعَادَ، وَفَعَلَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ  
 بَعْدَ أَنْ أَفْرَجَ شِيخُ عَنِ الْخَلِيقَةِ وَالْقَضَاهِ وَغَيْرِهِمْ، فَتَسَلَّلَ عَنْدَ ذَلِكَ الْأَمِيرِ يَشْبَكُ  
 الشَّعْبَانِيُّ الدَّوَادَارِ، وَالْأَمِيرِ تَمَرَّازُ النَّاصِرِيُّ اُمِيرِ سَلاَحِ، وَالْأَمِيرِ جَارِكَسُ الْقَاسِيِّ  
 الْمَصَارِعِ، وَالْأَمِيرِ قَطْلُوبَغَا الْكَرْكَيِّ فِي جَمَاعَةِ أَخْرَى، وَاخْتَفَوْا بِالْقَاهِرَةِ وَظَوَاهِرِهَا .  
 فَلَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ وَلِي الْأَمِيرِ جَمِّ وَالْأَمِيرِ شِيخِ وَالْأَمِيرِ طَولُو وَقَرَا يَوْسُفِ فِي طَائِفَةِ  
 مِيسِرَةِ، وَقَصَدُوا الْبَلَادِ الشَّامِيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَهَّمُ أَحَدٌ مِنْ عَسَكَرِ السُّلْطَانِ .

ثم نادى السلطان بالأمان لكل أحد، فطلع إليه جماعة، فقبض عليهم وقيدهم وبعث بهم إلى سجن الإسكندرية، وخدمت الفتنة، وأنجلت هذه الواقعة عن إخلاف مال كثير من العسكريين، ذهب فيما من الخيل والبغال والجمال والسلاح والثياب ما لا يدخل تحت حصر من غير فائدة.

ثم أخذ الملك الناصر في تمهيد أمور دولته وإصلاح الدولة والمفرد، فقبض على الصاحب تاج الدين بن البقرى، وسلمه بجمال الدين الأستادار، واستقر عوضه في الوزارة خفر الدين ماجد بن غراب.

وكان أخوه سعد الدين إبراهيم بن غراب مع العسكر الشامي، فلما قدم معهم أخفى بالقاهرة، ثم ترماى على الأمير إينال باى بن بقاس، بجمع بيته وبين السلطان ليلاً، ووعده بستين ألف دينار.

وأصبح يوم الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة طلع سعد الدين بن غراب إلى القلعة خلع عليه السلطان وجعله مشيراً.

ثم في ثالث عشر منه خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظى، وكان من قدم مع العسكر، باستقراره في نيابة دمشق عوضاً عن الأمير شيخ محمودى، وعلى بكتمر جلق باستقراره على نيابة صفد، وعلى سلامش حاجب غزة بنيابة غزة.

وأما جكم وشيخ فإنهما قدما غزة في نحو نسمائة فارس أكثرهم من التركان أصحاب قراياوسف، وقد غنموا شيئاً كثيراً، وتفزقت عساكر شيخ، وتلفت أمواله وخ يوله، ومضى إلى دمشق، خرج إليه الأمير بكتمر جلق والأمير شيخ السليماني المسرطن نائب طرابلس، فهرب منها، فتبعاه إلى عقبة فيق، فنجا بنفسه

(١) رواية: «م» وأنجلت.

(٢) عقبة فيق: يحدُّر منها إلى غور الأردن، ومنها يشرف على طبرية وبعيرتها؛ وفيق: مدينة بالشام بين دمشق وطبرية (معجم البلدان ج ٦ ص ٤١٣).

فلم يدركاه ، ودخل دمشق وهو في أسوأ حال ، فوجد السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد قد فتر من دمشق إلى جهة بلاده في ليلة الأحد السادس عشر ذى الحجة ، وكان قد تأخر بدمشق ولم يتوجه إلى نحو الديار المصرية محبة الأمراء . ثم إن شيخاً أوقع الحوطة على بيوت الأمراء الذين خامروا عليه وتوجهوا إلى مصر ، وأخذ في إصلاح أمره ولم يشعثه .

وأما حكم فإنه لما فارق حلب كان<sup>(١)</sup> بها عدة من أمرائها ، ورفعوا سنجق السلطان بقلعة حلب ، فاجتمع إليهم العسكر ، خلف بعضهم على طاعة السلطان وقدم ابن شهدي الحاجب ونائب القلعة من عند التركان البياضية إلى حلب ، وقام بتدبير أمور حلب الأمير يونس الحافظي ، وامتدت أيدي عرب العجل ابن نعير وراكين ابن صاحب الباز إلى معاملة حلب ، فقسموها ، ولم يدعوا لأحد من الأمراء والأجناد شيئاً ، كل ذلك قبل قدوم حكم إليها من مصر .

وأما السلطان فإنه رسم في أواخر ذى الحجة بانتقال الأمير علان اليحياوي نائب حماة إلى نيابة حلب عوضاً عن حكم ، وحمل إليه التقليد والشريف الأمير إينال الخازنadar ، واستقرت الأمير دقاقي المحمدي في نيابة حماة عوضاً عن علان المذكور ، واستقرت الأميرة بكتمر جلق نائب صفدر في نيابة طرابلس عوضاً عن شيخ السليماني المسرطن ، وتوجه بتقليده الأمير جرباش العمري ، واستقر عوضه في نيابة صفد الأمير بكتمر الركني رئيس نوبة الأمراء درجة إلى أسفل .

ثم في ثالث المحرم سنة ثمان وثمانمائة قدم مبشر الحاج وأخبر بأنه كان أشيع بمكة المشرفة قدوم تيمور لنك إليها ، فاستعد صاحب مكة لذلك ، فلم يصح ما أشيع .

(١) الرواية م: «نارتها» .

(٢) السنجق: العلم .

ثم قدم رسول الأمير شيخ نائب الشام إلى السلطان بديار مصر، وهم شهاب الدين أحمد بن حجي أحد خلفاء الحكم بدمشق، والشريف ناصر الدين محمد بن علي نقيب الأشراف، والشيخ المعتقد محمد بن قويدار، والأمير يليغا المنجكى، ومعهم كتبه تتضمن الترقق والاعتذار عما وقع منه، وتسأل استقراره على عادته في نيابة دمشق، فلم يلتفت السلطان إلى قوله، ومنع رسالته من الاجتئاع بأحد.

ثم في رابع عشرين المحرم سار الأمير نوروز الحافظى إلى نيابة دمشق وخرج <sup>(١)</sup> الأمراء لوداعه، ونزل بالريدانية ومعه متسفره الأمير برد بك الخازنadar.

ثم وقعت الوحشة بين السلطان وبين الأمير إينال باى بن بجماس الأمير آخر، فقبض السلطان في يوم الاثنين السادس صفر على الأمير يشك بن أزدمر رأس نوبة النوب، وعلى الأمير تمر، وعلى الأمير سودون، وهما من إخوة سودون طاز، فاختفى الأمير إينال باى أمير آخر ومعه الأمير سودون بحلب، وأحاط السلطان بدوريهم، ثم قيد الأمراء وأرسلهم إلى سجن الإسكندرية.

وأما إينال باى فإنه دار على جماعة من الأمراء ليركبوا معه، فلم يؤهله أحد لذلك، فاختفى إلى يوم الجمعة عاشره، فظهر، وطاع به الآتابك بيبرس إلى القلعة، فكثير الكلام بين الأمراء حتى آل الأمر إلى مسك إينال باى وإرساله إلى ثغر دمياط بطلا.

ثم في خامس عشرين صفر فرق السلطان إقطاعات الأمراء المسوكون، فأنعم بإقطاع إينال باى على الوالد، وزاده إمرة طبخاته، وأنعم بإقطاع الوالد على الأمير دمرداش الحمدى نائب حلب كان، وبإقطاع دمرداش على الأمير أزبك الإبراهيمى.

(١) رواية م : « مسفة » .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الإِقْطَاعَاتِ تَقَادِمُ الْأَلْوَفِ ، لَكِنْ شَيْئاً أَحْسَنُ مِنْ شَيْءٍ فِي كَثْرَةِ  
الْمُغَلِّ .

وَأَنْعَمْ عَلَى الْأَمِيرِ بِيَرْسِ الصَّفِيرِ الدَّوَادَارِ بِتَقْدِيمَةِ أَلْفِ قَبْلِ أَنْ تَكُلَّ حَيْتَهُ ،  
وَعَلَى الْأَمِيرِ بِشَبَّاِيِ الْحَاجِبِ بِتَقْدِيمَةِ أَلْفِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ عَلَانِ بِتَقْدِيمَةِ أَلْفِ ،  
وَعَلَى الْأَمِيرِ قِرَاجَا بِإِمْرَةِ عَشْرِينَ ، وَأَنْعَمْ بِطْبَلَخَانَاتِ سَوْدَوْنَ الْجَلَبِ عَلَى الْأَمِيرِ

إِيمَشِ الشَّعْبَانِيِ .

ثُمَّ أَخْلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَرِبَاشِ الشَّيْخِيِ رَأْسَ نَوْبَةِ ثَانِي بِاسْتَقْرَارِهِ أَمِيرَ آخَوْرَا كِبِيرَا  
عَوْضَاً عَنْ إِيَّنَالِ بَايِ .

وَأَمَّا الْأَمِيرِ شَيْخِ فَإِنَّهُ تَوَجَّهَ صَحبَةَ الْأَمِيرِ جَمْ وَقَرَائِيْوسُفَ لِحَرَبِ نَعِيرِ .  
ثُمَّ اخْتَلَفُوا ، فَضَى جَمْ إِلَى طَرَابِلِسِ ، وَتَوَجَّهَ قَرَائِيْوسُفَ إِلَى جَهَةِ الشَّرْقِ عَائِدًا  
إِلَى بَلَادِهِ ، وَعَادَ الْأَمِيرِ شَيْخِ مِنَ الْبَقَاعِ وَنَزَلَ سَطْحَ الْمِزَةِ وَمَعَهُ خَوَاصِهِ فَقَطِ .

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الصَّبِيَّبَيَّهَ هَارِبًا مِنْ نُورُوزِ الْحَافِظِيِ ، فَدَخَلَ نُورُوزَ إِلَى دَمْشَقَ  
فِي يَوْمِ الشَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشْرِينَ صَفَرَ مِنْ غَيْرِ مَدْافِعٍ لِصَفَرِ الْأَمِيرِ شَيْخِ عَنْ  
مَقاوِمَتِهِ وَفَتَالِهِ .

وَأَمَّا السُّلْطَانُ ، فَإِنَّهُ أَخْلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ بِشَبَّاِيِ الْحَاجِبِ بِاسْتَقْرَارِهِ رَأْسَ نَوْبَةِ  
النَّوْبِ عَوْضَاً عَنْ يَشْبَكِ بْنِ أَرْدَمِرِ ، وَأَخْلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ أَرْسَطَائِيِ بِاسْتَقْرَارِهِ حَاجِبِ  
الْجَنَاحِ بَعْدَ بِشَبَّاِيِ .

(١) المزة : قرية كبيرة غناء في أعلى الفروطة في سفح الجبل من أعلى دمشق ، وقد سبق التعليق عليها  
بالخاشية رقم ٢ ص ١١٠

(٢) الصبيبة : اسم لقلعة بانياس ، وهي من الحصون المنيعة . هذا ما ورد في التعليق عليها بالخاشية  
رقم ٢ ص ٢٨١ ج ٦ .

ثم في يوم الثلاثاء وقع بالديار المصرية فتنة، وكثير الكلام بين الأمراء إلى أن آتفق جماعة من المالكين بالحراسة وسألوا السلطان القبض على الوالد وعلى الأمير دمرداش الحمدى، وعلى الأمير أرغون من بشبغا وجماعة آخر من كون السلطان اختص بهم، وتزوج بكريتى على كره من الوالد، وكونه أيضاً أعرض عن الحراسة وأمسك إينال باى، نفافوا أن تقوى شوكة هؤلاء عليهم، واتفقوا واجتمعوا على الأتابك بيبرس، وتأخروا عن الخدمة السلطانية، وكثير كلام القوم في ذلك إلى أن طلب السلطان الأمراء واستشارهم فيما يفعل، فقال له دمرداش:

المصلحة [تقتضى] قتالهم<sup>(١)</sup>، وأنا كف هؤلاء بالحراسة، والسلطان لا يتحرك من مجلسه فنهره الوالد وقال له ما معناه: نقاتل من؟ نقاتل خشداشيتك، كلنا ماليك السلطان وماليك أبيه مهما شاء السلطان فعل فينا وفيهم .<sup>(٢)</sup>

هذا وقد ظهر الملل على السلطان من كثرة الفتن، ولحظ الوالد منه ذلك، فإنه قال فيما بعد: سمعته يقول في ذلك اليوم: وددت لو كنت كما كنت ولا أكون سلطاناً .

ثم أمر السلطان الوالد أن يختفى حتى ينظر السلطان في مصلحته، وأمر دمرداش أيضاً بذلك، وانقض المجلس من غير إبرام أمر .<sup>(٣)</sup>

ثم أصبح الناس يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الأول من سنة ثمان المذكورة، وقد ظهر الأمير يشبك الشعbanى الدوادار، والأمير تراز الناصرى أمير سلاح، والأمير جاركس القاسمي المصارع، والأمير قانى باى العلائى، وكانوا مخففين بالقاهرة من يوم واقعة السعيدية .

(١) هذه الزيادة غير واردة في م . (٢) خشداش: هو الخصيص والصاحب والزميل .

(٣) رواية م: «يفعل» .

وخبر ظهورهم أن الآتاك ببرس ركب إلى السلطان، وأخبره بمواضع الأمراء المذكورين، ووافقه على مصالحة الحراكة وإحضار الأمراء من آخنفائهم، والإفراج عن إينال باي وغيره، فرضى السلطان بذلك، وتقرر الحال على ذلك، وطاع الأمراء المذكورون من الغد في يوم الخميس ثامن شهر ربى الأول المذكور، فأخلع <sup>(١)</sup> السلطان على الأمير سودون الحمدى باستقراره أمير آخرًا كبرا عوضاً عن جرياش الشيعى، وعوده إلى إقطاعه إمرة طبلخانا ووظيفته رئيس نوبة <sup>٠</sup>.

ثم في عاشره طلع الأمير يشبك الدوادار والأمير ترار الناصرى أمير سلاح والأمير جاركس القاسمى المصارع وبجاعة أخر إلى القلعة، وقبلوا الأرض بين يدى السلطان، فأخلع عليهم خلع الرضا، ونزل كل واحد إلى داره <sup>٠</sup>.

ثم في خامس عشرة قدم الأمير قطلوبغا الكركى، وإينال حطب، وسودون الحمازوى، ويلبغا الناصرى، وأسندمر الناصرى، وتمر من سجن الإسكندرية، وهؤلاء الذين كان السلطان نادى لهم بالأمان بعد وقعة السعيدية، فلما طلعوا له قبض عليهم وسبحهم بالإسكندرية وهم رفقة يشبك وشيخ وچكم <sup>٠</sup>.

ثم قدم الأمير إينال باي بن بخmas من ثغر دمياط ومعه تمان تمر الناصرى <sup>٠</sup>.

ثم قدم الأمير يشبك بن أزدمر أيضًا من سجن الإسكندرية <sup>٠</sup>.

ثم أمسك السلطان القاضى فتح الدين فتح الله كاتب السر <sup>(٢)</sup>، وولى عوضه سعد الدين إبراهيم بن غراب، وألزم فتح الدين بحمل ألف ألف درهم <sup>٠</sup>.

ثم ظهر الأمير دمرداش [نائب حلب] من آخنفائه، فأخلع السلطان عليه نيابة غزنة، فسار فى يوم السبت رابع عشرين، وخلى السلطان أيضًا على يشبك بن

(١) رواية م : « نخلع ». (٢) رواية م : « بعد عزل الأمير ».

(٤) هذه الزيادة لم ترد في م. (٢) رواية م : « كاتم ».

أزدره بنيابة ملطية، فامتنع من ذلك، فأكره حتى ليس الخلعة، ووكل به الأمير أسطاى الحاجب والأمير محمد بن جلبان الحاجب حتى أخرجاه من فوره إلى ظاهر القاهرة .<sup>(١)</sup>

ثم بعث السلطان إلى الأمير أذبك الإبراهيمي الظاهري المعروف بخاص نرجسي ،<sup>(٢)</sup>

— وكان تائز عن طلوع الخدمة — بأن يستقر في نياية طرسوس ، فأبى أن يقبل

والتجأ إلى بيت الأمير إينال باي ، فاجتمع طائفة من المالك ومضوا إلى يشبك بن

أزدره ، وردوه في ليلة الجمعة ثالث عشرین شهر ربيع الأول وقد وصل قرباً من

سر ياقوس ، وضرروا الحاجب المرسم عليه ، وصار العسكري فرقتين ، وأظهر المالك

الجراحتة الخلاف ، ووقفوا تحت القلعة يمنعون من يقصد الطلوع إلى السلطان ،

وجلس الأتابك بيروس بجماعة من الأمراء في بيته ، وصار السلطان بالقلعة وعنه

عدة أمراء ، وتمادي الحال على ذلك يوم الخميس والجمعة والسبت والسبالة بينهم .<sup>(٣)</sup>

فلمَا كان يوم السبت نزل السلطان من القلعة إلى باب السلسلة ، وآجتمع عنده

بعض الأمراء لإصلاح الأمر ، فلم يقدر ذلك ، وباتوا على ما هم عليه ، وأصبحوا

يوم الأحد خامس عشرته وقد كثروا وطلبو من السلطان الوالد أرغون من

١٥

لشبعنا .

وكان الوالد قد ظهر من يوم أخرج دمرداش إلى نياية غزنة ، فلم يستجر أحد

يتكلم في خروجه من القاهرة ، واستمر على إمرته ، فأبى الملك الناصر أن يرسله إليهم ،

(١) رواية م : « الخلع » .

(٢) عرف بذلك لكونه كان خصوصاً عند أستاذة الظاهر برقوق ، (الضوء الملاع ص ٢٧٣ ج ٢) .

(٣) طرسوس : هي مدينة ينبع الشام بين أنطاكية وحلب وبلاط الروم ، وهي واقعة على نهر سيحان

السمعي قد ياما ساروس في آسيا الصغرى . وقد فتحها مسلمة بن عبد الملك . (معجم البلدان ص ٣٨ ج ٦)

ومعجم الخريطة ص ٤٠ ) .

فقال الوالد : هذا أمر يطول ، ولا بد من التزول ، فنزل إليهم ومعه أرغون ، وكلم الأمراء في سبب طلبه إياه ، وخشى لائذك ببرس في القول ، فإنه كان مسفر الوالد لما ول نياحة حلب في أيام الملك الظاهر بررقوق ، فلم يتكلم ببرس ولا غيره بكلمة واحدة ، وسكت الجميع .

<sup>(١)</sup> فلما طال المجلس قال الوالد : ما تتكلموا ، فعندما تكلم شخص من الخاصة كة الظاهرية يقال له : قرمش الأعور ، وهو الذي قطع رأسه في دولة الملك الأشرف برباي من أجل جانبي الصوف حسبما يأتي ذكره ، وقال قرمش : ياخوند ، المقصود أنك تخرج من الديار المصرية حتى تسكن هذه الفتنة ، ثم تعود بعد أيام أو يعطيك السلطان ما تختار من البلاد . فقال الوالد : بسم الله حتى أشاور السلطان ثم أسافر ، وخرج فلم يحرو أحد أن يقبضه ولا يرسم عليه ، وعاد إلى بيته ولم يطلع إلى السلطان .

<sup>(٢)</sup> وكان سكنه بالبيت الذي يباب الرميلة تجاه مصلحة المؤمني ، وأقام به يومه وتجهز وخرج في الليل في نحو مائة مملوك من خواصه ، فلم يقف له أحد على خبر ، وسار من البرية إلى القدس الشريف في دون الخمسة أيام ، ولم يجتر بقطعاً خوفاً من تسلط العربان عليه .

وكان لما خرج من بيت ببرس أرسل إليه السلطان يعلمه أنه أيضاً يريد يختفى ويترك السلطنة ، فلهذا جد الوالد في السير لثلا يخرج القوم في أثره ويقبضون عليه .

(١) رواية م : « فعند ذلك » .

(٢) سبيل المؤمني ، سبق التعليق عليه في ص ١٦١ من هذا الجزء واستدرك عليه أن السلطان الغوري جدد بناء المصلى في سنة ٩٥٩ وهي مازالت موجودة إلى الآن مسؤولة بعقود جنوبية ، وبها آدم الغوري . وهي بأول شارع السيدة عائشة من جهة ميدان صلاح الدين .

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الظَّهَرِ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ الْوَالِدِ مِنْ مِصْرٍ وَهُوَ يَوْمُ الْأَحْدَ حَامِسٌ  
عَشْرِينَ شَهْرًا رِبِيعَ الْأَوَّلِ فَقُدِّمَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فِرْجُ بْنُ بِرْقُوقَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ  
وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ خَبْرٌ .

وَسَبَبَ تَرْكَهُ السَّلَطَنَةَ أَنَّهُ كَانَ فِي يَوْمِ الْنُورُوزِ جَلَسَ السُّلْطَانُ مَعَ جَمَاعَةَ مِنَ  
الْأَمْرَاءِ وَالْخَاصِّكَيْهِ مِنْ مَالِيكِ أَبِيهِ، وَشَرَبَ مَعَهُمْ حَتَّى سَكَرٌ، ثُمَّ أَقْتَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى  
فَسَقِيَّهُ هُنَاكَ، فَأَلْقَى الْجَمَاعَةَ أَنفُسَهُمْ مَعَهُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى السُّلْطَانِ السَّكَرُ، وَصَارَ  
يَسْبِحُ مَعَهُمْ فِي الْمَاءِ وَيَازِحُهُمْ، وَتَرَكَ الْوَقَارَ، بَخَاءً مِنْ خَافَهُ الْأَمِيرِ أَزْبَكَ الْإِبْرَاهِيمِيِّ  
الْمُعْرُوفُ بِخَاصَّ نَحْرَجِيِّ، وَقِيلَ غَيْرُهُ، وَأَزْبَكَ الْأَشْقَرُ، وَأَغْمَهَ فِي الْمَاءِ مَرَارَا وَهُوَ يَرْقَبُ  
مِنْ تَحْتِهِ كَأْنَهُ يَمْازِحُهُ حَتَّى قَبْضَ عَلَيْهِ وَغَرَقَ فِي الْمَاءِ حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ تَرْهَقُ ،  
فَفَطَنَ بِهِ بَعْضُ مَالِيكِ أَبِيهِ مِنَ الْأَرْوَامِ مِنْ كَانَ مَعَهُمْ أَيْضًا فِي الْفَسَقِيَّةِ، وَخَلَصَهُ  
مِنْهُ ، وَأَخْفَشَ فِي سَبَّ أَزْبَكَ الْمَذْكُورِ، وَأَرَادَ قَتْلَهُ ، فَتَنَعَّمَ السُّلْطَانُ مِنْ ذَلِكَ ،  
وَقَالَ : كَانَ يَلْعَبُ مَعِي ، وَأَسْرَهَا فِي نَفْسِهِ .

ثُمَّ طَلَعَ السُّلْطَانُ مِنَ الْفَسَقِيَّةِ، وَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ، فَذَكَرَ السُّلْطَانُ  
بَعْدَ ذَلِكَ لِوَالِدِهِ مَا وَقَعَ لَهُ مَعَ أَزْبَكَ الْمَذْكُورِ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَكْتُمَ ذَلِكَ لَوْقَتَهُ ، فَأَخْذَ  
الْوَالِدَ يَزْقُولُ عَنْهُ ذَلِكَ وَيَهْوَنُهُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ عَرَفَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةَ مِنْ أَكْبَارِ أَمْرَاءِ الْجَهَرَاكَسَةِ بِذَلِكَ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا لِقُولِهِ  
وَقَالُوا : لَمْ يُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا مِبَاسْطَةُ السُّلْطَانِ، فَعَنِدَ ذَلِكَ تَحْقِيقُ السُّلْطَانِ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ  
قَتْلَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ خُرُوجِ الْأَمْرَاءِ مِنَ السِّجْنِ وَظَهُورِ يَشْبَكِ وَرَفِيقَتِهِ، وَقَدْ كَثُرُوا  
وَعَظَمَ جَمِيعُهُمْ، فَلَمْ يَجْدِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بَدَا مِنْ أَنْ يَفْوَزَ بِنَفْسِهِ وَيَتَرَكَ لَهُ مَلِكُ مِصْرَ .

ولما أراد التزول من القلعة ليختفي بالقاهرة قام ومعه بكتمر مملوك القاضى سعد الدين بن غراب ، ويوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب ، وزلوا من باب <sup>(١)</sup> المسر الذى يلى القرافة ، وساروا على بركة الحبس ، وزلوا منها فى مركب ، وتركوا الخليل وتفجروا نهارهم كله فى البحر حتى دخل الليل ، فساروا بالمركب إلى بيت سعد الدين ابن غراب وهو فيها بين الخليج <sup>(٢)</sup> وبركة الفيل <sup>(٣)</sup> بالقرب من قنطرة طقردم <sup>(٤)</sup> ، فلم يجدوه في داره ، فروا على أقدامهم حتى باتوا في بيت بالقاهرة لبعض معارف بكتمر .

ثم بعثوا لأبن غراب يجيئه السلطان إلى عنده ، فهيا له سعد الدين مكانا من داره ، وأنزله فيه من غير أن يعلم أحد به .

<sup>(٥)</sup> وأما الأمراء ، فإنه لما بلغهم ذهاب السلطان الملك الناصر [خرج المذكور] في يوم الأحد الخامس عشرین شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثمانمائة ، بادروا بالطلوع إلى القلعة ، وهم طائفتان : الطائفة التي كانت خالفة السلطان الملك الناصر ، وركبوا عليه وقاتلوه أيام ، ثم توجهوا إلى الشام وعادوا إلى الديار المصرية وصحبهم جمك وشيخ وقرا يوسف وواقعوه بالسعيدة ، وكسروه . ثم اختفوا ، ورأسمهم يشبك الشعbanي الدوادار بن كان معه من الأمراء وقد مر ذكرهم في عددة مواضع ، والطائفة الأخرى كبيرهم ببرس الأتابك ، وسودون الماردانى الدوادار الكبير ، وإنما باى وغيرهم .

فإذا طلعوا الجميع إلى القلعة ، منهم الأمير سودون تلى الحمدى الأمير آخر الكبار من الطلوع إلى القلعة ، فصاروا يتضرعون إليه من نصف النهار إلى بعد

(١) بركة الحبس ، سبق التعليق عليها بالجزء الخامس ص ١٤ (٢) الخليج : سبق التعليق عليه ص ٤٣

(٣) بركة الفيل : سبق التعليق عليها بالجزء السابع ص ٣٦٥

(٤) قنطرة طقردم : سبق التعليق عليها ج ٩ ص ١٩٥ (٥) هذه ازدوادة لم ترد في م ٠

(٦) السعيدية : سبق التعليق عليها ج ٨ ص ٢٥٣

غروب الشمس، حتى مكثهم من العبور من باب السلسلة، فطلعوا ومعهم الخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربع، وتتكلموا فيمن ينصبوا سلطاناً، حتى آتفقا على سلطنة الأمير عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوم، فإنه ولـى عهـد أخيه في السلطنة حسـبا فـزـرـهـ والـدـهـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوـقـ قـبـلـ وـفـاتـهـ، فـطـلـبـوـهـ مـنـ الدـوـرـ السـلـطـانـيـةـ، فـنـعـنـتـهـ أـمـهـ خـوـنـدـ قـنـقـ باـيـ أـقـلـاـ، ثـمـ دـفـتـهـ لـهـ فـأـحـضـرـوـهـ، وـتـمـ أـمـرـهـ، وـتـسـلـطـنـ حـسـبـاـ نـذـكـرـهـ فـمـحـلـهـ مـنـ تـرـجـتـهـ، وـخـلـعـ الـمـلـكـ النـاـصـرـ فـرـجـ مـنـ السـلـطـنـةـ وـسـنـهـ نـحـوـ سـبـعـ عـشـرـ سـنـةـ تـحـمـيـنـاـ، فـكـانـتـ مـدـةـ تـحـكـمـ الـمـلـكـ النـاـصـرـ عـلـىـ مـصـرـ مـنـ يـوـمـ مـاتـ أـبـوـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـرـقـوـقـ إـلـىـ يـوـمـ خـلـعـ سـتـ سـنـينـ وـنـصـمـرـ أـشـهـرـ وـأـحـدـ عـشـرـ يـوـماـ [وـالـلـهـ أـعـلـمـ] .



١٠

« انتهى الجزء الثاني عشر من الديجوم الظاهرة، وليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث عشر، وأقوله : السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوم الأول على مصر » .

(١) الزيادة عن (م) .



# فهرس

الجزء الثاني عشر

من

كتاب النجوم الظاهرة في ملوك مصر والقاهرة

عني بوضعه وترتيبه وتنسيقه

محمد عبد الجواد الأصمعي

بدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

: مُؤْلَفُهُ شَاعِرُ الْمُهَاجَرَةِ

شِيلَهُ حِيلَهُ سِيلَهُ وَرَهَهُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَرَهَهُ الْمُهَاجَرَةِ

# فهرس الملوك والسلطانين الذين تولوا مصر

من سنة ٧٩٢ هـ - ٨٠٧

(س)

(١) السلطان الملك الظاهر برقوق بن أنص الجاركى اليبيغاوى - سلطنته

الثانية على مصر من ص ١ - ١٦٧

(٢) السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق - سلطنته الأولى على مصر

من ص ١٦٨ - ٣٢١

بـعـد اـعلـمـهـ بـعـدـاـنـ يـلـهـ كـلـسـائـعـ شـاعـرـاـ بـعـدـهـ

٢٨٧ - ٧٠٨٤

(٢)

حـلـمـ - حـلـبـيـاـنـ حـلـبـيـاـنـ حـلـبـيـاـنـ حـلـبـيـاـنـ حـلـبـيـاـنـ (١)

٧٦١ - ١٣٩٥

بـعـدـ بـعـدـ بـعـدـ - بـعـدـ بـعـدـ بـعـدـ بـعـدـ بـعـدـ (٢)

٩٢٣ - ١٣٩٥

## فهرس الأعلام

- آقبا الجوهري — ١٦ : ١٩٥ ، ٨ : ١٢  
 آقبا السنين — ٢١ : ٢٨٦٢  
 آقبا الصغير السلطاني نائب حاكم — ٢٤ : ٣٩ ، ٢ : ٣٣  
 آقبا الطولوتمري الظاهري المعروف بالذكاش أحد أمراء الألوف بمصر و أمير مجلس — ٥٥ : ٩٤ ، ٩ : ٧٨  
 آقبا الفريض الجامعي — ٢٠ : ١٩٤ ، ٥ : ٦٦  
 آقبا الفقيه أحد الدوادارية — ٢٤٦ : ٦٦  
 آقبا القيل الظاهري — ٩١ : ٩٦  
 آقبا الماردري الأستاذ نائب الوجه القبل — ٥ : ١٩ ، ٤ : ١٩  
 آقبا الحمودي الأشقر من أمراء الطليخات — ١٧٧  
 آقبا الععناني — ١٠٣ : ٢٦  
 م Ibrahim بن بدوى — ٢٠٣ : ٨  
 M Ibrahim الخليل عليه السلام — ٢٩ : ٦٥ ، ١٦ : ٢٢  
 M Ibrahim بن السلطان الملك الظاهر بررقوق — ١٠٢ : ١٦  
 M Ibrahim بن خنثيم (المهندس المصرى الشهير) — ٣٢ : ٢٢  
 ابن آقبا آص — ١٥٢ : ١٠  
 ابن أبي العز = قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحد  
 ابن أبي الفرج = تاج الدين بن أبي الفرج .

(١)

- آسن باى التركانى أمير ميسرة الشام — ٣٢٠ : ١٢  
 آص = ابن آقبا آص .  
 آق بلاط الأحدى — ٦٢ : ١٥  
 آقاي الإيتالي — ١٧٧ : ١٢  
 آقبا بن حسين شاه الظاهري الطرنطاني حايب الحباب —  
 ٦٩ : ١٧٧ ، ٨٥ : ٧٨ ، ١١ : ٨٥  
 ٤١ : ١٨٩ ، ١٣ : ١٨٧ ، ١٥ : ١٨٠  
 ٤١٠ : ٢٠٠ ، ١١ : ١٩٨ ، ٤٧ : ١٩٣  
 ٤١٢ : ٢١٤ ، ١٠ : ٢٠٨ ، ٣ : ٢٠٣  
 ٤٦ : ٢٣٠ ، ٤٤ : ٢٢٨  
 ١٨٠ : ٣٠٨ ، ٤٧ : ٣٠٥ ، ٤٨ : ٢٧٣ ، ٤٧ : ٢٥٢  
 آقبا الخازنadar الكركي = آقبا طاز الكركي الخازنadar .  
 آقبا رئيس نوبة — ١٧٤ : ١  
 آقبا السلطانى — ١٩٥ : ١٣  
 آقبا طاز الكركي الخازنadar — ٢١٤ : ٢٧٢ ، ٤٢ : ٢٧٧  
 ٤٨ : ٢٧٧ ، ١٠ : ٢٧٥ ، ١١ : ٢٧٥  
 ٤٩ : ٢٩٢ ، ٤٦ : ٢٩٠ ، ٤١٢ : ٢٨٩ ، ٤٢ : ٢٧٨  
 ٦ : ٢٩٦ ، ١١ : ٢٩٥ ، ٤٩ : ٢٩٣ ، ٤١٢  
 آقبا الترازي (الأتراك) — ٥٣ : ١٠ ، ١٠ : ٢٠٦  
 آقبا الجلال الظاهري المعروف بالأطروش أتابك حلب  
 في عهد الملك الظاهر بررقوق — ١٧ : ١٢ ، ١٢ : ٥٩  
 ٤٣ : ٩١٤١ : ٦٩٤١٤ : ٦٨ ، ٤١٠ : ٦٠ ، ٤١٥  
 ٤٤ : ١١٧ ، ٥٥ : ١١٦ ، ٣ : ٩٦ ، ٤١٧ : ٩٥  
 ٤٢ : ١٩٩ ، ٤١٠ : ١٨١ ، ٤٤ : ١٧٢ ، ٤٦ : ١٧١  
 ٤١٧ : ٢١٠ ، ٤٣ : ٢٠٧ ، ٤٤ : ٢٠٤ ، ٤٤ : ٢٠١  
 ٤٢٣ : ١٤٩ : ٢٣٠ ، ٤١٥ : ٢١٦ ، ٤٤ : ٢١٣  
 ٤٢٨٧ ، ٤٥ : ٢٨٣ ، ٤٥ : ٢٨١ ، ٤١ : ٢٤٧ ، ٤٤  
 ٤١٢ : ٣٠٢ ، ٤٨ : ٣٠١ ، ٤١٥ : ٢٨٩ ، ٤١٣

٢٥٣٦١ : ٢٥٢٦٩  
 ٢٦١ : ٢٦٧ ، ٤٢٢ : ٢٦١ ، ٤٤ : ٢٥٥  
 ١٩ : ٢٦٧  
 ١٥ : ٢٧٧  
 ابن النبى = جمال الدين بن عطاء الله .  
 ابن النبى = الفاضى ناصر الدين أحمد بن النبى "المالكى" .  
 ابن تيمور = ميران شاه بن تيمور .  
 ابن جهر (شيخ الإسلام) - ١٩ : ٦٥  
 ابن حجة الحوى - ١٦ : ١٠٠  
 ابن الحسام = ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين  
 لاجين الصفوى "المتبحلى" .  
 ابن الحش - ١٦ : ١٠  
 ابن حوقل (مؤلف المسالك وآفاقها) - ١٤ : ٢٤  
 ١٩ : ٣٠  
 ٢١ : ١١٧ ، ٢٠ : ٤٨  
 ٢٣ : ٢٥٤ ، ٢٣ : ٢٦٥  
 ابن خلدون = قاضى الفضة ولـ الدين عبد الرحمن بن خلدون  
 المالكى .  
 ابن دقاق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر) -  
 ١٥ : ١٠٨  
 ابن الزكن البيرسى الحنفى = شهاب الدين أحمد بن محمد  
 ابن بيرس الجندى .  
 ابن الزين = شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين .  
 ابن سقرا = ناصر الدين محمد بن سقرا .  
 ابن سيده (صاحب الحكم) - ١٨ : ١٠٩  
 ابن الشحنة = محب الدين محمد بن الشحنة الحلى .  
 ابن شكر = أحد بن شكر .  
 ابن الشهيد = القاضى فتح الدين أبو بكر محمد بن القاضى  
 عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن  
 إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقى الشافعى .  
 ابن الشيحة = زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحد  
 ابن المبارك بن حاد .

ابن الأحدب = أبو بكر بن محمد بن واصل  
 ابن أصفر = محمود بن علي الأستادار .  
 ابن الأمير تيمورلنك - ٥ : ٢٤٢  
 ابن الأمير منظاش - ٨ : ٨٠  
 ابن أويس = السلطان غياث الدين أحمد بن أويس  
 صاحب بغداد .  
 ابن إياس محمد بن أحمد الحنفى (مؤلف كتاب بستان)  
 الزعور) - ١٣ : ٥٤ ، ١٣ : ٨٠ ، ٢٠ : ١٦١  
 ١٧ : ٢٧٧ ، ١٣ : ٢٧٦ ، ٢٣ : ٢٧٧  
 ابن إيمان التركانى - ٦ : ٣٩  
 ابن بزدغان التركانى - ٦ : ٣٩  
 ابن بشارة = أحد بن بشارة .  
 ابن بطوطة - ١٥ : ١٥ ، ١٥ : ١٦٢  
 ابن بقر = علم الدين سليمان بن بقر .  
 ابن البقرى = الصاحب فاج الدين بن البقرى .  
 ابن البقرى = الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله .  
 ابن بنت الأعز - ٩ : ١٣٩  
 ابن بنت مبلق الشاذلى الصوفى = قاضى الفضة ناصر الدين  
 محمد بن عبد الرحمن .  
 ابن بهادر = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمنى .  
 ابن الترکة = سلام بن محمد سليمان بن فايد  
 ابن تغري بردى (المؤلف) - ١٣ : ١٧ ، ١٥ : ١٧  
 ١٤ : ٣٧ ، ١٢ : ٣٣ ، ٧ : ٢٤ ، ٦ : ٢٠  
 ٤١ : ٥٧ ، ١٢ : ٤٣ ، ٤ : ٤١ ، ١٨ : ٣٨  
 ٦١ : ٧٨ ، ٣ : ٧٥ ، ١ : ٧٣ ، ٣ : ٧٠  
 ١٣٦ ، ٥ : ١١٠ ، ٤ : ١٠٦ ، ٤ : ١٠١  
 ٤٣ : ١٥٢ ، ٤٤ : ١٤٣ ، ٨ : ١٣٩ ، ٧  
 ١١ : ١٦٩ ، ١ : ١٥٨ ، ١٦ : ١٥٦  
 ٦١٨ : ٢٢١ ، ١٥ : ٢١٧ ، ٦ : ١٩٧  
 ٢٤٨ ، ١٢ : ٢٤٧ ، ٥ : ٢٤٣ ، ١ : ٢٣٩

- ابن الصانع = بدر الدين محمد بن محمد بن مجير (الشيخ الحافت المسند) .
- ابن الماز = شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز .
- ابن مفلح = قاضى القضاة نهى الدين إبراهيم .
- ابن مكنس = نفر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق .
- ابن م Ibrahim القبطي الحنفى .
- ابن منقذ = أسامة بن منقذ .
- ابن المؤمن = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمن .
- ابن نصر الله = بدر الدين حسن بن نصر الله الفوى .
- ابن نمير — ٩ : ٣٩
- أبو بكر البجافى المقرب (الشيخ المعتقد المجنوب) — ٤ : ١٠٤
- أبو بكر بن سقر الجالى — ٩ : ٢٨
- أبو بكر بن عثمان بن الجمى زين الدين الأديب الشاعر — ١٢ : ١٣٥
- أبو بكر بن محمد بن واصل المعروف بابن الأحدب أمير العربان بلاد الصعيد — ١٥٦ : ١٥٦
- أبو بكر المعروف بعلام الخدام (زفران الإسكندرية) — ٨ : ٢٨٩
- أبو تتم نائب دمشق = جارك المعروف بأبي تتم نائب دمشق .
- أبو جعفر المنصور ثان خلقه، أبي اليمام — ٢١ : ٤٨٦
- أبو حنيفة (الإمام) — ٢١ : ٦٥
- أبو درقة الكاشف = علاء الدين قطليغا بن عبد الله الأستقباوي .
- أبو عامر عبد الله بن السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم ابن إبراهيم بن أبي الحسن المربي ملك الغرب وصاحب فاس — ١٤ : ١٤٣
- أبو العباس أحد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المربي صاحب مملكة فاس من بلاد المغرب — ١ : ١٤٣
- أبو العباس أحد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم (سلطان تونس) — ١٢ : ١٤٢
- ابن الصانع = بدر الدين محمد بن محمد بن مجير (الشيخ الحافت المسند) .
- ابن صاحب الباز أمير التركان — ٧ : ٣١٠
- ابن الطلاوى = علاء الدين على بن الطلاوى .
- ابن الطحان = عمر بن الطحان .
- ابن طولون (محمد بن علي بن محمد المنوفى سنة ٥٩٣) — ٢١ : ٣٢
- ابن العبرى = أبو الفرج المطلب .
- ابن عثمان = أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم .
- ابن عثمان = سليمان بن أبي يزيد بن عثمان .
- ابن العديم = قاضى القضاة كمال الدين عمر بن العديم .
- ابن عزام = صلاح الدين خليل بن عزام .
- ابن عرب شاه (مؤلف كتاب عجائب المقدور) — ١٢ : ٢٥٤
- ابن العطار الشاعر = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الدنسرى .
- ابن العاد الحنبلى — ١٧ : ١٢٥
- ابن عمر المقرى = محمد بن عمر بن عبد العزيز المقرى .
- ابن غراب = سعد الدين إبراهيم بن غراب .
- ابن غراب = نفر الدين ماجد بن غراب .
- ابن فضل الله = القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله .
- ابن فايماز = ركن الدين عمر بن فايماز .
- ابن القرشى = قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشى .
- قاضى فضة دمشق .
- ابن قطبنة = شهاب الدين أحمد بن عمر .
- ابن كاتب السعدى = سعد الدين أبو الفرج بن ناج الدين مردمى .
- ابن الكشك = قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد .
- ابن المسلمى الشافعى = قاضى القضاة سرى الدين أبو الخطاب محمد بن محمد .

- أبو عبد الله محمد بن سلامة التويري "المغربي" المعرف بالذكرى — ٧٣ : ٧٣ ، ١٣٤ : ٥٠ ، ١٦٥ : ٤٣ ، ٢٢١ : ٧١٤

أبو عبد الله المقدسي "البغراوي" — ٦٧ : ٦٧ ، ٢٢١ : ٧١٤

أبو عبيدة عامر بن الجراح — ١٨ : ٢٢٥

أبو فارس عبد العزيز (بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى ابن إبراهيم سلطان تونس) — ١٤٢ : ١٥

أبو فارس عبد العزيز بن أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم ابن أبي الحسن المريخي ملك الغرب — ١٤٣ : ٣ ، ١٤٣ : ١٥٣

أبو الفتح محمد بن الشيخ العارف على البدوي — ١٦٦ : ٧

أبو الفداء إيماعيل (مؤلف تقويم البلدان) — ٢٤ : ١٤٤ ، ٤٨ : ٣١٢ ، ٤٠ : ١٨

أبو الفرج الملطف (عمدة المؤذخين للحققين الملقب بابن العري) — ٢٤ : ١٧ ، ٤٩ : ١٧ ، ٢٤ : ١٩

أبو قتيبة وزير مصر = علم الدين يحيى بن أسد

أبو نعمة — ٤٥ : ٦

أبو زيد بن همان ملك الروم — ١٧٦ : ١ ، ١٧٩ : ٩

أبو زيد بن مراد المخازن (الدوادار الكبير) — ١٧ : ٤٢ ، ٣٤ : ٤١ ، ٧ : ٨

الأتابك بيبرس الأستادار = بيبرس الأتابك الأمير الكبير.

الأتابك برق = برق الفرمسي "الظاهرى" (الأتابك) .

أحمد بن أرغون شاه الأشرف من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١ ، ١٩٣ : ٤٢٠

أحمد بن الأشرف شعبان — ٢٧٦ : ٢٠

أحمد بن أمير علي المارداني أحد مقدمي الألوف بدمشق — ٣٤ : ١٥

أحمد بن أويس = السلطان غيات الدين أحمد بن أويس صاحب بغداد .

أحمد بن بشارة — ٣٠٧ : ١٠ ، ٣١١ : ١٣

- الإسكندر المقدوني — ١٦: ٢٦٢ ، ١٨: ٢٢٩  
 إيماعيل باشا المفتش — ٢٣: ٨٦  
 إيماعيل التركانى — ٥: ٢١ ، ١٩: ٢٠  
 إيماعيل بن مازن — ١٩: ١٥٦  
 أسباى الرزدكاش الظاهرى "برقو" — ١٨: ١٩٥  
 أسبغا العلائى الدوادار (من أمراء الطلبخانات) — ٥: ٧٨  
 أسبغا المصارع أمير طبلخانة — ١: ٣٠٠ ، ٩: ٢٨٩  
 أسبغا المتصدى من أمراء العشرات — ١٨: ١٨٥  
 أسبغا المسافرى — ١٦: ١٩٥  
 أسبون بن يشبأ (شاذ الشراب خانه) — ٤: ٢١ ، ١٩: ٢٠  
 أسدمر العمرى — ١٢: ١٩٥  
 أسدمر الناصرى — ١٥٦ ، ١٢٩ ، ١٠: ٣٣  
 أسدمر نائب طرابلس — ١: ٢٣٤  
 أسدمر نائب قلعة الجبل — ٦: ٢٨  
 الأشرف إيتال — ٥: ١٠١  
 الأشرف برساى (الملك) — ١٠٦٦٧: ٧٥٤ ، ١٢: ٧١  
 الأشرف خليل بن فلاحون — ١٧: ٦  
 الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن فلاحون (الملك) — ٤: ١٠٠ ، ٣٣  
 الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن فلاحون (الملك) — ٤: ١٢٦ ، ١٧: ٨٣  
 أسامي بن منقذ الشاعر (صاحب كتاب الأعتبر) — ٤: ٢٠٠ ، ١٦٧ ، ١: ١٥٩  
 أسفنديار (أحد ملوك الروم) — ١٣: ٢٦٨  
 أرغون أسكى — ٥: ٢٨  
 أرغون الزين — ٧: ٩  
 أرغون شاه الأقباوى — ١٠: ٢٤  
 أرغون شاه الإبراهيمى "الظاهرى" الخازنadar حاجب جباب دمشق — ٢٤: ٤٤ ، ٥٩ ، ٤: ١٤  
 أرغون شاه اليدمرى "الظاهرى" (أمير مجلس) — ٦: ٦٢  
 أرغون شاه السيفى (من أمراء العشرات) — ٤: ٤٤ ، ٢١  
 أرغون العياف البحمددار نائب الإسكندرية — ٤: ١٩٣ ، ٤٢٠: ١٨٥ ، ٤٢٢: ٣٧  
 أرغون شاه الصالحي — ١٤: ١٩٥  
 أرغون شاه الصلحى — ٤: ١٨  
 أرغون بن يشبأ (شاذ الشراب خانه) — ٤: ٢٧٧  
 أركاس السيفى الدوادار — ٨: ٢٦٥  
 أركاس الفاهرى (نائب عين تاب) — ٨: ٢٦٥  
 الأرمى — ٢١: ١٨  
 أزبك الإبراهيمى "الظاهرى" المعروف بخاص نرجى — ٨: ٣٢٩ ، ٤٤: ٣٢٧ ، ١٩: ٣٢٣  
 أزبك الأشقر رأس نوبة — ٨: ٣٢٩ ، ٣: ٢٨٧  
 أزبك الدوادار (من أمراء العشرات) — ٩: ٢٨٢  
 أزبك رمضانى — ١١: ١٩٥  
 أزدرم آخر الأنابك إيتال البوسى = عن الدين أزدرم  
 أزدرم البوسى = عن الدين أزدرم  
 أسامة بن منقذ الشاعر (صاحب كتاب الأعتبر) — ١٦: ٣٩  
 أسفنديار (أحد ملوك الروم) — ١٣: ٢٦٨

٦١٥:٢٨٢٤٦:٢٣١٤٢:٢٢١ ٤١:٢١١  
 ٦٢:٣١٢٦٢٠:٣١١٤١:٣٠٧ ٦١٥:٢٨٣  
 ٦١٥:٣١٧  
 أطينبا الحسني من أمراء العثرات — ٢٠:١٨٦  
 أطينبا الحلبي — ١١:١٩٤١٣ ٤١٠:٢٠٤١٩:١٩٤١٣  
 ، ٤٨:٢٥٦٨:٢١  
 أطينبا الخليلي من أمراء العثرات — ١٨٦ ٦١٥:١٧٧  
 ، ١٠:١٩٥، ٢  
 أطينبا دوادار جتمر — ٦:٢٥  
 أطينبا بن سيدى سودون — ٦:٢٧١  
 أطينبا شادى من أمراء الظلمخانات — ١٤:١٨٥  
 أطينبا الظاهري نائب الكرك — ١٧:٩٩  
 أطينبا العسل البلغاري نائب الإسكندرية — ٦ ١٤:٥  
 ١٤:٥٥، ١١:٤٠، ٤:٣٦  
 أطينبا نائب الوجه القبلي — ٨:١٩٨  
 أم القديد — ٢١:١٨  
 الإمام الشافعى رضى الله عنه — ٢١: ١١٧٤٢٢:٤٠  
 أمير القيس — ١٦:٩٦  
 أميران شاه = ميران شاه  
 أمير الجبوش بدر الحسلى وزير الخليفة المتصرف الفاطمى —  
 ١٤:١٣٠، ٦١٦:١٠٣  
 أمير زاده رستم — ٣:٢٦٦  
 أمير على دوادار بلغا الجنون — ١٦:٢١٤  
 أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن دلى الأنمارى الجعفى  
 الحنفى كاتب مرسى دمشق — ١٢: ١٦٣  
 أمين الدين الخلواتى الحنفى — ٣: ١٠٤  
 أمين الدين عبد الوهاب الطراطى = القاضى أمين الدين  
 عبد الوهاب الطراطى  
 أنس (والد الملك الظاهر بررقوق) — ١٨: ٣١٨

الأشرف فانصوه الغورى — ٢١: ٨٠  
 الأشرف قايتباى — ١٣: ٥٤  
 الأشرف يشكى بن الناصر محمد بن فلادون — ١٧: ١٨٣  
 أشقر الماردین — ١٣: ١١٥  
 أصلم بن نظام الدين الأصبهانى = شيخ الشوخ المعروف  
 بالشيخ أصلم .  
 الأطروش = آقينا الجمالى الظاهرى نائب حلب .  
 أطلاميش = أعلمش الأرغونى .  
 أعلمش الأرغونى الدوادار (زوج بنت اخت تيمور) —  
 ١٩: ٢٤٩  
 أعلمش الطازى — ٥: ٢٢٠ ٤: ٢٣٥  
 أقبردى (من أمراء العثرات) — ٤: ٣٠٣ ، ٩: ٢٩٨  
 الأفهمى = القاضى جمال الدين عبد الله .  
 الابغا الطشمرى — ١٣: ٢٨٤ ٢: ٢١  
 الابغا العيانى حاجب جباب دمشق الدوادار الكبير —  
 ٥: ٢٤٦ ١٥: ١٩٦ ٦: ١٥٦ ١٨: ٨  
 ١٣: ٣٤  
 ألب أرسلان السلاجوقى (السلطان) — ١٩: ٢٨١  
 أطينبا الحاجب — ٦: ١٨٠  
 أطينبا السلطانى من أمراء العثرات — ١٨٥ : ١: ١٩٣  
 أطينبا الأشرف أحد أمراء الألوف — ٦: ٦ ١: ٩٤ ١ ١٠: ٦٤٧  
 أطينبا جاموس — ٦: ٢٨٥  
 أطينبا الجربانى — ١٢: ٢٦  
 أطينبا الجوبانى = علاء الدين أطينبا بن عبد الله الجوبانى .  
 أطينبا الحاجب العيانى الظاهرى نائب غزنة فى عهد الملك  
 الظاهر بررقوق — ٢: ١١٧٦ ١٥: ٩٩٦ ٢: ٤١  
 ٥: ٢٠٤ ٦: ١١٦ ١٨١ ٦: ١٧٢٤٨: ١٧١

إياثال بن نجاح على — ٨: ١١٦  
 إياثال بن عبد الله اليوسفى "البلغاري" أناياك العساكر بمصر —  
 ٤٢١: ١٩٤٩: ١٨٤١٠: ٤ ١٧٤١٠: ٦  
 ٤١١: ١٢٨٤٢: ٩٧٦٦: ٣٧ ٤١٠: ٣١  
 ١٥: ٢٢٢٤١٣: ١٩٠ ٤٧: ١٨١ ٤٢: ١٢٩  
 إيتال الملائى المعروف بخطب (رأس نوبية) — ١٥: ١٧٧  
 ٦٤: ٢٠٣٤١١: ٢٠٠٤١٢: ١٩٨٤٩: ١٩٥  
 ٤١١: ٣٠٥٤٢: ٢٨٩٤٩: ٢٢٨٤٦: ٢٠٩  
 ١٠: ٣٢٦٤١٣: ٣٢٠٤١: ٣١٥  
 إيتال المأمور — ٦: ٣٠٣  
 إيتال المظفرى — ٢: ٣٠٠

(ب)

باشباى = بشباى بن باكى الظاهرى .  
 باطلا = بكتير الركتى .  
 باى نجاح الحسنى من أمراء المشرفات — ٢٠: ١٨٥  
 باى نجاح الشرفى الأمير آخرور المعروف بطبقهور الظاهرى نائب غزوة — ١١٧٤١٦: ٩٩٤٣: ٩١٤٨: ٧٢  
 ٣: ٢١١٤٨: ٢٠٧٦٩: ١٩٠ ٤٩  
 بايزيد = أبو يزيد بن عثمان .  
 بايزيد بن بايا — ١٥: ١٩٥  
 بخاوص الحاچب بالمدرسة الصالحية بين القصرين — ٥: ٢٥  
 بخاوص السودونى حاچب حجاب الديار المصرية — ١٢: ٢٧  
 ٤١: ١١٧٤٨: ٦٢٤٩: ٦١٤٢: ٤٦  
 ١٠: ٢١٣٤١٨: ٢٠٤٤١١: ١٩٠  
 بخاوص (المصورى) — ١٦: ٢٢  
 بخاس النوروزى مقتدم ألف — ١٠: ٢٧٤١٩: ٥  
 ١٧: ٣٠٩٤٧: ٢٨٠ ٤٦: ٥٥  
 بخان الحمدى — ١: ٩  
 بدر الحالى أمير الجيوش = أمير الجيوش بدر الحالى .

أوج الدین عبدالواحد كاتب المر — ٧: ١٤١٤٣: ١١٩  
 أوسيبور غامش خان = السلطان محمود خان صراغمش .  
 إيات البحاروى نائب طرابلس — ٦٩: ٦٥٤١: ٣٩  
 ٩: ١١٦٤١: ٦٦  
 إيات الكشغرى "الخاصسى" — ١٧: ٢١٤٤٨: ٢٠٢  
 أيمش البجامى "الظاهرى" (الأمير الكبير) رأس نوبة الأمراء  
 وأنابك العساكر المصرية — ٤١: ١٥٤٥: ١١  
 ٤٦: ٤٨: ٣٧٤٣: ٢٠٤٩: ١٩٤ ١٨: ١٧  
 ٩٠٤١: ٨١٤٥: ٧٩٤٤: ٧١٤١: ٦٣ ٦٩  
 ١٦٩٤ ١٤: ١٣٤٥٥: ١٠٤٦٦: ٩١ ٤٣  
 ٦١٧٣٦٩: ١٧٢٦١٢: ١٧١٤٤: ١٧٠ ٦٣  
 ١٨٢٤١٠: ١٨٠ ٤٦: ١٧٥٦٦: ١٧٤٤٣  
 ١٨٦٤٤: ١٨٥٤٢: ١٨٤٤٢: ١٨٣٤٦  
 ١٩٠٤١٧: ١٨٩٤٤: ١٨٨٤٤: ١٨٧ ٤٣  
 ١٩٤٤١٠: ١٩٣٤١٦: ١٩٢٦٩: ١٩١٤١  
 ٢٠١٤٧: ١٩٨٤١٣: ١٩٦٤١: ١٩٥ ٤٥  
 ٢٠٨٦٦: ٢٠٧٦١: ٢٠٦١٤: ٢٠٥ ٤٦  
 ٣: ٢١٢٤٦: ٢١١٤٧: ٢١٠ ٤٢  
 أيمش الشعابى — ٥: ٣٢٤٤٥: ٢٣٢  
 أيدكار العمرى "حاچب الحباب" — ١: ٣٧٤٧: ٩  
 إيتال أخوازدمر — ١٥: ٦٨  
 إيتال باى بن بخاس الأمير آخرور الكبير من مقدى الأنوف —  
 ٤١١: ١٧٨٤٧: ١٧٧٤١١: ١٠٦٤٢٩٦  
 ٤٨: ٢٠٩٤٣: ٢٠٣٤١١: ١٩٨  
 ٤٢٨٨٤١٣: ٢٨٦٤٧: ٢٣٠ ٤١٢: ٢١٤  
 ٤٣٤١٥: ٣٠٣٤٢: ٢٩٨٤٥: ٢٩٣٤٦  
 ٤٩: ٣٢١٤١٠: ٣١٨٤٦: ٣٠٨٤٢: ٣٠٥٦٢  
 ٤٣: ٣٢٦٤٥: ٣٢٥٤٧: ٣٢٢ ٤٨: ٣٢٢  
 ١٥: ٣٣٠٤٦: ٢٢٧  
 إيتال حطب = إيتال الملائى المعروف بخطب  
 إيتال الخازنار — ١٣: ٢٢٢

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الأدمي الدمشقي الفقيه الحنبلي  
أحد أصحاب ابن تيمية — ١٤٣ : ١٠

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد  
العلبكي الدمشقي الضرير المعروف بالبرهان الشامي —  
١٦٦ : ١

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المنوف الفقيه  
المالكي — ١٥٥ : ٣

برهان الدين الحملي (الابجر) — ٦٧ : ١٧ ، ٥٥ : ١١ ، ٣١٦

البرهان الشامي = برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد  
بن عبد الواحد العلبكي الدمشقي .

بزلاز الخليل — ٢٨ : ١٣

الباطلي = قاضي القضاة جمال الدين يوسف الباطلي  
المالكي .

بشاوى بن باكي الظاهري من أمراء الظبطانات — ٩٧ :  
١٩٥ ، ٤٢ : ١٨٩ ، ١٥ : ١٨٠ ، ٤٤ : ١٧٨ ، ١٢

٤ ، ٢٨٧ ، ٤١ : ٢٨٥ ، ٤٤ : ٢٧١ ، ٤٣ : ٢١١ ، ٤٨

٣ : ٣٢٤ ، ١٠ : ٢٩٣ ، ٤ : ٢٨٩ ، ٤

بشير الجدار — ٣٠٤ : ١٨

بطا الطولوغرى الظاهري المعروف بـ تم = سيف الدين بطا  
ابن عبد الله الطولوغرى الظاهري .

بطا بن عبد الله الطولوغرى = سيف الدين بطا بن عبد الله  
الظلوجرى الظاهري .

البطل = الأمير حاد .

بكشمر باطيا = بكشمر الركنى .

بكشمر باطيا المعروف يكشمر باطيا من أمراء  
الألوى — ١١ : ١٨٧ ، ٦ : ٧٨ ، ٧ : ٩

٤ : ٢٠٠ ، ٦ : ١٩٨ ، ٥ : ١٩٥ ، ١٥ : ١٨٨

٤ ، ٧ : ٣٠٥ ، ٦ : ٢٩٩ ، ٦ : ٢٣٠ ، ٤

١٧ : ٣٢٢ ، ٣ : ٣١٨

بدر بن سلام — ١٥٦ : ١٩

بدر الدين بن حبيب — ١٢٥ : ١٢

بدر الدين حسن بن نصر الله الفُؤُى (ناظر المخاصص) —  
٣ : ٣٠٢

بدر الدين بن فضل الله كاتب السر = القاضي بدر الدين محمد  
ابن فضل الله .

بدر الدين محمد بن أبي البقاء القاضي الشافعى — ١١٧ : ١٣

بدر الدين محمد بن الطويني = الوزير بدر الدين محمد بن الطويني .

بدر الدين محمد بن عبد الله المتبايجي الفقيه الشافعى المعروف  
بالزركشى — ١٣٤ : ١

بدر الدين محمد بن محمد بن مجسر المعروف بأبن الصانع وأبن  
المشارف (الشيخ المحدث المسند) — ١٢٥ : ٥

بدر الدين محمد بن محمد بن الطويني الوزير — ٦٦ : ٨١٤٩

١ : ١١٩ ، ٦٢

بدر الدين محمود الكلتانى كاتب السر = القاضي بدر الدين  
محمود السيرامى الكلتانى كاتب السر .

البرازيل — ٢٥ : ٢٩

بردبك المخازنار (من المخاصصة) — ٢٨٢ : ١٠٠

٧ : ٣٢٣

برسبغا الدوادار (من المحالك السلطانية الأعيان) — ٢٧٣ : ٥

١٣ : ٣٢٥ ، ٦ : ٢٨٥

برفوق = الملك الظاهر برقوق .

بركة الجوبانى ١١ : ٣٣ ، ٣ : ٢٨٠ ، ١١ : ٣٣

بركة = السيد الشريف بركة .

برهان الدين إبراهيم بن جحاعة القاضي الشافعى — ١١٧ : ١٢

برهان الدين إبراهيم بن زفاعة — ٤ : ٧٣

برهان الدين إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد العسقلاني  
قاضي قضاة الحنابلة بمصر — ١١٨ : ٤

٤ : ١٧٠ ، ٨ : ١٧٠

بجاس السوداني قاتل صفت — ١١ : ٧  
 بمنجا = باي نجا المعروف بطيفور .  
 البديع أحد أميين الحكم — ٢ : ١٤٨ ، ١٢ : ١٤٧  
 بيدهم الحوارزى — ١٢ : ١١٥  
 بيرم رأس نوبة أيتمنش — ٥ : ٢٠٧  
 بيرم العلائى من أمراء العشرات — ١٨ : ١٨٥  
 ينسق الشيخى الأمير آخرور الثانى والى المدينة المتورة — ٦٧ :  
     ١٧١ ، ١٢ : ١٩٨ ، ١٨ : ٢٠٠ ، ١٢ : ١٧١ ، ١٢  
     ١٢ : ٢٠٩ ، ١٣ : ٢٠٨ ، ٣ : ٢٠٣ ، ١٣  
     ٩ : ٢٧٧ ، ١٣ : ٢٤٩ ، ١ : ٢١٥  
 ينسق المصارع — ١٣ : ٨٤  
 يبغان الإisanى — ١١ : ١٩٥  
 يفبوت اليعياوى "الظاهرى" أحد أمراء الطلخانات —  
     ٦ : ٣٩٩ ، ٩ : ٢٨٩ ، ٦ : ٢١١ ، ٥ : ٢٠٧  
 يكشر باطيا = يكشر الركنى .  
 يليلك الحمدى — ١٤ : ١٧  
 (ت)  
 تاج الدولة تتش — ٩ : ١٠٠  
 تاج الدولة ناصر الدين محمد — ٢٠ : ٣٩  
 تاج الدين بن البقرى = الصاحب تاج الدين بن البقرى .  
 تاج الدين بن الوزير سعد الدين — ٩ : ٦٦  
 تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عل بن عمر السنجاري "الحنفى"  
 المعروف بقاضى صور — ٦ ، ١٦٢  
 تاج الدين بهرام الدميرى (قاضى المالكية) = القاضى  
 تاج الدين بهرام .  
 تاج الدين رزق الله (الوزير) — ٦ : ٣٠٢ ، ٦ : ٣٠١  
 تاج الدين عبد الرحيم بن أبي شاكر = الوزير تاج الدين  
 عبد الرحيم بن أبي شاكر .

يكشر ملوك القاضى سعد الدين بن غراب — ١ : ٣٢٠  
 يكشر الناصرى "جلق الظاهرى" رأس نوبة — ٦٨ : ٦٨  
     ١٠ : ٩٧ ، ٥ : ٨٩  
     ١٤ : ١٨٥ ، ٤ : ٩٧  
     ٦٤ : ٣٠٣ ، ١١ : ٢١٤ ، ١٧  
     ٣١٢ ، ٦٦ : ٣١٣ ، ٤٣ : ٣١٢ ، ٦٦ : ٣١١  
     ١٥ : ٣٢٢ ، ١٥ : ٣٢١ ، ١ : ٣١٦ ، ٨  
 يكلش العلائى أمير آخرور كبر — ٤ : ١٤ ، ٤ : ٧  
     ٦ : ٧٠ ، ٤ : ٥٦ ، ٨ : ٤٦ ، ٤ : ٣٨  
     ١٠ : ٨٩ ، ١١ : ٧٨ ، ٤ : ٧٢ ، ٤ : ٧١  
     ١ : ١٦٢  
 بلاط السعدى" — ١٢ : ١٩٩ ، ٣ : ١٧٤  
 بلال الحبشي "مؤذن النبي" صل الله عليه وسلم — ١٨ : ٢٢  
 بيان أحد المالكين الظاهرية — ٦ : ١٩٢  
 بلغاك = الناصر فرج بن برقوق .  
 الباقى (شيخ الإسلام) = مراج الدين عمر بن رسالت  
 الباقى .  
 الباقى = قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن الباقى .  
 بنت شاه شجاع بن محمد بن مظفر البزدى صاحب شيراز —  
     ٧ : ٢٥٩  
 بهاء الدين قراقوش الصلاحي الخصى "الخادم" — ١٥٢  
     ٤ : ٢٩٣ ، ٤  
 بهادر الشهابى = الطواشى بهادر .  
 بهادر العثمانى الظاهرى "نائب البيره" — ١٧ : ٢١١  
 بهادر قطيس الأمير آخرور الثالث — ٧٢ : ٧٢ ، ١٢ : ١٩٨  
     ١٢ : ٢٠٠ ، ١٣  
 بهادر المنجكى "أستادار" — ١٣ : ١١٨  
 بهاء الدين الموصلى — ٢٣ : ٣٢ ، ٢٢ : ٢٣  
 بيرس = الملك الظاهر بيرس .  
 بيرس الأولدى — ١٨ : ١٦٨  
 بيبغا السينى" — ٣ : ٢١

- |   |                               |   |
|---|-------------------------------|---|
| تغري بردي اليدمرى من أمراء العثرات —                      | ١٩ : ١٨٥                      | تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن نقولا الأزمى "الأسلئي" |
| تغري بردي الجلبانى من أمراء الطلخانات —                   | ٩٧ : ٩٦                       | والقططا الأستادار (الوزير) — ١١٩٤٠١ : ٩٨                    |
| ١٤ : ١٨٥  | ٧ : ٢٧٨٤٤ : ١٧٩٤٢ : ١٧٥٤١     | ٧ : ٢٧٨٤٤ : ١٧٩٤٢ : ١٧٥٤١                                   |
| تغري بردي القعقارى —                                      | ٢ : ٣١٣                       | النبانى = جلال الدين جلال بن رسول بن أحد بن يوسف            |
| تفتمش خان ملك النثار —                                    | ٢٥٨ : ٢٥٩٤٣                   | العمجمى "الثيرى" النباني الحنفى" .                          |
| تفتيمش = تفتمش خان ملك النثار .                           |                               | تبأ أحد الأمراء الأكابر في أيام الأستاذ كافور البختيدى —    |
| تفق الدين إبراهيم بن محمد بن مقلح الحنبيل = فاضي القضاة   |                               | ١٩ : ١٩٨  |
| تفق الدين إبراهيم .                                       |                               | تفتش = تاج الدولة تتش .                                     |
| تفق الدين أحد المقربي محتسب القاهرة = المقربي .           |                               | تلذ كار باى خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى —      |
| تفق الدين عبدالرحمن الزيرى "الفاضي الشافعى" = فاضي القضاة |                               | ١٩ : ١٤٢  |
| تفق الدين عبد الرحمن الزيرى "الشافعى" .                   |                               | تراكتين ابن صاحب الباز — ١٠ : ٣٢٢                           |
| تفق الدين عبد الرحمن بن محمد الدين (ناظر الجيش) —         | ٦ : ١١٩                       | التركانى = آسن باى التركانى .                               |
| تفقا الشرف —  | ٦ : ٢٦                        | تفاعى عمر ثابت سيس — ١٣ : ٣٨                                |
| تل = سودون الحمدى .                                       |                               | تفغرى بردى اليشبغاوى "الظاهرى" من مقتدى الأول               |
| تمان عمر الأشرف نائب بهنسا —                              | ١٢ : ١٣ ، ١٦ : ١٢             | (والد المؤلف) — ٤٨ : ٥٥٦١٩ : ٣٧٤١١ : ٢٧                     |
|   | ٩ : ١٢١                       | ٤٩ : ٥٩   |
| تمان عمر الأشقمرى "نائب نوبية الجندارية" —                | ١١ : ٦٣                       | ٤١٠ : ٦٢٤١ : ٦١ ، ٦٣ : ٦٠                                   |
|   | ٨ : ٢٥٢ ، ١٩ : ١٨٥ ، ١٠ : ١٧٨ | ٤١١ : ٧٤٤١ : ٧٤٤١١ : ٦٨                                     |
| تمان عمر الناصرى —  | ١٤ : ٣٢٦ ، ١٩ : ٨٨            | ٤٦ : ٧٨٤١ : ٧٦٤١١ : ٩٠                                      |
|   | ١٤ : ٣٢٦ ، ١٩ : ٨٨            | ٤٦ : ١٠٤٤١٤ : ٩٩٤٩ : ٩٦ ، ٤٤ : ٩٠                           |
| تمور = تمورلنك .  |                               | ٤٧ : ١٢١٤٤ : ١١٦  |
| تمر الجركشى أحد أمراء الطلخانات بمصر —                    | ١٣ : ١٢١                      | ٤٨ : ١٦٩٤٥ : ١٥٦٤١٢ : ١٢١٤٤                                 |
| تمر الساق —   | ١٧٧                           | ٤٩ : ١٧٩٤١١ : ١٧٣٤٥ : ١٧٢٤٥ : ١٧٠٤٣                         |
|   | ٩ : ١٩٥ ، ١٤ : ١٤             | ٤٦ : ١٨٣٤٦ : ١٨٢٤١٠ : ١٨٠٤٨                                 |
| تمرين عبد الله الشهابى الحاجب أحد أمراء الطلخانات         | ٣ : ١٥١                       | ٤٧ : ١٨٧٤٨ : ١٨٦٤٤ : ١٨٥٤١٧ : ١٨٤                           |
|   |                               | ٤٣ : ١٩٤٦١٧ : ١٩٣٤٣ : ١٨٨٤٢١                                |
| تمراز الناصرى "الظاهرى" رئيس نوبة من أمراء الأول —        |                               | ٤٨ : ٢٠٥٤٤ : ٢٠٤٤٦ : ٢٠١٤٧ : ١٩٨                            |
|   |                               | ٤١٧ : ٢١٢٤٢ : ٢٠٨٤٧ : ٢٠٧٤١٤                                |
|   |                               | ٤١٣ : ٢٣١٤٩ : ٢٣٠٤١٤ : ٢١٦٤٥ : ٢١٣                          |
|   |                               | ٤١١ : ٢٤٦٤١ ، ٢٣٩٤٦ : ٢٣٥٤٥٠ : ٢٣٢٤١                        |
|   |                               | ٤١٤ : ٢٥٢٤٩ : ٢٥١٤٢ : ٢٤٧٤١٤                                |
|   |                               | ٤١٢ : ٢٨٨٤١١ : ٢٨٧٤٦ : ٢٨٣٤٢ : ٢٨١                          |
|   |                               | ٤١١ : ٣٠٥٤٦ : ٢٩٨٤١ : ٢٩٦٤٥٠ : ٢٩١٤١                        |
|   |                               | ٤١٠ : ٣٢٥٤١٧ : ٣٢٣٤٣ : ٣١٩٤١ : ٣٠٩٤٧                        |
|   |                               | ٤١٢ : ٤٧٣٤٨ : ٤٧٣٤٨ : ٢٣٦٤٢ : ٢٣٥٤٨                         |
|   |                               | ٤١٣ : ٤٧٣٤٨ : ٤٧٣٤٨ : ٢٣٥٤٨ : ٢٣٤٤١                         |
|   |                               | ٤١٤ : ٤٧٣٤٨ : ٤٧٣٤٨ : ٢٣٤٤١ : ٢٣٣٤١                         |
|   |                               | ٤١٥ : ٤٧٣٤٨ : ٤٧٣٤٨ : ٢٣٣٤١ : ٢٣٢٧٦٢                        |

- تبك البحاوي "الظاهري" أمير آخر = سيف الدين  
ابن عبد الله البحاوي "الظاهري" .

تشكر بفها الخطاطي من أمراء الطباخات — ٧٨ : ٤٨

٤٤ : ١٧٨ ١٥ : ١٨٥ ٦٤ : ١٧٨ ١٧ : ١٩٢ ٦١٥ : ٤٤

٤٣ : ٢٥٣ ٤١٧ : ٢٩٢ ٦١٥ : ١٨٥ ٦٤ : ١٧٨

شكر المئان اليبياوي "أحد أمراء الطباخات" مصر —  
٨ : ١٢١

تم = بطا الطولوتمي "الظاهري" .

تم أناياك دمشق = تبك الحسني الظاهري .

تم الحسني الظاهري = تبك الحسني الظاهري .

توفايمش = تفتش خان ملك النار .

تيمور = تيمورلنك .

تيمور كوركان — ١٩ : ٢٤٢

٥٦٤٤١ : ٤٩٤١ : ٤٤٤٢ : ٤٣ ٥٩٤١٨ : ٥٨٤١٨  
٧٧٤٣ : ٦١٤٥ : ٥٩٤١٨ : ٥٨٤١٨

٤١٨ : ٣١٦٦١٧ : ٢١٢٤١٢ : ٢٠٥٦٨  
٢٢١٤٩ : ٢٢٠٤٥ : ٢١٩٤٢ : ٢١٧

٢٢٥٤١٠ : ٢٢٤٤٥ : ٢٢٣٤١ : ٢٢٢٤٦  
٤٤ : ٢٢٩٤٢ : ٢٢٨٤١٧ : ٢٢٦٤٣

٤١ : ٢٢٣٤٣ : ٢٢٢٤٢ : ٢٣١٤٣ : ٢٣٠  
٤٣ : ٢٢٧٤١ : ٢٣٦٤١ : ٢٢٥٤٤ : ٢٣٤

٤٤ : ٢٤١٤١ : ٢٤٠٤٢ : ٢٢٩٤٩ : ٢٣٨  
٢٤٦٤٩ : ٢٤٥٤٧ : ٢٤٣٤٦ : ٢٤٢

٤٧ : ٢٤٩٤١١ : ٢٤٨٤٤ : ٢٤٧٤٩  
٢٥٣٤٤ : ٢٥٢٤٤ : ٢٥١٤٩ : ٢٥٠

٢٥٧٤١ : ٢٥٦٤٧ : ٢٥٥٤١ : ٢٥٤٤٨  
٢٦١٤١ : ٢٦٠٤٢ : ٢٥٩٤٥٠ : ٢٥٨٤٤

٢٦٥٤٣ : ٢٦٤٤٢ : ٢٦٣٤٢ : ٢٦٢٤٣  
٢٦٩٤٨ : ٢٦٨٤١ : ٢٦٧٤٣ : ٢٦٦٤١

٢٨٨٤١٦ : ٢٨٢٤٢ : ٢٧٧٤٣ : ٢٧٠٤٣  
٤١٤ : ٣٠١٤٩ : ٢٩٧٤١٥ : ٢٩٠٤٢

١١ : ٣٢٦٤١٠ : ٣٢٣٤١٩ : ٣٢٢

٦١٤٢٠٥٦٣ : ٢٩٩٤١٢٤٢٩٦٦٦ : ٢٥٢  
٦١٦ : ٣٢٠٤١٧ : ٣١٤٤٤ : ٣١١٦١ : ٣٠٩  
٧ : ٣٢٦٤١٧ : ٣٢٥

تمربيا الحسني "الأشرف" حاجب الحجاب بمصر — ٤٢ : ٦٠  
١١ : ١٢١

تمرغنا بن باشا المطرد بالمشطوب — ٦١٢ : ٩٧  
٦١٠ : ٢٨٥٤٤ : ٢٨٢٤٣ : ٢٧٨٤٤ : ٢٧٣  
٦١٢ : ٣٠٨٤١٥ : ٢٩٨٤٣ : ٢٨٩٤٣ : ٢٨٦  
٤ : ٣٠٩

تمرغنا الظاهري "الدردار" — ٩ : ٢٧٥١٩ : ١٩٥

تمربيا الحمدي "قائب القلعة" — ١٣ : ١٩٣

تمرغنا المشطوب = تمرغنا بن باشا .

تمرغنا المنجعي "أحد أمراء الألوف" — ٦١٥ : ١٧  
٦١ : ٨٩٤١٣ : ٦٣٤٥ : ٦٢٤١١  
٦١٣ : ١٩٩٤٣ : ١٧٨٤١٠ : ١٧٧٤٢ : ١٧٤  
٦٣ : ٢٥٣٤١٤ : ٢٣٦٤٥ : ٢٣١٤١١ : ٢٠٩  
١٤ : ٢٨٢٦٧ : ٢٨١

تمرلنك = تيمورلنك .

تبك الحسني الظاهري "المعروف باسم أناياك دمشق في عهده  
الملك الظاهر بررقوق" — ٤١٦ : ٣٨٤٩ : ١٧  
٤٧٥٤١٦ : ٦٨٤٣ : ٦٥٤٥ : ٦٤٤٢ : ٣٩  
٤١٠ : ٩٩٤١ : ٩١٤٣ : ٧٨٤٥ : ٧٦٤١٦  
٤٢٢ : ١٧٦٤٤ : ١٧٢٤٥ : ١٧١٤١ : ١٦٤  
٤٣ : ١٩٠٤٢ : ١٨١٤٣ : ١٨٠٤١٤ : ١٧٩  
٤١٨ : ١٩٥٤٥ : ١٩٤٤١٤ : ١٩٣٤٦ : ١٩١  
٤١٤ : ٢٠٠٤٢ : ١٩٩٤٥ : ١٩٧٤١٣ : ١٩٦  
٤٣ : ٢٠٦٤١ : ٢٠٥٤٣ : ٢٠٤٤٣ : ٢٠١  
٤٥ : ٢١٢٤٤ : ٢١٠٤١ : ٢٠٨٤٣ : ٢٠٧  
٩ : ٢٩٨٤٥ : ٢٣٢٤١ : ٢١٣

تبك الحسني نائب الشام = تبك الحسني الظاهري .

تبك الكوكى "الخاصى" — ١٨ : ٩٣

٦١: ٢٧٨ ٤٦: ٢٧٧ ٤٤: ٢٧٦ ٤٢: ٢٧٥  
 ٦٦: ٢٨٤ ٤٤: ٢٨٣ ٤٤: ٢٨٢ ٤٥: ٢٨٠  
 ٦٧: ٢٨٩ ٦١٢: ٢٨٨ ٦٢: ٢٨٧ ٦١: ٢٨٦  
 ٦٧: ٢٩٧ ٦٥: ٢٩٥ ٦٤: ٢٩٢ ٤٥: ٢٩٠  
 ٦١٥: ٣٠٦ ٦٧: ٣٠٣ ٦١: ٢٩٩ ٦١١: ٢٩٨  
 ٦٩: ٣١٢ ٦٢: ٣١١ ٦٤: ٣١٠ ٦٤: ٣٠٨  
 ٤٥: ٣١٦ ٦٤ ٤٣ ٣١٥ ٦٢: ٣١٤ ٦٣: ٣١٣  
 : ٣٢١ ٦١٨: ٣٢٠ ٦٩: ٣١٨ ٦٤: ٣١٧  
 ٦١٣: ٣٢٦ ٦٨: ٣٢٤ ٦٦: ٣٢٢ ٦١  
 ١٢: ٣٢٠  
 جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي  
 الثيري "البياني" الحنفي — ١٥: ١٢٣  
 جلال الدين عبد الرحمن البقيني = قاضى القضاة جلال الدين  
 عبد الرحمن البقيني .  
 جلستان العتائى من أمراء العشرات — ١: ١٨٦  
 جلستان الكشباوى "الظاهري" المعروف بقرارسل رأس نوبة  
 التوب ونائب حلب — ٩: ٣٨٦ ١: ٣٤٤ ٨: ٩  
 : ٦١ ٦ ٨: ٥٩٦ ٥: ٤٥٦ ١٠: ٤١ ٦ ٣: ٤٠  
 : ١٠٠ ٤١١: ٩٩ ٦ ٦: ٦٥٦ ١٠: ٦٢ ٦ ١٣  
 ٦: ٢١١ ٦٧: ١٩٠ ٤٥: ١٨١ ٦٤: ١١٦ ٦٣  
 جائق = بكثير الناصرى .  
 جمال الدين البيرى "الأستادار" = جمال الدين يوسف  
 البيرى "الأستادار" .  
 جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكندرى "القاضى المالكى" —  
 ٤: ١١٨  
 جمال الدين بن عطاء الله الشيربى "بابن النهى" — ١٣: ٩٠  
 جمال الدين محمود العجمي = القاضى جمال الدين محمود  
 التيسرى "العجمي" .  
 جمال الدين محمود بن على بن أصفر عيه الأستادار — ٤٧ :  
 ٦٤ ٦٧ ٦١٤ ٦٧ ٦٠: ١٥٩ ٦١٠: ١٥٩  
 جمال الدين بن النابلى "الشافعى" (المالكى المفتى) —  
 ١٧: ١٩١

## (ج)

جاركين القاسمى "المصارع" — ١٤: ١٧٧ ٦١: ١٧٤  
 ٦١: ٢٧٦ ٦٨: ١٩٦ ٦٦: ١٩٥ ٦٦: ١٤: ١٨٠  
 : ٣٠ ٤ ٦١٨: ٢٠ ٦١٣: ٢٨٩ ٦٩: ٢٨٣  
 : ٣١٥ ٦١٩: ٣١٣ ٦٤: ٣١١ ٦١٢: ٣٠ ٥ ٦٣  
 ٨: ٣٢٦ ٦١٨: ٣٢٥ ٦١٦: ٣٢٠ ٦١  
 جاركين المعروف بابى تم نائب دمشق — ٧: ٢٠١  
 جان استاركى — ١٧: ٢٥١  
 جانبك القرماق "حاجب الجباب" فى زمن ابن تفسى بردى  
 (المؤلف) — ٣: ٢٩٧  
 جانبك اليحاوى "الظاهرى" — ٤: ٢١٦ ٦٥: ١٨٠  
 جانيم بن حسن شاه — ١١: ٣٠٣  
 جانيابى الطيبى — ٦: ٢٨٥  
 جانى بك الصوفى — ٧: ٢٢٨  
 جانيدك اليحاوى "أتا بك حلب" = جانبك اليحاوى "الظاهرى" .  
 الجرقى — ٢٢: ٢٧٥  
 جرباش الشيخى "أمير آخرور كير" — ١٧٨ ٦١٣: ١٧٧  
 ٦: ٣٢٤ ٦١: ٢٨٥ ٦٨: ٢٥٢ ٦١٠  
 جرباش الظاهرى "أحد الأمراء آخرورية الأجناد" — ٤: ٩٢  
 جرباش العمرى — ١٦: ٣٢٢  
 جرباش الحمدى "أمير آخرور كير" — ٦: ٣٢٦  
 بركتمر الخلاصى "الأشرف" — ٣: ١٥٠  
 الجشارى "راعى مرج خيل السلطان حسين صاحب مدينة  
 بلخ" — ٤: ٢٥٦  
 تحقيق الجمقدار — ٨: ٢٠٢  
 تحقيق الصفوى "حاجب جباب حلب" — ١٣: ٩٨٤ ٤: ١٣  
 جكم بن عرض الظاهرى "الدوادار الكبير" — ١٣: ٩٧  
 ٦: ٢١٠ ٦٩: ١٩٥ ٦٤: ١٧٨ ٦١٦: ١٧٧  
 ٤٥: ٢٧٤ ٦٣: ٢٧٣ ٦٩: ٢٥٢ ٦٩: ٢٢٩

حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزة — ١:١٩  
١٣:٢٥  
حسام الدين حسن الكجكى نائب الكرك — ١١:١٨  
٧:١٩  
حسام الدين حسين بن علي بن الكورانى أحد أمراء الطبلخانات  
ووالى القاهرة — ١٢:٧ ١٢:٢٦ ١٢:٢٣ ١:٢٣  
حسن بن عجلان — ٩:١٤٥  
حسين باشا العمار — ١٨:٢٧٦  
حسين خا — ٩:٩  
حطب = إبنال العلائى  
حداد (البطل) — ١٤:١١٣  
جزة بن علي بن فضل الله — ١:١٤١ ٧:١٤٥  
حيدر — ٢٢:٢٨١

(خ)

الخاتون تندى بنت حسين بن أويس — ١٨:٥٢  
الخادم بهاء الدين قراقوش الصلاحي الخصى = بهاء الدين  
قراقوش .  
خاص نرجى = أربك الإبراهيمى الظاهرى .  
خالد بن الوليد — ١٨:٢٢٥  
الخان قر الدين — ٣:٢٥٧  
نجا أباك حلب — ١٠:١٧  
الخدير إسماعيل — ٢١:٢٨٧  
خشقدم البشكى مقدم أماليك السلطانية — ٦:٧٥  
الخصيب بن عبد الحميد صاحب نزاج مصر في عهـ الخالية  
هارون الرشيد العباسى — ١١٢:٥  
حضر بن عمر بن يكتمر الساقى من أمراء العشرات — ١٨٥  
حضر الكريمى — ٧:١٨٠

جمال الدين يوسف أستادار بجامن — ٧:٢٨٠  
جمال الدين يوسف البساطى المالكى = قاضى الفضة  
جمال الدين يوسف البساطى المالكى .  
جمال الدين يوسف البيرى الأستادار — ٤:٣٢٠ ٤١٦:٣٠٩  
جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد المطلى الحلبي قاضى قضاة  
الحفيفية بمصر — ١٧٠ ٤٣:١١٨  
جمال الدين يوسف الهيدباني نائب قلمة دمشق — ٦:١٧٦  
جعى الكشبغاوى أحد أعيان أمراء مصر والشام — ١٢١  
٤٣:٢٧٣ ٤١٤:٢٣٥ ٤١٤:١٩٥ ٤١٢  
٦:٣١٠ ٤٨:٢٩٠ ٤٨:٢٨٣  
جنتر أنخوطاز نائب الشام — ١٩٤٦:١٠٤ ١٤:٨  
٤١١:٢٦ ٤٦:٢٥ ٤٨:٢١٤ ١٠:٢٠٤ ١٥  
٨:١٢٥  
جنتر التركانى نائب حص — ٤:٢١١  
جند Khan — ٦:٢٥٥  
جنكى = صواب .  
جهان شاه أحد أمراء تيمور الكبار — ١٨:٢٤٣  
جو بان العناف الظاهرى — ١٣:٩٧  
الجو بان = علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجو بان البلغوى  
نائب الشام .  
جوهر القائد — ١٥:١٣٠  
(ح)  
حاجى = الملك الصالح حاجى  
الحاج مفلح مولى القاضى بدر الدين بن فضل الله كاتم المر —  
٢:١٤٧  
حازم بن عبد الكريم — ٦:١٤٥  
الحافظ السلنى — ٢٠:٢٣٠  
الحاكم بأمر الله (الخليفة الفاطمى) — ١٥:٢  
الحديد بن أيتاش = تيمور لنك

(٥)

- داود (عليه السلام) — ١٦: ١٥٩  
 دفاق الحمدى نائب ماطية من مقدمى الأولف — ١٥: ٤٨  
 دفق الحمدى نائب ماطية من مقدمى الأولف — ١٦: ٥٩  
 ١٢: ١٨٧ ٦٩: ١٧٨ ٤١: ١٣: ٩٨ ٤١٦: ٥٩  
 ٤١٨: ٢١٠ ٤٦: ٢٠٠ ٤٦: ١٩٥ ٤٨: ١٩٣  
 ٤١٣: ٢٥٢ ٤٢: ٢٢١ ٤١: ٢١٦ ٤٤: ٢١٤  
 ٤٥: ٢٨٣ ٤٥: ٢٨١ ٤٣: ٢٧٧ ٤٢: ٢٥٣  
 ٤٤: ٣٠١٤١٥: ٢٩٠ ٤٤: ٢٨٨ ٤١: ٢٨٧  
 ٤٤: ٣٢٢ ٤١١: ٣٠٦ ٤١: ٣٠٣  
 ٢٥: ٢٦١ ٤٢٢: ١٤٥  
 دمرداش الفشنرى — ٧: ٢٦  
 دمرداش الحمدى الظاهرى نائب حماة في عهد الملك الظاهر  
 برقو — ٣٤: ٣٤ ٤٢: ٣٩٦ ١٩: ٣٨٤  
 ٦٩: ١١٦ ٤٥: ٩٧ ٦٤: ٩٦٤ ٦٠ ٤١٣  
 ٤٩: ١٩٠ ٤١١: ١٨١ ٤٧: ١٧١ ٤١٧: ١٥٥  
 ٤١: ١٩٩ ٤١٣: ١٩٥ ٤٣: ١٩٤ ٤١٦  
 ٤١: ٢١١ ٤١٦: ٢١٠ ٤٥: ٢٠٤٦ ٤٥: ٢٠١  
 ٤٦: ٢٢١ ٤٤: ٢١٩ ٤١: ٢١٦ ٤١٢: ٢١٥  
 ٤٩: ٢٣٢ ٤٤: ٢٢٩ ٤١٠: ٢٢٤ ٤٩: ٢٢٢  
 ٤٦: ٢٨٣ ٤٦: ٢٨١ ٤٩: ٢٥٠ ٤٦: ٢٣٥  
 ٤٣: ٢٣٢ ٤١١: ٢٩٠ ٤١: ٢٨٨ ٤١١: ٢٨٧  
 ٤٣: ٢١١ ٤٢: ٣١٠ ٤٤: ٣٠٦ ٤٧: ٣٠٣ ٤١٣  
 ٤٣: ٣٢٥ ٤١٨: ٣٢٣ ٤١١: ٣١٨ ٤١١: ٣١٣ ٤١  
 ٤٦: ٣٢٧ ٤١٨: ٣٢٦ ٤٣  
 دمرداش البوسى — ٧: ٢٥٦ ١٦: ١٩٦ ١٣: ١١  
 دمشق بخنا نائب بجبر — ١٧: ١٧٥  
 دوزى — ٥٣: ١٣١ ٤١٢: ١١٠ ٤١٧: ٦٧٦ ٤٢: ٦٧٦  
 ٤١٩: ٢٠٧ ٤٢١: ١٨١ ٤١٥: ١٤٥ ٤٢٢  
 ٤٢١: ٢١٠  
 درسود = رينيه درسود

- شفاجة بن عمرو بن عقيل — ٢٢: ١٣٩  
 الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي — ٤٧: ٧  
 ٤٧: ٧ ٤١٤: ٨٩ ١٧٠ ٤١٠: ١٠٣ ٤١٤: ٨٩  
 ١: ٣٢١ ٤٧  
 خليل بن دلمادر أمير التركان — ١٠: ٢٨١  
 خليل بن قرطاي شاد العازم من أمراء العشرات — ١٧: ١٨١  
 خليل بن ميران شاه بن تيمور = سلطان خليل بن ميران شاه  
 خواجه إيلغار — ٥: ٢٥٤  
 خوند بركه (والدة إبراهيم بن الملك الظاهر برقو) — ٧: ١٠٦  
 خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين — ٧: ٨٦  
 خوند بريم بنت الملك الظاهر برقو — ١١: ١٠٦  
 ١٨: ٣٠٣ ٤٢: ٢٩٨  
 خوند زينب بنت الملك الظاهر برقو — ١٢: ١٠٦  
 ٤٢: ٢٩٨ ٤١٤: ٢٩٧  
 خوند مازة بنت الملك الظاهر برقو — ٤٩: ١٠٦  
 ١: ٢٩٨  
 خوند سيرا — ١٣: ٢٧٦  
 خوند شيرين أم السلطان الملك الناصر فرج — ٤٥: ٢١٣  
 ١٣: ٢١٦  
 خوند فتن باي — ٥: ٣٢١  
 خوند كاريلدرم بايزيد بن عثمان ملك بلاد ازرم — ١: ٥٩  
 خوند الكبرى أرد — ١٢: ١٤٥ ٤٩: ٨٨  
 خوند هاجر بنت متكلى بغا الشعبي — ١١: ١٠٦  
 خير بك بن حسن شاد من أمراء العشرات — ٢١: ١٨٥  
 خير بك الخوارزمى — ٣: ٢١  
 خير بك نائب غزه — ١٧: ٣١٩ ٤٦: ٣٠٦

زین الدین أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حاد  
المنقى المعروف بابن الشیخة — ١٥٧ : ١

زین الدین أبو يزید بن مراد الخازن دوادار السلطان الملك  
الظاهر برقوق وأحد أمراء الظلخانات — ١٣٥ : ١٦

زین الدین شیخون العمري — ٦٣ : ١٨

زین الدین عبد الرحمن بن الأتابک منکلی بنا الشمی (ابن  
أخت الملك الأشرف شعبان بن حسین وصهر الملك  
الظاهر برقوق وأحد أمراء الظلخانات بمصر) —  
٤٢ : ١٧

زین الدین مقبل بن عبد الله الصرغتمشی الفقيه الحنفی —  
٥ : ١٥٤

زین الدین میکائیل بن حسن بن اسرائیل الترکانی الفقیہ  
الحنفی — ٥ : ١٥٨

(س)

سارنک خان متولی مدیستہ مولانا — ٢٦٢ : ١

سالم الدوکاری — ٣٠ : ٣١٤١٨ : ٣٢٤٢

السالی = یلغی السالی" الأستادار  
السخاوى — ٢٤٩ : ٢٠

مراج الدین عمر بن رسالت البقینی (شيخ الإسلام) —  
٤ : ٤٣ : ٢٧ : ٨٠٧ : ٢٧ : ٦٥٦١٦ : ٧٣٦١٩ : ٤ : ٣  
١٦٩ : ٤٤ : ١٨٢٤١٥ : ١٧٨٤١٨ : ٢٢٨٤١٨

مراج الدین عمر القری — ٤٩ : ٥

مرای تمر شلق الناصری "أحد أمراء الظلخانات ورأس نوبه  
بدیار مصر — ٩٧ : ٣

مریغا الظاهري — ٩ : ٦٢٠ : ١٩٤ : ٢١٦

مری" الدین أبو الخطاب محمد بن محمد = قاضی الفضاة  
مری" الدین أبو الخطاب محمد بن محمد .

سعد بن أبي وفاص — ٢٦١ : ١٨

(ذ)

ذو القرین — ٧٧ : ١٦

(ر)

الرخ = الفاخی شمس الدین محمد بن محمد بن موسی الشنی  
الحنفی .

رشید الکروری "الأسد" (المعقد الصالح) — ١٣٩ : ١١

الرشید (الخلیفة العباسی) = هارون الرشید .

رضوان کتخدا الجلفی — ٢٨٧ : ١٨

الرقاء = شمس الدین محمد .

الركاکی = شمس الدین محمد الرکاکی .

رکن الدین بیرس بن عبد الله القان تمییزی الامیر آخرور الثانی .  
وأحد أمراء الظلخانات بمصر — ١٥٦ : ٩

رکن الدین بیرس الفارغاني — ١٨٣ : ١٨٨ ، ٢٢٢ : ١٨٣

رکن الدین عمر بن قایماز الأستادار (الوزیر) — ١١٨ : ٢٠٠ ، ٣٠١ : ١٠ ، ٣٠١ : ٦

٢ : ٣٠٩

رمیة = منجد بن أبي نعیی بن أبي سعد حسن بن علی بن  
قتادة .

الرهاء بن البلدى بن مالک — ٤٨ : ١٧ ، ١٧٥ : ٤٨

ریدان الصقلی — ٢ : ٤

رینیه دوسود — ١ : ١٨

(ز)

الزباء (نائلة بنت عمر وبن الظریب ملکة تدمیر) — ٥١ : ٢٥١

الزرکشی = بدر الدین محمد بن عبدالله المتباطی الفقیہ الشافعی .

زُعران الإسكندریة = أبو بکر المعروف بعلام الخدام .

زین الدین أبو بکر بن عثمان بن العجمی "الأدیب الشاعر" =

أبو بکر بن عثمان بن العجمی زین الدین الأدیب الشاعر .

- السلطان محمد (فتح الفلسطينية) — ١٨: ٢٦٩  
 السلطان محمد الناصر — ١٩: ٤٩  
 السلطان محمود خان صرغتمش (أو سبور غاتمش خان) — ٧: ٢٦٩٤٥: ٢٤٢  
 السلطان الملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق (بلغاك) — ٦٦: ١٠٤٤٧: ١٠٣١٢: ١٠٢  
 ٦١: ١٦٨٤٧: ١٣٠٤٤: ١٠٦  
 ٦٧: ١٧٣٦٢: ١٧٢٦١١: ١٧١٤١٩: ١٧٠٤٥: ١٦٩  
 ٦٦: ١٧٧٦٩: ١٧٦٤٧: ١٧٥٤١٦: ١٧٤٤٨  
 ٦٤: ١٨٧٦٢١: ١٨٦٤٩: ١٨٢٤١٠: ١٨٠  
 ٦١: ٢٠٤٤١٥: ١٩٩٤١٤: ١٩٧٥٥: ١٩٤  
 ٦٩: ٢١٢٤٤: ٢١٠٤٤: ٢٠٦٤٨: ٢٠٥  
 ٦٧: ٢٢٩٤١٢: ٢١٧٤١٣: ٢١٦٤٦: ٢١٣  
 ٦١٠: ٢٧٠٤٥: ٢٤٦٤٩: ٢٤٠٦٧: ٢٣٦  
 ٦٨: ٢٩٤٤١٠: ٢٩٢٤٤: ٢٨٤٤٦: ٢٧٧  
 ٦٦: ٣١٦٤١٠: ٣١٤٤١١: ٣٠٨٤١٨: ٣٠٣  
 ٦٤: ٣٢٩٤١٧: ٣٢٧٤٥: ٣٢١٤١٠: ٣١٧  
 ٦٢: ٣٣١٤٨: ٣٣٠
- السلطان الناصر محمد بن قلاوون — ١٨: ٢٧٨٤١٦: ٢٤  
 السلطان نور الدين محمود بن زنكي (الشبيه) — ٤٢١: ٣٩  
 ٤١٣: ٢٨١  
 سليمان بن أبي يزيد بن عثمان صاحب الرم — ٤١٩: ٢١٦  
 ٤٢: ٢٦٧٤١: ٢٦٥٤١: ٢٢٠٤١: ٢١٧  
 ٤١: ٢٦٩٤٥: ٢٦٨
- سليمان أغا السلاح دار — ٢٦: ١٣٠  
 سليمان باشا — ٢٢: ٢٨١
- سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموي) — ١٩: ٢٥  
 ١٩: ٢١٩
- سن الإبرة = علم الدين عبد الوهاب المعروف بسن الإبرة .  
 منافق الحنفي نائب طرابلس — ١١: ٢١  
 سنقر آق الفارقاني — ١٩: ١٨٨
- سعد الدين إبراهيم بن غراب الأستاذ ناظر الجيش والخاص في عهد الملك الظاهر برقوق — ٤٣: ٦٣٤٢٠: ٦٢  
 ٤٣: ٦٣٤٢٠: ٦٢: ٦٤  
 ٤٣: ٦٧: ١٦٠٤٨: ١١٩٤٩: ١٠٠٤٢: ٦٤  
 ٤٥: ٢١٠٤١٨: ١٨٢٤١٢: ١٧٤٤٢  
 ٤٥: ٢٧٨٤١١: ٢٧٦٤٢: ٢٥٢٤١٠: ٢٥١  
 ٤٥: ٣٠١٤٨: ٢٩٩٤٤: ٢٨٠٤١: ٢٧٩  
 ٤١٢: ٣٠٥  
 ٤٨: ٣٢١٤١٢: ٣٠٥  
 ٤٧: ٣٢٦٤٨: ٣٢١
- سعد الدين أبو الفرج آبن بنت الملكي صاحب ديوان الجيش — ١: ٢٧٩
- سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين موسى المعروف بابن كاتب السعدي — ٨: ١٠: ١١٩٤١٦: ٦٣  
 سعد الدين نصر الله بن البكري ناظر الدولة (الوزير) = الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطي الأسلمي المعروف بابن البكري ناظر الدولة .
- سعد الدين نصر الله القبطي الأسلمي = الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطي الأسلمي المعروف بابن البكري ناظر الدولة .
- سعد الدين بن الميم — ١٠: ٦٦  
 سلام بن محمد سليمان بن فايد المعروف بابن التركية أمير خفاجة ١٤ — ١٣٩
- السلطان أحد بن أويس = السلطان غيث الدين أحد بن أويس  
 السلطان بيبرس = المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير  
 السلطان حسن بن قلاوون — ١٣٧  
 ١٥: ٣٠٤٧: ١٣٧  
 السلطان حسين صاحب مدينة بلخ — ٤٣: ٢٥٦٤٥: ٢٥٥  
 ٤٢: ٢٥٨٤٣: ٢٥٧
- سلطان حلبل بن ميران شاه بن تيمور — ٧: ٢٧٠
- السلطان الغوري — ١٩: ٣٢٨  
 السلطان غيث الدين أحد بن أويس صاحب بغداد والعراق — ٤٣: ٤٧٤١: ٤٦٤٢: ٤٥٤١: ٤٤٤٦: ٤٣  
 ٤٣: ٤٧٤١: ٤٦٤٢: ٤٥٤١: ٤٤٤٦: ٤٣  
 ٤٢: ٥٥٦٤: ٥٣٤١٩: ٥٢٦٦: ٤٩٤٣: ٤٨  
 ٤٤: ٢٦١٤٢: ٢١٦٤١٢: ٢١٥٤٣: ٥٧  
 ٤١٢: ٣٠١٤٢: ٢٦٧٤١: ٢٦٦٤١١: ٢٦٤  
 ٤١: ٣٢٢٤١٣: ٣١٤٤١٢: ٣١١

٦٥: ٢٢٠٦١١: ٢١٣٦٩: ٢١٠ ٤١٥: ١٩٥  
 ٤١٨: ٣١٠٤١٤: ٢٢٤٦٨: ٢٢٢٦٧: ٢٢١  
 ١٣: ٣١٢٦٥: ٣١١  
 سودون طاز = سودون بن علي باشا الظاهري .  
 سودون طرططي أحد أمراء الألوف البلغاوية نائب دمشق  
 (الأمير) — ١٢: ٣٧٤١: ٣٦٤١٨: ٥  
 سودون الطيار الظاهري الأمير آخرور الكبير — ٤: ١٧١  
 ٤١٠: ١٧٦٤٤: ١٧٣٦٣: ١٧٢٤١٣: ١٧١  
 ٤١٨: ١٩٩٦١: ١٨٠٤١: ١٧٩٦٩: ١٧٧  
 ٤١: ٢٧٨٤٣: ٢٧٣٦٥: ٢٧١٤١٢: ٢٣٥  
 ١٤: ٣١٩٤١٧: ٣٨  
 سودون الفريض = سودون الشمسي الظاهري المعروف  
 بالفريض .  
 سودون بن عبد الله الفخري الشيخوني نائب السلطنة بمصر  
 (الأمير) — ٢٧٤١٤: ١٩٤٨: ١٨٤٩: ٦  
 : ١١٥٤١٥: ٥٥٦١٠: ٤٦٤٤: ٣٥٦٩  
 ٧: ١٥١٤١٠  
 سودون المعنفي الظاهري — ١٢: ١١٦٤٩: ٢٤  
 سودون بن علي باشا الظاهري المعروف بسودون طاز الأمير  
 آخرور الكبير ومن مقتني الألوف — ٤: ٦٣  
 : ١٨٠٤٨: ١٧٧٤١٧: ١٧٣٦٦: ٦٤  
 ٤٢٠: ٢٠٥٦٢: ١٩٦٤١١: ١٨٧٤١٤  
 ٤٢: ٢٧٥٦١: ٢٧٤٤١١: ٢٤٩٤٣: ٢١٥  
 : ٢٨٥٦٥: ٢٨٤٤٤: ٢٨٢٦٧: ٢٨٠  
 ٤١٩: ٢٨٩٤١: ٢٨٧٤٢: ٢٨٦٤١٤  
 ٤٧: ٢٩٣٤٣: ٢٩٢٤٢: ٢٩١٤١: ٢٩٠  
 : ٢٩٧٤١٠: ٢٩٦٤٢: ٢٩٥٤٢: ٢٩٤  
 ٤٧: ٣٠٣٤١: ٢٩٩٤١١: ٢٩٨٤٢  
 ١٠: ٣٢٢٤١٥: ٣٠٦  
 سودون العلاني — ١٢: ١١٦  
 سودون الفقيه (هو الملك الظاهر طفل وأحد دعاة الشيش  
 لاجين) — ٥: ٢٧٦٤١٠: ٢٧٣

سودون أحد مالك الملك الظاهر بررقى — ١٦: ١٢٧  
 سودون الأشقر — ١٥: ٣١٩  
 سودون الأغر — ١٠: ٨٢  
 سودون بن باشا الطغاي تمري — ١٠: ٢٤  
 سودون باق أحد أمراء الألوف البلغاوية (الأمير) —  
 ١: ٩٦١٧: ٥  
 سودون البجامي — ١٥: ١٩٥  
 سودون يثنو أمير طبلخانه (من أمراء العثرات) —  
 ١٠: ٢٨٩٤٩: ٢٨٢  
 سودون بفتحة بن الأمير تمراز الناصري (من أمراء  
 الطبلخانات) — ١٧: ٣١٤٤٨: ٢٨٢  
 سودون تلي الحمدى أمير آخرور الكبير — ٤: ١١: ٣٠٢  
 ١٦: ٢٣٠٤٥: ٣٢٦  
 سودون الجلب — ٤٥: ٣١٠٤٢: ٢٩٧٤١: ٢٧٦  
 ٤: ٣٢٤٤١١: ٣٢٣  
 سودون حاجب حباب غزوة — ٨: ١٩٩  
 سودون الجزاوى "الخاصى" الظاهري "رأس نوبة الوب ونائب  
 صدق (من أمراء الألوف) — ٤: ٢٨٢٤١١: ٩١  
 : ٢٩٨٤١٤: ٢٩٧٤٤: ٢٩٦٦٩: ٢٩٥٤٣  
 : ٣١٠٤٧: ٣٠٩٤١١: ٣٠٥٤٥: ٢٩٩٤٣  
 ١٠: ٣٢٦٤١٧: ٣١٤٤١٣: ٣١٢٤١٧  
 سودون الحصى — ١٧: ١٩٥  
 سودون بن زاده الظاهري "الخازدار" — ٤: ٩٧٤١: ٧٧  
 : ١٩٨٤١٤: ١٨٠٤٣: ١٧٨٤١٧: ١٧٣٦٩  
 : ٢٢٨٤٦: ٢١٦٦٦: ٢٠٩٤١٢: ٢٠٠٤١٢  
 : ٢٨٥٤١٣: ٢٨٠٤٤: ٢٧٨٤٧: ٢٧٧٦٩  
 ٤١٢: ٣٠٨٤١٥: ٢٩٨٤٣: ٢٨٦٤١٠  
 ٤: ٣٠٩  
 سودون الشمسي الظاهري المعروف بالفريض نائب الكرك —  
 ٤٧: ١٧٢٤٩: ١٧١٤٦: ١١٧٤٧: ٩٦٤٧: ٨٩

سيف الدين آق بلاط بن عبد الله الأحدى "الظاهري" أحد أمراء العشرات ورأس نوبة — ١٣: ١٦٥  
 سيف الدين أبرك بن عبد الله الحمودي "شاد الشراب خازانة السلطانية" — ١٤: ١٢٨  
 سيف الدين أبو بكر محمد = الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد .  
 سيف الدين أربينا بن عبد الله العيني البليغاوي "أحد أمراء الطباخات" — ٥: ١٢٠  
 سيف الدين إيمان بن عبد الله الجرجاوي "نائب طرابلس" — ١٢: ١٥٥  
 سيف الدين أيقش البجامي = أيقش البجامي .  
 سيف الدين بطاطولي تمري "الظاهري" الدوادار نائب الشام المعروف بتتم (الأمير) — ٣: ٥٤٣ : ٦٤٥ : ٨٤٨ : ١٣٦٨ : ١٣٦١٦ : ١٤٦١٦ : ١٤٦١٣  
 ، ١٧: ٣٣٤١ : ١٤٦١٦ : ١٤٦١٣  
 ، ١: ١١٦٦١٥ : ٣٧٠١٥ : ٣٥٦١ : ٣٤٠١ : ٣٤٠٤ : ١٢٩  
 سيف الدين يكتشين عبد الله المؤمني — ٢٠: ١٦١  
 سيف الدين يهادر بن عبد الله الأعسر — ١: ١٥١  
 سيف الدين قفري يردي بن عبد الله القردبي من أعيان الأمراء — ١٤: ١٥٤  
 سيف الدين تبكي بن عبد الله البجاوي "الظاهري" (الأمير آخرور الكبير) — ٤: ٣٨٤١٠: ٣٤٦٧١٦: ٣٨٤١١: ٣٤٦٧١٢: ٣٨٤٦٤  
 ، ١٢: ١٦١  
 سيف الدين طوغان بن عبد الله الظاهري "أمير جاندار" — ٨: ١٤٩  
 سيف الدين طوغاي بن عبد الله العمري "أحد أمراء العشرات بمصر" — ١٥: ١٦٥  
 سيف الدين قرابغا بن عبد الله والد الأمير جركشن العاصي "الأشرف" — ٣: ١٥٠  
 سيف الدين فاران البرقشى أحد أمراء الطباخات بمصر — ١: ١٢١

سودون القاسمي" — ١٧: ١٩٥  
 سودون قريب الملك الظاهر بررقوق المعروف بسيدى سودون (الأمير آخرور الكبير) — ٣١: ٩٤٠٧ : ٩٩٥٣ : ١٩٣٤٢ : ١٧٩٦٦ : ١٧٠  
 : ٢١٠٥٥ : ٢٠٠٤١١ : ١٩٧٦٤ : ١٩٦٤٢ : ٢٣٩٤٢ : ٢٣١٤٦١٠ : ٢١٢٤٨  
 سودون الماردقي شاد الشراب خازانة ورأس نوبة التوب ومن مقدى الألوف — ١٧٥٦١٠: ١٧٠٤٦: ٩٤٠٩٤ : ١٧٥٦١٠: ١٧٠٤٦١٠ : ١٧٨٤٩  
 ، ٤٠: ٢٧١٤١٠ : ١٨٧٤١ : ١٧٨٤٩  
 : ٣٠٨٦٧: ٣٠٥٦٤: ٢٩٩٤١ : ٢٧٢  
 ، ١٤: ٣٣٠٤١٥  
 سودون المأمورى الحاجب — ٤: ١٠: ١٩٥١٢: ١٩٣  
 ، ٣: ٢٠٢٤١١: ١٩٩  
 سودون المفقرى" — ٣: ١١٦  
 سودون النظاوى (نائب قلعة الجبل) — ١: ٧  
 سودون النوروزى" — ١٦: ١٩٥  
 سودون اليوسى" — ١٢: ٣٢٠  
 سولى بن قراجا بن دلفادر أمير التركان — ٤: ١٣  
 ، ٤: ١٦٦٤٤: ٨٢  
 سونجبا (ملوك ثم نائب الشام) — ٣: ١٨١  
 السيد الشريف بركة" — ٥: ٢٥٨  
 السيد الشريف حال الدين عبد الله بن عبد الكافى بن على بن عبد الله الطباطى "نقيب الأشراف" — ٤: ١٦٢  
 السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غيث الدين ابراهيم ابن حزة الحسنى العراقي "نقيب الأشراف" — ٤: ١٥٣  
 السيد الشريف على نقيب الأشراف — ١: ٣  
 السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد — ١٨: ٥٤  
 سيدى سودون — سودون قريب الملك الظاهر بررقوق .  
 سيف الدين آقبغا بن عبدالله الجوهري "البلغاوى" — ١١٩  
 ، ١٨

- شرف الدين بن الدمامي = القاضي شرف الدين محمد ابن محمد الدمامي المالكي الإسكندرى .
- شرف الدين عبد القادر بن شمس الدين محمد بن عبد القادر الخليل النابلسي المدمشق قاضي قضاة الحنابلة بدمشق — ١ : ١٢٥
- شرف الدين محمود الخطيب — ١٧ : ١٩١
- شرف الدين موسى بن قاري أمير شكار — ٨ : ٤١  
٦ : ١٦٦
- شرف الدين موسى الهمداني حاجب دمشق — ١٩٠ : ٣١٠
- شرف الدين موسى بن يلدق — ١٤ : ٣١٢
- شروانى باشا أحد ولاة الأتراك — ٢٠٠ : ٢٤٠
- الشريف أبو الحسن علي بن عجلان بن ربيعة أمير مكة المشرفة — ٢٠١٤٥٦٩ : ١٤٤
- الشريف ثابت بن نعيم الحسيني أمير المدينة المنورة في عهد الملك الظاهر بررقوق — ٥ : ١٧١٤٨ : ٩٠
- الشريف حسن بن عجلان الحسني الملكي أمير مكة المشرفة في عهد الملك الظاهر بررقوق — ١٤٤٦٧ : ٩٠  
٤ : ١٧١٦
- الشريف ناصر الدين محمد بن علي نقيب الأشراف — ٢ : ٢٢٣
- شكري العثماني الظاهري — ١١ : ٢٤
- شلامش حاجب غزّة — ١٥ : ٣٢١
- شمس الدين ابراهيم بن كاتب أرنان (الوزير) — ١٧ : ١١٨
- شمس الدين الأخناني الشافعى = قاضي القضاة شمس الدين الأخناني الشافعى .
- شمس الدين البجاعى — ٢٠٩٩
- شمس الدين سفر السعدى نقيب الجيوش المنصورة — ٢١ : ١٦٦  
١٥ : ١١١
- شمس الدين بن عطاء الله الأذرعى — ٢٠ : ٢١٣
- شمس الدين محمد بن أحد بن علي بن عبد العزيز المعروف بابن المطرز — ١٠ : ١٥٠
- سيف الدين فرا دمرداش بن عبد الله الأحدى البليغوى أحد أمراء الألوف بمصر و Amir Slaigh — ١٠ : ١٢٤
- سيف الدين قطليوغا الأستقبجاوى = علاء الدين قطليوغا ابن عبد الله الأستقبجاوى .
- سيف الدين قطليوغا بن عبد الله السيني "مشتمل الدوادار أحد أمراء العشرات — ٦ : ١٥٢، ١٦ : ١٣٣
- سيف الدين قطليوغا بن عبد الله الصفوى أحد أمراء الألوف بمصر و حاجب الجباب — ١٤ : ١٣٣
- سيف الدين قطباطى بن عبد الله العثمانى "الظاهري" الدوادار الكبير بمصر — ٣ : ١٦٣
- سيف الدين مأمور بن عبد الله القطباطوى البليغوى — ٤ : ١٢٢
- (ش)
- شاذى نجاح الظاهري العثماني من أمراء الظباخات — ٦٣ : ٦٢٠٧٤١٤ : ١٨٥، ٨
- الشافعى رضى الله عنه = الإمام الشافعى .
- شاه شجاع بن محمد بن مظفر الزيدى صاحب شيراز — ٦ : ٢٥٩
- شاه ملك أحد أمراء تيمور — ٧ : ٢٤٢
- شاه منصور ملك شيراز — ٤٣ : ٤٣  
١ : ٢٦١، ٤١
- شاهين بن إسلام الأقرم الظاهري — ١٢ : ٩٧  
١٧ : ٣١٩
- شاهين الألبانى نائب مقدم الماليك = الطوانى شاهين الألبانى .
- شاهين الحلبي نائب مقدم الماليك — ١١ : ٢٥٠
- شاهين الدوادار — ١٢ : ٣١٢
- شاهين آمن شيخ الإسلام — ٨ : ١٩٥
- شاهين نكك — ٦ : ١٧٢

- شہاب الدین احمد بن جعی احمد خلفاء الحکم بدمشق —  
١ : ٣٢٢
- شہاب الدین احمد الزردکاش الدمشقی — ٢٠ : ٢٤٣
- شہاب الدین احمد بن الزین = شہاب الدین احمد بن عمر  
آبن الزین والی القاهره .
- شہاب الدین احمد بن الشیخ علی حاجب جہاپ دمشق —  
١ : ١٠٠٤ ٩١٦١٧ : ٦٨٤ ١٠ : ٩٩٦٣
- شہاب الدین احمد بن عبد الله بن حسن الاروحدی (الشیخ  
المقری الأدیب الشاعر) — ١١ : ٢١١٤ ١٢ : ١٦٨
- شہاب الدین احمد بن عمر بن الزین والی القاهره فی عهد  
الملك الظاهر برقو — ٨ : ١٩٢٤٣ ١٧١ : ١٧٢
- شہاب الدین احمد بن عمر المعروف بابن قطیبة استادار  
تغیری بردى (والد المؤلف) — ١٧٩٤ ١٤ : ١٧٤
- شہاب الدین احمد بن محمد بن بیبرس الجندی المعروف بابن  
الرکن البیرمی "الحنفی" (المقری الفقيه) — ١٧ : ١٥٠
- شہاب الدین احمد بن سلم (الناصر) — ١٧ : ٥٥
- شہاب الدین احمد بن المهمدار نائب حماة — ١٣ : ١٣
- شہاب الدین احمد النجیری القاضی المالکی — ٥ : ١١٨
- شہاب الدین احمد بن الغموری — ٢ : ٣٠٧
- شہاب الدین القرشی = قاضی القضاۃ شہاب الدین احمد  
ابن عمر القرشی قاضی قضاۃ دمشق .
- الشہابی = شہاب الدین احمد بن الشیخ علی .
- شہدی الحاجب نائب قلمة حلب — ٨ : ٣٢٢
- شیخ الإسلام البقینی = عمر بن رسلان بن نصیر بن صالح  
البلقینی .
- الشیخ أصلی بن نظام الدین الأصفہانی — ٤ : ٣٨
- الشیخ حسن (رأس نوبۃ الامیر کشل امیر آخرور الناصری) —  
١ : ٣٣
- شمس الدین محمد بن اسماعیل الإفلاقی — ١٤ : ١٢٢
- شمس الدین محمد الأصفہانی — ١١ : ١٦٢
- شمس الدین محمد الأنصاری الحنفی "شیخ المدرسة الأیشیة" —  
١ : ١٤٩
- شمس الدین محمد الطراپلی "القاضی الحنفی" — ١١ : ٧٧
- شمس الدین محمد بن عقاو بن مهنا — ١ : ١٧٢
- شمس الدین محمد الرکاکی "المفسری القاضی المالکی" =  
قاضی القضاۃ شمس الدین محمد الرکاکی "المالکی" .
- شمس الدین محمد بن علی بن صلاح الحریری احمد تواب القضاۃ  
الحنفیة ومشائخ القراء بمصر — ١٢ : ١٤٨
- شمس الدین محمد بن محمد بن احمد السفری الحلبی "الحنفی" —  
١٣ : ١٤٩
- شمس الدین محمد المعروف بالرقاء — ١٣ : ١٢٢
- شمس الدین محمد المقسی — ٦ : ١٥٠
- الشنهی = القاضی شمس الدین محمد بن محمد بن مویی .
- شنکل = الطواشی صواب السعدی .
- الشہاب احمد بن السلطان حسن — ٢١ : ٣٠٤
- الشہاب المنصوری — ١٩ : ٨١
- شہاب الدین أبو العباس احمد بن محمد بن علی الدنیسری  
المعروف بابن العطار الشاعر — ٥ : ١٢٨
- شہاب الدین احمد بن أبي جملة التلمسانی المغری — ١٧ : ٧٣
- شہاب الدین احمد الأذرعی "المالکی" = القاضی الحقدت  
شہاب الدین احمد الأذرعی "المالکی" .
- شہاب الدین احمد بن الامیر الکبیر الحاج آل ملک الجلوکندر —  
٤ : ١٢٣
- شہاب الدین احمد بن الأنصاری "الشافعی" (شیخ الحساقاء  
الصلاحیہ سعید السعاداء) — ١٤ : ١٢٤
- شہاب الدین احمد الأوحدی (الشیخ المقری الأدیب الشاعر) =  
شہاب الدین احمد بن عبد الله بن حسن الأوحدی .



## فهرس الأعلام

- طرنطای السبئی — ١٢: ١١٥  
طشبنا الحسنى — ٧: ٩  
طشتمر العلائى الدرادار — ١٨: ١٠٤  
طشتمر اللقاف أناياك العساکر — ٢: ١٥٩  
طغای عمر باشا الحاچب القیلاری مقدم البریدیة — ٧: ١٤: ٣٠٨٤٥: ٢٠٥٦٤: ١١٧٦١٥: ٢٧٦١٤  
طفجی نائب دورکی — ١٤: ١٣  
طفجی نائب الیره أحد أمراء الطبلخات — ١٧٤٤٣: ٦٨  
طفجی شاهن الصافوی = قطلوبغا الصافوی — ١٣: ١٩٩٤٣  
طفقتمش خان صاحب کرمی بلاد القفقاق — ١٧: ٥٨  
طفقاطی الطشتمری الطواشی الروی — ٢: ٢١  
طلاحة المغری (الشيخ المعتقد) — ٤: ١٣٠٤٤: ١٠٤  
الطاویشی افتخار الدين ياقوت الرسول الخازنار الناصری — ٨: ١٣٧٦١: ٦٧  
الطاویشی بهادر الشهابی مقدم الممالیک السلطانية — ١٧٢: ٦: ٢١٤٠١٤  
الطاویشی شاهین الأنطاقی نائب مقدم الممالیک — ٨: ٢١٤  
الطاویشی شاهین الحسنى الأشرف (اللا) السلطان — ١٧٨: ١١: ١٩٢٤١٣  
الطاویشی صندل المنجک الروی — ٢: ١١٠  
الطاویشی صواب السعدي "شنکل مقدم الممالیک السلطانية" — ١٢: ٢٥٠٦٦: ٢١٤٠١٢: ٢٧  
الطاویشی طقطای الطشتمری الروی — ١٢: ٢٦  
الطاویشی عبد الله الطیف الأشرف (اللا) — ٤: ١٤: ١٧٨  
الطاویشی فیروز بن جرجی مقدم الرفرف — ١٢: ٢٥٠  
الطاویشی مقبل بن عبد الله الشهابی شیخ المذاہم بالحرم  
النبوی — ٥: ١٣٧: ١٣٧  
طوح الخازنار — ٨: ٣٠٥٦٦: ٢٩٩  
صدقة بن الطوبیل — ٧: ٢٣١  
صرای عمر الناصری دودار مطاش — ١٢٩: ٥: ٢٦  
صرغتمش = السلطان محمود خان  
صرغتمش القسزوی نائب الإسكندریة — ٦٧: ١٣: ٤: ٩١٤٢: ٦٨  
صرغتمش الحمدی "الظاهری" — ١٤: ٦٢  
صرغتمش (من ذریة جنکرخان) — ١٥: ٢٥٨  
صرق الظاهری — ٦: ١٩٩٦٧: ١٩١٤١: ١٩٠  
٤: ١٣: ٣٠٨٤٣: ٢٩٦٦١٦: ٢٨٣٤: ٢٠١  
الصفوی = قطلوبغا الصافوی  
صلاح الدين الأبوی — ٦٧٦١٤: ٧: ٢٨٦١٩  
صلاح الدين محمد بن الأعمی الخنیل مدروس مدرسة الملك  
الظاهر برقو — ٦: ١٣٨  
صلاح الدين خليل بن عزام — ٢: ٢٨٠  
صلاح الدين محمد بن الأعمی الخنیل مدروس مدرسة الملك  
الظاهر برقو — ٦: ١٣٨  
صلاح الدين محمد بن تکر — ٤: ٦٨٦١٣: ٦٢  
صلاح الدين محمد الشطونی موقع الحكم — ١٥: ١٥٣  
صلاح الدين المتجد — ١٧: ٢٥١٤١٨: ٢٤٠  
صنجی الحسنى نائب حاکة — ١٢: ١١٦٤١: ٢٩  
صواب السعدي = الطواشی صواب السعدي  
صومای الحسنى من أمراء الطبلخات — ١٦: ١٧٧  
٨: ٢٥٢٤٩: ١٩٥٦٢: ١٨٩  
(ط)  
طیج — ٤: ١٧٤  
طبعی = طفحی نائب دورکی  
طریبی الأشرف (من الممالیک السلطانية الأیران) — ١٨٣  
٦: ٢٨٥٦٥: ٢٧٣٤١٣: ٢٣٥٦٢

(ع)

- عبد الرحمن بن قيس الديروطي — ٤: ٢٠٢  
عبد العزيز بن الملك الظاهر بررقو — ٨: ٨٠٤٩: ٧١  
٣: ٣٣١، ٦: ١٠٦، ٦: ١٦: ١٠٢  
عبد الله أمير زاده آبن ملك الكرج — ١٢: ٢٤  
عبد الله الجبوري — ٤: ١٠٤  
عبد الله المنوف (الشيخ المتقد الصالح) — ٦: ١٥٥  
عبد الملك (بن مروان الخليفة الأموي) — ١٩: ٢٥  
عبد الله بن الصري "بن الحكم" أمير مصر — ٢٢: ٥٤  
عتبة — ٧: ١٤٥  
عثمان بن الأحدب — ٩: ١٩٨  
عثمان بن طرطلي المدعور قرائك — ٢: ٨٧  
المجل بن نعير — ٩: ٣٢٢  
عجلان (بن ربيعة) — ٨: ١٤٥  
العرابي — ٢١: ١٥٦  
عمر الدين أزدرم أخوا إسحاق اليوسفى — ٦٨، ٨: ٤٥  
١٣: ١٩٠، ٧: ١٨١، ٦: ٩٧، ٦: ١٥  
١: ٢٢٣، ٤: ١٤، ٦: ٢٢٢، ٦: ١٩١  
عمر الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي الحنفي "الجمعى"  
الأصم "شيخ خاقاء الملك المظفر" كن الدين ببرس  
الباشتكير — ١٠: ١٣٠  
العزيز بالله نزار بن المعز الدين الله — ٢٠: ٩٣٦، ٤: ٢  
علا الدين أبو الحسن علي بن محمد الأفهمى "الفقيه الشافعى" —  
١: ١٣٨  
علا الدين ألطينا بن عبد الله الجوبانى "رأس نوبة الأمراء"  
وـ "نائب الشام" (الأمير) — ١٢: ٦٦، ٦: ٥  
١: ١٧، ٦: ٢: ١٦، ٦: ١٣: ١٥، ٦: ١٤، ٦: ١٣: ٨  
١: ١٢٧، ٦: ٧: ١٢٠، ٤: ١٣: ١١٥، ٦: ٥٦، ٦: ١٢: ١٤٣، ٦: ١٠

طوغان العمرى "أمير جاندار (الأمير)" — ١٥: ٦

طلول بن عبد الله بن على باشا الطاھرى = طلول بن على  
باشا .

طلول بن على باشا الطاھرى "نائب الإسكندرية" — ٧: ٤٢  
٦: ٦٣، ٧: ٨٩، ٧: ١٧٤، ٧: ٢٣١، ٤: ١٧٤  
١٨: ٣٢٠، ٨: ٣٠٦، ٦: ٣٠٥، ٦: ٢٧١

طومان الشاطر — ١: ٧٧

طيفا الحلى "الطاھرى" — ٩: ٦٣

طيفا السيفى — ٣: ٢١

طيفا الطولو تمرى — ١٣: ١٩٥

طيفور الطاھرى = ينجا نائب غزّة .

(ظ)

الطاھر بررقو = الملك الطاھر بررقو

الطاھر ببرس ابن أخت السلطان الملك الطاھر بررقو نائب

صفد ونائب غزّة — ٧٨، ٦: ٧٢، ٦: ٥٦

٤١٢: ١٧٣، ٨: ١٧٠، ٦: ١٠٤، ٥: ٩٠، ٦: ١٣

٤١١: ١٩٨، ٤: ١٩٥، ٦: ١٩: ١٩٤، ٦: ١٨٧

٤٣: ٢٠٣، ٦: ٢٠٢، ٦: ٢٠٠، ٦: ١٩٩

٤٢: ٢٨٧، ٦: ١٣: ٢٨٦، ٥: ٢٣٠، ٦: ٢٠٩

: ٣٠٥، ٦: ٣٠٣، ٦: ٨: ٢٨٩، ٦: ٢٨٨

: ٣٢٦، ٦: ٣٢٥، ٦: ٣٢٣، ٦: ٣٠٩، ٦: ٢

١٤: ٣٣٦، ٦: ٣٢٨، ٦: ٣٢٧، ٦: ١

الطاھر ببرس الصغير الدودار — ٢: ٣٢٤

الطاھر حمق الملائى — ١١٠، ٤: ١٠١، ٧: ٩٧

الطاھر غازى = الملك الطاھر غازى

الطاھر مجد الدين عيسى = الملك الطاھر مجد الدين عيسى

الطریف = سودون الشمسي الطاھرى .

علي باشا مبارك (مؤلف الخطط التوفيقية) — ٤: ٢٤  
 ، ٨٦: ١٢٧٦١٠: ٨٧٤٢١: ٤: ٢٤  
 ، ١٩٥٤٢٠: ١٢٧٦١٠: ٨٧٤٢١: ٨٦  
 ، ٢٠٨: ٢٣٠٦٢١: ١٧  
 علي باشة الظاهري — ٢٤: ٤٢٦١: ٧  
 علي باي الخازنار — ٧٨: ٤٢٦١: ٤٢: ٨٣  
 ، ٤٢: ٨٢٤٢: ٦٦: ٨٣  
 ، ٤٢: ٨٢٤٢: ٤٤: ٨٥  
 ، ٩٢٦٥: ٨٨٤٥: ٨٧  
 ، ٢٠٨: ٢١٣٦١٤: ٢١٠  
 ، ٢١٣٦١٤: ٢١٠  
 علي بلاط الفخرى، من أمراء العشرات — ١٨٥: ١٨  
 ، ١٩٢: ١٩٢  
 علي بك بن دلفادر قائب عين ناب — ٢٩٠: ١٢: ٣٠٣٦  
 ، ٢٩٠: ٢٩٠  
 علي بهجت بك — ٣١: ١٧  
 ، ٣١: ٧  
 علي البركتمرى — ٢٦: ٧  
 علي الروبي (الشيخ المعتقد الصالح) — ١٢٤: ٩  
 علي بن عربب — ١٥٦: ٢٠  
 علي المغribi (الشيخ المعتقد الصالح) — ١٢٢: ٩  
 عmad الدوّلـة بن بوـيـه — ٢٥٩: ٢١  
 عـادـ الدـيـنـ أـحـدـ المـقـيـرـيـ الـكـرـكيـ القـاضـىـ الشـافـعـىـ — ١١٧: ١٤  
 عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — ١١٧: ٢٢: ١٥٨٤  
 ، ١١٧: ١٥٨٤  
 عمر بن رسـلانـ بنـ نـصـيرـ بنـ صـاحـبـ الـبـقـيـ (شـيخـ الـاسـلامـ) =  
 سـراجـ الدـيـنـ عمرـانـ وـسـلانـ الـبـلـانـيـ .  
 عمر بن الطحان ثابت غزـةـ — ١٩٩: ٤٧: ٢٢١  
 ، ٢٣: ٢٢١  
 ، ٢٣: ٢٩٠٤١٥: ٢٨٢٦٧: ٢٣  
 ، ٢٣: ٢٧٧  
 عمر بن عبد العزيز أمـيرـ عـربـ هـوـارـةـ بـسـلاـدـ الصـعـيدـ — ١٥٦: ١٥  
 ، ١١٨: ١٤  
 عمر بن محمد بن فاعـلـاـزـ أـسـنـادـارـ — ١١٨: ١٤  
 ، ١٢: ٢٧٧  
 عمرـ بنـ العـاصـ — ٢٣٠: ١٠٠  
 عـانـ بنـ مـعـامـسـ بنـ رـوـيـةـ — ١٤٤: ١٤

علام الدين السيرامي الحنفي — ٤: ١٠٤  
 عـلامـ الدـيـنـ عـلـىـ بـنـ الطـبـلـاـبـيـ وـالـقـاهـرـةـ — ٢٦: ٥  
 ، ٦٦: ٧٨٤٣: ٦٦  
 ، ٧٩: ١٠٠٤١: ٧٩  
 ، ١٠١: ١٧٩٦٦١٣: ١٨١٦١٣  
 ، ١٨٢٤٢٠: ١٨١٦١٣: ١٧٩٦٦١٠١  
 ، ١٤: ٢١٣٦١٤: ٢١٠  
 عـلامـ الدـيـنـ عـلـىـ بـنـ عـبـدـ الـواـحـدـ بـنـ صـغـيرـ رـمـيـسـ الـأـطـلـاءـ — ١٤٠: ١  
 عـلامـ الدـيـنـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـودـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـقـوـنـوـيـ — ٦٢: ٢١  
 عـلامـ الدـيـنـ عـلـىـ الـمـقـيـرـيـ الـكـرـكيـ كـاتـبـ الـمـرـ — ١١٩: ٤  
 عـلامـ الدـيـنـ عـلـىـ بـنـ الـمـكـالـةـ وـالـمـنـفـلـوـطـ — ٩٨: ١٩٨  
 عـلامـ الدـيـنـ قـطـلـوـيـغاـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ الـأـسـتـجـارـيـ الـمـعـرـفـ  
 بـأـبـيـ درـةـ الـكـاـشـفـ — ١٣٨: ٢  
 عـلامـ الدـيـنـ الـقـوـنـوـيـ = عـلامـ الدـيـنـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـودـ أـبـوـ الـحـسـنـ  
 الـقـوـنـوـيـ .  
 عـلامـ الدـيـنـ كـاتـبـ مـرـ مصرـ — ١٢: ١٢  
 عـلامـ الدـيـنـ الـكـرـكيـ — ١٤١: ٨  
 الـمـلـانـ = الـظـاهـرـ جـمـعـقـ .  
 عـلامـ الـخـسـامـ = أـبـوـ يـكـ المـرـفـ عـلامـ الـخـسـامـ ( زـعـانـ  
 الـإـسـكـنـدـرـيـ ) .  
 عـلامـ جـلـيـقـ الـبـهـارـيـ الـظـاهـرـيـ نـاـبـ حـادـةـ — ٢٥: ٤١  
 ، ٢٥: ٢٩٠٤٣: ٢٨٩  
 ، ٣١٠: ٣١٢٤١١: ٣١٠  
 ، ٣١٥: ٣٢٤٤١٢: ٣٢٢٤١١: ٣١٥  
 عـلمـ دـارـ الـحـمـدـىـ — ١٢٩: ١٦  
 عـلمـ الدـيـنـ سـلـيـانـ بـنـ بـقـرـ — ٢٩٦: ١٤  
 عـلمـ الدـيـنـ شـائـلـ وـالـقـاهـرـةـ — ١٤: ١٨  
 عـلمـ الدـيـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ الـمـرـفـ بـسـنـ لـبـرـ ( الـوـزـيرـ ) — ١١٨: ١٧  
 ، ١١٨: ١٥٢٦١٧  
 عـلمـ الدـيـنـ يـحيـيـ أـبـوـ كـمـ = الصـاحـبـ عـلمـ الدـيـنـ يـحيـيـ .  
 عـلـىـ بـنـ لـيـثـالـ الـيـوسـفـيـ — ٩٧: ٦٦٢: ١٧٣٤٦: ٢٨٦٩٣  
 ، ٩٧: ٣٢

نفر الدين ماجد بن نفر اب — ١٧٩ : ٤٧ : ٢٥٠ ، ٤٨ : ٢٧٨  
٧ : ٣٢١ ، ١١ : ٢٧٨ ، ٣٢١ : ٣٠٩ ، ٩ : ٢٩٩

نفر الدين بن مكاس صاحب ديوان الجيش = نفر الدين  
أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم القمي .  
فوج الحلي أستاذ النجارة والأملاء — ٩٨ : ١٠ ،  
٩٩ : ٢٢٩ ، ٩ : ٢٢٩

فوج بن الملك الظاهر برقوق — ٨٠ : ٤٧ : ٨٨ ، ١ : ٤٧  
فوج بن منجوك أحد أمراء الألوف — ١٩٩ : ١٤٧ : ٢٠١ ،  
٤١ : ٢٠٤

فوج (نائب السلطان أحد بن أويس صاحب بغداد) —  
٢ : ٢٦٦

فرنكل — ٢٢٧ : ١٨

الفقيه على التورى = نور الدين أبو الحسن علي بن أحد  
ابن عبد العزيز العقيل .

فيروز شاه ملك الهند — ٢٦١ : ٢٦٢ ، ٧ : ١

( ق )

قابل (بن آدم عليه السلام) — ١١٥ : ٢٣

قام — ١٤٥ : ٧

قاسم بن الأمير الكبير كشينا الجوى — ٢٤ : ٩

القاضي أبو الفضل — ١٥٧ : ٦

القاضي أمين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين  
محمد الطراطلى قاضى المسكر — ٢٤٨ : ١٤ ، ٦ : ٢٩٨

القاضي بدر الدين محمد بن أبي اليقاء قاضى قضاة الشافعية بدار  
مصر — ٥٥ : ٦٦ ، ١١ : ١٢ ، ١٠ : ١٤٦

القاضي بدر الدين محمد بن فضيل الله الممرى كاتب السر —  
٧ : ٦٩ ، ٦ : ٢٧ ، ١٧ : ٢٧ ، ٦ : ١٢ ، ٩ : ٢٢ ، ١٦ : ٣٠ ، ١٧ : ٢٧ ، ٦ : ١٢ ، ٩ : ٢٢  
٦ : ١٣ ، ٣ : ١١٩ ، ٤ : ٥٨ ، ٩ : ٥٦ ، ١٦ ، ١٣ : ١٢٢ ، ٣ : ١١٩

١٤٠ : ١٣

عنقاء بن شعلى ملك المربي وأمير آل مرا — ١٤٣ : ١٠  
عيمى التركانى أحد أمراء الظباخانات بمصر — ١٢١ : ١٥

١٩٠ : ١٢

عيسى بن عادل = الملك المعظم عيسى بن عادل .

عيمى بن الكابولى — ١٣ : ٣١

عيمى والى القاهرة من أمراء الظباخانات — ١٨٥ : ١٥

٤ : ١٩٢

العنى = قاضى القضاة بدر الدين محمود العنى الحنفى .

( غ )

غريب الخاصى أحد أمراء الظباخانات بمصر — ٣٤ : ١٧

غياث الدين أحد بن أويس = السلطان غياث الدين  
أحد بن أويس .

( ف )

فارس دوادار تم — ١٧٦ : ٨

فارس بن قطلوبغا الظاهري الأعرج حاجب الجباب —

٦٢ : ٦٧ ، ٦٣ : ٦٢ ، ٦٣ : ٦٠ ، ٧٠ : ٧٥ ، ١٢ : ٦٣ ، ٦٧ : ٧٥

١٧٣ : ٦٧ : ١٧٠ ، ٥ : ٩٠ ، ٦١ : ٨٩

٤ : ١٣ : ١٨٥ ، ١٥ : ١٨٢ ، ٣ : ١٧٤ ، ٦١٢

١٩٩ ، ٨ : ١٩٣ ، ٥ : ١٨٨ ، ٦٩ : ١٨٦

٤٥ : ٢٠٧ ، ٦٧ : ٢٠٤ ، ٦١٥ : ٢٠٠ ، ٦٦

٧ : ٢١٢ ، ٦١٠ : ٢١١

فتح الدين فتح الله بن معتمد بن نقيس الداودى التبريزى

رئيس الأطباء وكاتب السرقة بهدالملك الظاهر برقوق —

٩٨ : ٩٨ ، ١٠٢ ، ٧ : ١١٩ ، ٤٥ : ١١٩ ، ٤٥ : ١٧١

٤ : ١٦ : ٣٢٦

نفر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم

القطبى الحنفى الشهير بابن مكاس وزير دمشق وظاهر

الدولة بمصر — ٥ : ١ ، ١ : ١٣١ ، ٣ : ١٣١

٤ : ٤٦٥ ، ٣ : ٤٦٥ ، ٤ : ٤٦٥

نفر الدين إياس الجرجارى نائب عرابلس — ٥ : ٣٤

- القاضي شرف الدين محمد بن محمد الدمامي المالكي الإسكندرى — ١٢:٦٦ : ١١٩ ، ٤١٢ : ٦٦ : ٨
- القاضي شرف الدين مسعود قاضي القضاة الشافعية بطرابلس — ١٩١ : ١٤٠
- القاضي شمس الدين الثنى = القاضي شمس الدين محمد ابن محمد بن مومنى الثنى .
- القاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر العرابلى "قاضي فضة الحنفية بالديار المصرية" — ١٥٩ ، ١٥٦ : ٦٦ : ٨
- القاضي شمس الدين محمد بن عمر القبلجى الحنفى "مفدى دار العدل وأحد تواب القضاة بمصر" — ١٤٨ : ١٥
- القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن مومنى الثنى الحنفى "المعروف بالرخ أحد تواب القضاة الحنفية بمصر" — ١٥٤ : ١٠١ ، ١٥٨ : ٢١
- القاضي شهاب الدين أبو العباس أحد بن الشيام المناوى الشافعى "شيخ المدرسة الحاولية بالكشك وأحد تواب الحكم بالقاهرة" — ١٣٨ : ٨
- القاضي شهاب الدين أحد بن الحبائل الحنفى "قاضي طرابلس" — ١٩ : ٥
- القاضي شهاب الدين أحد بن عمر القرشى الشافعى "قاضى دمشق" — ١٠ : ٩
- قاضى صور = قاج الدين أبو محمد عبد الله بن على بن عمر السنجاري .
- القاضى علام الدين على بن عبد الله بن يوسف البيرى "الحلبي" — ١٣٣ ، ١٤٠ : ٣
- القاضى علام الدين على بن عيسى المقيرى "الكرکى الشافعى" كاتب مصر الكرك ومصر — ٧ : ٢٧ ، ٢٧ : ٤٧ ، ٤٣ : ٣٠ ، ٣٠ : ٢٧ ، ٢٧ : ٧
- القاضى عصاد الدين أحد بن عيسى المقيرى "قاضى الكرك" — ١٢ : ٢٧ ، ٢٧ : ١
- القاضى الفاضل عبد الرحمن (اليسانى) — ١٣٩ : ٩
- القاضى بدر الدين محمود السيرى الكستانى كاتب السر — ٥٦ : ٥٥٨ ، ٥٨٤ : ٦٨ ، ٦٩ : ٤٠١ ، ٤٠١ : ٦١٨
- القاضى برهان الدين إبراهيم القاشندى الشافعى "موقع الحكم وأحد الفقهاء الشافعية" — ٦ : ١٤٩
- القاضى برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنفى — ٩٠ : ٣
- القاضى برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن خير الدين خليل ابن إبراهيم الرسعى الشافعى "قاضى حلب" — ٣١ : ٢٢
- القاضى برهان الدين أحد صاحب سيواس من بلاد الروم — ٥٩ : ٥٣ ، ٨٧ : ٤٢ ، ٤٢ : ٢٤٢ ، ٢٤٢ : ٢٦٤ ، ٢٦٤ : ١٨٠
- القاضى تاج الدين بهرام (بن عبدالله بن عبد العزيز بن عمر ابن عوض) — ٨ : ٢ ، ٤٥ : ١٥٤
- القاضى تاج الدين محمد بن محمد بن محمد الملاجى "المعروف بصاحم الدهر" محاسب القاهرة وناظر الأحكام وخطيب مدرسة السلطان حسن — ١١ : ١٤١
- القاضى تقي الدين عبد الرحمن الزيرى الشافعى = قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزيرى .
- القاضى جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فرج التورى المالكى "أحد تواب الحكم المالكية بمصر" — ١٥٠ : ١
- القاضى جمال الدين عبد الله الأفوهى "قاضى قضاة المالكية بالديار المصرية" — ٢٤٩ : ١
- القاضى جمال الدين محمود بن القاضى حافظ الدين محمد بن قاج الدين إبراهيم القيصرى الحنفى "قاضى فضة الحنفية بحلب" — ٨ : ١٣٤
- القاضى جمال الدين محمود القىصرى "الجمعى" ناظر الجيش وشيخ شيخوخة شيخوخون — ١٢ ، ١٢ : ٥ ، ٥ : ٢٦
- القاضى جمال الدين يوسف المطلى الحنفى — ٩٠ : ٢
- القاضى سعد الدين بن غراب — ٣٢٠ : ١

- قاضي القضاة سرى الدين أبو النطاب محمد بن محمد قاضي قضاة الشافعية بدمشق المعروف بـ ابن المسلط الشافعى — ١٢: ١٦٠
- قاضي القضاة شمس الدين الأختانى الشافعى — ١: ٣١٧
- قاضي القضاة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحدى بن أبي بكر الطرابسى الحنفى قاضي قضاة مصر — ١٣: ١٥٧
- قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الركاكى المالكى قاضي قضاة مصر — ٨: ٤٦١: ١١٨٦٩: ٢١٦٤: ٨
- قاضي القضاة شهاب الدين أحدى بن عمر القرشى الشافعى قاضي قضاة دمشق — ٢٠: ٧٤، ٢١: ٢٢٤١٢: ٢١
- قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحدى بن عمر بن مسلم ابن سعيد بن بدر القرشى الدمشقى قاضي قضاة دمشق بخزانة شحاتل — ٢٥: ٤٣: ١٢٣، ٦: ١٤٥، ٦: ١٢٥، ٦: ١٨١، ٩
- قاضي القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى المساوى قاضي قضاة الشافعية بمصر — ٥٥: ٥٧، ٩٩: ١٠٥، ٤٤: ١٠٠، ١١٧، ٤١٠: ١٤٧، ٦١٤: ٢٤٣، ٤٤: ٢٤١، ٦: ٢٤٠، ٩: ٢٣٩، ٦: ٢٤٣، ٤٤: ٢٤٣، ٤٤: ٢٤٤
- قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزيرى الشافعى — ٩٩، ١: ١١٧، ٥: ٩٩، ١: ١١٧، ٥: ١٥٢
- قاضي القضاة نجم الدين محمد بن عمر الطمبدى وكيل بيت المال ومحاسب القاهرة — ١٦٥: ٥
- قاضي نور الدين على بن الجلال — ٢: ٢٤٩
- قاضي القضاة بدر الدين بن أبي البقاء — ١٦: ٢٧
- قاضي القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفى — ٦: ٣٣
- قاضي القضاة جلال الدين يوسف البساطى المالكى — ٤: ٣١٧، ١٢: ٣١٧
- قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البليقى قاضي قضاة مصر — ٢٨٣: ٤: ٣١٧، ١٢
- قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطى المالكى — ٥: ٣١٧
- قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطى — ١٦: ٢٤٨، ١٥: ١٥٧، ٩: ٧٧
- قاضي قضاة دمشق علاء الدين على بن أبي البقاء الشافعى — ٦: ٢٤٩

بحق القرمثى "الظاهرى" الأتابك — ٢٤ : ١٠٦٦١١ : ١٣  
 بحق القرمثى = بحق القرمثى "الظاهرى" .  
 قجماس الحمدى "شاد السلاح خاناه" — ١٨٩ : ١٥  
 قدید القلمطاوى "البلغاوى" الحاجب الثالث — ٢٧ : ١٤٤ : ٢٧  
 ١١٧ : ٦٧٦ ، ١٦ : ٦٧٦ ، ١٤ : ٦٧٦ ، ١٦ : ٢٣  
 قراباً الأستبغاوى — ١٧٧ : ١٢ : ١٥٥ : ١٨٩٦٦ : ١٧٨٤  
 قراباً الوبكرى أمير مجلس وأحد مقدمى الألوف بمصر — ١٢١ : ١٦  
 قراباً السيفي "الحاجب" — ٩ : ٢١ ، ٤٧ : ٤٢ : ٢٧  
 ٤٢ : ٢٩ ، ٤٥  
 قراباً العمرى — ٣٤ : ١٧  
 قراباً مفرق الظاهرى "والى القاهرة" — ١٩٢ : ٤  
 قراباً — ٣٢٤ : ٤  
 قرابداش الأحدى "البلغاوى" أتابك العساكر بديار مصر  
 (الأمير الكبير) — ٥ : ١٢ : ٨ ، ١٥ : ١٥  
 ١٣ : ١٦ ، ١٣ : ١٦ ، ١٣ : ٣١ ، ٤٧ : ١٧٦١ : ١٥  
 ٤٣ : ٣٦ ، ٢ : ٣٤ ، ١٦ : ٣٣ ، ١ : ٣٢  
 ٤ : ١١٦ ، ١٢ : ٣٨  
 قراسقل = جليان الكشكشباوى "الظاهرى" .  
 قراقوش بن عبد الله الملکي الناصرى = بهاء الدين قرافوش  
 الصالحي الخصى .  
 قراكك أمير ماتة ومقدم ألف — ٣٧ : ٤٢ ، ١٧٥ : ١١  
 ١٣ : ١٩٩ ، ١١  
 قرا محمد التركانى — ١١٥ : ٦٤ : ٢٨١  
 ٢١ : ٢٦٤ ، ٤٢ : ٢١٦ ، ٦١٢ : ٢٦٤ ، ٤٢ : ٢١٦ ، ١٧٥ : ١٦  
 ٢٦٦ ، ٤٢ : ٢٦٧ ، ٤٢  
 ٣١٠ : ٣١٠ ، ٢١ : ٢٨١ ، ٤٣ : ٢٦٧ ، ٤٢  
 ٣١٤ ، ٤١٢ : ٣١١ ، ٤١ : ٣١٠ ، ٤١٠ : ٣٠٢  
 ٤٢ : ٣١٩ ، ٤١ : ٣١٦ ، ٤٦ : ٣١٥ ، ٤١٥  
 ٤٢ : ٣٢١ ، ٤٨ : ٣٢٤ ، ٤١٧ : ٣٢١ ، ٤٨ : ٣٢٣

فاضي القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحي — ٢٧٤ : ٢٨٣٤١٣

فاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الدائم  
ابن محمدالمعروف بابن بنت ميلق الشاذلي الصوفي —

١٠٠ : ١٤٦٤٣ : ١٤٦٤٤ : ١١٧٦١٠ : ١٠٨

فاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن فاضي القضاة  
عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن  
أبي العز و هيوب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب  
العنفي الدمشقي المعروف بابن أبي العز وبابن الكشك —

١٦ : ١٦٠

فاضي القضاة ول الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن خلدون الإشبيلي فاضي قضاة المالكية  
بمصر — ٩٠ : ١١٨٤١٢ : ١١٨٤٤ : ١٧٠٤٤

١٧ : ٣٣٧٤٥ : ٣١٧٤٨ : ٢٥٢

لقان أحمد بن أوين = السلطان غوث الدين أحمد  
ابن أوين صاحب بغداد .

لقان غيث الدين أحمد بن أوين = السلطان غيث الدين  
أحمد بن أوين صاحب بغداد .

فاني باي بن ماشاء — ١٩٥ : ١٣

فاني باي الخازنadar (من الخاكسنة) — ٢٨٢ : ١٠

فاني باي الصغير الخاكسكي — ٩٣ : ١٢

فاني باي العلاني القاهري أحد أمراء الظباطخات ورأس  
نوبة — ١٧٧ : ١٦٠ : ١٩٥ : ٤١٠ : ٢١٨

٤٣ : ٢٣٥٤٢ : ٤١٢ : ٢٧٣٤٣ : ٢٧٤٤٣ : ٢٧٤٤٣

: ٢٨٥٤١٧ : ٢٨٤٤٤ : ٢٨٢٤٢ : ٢٧٨

٤٣ : ٢٩٤٤٣ : ٢٨٩٤١٨ : ٢٨٨٤٢

: ٣٠٢٤١١ : ٢٩٨٦٨ : ٢٩٦٤٨ : ٢٩٥

١٨ : ٣١٣٤٢ : ٣١٥٤٢ : ٣١٥٤٢

فاني بك الحسامي — ١٩٥ : ١٥

يتباي — ٢٨٥ : ٢١

بعق — ٢٨٥ : ٨

- ٤٩ : ٢٧٧ ، ٧ : ٢٧٥ ، ١٢ : ٢٧٤ ، ٩  
 : ٢٩٣ ، ١٠ : ٢٩٢ ، ٤٤ : ٢٨٩ ، ٤٣ : ٢٧٨  
 ٤١٧ : ٣٢٠ ، ١٠ : ٣٠٩ ، ١١ : ٣٠٥ ، ٧  
 ١٠ : ٣٢٦
- قطلوبغا النظاعي "نائب صدق" — ٨ : ٢٦  
 قطلوبك العلاني "أستاذ الأقباك أيسعش البجامي" — ٦٣  
 ٦١ : ٦٨ ، ٦ : ١١٨ ، ١٤ : ٢٤٩ ، ١١ : ٢٤٩
- قطلوشاء الماردري — ٢ : ٦٠  
 الفقشنتى" (صاحب صبح الأمشى) — ٢٢ : ٢٦١  
 قبطانى الععنى" الظاهري" أمير جاندار — ٣٦ ، ١١ : ٢٥  
 ٥٥٥ ، ١ : ٤١ ، ٢ : ٣٨ ، ٢٠ : ٣٧ ، ١٢  
 : ٧٧ ، ٥ : ٧١ ، ٩ : ٧٠ ، ٤١٢ : ٥٦ ، ٩  
 ١٣ : ٣١٦ ، ٤٥ : ٧٨ ، ٤٣
- قليل أرسلان السلاجوقى" — ١٧ : ١٧٩ ، ١٣ : ٧٠ ، ٢٠ : ١٧  
 قارى الأسبنقاروى" والى باب الفضة — ٦١١ : ١٩٣  
 ٧ : ١٩٥
- فتح (من أعمالك السلطانية الأعيان) — ٥ : ٢٧٣  
 فشن الحافظى" — ١٢ : ٢٢٥  
 فشن الخاصكى" الجازندار — ٤ : ٢٨٥  
 فتن باى (والدة عبد العزيز بن الملك الظاهر برفق) —  
 ٧ : ١٠٦
- فتح باى الأحدى" — ٣٠ : ١٩  
 فتن باى السيفى" نائب ملطية — ١٦ : ٣٤  
 فوزى" الخاصكى" — ٣ — ٩٤  
 قيار العلاني" — ٨ : ٦٣
- (ك)
- كافش الوجه القبلى (في سنة ٨٠٢) — ١٢ : ٢٠٣  
 كافور الإخشيدى" — ١٩ : ١٩٨  
 الكامل شعبان بن الناصر محمد بن قلارون — ١٧ : ١٦٧
- قردم السنى البغاوى" رأس نوبة التوب (الأمير) — ١٠٠ : ٣٦ ، ٤١٧ : ٥  
 فرقاس أحد أمراء الصلبخات (المودادر الثاني) — ١٢ : ٣٠٣
- فرقاس الإيتالى — ٣ : ٢٧٣  
 فرقام الحاچب — فرقاس الرماح الحاچب .  
 فرقاس الرماح الحاچب — ٤١٧ : ٢٨٤ ، ٨ : ٢٨٥  
 ٣ : ٢٩٦ ، ١٩ : ٢٨١ ، ١٤ : ٢٨٨
- فرقاس السيفى" — ١٢ : ١٩٥  
 فرقاس الطشتري" أستاد العالية والخازندار (المودادر الكبير بمصر) — ١٤ : ١١٨ ، ١٢ : ١٠٦ ، ٥ : ٥  
 ١٧ : ١٢١
- فرمان المنجى" — ٢٢ : ٢٨١ ، ٤١٨ : ١٩٢  
 فرمش الأعور — ٦ : ٢٢٨  
 فرمش حاچب حجاب طرابلس — ١٦ : ١٨١  
 فشندر الأشرف" — ١٣ : ٣١  
 قطفقتمر الحمدى" — ١٧ : ١٩٥
- قطلوبغا الأحدى" البغاوى" أحد أمراء العشرات بالقاهرة — ١٤ : ١٢١
- قطلوبغا الحسنى" الكركي" شاذ الشراب خاناه — ١٠٠ : ١٧٥
- قطلوبغا السيفى" حاچب الحجب" — ١٢ : ٤٠
- قطلوبغا الصفوى" حاچب الحجب بديار مصر — ٤١٨ : ٩  
 ٨ : ١١٧ ، ٤١٣ : ٢٧ ، ٤١٥ : ٢٣
- قطلوبغا الشترى" الحاچب — ١٠ : ٢١  
 قطلوبغا الطقشمى" — ١٢ : ٢٤  
 قطلوبغا العلاني" = قطلوبك العلاني" .  
 قطلوبغا الفشندرى" — ١٢ : ٢٦
- قطلوبغا الكركي" الحسنى" الظاهرى" (لا) السلطان الملك الناصر فرج — ١٠٤ : ١٠٤ ، ٤٨ : ١٧٣ ، ٤٨  
 ٤ : ١٦ : ١٩٥ ، ٤٨ : ١٧٣ ، ٤٨ : ٢٧٢ ، ٤٦ : ٢٣٥ ، ٤١ : ٢١٤ ، ١٢ : ٢٠٧

كشينا الخاصك "الأشرف" أمير مجلس — ٦ : ١٣  
٢ : ١٣٠٤٤ : ٤٢٤١ : ٣٨٤١٢ : ٣٧

كشينا السيفي "شاذ شراب خانات جلنان نائب بعلبك" —  
١٣ : ٤١٦ : ٤١٦

كشينا الحضرى — ١٩٠ : ٤٢١٩٢ : ١٩٢٤٨ : ٨٢٠٢٤٦  
كشينا المنجكى "نائب بعلبك" — ٨ : ١٠

كوركان = تيمورلنك .  
كورمقليل (الأمير) — ٥٩ : ١٧

كيسان مولى معاوية — ٢٢ : ١٦

## ( ل )

لاجين الجركى "أحد الأجناد البرانية" — ٢٢٦ : ٥  
٧ : ٢٧٣

لاجين الناصرى — ٢٤ : ٩  
الكاش = آقبغا الطولو ترى "الظاهرى" .  
النك = تيمورلنك .

## ( م )

ماروت (السار) — ١٣١ : ١٥

مامور القطبادوى "البلغاوى" نائب حماة والكرك — ٦ : ١  
٤ : ١١٧٤٧ : ١١٦ ، ٨ : ١٦ ، ١٧ : ٨

المأمون (ال الخليفة العباسى) — ٢٩ : ٢٣  
مبارك شاه (الوزير) — ١١٨ : ١٧٥٤٤ : ١٧٤٢١ : ١٧٥٤

٤ : ١٩٦ ، ١٤ : ١٩٦ ، ٤٤ : ٢١٤ ، ٢٢٨ : ٤٤  
١٠ : ٢٨٣

مبارك الجنون — ٢١١ : ١٦  
المنوك على الله = الخليفة المنوك على الله

مجترك القاسمى — ١٩٥ : ١٠  
محمد الدين إسماعيل بن ابراهيم القاضى الحنفى — ١١٨ : ٢

المحذوب أحد الزهورى = أحمد الزهورى (المحذوب) .

الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب — ٨ : ٢١  
١٤ : ١٩٦ ، ٢٨ : ١٤٠ ، ٥٤ : ١٢٢

ثُرْدَعْل (صاحب خطط الشام) — ٣١٢ : ١٩  
الكرك = أبو عبد الله محمد بن سلامة التورى المغربي  
المعروف بالكرك .

كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز (ناظر الجيش) —  
٧ : ١١٥

كريم الدين عبد الكريم بن الفنام ناظر البيوت = الوزير  
كريم الدين بن الفنام ناظر البيوت .

كل بما من ماليك نصرى بردى (والد المؤلف) —  
٥ : ٢٠٩

كل العلاقى من أمراء العشرات — ١٨٦ : ١  
كل القرى — ٢٠ : ٢١ ، ١٩

كل الحمدى "المجمع" البجمقدار مستادر الصحبة — ١٧٧  
١٥ : ١٩٥ ، ١٢ : ١٧٨

كل الناصرى — ٢٤ : ١٢ : ١٩٥  
كُشْلِي البلغارى "أمير آخر الناصرى" ومقتله —

الكلستاني = القاضى بدر الدين محمود السيرامي الكلستاني .  
كال الدين عمر بن العديم قاضى الحنفية بمصر = قاضى القضاة

كال الدين عمر بن العديم .

كشينا الإماماعيل "الظاهرى" — ٢٥ : ١  
كشينا الحال من أمراء العشرات — ١٧٧ : ١٥

كشينا الجنوى "البلغارى" نائب حلب وأتابك العسكر بالديار  
المقرية — ١٢ : ١٤ ، ١٤ : ١٣ ، ٥ : ١٣

٣ : ٣٥ ، ٣٥ : ٣٧ ، ٣٧ : ٤٦ ، ٤٦ : ٤٨ ، ٤٨ : ٢٧ ، ٢٧ : ٤٧ ، ٤٧ : ١٨

١٧ : ٣٠ ، ٣٠ : ٣٥ ، ٣٥ : ٣٧ ، ٣٧ : ٤٨ ، ٤٨ : ٤٦ ، ٤٦ : ٤٧ ، ٤٧ : ٧١

٦ : ٦٢ ، ٦٢ : ٥٥ ، ٥٥ : ٧٠ ، ٧٠ : ٥٦ ، ٥٦ : ٥٣ ، ٥٣ : ١٢٨ ، ١٢٨ : ١١٦

محمد بن علي بن كلبك تقىب الجيش من أمراء العشرات —  
٢١: ١٨٥  
محمد بن عمر بن عبد العزىز المسوّرى — ١٩٨: ٤٩  
١٥: ٢١٤  
محمد الغزوى — ٥: ٢٦٩، ١٧: ٢٦٢  
محمد القاوى (الشيخ المعتمد الصالح) — ١١: ١٢٢  
محمد بن فاراً أمير العرب — ٧: ٣٩  
محمد بن قويدار — ٣: ٢٢٣  
محمد بن مبارك شاه المهمدار — ٦: ١١٧  
محمد من تضى الزيدى (شارح القاموس) — ١٧: ١٣٨  
محمد مصطفى زيادة = الدكتور محمد مصطفى زيادة .  
محمد بن المهمدار نائب حماة — ١١: ١٢٧  
محمد بن يوسف التوروى من أمراء العشرات — ٤: ١٨٥  
١٩: ١٩٢  
محمود خان صرغتمش (أوسيور غامتش خان) = السلطان  
محمود خان صرغتمش .  
محمود بن زنكي (الشىعى) = السلطان نور الدين محمود بن زنكي .  
محمود بن علي الأستادار المعروف بابن أصفر عليه مشير  
الدولة — ٤٦: ٧، ٤٦: ١٠، ٤٦: ١١، ٤٥: ١٤، ٤٥: ١٥  
١٣: ١١٨٤١: ٦٤٤٢: ٦٣٦١٩: ٦٢٦١٦  
مروان الحمار = مروان بن محمد .  
مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار — ١٨: ٢٣٤١٩: ١٨  
المستنصر (البيدى) "معد الفاطمى" — ١٤: ١٣٠  
مسلسله بن عبد الملك — ٢١: ٣٢٧  
المشطوب = تمربغا بن باشاه .  
المصارع = أستبغا المصارع .  
مصطففى القرمانى — ٢١: ٦٥  
المفترى برس الحاشنكير — ٢: ١٠٦  
المفترى حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٧: ١٦٧

المجنون = يلغا الأحدى "الظاهرى" .  
محب الدين محمد بن الشيخ الإمام العلامه جمال الدين عبد الله  
ابن يوسف بن هشام الحموي — ٩: ١٥٧  
محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحلبي "الحنفى" — ٢٢٦  
٢٢: ٢٥٠، ٤١٣  
محمد أحد دهان الدمشقى (مؤرخ دمشق) — ١٠: ٢٣٣  
١٤: ٢٨١  
محمد بن أمين الدين — ٣: ٢٦٠  
محمد بن إيسايل اليوسفى — ٨: ١٨١، ٦: ٩٧  
محمد بن بهادر المؤمنى = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمنى .  
محمد بن بيدرس أتابك دمشق — ٣: ٢١، ١٥: ١٠  
محمد بن جبلان الحاجب = ناصر الدين محمد بن جبلان الحاجب  
محمد بن الحسام = ناصر الدين محمد بن الحسام الصفوى .  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٢: ٢٣٩  
محمد الرکاکى "المالکى" (قاضى المالکية) = قاضى القضاة  
شمس الدين محمد الرکاکى "المالکى" .  
محمد رعنى بك (المرحوم) — ١٨: ٢٧٩  
محمد بن زين الدين (أمير خراسان) — ١٥: ٢٦٠  
محمد بن سلاط حاجب جباب حلب — ١٣: ١٧  
محمد السملوطى الصعیدى المالکى — ٨: ١٥٠  
محمد بن سقر = ناصر الدين محمد بن سقر .  
محمد بن سقر البکھرى — ١٣: ٣٠٥  
محمد بن الطبلارى "شاد المداوين" — ١٨: ٣٠٩  
محمد بن ططر = الملك الصالح محمد بن ططر  
محمد بن عبد العزىز بن محمد البقىنى الكافى الشافعى —  
٢٤: ١٦٧  
محمد عل باشا الكبير — ٤: ٢٢، ٤: ٢٩٣، ٦: ٢٨  
٢٠: ٣٠٠، ٤٢٣

الملك الصالح محمد بن ططر — ٥:٢٧٦  
 الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان —  
 ٤٤:١٠٥ ٤٤:٣٣ ٤١١:٣٦١:٢٤٨:١  
 ٢١:١٦٧٦ ١٠٠:١٥١٦٦:١٢٧٦ ١٥:١١٩  
 الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٨:١٦٧  
 الملك الظاهر برقوق بن آنص العثماني البليغاوي — ٤:١  
 ٤٤:١٧ ٤٩:١٦ ٤١٥:١٢ ٤١:٨ ٤٦:٧  
 ٤٨:٢٤ ٤١٣:٢٣ ٤١٣:٢٠ ٤١٠:١٩  
 ٤٣:٢٣ ٤٣:٢٢ ٤١٤:٣٠ ٤٩:٢٩ ٤٢:٢٧  
 ٤١٠:٣٧ ٤٩:٣٦ ٤١٦:٣٥ ٤٥:٣٤ ٤  
 ٤١٢:٥٣ ٤١٤:٤٥ ٤١٣:٤٤ ٤١٨:٣٨  
 ٤٦٤ ٤٣:٦٢ ٤١:٦١ ٤٢:٥٧ ٤١٢:٥٥  
 ٤١٠:٧٤ ٤٨:٧١ ٤٨:٦٩ ٤٧:٦٦ ٤٢  
 ٤:٨٢ ٤٧:٨٠ ٤٧:٧٧ ٤٢:٧٦ ٤٧:٧٥  
 ٤٥:٩٣ ٤٦:٩١ ٤١٤:٨٩ ٤١:٨٣ ٤٢  
 ٤١١:١١٥ ٤٩:١٠٥ ٤٢:١٠٤ ٤٩:٩٤  
 ٤١٤:١١٩ ٤٣:١١٨ ٤١٨:١١٧ ٤٢:١١٦  
 ٤٢:١٢٣ ٤١:١٢٢ ٤٣:١٢١ ٤١:١٢٠  
 ٤٤:١٢٨ ٤١:١٢٧ ٤١٠:١٢٦ ٤٧:١٢٥  
 ٤:١٣٣ ٤٩:١٣٢ ٤١٠:١٣١ ٤٦:١٣٠ ٤٨:١٢٩  
 ٤٦:١٣٨ ٤١:١٣٦ ٤١:١٣٥ ٤١٢:١٣٤ ٤٢  
 ٤٩:١٤٥ ٤٣:١٤٤ ٤٨:١٤٣ ٤١٧:١٤٠  
 ٤١٥:١٥٠ ٤٣:١٤٩ ٤٧:١٤٧ ٤٩:١٤٦  
 ٤:١٥٥ ٤٦:١٥٢ ٤١٠:١٥٢ ٤١١:١٥١  
 ٤٣:١٦٠ ٤١٢:١٥٩ ٤١١:١٥٦ ٤١٠  
 ٤:١٦٨ ٤٢١:١٦٧ ٤٩:١٦٥ ٤١٠:١٦٣  
 ٤١:١٧٢ ٤٦:١٧١ ٤١٠:١٦٩ ٤٧  
 ٤:١٨٤ ٤٢٠:١٨١ ٤١٧:١٧٨ ٤٤:١٧٦  
 ٤٣:١٩٧ ٤٥:١٩٦ ٤١٩:١٩٣ ٤٨  
 ٤:٢١٢ ٤٧:٢١١ ٤١٨:٢٠٥ ٤١١:٢٠١  
 ٤:٢١٩ ٤٥:٢١٧ ٤٩:٢١٦ ٤١٤:٢١٥ ٤٢  
 ٤:٢٢٢ ٤٢١:٢٢١ ٤٤:٢٢٠ ٤١٣

المفتروك الدين يبرس البلاشتكير — ٢٣:١٣٠  
 المعتقد عبد الله الجبرق == عبد الله الجبرق  
 المز أيمك التركاني — ١٨:٨٠  
 المعلم ناصر الدين محمد الرماح أمير آخور — ٥:٢٠٥  
 ١٢:٢٧٤ ٤١٠:٢٠٦  
 مقبل الحاجب من أمراء العشرات — ٢١:١٨٥  
 مقبل الخازن دار الظاهري — ٦:١٧٨ ٤١٤:٩٨  
 مقبل الروى الطويل أمير جاندار — ٤:١٠٦ ٤١٤:٦٢  
 ٦:٢١٤ ٤١:١٩٠ ٤١٠  
 مقبل الصفوي — ٥:٢٨  
 مقبل الظاهري == مقبل الخازن دار الظاهري .  
 المقرizi (الشيخ تقى الدين أحد محظوظ الظاهر في عهد الملك  
 الظاهر برقوق) — ٤:١٧:١٤٤ ٢٠:٨ ٤١٩:  
 ٤٧:٥٤ ٤٩:١٧:٦٣ ٤١٧:٥٤ ٤٩:١٥  
 ٤١٦:٧٩ ٤٢:٧٥ ٤١٣:٧٤ ٤١٢:٧١ ٤١٦  
 ٤٧ ٤١٠:٨ ٤٦ ٤١٥:٨ ٢ ٤١١:٨ ١٤ ٤٨  
 ٤١:٩٩ ٤١١:٩ ٤٢:٩ ٣ ٤١٨:٩ ١ ٤١١  
 ٤١٠ ٤١٦:١٠ ٧ ٤٩:١٠ ٣ ٤١٠:١٠  
 ٤:١٤٠ ٤٤:١٣ ٧ ٤١٣:١٣ ٦ ٤١٢:١٣ ٠ ٤١٦  
 ٤:١٤٦ ٤١٨:١٤ ٥ ٤١٩:١٤ ٤ ١٨:١٤ ٣ ٤٦  
 ٤١٩:١٥ ١ ٤٢:١٥ ٠ ٤١٠:١٤ ٨ ٤١٢  
 ٤:١٦ ٤٢١:١٦ ٠ ٤٢٠:١٥ ٩ ٤١٧:١٥ ٨  
 ٤:١٧ ٤٣:١٧ ١ ٤٢:١٦ ٩ ٤١٠:١٦ ٦ ٤١٨  
 ٤١٧:١٩ ٨ ٤١٨:١٨ ٨ ٤٢٠:١٨ ٠ ٤١٩  
 ٤:٢٤ ٨ ٤١٦:٢٣ ٠ ٤١٧:٢٢ ٩ ٤١٩:٢٠ ٠  
 ٤:٣ ٠ ٤١٧:٢٩ ٧ ٤١١:٢٦ ٦ ٤١٦:٢٥ ٣ ٤٧  
 ٤:٢٠:٣ ١ ١ ٤١٣:٣ ٠ ٤ ٤١٧  
 ملك آبن أخت جسمار — ١٦:٢١ ٤١٦:١٩  
 الملك الأشرف برسباى == الأشرف برسباى .  
 الملك الأشرف شعبان بن حسين == الأشرف شعبان  
 آبن حسين

- المنصور محمد بن تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أبوبكرا —  
 ١٥ : ٩٦  
 المنصور محمد بن الفخر حاجي بن الناصر محمد بن فلاطون —  
 ١٩ : ١٦٧  
 بطيش (عمربا الأفضل الأشقر) — ١ : ٤٧  
 ٣ : ٥٤٧  
 ٤١ : ١١  
 ٤١ : ١٠  
 ٤١ : ١٠  
 ٤١ : ١١  
 ٤١ : ١٢  
 ٤١ : ١٣  
 ٤١ : ١٤  
 ٤١ : ١٤  
 ٤١ : ١٤  
 ٤١ : ١٨  
 ٤١ : ١٨  
 ٤١ : ١٧  
 ٤٢  
 ٤١٧ : ٢١  
 ٤٦ : ١٩  
 ٤١ : ١٨  
 ٤٥ : ١٧  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٩ : ٣٤  
 ٤٥ : ٣٣  
 ٤٣ : ٣٢  
 ٤٢ : ٣١  
 ٤٣  
 ٤٠ : ٣٩  
 ٤٧ : ٣٨  
 ٤١٧ : ٣٧  
 ٤٨ : ٣٦  
 ٤٠ : ٤١  
 ٤١ : ٤١  
 ٤١ : ٥٧  
 ٤٢ : ٤٣  
 ٤١ : ٤١  
 ٤١ : ١٢٠  
 ٤٨ : ١٠٧  
 ٤٣  
 ٤١٢٥  
 ٤٢ : ١٢١  
 ٤١ : ١٢٠  
 ٤٨ : ١٠٧  
 ٤٣  
 ٤١٣٤٤١١ : ١٣٣٦٧ : ١٢٩٤٤ : ١٢٧٦٧  
 ٤١٥٤٦٩٩ : ١٤٧٤١ : ١٣٦٤٢ : ١٣٥٤١٧  
 ٤١٥  
 ٤١٧ : ١٦١  
 ٤١٢ : ٢١٢  
 منكل بنا الصالحي الدوادار — ١٢ : ١٩٣  
 ١٢ : ١٩٥  
 منكل بنا بن عبد الله الشمسي الطرخاني أحد الأمراء بمصر  
 ونائب الكرك — ١٤١ : ١٤١  
 منكل بنا الناصري — ١٥٥ : ٦٢  
 ١٠٠ : ٩٧  
 منكل العفاني من أمراء العشرينيات — ١٦ : ١٨٥  
 موقع الدين أبو الفرج ناظر الجيش والخاص (الوزير) =  
 الوزير موقع الدين أبو الفرج (ناظر الجيش والخاص)  
 المؤيد = شيخ الحموي "الظاهرى" •  
 ميران شاه بن تيمور — ١٠٠ : ٢٢٥  
 ٢٥٩ : ٤٤  
 ٢٢٦ : ٤٤  
 ٢٠٧ : ٢٧٠  
 ٤٨ : ٢٦٤  
 ( ن )  
 الناصر حسن بن الناصر محمد بن فلاطون — ٢٣٦٧ : ٢٣  
 ٧٣٦٧ : ٢٣  
 ١٤ : ١٢٩  
 ١٥ : ١٦٧  
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أبوبكرا = صلاح الدين  
 الأيوبي •

ناصر الدين محمد بن الحمام (الوزير) — ١١٨ : ٢٠ : ٤  
٢ : ١٥٣

ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك التركاني الأصل المصري  
(الوزير) — ١١٨ : ٤٢١ : ١٥٢

ناصر الدين محمد الرماح أمير آخور = المعلم ناصر الدين محمد  
الرماح أمير آخور .

ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق — ١٤٥ :  
١٤٦ : ٤١٠

ناصر الدين محمد بن سنتقد أستادار الذخيرة والأملاك —  
٩٩ : ٤٤ : ٨٨ : ٩٩  
١٥ : ١١٨  
٢٠٣ : ٢٤٩  
٢٠٩ : ٢٠٨  
١٣ : ٢٠٨  
٢٠٦ : ٢٧٨

ناصر الدين محمد بن علي بن كلبك شاذ الدواوين — ٣٠٥ :  
١٣

ناصر الدين محمد بن مقبل البختي الفقيه — ١٤٢ : ١

ناصر الدين محمد بن الهمدار نائب حماة — ١١ : ٥  
١٦ : ١٣

ناصر الدين محمد بن موسي بن شهرى (نائب ملطبة) — ٢٤ :  
٣ : ٢٦٥

ناصر الدين محمد والى القاهرة — ٧٨ : ١٩

ناصر الدين المعلم = المعلم ناصر الدين محمد الرماح  
الناصرى = يبلغ الناصرى .

الناصرى محمد بن ببرس — ١٥٤ : ١٥٦  
١٤ : ١٥٦  
١٥ : ١٥٤

نائلة بنت عمرو بن الفرب = الزباء .  
نعم الدين أبو العباس أحمد = قاضى القضاة نعم الدين  
أبو العباس أحمد .

نعم الدين محمد بن جعاعة الشافعى خطيب القدس — ١٣٧ :  
١٥

نعم الدين محمد بن علي بن شروين = الوزير نجم الدين محمد  
ابن علي بن شروين .

الناصر بن عناس بن حاد — ١٤٣ : ٢٠

الناصر فرج بن برقوق = السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

الناصر محمد بن قلاوون — ١٣٤ : ١٨ : ٦

٦٩ : ٦٩  
٥٤ : ٦١٦

٧٠ : ٧٩  
١٧ : ٧٠

٨٠ : ١٩  
١١ : ١٠١  
١٢ : ٩٤  
١١ : ٨٦

١١١ : ١٦٤  
١٦ : ١٦٦  
١٧ : ١٦٦

١١١ : ١٦٧  
٤٢٣ : ١٦٧

٢ : ١٩٧

ناصر الدين أحد بن النهى القاضى المالكى = القاضى

ناصر الدين أحد بن النهى المالكى .

ناصر الدين الصالحي = القاضى ناصر الدين الصالحي .

ناصر الدين محمد بن الأمير جاركش الخليلى من أمراء الطليخات

بمصر — ٧ : ١٥٤

ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين الأجهى الصفوى المنجى

المعروف بأبن الحسام — ٤ : ٢٨  
٥ : ١٣٤

٤ : ٢٠٣  
١٢ : ١٥٣

ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن سيف الدين

أرقطاي بن الأمير جمال الدين يوسف أحد أمراء

العشرات بمصر — ٥ : ١٤٢

ناصر الدين محمد بن الأمير علاء الدين آقبغا آص — ٤ : ٥

٤ : ١٣٦

ناصر الدين محمد بن الأمير محمود الأستادار بنيابة الإسكندرية —

٦ : ٣٦

ناصر الدين محمد بن إيمان اليوسفى — ٢ : ٩٧

ناصر الدين محمد ابن بنت ميقى القاضى الشافعى = قاضى

القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن .

ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمنى — ١٨١ : ١٤١  
١٩٠ : ٤

٤ : ١٩١  
١٩

ناصر الدين محمد بن جبان الحاجب شاذ الدواوين —

٢٩٩ : ٤١٦  
٢٣٧ : ٤

ناصر الدين محمد بن حق بن الأمير الكبير أيمش البجامى أحد

أمراء الطليخات — ٤ : ١٥٤

(هـ)

- هابيل (بن آدم عليه السلام) — ٢٣: ١١٥  
 هاروت (السار) — ١٥: ١٣١  
 هارون الرشيد الخليفة العباسي — ٦: ١١٢٦١٩: ١٨  
 هرمس — ٦: ١١٤  
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي) — ٤١: ٢٥١  
 هورين — ٥: ١١٤  
 هولاكو — ١٥: ٤٤٦١٢: ١٣  
 الطبصم (كاتب الديوان المفرد) — ١: ١٤٦

(وـ)

- وزير بغداد = الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شروين .  
 الوزير بدر الدين محمد بن الطوسي — ٢: ٩٨  
 الوزير تاج الدين عبد الرحمن بن أبي شاكر — ٤٢٠: ١١٨  
 ١٤: ١٥٢  
 الوزير سعد الدين نصر الله القبطي الأسلاني المعروف  
 بـ ابن القرى ناظر الدولة — ٤٨: ٦٦٤٣: ٩  
 ٩: ١٦٠٤١٨: ١٥٢٦١٠: ١١٩٤١٩: ١١٨  
 الوزير الصاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله المقمني — ٩: ١٣٦  
 الوزير علم الدين سن لبرة — ١٩: ١٥٢  
 الوزير كريم الدين بن الغنام ناظر البيوت — ٤١٨: ١١٨  
 ١٨: ١٥٢  
 الوزير موقر الدين أبو الفرج (ناظر الجيش والخاص) — ١٤: ١٥٢٦٦: ١١٩٤٤: ٩  
 ٥: ٦٣  
 الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك التركاني الأصل  
 المصري = ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك .  
 الوزير ناصر الدين محمد بن الحمام الصقيري = ناصر الدين  
 محمد بن الحمام .

- محرر الأرغل الإخشيدى — ٢٠: ١٦٦٠١٤: ١١١  
 نصر الدين نصر الله المسقلاني القاضى الخليل — ٨: ١١٨  
 نمير بن حيار أمير آل فضل — ٤: ١٤: ١٤٦١٥: ١١  
 ٤: ٤٠٤٥: ٣٩٤١: ٢٢٤٧: ١٦٦١٤: ١٥  
 ٥٥٦٢: ٤٥٤١: ٤٢٤١٢: ٤١  
 ٨: ٣٢٤٤١٥: ٢٥١٤١٩: ١٧١٤١١  
 نقيس الداودى التبريزى — ٦: ١٤٤٤٨: ٩٨  
 نجكاي الأزدمرى شاد شرابخانة على باى — ٤: ٨٥  
 ٢: ٣٠٠٤١٤: ١٩٥  
 نور الدين أبوالحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيل المالكى  
 إمام المالكية بالمسجد الحرام يمك — ٥: ١٥٧  
 نور الدين أبوالحسن عل الموريقى الفقيه الشافعى شيخ  
 القوصونية — ١١: ١٤٩  
 نور الدين الخراسانى — ٣: ٤٤  
 نور الدين علي الخروبة — ١٨: ٥٥  
 نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض  
 الدميري المالكى شيخ القراءة بخانقاہ شيخون — ١: ١٥٤  
 نوروز الحافظى الظاهري رأس نوبة التوب أمير آخرور —  
 ٥: ٩٠٤١٣: ٧٨٤١: ٧٢٤٩: ٧٠٦٩: ٦٢  
 ١٦٢٦٩: ١٠٦٦١: ٩٤٦١: ٩٣٦١٢: ٩٢  
 ١٩٦٤٣: ١٩٥٤: ١٩٣٤ ١٣: ١٨١٦٢  
 ٢١٢٦٢: ٢٠٠٤١٨: ١٩٩٦١٠: ١٩٧٦٧  
 ٢٣٢٤٥: ٢٣٠٤١١: ٢١٤٦: ٢١٣٤١٨  
 ٢٧٤٤١٥: ٢٧٢٤٩: ٢٧١٤١٢: ٢٤٨٦٧  
 ٢٨٣٤٤: ٢٨٢٤١٧: ٢٨٠٤٢: ٢٧٥٤١٣  
 ٢٨٧٦١: ٢٨٦٤ ١٠: ٢٨٥٤٥: ٢٨٤٦  
 ٢٩٨٤٤: ٢٩٢٤١: ٢٨٩٤ ١٣: ٢٨٨٤١  
 ٣٢١٤١٣: ٣٠٩٤١٣: ٣٠٨٤٢: ٣٠٢٦١  
 ١١: ٣٢٤٦: ٣٢٣٤١٣

٣١٤١ : ٣٠٨٤١ : ٣٠٧٤١ : ٣٠٦  
 ٤ : ٣١٤٤١ : ٣١٣٤٥ : ٣١٢٤١  
 ٣١٨٤١٤ : ٣١٧٤١ : ٣١٦٤٣ : ٣١٥  
 ٤٧ : ٣٢٦٤١٧ : ٣٢٥٤١٥ : ٣٢٠٤٩  
 ١٣ : ٣٢٣٤١٨ : ٣٢٩  
**يشبك العئافي الظاهري** (من أئماليك السلطانية الأربع) —  
 ٤٤ : ٢٧٣٤١٣ : ٢٣٥٤٤ : ٧٨٦٣ : ٦٨  
 ٧ : ٢٨٧٤٦ : ٢٨٥٤٤ : ٢٧٥  
**يعقوب بن جلال الدين جلال بن رسول بن أحد بن يوسف**  
**العجمي الثيري البانى الحنفى** (من أصحاب الحافظ  
 ابن حجر) — ١٦ : ١٢٤  
**يعقوب شاه الخازنadar الظاهري** (من مقدمى الألوف) —  
 ١٨٥٤٣ : ١٧٨٤١٠ : ١٧٧٤١٠ : ٦٣  
 ٦٦ : ١٩٩٤٥ : ١٩٥٤٩ : ١٩٣٤١٣  
 ٢٠٨٤٨ : ٢٠٧٤٧ : ٢٠٤٤١ : ٢٠١  
 ١٤ : ٢١١٤٣  
**بلبا الأحدى الظاهري** المعروف بالبغدادي أستاذار السلطان  
 ٤٢٠٧٨٤٤٧٢٤٥ : ٦٨٤٤١٩ —  
 ٤١٤٨٤٤٣ : ٨١٤٤٨٠٤١ : ٧٩  
 ٤١٨٨٤٧٨٧٤٣ : ٨٦٤٣ : ٨٥  
 ٤٥١٠٠٤٧٩٩٤٢ : ٨٩٤٤٩٨  
 ٤١٣١٧٣٤١٠ : ١٧٠٤١٥ : ١١٨  
 ٤١٢١٩٩٤١٣ : ١٧٧٤٥٥ : ١٧٤  
 ٤١٠٢٠٨٤٢ : ٢٠٣٤٦ : ٢٠٢  
 ٩٢١٤٤٤٢٠٩  
**بلبا الإشترى** نائب غزة — ٤٠ : ٤١٤١٥ : ٤٣  
 ١١٧ : ١٩٠٤٨ : ١١٧  
**بلبا الأشقر الأمير آخرور** — ٢٤ : ٢٤  
**بلبا الخاصى العمرى** أستاذ الملك الظاهر برقوق —  
 ١٢٢١٢٦٤٩ : ٣٣  
**بلبا بن نجا** الظريف من أمراء العشرينات — ١٦١٨٥ : ١٦٥

الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شروين المعروف بوزير  
 بغداد — ١٨٣ : ١٦  
**ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون** = قاضى القضاة  
**ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكى** .  
**الوليد بن عبد الملك** ( الخليفة الأموي ) — ٢٦ : ٢٩  
 ١٨ : ٢١٩

## ( ى )

**ياقوت الحوى** (صاحب معجم البلدان) —  
 ٤٤ : ١١٢٤١٤ : ٧٠٦٢٠ : ٣٠٤١٣  
 ٤٥ : ١٦٢٤١٩ : ١٤٠٤١٩ : ١٢٢  
 ٤١٨ : ١٧٩٤١١ : ١٦٦٤١٦ : ١٦٤  
 ٤١٦ : ٢٥٦٤١٧ : ٢٠٨  
**يسحى بن زكريا عليه السلام** — ٢٠ : ٢٢٣  
**يدى شاه العئافي** من أمراء العشرينات — ١ : ١٨٦  
**يشبك بن أزدمر** رأس نوبة النوب — ٤١٥ : ٢٢٢  
 ٣٢٤٦٩ : ٣٠٩٤١ : ٢٢٣  
 ٦ : ٣٢٧٤١٥ : ٣٢٦٤١٥  
**يشبك المدادار** = **يشبك الشعابي المدادار** .  
**يشبك الساق الأنايلك** — ٥ : ٢٨٥  
**يشبك الشعابي الظاهري** الخازنadar (لا لا) السلطان الملك  
 الناصر فرج وكبير الأمراء الخاصة — ١١ : ٦٣  
 ٤٦ : ١٧٢٦٩ : ١٧٠٤١٧ : ٧٨٤٨ : ٧٥  
 ٤٨ : ١٨٢٤١ : ١٨٧٤١٦ : ١٨٠٤٧ : ١٧٣  
 ٤٥ : ٢٠٦٤٢٠ : ٢٠٥٦٤٣ : ١٩٦٤٨  
 ٤٧ : ٢٢٨٤٣ : ٢١٥٤٦ : ٢١٣٤٩ : ٢١٢  
 ٤٢ : ٢٧٢٤٩ : ٢٧١٤١٢ : ٢٤٨٤٥  
 ٤٧ : ٢٧٧٤٢ : ٢٧٦٤١١ : ٢٧٤  
 ٤٨ : ٢٨٦٤١ : ٢٨٠٤٥ : ٢٧٩٤١ : ٢٧٨  
 ٤٤ : ٢٩٠٤٧ : ٢٨٩٤٦ : ٢٨٧٤٨  
 ٤٥ : ٢٩٥٤١٨ : ٢٩٤٤٣ : ٢٩٣٤٢ : ٢٩٢  
 ٤٢ : ٣٠٥٤٨ : ٣٠٤٤١٤ : ٣٠٣٤٤



## فهرس الامم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاط

- |  |   |
|--|---|
| <p>أرباب الخدم الجوانية والمشترفات — ١:١٧٥</p> <p>أرباب الدولة — ٦١٣:١٠٥٦١٤:١٠٢٤١٢:٢٥</p> <p>١٤:٢٣٦٤١٤:١٧٣٦٩:١٧٢</p> <p>أرباب السيف — ١٩:٢٤٧</p> <p>أرباب الصلاح — ١٠:١٠٩</p> <p>أرباب الصناع — ١٩:٢٠١</p> <p>أرباب المهن — ١٩:٣٠١</p> <p>أرباب الوظائف — ١٥:٣١٢٦٢:٦٥</p> <p>الأرمن — ١٨:١٦٤</p> <p>الأروام (مالك الملك الظاهر برقوق) — ١٠:٣٢٩</p> <p>الأسرة الخديوية العلوية — ١٦:٢٨</p> <p>الإسماعيلية — ٢٠:٣٩</p> <p>الأشراف — ٧:١٥٣٦١٥:١٤٤٦١:٣</p> <p> أصحاب آبن تيمور — ٩:٢٢٦</p> <p> أصحاب آبن تيبة — ١١:١٤٣</p> <p> أصحاب الكهف — ١٧:١٦٦٤١٤:٧٠، ٤٢١</p> <p>١٨:١٧٩٤١٢</p> <p> أصحاب أیتش الجاپی — ٤:٢١٣٤٢:١٩٣</p> <p> أصحاب تغزی بردى — ٣:٣١٩</p> <p> أصحاب تم الحسني نائب الشام — ١٩٩٤١٧:١٩٠</p> <p>٤:٢١٣٤٥:٢١٢٤٥:٢١٠٤٥</p> <p> أصحاب تیمورلنك — ٤٣:٢٣٤٦١٢:٢٢٤٦٧:٢٢٣</p> <p>٤٩:٢٤٢٦٨:٢٣٩٦١٨:٢٣٨٤١١:٢٣٧</p> <p>١٢:٢٤٤</p> <p> أصحاب جعفر الطیار (رضی الله عنہم) — ١٩:١١٧</p> <p> أصحاب حکم — ٨:٣١٣</p> <p>صحاب الحافظ آبن ججر — ١٧:١٢٤</p> | <p>(١)</p> <p>الآشوريون — ١٩:٢٢٥</p> <p>آل عل — ١٨:١٦</p> <p>آل فضل — ١٩:١٧١</p> <p>آل مرزا — ١٠:١٢٣</p> <p>أبطال الهند — ١٤:٢٦٣</p> <p>أبناء الروم = الأتراك .</p> <p>الأتابکية بمصر — ٧:٧٩، ١١:٣٧</p> <p>الأتراك — ٤١٥:٢٤٤٧:١٥٤٨:١٣٤٢٠:٢</p> <p>٤١١:٨٢٤٢٠:٥٨٤٢١:٤٨٤١٨:٢٨</p> <p>٤٢٠:٢٦٧٤١٧:٢٥٤٤١٠:١٢٨٤١١:٨٨</p> <p>٤١٦:٢٨١٤١٩:٢٧٠</p> <p>الأجنداد — ٤١٦:٢١٨، ٤١٥:٢٠٣، ٤١٧:١٨٦</p> <p>٤١١:٣٢٢٤٨:٢٧٣٤٦:٢٤٧</p> <p>الأجنداد البرانية — ٥:٢٣٦</p> <p>الأجنداد بطاطلون (بدون عمل) — ٤١٦:٢١٨</p> <p>أجنداد حلب — ٥:٢٢٤</p> <p>أجنداد الحلقة — ٤٢٣٠، ٤١٠:٢٢٩٤٤:٢٢٨٤١٤:٥٢</p> <p>٤٢٠:٢٧٣٤٥:٢٥٢٤١٥:٢٤٩، ٤٢</p> <p>أجنداد دمشق — ٤١٦:٢٢٠</p> <p>أجنداد طرابلس — ٤١:٢٢١٤٢:١٩١</p> <p>أخصاء تیمورلنك — ٤١٨:٢٢٤</p> <p>إخوة علی بای ظاهري — ٤٩١</p> <p>الأدباء — ٣:١٢٢</p> <p>أرباب التجارب — ٥:١٠٨</p> <p>أرباب الجرائم — ٤١٢:١٨٩</p> |
|--|---|

- أعيان مصر — ٥: ٢٣٧  
 أعيان المالك — ٤: ٢٨٥  
 أعيان مسالك تغري بردى — ١١: ٧٦  
 أعيان المالك السلطانية — ٢: ١٨٦  
 أعيان المالك الظاهرية — ٨: ٢٣٧  
 أعيان الهند — ١٤: ٢٦٣  
 أعيان اليبلغاوية — ١٥: ٥  
 أغز — ١٦: ٢٨١  
 الأقاط — ١١: ١٣٦٩٦: ١٣١٤٨: ١٢٨  
 أكابر الأمراء — ١٨٢  
 : ٢٨٢٤٤: ٢٣٠٤٥: ١٨٤٦٦: ٢٣٠٤٥  
 ١٨: ٣٠٠٤٣  
 أكابر أمراء الجراكسة — ١٦: ٣٢٩  
 أكابر أمراء السلطان — ١٧: ٣٠٥  
 أكابر أمراء الملة — ١٧: ٢٤٧  
 أكابر أمراء مصر — ١٣: ١٤٣٦١٥: ١٤١  
 أكابر أمراء مصر في عهد الملك الظاهر بررقى — ١٠: ١١٨  
 أكابر الدول — ١٧: ١٠٥  
 أكابر التواب — ٢٤: ٣٠٢٤١٦: ٢٤٧  
 الأكراد — ١٣: ٢٩٨  
 أمير اطورية الفلسطينية — ٢١: ٢٦٧  
 الأمراء — ١٥٦٦٢: ١٥١٦١: ١٣٦٤١٣: ١٢٩  
 : ١٧٥٦٢: ١٧٤٦١٥: ١٧٢٦١: ١٦٠٤١١  
 : ١٨٠٤١٠: ١٧٩٤١٧: ١٧٨٤١٥: ١٧٦٤٥  
 : ١٨٤٦٥: ١٨٣٤١٢: ١٨٢٤١٣: ١٨١٤١٣  
 ٤١: ١٨٨٤٢: ١٨٧٤٣: ١٨٦٤٧: ١٨٥٤٢  
 : ١٩٧٦١: ١٩٦٩: ١٩٤٦٥: ١٩٠٤٥: ١٨٩  
 ٤٣: ٢٠٢٤٨: ٢٠١٤٣: ٢٠٠٤١: ١٩٨٤١  
 : ٢٠٩٦٦: ٢٠٦٦١: ٢٠٥٤٤: ٢٠٤٤١: ٢٠٣  
 : ٢١٦٤١: ٢١٤٤٩: ٢١٣٤٢: ٢١٠٤٣
- أصحاب السلطان — ١٩: ٣٠٥  
 أصحاب سودون طاز — ١٥: ٢٩٤٦١: ٢٩٠  
 أصحاب شاه منصور — ١١: ٢٥٩  
 أصحاب شيخ الحمدى — ٧: ٣١٢  
 أصحاب قرای يوسف — ١٧: ٢٢١٤٢: ٣١٩٤٢: ٣١٦  
 أصحاب نوروز الحافظي الظاهرى — ٦: ٩٣  
 أصحاب وظائف الملك الظاهر بررقى — ١٠: ١١٨  
 أصحاب يشك الشعاعي الدوادار — ٢٨٩٤٢: ٢٧٦  
 : ٣٠٧٤١: ٣٠٦٤٣: ٣٠٥٤٧: ٢٩٢٤١  
 ٢: ٣١٦٤١٣  
 الأطيا — ١٣: ١٤٥  
 الأطلاب (الحرس الخاص لأمراء المالك) ٤٥: ٥٣  
 ٧: ٢٢٢٤٩: ٢٠٦٤٣: ٥٤  
 أطلاب الأمراء — ٤: ٥٥٤٣: ٥٤٤٥: ٥٣٤١٧: ٩  
 أطلاب الأمير الكبير إيمش البجاسى — ٤: ١٨٦  
 أطلاب التواب — ١٧: ٩  
 الأعاجم — ٥: ٢٥٣  
 الأعراب — ١٤: ٢٠١  
 أعون تيمورلنك — ١٠: ٢٤٢  
 الأعيان — ٢: ٣٠٧٤١٧: ١٨١٤١٢: ١٧٦٤١: ٧٤  
 أعيان الأمراء — ٢: ٣١٥٦٦: ٣٠٥٤١٥: ١٥٤  
 أعيان أمراء مصر — ٢: ٢٨١  
 أعيان حلب — ٩: ٢٢٤  
 أعيان دمشق — ٤: ٢٤١٤٨: ٢٤٠  
 أعيان الدولة — ١١: ٢١٨٤٥: ١٨٢  
 أعيان طرابلس — ١٦: ١٩١  
 أعيان الظاهرية — ١٣: ٧٥  
 أعيان الفقهاء — ١٦: ١٧٨

أمراً حلب — ٣١٠٦٢:٣٠٣٤٣:١٩٩٤١:٦٠  
٦:٣٢٢٤١٢

الأمراء الحاصلكة — ١٨١٤١٣:١٨٠٤١٦:١٧٣  
٣:١٨٧٦٦:١٨٤٤١:١٨٣٤٥:١٨٢٤١

أمراً دمشق — ٢٨١٤٦:٢٣٩٦٦:٢٠٨٤٩:٧٦  
٥:٣٠٣٤١

أمراً الدولة — ١٢:٢٤٦٠١٥:٢٣٦٤٤:١٦٩  
١:٢٢٨

أمراً الديار المصرية — ١:٢٢٨

أمراً السلطان الملك الناصر فرج = أمراء الملك الناصر فرج .  
١١:٢٩٤

أمراً سودون طاز — ١١:٢٩٤

أمراً الشام — ٣:٣١٣٤٦:٢٠٧٦٦:٢٨  
٣:٣١٣٤٦:٢٠٧٦٦:٢٨

أمراً الطبلخات — ٢٧ : ٩٧٠٤٤ : ٩٧٠٤٤ : ٢٧  
١٠٧٠٤٤ : ٩٧٠٤٤ : ٢٧

١:١٢٣٤٢:١٢٢٤١:١٢١٤٥:١٢٠٤٦  
١:١٥٦٤٥:١٥٤٤١٨:١٣٧٤١٧:١٣٥٤١١  
١:١٨٧٤٤:١٨٦٤١٠:١٨٥٤٨:١٧٤٤١٠  
٦١٣:٢٠١٤١٧:١٩٢٤١:١٨٩٤١٣  
١:٢٣٠٤٢:٢١٨٤١٦:٢١١٤٦:٢٠٧  
١:٣٠٣٤٢:٣٠٠٤٨:٢٨٢٤٨:٢٥٢٤٧  
٢:٣٠٨٤١٢

أمراً الطبلخات بمصر — ٤١٨:١٣٧٤١٧:٣٤  
٢:٣٠٠٤٣:١٥١٤١٨:١٤١

أمراً طرابلس — ١:٢٣٤

أمراً العرب — ١٥:١٣٩

أمراً العريان ببلاد الصعيد — ١٦:١٥٦

أمراً العشرات — ٩٤٤٧:٤٢٤١٥:٢٧٤١٢:١٤  
١:١٤٢٤١٧:١٣٣٤١٥:١٢١٤٨:١٠٤٤٢  
٤١٠:١٨٥٤٧:١٦٦٤١٤:١٦٥٤٦  
٤١٤:٢٠١٤٢:١٨٩٤١٣:١٨٧٤٥:١٨٦  
٤٩:٢٩٨٤٩:٢٨٢٤٧:٢٣٠٤٦:٢٠٧  
٢:٣٠٨٤٣:٣٠٠

أمراً العشريات — ١٦:١٨٥٤٩

- أهل الترف — ١٥:١٤٦  
 أهل الجوامع — ٤:١٠٩  
 أهل حلب — ٦٨: ٢٢٣٤٣: ٢٢٢٤١١: ١٣: ٤٨  
 أهل حماة — ٢: ٢٢٦٤٢: ٢٢٤  
 أهل الخير وأرباب الصالح — ١٠٠: ١٠٩٦٧: ١٠٨  
 أهل دمشق — ٤٠٠: ٢٣٢٤١٣: ٢٣١: ٣: ٢٢٧  
 أهل الريط — ٤: ١٠٩  
 أهل السجون — ٤: ١٠٩  
 أهل سيواس — ٤: ٢٦٥  
 أهل الشام — ١٣: ٣٩٤٢١: ١٥  
 أهل الشوبك — ٧٤٣٠٧  
 أهل شورى — ٤: ١١٠  
 أهل طرابلس — ٧: ١٩١٤١٨: ١٩٠  
 أهل طريق الله — ١٨: ١٠٩  
 أهل الظاهر — ٣: ١٤٢  
 أهل العلم والصلاح — ٤: ١١٣٦٨: ١٠٩  
 أهل القرى — ٨: ٢٣٨  
 أهل قرابة يوسف بن قرائمه — ١٥: ٣٠١  
 أهل القلعة — ٧: ٢٧٣٤١: ١٨٧  
 أهل قلعة حماة — ٩: ٢٢٦  
 أهل قلعة دمشق — ١: ٢٤٣  
 أهل الكرك — ٧: ٣٠٧  
 أهل الكهف = أصحاب الكهف .  
 أهل المدينة النبوية — ٢٤: ٩٠
- أمراء العشرينيات بالقاهرة — ٤: ١٥٠  
 الأمراء الكبار — ١: ٣٢٠، ٦١٧: ٤٤  
 الأمراء المسجونون — ١٢: ٢٨  
 الأمراء المشائخ — ٧: ١٥٢  
 أمراء المشورة — ١٧: ٢٤٧  
 أمراء مصر — ٦٥: ١٩٧، ٤٧: ١٢٢، ٤٥: ٩  
 أمراء الملك الأشرف شعبان الطليخانات — ١٣: ١٣٦  
 أمراء الملك الظاهر برقوق — ٧: ٩٢٦، ٤: ٨٣  
 أمراء الملك الناصر فرج — ٦١٢: ٢١٣، ٤١٢: ٢١٠  
 أمراء المماليك — ١: ٣١٨٤١: ٢٩٨٤٧: ٢٢٩  
 أمراء المطاطية — ١١: ١١  
 أمراء الورقى — ١: ١٧٧  
 أمتاب الحكيم — ١: ٢٤٨  
 أمتاب القاضى — ١٧: ٢٤٨  
 الأنبياء — ١١: ٢٣٩  
 أهال أرواد — ١٣: ٦٠  
 أهال صور — ١٣: ٦٠  
 أهال صيدا — ١٣: ٦٠  
 أهال إستانبول — ٢: ٢٦٩  
 أهال الإسطبل السلطاني — ١: ٩٢  
 أهال باقوسا — ٤: ١٣٦١٧: ١٢  
 أهال البرلس — ٤: ١١٠  
 أهال بنداد — ٥: ٢٦٦٤١٨: ٢١٥٦١: ٤٤  
 أهال بططم — ٤: ١١٠

بكر بن وائل — ١٨: ١٦٢  
البنامون — ١٩: ٣٠١  
بنات ملوك ماوراء النهر — ١٢: ٢٥٦  
البنقيون — ٩: ١٦٣  
بني آدم — ٤: ٢٢٥  
بني إسرائيل — ٧٠: ٩٤ ، ١٧: ٩٤  
بني أمية — ٢١: ٢٩  
بني حناء — ١٠: ١٣٩  
بني سليوق = السلاجقة .  
بني عامر — ١٢: ١٣٩  
بني عمراء العربان ببلاد الصعيد في زمن المؤلف — ١٦: ١٥٦

بنو فضل الله كاتب سر دمشق — ٨: ١٤١  
بنو منقذ الكافيون — ١٥: ٣٩  
بني وائل — ٣: ٢٥١  
بني يحمر — ٢١: ٢٨١  
بني يغمر — ٢١: ٢٨١  
اليدصرية — ٩: ٢٢

( ت )

التار = التر .  
التست — ٦١٣: ٢٢٠ ، ١١: ٨٨ ، ١٥: ٤٤  
٨: ٢٦٩ ، ٥: ٢٦٧ ، ٣: ٢٥٨  
التجار — ١: ٢٤٨ ، ١٣: ٢١٨ ، ١٧: ٤٤  
تجار الإسكندرية — ١٢: ٢٧٩  
تجار دمشق — ٨: ٢٤٠  
ترك إيان = التركان .  
التركان — ٤: ١٤ ، ١١: ١٦ ، ١٥: ٢٣ ، ١١: ٢٣  
٦: ١١: ٨٨ ، ١: ٨٧ ، ٤: ٨٢ ، ٧: ٢٨

أهل المساجد — ٤: ١٠٩  
أهل مصر — ١٢: ٢٤٢  
الأوجبة (من قبائل الغز) — ١٨: ١٧٧  
أولاد آبن بزدغان — ١: ٨٧  
أولاد آبن قرمان — ٥: ٢٦٩  
أولاد النسي — ١١: ٩٠  
أولاد تيمور — ٦: ٢٦٠  
أولاد حيدر — ٢٢: ٢٨١  
أولاد السلاطين — ١٦: ٥٧  
أولاد سليمان باشا — ٢٢: ٢٨١  
أولاد شاه شجاع بن محمد بن مفلق اليزيدي صاحب شيراز — ٨: ٢٥٩

أولاد شهرى — ٣: ٢٣٤  
أولاد العرب — ١٨: ٢٥٤  
أولاد قرمان — ٢٢: ٢٨١  
أولاد معن أستاذ الملك الظاهر بررقوق — ٧: ٩١  
أولاد نبي الله داود عليه السلام — ٩: ٩٨  
الأيتام — ١٣: ١٤٧  
أيتام الأمير قلطان الدوادار — ١٣: ٣١٦  
أيتام المسلمين — ٣: ١١٥  
الأيوبيون — ١٥: ٢٤١

( ب )

البازدارية — ٤٥: ٦١٨ ، ٧٤: ١٩  
البانقوسية — ٨: ١٣  
بدو الشام — ٢٠: ٣١١ ، ٢١: ٢٠١  
برلاص — ٨: ٢٥٥  
البطالة — ٢٠: ٢٢٩ ، ٦: ١١٤  
الغاددة — ٦: ١٥٣

- جنود تيمورلنك = الترية .  
الجدارية — ٨: ٨٤٦١١: ٦٣ ٠ ١٧: ٣  
الجواري — ١٤: ١٠٥  
جواري أبي يزيد بن عثمان — ١١: ٢٦٨  
جواري الأمير آقباى الطرنطاني — ١١: ٨٥  
جواري يليقا الجون — ٧: ٨٦  
جوق القراء — ٧: ٧٣  
الجيش — ١٤: ٢٧٩٦٩: ١٥٩  
جيوش تيمورلنك = الترية .  
جيوش الماليك — ١٦: ٢٠٠
- (ح)
- الحاج (الحجاج) — ١٣: ١٠٨  
حاج الحمل — ١: ٢١٥  
الحباب — ٣: ١٩٧  
الحبارون — ١٠: ٣١١  
جويبة الحباب — ١٨: ١٢٩  
الحدادون — ٥: ٢٧٠  
الخليون — ٤: ١٢: ٢٢٣٦١٤: ٢٢١٤١٥: ١٣  
الخصيون — ٨: ٢٣٨  
الخويون — ٨: ٢٣٨  
حواشي تيمور — ٥: ٢٤٤  
حواشي سودون طاز — ١٧: ٢٩١  
حواشي الملك الظاهر برقوق — ١٥: ١٠٥  
حواشي يشك الشعابي المدودار — ٣: ٣٠٤
- : ٢٢٤٦٣: ٢٠٨٤١٤: ٢٠١٤٣: ١٧٧  
٤١٠: ٢٧٨٤٧: ٢٦٧٦١٠: ٢٥٠٦٢  
: ٢٨٨٤٦: ٢٨٣٤٢: ٢٨٢٦١٠: ٢٨١  
٤١٣: ٣٠٦٤١: ٣٠٣٤١٤: ٢٩٠٦٥  
٢: ٣١٩٤٤: ٣١٠  
التركان البياضية — ٨: ٢٢٢  
التركان المشاربة — ١٣: ٣١١  
تركان قرا محمد — ٢٠: ٢٨١  
تركان قرا يوسف — ١٦: ٣٢١٤٢١: ٢٨١  
تركان ورسع — ٢٢: ٢٨١  
الترية (ساكن تيمورلنك) — ٩: ٢١٨٤٢: ٤٩  
٤١: ٢٢٣٤١: ٢٢٢٤١٨: ٢٢١٤٦: ٢١٩  
٤١: ٢٢٣٤١٤: ٢٣١٤٨: ٢٢٤٦١٤  
٤١: ٢٤٢٤٣: ٢٤١٤١٢٤٢٣٨٤٣: ٢٣٤  
٤١: ٢٥٧٤١٠: ٢٥٣٤١٠: ٢٥٠٤١٢  
٤١: ٢٦٢٤٧: ٢٦٠٤١: ٢٥٩٤٤: ٢٥٨  
٤١: ٢٦٨٤١: ٢٦٤٦١: ٢٦٣٤١٠  
٤١: ٣٠١٤٣: ٢٦٩
- (ج)
- الحاركس = الماليك الجراكسة .  
الجراكسة = الماليك الجراكسة .  
الحارشية — ١٢: ٢٠١٤٥: ٨٤٤٩: ٨٣  
الجلبية — ١٠: ١٩٢  
الجريدة (فرقة من الخيالة) — ٧: ٢٢٦  
الحقناء (منها تيمورلنك) — ٨: ٢٦٢٤: ٢٥٤  
جعاعة الطلبة — ١١: ١٥٧  
الجشمورية — ٣: ١٥  
الجدد — ١٦: ٣١٦٤١٧: ١٨٦  
جند الأردن — ٢٦: ١١٣

خواص ماليك نجاشي بردی (والد المؤلف) — ١٢: ٣٢٨  
 الخالية — ١٦: ٢٣٦  
 (د)  
 الدروز — ٢٠: ٣١١٤٢١: ٢٠١  
 المنشقون — ١٢: ٢٣٨  
 الدولة الإخشيدية — ١٩: ١٩٨  
 دولة الأشرف برسباى — ٥: ٢٨٥  
 الدولة الأشرفية — ٩: ٢٦٥  
 الدولة التركية — ٢٠: ٥٣  
 دولة الجراكسة — ٢: ١٠٦  
 الدولة الظاهرية — ٤: ٦٣  
 الدولة الفاطمية = الفاطميون .  
 دولة المالك — ١٨: ١٤٦  
 دولة المالك البحرينية — ١٧: ٢٧٦  
 دولتنا المالكية — ١٨: ٢٤٧  
 الدليم — ١٢: ١٨٩

(ذ)

ذرية جنكيزخان — ١٥: ٢٥٨: ٦: ٢٥٥

(ر)

رجال الصوفية — ٢٢: ٩٣٤١٥: ٧٠  
 رجالة ملاريس — ١: ٢٢١  
 رسول أبى عثمان — ١: ٢١٧  
 رسول الأمير شيخ نائب الشام — ١: ٣٢٣  
 رسول تيمورلنك — ٩: ٢٢٧  
 رسول خونذكار يلدريم بايزيد بن عثمان منملك بلاد الروم — ١: ٥٩

(خ)

الخاصية ( خاصة السلطان وحاشيته ) = المالك الخاصة .  
 خاصية السلطان برغوث = خاصية الملك الظاهر برغوث .  
 خاصية السلطان ( الملك الناصر فرج ) — ١٨: ٢٠٥  
 الخاصية الظاهرية = خاصية الملك الظاهر برغوث .  
 خاصية الملك الظاهر برغوث — ٤: ٩٣٤٢: ٨٥  
 ٥: ٣٢٨  
 خاصة قرا يوسف بن قرائهم — ١٥: ٣٠١  
 الخداشية الظاهرية — ١٧: ١٨٠  
 بخداشية مالك الظاهر برغوث — ١٨: ٢١١  
 بخداشية منطاش — ٣: ١٦  
 خدام الدولة — ١٤: ١٠٧  
 خدام طواشية — ١: ٦٧  
 خدام الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ٦: ١٣٥  
 خدام الملك الظاهر برغوث — ١: ١٠٣  
 خدم حكم — ٨: ٣١٣  
 خدمة الإيوان — ٥: ٤٨  
 خدمة القصر — ٥: ٤٨  
 خشداشية ( الخواص ) — ٩: ٣٢٥  
 خشداشية الأمير شبك الشعبي الخازنadar — ١٨٧  
 خشداشية الملك الظاهر برغوث — ١٥: ٥  
 خشداشية منطاش — ١٠: ١٢١  
 الخطباء — ١١: ٣١٤  
 خفاجة — ١٥: ١٣٩  
 خلقاء الحكم بدمشق — ٢: ٣٢٣  
 خواص الأمير شيخ الحمودي — ١٠: ٣٢٤  
 خواص الدولة — ١٨: ٣٠٠

الصلبيون — ٧١٤١٩: ٧١٤٢٠: ٦٧ ٤١٤: ٦٠  
١٩: ٣١٦٤١٨: ٢٩٨٦١٧: ٨٩٤١٩  
الصوفية — ٤٣: ١١٣٦٥: ١٠٣٦١٦: ٩٧ ٤٢: ٧٤  
١٦: ١٥٨٤٨: ١٣٦٤٦: ١٣٠  
صوفية خانقاه شيخون — ٦: ٥٦

(ط)

الطازية — ٣: ١٥  
طائفة فارس الحاجب — ٨: ١٨٨  
الظرى — ٤: ٢٥  
طلب السلطان — ٦: ٥٤  
الطلبة = جماعة الطلبة .  
طواشية بيض — ٦: ٧٥  
طوابق التر — ٥: ٢٦٧

(ظ)

الظاهرية = الملاليك الظاهرية .

(ع)

العائدة — ٣: ١٥، ٤٣: ١٥، ٤١٠: ٨١، ٤٣: ١٥، ٤٨٥  
٤: ٤٠، ٤٩: ١٢٣، ٤١٤: ١١٥، ٤١٦  
٤: ١٩٨، ٤٥: ١٩١، ٤٢٠: ١٧٩، ٤١٦: ١٥٩  
٤١٠: ٢٢٧، ٤٢٢: ٢٢٢، ٤١٥: ٢٠٩، ٤٢٠  
٤: ١٩: ٢٧٢، ٤١٩: ٢٥٥

العباسيون — ١٠: ١٠٠

عبد حبوش — ٢: ٦٧

العثانية = عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم .

العثمانيون — ١٥: ٦٥، ٤١٣: ٣٢

العجم — ٤٥: ١٧٣، ٤٧: ٥٨، ١١: ٢٦١، ٤١٢: ٢٦٠

رُسل ملقطمش خان صاحب كرمى بلاد الفجاق — ١٧: ٥٨  
الروم = الأتراك .  
الرومان — ١٥: ٢٥١، ٤١٤: ١١٢، ٤١٣: ٦٠

(ز)

الزرع — ٤: ٣٠٦، ٤٦: ١٨٩، ٤١٤: ١٨٦

(س)

السحابة ( طائفة من يرافقون الحاج لحماقتة عليه )  
١٢: ١٠٨

السفار — ١٧: ٤٤  
سكان العزب — ٢٢: ١٠٨  
السلامقة — ١٦: ٢٨١  
السلطانين — ٤: ٣١٣، ٤١٧: ٢٨١  
سلحدارية تفري يردي — ٥: ٧٦  
سلحدارية نم الحنى — ٥: ٧٦

(ش)

الشافية — ٤: ٣١٧  
الشاميون — ٤٢: ١٨٢، ٤٣: ٢٤١، ٤٣: ٣١٦  
٤: ٣١٩  
الشعراء — ٢١: ٢٠١  
شعراء العصر — ٢: ١٤١

(ص)

الصحابية — ١٢: ٢٣٩  
الصفديون — ٣: ٣١٦  
الصلحاء — ٧: ١٠٨

٤٧ : ٣٢٢٤ ١٤ : ٣٢١ ٤٣ : ٣٢٠ ٤١٧  
 ٨ : ٣٢٧

عاشر أبي زيد بن عثمان صاحب الروم — ١٠ : ٢١٧  
 ٨ : ٢٦٩ ٤٣ : ٢٦٨ ٤٥ : ٢٦٧

عاشر ألطينا العفاني نائب صفد — ١١ : ٢٠٤  
 ٦ : ٢٠١

عاشر الأمير الكبير أبيش الجامى — ١٨٦ ٤ : ١٨٦

عاشر تفري بردى (والد المؤلف) — ٢٠١ ٨ : ٢٨٨ ٤٦ : ٢٠١

عاشر تم الحسنى نائب الشام — ١٩٠ ٤١٣ : ١٩٩ ٤٢ : ٢٠٥ ٤١٠ : ٢٠٤ ٤١٤ : ٢٠٠ ٤١٠  
 ١ : ٢٠٧ ٤٦ : ٢٠٦

عاشر تيمور = التغيرة .

عاشر حكم بن عوض — ١٤ : ٣١٧

عاشر حلب — ٢١ ٩ : ٢٢٢ ٤١٥ : ٢٠١ ٤٨ : ٤٠ ٤٢ : ٢١

عاشر حماة — ١٩٩ ٤٢ : ٢٠١ ٤٦ : ٢٠١ ٢ : ٢٢١ ٤١٦ : ٢٠١

عاشر دقاق الحمدى نائب حماة — ٤ : ٢٨٨ ٤١ : ٢١٦

عاشر كدمشق — ٢٢٢ ٤١٦ : ٢٢٠ ٤١٥ : ٢٠١ ٦ : ٢٣٩ ٤٨

عاشر السلطان — ٤١ : ٢٠٤ ٤١ : ٢٠٢ ٤٨ : ٦٨ ٤١ : ٢٠٤ ٤١٢ : ٢١٣ ٤٤ : ٢١١ ٤٧ : ٢٠٦ ٤١ : ٢٠٥  
 ٤١٨ : ٢٨٥ ٤١٤ : ٢٢٤ ٤١ : ٢٢٣ ٤١٥ ٤٨ : ٣١٧ ٤٣ : ٣٠٦ ٤١ : ٢٩٤ ٤٢ : ٢٨٦  
 ٤١ : ٣١٨ ٤٥ : ٣١٩ ٤١ : ٣٢٠ ٧ : ٢٢٩

العاشر السلطانية = عاشر السلطان .

عاشر سودون طاز — ٤٢ : ٢٩٤

العاشر الثامنة — ١٧ : ١٧ ٤١٦ : ١٨ ٤١٥ : ٢٠٤

العرب — ٦٥ ٤١٣ : ٦٠ ٤١٤ : ٤١ ٤٠ : ٣٩  
     ٤١٤ : ١١٢ ٤٢١ : ٩٦ ٤١٥ : ٨٧ ٤١٢  
     : ١٥١ ٤١٦ : ١٣٩ ٤١٠ : ١٣٣ ٤٨ : ١١٤  
     ٤١١ : ٢٦١ ٤١٦ : ٢٢٩ ٤١٣ : ٢٠٣ ٤٥  
     ١٥ : ٣٠ ٤٢١ : ٢٦٧

عرب أبن بقر — ٢ : ٢٥١  
     عرب البحيرة = عربان البحيرة .  
     عرب العجل بن نعير — ٩ : ٣٢٢  
     عرب نعير = عربان نعير .  
     عرب هوارة بلاد الصعيد — ١٥ : ١٥٦  
     العروان — ١٤ ٤١٥ : ١٦ ٤١١ : ١٣٨ ٤٤ : ١٥٦  
     ٤٣ : ٢١٠ ٤٢ : ٢٠٣ ٤١٤ : ٢٠٢ ٤٧  
     : ٣١١ ٤١١ : ٢٩٦ ٤١٥ : ٢٨٧ ٤٣ : ٢٢٠  
     ١٥ : ٣٢٨ ٤٢١

عربان البحيرة — ١ : ٢٥١ ٤٥ : ٢٠٣  
     عربان حادة — ٢ : ٢٢١  
     عربان الشرقية — ٢ : ٢٥١  
     عربان صدق — ٢١ : ٣١١  
     عربان العائذ — ٥ : ٣٠٦  
     عربان نعير بن حيار — ١٥ : ٤٢ ٤١٥ : ١  
     عربان (طاقة من المسر) — ٣ : ٤٢٦ ٤٢١ : ١٢٦  
     ٢١ : ١٢٩

لمساكي — ٤٤ : ٧٣ ٤٦ : ١٢٦ ٤٢٤ : ١٨٤ ٤٢٤ : ١٢٦  
     ٤١ : ٢٠٠ ٤١ : ١٩٥ ٤١٣ : ١٩١ ٤٥ : ١٩٠  
     : ٢٠٩ ٤١٢ : ٢٠٨ ٤٣ : ٢٠٤ ٤١ : ٢٠١  
     ٤١٣ : ٢٢١ ٤١٣ : ٢١٨ ٤١٥ : ٢١٤ ٤٤  
     : ٢٣٨ ٤١١ : ٢٣٦ ٤٨ : ٢٢٠ ٤٧ : ٢٢٢  
     : ٢٨٧ ٤١١ : ٢٥٨ ٤٩ : ٢٥٧ ٤٤ : ٢٤٧ ٤٧  
     ٤٥ : ٣١١ ٤١ : ٢٩٤ ٤١٢ : ٢٩٣ ٤١٠  
     : ٣١٧ ٤١٠ : ٣١٥ ٤١٥ : ٣١٣ ٤٣ : ٣١٢

عُسْكَرُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَبِ دِمْشَقٍ — ١٣٢ : ١٣٤  
 عُسْكَرُ الْهَنْدِيِّ = عُسْكَرُ الْهَنْدِ .  
 عُشَّارُ أَحْمَدُ بْنُ بَشَّارَةَ — ١٣٢ : ٢١١  
 عُشَّارُ صَفَدَ — ٢١١ : ٢١١  
 عُشَّارُ عَيْنِي بْنِ الْكَابُولِ — ١٤٠ : ٢١١  
 العَشِيرَ (الْجَنْدُ الْمَرْتَزِقَةُ) — ١٦١ : ١٦  
 ١٥٠ : ٢٥٠ ١١١ : ٢٥٠  
 ١٠٠ : ٣٠٧٦٦ : ٢٨٣ ١٤ : ٢٠١  
 ١٩ : ٣١١  
 عَشِيرَ دِمْشَقَ — ١٦ : ٢٢٠  
 عَشِيرَ صَفَدَ — ٣ : ٢٢١  
 العَشِيرَةُ = الْمَشِيرُ .  
 العَصَابُ السُّلْطَانِيَّةُ — ٤ : ٨٤ ١٠ : ٨٣  
 الْعَلَمَاءُ — ١٩٠ ٤٧ : ١٥١ ٤٧ : ١٥١  
 عَلَمَاءُ الْمَغْرِافَا مِنَ الْعَرَبِ — ٢١ : ٢٦٧  
 عَلَمَاءُ الشَّافِعِيَّةِ — ١٥٠ : ١٦٠  
 عَلَمَاءُ طَرَابلِسَ — ١٦ : ١٩١  
 الْمَوَامَ = الْعَاتَةُ .  
 عَوَامُ دِمْشَقَ — ١٤٠ : ٢٠  
 الْعِيسَاوِيَّةُ — ٣ : ٢٥١

(ع)

الْفَرْزَ — ١٨٠ : ١٧٧  
 الْفَلَانَ — ٨٠ : ٨٤

(ف)

الْفَاطِمِيُّونَ — ٤٢٢ : ٩٦ ١١٢ ٤١١ : ١٠٠  
 ٢١٠ : ٣٠٠ ٤١٤ : ١١٤  
 الْفَدَاوِيَّةُ — ١٢٠ : ١٣٣  
 الْفَرَاعَةُ — ١١٢ ٤١٣ : ١١٤ ٤٩٠ : ١١٤ ٤٦٩ : ١١٤

٤٦٠ : ٢٢٣ ٤٧٠ : ٢٢٣ ٤٢٠ : ٢٣٢ ٤٢٧ : ٢٨٧ ٤٢١ : ٣٢٠ ٤١١ : ٣١١  
 عُسْكَرُ شِيجَ الْحَمُودِيِّ تَابُ الشَّامَ — ٤١٤ : ٣١٧ ٤١٧ : ٣٢١ ٤١١ : ٣١٤  
 عُسْكَرُ صَفَدَ — ٣ : ٢٢١  
 عُسْكَرُ طَرَابلِسَ — ١٠٠ : ٣١٣ ٤١١ : ٢٢١ ٤٣٠ : ٢٠١  
 عُسْكَرُ غَزَّةَ — ٦٠ : ٣٠٦ ٤١٠ : ٢٢٥ ٤٣٠ : ٢٢١  
 الْعُسْكَرُ الْمَصْرِيَّةُ — ٢٠٥ ٤١٤ : ١٩٩ ٤٢٠ : ٣  
 ٤٣٠ : ٢١٩ ٤١٠ : ٢١٧ ٤١٧ : ٢١٢ ٤١٢  
 ١١٠ : ٣١١ ٤١١ : ٢٤٣ ٤٢٠ : ٢٣٢  
 عُسْكَرُ مِيرَانَ شَاهِ بْنِ تِيمُورَ — ١٢٠ : ٢٢٥  
 عُسْكَرُ الْهَنْدِ — ٨٠ : ٢٦٣ ٤٩٠ : ٢٦٢  
 عُسْكَرُ يَشِيكُ الشَّعَبَانِيِّ — ١٤٠ : ٣١٧ ٤١٠ : ٣١٤  
 عُسْكَرُ يَشِيكُ الْعَهَافِيِّ — ٥ : ٢٧٥  
 عُسْكَرُ بِلِيوُسْ قِبْصَرَ — ٢١٠ : ٢٢٩  
 الْعُسْكَرُ = الْعُسْكَرُ .  
 عُسْكَرُ آبَنْ عَيْنَ = عُسْكَرُ آبَنْ يَزِيدَ بْنِ عَيْنَ صَاحِبِ الرُّومَ .  
 عُسْكَرُ تَغْرِي بَرْدِيِّ (وَالْمَؤْلُوفُ) = عُسْكَرُ تَغْرِي بَرْدِيِّ (وَالْمَؤْلُوفُ) .  
 عُسْكَرُ قَتْمَشْ خَانَ — ٢٠٢ : ٢٥٩  
 عُسْكَرُ دَمَرْدَاشَ — ٨٠ : ٢٨٨  
 عُسْكَرُ سَارِنَكْ خَانَ — ٣٠ : ٢٦٢  
 عُسْكَرُ السُّلْطَانِ حَسِينِ صَاحِبِ مَدِيَّةِ بَلْخَ — ٦٠ : ٢٥٧  
 الْعُسْكَرُ السُّلْطَانِيُّ = عُسْكَرُ السُّلْطَانِ .  
 الْعُسْكَرُ السُّلْطَانِيُّ الْمَصْرِيُّ = عُسْكَرُ السُّلْطَانِ .  
 الْعُسْكَرُ الشَّامِيُّ = عُسْكَرُ الشَّامِ .  
 عُسْكَرُ شَاهِ مُنْصُورَ — ٣٠ : ٢٥٩  
 عُسْكَرُ طَرَابلِسَ — ١٥٠ : ١٩٠  
 الْعُسْكَرُ الْغَزاوِيُّ = عُسْكَرُ غَزَّةَ .

١٢: ٢١٩٤١: ٢١٨٤١: ١٨٣٤١٧  
 ١٣: ٢٨٤٤٢٢: ٢٤٨٤٥: ٢٣٧٦٨: ٢٢٩  
 ١٥: ٣٢٠٤١٧: ٣١٩٤١: ٣٠٥  
 القضاة الأربعية — ٢٧: ٢٨٤١٨: ٢٧: ٢٣١٤٧: ٢٨٤٢٠: ٣٣١  
 قضاة البر — ٣: ١١١  
 قضاة حلب — ١٢: ٢٢٦  
 قضاة الخاتمة في عهد الملك الظاهر بررقوق — ٨: ١١٨  
 قضاة الخاتمة في عهد الملك الظاهر بررقوق — ٢: ١١٨  
 قضاة دمشق — ٨: ٢٤٠  
 قضاة الشافعية — ٤: ٣١٧  
 قضاة الشافعية في عهد الملك الظاهر بررقوق — ١٣: ١١٧  
 قضاة الشرع الشريف — ١: ١٥٨  
 قضاة طرابلس — ١٦: ١٩١  
 قضاة العسكر — ١٨: ٢٧  
 قضاة القضاة — ٣: ٤٤١٥: ٤٦٩٤٣: ٤٦٣٤٤: ١٨٣٤٤  
 قضاة المالكية في عهد الملك الظاهر بررقوق — ٤: ١١٨  
 قضاة مصر — ١: ١٤٧  
 قضاة الملك الظاهر بررقوق بالديار المصرية — ١٢: ١١٧  
 الفجاق — ١٧: ٥٨  
 القواد (كار الرجال الجيش) — ٢: ١٤٥

(ك)

كبار الموظفين — ١٦: ٣٠٢  
 كتاب سر دمشق — ٩: ١٤١  
 كتاب سر الملك الظاهر بررقوق — ٣: ١١٩  
 الكرج — ١٣: ٢١٩٤١٢: ٢٤  
 الكرك = الأكراد .  
 كشافة بكتوجان — ١: ٢١٦  
 كشافة صند — ١٧: ٣١٦

الفرسان الأقبية — ٦: ١٨٨

فرسان الصليبيين — ١٩: ٢٩٨

فرقة الأمير الكبير أسمش البجامى — ٥: ١٨٤

فرقة الأمير يشك الشعابى الخازنadar — ٦: ١٨٤

الفرج — ١: ١٩١٤١٨: ١١٧٦١٩: ٣٩

الفعلة — ١٩: ٣٠١

القراء — ٦٧: ١٠٨٤٣: ١٠٤٤٦: ٩١٤٣: ٧٣

٦٧: ١٥١٤٨: ١٤٦٤٢: ١١٠٤١٨: ١٠٩

١٤: ١٧٩

قراء الزوايا — ٢: ٧٣

القراء السطوحية — ١٦: ١٦٥

قراء القرافين — ٩: ١٠٩

الفقهاه — ٤١: ١١٠٤٨: ١٠٨٤٧: ٧٣٤٢٠: ٦٥

٤: ١٨٢٤١٤: ١٥٨

فقهاه الأطباقي — ٢: ٩٥

فقهاه الختنية — ٤: ١٥١

فقهاه دمشق — ٨: ٢٤٠

الفقهاه الشافعية — ٧: ١٤٩

الفقهاه المالكية — ٤: ١٥٥٤٢: ١٥٠

(ق)

القجاق = القفجاق .

القبط — ٨: ١١٤

قدماء المصريين — ١٥: ٢٢٩

القراء — ١٥: ١٦١٤٧: ٧٣

القضاة — ٦٢٠: ٤٢٤٥: ٢٧٤٥: ٢٥٦٧: ٨٤٧: ٢

: ١٤٦٤١: ٧٤٤٣: ٧٣٤٢٠: ٦٥٦٣: ٤٨

: ١٥: ١٧٣٤٣: ١٤٨٤٣: ١٤٧٤١٣

: ١٨٢٤١٧: ١٨١٤١٥: ٧٨٤١٢: ١٧٦

ملوك مصر — ١٠٥ : ١٦٧٦٩ : ١٠٨٤١٦٩ : ١٦٧٦٩  
 ٢٢ : ٢٩٣  
 ملوك المغرب — ١٤٢ : ١٥  
 المالك — ٢ : ١٩ : ٢٦٦٣ : ٢٢٠١٩ : ٣٠١٩  
 : ٥٥٦٣ : ٤٩٦٩ : ٤٨٤١٥ : ٣٦٤١٧  
 ٤٢١ : ٦٩٤١٤ : ٦٥٤٧ : ٥٧٤٢٠  
 ٦٢ : ٩٥٦٨ : ٩١٤٨ : ٨١٤٦ : ٧٤  
 : ١٨٩٤٨ : ١٧٥٤١ : ١٥٩٤١ : ١٠٨  
 ٤١١ : ٢٥٤٣ : ٢٤٩٤١٠ : ٢٠٠٤١٤  
 : ٢٨٥٥١٣ : ٢٨١٤٢ : ٢٧٣٤١٠ : ٢٧٢  
 ٤١٢ : ٢٩٤٤١ : ٢٩١٤٤ : ٢٨٦٤٤  
 ٦ : ٣٢٧٦٥ : ٣٠٦٤١٢ : ٢٩٦  
 مالك الأتابك بلغا العمري = المالك البلغاوية .  
 المالك الأشرفية — ١٤ : ١٦٤١٥ : ١٦٤٣ : ١٢١  
 ١٣ : ١٤٣٤٠  
 مالك الأطباق — ٣ : ١٨٧٤٧ : ١٨٤  
 مالك الأعيان — ١٠ : ٢٧١  
 مالك الأمير بركة الجوباني — ٣ : ٢٢٤٥ : ١٦  
 مالك الأمير الكبير أيمش الجامسي — ٣ : ١٨٦  
 مالك الأمير الكبير شيخون العمري الناصري — ٩ : ١٥١  
 المالك البحريه — ٢٢ : ٢٩٣  
 المالك البطالة (بدون عمل) — ١٤ : ١٨٦  
 المالك البيدرية — ٣ : ١٥  
 مالك تغري بردى (والد المؤلف) الجليلان — ٩ : ٧٦  
 : ٢٨١٤١٨ : ٢١٢٦٥ : ٢٠٩٦١ : ١٨٨  
 ١٣ : ٣٢٨٤٧ : ٣١٩٤١ : ٢٨٨٤٣  
 مالك تم الحسني — ٢ : ٢٠٧٤١٦ : ٢٠٦٤٨ : ٧٦  
 مالك تيمور لنك — ٥ : ٢٤٤  
 المالك الجراكسة — ١٠٨٤١ : ١٠٦٤٨ : ٨٨  
 ٤٩ : ١٨٨٤١٨ : ١٨٧٤٥ : ١٦٨٤١  
 ٨ : ٣٢٧٦٢ : ٣٢٥٤٢٢ : ٢٩٣

(م)  
 المالكية — ١٥٠ : ٢  
 مباشر درلة الملك الظاهر برقوق — ١٣ : ١١٨  
 المعمدون — ٤ : ٢٧  
 المجنون — ٣ : ٢٨  
 المسلمين — ١٨ : ٢٩٨٤٥ : ٢٦٧  
 الشاعر — ١١ : ٢١٩  
 مشائخ بلاد الساحل — ٩ : ٣٠٧  
 مشائخ تروجة — ٤ : ٢٨٠٤٣ : ٢٧٩  
 مشائخ الخوانق — ٢ : ٢  
 مشائخ عربان العائد — ٥ : ٣٠٦  
 مشائخ العشير — ٢٢ : ٣١١٤١٠ : ٣٠٧  
 مشائخ العلم — ٣ : ٧٣  
 مشائخ الفراز بمصر — ١٣ : ١٤٨  
 المصريون — ٤٩ : ٢٠٤٤١٧ : ١٩٤٦٩ : ١٩١  
 ١٧ : ٣١٩٤١٠ : ٣١٠٤١٩ : ٢١٧  
 المفل — ٢ : ٢٥٧  
 مقدمو الألوان = أمراء الألوان .  
 مقدمو الألوان بمصر — ٩ : ٢٩٤١٦ : ١٢١٤٦ : ٩٤  
 مقدمو الطبلخات — ٨ : ٣٠٥  
 مقدمو العشرات — ٩ : ٣٠٥  
 المقدمون — ١٠ : ١٩٢  
 الملك — ١٧ : ٢٧٩٤٤ : ٢٥٤  
 ملوك النار — ١٨ : ٢٢٩  
 ملوك الترك بمصر — ٥ : ١٦٨  
 ملوك الروم — ١٣ : ٢٦٨  
 ملوك ما وراء النهر — ١٢ : ٢٥٦

- ماليك سودون طرططي نائب دمشق — ٨ : ٢٢٢  
 ماليك سودون المأمورى الحاجب — ٧ : ٢٠٢  
 ماليك صرای تر الناصرى أتابك حلب — ١٢ : ٢٠٤  
 ماليك الظاهرية — ١١ : ١٤٤٤ : ٩٤١١ : ١٤٤٤  
 ٥٥ : ٩١٤٣ : ٦٢٦٨ : ٦٠٤٣ : ٣٤  
 : ١٢٢٤١ : ١٠٧٤١٥ : ١٠٥٤٧ : ٩٢  
 ٦٩ : ١٤٩٤١٠ : ١٢٩٤١٦ : ١٢٧٦٢  
 : ١٨٧٤١٩ : ١٦٤٤٨ : ١٦٣٤١٦ : ١٦١  
 ٦١٨ : ٢١١٤١٤ : ٢٠٧٦٦ : ١٩٢٤٣  
 ٥٥ : ٣٢٩٤٢٢ : ٣٠٠٤٨ : ٢٣٧٤٢ : ٢٢٣  
 ماليك علي باي الخازنار — ٨٥٦٢ : ٨٣٤٩ : ٨٢  
 ١٠٠٩١٤٨ : ٨٩٤٤  
 ماليك فرج بن منجك أحد أمراء الألوف — ١٣ : ٢٠٤  
 ماليك قططوبنا الكركي — ١١ : ٢٧٢  
 ماليك الملك الظاهر برقوق = ماليك الظاهرية .  
 ماليك ناصر الدين محمد — ١٤ : ١٤٥  
 ماليك والد السلطان — ١٠ : ٣٢٥  
 ماليك الياغاوية — ٥ : ١٦٦١٥ : ٨٢٤٩ : ١٦٦١٥  
 ١٢٢٤٦ : ١٢٠٤١٩ : ١١٩٤٨ : ١٠٠  
 ١١ : ١٣٤٤١١ : ١٢٦٤٧  
 ماليك الياغاوية تجداشية الملك الظاهر برقوق =  
 ماليك الياغاوية .  
 ملكة الرم = أميرا طورية الفلسطينية .  
 المطاشية — ٦٢ : ١٨٤١٠ : ١٠٤١٠ : ٩٤١٥ : ٧  
 ١٧ : ٣٦٤١ : ٣١٤١ : ٣٠٢٦  
 المنافذة = بنو منفذ .  
 الموازن — ٢٠ : ١٥٦  
 مؤرخو العرب — ١١ : ٢٢٠  
 مؤرخو عصر الملك الظاهر برقوق — ١٠٠١١٨  
 المؤرخون اليونان — ١٢ : ٦٠
- ماليك بحقوق الصفوی "نائب ماطية" — ١٢ : ٢٠٤  
 ماليك الجلبان — ٧ : ١٨٧  
 ماليك الجوبان = ماليك الأمير بركة الجوبان .  
 ماليك الخاصة — ٥٤ : ٥٤ : ٩٣٤١٤ : ٩٢٤١  
 ١٧٨٤٤ : ١٧٥٦٦ : ١٧٤٦٩ : ١٧١  
 ٤٧ : ٢٧٢٤٨ : ٢٧١٤١٣ : ٢٣٥٤١٧  
 ٤١١ : ٢٨٤٤١٠ : ٢٨٢٤٣ : ٢٧٤  
 ٥٥ : ٣٢٩٤١٧ : ٢٨٥  
 ماليك الخدمة — ١٦ : ١٩٧  
 ماليك دقاق — ٦ : ٢٨٨  
 ماليك درداش الحمدى "نائب حلب" — ١٠ : ٢٠٤  
 ١ : ٢٨٨٤٩ : ٢٢٢  
 ماليك السلطانية — ٦٠ : ١٢ : ٢٧٤١٧ : ١٩  
 ٨٨٤١١ : ٨٤٤٧ : ٧٥٤٧ : ٦٣٤٨  
 ٤١٦ : ١٧٤٤١١ : ١٧٢٤١ : ٩٥٤١٤  
 ١٨٧٤٢ : ١٨٦٤١١ : ١٧٩٤٦ : ١٧٧  
 ٤١٥ : ١٩٢٤٣ : ١٨٩٤٣ : ١٨٨٤١٤  
 ٤٧ : ٢٠٩٤٤ : ٢٠٣٦١ : ٢٠٠٤١ : ١٩٦  
 ٢٢٥٤٢ : ٢٢٨٤٥٥ : ٢١٨٤١٤ : ٢١٤  
 ٤١٣ : ٢٤٦٤١ : ٢٣٨٤١٠ : ٢٣٧٦١١  
 ٢٧٢٤٥ : ٢٥٢٤١٢ : ٢٥٠٤٧ : ٢٤٩  
 ٢٧٨٤١ : ٢٧٥٤٩ : ٢٧٤٤١ : ٢٧٣٤١٣  
 ٤٢ : ٢٨٦٤٨ : ٢٨٥٤١٥ : ٢٨٠٤٥  
 ٢٩٧٦٢ : ٢٩٤٦٢ : ٢٩٣٤١٨ : ٢٨٩  
 ٣٠٥٦٦ : ٣٠٤٤٥٥ : ٣٠٠٤١٠ : ٢٩٨٤١  
 ٣١٩٤١٠ : ٣١٦٤١١ : ٣٠٩٤٦ : ٣٠٨٤٩  
 ٩ : ٣٢٥٤١٨  
 ماليك السلطانية الأعيان — ٤٤ : ٢٧٣  
 ماليك السلطانية القرانيص — ١٠٠ : ١٨٥٤٥ : ١٨٤  
 ماليك سودون طازن بن علي باشا العظيري "الأمير آخر" —  
 ٢٣ : ٢٩٤٤٣ : ٢٩١٤٢ : ٢٩٠٤٤ : ٢٧٤



## فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

<p>أذنة — ٣ : ١٧٧</p> <p>أزان — ٢٠ : ٢٦٤</p> <p>أزجان — ١٨ : ٤٤</p> <p>الأردن — ٢١ : ٣٢١ ، ١٨ : ٣١٦</p> <p>الأردن الكبير = نهر الأردن .</p> <p>أرزن — ٨ : ١١٥</p> <p>أرزن الروم — ٢٠ : ٧٦</p> <p>أرزنجان = أرزنكان .</p> <p>أرزنكان — ١ : ١٦٤</p> <p>أرض الجزيرة — ٢٠ : ٢٦١</p> <p>أرض المثاب — ١٥ : ٦٩</p> <p>أرض الروم = بلاد الأناضول .</p> <p>أرض الفصري العالمي — ٢٠ : ٦٩</p> <p>أرمناك (من بلاد لارندة) — ٢٣ : ٢٨١</p> <p>أربيبة — ٢٠ : ٢٦٤</p> <p>أرواد — ١٣ : ٦٠</p> <p>الأزقة (الحارات) — ١٤ : ٢٩٤</p> <p>إستانبول (القسطنطينية) — ١٨ : ٢٨١</p> <p>الإسطبل السلطاني — ٤ : ٥٣ ، ٥٥ : ٧٤٦</p> <p>٤١ : ٩٢٦ ، ٢ : ٨٦٤ ، ٦ : ٨٥ ، ٥٥ : ٦٥</p> <p>١٦١ ، ١٣ : ١٢٦ ، ٤٣ : ١٠٧ ، ٤٨ : ٩٣</p> <p>٤١ : ١٧٣ ، ٤٢ : ١٧١ ، ٤٥ : ١٦٩ ، ٤١٣</p> <p>: ١٨٧ ، ٤٢ : ١٨٤ ، ٤٦ : ١٧٨ ، ٤٥ : ١٧٥</p> <p>٤٤ : ٢٧٤ ، ٤٢ : ٢٠٠ ، ٤٦ : ١٩٦ ، ٤١٥</p> <p>: ٢٨٧ ، ٤٥ : ٢٨٥ ، ٤٥ : ٢٨٤ ، ٤١١ : ٢٧٥</p> <p>٤١٥ : ٢٩٢ ، ٤٣ : ٢٩١ ، ٤٢ : ٢٩٠ ، ٤٥</p> <p>٤١ : ٣٠٤ ، ٤١٣ : ٢٩٤</p>	<p>(١)</p> <p>آبار العقبي — ٢٦ : ٩٠</p> <p>آسيا — ١٩ : ٢٥٨</p> <p>آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .</p> <p>آمد = ديار بكر .</p> <p>آميد = ديار بكر .</p> <p>آهذكران — ٤ : ٢٧٠</p> <p>أبراج قلعة الجبل — ٢٠ : ٢٩٣</p> <p>أبس — ١٧ : ٤٢١ ، ١٣ : ٧٠ ، ١٢ : ١٦٦</p> <p>أبلتين — ١٧ : ١٣ ، ٤١ : ٧٠ ، ٤ : ١٦٦</p> <p>أبواب دمشق — ٢٤١ ، ٤١٠ : ٢٣٨ ، ٤١٨ : ٢١٢</p> <p>أبواب القاهرة — ٧ : ٣٢٠ ، ١٥ : ١٠٣</p> <p>أبواب قلعة الجبل — ٢٩٣ ، ٤٥ : ١٨٦ ، ٤٧ : ٨٧</p> <p>أبو الريش = طاموس .</p> <p>أبيات نمير = بيوت نمير .</p> <p>أبيار — ١ : ٢٩٦</p> <p>أتار — ٤ : ٢٧٠</p> <p>أحد — ٢٣ : ٩٠</p> <p>إدارة حفظ الآثار العربية — ١٠٣ ، ٤٢٠ : ١٠١</p> <p>٢٠ : ٢٨٥ ، ٤١٣</p> <p>أدرة — ٢ : ٢٦٩</p> <p>أدربيان — ٤٤ : ٤٤ ، ١٤ : ١١٥ ، ١٥ : ٤٤</p> <p>٤١٣ : ٢٥٩</p> <p>٤١٣ : ٢٦١ ، ٤١٣</p>
---	---

- إقليم الأشونين — ٨: ١١٢  
 إقليم البحيرة — ١٥: ٢٠٢  
 إقليم البرلس — ٨: ١١٠  
 إقليم بحاب — ١٦: ٢٦٢  
 إقليم الجبل — ١٧: ٢٢٢  
 إقليم الدقهلية — ١٨: ١٤٦  
 إقليم غرب الدلتا (الحوض الغربي) — ٩: ١١٤  
 إقليم مازندران — ١٩: ٢٢٢  
 إمبابة — ٢٠: ٢٨٦  
 الأميرية — ١٦: ١٠٨  
 الأنضول = بلاد الأنضول .  
 أنطاكية — ١٧: ١٧ ، ٢٢: ٥٩ ، ٢٢: ١١١ ، ٢٣: ١١١  
 ٢٠: ٣٢٧ ، ١٦: ٢١٩  
 أقرة — ٦: ٢٦٨  
 أنكورة = أقرة .  
 أنكورية = أقرة .  
 الأهرام (مخازن الحبوب) — ٨: ٧٤  
 الأهواز — ٢١: ١٢٣  
 أوربا — ١٨: ٢٤٩ ، ٢١: ١٤٣ ، ٢١: ١٢  
 أورشليم = القدس الشريف .  
 أونو = الأشونين .  
 إيران — ١٧: ٢٤١ ، ١٦: ٤٤  
 أيلة — ١٥: ١  
 الإيوان بالجامع الناصري = قلعة الجبل = دار العدل .  
 الإيوان الشرقي لمدرسة السلطان حسن — ١٦: ٣٠٤
- (ب)  
 باب الأبواب = المدرسة  
 باب الإسطبل = باب السلسلة
- إسطبل على "باب الخازندار" — ٣: ٨٣ ، ٨: ٨٢  
 إسطبل الناصرى — ٩: ٤٢  
 الإسكندرية — ٤: ٨ ، ٨: ٥ ، ١٣: ٤  
 ٤: ١٣: ٦٧ ، ٤٣: ٣٧ ، ٤٥: ٣٦ ، ٨: ١٩  
 ٩: ٩١ ، ١١: ٩٠ ، ١١: ٨٩ ، ٢: ٦٨  
 ١: ١٢٠ ، ٩: ٩٩ ، ١١: ٩٨ ، ٤١: ٩٦ ، ٤٤  
 ٤: ٤: ٢٠٢ ، ٤٤: ١٣ ، ٨: ١٢٧ ، ١  
 ٤: ١: ٢٣٠ ، ٤: ١٣: ٢٢٩ ، ٤: ٢٠٣  
 ٤: ٢٧٧ ، ٤٢: ٢٧٦ ، ١٠: ٢٧٣ ، ٤٤: ٢٧١  
 ٤: ٧: ٢٨٧ ، ٤: ٢٨٦ ، ٤٤: ٢٧٩ ، ٤٧  
 ٤: ٩٥ ، ٤٨: ٢٩٢ ، ٤٥: ٢٨٩ ، ٤١٢: ٢٨٨  
 ٤: ٩: ٢٩٨ ، ٤٥: ٢٩٧ ، ٤٩: ٢٩٦ ، ٤٥  
 ٤: ١٣: ٢٢٦ ، ٤٢: ٣٢١
- إسكندرية (سكنيدة) = دمنهور البحيرة .  
 إسلامبول = إستانبول .  
 أسوار قلعة الجبل — ٢٠: ٢٩٣  
 الأسواق — ٩: ٣٢٠  
 أسوان — ١: ١٤٧  
 أشوم الرمان — ٥: ١٤٦  
 أشوم طاح — ٩: ٢٠٣  
 الأشونين — ٧: ١١٤ ، ٢: ١١٢  
 الأطباق بالقلعة — ٣: ١٨٨ ، ٤١٧: ١٨٠ ، ١: ١٥٩  
 أطرار = أتار .  
 أطعوم = بطيم .  
 أعمال البحيرة = البحيرة .  
 إفريقية — ٢٠: ١٤٣  
 أقاليم ديار بكر — ٥: ٢٦١  
 الأقاليم الفارسية — ١٦: ٢٦٤  
 إقطاعات الجند (أراضي زراعية تمنح للجنود وتنفارت في زيادة  
 مغفلتها وتراجها) — ١٧: ١٥٩ ، ٤٥: ٧٢  
 الأقصاص = أقفوس .  
 أقفوس — ١٧: ٢٤٩ ، ١٧: ١٣٨

- |                                    |           |   |
|------------------------------------|-----------|---|
| باب الصغير بدمشق —                 | ٢٤١:٢٠    | باب السلسلة = باب الإنكشارية              |
| باب الزب = باب السلسلة             |           | باب الأوسط لقلعة الجبل — ٢٩٣:٢٣           |
| باب على باى الخازنadar —           | ٨٣:٤٨     | باب البحر — ٦١٠:١٣٦                       |
| باب الفتوح —                       | ١٨٨:١٦٠   | ٤٢٠:٤٤                                    |
| باب القرافة —                      | ٥٣:٧      | ٦٢:٢٩٤                                    |
| باب القرافة (الصغرى) —             | ٢٧٦:١٤٤   | باب كيسان = باب بولس                      |
| باب التصر بالقلعة الجبل —          | ٣٠٥:٥     | ١٨:٢٨٩                                    |
| باب قلعة الجبل —                   | ١٩٣:٤١٢   | باب جامع قوصون — ١٣:٢٧٦                   |
| باب قلعة الجبل المدرج —            | ١٨٦:٤٥    | الباب الجديد لقلعة الجبل — ٨٧:٤٢٣         |
| باب كيسان —                        | ٢٢:٩      | باب الجسر — ٤٧:١٥                         |
| باب الحروق —                       | ١٨٣:١٨    | باب الجديد = باب البحر                    |
| باب المدرج = باب قلعة الجبل المدرج |           | باب الحسينية — ٢:١٨                       |
| باب المنس = باب البحر              |           | باب دار الضيافة — ٤:١١٥                   |
| باب النحاس بالقلعة —               | ٤:١٩      | باب الدربيه = الدربيه                     |
| باب التصر —                        | ١٠٣:٤٢    | باب دمشق — ٢٣٨:١٣                         |
| باب التصر —                        | ١٢٢:٤٥    | باب الرميلة — ٢٢٨:١٢                      |
| باب التصر —                        | ١١١:٤٥    | باب زويلة — ١٤:١٨                         |
| باب التصر —                        | ١٣٧٦٩:١٣٢ | ٤٢:٤٢                                     |
| باب التصر —                        | ١٣٧٦٩:١٣٢ | ٤١٧:٤٢                                    |
| باب التصر —                        | ١٤٤:١٤    | ٨٢:٤٨                                     |
| باب التصر —                        | ١٤٤:١٤    | ٢١٢:٤٧                                    |
| باب التصر بدمشق —                  | ٤٩:٢٨١    | ١٢:٤                                      |
| باب الوزير —                       | ٣٨:٤٥     | باب السارة —                              |
| باب الوزير —                       | ١٤٩:١٢٤   | باب السرا = باب الجسر                     |
| باب المنس = البرلس                 | ٦٦:١٨٩    | باب السرا = باب المدرج                    |
| باباً جامع الحاكم —                | ١٣٠:١٣    | باب السلسلة = باب المنس بدمشق             |
| باباً زويلة —                      | ١٥٩:١٢    | ٢٦٦:١٨٤                                   |
| بادية الشام —                      | ٢٥١:١٤    | ١٥:٦٦                                     |
| بارالوس = البرلس                   | ٦٦:٣٤     | ١٤:٣٤                                     |
| باريس —                            | ١:١٩      | ٣٥٤:١٤                                    |
| بالس —                             | ١٧٥:٢١    | ٣٥:٨٤                                     |
| بانقوسا —                          | ١٢:١٧     | ٩٢:٣٢                                     |
| بانيانس —                          | ٢٩٨:١٦    | ١٠:١٢                                     |
| بانقوسا —                          | ١٣:٤      | ١٣:٢٣                                     |
| بانيانس —                          | ٢٩٨:٢٢٤   | باب السيدة عائشة (رضي الله عنها) — ٢٨٥:٢١ |

- بركة سُيّ نصرة = بركة الناصري ١٩:١٤٣  
 بركة السقاين = بركة الناصري ٦٥٦٢٠:٤٠  
 بركة الفيل — ٥:٣٣٠، ٦:٤٧، ٢٢:٨٢، ٤٢:٢٣٤، ١٧:١١٠، ٤١٧  
 بركة قارون — ٢٣:٨٢  
 بركة فامق بك = بركة الناصري ١٥:٢٥٩، ٤١٨:٢٥٨، ٤٢٠:٤٤  
 بركة المعهد = بركة الناصري ١٧:٢٢٠  
 بركة الناصري — ٢٠:١٨٩، ٤١١:٨٧، ٤٩:٨٦  
 البركة الناصرية = بركة الناصري ٢٠:٢٤٣، ٤٢٠:٢٤٣، ١١٤، ٤٩:٩٦  
 البرلس — ٤:١١٠  
 بروسة = برصا ١٩:٢٧٩  
 بزاعة — ٩:٢٢٠  
 الباسطين — ١٦:٢٧٣، ٤٢٣:٨٢  
 بساتين المطرية — ٤:٢٠٩  
 بستان الخشاب — ١٣:٨٦، ٤١٧:٦٩  
 بستان الريادة — ١٦:٢  
 بسطام — ٥:٤٣  
 البصرة — ٤:٢٦١، ٤١٨:١٧٣  
 بملبك — ٤:٢٣، ٤١٨:١١٦، ٤١٧:٣٤، ٤٤:٢٣  
 بغداد — ٤٢٠:٥٦، ٤١٢:٥٥، ٤١:٤٤، ٤٦:٤٣  
 برق = برصا ١٢:١٧٢  
 برقة أبي الشامات = بركة الناصري ٤٢:٢٦٧، ٤١٧:٢٨٢، ٤١:٢٦٤  
 برقة الحبشي — ٤٧:٢٨٥، ٤٦:٢٧٣  
 برقع الفرق — ٢٢:٩٠
- مجاية — ١٩:١٤٣  
 البحر الأبيض المتوسط (البحر المالح) — ٦٥٦٢٠:٤٠  
 ٤١٨:٢٣٤، ٤١٧:٢٢٩، ٤١٧:١١٠  
 ١٢:٢٩٨  
 بحر المخزد — ١٥:٢٥٩، ٤١٨:٢٥٨، ٤٢٠:٤٤  
 بحر الروم — ١٧:٢٢٠  
 بحر طبرستان — ٢٠:٢٢٢  
 بحر القلزم — ١٥:١  
 البحر المالح = البحر الأبيض المتوسط ٢٠:١٢١  
 بحر يوسف — ٤٢:٢٠٣٤٣، ٤٢٠:٢٤٣، ١١٤، ٤٩:٩٦  
 البحيرة — ٤٢:٢٠٣٤٣، ٤٢٠:٢٤٣، ١١٤، ٤٩:٩٦  
 ١٩:٢٧٩  
 بحيرة البرلس — ١٦:١١٠  
 بحيرة طربة — ٤١٨:٣١٢، ٤١٧:١١٧، ٤٢٤:١١٣  
 ٢١:٣٢١  
 بخارى — ١٩:٢٥٨  
 بذخان — ١٨:٢٥٦  
 البرج (بانقام البرلس) — ٩:١١٠  
 برج الأمير أيش بطرابلس — ٣:١٩١، ٤١٤:١٨١  
 البرج بالإسكندرية — ٧:٢٨٧  
 البرج بقلعة الجبل — ١٠:٢٤٩، ٤٥:٣٦  
 البرج بقلعة دمشق — ١٢:١٩٠  
 البرجيل — ١٥:٣١٦  
 برصا = برصا ٢:٢٦٩، ٤١٧:٢٦٧، ٤١٩:٢١٦  
 البركة (بركة الحجاج) — ١٢:١٧٢  
 برقة أبي الشامات = بركة الناصري ٤٧:٢٨٥، ٤٦:٢٧٣  
 برقة الحبشي — ٣:٢٣٠، ٤١:٢٨٦

- بلاد الساحل — ٩:٣٠٧  
 بلاد الساخ — ١٢:٢٠٨  
 بلاد السلطان — ٦:٢٤٧  
 البلاد الشامية — ١٤:٢٤ ١٣:١٠ ٤٢:٩  
 ٤٥:٦١٤٨:٤٨٦٤:٢٩٤٣:٢٦  
 :١٢٠ ٤٢٠:١١٦٤٥:١٠٥٦٥:٩١  
 ٤١٣:١٥١ ٤١٥:١٢٨٤٢:١٢٧٤١٨  
 :١٧١ ٤١٣:١٦٩ ٤٤:١٦٨ ٤١٥:١٥٥  
 ٤١٠:١٧٩ ٤٢:١٧٧ ٤١:١٧٦ ٤٤  
 :٢١٥ ٤١:٢٠٨ ٤١٤:١٨٨ ٤٢:١٨١  
 ٤١١:٢٢٠ ٤١:٢١٩ ٤٧:٢١٦ ٤١٩  
 :٢٥٣ ٤١:٢٣٢ ٤١٣:٢٢٧ ٤١٨:٢٢٥  
 ٤٨:٢٧١ ٤١١:٢٦٥ ٤٦:٢٦١ ٤٨  
 :٣٠٣ ٤١٢:٢٩٨ ٤٨:٢٩٣ ٤١٠:٢٨٧  
 ٤٤:٣٢٠ ٤٦  
 بلاد الصعيد — ٤٩:٢١٤ ٤١٣:١٩٨ ٤٨:١٥٦  
 ٥:٢٨٦  
 بلاد الصين — ١٥:٢٦٩  
 بلاد العراق — ١٢:٢٦١  
 بلاد الفريية — ١:١١١  
 بلاد فارس — ٢١:٢٥٩ ٤٢٠:٢١٥  
 البلاد القبلية — ٥:١٣٨  
 بلاد قرايوسف — ١٠:٢٢٤  
 بلاد الفجاق — ١٧:٥٨  
 بلاد الكرج — ١٠:٢٦٤  
 بلاد كيلان — ١٨:٢٢٢  
 بلاد لارندة — ٢٣:٢٨١  
 بلاد ماوراء النهر — ١٦:٢٥٦  
 بلاد مصر — ٢:٢٢٠  
 بلاد المغرب — ١:١٤٣ ٤١٣:١٤٢
- بَكَّةٌ = مكة المشرفة .  
 بلاد آبن عهان — ١٢:٢٦٧  
 بلاد الأرمن — ٢١:١٧٧  
 بلاد أرمينية — ١٧:١٦٤  
 بلاد الإفرنج — ٥:٣١٠ ٤٥:٢٩٧  
 بلاد الأنفان — ١٨:٢٥٨  
 بلاد الأناضول (آسيا الصغرى) — ٢٦٨ ٤١١:٢٦٧  
 ٢١:٣٢٧ ٤١٦  
 بلاد الأرفاف — ٦:٢٤٧  
 بلاد التركان — ٤:٢٨٨ ٤١٢:٢٦٤ ٤٣:٢٠٨  
 ١٣:٣١٠ ٤  
 بلاد نتشش خان ملك التتار — ٤:٢٥٩  
 بلاد الجاركس — ٤:١  
 بلاد الجبال — ١٧:٢٥٩  
 بلاد الجبليل — ١١:٢٦١  
 بلاد الجزيرة — ١١٥ ٤١٧:٢٦٥ ٤١٧:١١٥  
 بلاد الجاز — ٤:١٧١ ٤١١:١٠٩  
 بلاد الخلية — ٤:٥٦ ٤١٥:٥٩ ٤٦:١٩٠ ٤٦:٢٨٨  
 ٤٢:٢٨٨  
 بلاد خراسان — ١٨:٢٥٨  
 بلاد ديار بكر — ٢٠:٢٨١  
 بلاد الدليم — ١٣:٢٦١  
 بلاد الروم — ٤:١٨ ٤٢٠:١٧ ٤٢٠:١٣ ٤١٨:١٨ ٤٢٠:١٧ ٤٢٠:١٣  
 ٤١٣:٧٠ ٤١:٥٩ ٤٢١:٤٨ ٤١٧:٢٣  
 ، ١٧:١٦٤ ٤٢١:١٢٣ ٤٢٠:١١٥  
 ٤:٢٦٦ ٤١٨:٢٦٤ ٤٢:٢٢٠  
 ٤١٥:٢٦٩ ٤١٤:٢٦٨ ٤٢٢:٢٦٧ ٤٢  
 ٤٢٠:٣٢٧ ٤١٦:٢٨١  
 بلاد الرئ — ٥:٢٥٩

## فهرس أسماء الأماكن

٣٩٣

- |   |  |
|---|--|
| <p>بيت الأمير فرج — ١:٨٨</p> <p>بيت الأمير نوروز الحافظي — ٦٩:٢٧٦٤١ : ١٧٣</p> <p>١٣:٢٨٨ ، ١٧:٢٨٠</p> <p>بيت الأمير يشك الشعاعي الدوادار — ٦ : ٢١٥</p> <p>١٢:٢٧٢ ، ٥:٢٢٨</p> <p>بيت تغري بردي (والد المؤلف) — ٤٠:١٠ : ١٨٩</p> <p>١٠ : ٣٢٨</p> <p>بيت پرکن القاسمي المصانع — ١٤:٢٨٩</p> <p>٤:٣٣٠</p> <p>بيت سعد الدين بن غراب — ٩:٨٦</p> <p>بيت شاذ الدواوين محمد بن الطبلاوي — ١٨:٣٠٩</p> <p>بيت شاذ الدواوين ناصر الدين محمد بن جلاب الحاجب — ١٥:٢٩٩</p> <p>بيت علي باي الخازنadar — ١٦:٨٥</p> <p>بيت قطلو بغا الحسني الكركي — ١٤:٢٨٩</p> <p>٢:١٦٣</p> <p>بيت المال بدمشق — ١٨:١٧٨ ، ٤٢:١٥٨</p> <p>البيت المقدس — ١٥:١</p> <p>بيت والي القاهرة — ٢:١٥٨</p> <p>بيت يشك العياني الدوادار — ١٠:٢٨٦ ، ٥:٢٧٥</p> <p>بيت يلغى الناصري — ١٣:٢٧٥</p> <p>البر اليضاء — ١:٢٠٩</p> <p>البيرة — ٤٣:٦٨ ، ٤٢:١١١ ، ٤٢:١٣٢ ، ٤٢:١١١ ، ٤٢:١٣٢ ، ٤٢:١١١</p> <p>٢٠:٢٦٥ ، ١٧</p> <p>بيروت — ١٩:٦٠</p> <p>بارستان الملك امزي دشيخ — ٧:١٨٦</p> <p>البارستان المنصوري — ١٣٩ ، ١٩:٩٣ ، ٥:٧٩</p> <p>١٧:١٩٩ ، ١١</p> <p>بن القصررين — ٣:١١٣ ، ٤٢٧:١٠٣ ، ٦:٢٥</p> | <p>بلاد الهند — ٨:٧٧</p> <p>بلاد الخاطلة — ١٦:٢٥٦</p> <p>بليس — ٢٩٤ ، ٩:٢٧٣ ، ١٧:٢٠٩ ، ٣:٢٥</p> <p>٧:٣١٨ ، ١٦:٣١٧ ، ٤</p> <p>بلغ — ١٣:٢٥٨ ، ٦:٢٥٧</p> <p>بلغشان — ١٢:٢٥٨ ، ٤١:٢٥٧</p> <p>بلطم — ٤:١١٠</p> <p>البقاء — ١٦:١٦٨ ، ١٩:٥٧ ، ١٥:١</p> <p>بغاب — ١٦:٢٦٢</p> <p>بندر دمنور — ٢٠:١١٤</p> <p>البنقدارية — ٢٢:١٨٣</p> <p>بها — ٢٣:١١٣</p> <p>بهيت — ١٢:١٠٨</p> <p>بهيم = بهيت</p> <p>بهين = بهيت</p> <p>بهنا — ٦:٢٦٥ ، ١٤:٢١٩</p> <p>بهنا — ٩:١٢١</p> <p>البنساوية — ١٧:١٣٨ ، ١٠:١١٢</p> <p>بواثك التبل — ٢:٨٣</p> <p>بوستة سوق السلاح — ١٨:٢٧٥</p> <p>بولاق — ٨:٢٨٦ ، ٢٢:٢٢٦</p> <p>البيرسيه = خاقانه الملك المظفر ركن الدين بيروس الجاشنكير</p> <p>بيت آقباي حاجب الجباب — ٨:٢٧٣</p> <p>بيت آقباي طاز الكركي الخازنadar — ١٤:٢٨٩</p> <p>بيت أبي زيد — ٩:٣٨ ، ١٢:٥</p> <p>بيت الأمير إينال باي — ٦:٢٢٧</p> <p>بيت الأمير بيروس — ٤١٣:٢٨٨ ، ٤١٣:٢٨٦</p> <p>١٦:٣٢٨ ، ٤١٧:٢٨٩</p> |
|---|--|

ترعة الإمام عبد الله — ٢٢: ١٨٨، ٤٢: ٥٧، ١٨: ٣٥  
 ترعة السعيدية — ٢٠: ٣١٨  
 تركستان — ٣: ٢٥٨  
 تركيا = ديار بكر  
 تروجة — ٤٠: ٢٨٠، ٤٣: ٢٧٩، ٤٦: ٢٠٢  
 تريولييس = طرابلس  
 فلمس — ٩: ٢٦٤، ٢٤: ٢١٩  
 الشكبة السلطانية — ١٢: ٣٢، ٤٢٠: ٢٣  
 قل شقحب = شقحب  
 قمياتيس = ديمياط  
 قنس — ٩: ٩٠  
 توران = ما وراء النهر  
 توقات — ١٨: ٢٤٢  
 توريز = تبريز  
 تونس — ١٧: ٢٤٠، ١٧: ١٧٠، ١٣: ١٤٢

## (ث)

نهر الإسكندرية — ٤: ٢٩٢، ٤١٠: ١١٣  
 نهر ديمياط — ٤: ١٤: ١٨١، ٤٧: ١١٠، ٤٣: ٨٩  
 ٤: ١٠: ٢٩٦، ٤٣: ٢٩٥، ٤٢: ٢٠٤٥: ١٩٣  
 ٤: ٣٢٦، ٤١٥: ٣٢٣  
 النفور الرومية — ٢٠: ١٣٢  
 نحّات الجيش — نحّات الجيش المصري  
 نحّات الجيش المصري — ١٧: ٦٤، ٢١: ٢  
 نيرة — ٨: ١٢٤، ٢١: ١٢٣

## (ج)

جامع آفاق سفتر — ٨: ١٨٩، ٤١٢: ٨٧، ٤١٥: ٨٦  
 ابطاع الأبيض بالرملة — ٢٠: ٣١٦

بيوت الأمراء — ٤: ٣٢٢

بيوت نزكارات — ٢٠: ٢٨١

بيوت سالم الدوكاري — ٦: ٣١

بيوت الفقراء — ١٧: ١٥١

بيوت نمير — ٣: ٤٥، ٤: ٤٠، ٤١: ٤٥

## (ت)

الباتنة — ١٦: ١٨٩، ٤٢: ١٢٤

تبريز — ٤: ١٧٥، ٦: ١١٥، ٤٢: ٤٤، ٤٣: ٤٣

٨: ٢٦٤

تدمر — ٦: ٢٥١

تربة الآتابك يبلغ عمرى بالصحراء خارج القاهرة —

٦: ١٥٣

تربة الأمير بونس الدوادار بالصحراء — ١٠٣، ٢: ٢

١٧: ٢١٣

تربة برقوم = خانقاه السلطان برقوم .

تربة فهم الحسني نائب طرابلس بميدان الحصى خارج دمشق —

١٤: ٢١٢

تربة خوند ميرا — ٧: ٢٧٦

تربة زين الدين أبي زيد بن مراد الخازن — ١٣٦، ٤:

الترفة السلطانية = تربة خوند ميرا .

تربة سيف الدين قطبائى بن عبدالله العياني "الظاهرى" الدوادار

الكبير بمصر — ٥: ١٦٣

تربة الصوفية — ٧: ١٤٨

تربة القاضى بدر الدين محمد بن القاضى علاء الدين على

بدمشق — ١٧: ١٤٠

تربة الملك الظاهر برقوم بالصحراء = المدرسة الناصرية

بالصحراء .

التربة الناصرية — ٧: ١٣٠

- جامع المحمودية بال Pharawaye — ٤: ١٦٧ ، ٢٠: ١١١  
 جامع مدينة دلي — ٢٢: ٧٧  
 جامع المقسى = جامع الوزير الصاحب شمس الدين أبي الفرج عبد الله المقسى ٤: ١٦٧ ، ٢٠: ٧١  
 جامع الملك الأشرف يربسي — ٢٣: ٩٤ ، ١٦: ٧١  
 الجامع الناصري بالقلعة — ١٥: ١٧٣ ، ٢: ١٠٠  
 جامع الوزير الصاحب شمس الدين أبي الفرج عبد الله المقسى (جامع أولاد عنان) — ٧: ١٥٠ ، ١٠: ١٣٦  
 الجامع = حلة بنى مزبد .  
 جامعة الإسكندرية — ٢٢: ١١٤  
 جامعة كاليفورنيا بأمريكا — ١١: ١  
 الحب — ٤: ١٦٠  
 جب الكلب بحلب — ٤: ٢٥٠  
 جبال الشرقية بالقديوم — ١: ١١٤  
 الجبال الصينية — ١٩: ٢٥٨  
 جبال عاملة — ٢٢: ٥٦ ، ١٧: ١٠  
 جبال القبق — ٢٣: ٢١٩ ، ٢١: ٢٤  
 جبال لبنان — ٢٢: ٥٦ ، ١٧: ١٠  
 جيانت القاهرة — ١٩: ١٨٠ ، ٤: ١٠٣  
 جيانت الإمام اليلت — ١٦: ١٠٩  
 جيانت الخفير = قرافة الغفير .  
 جيانت العباسية = قرافة الغفير .  
 جيانت العباسية الجديدة = قرافة الغفير .  
 جيانت الغفير بالقاهرة = قرافة الغفير .  
 جيانت المسائيك — ١٩: ١٣٠ ، ١٢: ١٠٣  
 الجبل الآخر — ٩: ٢٠٩  
 جبل بالقوسا — ٢٠: ١٢  
 جبل اللنج — ٤: ٢٣٣
- جامع الإمام عبد الله بن معاذ بالدمشق — ١٣: ٨٧  
 جامع أغاخان قيومجي — ١٥: ٤  
 الجامع الأموي — ١١: ٢٤١ ، ١٠: ٢١٩ ، ١: ٢٤٥  
 ٨: ٢٩٧ ، ١٩: ٢٤٥  
 جامع بن أمية بدمشق = الجامع الأموي .  
 جامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر — ٥: ١٥٥  
 جامع أولاد عنان = جامع الوزير الصاحب شمس الدين أبي الفرج عبد الله المقسى .  
 جامع بيرس = خانقاه الملك المنظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير .  
 جامع بيرس الخياط = المدرسة الشرفية .  
 الجامع الحاكمي — ٧: ١٩٢  
 جامع حلب — ١٥: ٢٢٤ ، ١: ٢٢٤  
 جامع دمشق = الجامع الأموي .  
 جامع راشدة — ١٢: ١٣٩  
 جامع الرفاعي — ١٨: ١٨٦  
 جامع السلطان حسن = مدرسة السلطان حسن .  
 جامع السيدة نفيسة = المشهد النفيسي .  
 جامع الشهاده — ١٩: ١٣٢  
 جامع شيخون — ١٨: ٦٣  
 الجامع الطولوني — ١٨: ٨٣ ، ٢٢: ٨٢  
 الجامع الطبرمي — ١١: ٨٦  
 الجامع العمري — ٢٢: ٤٠  
 جامع قابوالي الجركي — ١٥: ١٣٦  
 جامع قطبا — ١٧: ٩٨  
 جامع القلعة = الجامع الناصري بالقلعة .  
 جامع قوصون — ١٣: ٢٧٦  
 جامع محمد على باشا الكبير — ٦: ٤٢١ ، ١٧: ٢٨ ، ٤٢١ ، ١٨: ١٠١

جند قنرين — ١٨:٤٨  
 جوت — ١٩:٢٠٦  
 الجزيرة — ١١:٢٠٣٤٣:٦٥٦١١:٤٨٤٨:٥  
 ١٥:٣١٦ ٠٨:٢٨٦  
 الجبل = كلان .  
 جيلان = كلان .  
 جينف — ١٣:٢٩  
  
**(ح)**  
 حارة المطوف — ١٨:١٣٢  
 حاليان = حلب .  
 حبس الدبم (جبن) — ١١:١٨٩  
 حبس الرجة (جبن) — ١٢:١٨٩  
 الجاز — ١٥:٣٠٧ ١٨:٦٧ ٤٢:١١٤ ٤١٦:٤٨  
 الحرم النبوى — ٥:١٣٧  
 الحرمان الشريفان — ٤:١٤٨ ٦١١:١٠٩  
 حصن الأكراد بطرابلس — ١٣:٢٩٨  
 حصن الكرك = حصن الأكراد .  
 حصن كفنا — ٧:١٦٢  
 حصن المروانى — ١٧:٢٣ ٦١٩:١٨  
 حصن منصور — ١٨:٢٦٥  
 حصون حلب — ٢٠:٢٥٠  
 حصون طرابلس — ٨:٢٠٣  
 حلبين — ١٩:٣١٦  
 حنك الزراق — ١٠:١٢٢  
 حلب — ٤٧:١٧ ٤٤:١٣ ٦١٤:١٢ ٤١٥:٧  
 ٦١٣:٢٤ ٦١٩:٢٣ ٦١:٢٠ ٦٧:١٨  
 ٦٢:٣٤ ٦٢:٣٢ ٦٢:٣١ ٦١٥:٣٠  
 ٦١٠:٤١ ٦١٣:٣٨ ٦١٧:٣٧ ٦٤:٣٦

جبل ازصد — ١٨:٢٧٣  
 الجبل الشرق — ١٨:٢٧٢  
 جبل شنبير — ٢١:٢٣٣  
 جبل قاسبون — ٢٣:١١٥  
 جبل لبنان — ١٩:٢٢٣  
 جبل اللقام — ١٩:٢٢٣  
 جبل ماردین — ٢٣:٢٦٥  
 جبل المقطم — ١٨:٧  
 جبل يشك — ٢٢:٨٢  
 جرجان — ٢٦:٢٥٤  
 جرزان — ٢٠:٢٦٤  
 الجزائر — ١٠:٩٠  
 الجزيرة — ٤١٦:٤٨ ٤١٦:١٧٥ ٤٢٠:١٢٨  
 ٤٢٠:٢٦١ ٤١٨:٢٢٠  
 جزيرة ابن عمر — ١٤:١٦٢  
 جزيرة الروضة — ١٥:٨٣  
 جزيرة فاروس — ١٩:٢٢٩  
 الجزيرة الفراتية — ٤٢٠:٣٠ ٤٢٠:٣١  
 جزيرة قويينا — ٢٢:١١٢  
 جسر نهر الأردن — ٩:١١٣  
 جسر النيل — ١٧:٢٧٢  
 جسر يعقوب — ٢٠:٣١٦  
 جشار — ٦:٢١١  
 جعبر — ١٧:١٧٥  
 الجفار — ٤١٧:٦١ ٤١٧:٩٨  
 جلق — ٤:١٢٦  
 الجمعية الزراعية الملكية — ١٨:١٠٨  
 جنان الزهري — ٤١٠:٨٦ ٤١٢:٨٧

٦٣: ٣٩٤١٩: ٣٨٤٦: ٣٤٤١: ٣٢  
 ٦٥: ٩٧٤٣: ٩٦٤٣: ٩١٤١: ٤٠  
 : ١٢٧٤٤: ١٢٦٤٦: ١٢٢٤١٢: ١١٦  
 ٤١٧: ١٧٦٤٧: ١٧١٤١٧: ١٥٠٤١١  
 : ١٩٤٤١٤: ١٩٣٤٦: ١٩١٤١٥: ١٩٠  
 : ٢١٠٤٥: ٢٠٤٤٥: ٢٠١٤١: ١٩٩٤٣  
 ٤١: ٢١٦٤٥: ٢١٤٤١: ٢١١٤١٥  
 : ٢٥٢٤٤: ٢٢٦٤١٠: ٢٢٥٤٢: ٢٢١  
 ٤١٧: ٢٨٤٤٤: ٢٧٧٤٢: ٢٥٣٤١٣  
 : ٢٩٥٤١١: ٣١٠٤٢٣: ٣٠٢٤٩: ٢٩٠  
 ١٣: ٣٢٢٤١١  
 حصن — ٣٠٤٤: ٢٣٤٢١: ١١٤١٧: ١٠  
 ٤٢: ١٢١٤٢: ١٢٠٤٢٢: ٥٦٤١٦  
 : ١٩٠٤١٧: ١٧٦٤١٢: ١٢٤٤٥: ١٢٢  
 ١٥: ٢٥١٤٢: ٢١١٤١٤  
 الحوافل — ٢: ٢٤٨  
 حوران — ١: ٢٣٥  
 الحوش السلطاني — ٢: ٧٣  
 حوش عيسى — ١٦: ٢٧٩  
 حوض البيضاء — ١٨: ٢٠٩  
 حوض تروجة — ١٩: ٢٧٩٤٢١: ٢٠٢  
 حوف رمسيس = كورة حوف رمسيس  
 الحوف الشرقي — ١٩: ٣٥  
 الحوف الغربي = إقليم غربي الدلتا  
 حي الميدان (بدمشق) — ١٨: ٢٣٢  
 الحسيرة — ١٨: ٢٦١  
 (خ)

خالوبو = حلب  
 الخانقاه البرقوقة = المدرسة الناصرية بالصحراء  
 خانقاه ببروس = خانقاه الملك المنظفر بن الدين ببروس  
 الجاشنكير .

٤١٤: ٤٨٤٤: ٤٥٤١٢: ٤٤٤١: ٤٢  
 ٤٦: ٦١٤١: ٦٠٤٨: ٥٩٤٢: ٤٩  
 ٤٧: ٧٢٤١١: ٦٨٤٧: ٦٥٤١١: ٦٢  
 ٤١٢: ٧٧٤٤: ٧٦٤٢: ٧٥٤١٢٤٧٤  
 ٤١: ٩٦٤١٧: ٩٥٤١: ٩١٤١: ٨٧  
 ٤٢٣: ١١١٤١٩: ٩٩٤١٣: ٩٨٤٥: ٩٧  
 : ١٢٧٤١٨: ١٢٤٤٣: ١١٦٤٢١: ١١٥  
 ٤٩: ١٣٤٤٢٠: ١٣٣٤١٦: ١٢٨٤٣  
 : ١٧١٤٢٠: ١٤٩٤٢: ١٤٠٤٢: ١٣٥  
 : ١٩٠٤٦: ١٨١٤٤: ١٧٧٤٥: ١٧٢٤٦  
 ٤٢: ١٩٩٤١٠: ١٩٤٤١٩: ١٩٣٤٨  
 : ٢١٠٤٤: ٢٠٧٤٤: ٢٠٤٤٤: ٢٠١  
 ٤١١: ٢١٥٤٥: ٢١٣٤٦: ٢١١٤١٦  
 : ٢٢٠٤٤: ٢١٩٤٩: ٢١٨٤١: ٢١٦  
 : ٢٢٤٤٧: ٢٢٣٤٢: ٢٢٢٤٤: ٢٢١٤٧  
 ٤٣: ٢٢٧٤١١: ٢٢٦٤١: ٢٢٥٤٢  
 : ٢٢٢٤١: ٢٢١٤٤: ٢٢٩٤٢: ٢٢٨  
 : ٢٦٥٤٩: ٢٥٤٦: ٢٣٥٤٣: ٢٣٤٦٩  
 ٤٥: ٢٨٣٤٤: ٢٨١٤٦: ١٧١٤١٠  
 : ٣٠١٤٧: ٢٩٨٤١: ٢٨٨٤١١: ٢٨٧  
 ٤١٣: ٣٠٦٤١: ٣٠٣٤١٢: ٣٠٢٤٤  
 : ٣١٨٤١٤: ٣١٣٤١١: ٣١٢٤٢: ٣١٠  
 ٤١٨: ٣٢٦٤١٨: ٣٢٣٤٦: ٣٢٢٤١١  
 ٣: ٣٢٨٤٢٠: ٣٢٧

الحلة = حلقة بني منزيد .  
 حلقة بني منزيد — ٤٤: ١٤٥٤٢١  
 حمام الفارقاني — ١٨٣٤١٥: ١٨٣  
 حمامات دمشق — ٢: ٢٤٦  
 حمامات طبرية — ١٩: ٣١٦  
 حمامات القاهرة — ٢٢: ١٨٣  
 حمام — ٦: ١٦٤٢٠: ١٥٤١٨: ٨٤١: ٦  
 ٤١٦: ٣٠٤١: ٢٩٤٦: ٢٤٤٢: ٢٣

خليج القاهرة = الخليج المصري —  
 ١٧: ٢٢٠  
 الخليج الفلسطيني —  
 ١٥: ٨٧، ١٨: ٨٢  
 الخليج المصري —  
 ٤٥: ٢٩٤، ٦٧: ١٥٠، ٤١٠: ١٣٦  
 الخليج الناصرى —  
 ٥: ٣٣٠  
 الخليج —  
 ٧: ١٥٣  
 الخندق —  
 ١٨: ١٩٨  
 الخندق بدمشق —  
 ١٣: ٢٣٨  
 خندق حلب —  
 ٢١: ٢٥٠  
 خندق قلعة حلب —  
 ٨: ٢٢٤  
 خوارزم —  
 ١٧: ٢٥٦  
 خوزستان —  
 ١٢: ٢٦١  
 خيام السلطان —  
 ٥: ١٩٨  
 خيمة الغبان —  
 ٧: ٢٥  
 ( د )  
 دار آقای الحاجب —  
 ٥: ٢١٨  
 دار آقای الكرکي "الخازن" —  
 ١٠٠: ٢٧٥  
 دار إبراهيم بن بدوى —  
 ٨: ٢٠٣  
 دار الإمارة بدمشق —  
 ١٠٠: ١٠٠  
 دار الأمير طاز = دار سودون طاز الأمير آخرور الكبير .  
 دار الأمير الكبير أيشش الجامى —  
 ٢٢: ١٨٤، ٣: ١٨٣  
 ٨: ١٨٩، ٦: ١٨٦، ٣: ١٨٥  
 دار تغري بردى (والد المؤلف) —  
 ١٨٨، ٤١٥: ١٨٢  
 ١٤: ٢٩١، ٦١  
 دار تراز الناصرى "أمير سلاح" —  
 ٩: ٣٢٦  
 دار بخاركى القائمى "المصارع" —  
 ٩: ٣٢٦  
 دار جكم —  
 ١: ٢٨٥  
 دار زين الدين أبي يزيد بن مراد الخازن —  
 ١: ١٣٦

خانقاہ میریاقوس — ٧٠: ٧١، ٤١١: ٧١، ٩٣، ٤١١: ٩٤، ٤١١: ٩٤، ٤١٧  
 ١: ٢٩٢، ٤١٧: ٢٠٩  
 خانقاہ السلطان برقوق — ٢١: ٤٥  
 خانقاہ شیخون — ٥٦: ٥٨، ٦٦: ٥٨  
 ٤١٧: ٦٣، ٤٢: ١٥٤، ٤٢: ١٥٨، ٤٢: ١٣١  
 ١٧٨، ٤١١: ١٥٨، ٤٢: ١٣١  
 ١٨: ١٩٩، ٤٢٠  
 الخانقاہ الصلاحیة (معبد السعدا) — ١٤: ١٢٤  
 خانقاہ الملك المنصور رکن الدين بیرس الجاشکیر — ١٣٠  
 ١٨: ١٤٢، ٤١٠  
 الخانقاہ الناصریة = خانقاہ میریاقوس .  
 خانقاہ یونس = تربة الامیر یونس .  
 الخانکاہ = خانقاہ میریاقوس .  
 خجنة — ٤: ٢٥٨  
 خرامان — ٧: ٢٦٤، ٤١٧: ٢٥٥، ٤١٣: ٢٦١  
 الخربة — ٧: ٣١٥  
 خربتا (من عمل عزاز) — ١٤: ١٤٩  
 الخرجة = القصر الصغير بالقلعة  
 خزانة شسائل (سین) — ١٤: ١٤١، ٤١٠: ٢١، ٤١٠: ٢١  
 ٤: ٢٦، ٤١: ٢٦، ٤٣: ٢٨، ٤٦: ٨٠، ٤١١: ٦٧  
 ٤٦: ٨٠، ٤١١: ٦٧، ٤٣: ٢٨، ٤١: ٢٦، ٤  
 ٤٧: ١٢٣، ٤٤: ١٠٠، ٤١٠: ٩٥، ٤١٢: ٩١  
 ٥: ٢٩٧، ٤٦: ١٥٩، ٤٦: ١٢٥  
 ٥: ٢٩٧، ٤١: ١٨٢، ٤١١: ١٥٩، ٤٦: ١٢٥  
 خزان السلاح بیتل الإسكندرية — ١٠: ١١٣  
 الخزانة السلطانية — ١٧: ٢٧٨، ٤١٣: ٥٧  
 الخضراء — ١١: ١٠٠  
 خط باب الوزير — ١٥: ١٨٤  
 خط درب السباع — ٢٠: ٥٤  
 خط الصلبة — ١٢: ١٨٦، ٤١٥: ١٨٣، ٤١٨: ١٥٨  
 خليج الزعفران — ١٢: ٢٠٩  
 خليج السد — ١: ٨٣، ٤٥: ٨٢

- دار السعادة (دار الحكومة التي يقيم فيها الحاكم) —  
 دجلة — ١٢: ٢٦٦، ١٩: ١٦٢، ٤١: ١٦٥، ١٣: ٢٨١، ٤٧: ٢٠٨، ٤٤: ١٨١، ٥٥: ١٧٦  
 دار الأحر — ١٨: ١٤٨  
 دار الأصفر — ١٨: ١٤٢  
 دار الريند (باب الأبراب) — ٤٤: ٤٢، ٢٥٧، ٤٨: ٢٥٧  
 دار الفرب — ٢٤: ٢٩٣  
 دار الصيافة بالقرب من قلعة الجبل — ١٣٦، ٤٤: ٢٠٩، ٩: ٣٢٠  
 دار طاز = دار تغري بردي (والد المؤلف) —  
 دار العدل (الإيوان بالجامع الناصري بقلعة الجبل) —  
 دار الكاشف — ٨: ٢٠٣  
 دار الكتب المصرية — ١٠٨، ٤٢٢: ١٣١، ٤٠: ٢٠  
 دار منجك البوسني — ٨: ٢٧٥  
 دار نوروز الحافظي = بيت الأمير نوروز الحافظي  
 دار الباية بفزة — ٩: ١٩١  
 دار يشك الدوادار — ٢٧٤، ١٨: ٢٩٤، ٤١٨: ٢٩٥  
 دار يشك العتاني = بيت يشك العتاني  
 دار يليغا المجنون الأستادار — ٨٦، ٥٥: ١٧٤  
 دار يليغا الناصري = بيت يليغا الناصري  
 دارا — ٣٠: ٢١  
 دامغان — ٤٣: ٢٠

- الديوان السلطاني — ١٥:٢٤٦  
 ديوان عموم الأوقاف — ٢٣:٥٤  
 ديوان المالية — ٢٣:٨٦  
 الديوان المفرد بالقلعة — ١٣:٣٠٠ ، ١٤:١٤٥  
 (ر)  
 رئيس عين — ١١:٣١  
 رئيس وادي بني سالم — ٢:١١٤  
 راقودة = الإسكندرية .  
 راكوس = الإسكندرية .  
 راكوف = الإسكندرية .  
 الرباط — ٩:١٤٢  
 الربض — ١٦:١  
 الربط — ٤:١٠٩  
 رباع أيتش العجمي — ٧:١٨٩  
 رباع المجاور ل الدرمة أيتش = رباع أيتش العجمي .  
 الرجبة — ١٥:٣٠١ ، ١٣:٢١٩  
 الرجحة = الرجحة الجديدة  
 الرجحة الجديدة — ٢٣:٤٤  
 رشيد — ١٦:١١٠  
 رصافة هشام بن عبد الملك — ١٥:٢٦١ ، ١٤:٢٥١  
 الرقة — ٢٢:٢١٩ ، ٢١:١٧٥  
 رمسيس — ١٥:١١٤  
 الرمل — ١١:٢  
 الرملة = الرملة .  
 الرميلة — ١٨:٥٣ ، ١٤:٢٩ ، ١٥:٢٥٦ ، ٦:٢٥١  
 :٢٠٥٦ ، ٦:٢٠٤٦ ، ٢٢:٨٠ ، ٦:٥٤٦  
 ٤:١٦:٣٠٥ ، ٦:٢٩٤ ، ٦:٢٠٦ ، ٦:٢  
 ٥:٣١٦ ، ٦:٣٠٦
- ٤٦:٢٥٢ ، ٦:٢٥١ ، ٦:٢٤٩ ، ٩:٢٤٨  
 :٢٨٦ ، ١٨:٢٨٤ ، ١:٢٨١ ، ١٠:٢٦٥  
 ٤:١٥:٢٨٩ ، ١٣:٢٨٨ ، ١٣:٢٨٧ ، ١٤  
 ٤:٨:٢٩٧ ، ٣:٢٩٦ ، ٥:٢٩١ ، ١٢:٢٩٠  
 ٤:٥:٣٠٣ ، ١٧:٣٠٢ ، ١٠:٣٠١ ، ٦:٣٠٠  
 ٤:١٣:٣٠٩ ، ٣:٢٠٨ ، ٢:٣٠٧ ، ٦:٣٠٦  
 ٤:١:٣١٣ ، ٩:٣١٢ ، ٩:٣١١ ، ٩:٣١٠  
 ٤:١:٢٢٢ ، ١٤:٣٢١ ، ٤:٣١٥ ، ٦:٣١٤  
 ٤:١١:٣٢٤ ، ٤:٣٢٢  
 دمنور البحيرة (إسكندرية) — ٤:١:١١٤ ، ٤:٤٤:٩٦  
 ٤:١٥:٢٧٩ ، ٤:١٣:٢٠٢  
 دمنور الوحش — ٤:١:١١٤  
 دمياط — ٤:٦٥ ، ٤:١٤:٦١ ، ٤:١٤:٥٥  
 ٤:٤:١٢:٤٠ ، ٤:١٢:٤٠  
 ٤:٤:١١٤ ، ٤:٢١:١١٢ ، ٤:١٥:١١٠ ، ٤:٨  
 ٤:٢٩٦ ، ٤:٣:٢٩٥ ، ٤:١٢:١٩٩ ، ٤:١٥:١٨١  
 ٤:١٢:٣١٣ ، ٤:١٠  
 دنسر — ٤:٢٠:١٢٨ ، ٤:٢١:٣٠  
 دهلي = دلّ  
 دور دمشق — ٤:٢٤٦  
 در دراوين الحكومية بقلعة الجبل — ٤:١٥:٢٨  
 الدور السلطانية بقلعة الجبل — ٤:٢٨ ، ٤:١٥:١٥  
 ٤:٤:٣٤١ ، ٤:٢٠:٧٩  
 دروك — ٤:٨:١١٥ ، ٤:١٤:١٣  
 ديار بكر (تركيا) — ٤:٥٢٦ ، ٤:٨:١١٥ ، ٤:١٨:٣١  
 ٤:١٦:٢٦٨  
 ديار بكر بن وائل — ٤:٨:١٦٢  
 ديار الجزيرة — ٤:١٦:١١٥  
 الديار المصرية = مصر  
 دير الطين — ٤:١٦:٢٧٣  
 دير بوط — ٤:٤:٢٠٢  
 ديوان الجيش — ٤:٢٧٩ ، ٤:١:٥

## فهرس أسماء الأماكن

٤٠١

الزرايم —	١٨: ٢٠٩	الراها —	٣١: ١٧٥، ٤١٤: ٤٨، ٤١٨
الزوايا —	٦: ١٠٩، ٦٢: ٧٤	روافد العراق —	١٩: ٢٦١
الزيات = القلچ	٠	رواقى البغدادية —	١٩: ١٤٢
زينة = زفة	٠	روسيا —	١٨: ٢٥٨
(س)		الروضة الشرفية —	٢١: ٩٠
ساحل البحر الأبيض المتوسط —	٨: ١١٠، ٩: ٩٠	الروم —	١٢٤، ٩: ١١٥، ٤٤: ٦٢، ١٨: ٥٩
ساحل بحر الشام —	٢١: ٢٩٨، ٤٢٦: ١١٣		٢: ٢٦٧، ٤١: ٢٢٠، ٤١: ١٧٦، ٤٧
ساروس = نهر سارجون	٠	الرى —	١٤: ٢٥٩
السبيل بقلعة الجبل —	٤: ١١٥	الريانية (العباسية) —	٤٢: ٢٨٦، ١٧: ٩، ٨: ٢
سبيل الملك المؤيد شيخ —	٢٠: ٢٨٧		٤١٦: ٥٢٤، ٢: ٤٧، ٤١٥: ٤٥، ٣: ٢٩
سبيل المؤمن = مصلحة المؤمن	٠		٤١٦: ٧٤، ٤٧: ٦٤، ٤: ٥٥، ٦: ٥٤
سبيل المؤمنين = مصلحة المؤمن	٠		: ٢٢٩، ٤١: ٢٠٤، ٣: ٢٠٠، ٤١٦: ١٩٩
سبعين الإسكندرية —	٤٩: ١٠٠، ٤١: ٩٤، ٤٢: ٧١		٤٢: ٣١٨، ٤١٧: ٣١٧، ٤٣: ٢٣٠، ٤٧
	٤١٠: ١٧٢، ٤٤: ١٧٣، ٤٤: ١٦٠، ٤٧: ١٢٧		٧: ٣٢٣، ٤٧: ٣٢٠
	٦٩: ٢٨٦، ٤٥: ٢٧٩، ٤٣: ١٩٩، ٤٤: ١٩٣	(ز)	
	٤٤: ٣٠٩، ٤١٢: ٣٠٢، ٤١١: ٢٩٨، ٤٥: ٢٨٩	زاوية البرخ بدبياط —	١: ١١٤
	١١: ٣٢٦، ٤٢: ٣٢١	زاوية الشيخ أحد المسال —	١٣: ٢٢٣
سبعين دمشق —	١٤: ٣١٤	زاوية الشيخ أصلم بن نظام الدين الأصبهاني —	٤: ٣٨
سبعين الصربية —	١: ٣٠٢	زاوية الشيخ على المغربل —	٩: ١٢٢
سبعين طرابلس —	٨: ١٨١	زاوية الشيخ محمد البري = مسجد تبر	٠
سبعين قلعة الجبل —	٦: ١٢٩، ٤١٦: ٣٥	زاوية صقر —	١٩: ٢٧٩، ٤٢١: ٢٠٢
سبعين قلعة دمشق —	٧: ٢١٠، ٤٦: ١٨١	زاوية الفاقد —	١٨: ١٣٢
سبعين الكرك —	٨: ١٤٧، ٤٣: ١٢١	الزردخة السلطانية —	٧: ٨٥
سبعين منطاش —	٨: ٨	ازدية بجانب الجامع الطيرمي —	١١: ٨٧، ٤١١: ٨٦
سبعون القاهرة —	٢٠: ١٥٩	زقى = زفة	٠
سرای الزعفران —	١٨: ٦٤	زفة —	٢٢: ١١٣، ٤٢: ١١٢
سرای القبة —	٢١: ١٩٨	زقى جواد = زفة	٠
سرای الكبیر بقلعة الجبل —	٢٢: ٤	الغوازبن —	٢٢: ١١٣، ٤٢: ٣٥

## فهرس أسماء الأماكن

- سور باب السلسلة — ٢١:٢٨٧  
 سور حماة — ١٩:٧٧  
 سور دمشق — ١٢:٢٣٨٦١٨:٢٣٧ ١٦:٢٢  
 ١٢:٢٤٠ ٤٩:٢٣٩  
 سور صلاح الدين — ١٩:٢٨٥  
 سور القلعة — ٢٠:٨٠  
 سور المدينة التبوية — ١٨:٩٠  
 سوريا — ٢٤:٢٣٣  
 سوق الأروام بدمشق — ١٤:٢٨١٦١٩:٢٤٠  
 السوق الأسفل بجمة — ١٤:٩٦  
 السوق الأعلى بجمة — ١٤:٩٦  
 سوق الحبيبة بدمشق — ٢٠:٢٤٠  
 سوق السلاح = سوق العزى .  
 سوق القبُو — ١٠:١٨٦  
 سوق العباين — ٢٠:١٨٩ ١٢:٨٧٦ ١٥:٨٦  
 سوق العزى (سوق السلاح) — ١٧:٢٧٥  
 سوق العزى منم — ١٦:١٨٧٦ ١٢:١٨٦  
 سبجون = بير سبجون .  
 سيس — ٤:١٧٧٦ ١٣:٣٨  
 سيواس — ٤:١٨:٢١٦ ٤٣:٨٧ ٤١:٧٦٦ ٣:٥٩  
 ٤:٢٦٤ ١٨:٢٤٢ ٤٢:٢٢١ ٤٢:٢٢٠  
 ١٦:٢٩٠ ٤١:٢٦٧ ٤١:٢٦٥  
 (ش)  
 شارع إبراهيم باشا — ٢٠:١٥٠ ٤١٩:١٣٦  
 شارع أحد بك سعيد — ٢٤:٢  
 شارع الإمام عطيل — ٢٠:٨٦  
 شارع الأشرف — ٢١:٥٤  
 الشارع الأعظم — ٢:١٨٨
- مرأى الملك بقلعة الجبل — ٢١:٧٩  
 مرياقوس — ١٢:٧٠ ٤٥:٦٩ ٤٨:٦٨ ٤٨:٥٧  
 ٨:٣٢٧ ٤٥:٢٩٤ ٤١٢:١٨٨ ٤١١:٩٤
- السرير — ٢٤:٢١٩٤ ٢٢:٢٤  
 سعيد العدا = الماء الماء الصالحة .  
 السعيدية — ١٢:٣٢٦ ٤١٩:٣٢٥ ٤٩  
 ١٢:٣٣٠  
 سكينة = دمنور البحيرة .  
 سكة حديد الحكومة — ٢٢:١١٣  
 سكة الحجر — ٢٤:٨٧  
 السلطانية — ١٨:٢٦٤ ٤٤:٤٤  
 سليمية — ٧:٣٩٤ ١:١٥  
 سمام — ١٧:٧٠  
 سران = سرقند .  
 سرقند — ١١:٢٥٨ ٤٨:٢٥٧ ٦٦:٢٥٤ ٤٨:٧٧  
 ١:٢٦٦ ٦٦:٢٦٤ ٤٢:٢٦٢  
 فوج مسطا — ١٩:٢٩٠  
 فوج مسطا الساطاني = مسطا .  
 فوج مسطا الوقت — ٢٢:٢٩٠  
 فوج مسطة = مسطة .  
 فوج متوند — ٩:٢٠٣  
 ميساط — ٦٢٠:١٣٢ ٤١٤:١١١ ٤١٨:٦٨  
 ١٧:٢٦٥ ٤١٤:٢١٩  
 سنجار — ٨:١١٥ ٦٧:٢٢٤ ٥٠:٣١  
 سهل البقاع = البقاع العزيزي .  
 سواحل البحر الملحي (البحر الأبيض المتوسط) — ٢١:٢٨١  
 سواحل القاهرة — ١:٢٥٠  
 سوادرنة = أدرنة .  
 سوادرية = أدرنة .

الشام — ١ : ٢٦١٤ : ٥٤١١ : ٢٦١٤  
 ٦١٨ : ١٨٤٢ : ١٧٤١ : ١٥٤١٤ : ١٤  
 ٦١٠ : ٢٥٤١٧ : ٢٣٤٦ : ٢٢٤١٠ : ٢٠  
 ٦١ : ٣٢٤٦ : ٣١٤٦ : ٢٩٤١٢ : ٢٦  
 ٦١ : ٣٨٤١٥ : ٣٥٤٨ : ٣٤٤١٨ : ٣٣  
 ٦١٩ : ٥٧٤٢٢ : ٥٦٤١٧ : ٤٨٤٢٣ : ٤٠  
 ٦١٦ : ٦٨٤٥ : ٦٤٤١٧ : ٦١٤٢١ : ٥٩  
 ٦١٢ : ٩٣٤١ : ٩١٤٣ : ٧٦٤١٧ : ٧٥  
 ٦١٨ : ١٠٢٤١٠ : ٩٩٤١٦ : ٩٨٤٢ : ٩٧  
 : ١٢٠٤١٩ : ١١٧٤٢٢ : ١١٥٤٨ : ١٠٣  
 ٦١٧ : ١٢٦٤١٩ : ١٢٥٤١٣ : ١٢١٤١٠  
 : ١٦٨٤١ : ١٦٤٤١٨ : ١٦٢٤١٠ : ١٢٧  
 ٦٢ : ١٧٦٤١٩ : ١٧٥٤٥ : ١٧١٤١٦  
 : ١٩٦٦٣ : ١٩٠٤١٢ : ١٨٨٤٣ : ١٨٠  
 ٦٥ : ٢١٠٤١١ : ٢٠٥٤٧ : ١٩٨٤١  
 : ٢١٩٤١٩ : ٢١٨٤١١ : ٢١٦٤٢ : ٢١٤  
 ٦٦ : ٢٢٢٤٧ : ٢٢١٤٦ : ٢٢٠٤١١  
 : ٢٤٩٤٥ : ٢٣٢٤٨ : ٢٣٠٤١٤ : ٢٢٤  
 ٦١٩ : ٢٨١٤٩ : ٢٧٣٤٢٢ : ٢٦٥٤٣  
 : ٢٣٦٤١٤ : ٣٠٤٤١٦ : ٢٩٠٤٦ : ٢٨٣  
 ٦٨ : ٣٠٩٤١٢ : ٣٠٨٤١١ : ٣٠٧٤٣  
 : ٣١٥٤٣ : ٣١٣٤٣ : ٣١١٤٩ : ٣١٠  
 ٦١٣ : ٣١٩٤١٢ : ٣١٨٤٤ : ٣١٦٤٣  
 : ٣٢٧٤١ : ٣٢٣٤٢٢ : ٣٢١٤١٢ : ٣٢٠  
 ٦١ : ٣٣٠٤٢  
 شبرا الدمنهورية = شبرومينا .  
 شبرومينا (شبرا الدمنهورية) — ١١ : ١١٤  
 شبه جزيرة الأناضول — ٢٢ : ٢٦٧  
 شين القنطر — ٥٧ : ٢١٨٤٢١  
 شين الكوم — ١٩ : ٢٩١  
 الشرياخنانه — ١٨ : ٢٧٧  
 الشرقية — ١٩ : ٣٠٦٤١٤ : ٢٩٦٤١٠ : ٢٣

شارع باب التصر — ١٨ : ١٣٢  
 شارع بين الجنابين — ٢٣ : ٢  
 شارع الجمالية — ٢٠ : ١٣٠  
 شارع الجودرية — ١٨ : ١٤٨  
 شارع الخليج المصري — ١٨ : ٨٢  
 شارع الخليفة المأمون — ١٨ : ٦٤٤٢٢ : ٢  
 شارع الدفترخانة — ٢٤ : ٨٧  
 شارع الدواوين — ١٧ : ٨٧  
 شارع رسم باشا — ٢١ : ٦٩  
 شارع السيدة عائشة (رضي الله عنها) — ٢١ : ٣٢٨  
 شارع الشيخ عبد الله — ١٩ : ٨٦  
 شارع عماد الدين — ١٩ : ٨٦  
 شارع القاهرة = الشارع الأعظم .  
 شارع قره قول المشية — ٢٣ : ١٨٣  
 شارع القصر العالى — ١٩ : ٦٩  
 شارع قصر العيني — ٢٠ : ٦٩  
 شارع مصطفى باشا كامل — ١٩ : ٨٣  
 شارع نصرة — ١٨ : ٨٦  
 شارع نوباريasha — ١٦ : ٨٧  
 شارع والده باشا — ٢٠ : ٦٩  
 شاطئ البحار الأبيض المتوسط — ١٧ : ١٤٧٤١٥ : ١١٠  
 شاطئ ديروط — ٩ : ٢٠٢  
 الشاطئ الشرقي لقرية الإمام علية — ٢٢ : ١٨٨  
 الشاطئ الشرقي للنيل — ١٩ : ١٤٧٤١٧ : ١١٣  
 شاطئ الفرات — ٢٢ : ٢١٩٤١٨ : ٢١٥  
 شاطئ النيل الشرقي = الشاطئ الشرقي للنيل .  
 شاطئ النيل الغربي — ١١٢ : ٥

٢٠٧٦٥:٢٠٤٦٩:١٩٠٤٦:١٧٢  
 ٢٣٣٦:٢٣١٤٢:٢٢١٤٢:٢١١٤٤  
 ٤٨:٢٧٤٦٣:٢٥٣١٣:٢٣٦٤٢٠  
 ٢٨٣١٢:٢٨٢٤٦:٢٨١٤٣:٢٧٧  
 ٤٣:٣٠٣٤٤:٢٩٦٤١:٢٩٥٤١٥  
 ٣١٣٤٢:٣١٢٤٣:٣١١٤٩:٣٠٧  
 ٤١٥:٣٢١٤١:٣١٦٤٧:٣١٥٤١٦  
 ١٥:٣٢٢  
 صفين — ٢١:١٧٥  
 الصلبة = صلبة جامع آبن طولون .  
 صلبة جامع آبن طولون — ٢٤:٨٢٤١٨:٦٣:٦٣  
 صور — ٦٠:١٦٢٤٢٦:١١٣٤١٣  
 الصورة — ١٦٣٤٥:١٨٦٤٦:١٨٨٤٥:١٨٦٤٦:١٩:٣٠٠  
 صيدا — ١٣:٦٠  
 الصين — ١٦:٢٦٩

## (ض)

ضايغنا — ٦:٢٥٧  
 ضريح هاشم بن عبد مناف — ٢٢:٤٠  
 ضواحي بحثنا — ٦:٢٦٥

## (ط)

طالية قايتباي — ١٩:٢٢٩  
 الطاحون بقلعة الجبل — ٤:١١٥  
 الطارمة — ١٢:١٠٠  
 طاموس (أبوالريش) — ١١:١٤  
 طبرستان = مازندران .  
 طبرية — ١١٣١٤:٢٩:٣١٦٤٢٤:١١٣١٤:٢٩  
 ٢١:٣٢١

شركة سكة حديد الدلا — ٢٣:١١٣  
 شفحب — ١٢:١٨٤٨:١  
 اللال الأول — ١٩:١٤٧  
 شوارع بغداد — ٧:٤٣  
 شوارع القاهرة — ٩:٢٥  
 الشوبك — ٧:٣٠٧٦١:١١٢  
 سورى (بِلَاقْمَ الْبَرْلُسْ) — ٤:١١٠  
 الشيخوية = خانقا شيخو .

شيراز — ٧:٢٥٩٦١٦:٢١٥٦٥:٤٣  
 شيزر — ١٧:٩٦٦٧:٣٩

## (ص)

الصالحة — ٥:٣١٨٤١٢:٢٠٨٤١:٢  
 الصالحة دمشق — ٣:٢١٣  
 الصيبة — ١١:٣٢٤٦٦:١٨٠٤٢٠:٩٥  
 صحاري الدشت — ٤٠:٥٨  
 صحاري القبيحاق = صحاري الدشت .  
 الصحرا = ٦:١٥٣  
 صهرا، جابة المالك — ٢٥:١٠٣  
 صهرا، الشام — ١٢:٢٥١  
 الصحراء الشرقية — ١٩:٣٥  
 صحن الجامع الأموي — ١٩:٢١٩  
 الصخرة المدقرة — ١٤:٢٩  
 الصرغنة = المدرسة الصرغنة .  
 الصعيد — ١٧:٢٤٩٤٢:٢١٠٤١٥:١٣٩  
 الصقد — ١٦:٧٧  
 صند — ١٧:٥٦٦٩:٢٦٤٢:١٠٤١١:٧  
 ٤٣:٩١٤١٤:٦٨:١١:٦٠:٤١٤:٥٩  
 ٤٨:١٧١٤١٩:١٢٨٤١:١١٧٤١١:٩٩

(ع)

- العاشرى (نهر بحارة) — ١٩:١٢٢ ، ١٣:٩٦  
 العاصمة — ٢٠:١٩٥  
 العائدية — ٢١:٢٠٤  
 العباسة — ٢٠:٣١٨ ، ١١:٢٠٨ ، ١٠:٢٠٣  
 العباسية — ٢١:٢  
 العراق — ٦١٩:١٦٢ ، ٦٧:١١٥ ، ٦٧:٤٣  
 ٦٤:٢٦١ ، ٦٥:٢٥٩ ، ٦٢:٢١٩ ، ٦١:٢١٥  
 ١٤:٣٠٤ ، ٦٦:٢٩٠ ، ٦٠:٢٦٦  
 عراق العجم — ١١:٢٦١ ، ١٩:٢٢٢  
 عراق العرب — ١١:٢٦١  
 العراقان — ٣:٢٦١  
 العريش — ٦١:١٤٧ ، ٢٠:٩٨ ، ٢١:٦١  
 ٥:٣٦  
 عزاز — ١٤:١٤٩  
 عزبة أبي حبيب — ١٨:٢٠٩  
 عزبة الشيخ قطر حنفى — ١٩:٣١٨  
 عش الساقية — ٢٠:٨٢  
 العقبة — ١٣:١٢٦  
 عقبة دمر — ١٢:٢٣٦  
 عقبة فيق — ١٩:٢٢١  
 عكا — ٢١:٢٠٤  
 العكراة — ٧:٣١٨ ، ٥:٣٥  
 عمارات حلب = قلعة حلب ٠  
 العمق — ١:٢٣  
 عواميد السابق — ٢٣:١٠٣  
 عين بعلبك — ٦:١٢٦

- الطبخانة — ٢:٣٠٦  
 الطبخانة (السلطانية) — ٤٧:١٨٦ ، ٤٨:٤٥ ، ٤٧  
 ١:١٩٨  
 طبلخانة قلعة الجبل — ٢٠:١٨٦  
 طرابلس — ١٩:٦٧ ، ١٧:١٣:١٥ ، ١٥:٨  
 ٣٤٦:٢٩٦ ، ٢:٢٣٦ ، ١١:٢١٤  
 ٦:٦٠ ، ١٣:٥٩ ، ٤٢:٤٠ ، ٤١:٣٩  
 ٦:١١١ ، ٤١:٩٦ ، ٤٢:٩١ ، ٤٢:٦٨  
 ٦:٧:١٧١ ، ٤٢:١٣٥ ، ٤٧:١١٦  
 ٦:١٥:١٩٠ ، ٤٢:١٨١ ، ٤٥:١٧٢  
 ٦:٢١٠ ، ٤٤:٢٠٧ ، ٦٣:٢٠١ ، ٤٢:١٩١  
 ٦:٤٣:٢١٤ ، ٤٣:٢١٣ ، ٦:١٣:٢١٢ ، ٤٨  
 ٦:٤٤:٢٢٢ ، ٦:١:٢٢١ ، ٤:١٢:٢٢٠  
 ٦:١٠:٢٥٢ ، ٦:١:٢٣٤ ، ٤:٢٣١  
 ٦:٢٩٠ ، ٦:١٥:٢٨٩ ، ٦:١:٢٧٧ ، ٦:١:٢٥٣  
 ٦:٣٠٣ ، ٦:١٣:٣:٣٠٢ ، ٤:٢٩٨ ، ٦:١١  
 ٦:٥:٣١١ ، ٩:٣١٠ ، ٤:١٤:٣٠٦ ، ٤:٣  
 ٦:٢:٣١٤ ، ٦:١٠:٣١٣ ، ٤:١٤:٣١٢  
 ٦:١٥:٢٢٢ ، ٦:١٩:٣٢١ ، ٦:١٣:٣١٥  
 ٩:٣٢٤  
 طرسوس — ٦:٥٩:٥٩ ، ٦:٢١:١٧٧ ، ٦:١٧:٥  
 ٥:٣٢٧ ، ٦:٢٢  
 طريق الحجاز — ٢:١١٤  
 طريق دمشق — ٩:١١٣  
 طريق الزيданى — ٨:٢٢  
 طموده — ٧:٢٨٦  
 طنطا — ٢٢:١١٣  
 طهران — ١٨:٢٥٩  
 طوخ الجبل = طوخ الخيل  
 طوخ الخيل — ٢١:١٩٥  
 طورس — ١٥:٢٧٩

## (ف)

- فاراب — ٢٠:٢٧٠  
 فارس — ١٣:٢٦١  
 فاس — ١٢:١٥٣ ، ١:١٤٣  
 فاقوس — ١٩:٢  
 الفرات — ٤٢٠: ٧٧ ، ١٨: ٦٨ ، ١٨: ٢٧  
 : ١٧٥ ، ١٩: ١٦٢ ، ٢١: ١٣٢ ، ٤٤: ١١١  
 ٤٢: ٢٢٢ ، ١٩: ٢١٥ ، ٤١: ٢١٣ ، ٤٢١  
 ٢٠:٢٦٥  
 الفُرعُ — ٢٥:٩٠  
 فرع النيل الشرقي (فرع دمياط) — ٢٥:١١٢  
 الفَرَمَا — ١٧:٢٠٨ ، ٤١٧:٩٨ ، ٤١٨:٦١  
 الفَسْطَاط — ١٦:٢٩٣ ، ١٩:٢٨٥ ، ٤١٣:٦٥  
 الفَسْقِيَة — ١٣:٣٢٩  
 فلسطين — ٤٢١: ٤٠ ، ٤٢٢: ٣١ ، ٤٢٠: ٢٥ ، ٤٢١: ٤٠  
 ١٨:٣١٦ ، ٤١٧:٨٩ ، ٤١٩:٧١ ، ٤٢٠: ٦٧  
 فم الخليج — ١٩:٨٢  
 القنادق — ٢:١٤٨  
 قبار الإسكندرية — ١٨:٢٢٩  
 فندق أيتمش التجاري — ١٨:١٨٩  
 فُؤُة — ١٥:٣٠٢  
 القِبَوْم — ٣:٢١٠ ، ٤١:١١٤

## (ق)

- قارا — ٤: ١١  
 قاسيون — ٢١: ٢٣٣ ، ١٩: ٢١٣  
 قاعات القصر الكبير بقلعة الجبل — ٢١: ٨٥  
 القاعة الأمبرانية = دار المدل  
 قاعة الذهب بقلعة دمشق — ١٣: ١٠٠

## (غ)

- عينتاب — ٤٢: ١١١ ، ٤١٥: ١٨ ، ٤١٦: ١٧  
 ٤٨: ٢٦٥ ، ٦: ٢٢١ ، ٦: ٢١٩ ، ٦: ٢١٨  
 ١٣: ٢٩٠  
 غابغاب — ١٧: ١  
 الغرب — ١٢: ١٥٣  
 الغربية — ٧: ٢٠٣  
 غزّة — ٤٢٠: ٣٤ ، ٤١٤: ٢٥ ، ٤٢: ٢٤ ، ٤١: ١٩  
 ٤١٧: ٥٦ ، ٤٣: ٤١ ، ٤١٥: ٤٠ ، ٤١١: ٣٦  
 ٤١١: ٩٥ ، ٤٣: ٩١٦ ، ٩: ٧٢ ، ٤١١: ٧٠  
 ٤٥: ١٩٠ ، ٤٨: ١٧١ ، ٤٨: ١١٧ ، ٤١٦: ٩٩  
 ٤٦: ٢٠١ ، ٤١٤: ٢٠٠ ، ٤٧: ١٩٩ ، ٦٩: ١٩١  
 ٤٩: ٢٠٧ ، ٤٩: ٢٠٦ ، ٤١: ٢٠٥ ، ٤٢: ٢٠٤  
 : ٢١٨ ، ٤١٣ ، ٢١٣ ، ٤١٥: ٢١١ ، ٤١٦: ٢٠٩  
 : ٢٢٢ ، ٤٧: ٢٢١ ، ٤٩: ٢٣٠ ، ٤٣: ٢٢١ ، ٤٣  
 ٤١: ٢٣٩ ، ٤١: ٢٣٧ ، ٤٢٠: ٢٣٦ ، ٤١٤  
 ٤٦: ٣٠٦ ، ٤١٦: ٢٨٣ ، ٤١٦: ٢٨٢ ، ٤٥: ٢٤٦  
 ٤٧: ٣١٧ ، ٤٥: ٣١٦ ، ٤١٦: ٣١٤ ، ٤٥: ٣٠٧  
 ٤١٩: ٣٢٦ ، ٤١٥: ٣٢١ ، ٤١٨: ٣١٩  
 ٤١٦: ٣٢٧  
 الغور = غور فلسطين .  
 غور الأردن — ٢١: ٣٢١  
 غور فلسطين — ٤٢١: ١٨٢ ، ٤٩ ، ١١٣ ، ٤١٢: ٩٩  
 ١٨: ٣٠٧  
 الغوطة — ١٧: ٣٢٤ ، ٤٢٠: ٣٢  
 غوطة تبريز — ١٥: ٤٤ ، ٤١٥: ١١٥  
 غوطة دمشق — ١٨: ٢٣٦ ، ٤٣: ١٧٦ ، ٤٢٢: ١١٥  
 غرباً — ١٤: ٢٠٨

: ٢٤٦ ٤١٣ : ٢٢٧ ٤١ : ٢٢٩ ٤٤ : ٢٢٨  
 : ٢٥٢ ٤١ : ٢٥١ ٤٥ : ٢٤٩ ٤٨ : ٢٤٧ ٤٦  
 : ٢٧٩ ٤٣ : ٢٧٧ ٤٩ : ٢٧٣ ٤٥ : ٢٥٣ ٤٥  
 ٤١٧ : ٢٩١ ٤٧ : ٢٨٥ ٤٦ : ٢٨٠ ٤٥  
 ٤٢٩٦ ٤١٠ : ٢٩٥ ٤٦ : ٢٩٤ ٤١٣ : ٢٩  
 ١٧ : ٣١٧ ٤٣ : ٣٠٦ ٤١١ : ٣٠٢ ٤١٣ :  
 ٣٢١ ٤٦ : ٣٢٠ ٤١٩ : ٣١٩ ٤٢ : ٣١٨  
 ١ : ٣٣٠ ٤٣ : ٣٢٧ ٤١٨ : ٣٢٥ ٤٩  
 القاهرة القدية — ١٥ : ١٠٣  
 قبة — ٢٣ : ٩٠  
 قبر أبي بكر (الصديق) رضي الله عنه — ٢٠ : ٩٠  
 قبر الإمام السبوطي — ١٩ : ٢٧٦  
 قبر الإمام الشافعى — ١٤ : ٥٤  
 قبر جعفر الطيار — ١٩ : ١١٧  
 قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٨ : ٩٠  
 قبر السلطان بيروس — ٢٤ : ١٣٠  
 قبر سبويه — ٢١ : ٢٥٩  
 قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها = المشهد النفيسى .  
 قبر الشهاب أحد بن السلطان حسن — ٢١ : ٣٠٤  
 قبر عمر (بن الخطاب) رضي الله عنه — ٢٠ : ٩٠  
 قبر الملك الظاهر بررقوق — ٦ : ١٠٣  
 قبر هاشم بن عبد مناف — ٢١ : ١١٧  
 قبر ولد أبيش — ٦ : ١٨٩  
 قبر ص — ٥ : ٢٩٧ ٤٨ : ٢٣٤  
 قبة الإمام الشافعى رضي الله عنه — ٣ : ٥٤  
 قبة الأمير طرابى الأنترفى — ٢٠ : ١٨٣  
 القبة التركية — ١٣ : ٢٢٣  
 قبة الجامع الأموي الفريدة — ١٩ : ٢١٩  
 قبة جامع السلطان حسن — ١٤ : ٣٠٤

قاعة العوامية بالقلعة — ١٢ : ١٤٥  
 قاعة الفضة بالقلعة — ١٩ : ٨٥  
 القاعة الكبرى بالقلعة = قاعة العوامية  
 قاعلا = ضاغلما .  
 القاهرة — ٤١٨ : ٩٤ ١٩ : ٧ ٤١٣ : ٤٤٨ : ٢  
 ٤١٦ : ١٣٤ ٤٢ : ١٢٤ ٨ : ١١٤ ٥ : ١٠  
 ٤٣ : ١٩٤ ٧ : ١٨٤ ٨ : ١٧٦ ١٧ : ١٤  
 ٤٣ : ٢٤٤ ١ : ٢٢٤ ٦ : ٢١٤ ٢٠ : ٢٠  
 ٤٢ : ٢٨٤ ١٢ : ٢٧٤ ٥ : ٢٦٤ ٩ : ٢٥  
 ٤١٥ : ٤٥٤ ٦ : ٤٢٤ ٣ : ٣٧٤ ١ : ٣٥  
 ٤٨ : ٥٥٦ ٤١٦ : ٥٤٦ ١٦ : ٥٣٦ ١٦ : ٥٢  
 ٤١٤ : ٦٦٤ ١٨ : ٦٣٤ ١ : ٦٢٤ ٢٢ : ٥٧  
 ٤٦ : ٧٢٤ ١٨ : ٧١٤ ١٦ : ٧ ٤١٦ : ٦٩  
 ٤٨١ : ٤١٩ : ٧٨٤ ١٠ : ٧٦٤ ١١ : ٧٤  
 ٤٢١ : ٨٥٤ ١٤ : ٨٤٤ ١٩ : ٨٣٤ ١٧  
 ٤٤ : ٩٤٤ ١٠ : ٩١٤ ٢٢ : ٨٨٤ ٢٠ : ٨٦  
 ٤١٠٧٤ ١٣ : ١٠٣٤ ٢ : ٩٩٤ ١٨ : ٩٧  
 ٤٣ : ١١٣٤ ٥ : ١١١٤ ١٦ : ١٠٨٤ ٢٢  
 ٤١٢ : ١٢٣٤ ١٠ : ١٢٢٤ ١٥ : ١٢١  
 ٤١٢٩٤ ١٢ : ١٢٦٤ ٨ : ١٢٥٤ ١ : ١٢٤  
 ٤٦ : ١٣٣٤ ٥ : ١٣١٤ ٥ : ١٣٠٤ ١٨  
 ٤١٤٠٤ ٩ : ١٣٨٤ ١ : ١٣٧٤ ١٦ : ١٣٦  
 ٤١٦ : ١٤٤٤ ٨ : ١٤٢٤ ١٢ : ١٤١٤ ٣  
 ٤١٥٤٦ : ١٥٣٤ ١٤ : ١٥١٤ ٤ : ١٥٠  
 ٤٢ : ١٥٨٤ ٣ : ١٥٧٤ ١٣ : ١٥٥٤ ١٢  
 ٤١٦٣٤ ١٠ : ١٦٢٤ ٢ : ١٦٠٤ ٢ : ١٥٩  
 ٤١٢٤ ١٧٩٤ ٥ : ١٧٣٤ ٢ : ١٧١٤ ١  
 ٤١٩٤ ١١ : ١٨١٤ ١٥ : ١٨١٤ ١١ : ١٨٠  
 ٤١٨٩٤ ٢٢ : ١٨٨٤ ١٦ : ١٨٥٤ ٤ : ١٨٤  
 ٤٤ : ١٩٢٤ ١٤ : ١٩١٤ ١ : ١٩٠٤ ١٣  
 ٤٢٠٤ ١٦ : ١٩٩٤ ٥ : ١٩٨٤ ١٥ : ١٩٧  
 ٤٢٢ : ٢٠٩٤ ١٢ : ٢٠٨٤ ٨ : ٢٠٢٦٩  
 ٤١٣ : ٢١٤٤ ١٠ : ٢٠٣٤ ١٥ : ٢١٣



- قلعة حادة — ١٧: ١٧٦ ، ٢٠: ١١٦ ، ١٥: ٩٦  
 ٧: ٢٢٦
- قلعة حصن — ١٧: ١٧٦ ، ١٨: ١٢٤  
 ٦: ١١: ١٩ ، ٤: ١٥ ، ٦: ١١  
 قلعة دمشق — ٩٩ ، ١٠: ٣٩ ، ١١: ٣٧ ، ١٥: ٣٦  
 ٤٥: ١٨٠ ، ٤٢: ١٧٦ ، ٤٢: ١٠٠ ، ١٤  
 ٢١٦ ، ٤٣: ٢١٢ ، ١١: ٢١٠ ، ١٢: ١٩٠  
 ٤١٠: ٢٤٠ ، ١٨: ٢٣٢ ، ٧: ٢٢٧ ، ١٤  
 ١٣: ٢٨١ ، ١: ٢٤٣ ، ١٠: ٢٤٢
- قلعة الروضة — ١٥: ٨٣  
 ٧: ٢٦٥
- قلعة الروم — ١٨: ٣٠٧
- قلعة الشوبك — ١٤: ٣٩
- قلعة شيزر — ١٣: ٢٩٨ ، ١٢: ٩٥  
 قلعة الصبيحة بدمشق — ٨: ٣١٥ ، ١٣: ٣٠٩
- قلعة صقند — ٥: ٣١٢
- قلعة صنجليل — ١٥: ٦٠
- قلعة عزاز = عزاز
- قلعة عينتاب — ٢٣: ١١١
- قلعة القاهرة = قلعة الجبل
- قلعة الكبش = الكبش
- قلعة المرقب — ١: ٢٩٩ ، ١٤: ٢٩٨
- قلعة المسلمين = قلعة الروم
- قلعة مصر = قلعة الجبل
- القلبوية = مديرية القلبوية
- القناطر الخيرية — ٢٣: ١١٣
- قناة الروب بالقدس — ١: ١١٤
- القنطرة — ٢٠: ٩٨٦٢١
- قطرة طفرد من — ٥: ٣٢٠
- قلعة بيتسا — ٥: ٢١٩
- قلعة البيره — ٢٠: ١٣٢
- قلعة الجبل — ٦٢: ٨٤١ ، ٧٤٨: ٦ ، ٩: ٥  
 ٤٧: ٢٧ ، ٢٠: ٢٦٤٨ ، ١٨ ، ٤٢: ١٢  
 ٤١٦: ٤٢ ، ٤٨: ٣٥ ، ٤٦: ٣٢ ، ٤٢: ٢٨  
 ٤٣: ٥٣ ، ٤٠: ٤٨ ، ٤١: ٤٧ ، ٤١٤: ٤٥  
 ٤١٥: ٦١٦١٧: ٥٧٤١٦: ٥٥ ، ٤١: ٥٤  
 ٦٧: ٧٧ ، ٤٦: ٧٤ ، ١٧: ٧٣ ، ٤٦: ٧٠  
 ٤١٩: ٨٥٦١٧: ٨١٦٩: ٨٠ ، ٤١٣: ٧٩  
 ٤١٦: ٩٢٤١٦: ٩١٤٧: ٨٧٤٢: ٨٦  
 ٤١٠: ١٠٥٤٢: ١٠١٤١: ٩٤٤١٠: ٩٣  
 ٤١٧: ١١٩٦١: ١١٥ ، ٤١٦: ١٧  
 ٤٥: ١٣٦ ، ١١: ١٣٤ ، ١٩: ١٢٥  
 ٢١٦٩٤٩: ١٦٨٤١: ١٥٩ ، ٤٢١: ١٤٥  
 ٤٥: ١٧٤ ، ٤١٠: ١٧٣ ، ٤١٥: ١٧٢٤١٨  
 ١٨٧ ، ٤١٨: ١٨٦ ، ٤٢: ١٨٥ ، ٤١٠: ١٨٠  
 ٤١١: ٢٠٠ ، ٤١٥: ١٩٩ ، ٤١٦: ١٨٩ ، ٤١  
 ٤١: ٢١٠ ، ٤١٤: ٢٠٩ ، ٤١٧: ٢١٣  
 ٤١٠: ٢٤٩ ، ٤١١: ٢٤٦ ، ٤٦: ٢١٨  
 ٢٧٤ ، ٤٦: ٢٧٣ ، ٤٦: ٢٧٢ ، ٤٧: ٢٧١  
 ٤١٦: ٢٨٠ ، ٤١٥: ٢٧٦ ، ٤١: ٢٧٥ ، ٤٦  
 ٤١٧: ٢٨٧ ، ٤٩: ٢٨٦ ، ٤١٧: ٢٨٥  
 ٤١٢: ٢٩٣ ، ٤١٢: ٢٩١ ، ٤١٣: ٢٨٩  
 ٣٠٤٤: ٣٠٠ ، ٤١٦: ٢٩٦ ، ٤٧: ٢٩٤  
 ٤١٥: ٣١٩ ، ٤١: ٣١٨ ، ٤٢١: ٣٠٩ ، ٤١  
 ٤١٤: ٣٢٣ ، ٤١١: ٣٢١ ، ٤١٠: ٣٢٠  
 ١: ٣٣٠ ، ٤٢: ٣٢٩ ، ٤٩: ٣٢٧ ، ٤٨: ٣٢٦  
 ٢٠: ١٧٥
- قلعة جعبر — حصن الأكراد
- قلعة الحصن = حصن الأكراد
- قلعة حلب — ٤٢ ، ٤١: ٣٣ ، ٤١٠: ١٣ ، ٤١٧: ١٢  
 ٢٢٣ ، ٤١: ١٢٧ ، ٤٩: ١٢٩ ، ٤٢: ٦٠ ، ٤٢  
 ٤٧: ٢٢٨ ، ٤٢١: ٢٢٥ ، ٤٧: ٢٢٤ ، ٤١٢  
 ٧: ٣٢٢ ، ٤٢١: ٤٢١ ، ٤١٠: ٤٢٠ ، ٤٤: ٢٢٩

- القوصية (خانقاه) — ١١: ١٤٩  
قوس — ٢٠: ٤٣  
قياصر دمشق — ٢: ٢٤٦  
القيصرية — ٥٩: ١٩، ٧٦، ١٨: ٧٦، ٢١: ٢١٦  
الكون — ١٦: ٢٤٦  
قبصريّة — ١٨: ٢٤٢
- (ك)
- الكبش — ٩: ١٣٨، ١٢: ٨٣، ١٠: ٨٢  
نكنا — ١: ١٠٢  
الكرج — ١: ٢٦٤  
الكرخ — ١٥: ٢٦١  
الكرك — ٤٢: ١٢٤٨، ٧٦١: ٦٤١، ٥٤٦: ١  
٤٢: ٥٧٤١٣: ٣٣٦٩، ٣٢٤٢: ٢٧٦٧: ١٩  
٩٦٤١٢: ٩٥٤١٧: ٩٣٦٩، ٦٢٤١٠: ٦١  
٤١: ١١٢٦٩: ١٠٧٤٦: ١٠١٤١٧: ٩٩٤٨  
٤١: ١٢٦٤٥: ١٢٢١٠: ١٢٠٤٤: ١١٧  
٤٩: ١٤٧٤١٥: ١٤١٤٨: ١٣٢٤٥: ١٢٧  
٦٧: ١٧٢٤٩: ١٧١٤٧: ١٦٨٤٨: ١٦٥  
٦: ٣١٠٤٧: ٣٠٧٤٨: ٢٩٠، ١٠: ٢١٣
- كرك الشوبك = الكرك .
- كشن — ٥: ٢٥٤  
كفر البطل = مبة حاد
- كفر الزيات — ١٨: ٢٩٦  
كليكلا — ١٨: ١٧٧  
كلية الزراعة بدمنهور — ٢٢: ١١٤
- كرة الأشتوين = الأشتوين .
- كرة البحيرة = البحيرة .
- كرة المنسا — ١٧: ٢٤٩  
كرة حوف رمسيس — ١٥: ١١٤
- (ل)
- البلون — ٦: ٢٩  
لندن — ١٦: ١٦٢  
اللوّق — ١٧: ٨٧
- (م)
- ماردين — ٩٥: ٣١، ٤١٨: ٣٠، ٢: ٤٣، ١٠: ٣١  
٢٦٤٤٨: ١٦٢٤٢٠: ١٢٨: ٧: ١١٥٤١٥  
١٤: ٢٦٥٤١٣  
مارستان قطلا — ١٧: ٩٨  
مازندران — ٥: ٢٥٩  
الماغوصة (مدينة مشورة بغيرص) — ٨: ٢٣٤  
ماروا، الهر — ٤١٦: ٧٧، ٤٦: ٢٥٤، ٤٦: ٢٥٨  
٤٢١: ٢٥٨، ٤٦: ٢٥٤  
١٩: ٢٧٠، ٤١٢: ٢٥٦  
مأمورية أسيوط — ١٦: ١١٢  
مأمورية الأشتوين = الأشتوين  
مأمورية البرلس — ٩: ١١٠  
متزهات مصر — ١٩: ٢٧٣، ٤١٥: ٨٣  
محافظات مصر — ١٧: ٦٥  
محافظة سينا — ١٨: ١٤٧

- المدرسة الفاصلية — ١٣: ١٣٠  
مدرسة الملك الظاهر برقوق بين القصرين — ٤٢٧: ١٠٣  
٦: ١٣٨، ٣: ١١٣  
المدرسة الناصرية بالصحراء (تربة الملك الظاهر برقوق) —  
١١: ١٨٠، ٤١: ١٤٤، ٤٣: ١٠٥  
مدفن تربى الحسيني — ٢٠: ٢٨٥  
مديرية الآثار العامة بدمشق — ١٧: ٢٥١  
مديرية أسيوط — ١٨: ١١٢  
مديرية الأقليم الوسطى — ١٠: ١١٢  
مديرية البحيرة = البحيرة  
مديرية سويف — ٢٢: ٢٩٠  
مديرية البحيرة = البحيرة  
مديرية الدقهلية — ٤١٦: ١١٣، ٤٢٧: ١١٢  
٢٠: ١٤٦  
مديرية الشرقية — ٤٢٢: ٢٠٣، ٤٢٠: ٣٥، ٤١٠: ٢  
٢١: ٢٠٨  
مديرية الغربية — ٤٩: ١١٠، ٤٦: ١١١، ٤٦: ١١٢  
١٧: ٢٩٦، ٤١٩: ٢٩١، ٤١٣: ١٦٦، ٤٢٥  
مديرية الفيوم — ٢٣: ٢١٠  
مديرية القلوبية — ٤١٧: ٧١٤٢١: ٥٧، ٤٢٤: ٩٤  
١٨: ٢٩٢، ٤٢١: ٢٠٩، ٤٢١: ١٨٨  
مديرية المنيا — ٤١١: ١١٢، ٤١١: ١٢١  
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم = المدينة النبوية الشريفة  
مدينة السلام = بغداد  
مدينة مصر = مصر القديمة  
المدينة النبوية الشريفة — ٥: ١٧١، ٤٨: ٩٠  
الراعش = الماغوصة  
مراكز البريد — ١٦: ٢٠٩  
مراكش — ١٠: ٩٠
- محاج القطن الكبيرة بدمهور — ٢٢: ١١٤  
محطة الرمانة — ٢١: ٩٨، ٤٢٢: ٦١  
محطة الرومانى = محطة الرمانة  
محطة القبة — ٢١: ١٩٨  
الحلة الكبرى — ٨: ٢٠٣  
مخازن الأدواء والمفروشات بالقلعة — ١٢: ١٠١  
مخازن مهمات وملابس الجيش المصرى بالقلعة — ٨٧  
٢٠: ١٤٨، ٤٢٣  
مخازن ورش الجيش المصرى بالقلعة — ١٠٧، ٤١٤: ٤  
٢٠: ٣٠٠، ٤١٩: ١٦٩، ٤١٨  
خيم تم — ٤: ٢٠٦، ٤١٤: ٢٠٥  
خيم تيمور — ١٣: ٢٤٠  
خيم السلطان — ٢: ٧٣  
مدافن المسيحيين — ١٨: ٢٢  
المدرسة الأشرفية — ٦: ١٨٦  
مدرسة الأمير جمال الدين محمود بن علي بن أصفر عليه  
الأستادار — ١١: ١٥٩  
المدرسة الأبيشية بباب الوزير — ٦: ١٨٩، ٤١: ١٤٩  
المدرسة الجاوية بالكبش — ٩: ١٣٨  
مدرسة السلطان برقوق = مدرسة الملك الظاهر برقوق بين  
القصرين .  
مدرسة السلطان حسن — ١٨: ٤٥، ٤١: ١٤١  
٣٠٤، ٤٨: ٢٧٥، ٤٨: ١٨٩، ٤٧: ١٨٨، ٤١٠  
٣: ٣٠٥، ٤٩  
المدرسة الشريفية — ٤: ١٤٨  
المدرسة الصالحية بين القصرين — ٥: ٢٥  
المدرسة الصرغونية — ١٤: ١٥٨  
المدرسة العزيزية — ١٩: ٢١٣  
المدرسة الفارقانية — ٢٠: ١٨٨

- المراتحة — ١٨:١٤٦  
 المرج — ١٩:٢٩٢ ، ١٧:٢٩١  
 المرج (من غوطة دمشق) — ٣:١٧٦  
 مرج الروم — البقاع العزيري .  
 مرعش — ٢١٩ ، ١٢:٢١٨ ، ٤:٢٣ ، ٦:٢١٦:٢٣٤ ، ١٤  
 مركز أبي المطامير — ١٩:٢٧٩ ، ٤:٢١:٢٠٢  
 مركز إيتاي البارود — ١٥:١١٤  
 مركز إمبابية — ٢٢:٣١٦ ، ٤:٢٠:٢٨٦  
 مركز ببا — ٢٢:٢٩٠  
 مركز طليس — ١٨:٢٠٩ ، ٤:٢٢:٢٠٣ ، ٤:٢١:٢٠٨  
 مركز بني مزار — ٢٠:١٢١  
 مركز الجيزة — ١٩:٢٨٦  
 مركز دسوق — ١٥:٣٠٢  
 مركز دكنس — ٢٠:١٤٦  
 مركز دمنهور — ٢٠:١١٤  
 مركز رزقى — ٢٥:١١٢  
 مركز الرفازيق — ٢٠:٣١٨ ، ٤:٢٣:٢٠٣  
 مركز شبين القناطر — ١٨٨ ، ٤:٢٤:٩٤ ، ٦:١٧:٧١  
 مركز شين الكوم — ١٨:٢٩٢  
 مركز العباط — ١٧:٢٨٦  
 مركز كفر الزيات — ١٣:١٦٦ ، ٤:٦:١١١  
 مركز كفر الشيخ — ٢١:١١٠  
 مركز الحمودية — ١٩:٢٠٢  
 مركز ملوى — ٨:١١٤ ، ٤:١٨:١١٢  
 مركز المزلة — ٢٠:١٩٥
- مركز ميت غمر — ٢٧:١١٢  
 المرواني = حصن المرواني .  
 المزة — ١٠:٣٢٤  
 مساجد حلب — ١:٢٢٤ ، ٦:٢٢٣  
 مساجد دمشق — ٢:٢٤٦  
 مساكن الكبش — ١٧:٨٢  
 مستشفى قلاوون للرمد — ١٩:٩٣  
 مسجد إبراهيم عليه السلام — ١٥:٢٩  
 مسجد أحد كنخدا العرب — ١٩:٢٨٧  
 مسجد البُرْ = مسجد تبر .  
 مسجد بدر الدين حسن بن نصر الله القوي — ١٥:٣٠٢  
 مسجد تبر — ٥:١٩٨  
 مسجد البن = مسجد تبر .  
 مسجد الجيزة = مسجد تبر .  
 المسجد الحرام — ١١:٢٧٧ ، ٦:١٥٧  
 مسجد القدم — ١٦:٢٣٣  
 مسجد قوصون = جامع قوصون .  
 مسجد محمد على باشا — ٢٤:٢٩٣  
 مسجد الناصر محمد بن قلاوون بناحية خانقاہہ مرياقوس — ١٤:٩٤  
 المسجد النبوی الشریف — ١٨:٩٠  
 مسطلة السلطان بغزة — ١٥:٢٠٤  
 مسطلة مطعم الطیر — ١:٤٦ ، ٦:١٥:٤٥  
 مشتول السوق = مشتول الطواحين  
 مشتول الطواحين — ١٠:٢٠٣  
 مشهد إبراهيم الخليل — ١٩:٢٢٥  
 مشهد السيدة تقیة (رضي الله عنها) = المشهد التقیی .  
 مشهد عبد العظیم = طهران .

: ٢٢٧٦٤: ٢٢٦٤١٢: ٢٢٣٤٢: ٣٠٠٦١٢  
 : ٢٤٧٦٥: ٢٤٦٤١٧: ٢٤٠٦٣: ٢٢٨٦٥  
 : ٢٥٢٦٨: ٢٥٠٤١٧: ٢٤٩٤١١: ٢٤٨٦٥  
 : ٢٧٩٤١٩: ٢٧٣٤٣: ٢٦٤٦٧: ٢٥٣٤١١  
 : ٢٨٣٤٣: ٢٨٢٤١: ٢٨١٤١: ٢٨٠٤١٧  
 : ٢٩٢٤١٠: ٢٩١٤٩: ٢٩٠٤١٢: ٢٨٨٤١٣  
 : ٢٩٧٦٥: ٢٩٨٤١٧: ٢٩٥٤٣: ٢٩٣٤٥  
 : ٣١١٤١٣: ٣٠٨٤١٤: ٣٠٤٢١: ٣٠١٤١٢  
 : ٣١٥٤١٦: ٣١٤٤٣: ٣١٣٤١: ٣١٢٤١١  
 : ٣١٩٤١١: ٣١٨٤١٢: ٣١٧٤٦: ٣١٦٤٥  
 : ٣٢٨٤١: ٣٢٥٤١: ٣٢٣٤٣: ٣٢٢٤١٤  
 ٧: ٣٢١٤١٢: ٣٢٠٤١: ٣٢٩٤٨  
 مصر الجديدة — ١٩: ٢  
 مصر القديمة — ١٣: ١٣٩٤١٦: ١٠٩٤١١: ٤٨  
 ١٧: ٢٧٣  
 مصلحة المؤمني — ١٦١  
 ١٢: ٣٢٨٤٥: ١٦٣٤١٤: ١٦١  
 مصل الملك المؤيد — ١٩: ٢٨٧  
 مصل النبي عليه الصلاة والسلام — ٢١: ٩٠  
 المطيخ السلطاني بالقلعة — ١٢: ١٠١  
 المطرية — ١٨: ١٩٨  
 مطعم الطير — ١٥: ٧٤٦٧: ٦٤  
 معارة العنان — ١٦: ١١٦٤١٤: ٣٩  
 ٦: ٢٦٠  
 معسكر شاه منصور — ٦٠٢٦٠  
 المعلقة — ٨: ١٤٥  
 معمل الفوارج — ١: ١١١  
 المغرب — ١٥: ٣٠٤٢٠: ١٤٣  
 مقاومة خراسان — ١٢: ٢٦١  
 مقام إبراهيم الخليل = قلعة حلب  
 مقبرة باب الصغير — ١٩: ٢٢

٤: ٥٤  
 المشهد النفيسي —  
 مصر —  
 ٤١١: ١٢٤٨: ١١٤١٠: ١٠٤١٩: ٩٤٥  
 ٤١٦: ٢٣٤١٨: ٢١٤٥: ١٧٦٩: ١٩  
 ٤١٦: ٢٣٤١٦: ٢٩٤١٥: ٢٨٤٤: ٢٧٦٦  
 ٤٢٧٦٦: ٣٦٤٢: ٣٥٦١٧: ٣٤٦١٢: ٣٣  
 ٤٦٤٧: ٤٥٤٣: ٤٣٤٦: ٤٢٤١٩: ٤٠٦٦  
 ٤١٠: ٥٩٤١١: ٥٧٦٦: ٥٥٤١٤: ٥٢٤٣  
 ٤٦٦٤١٧: ٦٥٤٤: ٦٢٤٨: ٦١٤١٦: ٦٠  
 ٤١٢: ٧٦٤١٧: ٧١٤١: ٧٠٤٩: ٦٩٤١  
 ٤٨٦٤١٤: ٨٤٦١٣: ٨١٤٧: ٧٩٤١١: ٧٧  
 ٤٤: ٩٧٦٦: ٩٤٦٥: ٩١٤١٥: ٨٧٦٤  
 ٤١٨: ١٠٣٤٢: ١٠١٤٥: ٩٩٤١٦: ٩٨  
 ٤١١٠٤٧: ١٠٧٦١: ١٠٦٤١٧: ١٠٤  
 ٤١١٥٤٣: ١١٤٤١: ١١٣٦٦: ١١٢٤١٠  
 ٤١٢٠٠٤٩: ١١٩٤١٧: ١١٨٤١٢: ١١٧٦٧  
 ٤١٢٤٦٢: ١٢٣٦٧: ١٢٢٤١: ١٢١٤١٣  
 ٤١٢٩٦٤: ١٢٨٤٧: ١٢٧٤١٩: ١٢٥٤١٢  
 ٤١٢٣٤٨: ١٢٢٤٥٥: ١٢١٤٤: ١٢٠٤٨  
 ٤١٣٨٤٣: ١٣٧٤٤: ١٣٥٤٧: ١٣٤٤٢  
 ٤١٤٢٤٧: ١٤١٤١٦: ١٤٠٤٧: ١٣٩٤١٣  
 ٤١٤٧٦٤: ١٤٦٤٥: ١٤٤٤١٣: ١٤٣٤٦  
 ٤١٥٢٤٣: ١٥١٤٢: ١٥٠٤١٣: ١٤٨٤١  
 ٤١٦٠٤١٠: ١٥٦٤١٠: ١٥٥٤٨: ١٥٤٤٧  
 ٤١٦٥٤٤: ١٦٣٤٩: ١٦٢٤٣: ١٦١٤٤  
 ٤١٧٣٤١٤: ٣٧٠٤١: ١٦٨٤١٣: ١٦٦٤١٦  
 ٤١٨٠٤١٤: ١٧٩٤٧: ١٧٨٤٧: ١٧٦٤٥  
 ٤١٩١٤٢٠: ١٩٠٤٢١: ١٨٨٤٢: ١٨٢٤٢  
 ٤١٩٧٦١: ١٩٥٤١٨: ١٩٤٤٣: ١٩٢٤٤  
 ٤٢٠٥٤١: ٢٠٢٤٦: ٢٠١٤١٧: ١٩٩٤٢  
 ٤٢١٥٤١٣: ٢١٣٤١: ٢١٢٤٩: ٢١١٤٨  
 ٤٢٢٠٤٧: ٢١٩٤١: ٢١٧٤١٢: ٢١٦٤٥  
 ٤٢٣٠٤٩: ٢٢٩٤١: ٢٢٨٤١٧: ٢٢١٤٨

- منزلة قل العجول — ٢٠٤ : ٢٠٤  
 منزلة السعيدية — ٣١٨ : ٣١٨  
 منزلة الجون = الجون .  
 المنشية = الميدان بالقلعة .  
 منشية البارى — ٢٢ : ٢  
 المصورة — ١٩٥ : ١٤٦ ، ٢٣ : ١١٣  
 منطاش — ٨ : ٢٩  
 منفلوط — ٨ : ١٩٨  
 المينا = منية ابن الحصيب .  
 المنية = منية ابن الحصيب .  
 منية ابن الحصيب — ١١٢ : ١١٢  
 منية بدران — ٢ : ١٩٥  
 منية بني خصيب = منية ابن الحصيب .  
 منية حاد (كفر البعل) — ١١٣ : ١١٣  
 منية زفة = زفة .  
 منية زقى جواد = زفة .  
 منية غمر — ٢ : ١١٢  
 منية القائد = ميت القائد .  
 الموصل — ٢١ : ٢١ ، ١٦ : ٤٨ ، ١٥ : ١١٥  
 موقفان — ١٩ : ٢٢٢  
 مُوتان — ١ : ٢٦٢  
 ميافارقين — ١٤ : ١٦٢  
 ميت غر = منية غر .  
 ميت القائد — ١٧ : ٢٨٦  
 ميدان أحد بن طولون — ٨ : ٨٠ ، ٢١ : ٨  
 الميدان الأخضر — ١٩ : ٣٢  
 الميدان الأسود = الميدان بالقلعة .
- مقبرة باب الفراديس بدمشق — ٨ : ١٠٣  
 المقس — ٦ : ٢٩٤٤٢٤ : ٨٢  
 المقاييس — ١ : ٨٣٤٥ : ٨٢  
 مكتبة الإسكندرية — ٢٠٠ : ٢٢٩  
 مكتبة آيا صوفيا — ١٤ : ٢٣٠  
 مكة المشرفة — ١٥٧٤١ : ١٤٥ ، ١٣٣ : ١٤٤ ، ٧٩٠ : ٩٠  
 مطابن = باطم .  
 ملطية — ٤١٧ : ٥٩٦١٥ : ٤٨ ، ٤١٦ : ٣٤٤٣ : ٢٤  
 ٤١٢ : ١٨٧٤٩ : ١٧٩٤٩ : ١٧٨٤١٣ : ٩٨  
 ٤٥٥ : ٢١٧٤٦ : ٢٠٤٦ : ١٩٥٦٩ : ١٩٣  
 ١ : ٣٢٧٤١٣ : ٢٩٠٤٧ : ٢٦٥٤٩ : ٢١٨  
 حمالك الروم — ١٢ : ٢٦٩ ، ٣ : ٢٦٧  
 الحمالك الشامية — ١٧ : ١٠٤  
 حمالك العجم — ١٢ : ٢٦٠  
 حمالك ماوراء النهر — ١٠ : ٢٥٨  
 عملكة الزباء — ١٢ : ٢٥١  
 منابر دمشق — ١١ : ٣١٤  
 منارة الإسكندرية — ٢٤ : ٧٧  
 منارة الجامع الأبيض بالرملة — ٢٠ : ٣١٦  
 المنازل الملكية — ١٦ : ٨٣  
 مناظر الكيش — ٢١ : ٨٢  
 منبابة = إمبابة .  
 منيج — ٢٢ : ٢٦٥  
 مئبر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٢٠ : ٩٠  
 منشا — ٨ : ٢٦٩  
 منزل السيدة نفيسة رضي الله عنها = المشهد النفسي .  
 منزل على أندى طلعت بشارع قرية قول المنية — ٢٣ : ١٨٣

نصيبين — ٢٣: ٢٦٥ ، ١٨: ١١٥ ، ٢١: ٣٠  
نقرها — ١١: ١١٤  
نهر أبي على — ١٨: ٦٠  
نهر الأردن — ٢١: ١٨٢ ، ٩: ١١٣  
النهر الأزرق — ١٨: ٢٦٥  
نهر جيحون — ١٨: ٢٥٦  
نهر جوزة — ٤: ٢٥٨  
نهر الذهب بخلب — ٢٢: ٢٥٠  
نهر سيحون — ٢٠: ٣٢٧ ، ١٩: ٢٧٠ ، ٢١: ٢٥٨  
نهر الشريعة الكبير = نهر الأردن .  
نهر العاصي — ٢٠: ١١٦  
نهلوارة — ٢٢: ٧٧  
نيسابور — ٢٠: ٤٣  
النيل — ٦٥ ، ١١: ٤٨ ، ١٩: ٤٠ ، ٤: ٢٨  
: ٨٦ ، ١٥: ٨٣ ، ٣: ٨٢ ، ١٧: ٦٩ ، ١٢  
: ١١٥ ، ٢١: ١١٣ ، ٤٣: ٨٩ ، ١٥: ٨٧ ، ١٢  
٤: ١٣: ٢٨٦ ، ١٩: ٢١٤ ، ١٩: ١٤٧ ، ١  
١٧: ٣٠١ ، ١٧: ٢٩٥  
النيل القديم — ١٧: ٨٧

(ه)

الحارونية — ١٩: ١٨  
هرموبوليس = الأشمونين .  
هرموبوليس بارقا = الأشمونين .  
هرموبوليس مخنا = الأشمونين .  
هلبة = حلب .  
هلبون = حلب .  
المند — ٦: ٢٦٤ ، ٧: ٢٦١ ، ٣: ٢١٩  
هندستان = دلّ  
الميد الكبرى — ١٦: ٢٦٢

ميدان الأمير فاروق (ميدان الجيش الآن) — ١٨: ٢  
ميدان باب الحديد — ١٩: ٢٩٤ ، ١٩: ١٣٦  
الميدان بالقلعة = ميدان صلاح الدين .  
الميدان بخلب — ٥: ٤٥  
الميدان بدمشق — ٧: ٣١٤ ، ٧: ١٩٤ ، ٣: ٣١٣  
ميدان الجيش = ميدان الأمير فاروق .  
ميدان الحصى خارج دمشق — ١٤: ٢١٢  
ميدان دمشق — ٥: ٣٢  
الميدان السلطاني = الميدان الناصرى .  
ميدان السيدة عائشة (رضي الله عنها) — ١٦: ١٣٦  
ميدان صلاح الدين — ٥: ٤١ ، ٨: ٤٩ ، ٧ ، ١٣: ٤  
: ١٠٧ ، ١: ١٠١ ، ٤: ٨١ ، ١١: ٨٠ ، ٤  
٤: ١٩ ، ١١٥ ، ٤: ١٦٩ ، ١٦: ١٤٧ ، ٤: ١  
١٢: ٣٠٤ ، ٦: ٢١: ٢٩٤ ، ١٧: ٢٨٧ ، ٦: ٢٠٠  
الميدان الظاهري — ١٦: ٦٩  
ميدان القبق — ٢٢: ١٠٣  
الميدان الكبير = الميدان الناصرى .  
ميدان محمد على بالقاهرة — ١٩: ٨٤ ، ٢٠: ٢٦  
ميدان المنشية — ٢١: ٣٢٨  
ميدان الناصر محمد بن قلاوون = الميدان الناصرى .  
الميدان الناصرى — ٦: ٢٩٤ ، ١٣: ٨٦

(ن)

تابلس — ٢٠: ٢٥  
البك — ٤: ١١  
الخارية = التحريرية .  
التحراوية = التحريرية .  
التحريرية — ٢: ١٩٥ ، ٩: ١٦٦ ، ٤: ١١١  
الستروانية — ١٣: ١١٠

وزارة التربية = ديوان الجيش .

وزارة الدفاع الوطني — ١٨:٨٧

وزارة المعارف — ١٨:٨٧

وزارة المالية — ١٨:٨٧

وكالة سليمان أغاج السلاح دار — ٢٦:١٣٠

ولايات تركا — ١٧:٢٦٩٦١٦:٢٦٨

ولايات منشا = منشا .

ولاية الأشونين = الأشونين .

ولاية البحيرة = البحيرة .

ولاية الجيزه = الجيزه .

ولاية طبرستان = مازندران .

(ى)

البن — ١٥:٣٠٤٤١:١٣٧٦١٩:٦٦

(و)

وادي النحائر — ٢١:١١

وادي الزيتون — ٢١:١٣٢٤٢٥:١١١٤١٩:٦٨

وادي الصند — ١٦:٧٧

وادي العجم — ١٨:١

وادي العقيق — ٢٤:٩٠

وادي لبنان = البقاع العزيزى .

واغة = الري .

الوايل الصغرى — ٢١:٢

الوجه البحرى — ٣:١١٤٤٢:١١٣٤٢٦:١١٢

٣:٢٣٠٤١٧:٢١٤٤٢٠:١٢٨

الوجه القبلى — ٤٨:١٩٨٤١٣:١١٢٤٢:١٩

٣:٢٣٠٤١٠:٢١٤٤١٣:٢٠٣

الوزادة — ١١:٢

## فهرس الألفاظ الأصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

أتابك دمشق — ٢١ : ٩٩ ، ٣ : ١٢ ، ٤ : ١٢٨  
 ٥ : ٢٨١ ، ١٧  
 أتابك العساكر — ٢٠ : ٤٦ ، ٣ : ٤٦ ، ١١ : ٤٦  
 ٤ : ٩٧ ، ١١ : ١٢٨ ، ٢ : ١٠٠ ، ٤ : ١٥٥  
 ، ٣ : ٢١٢ ، ٤ : ١٧٠ ، ٢ : ١٥٩ ، ١٧  
 ٥ : ٢٨٥  
 أتابك العساكر بديار مصر — ٥ : ٦ ، ١٣ : ١٠  
 ٦ : ٣٧ ، ٦ : ٣٦ ، ٣ : ٢٠ ، ٢٠ : ١٩  
 ٤ : ٧١ ، ٥ : ٧٠  
 الأتابكية (وظيفة) — ١٢٨ : ١٢ ، ١٢ : ١٩٧  
 ٧ : ٧٩ ، ١٠ : ٣٧  
 الأتابكية بديار مصر — ١٠ : ٦٠  
 أتابكية حلب — ١٠ : ٦٠  
 أتابكية دمشق — ٦٥ : ٦٥ ، ١٣ : ٧٦ ، ٩ : ١٨١  
 أتابكية العساكر بمصر — ١٢٩ : ١٢٤ ، ١ : ١٥  
 ٨ : ٢٠٥  
 الأجلاب — ١ : ١٨٤  
 الأجناد البرانية — ٥ : ٣٦  
 الأجناد البطalon — ١٦ : ٢١٨  
 أجناد الحلقة (هم أقرب إلى أحبابي الجيش) — ٥٢ : ١٤  
 ١٩٧ : ٢٣٠ ، ٤١٦ : ٢٢٩ ، ٤١٦ : ٢٢٠ ، ٤٨

(١)

الآبوس (نسمة فناطير منه ومن العاج برم الشطريح الذي  
 يلعب به السلطان) — ٥٦ : ٢  
 آخرية (وظيفة) = الأمير آخرية .  
 آلات الحصار — ٣١٢ ، ١٠ : ٣١١  
 الآلات المدفعية والمدفعنة والمركبة التي تغير العقول عند  
 رؤيتها — ٥٤ : ٨  
 الآلات الفانرة — ٢٢٤ : ١٧  
 آلة الحرب — ١٨٤ : ٤١٤ ، ٦٦ : ٢٧٤  
 أبها = أقها .  
 أبلق (وضع العسكر من أربعة أجناس) — ٨٨ : ١٠  
 الأتابك — ٥٣ ، ٢١ : ١٩٦ ، ٩ : ٧١ ، ١٠ : ٥٣  
 ٤١ : ١٣٣ ، ٩ : ١٢٩ ، ٦ : ٩١ ، ١  
 ٦٢ : ١٧٣ ، ١١ : ١٧١ ، ١٥ : ١٣٤  
 ٢٠١ ، ٥ : ١٩٤ ، ٦ : ١٩٢ ، ١ : ١٩٠  
 ٤٥ : ٢٣٠ ، ١١ : ٢٠٦ ، ١٤ : ٢٠٥ ، ٦  
 ٤١٨ : ٢٨٩ ، ٦١٦ : ٢٨٨ ، ٤٢ : ٢٨٧  
 ١٤ : ٣٣٠ ، ٤١٤ : ٣٢٢  
 أتابك حاب — ١٧ : ١٠ ، ٤١٥ : ٤٨ ، ٥٩ : ١٥  
 ٤ : ٢١٦ ، ١١ : ٢٠٤ ، ٤ : ٩٦

- أستادار العالية — ١٧ : ١٢١  
 الأستادار الكبير — ١٦ : ١٢٩  
 الأستادارية (وظيفة) — ٤٧ : ٩٩ ، ٦٦ : ٨٦٦١ : ٦٣  
 : ١٧٤٤٢ : ١٦٠٤٧ : ١٣٤٦ ١٩ : ١١٩  
 ٤ ١٧ : ٢٠٢٤٨ : ١٧٩ ، ١٤ : ١٧٥٦١٣  
 ٣٠١٤١٠ : ٣٠٠٤١١ : ٢٨٠٤١٢ : ٢٧٨  
 ١٩ : ٣٠٩٦٦ :  
 الأستادارية (أسماء أصحابها في عهد الملك الظاهر برقوق)  
 — ١٣ : ١١٨  
 الأستاذ — ٣٣ : ٥٣٦٩ : ٦٣٤١ : ٦١ ، ١٠ : ٥٣٦٩  
 : ٢٠١٤٨ : ١٩٣ : ٧ : ١٨٧ ، ١٠ : ١٤٩٦٥  
 ٨ : ٢٠٥ ، ١١  
 أستاذ السلطان — ٦ : ٤٦  
 أسمطة الخلوي — ١٤ : ٧٢  
 الأسمطة العائمة الماءة — ١٧ : ١٠٥  
 الأسمطة الماءة — ١١ : ٧٣  
 الأسواق (إغلاقها بسبب الإرجاف والثأمات الردية بموت  
 السلطان ووقوع فتنة) — ٨ : ١٠٢ ، ١٦ : ٨٨  
 الإشاعات الردية بموت السلطان ووقوع فتنة (إغلاق الأسواق  
 بسبب ذلك) — ٨ : ١٠٢ ، ١٦ : ٨٨  
 أشياء مختلفة (عن المؤلف ما يحيى منها على فراقوش الصلاحي  
 وليس بذلك صحة) — ٥ : ١٥٢  
 أطابك — ٩ : ٤٦٤٩ : ٣٧ ، ١٢ : ٦  
 الأطبار (الرؤوس) — ٢ : ٢٦٨ ، ١٣ : ٢٦٣  
 الأطباقي (أسماء جماعة من الأمراء وأماليك) — ٤ : ٩٥  
 ٣ : ١٨٨ ، ٤ : ١٨٧ ، ٧ : ١٨٤ ، ١٧ : ١٨٠  
 الأطعمة الفاخرة — ١٢ : ٧٣  
 الأطلاب (الحرمس الخاص لأمراء، إما إليك يحملون سلاحاً  
 كالأجناد) — ٤ : ٥٣ ، ٥٥ : ٥٤ ، ٤٤ : ١٨٦٤٣  
 ٧ : ٢٢٢ ، ٩ : ٢٠٦
- ٤٠٠ ٢٧٣ ، ٥٥ : ٢٥٢ ، ١٥ : ٢٤٩ ، ٤٢  
 ٤ : ٢٨٨  
 أجناد الخلقة بالفاهر (عَرْضُهُم عَسْكِرًا) — ٤٤ : ٢٢٨  
 أجناد طرابلس — ٢ : ١٩١  
 أحد مقدمي الألوف — ١٣ : ١٧٣  
 الإحراق بالنار (نوع من التعذيب) — ٧ : ٢٤٤  
 أخبار الأجناد — ٦ : ٢٤٧  
 الأدب والترسل والنظم (المهارة فيها) — ١٥ : ١٦٣  
 أرباب الخدم الجزاية والمشتروات — ١ : ١٧٥  
 أرباب السيف — ١٩ : ٢٤٧  
 الإرجاف (الثأمات بموت السلطان وإغلاق الأسواق)  
 ٨ : ١٠٢ —  
 الإرجاف بوقوع فتنة (إغلاق الأسواق بسبب ذلك) —  
 ١٦ : ٨٨  
 الإرداد والتخييف — ٧ : ٤٩  
 الأستادار—وظيفة — (هو الذي يتولى قبض مال السلطان  
 أو الأمير وضرفه ويتمثل أوامرها فيه) ٤ ١٦ : ٧٦٧ : ٥  
 ٤ ١٣ : ٣٦٤٥ : ٢٨٤٨ : ٢١٤٥ : ١٤٤١١ : ١٠  
 ٤ ١ : ٦٣ ، ١٩ : ٦٢ ، ١٦ : ٥٥ ، ١٠ : ٤٧  
 ٤ ٢٠ : ٧٨ ، ٤٤ : ٧٢ ، ٤٦ : ٦٨ ، ١٠ : ٦٧  
 ٤ ٣ : ٨٩ ، ٤٣ : ٨٥ ، ٣٥ : ٨٤ ، ٣٣ : ٨١  
 ٤ ٤١ : ١٧٠ ، ٤١٠ : ١٥٩ ، ٤٥ : ١٠٠  
 ٤ ٥ : ١٧٤ ، ٤ ١٤ : ١٧٣ ، ٤ ١٠ : ١٧٢  
 ٤ ٢٤٧ ، ٤ ٨ : ٢٠٩ ، ٤ ١٢ : ١٩٩ ، ٤ ٣ : ١٧٩  
 ٤ ٧ : ٢٨٠ ، ٤ ٢ : ٢٥٢ ، ٤ ٩ : ٢٥١ ، ٤ ٣  
 ٤ ٥ : ٣٢٠ ، ٤ ٢ : ٣٠٩ ، ٤ ١٣ : ٣٠٥  
 ٦ : ٣٢١  
 أستادار الذخيرة والأملاك — ٨ : ٩٩ ، ١٠ : ٩٨  
 أستادار السلطان — ٦ : ٦٨  
 أستادار الصحة — ١٢ : ١٧٨

- إقطاع بكمش العلائى — ١ : ٧٢  
 إقطاع تربغا المشطوب — ٣ : ٢٨٩  
 إقطاع جركس الفاسى المصارع — ٤ : ٢٧٨  
 إقطاع جنى نائب الكرك — ١٨ : ٢٩٠  
 إقطاع دفاق الحمدى نائب حماة — ٤ : ٢١٤  
 إقطاع سودون الحمدى — ٦ : ٣٢٦  
 إقطاع سيدى سودون نائب الشام — ٢ : ٢١٤  
 إقطاع شيخ الحمودى — ٣ : ٢١٤  
 إقطاع صواب السعدى المعروف بشنكل — ٨ : ٢١٤  
 إقطاع الطواشى بهادر الشهاب مقدم المالكى — ٥ : ٢١٤  
 إقطاع ملاآن جانى — ١٧ : ٢٩٠  
 إقطاع قانى باى العلائى — ٣ : ٢٨٩  
 إقطاع مبارك شاه — ٤ : ٢١٤  
 إقطاع مقابل — ٥ : ٢١٤  
 إقطاع يشك الشعباني الدوادار — ٢ : ٧٨٩ ، ٤١ : ٢٧٨  
 الإقطاعات — ١ : ٣٢٤٦١٢ ، ٣١٨٤٣ : ٣٠٠  
 الإقطاعات (الشاحن بين الأمراة بسبها) — ١٥ : ٢٣٥  
 إقطاعات الأمراة — ١٦ : ٣٢٣٦٥ ، ٢٤٧  
 إقطاعات الجند (التفاوت بينها في زيادة المغل والخرج) —  
 ١٧ : ١٥٩  
 أكابر الأمراة — ٦ : ١٨٢  
 أكابر أمراة الملة — ١٧ : ٢٤٧  
 أكابر أمراة مصر — ١٠ : ١١٨  
 أكابر الدول — ١٧ : ١٠٥  
 أكابر النواب — ٢٤ : ٣٠٢٤١٦ ، ٢٤٧  
 إمام المالكية — ٦ : ١٥٧  
 الأمراة (تقديرهم مختلفة بأسمائهم ووظائفهم وهم يقبلون يده  
 واحداً بعد واحد) — ٤ : ٤٦
- أطلاب الأمراة — ٩ : ٥٥ ، ١٧ : ٥٣ ، ٦٧ : ٥٥  
 أطلاب أمراة السلطان (تعينهم قلباً وجناحَ يمين وجناحَ شمالاً  
 ورديفاً وكيناً) — ١٠ : ٥٤ ، ٦١٢ : ٥٣  
 الأطواق (النفاذ بها) — ٩ : ١٩٦  
 أغیان الأمراة — ١٥ : ١٥٤  
 أغیان الدولة — ٣ : ٤  
 الإقامات (ما يلزم العساكر من مؤونة والعلف) —  
 ٦ : ٢١٠  
 الإقامات السلطانية — ٦ : ٣١٨  
 الإقامات المجهزة للعاشرة (ما يلزم العساكر من مؤونة  
 وعلف) — ٧ : ٣١٧  
 أقنية مفترزة بفرو — ٤ : ١٧٧  
 أقيناً (نفع الزيب) ملاعون قutarاراً من السكر وملعون قutarاراً  
 من الزيب عولت منه لولبة السلطان — ٥ : ٨١  
 الإقطاع (إمرة عشرة أو تقدمة ألف بالقاهرة أو إمرة  
 طباخاناء) — ٤٧ : ٤١ ، ٤١ : ٣٨ ، ٨ : ١٩  
 ٦ : ٧١ ، ٤٢ : ٦٨ ، ٩ : ٦٥ ، ١٠ : ٥٩  
 ٧ : ١٧٧ ، ٤١٤ : ١٤٥ ، ٤١٩ : ٨٨ ، ٤١ : ٧٢  
 ٨ : ٢٨٧ ، ٤١٩ : ٢٧١ ، ٤١ : ١٩٥ ، ٤١٣  
 إقطاع آقى الكرك — ٢ : ٢٧٨  
 إقطاع آقفا اللڭاش — ٦ : ٩٤  
 إقطاع الأمير أرغون شاه اليدمرى "الظاهرى" — ٣ : ٧٢  
 إقطاع الأمير حكم بن عوض الدوادار — ٤ : ٢٧٨  
 ٧ : ٢٨٩  
 إقطاع الأمير صرق — ٣ : ٢٩٦  
 إقطاع الأمير قطلوبغا الكرك — ٤ : ٢٧٨ ، ٣ : ٢٧٨  
 ٧ : ٢٩٣ ، ٥  
 إقطاع الأمير نوروز الحافظى — ١ : ٢٨٩  
 إقطاع الأمير يلغى الجينون الأستادار — ٤ : ٧٢  
 إقطاع إينال باى — ١٧ : ٣٢٣

- إمارة تحسين فارسا — ٤:٨٩

إمارة سلاح (وظيفة) — ١:١٦٢

إمارة طبلخاناه (وظيفة) — ٦٧:٤١٤٩:٢٨٤١:٢٤

إمارة طبلخاناه (وظيفة) — ٦٧:٤١٤٩:٢٨٤١:٢٤

إمارة طبلخاناه (وظيفة) — ٦١:٦٨٤١٢:٦٧٤٧:٦٣٤١٤:٦٢

إمارة طبلخاناه (وظيفة) — ٤٣:١٣٦٤١٢:١٢٦٤٨:٧٨٤١٢:٧٢

إمارة طبلخاناه (وظيفة) — ٦٩:٢٨٩٤٥:٢٧١٤١٩:٢٤٦٤١١:١٧٧

إمارة طبلخاناه بالديار المصرية (وظيفة) — ١٠:٩٧

إمارة عشرة (وظيفة) — ٦١٦:٦٢٤٨:٤١٤٢:٢٥

إمارة عشرة (وظيفة) — ٨٨٤١:٧٧٤١٤:٧٢٤٣:٦٨٤٩:٦٣

إمارة عشرة (وظيفة) — ١٧٧٦١٦:١٦١٤٢:١٣٧٦١٤:٩٧٦١٩

إمارة عشرين (وظيفة) — ٦٩:٧٨٤٦:٦٨٤٢:٦٣

إمارة عشرين (وظيفة) — ١١:١٩٥

إمارة مائة (وظيفة) — ١٢٩٤٢:١٢٧٤٢:٩

إمارة مائة (وظيفة) — ٦١١:١٧٥٤٣:١٦٠٤١٥:١٥٢٤١٤

إمارة مائة وتقدير ألف (وظيفة) — ٢:٧٨٤٧:٦٢

إمارة مائة وتقدير ألف (وظيفة) — ٥٥:٥

إمارة مجلس (وظيفة) — ١٦:١٢٩

إمارة مكة (وظيفة) — ١:١٤٤

الأمراءات بالبلاد الشامية (إنعام السلطان بها على جماعة كبيرة من ماليكها) — ١٥:٩

أئمـاء الحـكم — ١:٢٤٨

الأموال والجوائز والآلات الفاخرة (نـهب عـساـكـرـيـمـورـلـكـ طـاـمـنـ حـلـبـ) — ١٧:٢٢٤

أمير آخر — وظيفة — (وهو الذي يتحدث على إسطبلـيـنـ أوـأـمـيرـ) — ١٤:٤٤:٣٨٤٢:٢٤٤:١٤

أمير آخر — وظيفة — (وهو الذي يتحدث على إسطبلـيـنـ أوـأـمـيرـ) — ٩٩:٩٤٤٥:٩٠٤٣:٧٨٤٨:٧٢٤٦:٧١

أميراء الأكابر — ١:١٩٨

أميراء الألوف — ٤١٥:١٣٣٤٢:٨٩٥٨:٧١

أميراء الألوف — ٦٤٣:١٧٥٤١٤:١٥٥٦٦:١٥٢٤٧:١٤٢

أميراء الألوف — ٢٠١٤٦:١٩٧٤١٤:١٨٨٤١٠:١٨٥

أميراء الألوف — ٦١٠:٣٠٥٦٢:٢٧٦٤١٣:٢٠٤٤١٢

أميراء الألوف بالديار المصرية — ١٣٣٤٨:٧١:٧١

أميراء الألوف بالديار المصرية — ٩:٢١١٤١٢:١٣٤٤٥

الأمراء الخاصة — ٦:١٨٤٤١:١٨١٤١٣:١٨٠

أميراء الدولة — ٤:١٦٩

أميراء الطليخات — ٥٦:١٠٧٤٤:٩٧٦١٤:٢٧

أميراء الطليخات — ٦١١:١٢٣٤٢:١٢٤٢:١٢١٤٥:١٢٠

أميراء الطليخات — ٤١٠:١٥٦٤٥:١٥٤٤١٨:١٣٧٤١٧:١٣٥

أميراء الطليخات — ٤١٣:١٨٧٤٤:١٨٦٤١٠:١٨٥٦٨:١٧٤

أميراء الطليخات — ٤٦:٢٠٧٤١٣:٢٠١٤١٧:١٩٢٤١:١٨٩

أميراء الطليخات — ٨:٢٨٢٤٨:٢٥٢٤٧:٢٣٠٤١٦:٢١١

أميراء الطليخات — ٢:٣٠٨٤١٢:٣٠٣

أميراء الطليخات بمصر — ٤١٨:١٢٧٤١٧:٣٤

أميراء العشرات — ٤٧:٤٢٤١٥:٢٧٤١٢:١٤

أميراء العشرات — ٤١٧:١٣٣٤١٥:١٢١٤٨:١٠٤٢:٩٤

أميراء العشرات — ٤١٠:١٨٥٦٧:١٦٦٤١٤:١٦٥٦٦:١٤٢

أميراء العشرات — ٤٢٠١٤٢:١٨٩٤١٣:١٨٧٤٥:١٨٦

أميراء العشرات — ٤٩:٢٨٢٤٧:٢٣٠٤٦:٢٠٧٤١٤

أميراء العشرات — ٢:٣٠٨٤٣:٣٠٠٤٩:٢٩٨

أميراء العشرات — ١٦:١٨٥٤٤:١٥٠

الأمراء الكبار — ١:٣٢٠٤١٧:٤٤

الأمراء الشاعر — ٧:١٥٢

أميراء المشورة — ١٧:٢٤٧

أميراء المشورة — ٣:١٧٨٤١١:١٧٧

أميراء تحسين فارسا — ١:١٧٨٤١١:١٧٧

أميراء الحاج — ١:٢٧٧٤٩:٢٨

أمير عشرة (وظيفة) — ٢٤٦ ٤٨: ١٩٧ ٤١٣: ٧٦  
 ٢٠: ٢٨٣ ٤١٩

أمير مائة (وظيفة) — ٩: ١٧٠ ٤١٢: ١٢٦

أمير مجلس — وظيفة — (هو الذي يتولى أمر مجلس  
 السلطان أو الأمير في الترتيب ونحوه) — ٤١٦: ٥  
 ٤١٠: ٧٠ ٤١٦: ٥٦ ٤٥: ٤٦ ٤١٣: ٦  
 ٤٤: ٩٠ ٤٨: ٨٧ ٤١٣: ٧٨ ٤٦: ٧٢  
 ٤١٦: ١٢١ ٤١٠: ١٢٠ ٤٨: ٩٤  
 ٤١٧٣ ٤٥: ١٧٠ ٤١٧: ١٣٤ ٤٣: ١٣٠  
 ٤٤: ١٩٥ ٤١٢: ١٨٦ ٤٢٠: ١٧٨ ٤١٢  
 ٤٢٠١ ٤٥: ٢٠٠ ٤٦: ١٩٩ ٤١١: ١٩٧  
 ٤٢١٤ ٤٨: ٢١١ ٤٧: ٢٠٧ ٤٦: ٢٠٤ ٤٤  
 ٤١٢: ٢٩٦ ٤٧: ٢٥٢ ٤٨: ٢٢٩ ٤١١  
 ٤١٦: ٣٠٨ ٤٧: ٣٠٥ ٤٤: ٢٩٩  
 ٤: ١٧١

أمير المدينة النبوية — ٤: ١٧١

أمير مكانة — ٤: ١٧١

أمير ميسرة الشام — ١٢: ٣٢٠

الأخاخ (أبسطة طرطاً أكثر من عنصراً) — ٣: ٨٣

الأهرا (خزان الحبوب ، توزيع القمح منها على مشاتل الزراعة في المولد النبوي) — ٨: ٧٤

الأوقاف البطلية (تحصيص ريعها لأهل العلم) — ٧: ١١٣

آياتهم المسلمين (إنشاء مكتبة لحفظ القرآن الكريم) — ٣: ١١٥

آيش (معنى آئى شيئاً) — ١٠: ٢٤٨

(ب)

الباز — ٣: ٢٣٤

البُحران الأول (شدة حرّ شهرَ وزَرْ ، يوافق شهرَ يولُو) — ٦: ١٠٢

بدلة فرس من ذهب ، فيها أربعة مثقال من ذهب ضمن هدية  
 للسلطان — ١٣: ٦٤

٤٤: ٢٠٣ ٤٤: ١٩٥ ٤٣: ١٧٢ ٤١١: ١٢٧  
 ٤٨: ٢٨٠ ٤١٩ ٢٧٤ ٤١٣: ٢٠٩ ٤٥: ٢٠٥  
 ٩: ٢٢٣ ٤١٠: ٣٠٤ ٤٢: ٢٩١ ٤٥: ٢٨٤

الأمير آخرور أمير سلاح (وظيفة) — ١٠: ٣٨

الأمير آخرور الثالث (وظيفة) — ١٣: ١٩٨

الأمير آخرور الثاني (وظيفة) — ٤١٣: ١٩٨ ٤٩: ١٥٦  
 ١٧: ٣٠٨ ٤١: ٢١٥

الأمير آخرور الكبير (وظيفة) — ٧: ٧٨ ٤١٥: ٥٦ ٤٥: ٧  
 ٤١١: ١٠٤ ٤١٢: ٩٢ ٤٣: ٩٠ ٤١: ٨١ ٤١٤  
 ٤٨: ١٧٢ ٤١٣: ١٧١ ٤٦: ١٧٠ ٤١٣: ١٦١  
 ٤١: ١٧٩ ٤١٥: ١٧٨ ٤٥: ١٧٥ ٤١٠: ١٧٣  
 ٤٤٦ ٢١٥ ٤١٦: ١٩٩ ٤٥: ١٩٣ ٤١٠: ١٨٠  
 ٤٥: ٣٢٦ ٤٦: ٣٢٤ ٤١٥: ٣٠٣ ٤٦: ٢٩٣  
 ١٦: ٣٣

الأمير آخرورية (وظيفة) — ٤١: ٩٢ ٤١٣: ٧٢  
 ٤٣: ٢٩١ ٤٦: ١٩٦ ٤١: ١٦٢ ٤١٧: ١٦١  
 ١: ٣٠٤ ٤٦ ٤١٧: ٣٠٣

أمير آخرورية الأجناد (وظيفة) — ٤: ٩٢

أمير جاندار — وظيفة — (هو الذي يستاذن على الأمراض  
 وغيرهم في أيام المواكيب عند بطلوس بدار العدل) —  
 ٢: ١٩٠ ٤٨: ١٤٩ ٤١٢: ٣٦ ٤١٥: ٦

أمير خمسة (وظيفة) — ٧: ١٩٧

أمير سلاح (وظيفة) — ٥٦ ٤٨: ٤٦ ٤١٢: ٦٤ ٤٤: ٥  
 ٤٣: ٩٠ ٤١٠: ٨٩ ٤١١: ٧٨ ٤٦: ٧٠ ٤١٦  
 ٤٥: ١٧٠ ٤٣: ١٦٩ ٤١٢: ١٣٤ ٤٧: ١٠٤  
 ٤١٢: ١٨٥ ٤١٠: ١٨٠ ٤١١: ١٧٣  
 ٤٢: ٢٩٩ ٤٦: ٢٣٠ ٤٤: ٢٠٠ ٤٦: ١٩٨  
 ٤٣: ٣٢٠ ٤٤: ٣١١ ٤١٨: ٣٠٨ ٤١٠: ٣٠٥  
 ٧: ٣٢٦ ٤١٧: ٣٢٥ ٤١٦

أمير طبلخاناه (وظيفة) — ٧: ١٩٥

- التجاريد والكُلُّف — ١٤ : ٥٧  
 تجربة أرْزَكَان — ١ : ١٦٤  
 تجربة من الأمراء — ١٠ : ٢٥  
 التجبيل — ياض اليد والرجل من الشق الأيمن في الخيل —  
 (شُوم في الخيل) — ١٨ : ٢٠٦  
 الحكم في الدولة (الشاحن بين الأمراء بسيبه) — ١٥ : ٢٣٥  
 تحليق المقاييس — ١ : ٨٣  
 التُّرْبَ — المقابر — (مُنْعِن النساء من الذهاب إليها في يوم العيد وفرض عقوبة مُنْعِن تختلف منها) — ٦ : ٣٠  
 تُرْبَة بالصحراء (تميرها لالك الظاهر برقوق بثمانين ألف دينار) — ١ : ١٠٤  
 تشاريف — ١٧٧ : ١٧٧ ، ٥ : ١٩٦ ، ٦ : ١٦  
 التشاريف الخليبية — ٤ : ٥  
 التشاريف السلطانية — ٤ : ٥  
 التشريف (هو الملابس المهدأة إلى بكار الموظفين) — ١٧ : ٤ ، ٤ : ٣٠٣ ، ٦ : ٣٠٢ ، ٢ : ٩٦ ، ٢  
 ١٣ : ٣٢٢  
 التشريف والتقليد == التقليد والتشريف .  
 تَعْبَة طلاب الأمراء (قبلاً وجناح يمين وجناح شمال ورد يفا وكينا) — ١٢ : ٥٣ ، ١٢ : ٥٤  
 التعليق منكاع على رأسه (نوع من التعذيب) — ٧ : ٢٤٤  
 تفصيل القميص (المادة بالزيز للرأة على أكثر من أربعة عشر ذراعاً) — ٩ : ٣٠  
 التفريض الخليفي — ٤ : ٤  
 تقدمة ألف — ٩٤ ، ٥ : ٨٩ ، ١٣ : ٦٣ ، ٨ : ١٩  
 ٤ ، ٨ : ١٢٩ ، ٤ : ١٢٧ ، ٥ : ١٢٢ ، ٧  
 ١٣٥ : ١٧٥ ، ٤ : ١٦٠ ، ٤ : ١٥٢ ، ٣ : ١٦٣  
 ٤ ، ١٤ : ٢٩٥ ، ١٩ : ١٩٦ ، ٧ : ١٧٧ ، ١٢  
 ٢ : ٣٢٤ ، ١ : ٢٩٦
- براشم (براغع تستعمل الخيل) — ٤ : ٦٧  
 البراطيل — الرُّثى — (إبطال أخذها على المناصب والولايات) — ١٢ : ١٠٤  
 البرطيل — الرشوة — (السعى إلى ولایة قضاة الشرع الشريف بنبله) — ٣ : ١٥٨  
 البركتونات — ٧ : ٢٦٢  
 البريد (القدم به) — ٤٤ ، ٤٨ : ٤٢ ، ١٥ : ١١  
 ٤٧ : ٦٥ ، ٤٥ : ٤٨ ، ٤٥ : ٤٨ ، ٤٥ : ٤٨  
 ١٣ : ١٧٩ ، ٤١ : ١٧٧ ، ٤١٦ : ١٥٧ ، ٤١ : ٨٧  
 بساتين المطرية (موقع حرية عندها) — ٤ : ٢٠٩  
 البساط — ١٦ : ٤٦  
 البشائر — ٨ : ١١ ، ٨ : ٤٤  
 بشع المنظر ظالم غشوم (من صفات أحد الأمراء) — ٢ : ١٥٦  
 البغدادية — ٩ : ١٥٣  
 بُقُوح فيها قاش مفصل مفترى — ١ : ٧٥  
 بُقُوح فيها قام مفصل — ١ : ٧٥  
 بُقُوح قاش — ٦ : ٧٧  
 بُقُوحية (مائة وخمسون منها في أنواع الفرو مهدأة للسلطان) — ١٤ : ٦٤  
 بلشون (طازر لحم مشوى منه) — ١ : ١٠٢  
 البار — ٨ : ٦٧  
 البوانك (سرتها بالأنفاس) — ٣ : ٨٢  
 البوزا (ستون إربدا دقيقاً عملت منها لوحة السلطان) — ٦ : ٨١  
 بيت المال — ٩ : ١٧٨  
 (ت)  
 النجار — ١ : ٢٤٨ ، ٤١٣ : ٢١٨ ، ٤١٧ : ٤٤  
 تجَار الإسكندرية — ١٢ : ٢٧٩

الحالية (نوع من الضرائب) — ٥ : ١١٠  
 جامِيَّات (رواتب خدام الدولة) — ٢٢ : ٣٠٠  
 الجامِيَّة (مرتب الجندي) — ١٠ : ١٧٢  
 الجنوبيين (مناداته في الناس بالأمان) — ١١ : ٢٩ ، ٦ : ٤٨  
 الجنوبيَّة — ١٢ : ٢٠١ ، ٥ : ٨٤ ، ٩ : ٨٣  
 الجنَّيات (الأموال المأخوذة من الناس) — ١١٠ : ٢٥١  
 الجنَّيدة (فرقة من الجنَّيات) — ٧ : ٢٣٦  
 جثَّارة — ٨ : ٢٥٦  
 جماعة الطلبة — ١١ : ١٥٧  
 الجنَّاك — مُربَّيات الجنَّيد — (نفيتها على إنسانيك  
 السلطانية) — ٢ : ٢٢٨  
 جَحَّال بَجَّاق (طوال الأعناق) — ٩ : ٧٥  
 الجنَّادريَّة — ٨ : ٨٤ ، ١٧ : ٣ ، ١١ : ٦٣  
 الجنَّاب العالى (أول من كُتب له هذا من المتمميين) —  
 ٣ : ٢٧ ، ١٦ : ٢٦  
 جنَّازة الملك الظاهر برقوق (وصفتها) — ٩ : ١٠٥  
 جنَّاب (خواص الخيل) يكابيش وسرور ذهب — ٦ : ٦٥  
 جنَّاث مُلبَّس آلَّه الحرب التي ظلمت من الآلات المذهبة  
 والمفضضة والمزركشة على آختلاف أنواعها وصفاتها  
 التي تُحرِّر المقول عند رؤيتها — ٧ : ٥٤  
 جنَّدة (الجنَّاجير يوضع في حِزام الرجل إلى جانبه) — ٤ : ١٤٥  
 الجنَّيد — ١٦ : ٣١٦ ، ١٧ : ١٨٦  
 الجنَّدي — ١٩ : ٢٤٦  
 جنَّدة — ٨ : ١٩٧  
 الجهاد في سبيل الله تعالى (المساعدة به للعدو الأكبر  
 تيمورلنك) — ١٢ : ٢٢٨  
 جواب بالشك والثاء والئاف (إصداره من السلطان) — ١٧

تقدمة ألف بالديار المصرية — ١٥ : ٢٤٦  
 التقليد (هو صریح التعيين الموقع من السلطان) — ٤٢ : ١٧ ، ١٣ : ٩٦ ، ٤٢ : ٩٦ ، ٤٣ : ٣٠٢ ، ٤٣ : ٣٠٣  
 ٤٤ : ٣٠٣ ، ٤١٣ : ٣٠٢ ، ٤٢ : ١٧٢ ، ٤٢ : ٩٦  
 ٤٣ : ٣٢٢  
 تقليد بسلطة بغداد — ٢٤٥  
 التقليد والنشريف — ١١ : ٦٩ ، ٤١٣ : ٦٨ ، ٤٢ : ١٧  
 ٤٤ : ٣٠٣ ، ٤١٣ : ٣٠٢ ، ٤٢ : ١٧٢  
 ٤٣ : ٣٢٢  
 تكييس السلطان (موظف خاص لذلك) — ١٤ : ٩٣  
 الثنائي والأفراد — ٨ : ٤  
 التوسسيط (نوع من أنواع التعذيب) — ٣ : ٢٧٢  
 التومات (مقداره عشرة آلاف دينار من الذهب) —  
 ٦ : ٢٤٣ ، ٤١٠ : ٢٤١  
 تيمورلنك (وصف مجازه الوحشية بحلب) — ٣ : ٢٢٥  
 (ث)  
 الثُّرَيَّة المُعْلَفَة بقناطيلها المُوَقَّدة (اتفاق بعض الأمراء فيها بينهم  
 بأن كُبرها فيه إشارة لأغتيال السلطان) — ٩ : ٩٣  
 (ج)  
 بالطاليش (اسم لعلم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش  
 إنسانيك في الحروب، وكان من الحرير الأبيض المغزز،  
 تعلق في أعلى حوصلة من الشمر) — ٤ : ٣ ، ٢٦  
 ٤١ : ٢٠٠ ، ٤٢٠ : ١٩٧ ، ٤١٣ : ٥٣ ، ٤٨ : ٤٨  
 ٤٤ : ٢٣٠ ، ٤٨ : ٢١٩ ، ٤٢ : ٢٠٥ ، ٤٣ : ٢٠٤  
 ٤١٢ : ٣١٧ ، ٤٨ : ٣١٦  
 جاليش تيمورلنك — ٤١٢ : ٢٢٠ ، ٤٢٣ : ٢٢٣  
 جاليش السفر — ١٩ : ١٩٧ ، ٤٨ : ٤٨ ، ٤٣ : ٢٦  
 جاليش السلطان (تربيه في الموضع التي يحضرها يكون عادة  
 في قلب الجيش) — ١٤ : ٢٢٢ ، ٤٣ : ٢٠٠

- الجواب والمساجد (جعلها تمور لك آسفلات للدواب) — ١٤: ٢٢٨
- جوامك (مرتبات) — ٦: ٣٠٠ ٦١: ١٠٧  
جوق الفراز — ٧: ٧٣  
جُوقة — ١٠: ٧٣
- الجيش — ١٤: ٢٧٩ ٦٩: ١٥٩
- (ح)
- الحاجب (وظيفة) — ٢١ ٢١: ٢٥٤٥: ٢٥٤١  
١٩: ٣١٠ ٤ ١٠: ١٩٠  
١٩: ٣١٠ ٤ ١٠: ١٩٠  
الحاجب الرابع (وظيفة) — ١: ٢٤  
الحاجب الصغير (وظيفة) — ٨: ١٩٩  
الحاجب غزّة (وظيفة) — ٤٨: ١٩٩ ٤٢: ٢٩  
الحاجب في زمن آمن تفرى بردى (المؤلف) — ٣: ٢٩٧  
الحاجب دمشق (وظيفة) — ١٩: ٣١٠ ٤ ١٠: ١٩٠  
الحاجب الرابع (وظيفة) — ١: ٢٤  
الحاجب الصغير (وظيفة) — ٨: ١٩٩  
الحاجب غزّة (وظيفة) — ٤٨: ١٩٩ ٤٢: ٢٩  
الحاجب ميسرة (وظيفة) — ١٦: ٢٣  
حامل السنجق (وظيفة) — ٦: ٧٦  
الجَّاب — ١٩٣٦: ١٧٨ ٦١٤: ١٩٦٨: ١٨  
الجَّاب (عدد بمصر) — ٢: ١٩٧  
الجَّارون — ١٠: ٣١١  
الجَّوبية (وظيفة) — ٢٣: ١٧٨  
جوبية الحاجب (وظيفة) — ٤١٩: ١١٩ ٤٨: ٦٢  
جوبية الحاجب بمصر (وظيفة) — ١٨: ١٢٩ ٦: ١٢٢  
جوبية الحاجب بمصر (وظيفة) — ١٠: ١٥١  
جوبية دمشق (وظيفة) — ١٥: ٩٩  
جوبية دمشق الكبرى (وظيفة) — ١١: ٦١  
الحَادون — ١٠: ٣١١  
الحَرَقة (سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم بالبصرة لحمل الأسلحة النارية، وفي مصر لحمل الأمواء ورجال

- الخازنadar — وظيفة — (هو الذي يحصد على مخازن  
السلطان) — ٤: ٢٤، ٤٤: ٢٤، ٦٣، ٦٤: ٢٤،  
١٦: ٧٨، ١١: ٦٣، ٤٤: ٢٤، ١٦: ٧٨، ٤٦: ١٩٦،  
٤: ١٣٧، ٤٧: ١٢١، ٤٢: ١١٠، ٦: ٨٢  
٤، ٨: ١٨٢، ٤٨: ١٧٠، ٤١٣: ١٥٥، ٦  
٤: ٢٧٢، ٤٢: ٢١٤، ٤١: ١٨٧، ٦: ١٨٤  
٤: ٢٩٠، ٤١٢: ٢٨٩، ٤٨: ٢٧٧، ٤١  
٤: ٢٩٦، ٤١١: ٢٩٥، ٤٩: ٢٩٣، ٤١٢: ٢٩٢  
٤: ١٤: ٣٢٢، ٤٨: ٣٠٥، ٤٦: ٣٩٩، ٤٦  
٤: ٧: ٣٢٣
- الخازنadarية (وظيفة) — ٧: ٢٩٦، ٤١٤: ٢٧٨  
الخاصة ( خاصة السلطان وحاشيته ) — ٨٥، ٤١: ٥٤  
٤: ١٧٤، ٤١٩: ١٧١، ٦: ٩٣، ٤١٤: ٩٢، ٤٢  
٤: ١٣: ٢٣٥، ٤١٧: ١٧٨، ٤٤: ١٧٥، ٤٦  
٤: ٤١٠: ٢٨٢، ٤٣: ٣٧٤، ٤٧: ٢٧٣، ٤٨: ٢٧١  
٤: ٣٢٨، ٤١٨: ٣٠٥، ٤١٧: ٢٨٥، ٤١١: ٢٨٤  
٤: ٥: ٣٢٩، ٤٥
- خبر (معنى إقطاع) — ٥: ٢٧١  
الجداشية (الظاهرة) — ١٧: ١٨٠  
تجدادية (ملك الملك الظاهر برقوق) — ١٨: ٢١١  
خدمة طرواشية (عشرة منهم ضمن هدية للسلطان) — ١: ٦٧  
خدمة الإبران — ٥: ٤٨  
الخدمة السلطانية — ٤: ٢٨٣، ٤٥: ٢٨٢، ٤٢: ١٩٦  
٦: ٣٢٥، ٤٤: ٣٠٤، ٤١٧: ٢٨٨، ٤٢  
خدمة القصر — ٥: ٤٨  
الخرج (المزاداة بإقليم البحيرة بخطه عن أهلها عدة سنين) — ١٥: ٢٠٢  
(كتب السلطان مثلاً إلى عربان البحيرة بخطه عنهم مدة  
ثلاث سنين ، والمراد بالمثال الأوراق التي كان يعطيها  
السلطان إلى الجند مبيناً بها مقدار الأطيان التي كانت  
تمنح إقطاعاً لهم وبيات النواحي الكافية بهـا تلك  
الأطيان) — ٥: ٢٠٣
- الدولة في الاستعراضات البحرية) — ٤: ١٧٣  
٤: ١٧٤  
٤: ٢٩٥، ٤٦: ١٩٦  
(قدومها بعض الأمراء من القاهرة إلى شام،  
دبيوط) — ٧: ٢٠٢
- الحرير الشام (سبعة رطل منه ضمن هدية للسلطان) —  
٨: ٦٧
- حزب الملك الظاهر برقوق (أبناء الأمراء الذين كانوا من  
أعضائه) — ١٦: ١٥٤، ٤١٤: ١٢١
- حزب بلينا الناصري والى مصر (أحد أعضائه) — ١: ١١٢  
الحبشة (وظيفة) — ٢: ٩٩
- حبة القاهرة — ٢: ١٥٩، ٤١٤: ٦٦
- حشمة ورياسة (من صفات أحد أكبر أمراء مصر) —  
١٥: ١٤١
- الخلفاء (إبطال ما كان يؤخذ عليها من جماعة بباب النصر) —  
٥: ١١١
- الحلوى والفاكهـة (توزيعها في ليلة الأحتفال بالولد النبوـي)  
٦: ٧٤  
أكثر من عشرين مررة) — ٦: ٧٤
- حملت رومـهما على رحـمين ونودـي عليهـما بشـوارع القاهرة —  
٨: ٢٥
- الخنابـلة (أبناء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر  
برقوق) — ٨: ١١٨
- الخنـبة (أبناء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر  
برقوق) — ١: ١١٨
- حوائـي الأـسـيـادـ أوـلـادـ السـلـاطـينـ — ١٦: ٥٧
- الحوالـجـ خـانـاهـ — ٥: ١٣٩
- حـيـاصـةـ بـعـوـامـيدـ عـقـيقـ مـكـلـةـ بـلـوـلـ بـكـارـ (ضـمـنـ هـدـيـةـ للـسـلـطـانـ)ـ —  
٦: ٩٢
- (خ)
- خـاتـمـ مـسـمـوـمـ (يـقـنـلـ مـنـ يـصـهـ فـرـواـ)ـ — ١: ١٥٦
- اخـازـنـ — ١٦: ١٣٥

الدَّرِينُ (إبطال مكان يُؤخذ عليه جباية بباب النصر) —  
٥ : ١١١

دَعَائِي شَذِيْعَةُ (الضرب والإهانة والمعصري بها) —  
١٣ : ٢١

الدُّفُّ (من آلات العزف) — ١١ : ٢٠١

دُقْتُ البَشَّارُ لِتَرْشِيدِ السُّلْطَانِ وَزَيْنَتُ الْقَاهِرَةَ — ٤ : ١٨٤

دُقْتُ البَشَّارُ وَزَيْنَتُ الْقَاهِرَةَ زَيْنَةً عَظِيمَةً — ٥ : ٤٢

الدَّكَاكِينُ (فقد الخبر منها لمعلم الغلام) — ١٤ : ٦٣

دَنَانُ مِنَ الْفَخَارِ (وضع المسكرات بها لولبة السلطان) —  
٦ : ٨١

الدَّنَانِيرُ الْأَفْرِيْقِيَّةُ — ٢١ : ٢٩٧

الدَّنَانِيرُ الْأَسْلَمِيَّةُ (نسبة إلى بلغاً سالميًّا) — ٤ : ٢٥٠

الدوادار (وظيفة تُعادل السكرتير الخاص للسلطان وهو الذي  
يتحمل دوافعه) — ١٣ : ٥٦٤١٢ : ٥٦٤١٦ : ٧٠٩٤٢ : ٥٦٤١٢ : ١٣  
١٠٤٦٦ : ٩٠٤٥٥ : ٧٨٤٣ : ٧٧٦٦ : ٧١  
١٣٧٤١٦ : ١٣٥٤١١ : ١٣٣٤١٩  
١٨٧٤١٢ : ١٧٣٤٣ : ١٧٢٤١٧  
١٩٤٦١١ : ١٩٣٤٢ : ١٨٩٤٢  
٢١٨٤٣ : ٢١٥٤١٣ : ٢١٤٤٥ : ٢٠٠  
٢٩٢٧١٤١٣ : ٢٣٥٤٥ : ٢١٩٤١٨  
٢٨٠٤١ : ٢٧٨٤٩ : ٢٧٥٤٢ : ٢٧٢  
٢٩٢٨٦٤٦ : ٢٨٥٤٤ : ٢٨٣٤١  
٢٩٢٤٥٢٩٤٧ : ٢٨٩٤٧ : ٢٨٧  
٣١٦٣٠٨٤١٦ : ٣٠٣٦٦ : ٢٩٥٤٧  
٣٢٦٤١٧ : ٣٢٥٤٢ : ٣٢٤٠١٦ : ٢٢٠  
١٣ : ٣٢٠٤٧

الدوادار الثاني (وظيفة) — ٤٩ : ٢٨٣٤٥ : ٧٨  
١١ : ٣٠٣٤٨ : ٢٩٠

الدوادار الكبير (وظيفة) — ٤١٤٧ : ٣٤٤١٤٦  
١٧٠٤٣ : ١٣٦٤١٥٧٨٤٩ : ٥٥٤١  
٦ : ٢٧٧٤١٠ : ٢١٢٤١٢ : ١٩٧٤٨

الهزَّانُ السُّلْطَانِيَّةُ — ١٣ : ٥٧

خَشَادِيشَةُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْفُوقَ — ١٥ : ٥

خَشَادِيشَةُ — ٩ : ٣٢٥٤٥ : ١٨٧

خطيب القدس — ١٥ : ١٣٧

خطيب مدرسة السلطان حسن — ١٢ : ١٤١

الخلع بالظرف العريضة — ٢ : ٣٠٨

خلع السفر — ١٤ : ٩

الخلع والسكن — ٦ : ٤٣

الخلعة — ١ : ٣٢٧٦ : ١٩٢

خلعة أطلسين متّراً — ٢٠٥٧

خلعة سوداء — ٦ : ١٦٩

خلعة هائلة — ١١ : ٣٩

الخليفة العابسي (استقبله ينصر وتقديم الأمراء له بأسمائهم  
ورؤسائهم وهي يقبلون يده واحداً بعد واحد) —  
٤ : ٤٦

خوند — ٨ : ٣٢٨

خِيَامُ السُّلْطَانِ — ٥ : ١٩٨

خيَلُ السَّبَاقِ (عرض السلطان طارق ربه على الأمراء) —  
٩ : ٩٢

الخيول (أقتاها) — ٣ : ١٠٨

الخيول السلطانية — ١٣ : ١٨٨

(د)

المبابيس (من أسلحة القتال) — ١١ : ٢٧٢٦٦ : ٧٦

الدرفتان — ٢ : ٤٨

دُرُوسُ لأَهْلِ الْعِلْمِ (على المذاهب الأربع والتفصير والحديث  
والقراءات) — ٤ : ١١٢

## فهرس الألفاظ الاصطلاحية

٤٢٧

٦٧: ٣٠٥٦٣: ٢٩٩٤٥: ٢٣٠١٨  
 ١٧: ٣٢٢٤٣: ٣١٨  
 رأس توبة ثان (وظيفة) — ٦: ٣٢٤٠٩: ٥٥  
 رأس توبة الجدارية (وظيفة) — ١١: ٦٣  
 رأس توبة التوب (وظيفة) — ٣٦٦٩: ٩٤١٧: ٥  
 ٤٩: ٧٠٤١٧: ٦٢٤١١: ٥٩٤٨: ٥٥١١  
 ٦٦: ٩٠٤١٣: ٧٨٤١٣: ٧٦٤١: ٧٢  
 : ٢٧٢٤٧: ١٧٠٤٢: ١٦٢٤١٥: ١٢٩  
 : ١٧٧٦٩: ١٧٥٤٢: ١٧٤٤١٢٤١٧٣٤١  
 ٤٤: ٢٩٩٤١٠: ١٨٧٤١: ١٧٨٤٨  
 ١٤: ٣٢٤٤١٠: ٣٢٣٤٧: ٣٠٩٤١٣: ٣٠٥  
 روس التوب (وظيفة) — ١١: ١٧٨  
 رئيس الأطباء (وظيفة) — ١: ١٤٠  
 رئيس الأطباء، مصر (وظيفة) — ٤: ١٤٤  
 الرتب العلية — ١٢: ١٩٦  
 ذير التوت (عليه القرم وصادمه) — ١٤: ٥١  
 رديف (احتياطي المسر) — ١٠: ٢٠٦  
 رشاوى من مال له صورة (نقد مصورة) — ١٤: ٥٨  
 ركب العمل — ١٢: ١٧٢  
 الرماح (من آلات الحرب) — ٢٠: ٢٣٥  
 الرواتب (إعطاؤها لشيخ الروايات في كل سنة) ٩: ٧٤  
 الرُوك الناصري (شعار السلطنة) — ١٥: ١٦٦٨: ١١١  
 ارياضة السلطانية (من أنواعها النسلية بالصيد) — ١٩: ٧٤  
 رئيس أطباء، مصر (هو ابن صغير، كان من علماء الطب أنه يصنف للناس بأربعين ألفاً، وبصفته في علم الطب كان يصنف للناس بأربعين ألفاً، وبصفته في ذلك الداء بعينه المعسر بفلس واحد) — ١: ١٤٠

المدودار الكبير بمصر (وظيفة) — ٦١٧: ١٢١  
 ٣: ١٦٣  
 المدودارية (وظيفة) — ٦: ٢٤٦٤٧: ١٦٣  
 المدودارية الكبرى (وظيفة) — ٨: ١٢٩٤٦: ٥  
 الدينار الشخص (له صورة) — ١٢: ٢٩٧  
 (ذ)  
 الذهب — المدناير — (توزيع السلطان له في ليلة الأحتفال بالملوك النبوى، وكان المخازنار يأتي بكيس بعد كيس ٣: ٧٤  
 الذهب (سرمه) — ١٠: ٢٤١  
 الذهب العَسْنِ (مقدار ما وجد منه في خزانة الملك الظاهر برقوق بعد وفاته) — ١٥: ٢٠٦  
 الذهب والفضة (تبرها في موكب السلطان) — ٤: ١٧: ٣  
 ذو شكلة حسنة، وعبارة فصيحة، وفضل وإفضل (من صفات كاتب سرمه دمشق) — ١٧: ١٦٣  
 (ر)  
 رأس روس التوب (أى أعلام) — ٢٠: ٢٧٢  
 رأس ميسرة (وظيفة) — ٢: ٢٤٧  
 رأس توبة — وظيفة — (هو الذى يتحدث على ماليك السلطان أو الأمير) — ٢١٤١٣: ١٩٤٣: ١٤  
 ٤٥: ٨٣٦٢: ٦٩٦١: ٤٨٦١١: ٢٧٤٥  
 ٤١٤: ١٦٥٤٤: ٩٧٤٥: ٩٦٤٥: ٨٩  
 ٤١٢: ١٩٨٤١٨: ١٩٢٤١: ١٧٤٤: ١٧٢  
 ٤١٢: ٢٣٥٤٣: ٢١٨٤٦: ٢١٠٤٤: ٢٠٣  
 ٤٢٨٩٤٣: ٢٨٧٤١: ٢٨٥٤٨: ٢٨٣  
 ٦: ٣٢٦٤٢  
 رأس توبة الأمراء (وظيفة) — ٣٧٦١٣: ٨٤١٢: ٦  
 ١٩٩٤١٠: ١٩٧٤١٢: ١٢٠٤٩: ٤٦٦٨

سلام مدرسة السلطان حسن (هـ) بها بأمر السلطان وفتح بها من شبابك بالرملة تجاه باب السلسلة) — ٥: ١٨  
الساحدارية — وظيفة — (صاحبها هو الذي يحمل سلاح السلطان) — ٥: ٧٦  
سلسلة ذهب لقرن السلطان — ١٩: ٤٦  
السلطان — ٤: ١٤٢: ١٤٤١: ١٤٣٤١٢: ١٤٤٢: ١٤٨٤٢  
٤٩: ١٨٠٤٥: ١٥٤٤١٥: ١٥٢٤٤: ١٤٩  
٤٣: ١٩٣٤٣: ١٩٢٤٢: ١٨٧٤٤: ١٨٤  
٤٥: ١٩٨٤١: ١٩٦٦١٨: ١٩٥٦٧: ١٩٤  
٤١: ٢٠٤٤١: ٢٠٣٤١: ٢٠٢٤١: ١٩٩  
٤٤: ٢١٠٤٤: ٢٠٨٤٧: ٢٠٦٤٧: ٢٠٥  
٤٧: ٢١٦٤٧: ٢١٥٤١: ٢١٤٤٤: ٢١١  
٤١١: ٢٢٠٤٨: ٢١٩٤٢: ٢١٨٤٢: ٢١٧  
٤٣: ٢٣٠٤٦: ٢٢٩٤١٣: ٢٢٧٤١٧: ٢٢١  
٤٥: ٢٣٣٤١: ٢٣٢٤٩: ٢٣١٤٣: ٢٢٠  
٤٥: ٢٣٧٤٦: ٢٣٦٤٢: ٢٣٥٤١: ٢٢٤  
٤٧: ٢٥٠٤١: ٢٤٨٤١: ٢٤٧٤١: ٢٣٨  
٤١٧: ٢٥٨٤٣: ٢٥٦٤٣: ٢٥٣٤٦: ٢٥٢  
٤١٢: ٢٧٠٤٧: ٢٧٩٤١: ٢٦٩٤٤: ٢٦١  
٤١: ٢٧٥٤١: ٢٧٤٤٥: ٢٧٢٤١٠: ٢٧١  
٤١: ٢٨٢٤٥: ٢٨٠٤٦: ٢٧٩٤١: ٢٧٧  
٤١: ٢٨٦٤١٤: ٢٨٥٤٢: ٢٨٤٤٨: ٢٨٣  
٤٥: ٢٩١٤٤: ٢٩٠٤١: ٢٨٩٤١٥: ٢٨٧  
٤٧: ٢٩٥٤٤: ٢٩٤٤٧: ٢٩٣٤١: ٢٩٢  
٤٩: ٢٩٩٤٤: ٢٩٨٤١: ٢٩٧٤١: ٢٩٦٤١  
٤١: ٣٠٣٤٣: ٣٠٢٤١٠: ٣٠١٤١: ٣٠٠٤٦  
٤٣: ٣٠٨٤١٧: ٣٠٦٤١: ٣٠٥٤٢: ٣٠٤٤٣  
٤٨: ٣١٧٤٦: ٣١٦٤٨: ٣١٥٤٥: ٣٠٩٤٦  
٤٩: ٣٢١٤٢: ٣٢٠٤١: ٣١٩٤١: ٣١٨٤٢  
٤١: ٣٢٥٤١٤: ٣٢٤٤١: ٣٢٣٤١: ٣٢٢٤١  
٤٢: ٣٢٩٤٩: ٣٢٨٤٤: ٣٢٧٤١: ٣٢٦٤٢  
٤٣: ٣٢٣٤٧: ٣٢٣٤٢: ٣٢٢٤١: ٣٢١٤٢

(ز)

زياد — رائحة ذكية فوئية — (سبعون أوقية منه هدية للسلطان) — ٦٧: ٥

زيبي (إقبال السلطان على الشرب منه مع الأمراء ولم يكن يعرف منه السكر) — ٦٢: ٥

زُورفت بالفرش والآلات والأوانى — ٤٧: ٧

الزردخانة السلطانية — ٨٥: ٧

الزركاش — ٢١٧: ٦٤٨

زَيْنَتُ الْبَلَدُ، وَدَقَّتُ الْبَشَارُ — ١٧٦: ١٣

زَيْنَتُ الْقَاهِرَةَ — ١٨٤: ٤

زَيْنَتُ الْقَاهِرَةَ زَيْنَةَ عَذَلِيَّةَ — ٤٢٤: ٥

(س)

سَبَايا من نساء حلب — ٢٢٤: ١٧

السَّيْعُ وَعَرَاتُ (الطريق الوعرة التي يصعب على المارة أجتيازها) — ٦٩: ٣

سَحَابَةُ (طائفة من يراقبون الجماع للحافظة عليهم إلى مكان في كل سنة، وفتش ناحية بهنوت — بهنوت — عليه) — ١٠٨: ١٢

سَرْجُ ذَهَبٌ — ٢٩١: ١٣

المروج الذهب — ٦٢: ٦٥٤

السرّاق (خشبة التأديب) — ١٣١: ١٤

السعادة (مجدها بخاتمة اصحاب لسان وقلم) — ٥٨: ١٢

سَفَارَةُ (وظيفة) — ٩٩: ٩٩: ٢٩٨

السقالة — ٣٢٧: ١١

سَكَّةُ — حديدة منقوشة يضرب عليها الدرهم — (ينتش بها

الذهب والمتأني) — ٤٣: ٤

السلاخورية (وظيفة) — ٩٢: ٢

السلطانين — ٣١٣: ٤

- |  |              |   |                |
|--|--------------|---|----------------|
| شاد السلاح خاتمه (وظيفة) —                               | ١٥:١٨٩       | سلطان مصر —   | ٩:٢١٦          |
| شاد الشراب خاتمه — وظيفة — (هو المشرف على مشروباتها) —   |              | السلطة —  | ٦:٣٣١          |
| ٢٩٥ ٦٩:٢٧٧ ٤١٠ : ١٧٥ ٦٩ —                                | ١٧٠          | سلطنة فاس —   | ١٤:١٥٣         |
| ٤:٢٩٦ ٦١٢  |              | السم (الأغذى باله) —  | ١١:١٢٩         |
| شادة شراب خاتمات جبان (وظيفة) —                          | ١٣:٤١        | الساط (ما يمد عليه الطعام) —                                  | ٤١٤:٧٣ ٤٣:٤٨   |
| شادة الشراب خاتمة السلطانية (وظيفة) —                    | ١٥:١٣٨       | ٩:٨١ ٦:٧٤   |                |
| ١٢:٢٠٧   |              | سِنَاط جليل إلى القافية في الحسن والكتبة —                    | ١١:٧٣          |
| شادة شراب خاتمة على "بَاي" (وظيفة) —                     | ٨:٨٥         | الْمَعَاع (إقامته في الأحتفال بليلة المولد النبوى من بعد ثلاث |                |
| شادة العاشر (وظيفة) —                                    | ١٨:١٨٥       | الليل إلى قرب التجر بحضور السلطان وخواصه                      |                |
| الشاش الكبير الفال المثن (لباس قاضى قضاة مصر) —          |              | وتوزيعه الذهب) —  | ٢:٧٤           |
| ٤:١٤٧  |              | مُعَرَّل بَجَل وشهر —   | ١٠:١٤          |
| الشافية (أمساك قضاة مصر منهـم في عهد الملك الظاهر        |              | مُهَرَّو وشهرروا بالقاهرة —                                   | ٦:٢١           |
| برقوق) —   | ١٣:١١٧       | الستيق (اللواء — بالله — وهو الذى يعقد للولوك والأمراء) —     |                |
| شاهنشاه —  | ١٥:١٥٨       | ١٠:٨٣ ٤٣:٧٦   |                |
| الشابة (قصبة الرمز المعروفة) —                           | ١١:٢٠١       | الستيق (وظيفة) —  | ٥:٨٤           |
| الشباك —   | ٦:٢٥         | الستيقن السلطان —   | ٦:٣٢٢          |
| الشدة (معاناته في إقطاعات الجند) —                       | ١٧:١٥٩       | سياسة (من صفات أحد الأمراء) —                                 | ١٦:١٢٠         |
| شدة السعال (وصف ابن صدير رئيس أطباء مصر دواده لبعضهم     |              | سيف محلية ذهب مرصع بقيق (ضمن هدية السلطان) —                  |                |
| أن ينام بالسرافيل) —                                     | ٦:١٤٠        | ٢:٦٧  |                |
| الشريدار (هو القائم بتقديم أنواع الشراب) —               | ١٩:٢٧٧       | سيف مُسْقَط بذهب —  | ٢:٥٧           |
| الشراب خاتمه (الموضع المخصص للأشربة والحلوى والعقاقير    |              | سيف مُسْقَط بذهب مرصع ، وعصايه منسكة من ذهب                   |                |
| والفواكه) —  | ٩:٢٧٧        | مرصع بجوهر ثمين (ضمن هدية السلطان) —                          |                |
| شِنَة — أخذ جرعة من الشراب عه للأخبار خلافة أن يكون      |              | ١٢:٦٤   |                |
| به مم) —   | ١٣:٢٠٧       | (ش)   |                |
| الشِّنْج (خمسة فاعلير من العاج والآبنوس برممه السلطان) — |              | شاد الدوايب الخاص (وظيفة) —                                   | ١١:١٥٢         |
| ٤:٥٦   |              | شاد الدواين (وظيفة) —   | ٢٨ ٤١٦:٢٠ ٤٤:٥ |
| شِنْج عقيق أبيض وأحمر (ضمن هدية السلطان) —               |              | : ١٥٩ ٤١٠:١٥٢ ٢:١٣٧ ٤٥:٣٨ ٤٨                                  |                |
| شمار السلطة —  | ٧:٣١٣ ٤٧:١٦٩ | : ١١:٢٨٣ ٤١:١٦٠ ٤١٧   |                |
| شِعَار الملوك السالفة (ذهب جيمها فى عصر المؤلف) —        |              | ١٨:٣٠٩  |                |
| ١:٧٠   |              |   |                |

صُحن (مملوء بالأطعمة الفاخرة تُبَدَّى على رُبع قطار) — ٧٣  
 ١٣  
 صلاة العيد (إقامتها بميدان قلعة الجبل على العادة) — ١٠١  
 الصندل — نوع من الخشب له رائحة تشبه رائحة العناء —  
 (أربعة وستون رطل منه ضعن هدية للسلطان) — ٦٧  
 الصوف (بُقْح مملوء من أنوابه) — ٧٥  
 الصيد (إكثار السلطان من الركوب والتوجه إليه بِرَاجِيَة) —  
 ٣:٦٥ ٤٤:٦٢ ١٢:٤٨

## (ض)

الضبة — ٨٤  
 الضرب حتى الموت تحت المقوبة — ٢٥  
 ضربه وإلى القاهرة وأهانه وعصره مراراً (لدعوى شبيعة) —  
 ١٤:٢١

## (ط)

الطبخات — ١٢٠ ١٢١ ٦:١٢١ ١٢٢ ٤١:١٢١ ٦:١٢٠  
 ١٨٦ ١١:١٧٧ ٤١:١٣٦ ٤١:١٢٣  
 ٢٥٢ ٤٥:٢٠٧ ٤١:١٨٩ ٤١٣:١٨٧ ٤٥  
 ٢:٣٠٨ ٤٨:٣٠٥ ٤٨  
 ٣٧ ٤٨:٣٤ ٤٩:٢٨ ٤١٤:٢٧  
 ١٧:٩٨ ٤٦:٧٨ ٤٨:٤٨ ٤٥:٤٧ ٤٢  
 ٤:٣٢٤ ٤٢:٣٠٦ ٤٦:٢٨٩ ٤٧:١٩٧  
 الطبخات السلطانية (الموسيقى السلطانية) — ١:١٩٨  
 ٩:٣١٦

الطبقات (تسمى من كل نوع من أنواع المأكولات والمشروبات والدواجن والملابس والتحف) — ٢٢٩ ١٥:٢٤٠

طلب (الحرس الخاص لأمراء الماليك) — ١٨٦ ٤:  
 طلب السلطان في أعلم قوة وأبهج زُّى وأندر هيبة وأحسن  
 ملبس — ٥٣ ١٣:٥٤ ٦:٥٤

الشعر الرسل — الفوبل — (شُرم في الجبل) — ٢٠٦  
 ١٧

الشقق الحرير (بُقْح مملوء منها) — ٤:٢٩ ٤٩:٣  
 ٤:٧٧ ٤١٠:٧٥

الشقق المذهبة — ١١:٤

الشقق المفروشة لِشَىِّ المالك — ١٠:٣

الشقق النَّحْ المذهب — ٥:٧٧

شقة حرير — ٨:٧٣

الشمع المشمولة (كانت يُبَدَّى اليهود والنصارى في آستانة موكب الملك الظاهر برقوق) — ٥:٣

الشند — نوع من الرياحين يُجَبَّ من الجاز — (أربعة برائى منه ضعن هدية للسلطان) — ٧:٦٧

شوابع القاهرة (الماداة بما يرأى أميرين حُلتَّا على رُمحين) — ٨:٢٥

الشيب (السوط) — ٥:٢٢

شيخ الإسلام (وظيفة) — ٤:١٦٩

شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء (وظيفة) — ١٢٤ ١٤

شيخ شوش خانقاه شيخون (وظيفة) — ١١:١٥٨

شيخ القرزام بخانقاه شيخون (وظيفة) — ٢:١٥٤

شيخ القوصونية (وظيفة) — ١١:١٤٩

شيخ المدرسة الأيمشية (وظيفة) — ١:١٤٩

شيخ المدرسة الجزاولية بالكتيش (وظيفة) — ٩:١٣٨

شيني (نوع من السفن الحربية الكبيرة) — ١٢:١٨١

## (ص)

صاحب ديوان الجيش — ١:٥

صاحب النوبة — ٣:٥٦

صانع (أُجْرَى لصناعة بَذَلَة فرس من ذهب فيها أربعون مثقال ذهب ثلاثة آلاف درهم فضة) — ١٣:٦٤

- العاشر — ١٢:٢٠٢

العاشرى — ١٣:١٧٨

عواشرية يبض من أجل الناس (قدّمهم والد المؤلف مع نسخ  
وعشرين ملوكاً هدية إلى السلطان) — ٦:٧٥

طواوف الفقراء بأعلامها وأذكارها — أرباب الطرق  
الصوفية — (نروجهم لاستقبال السلطان) — ١:٣

الطير (ما يرفع على رأس الملك) — ٧:٢٩٤١٤:٣

طلسان أحد رجال الصوفية (تبرك السلطان به) —  
١١:١٤٦

(ظ)

ظاهري المذهب (طريقته في تأدية الصلاة) — ١:١٤٢

ظلم وجرود (من صفات أحد الأمراء) — ١٣:١٢٣

(ع)

الماج (نسمة فناطير منه ومن الآبنوس برس الشفاعة الذي  
يلعب به السلطان) — ٢:٥٦

عاشوراء = ليلة عاشوراء

العايدا — ١٠:١٦٥

عبد حبوش (كانوا ضمن هدية للسلطان) — ٢:٦٧

العجم (المnadاة بالقاهرة ومصر بمخرج طائفة منهم من المديار  
الصريحة، وتهدى من تأثر بعد ثلاثة أيام بالقتل) —  
٥:١٧٣

عذب بأنواع العذاب والكسارات والنار في أطرافه (لغير علـ  
أمواله) — ١١:٤٢

غرقية من صوف مميك — ٦:٥٣

العاشر — ١٢:٧٣

عسر السلطان (تعذيبهم محبةً ومبئرةً وقلبًا في قلب في قلب ،  
ولهم جماعة رديف) — ٩:٢٠٦

عسل تحفل (وروده للسلطان من بلدة تحفت) — ١:١٠٢

العشرات — ٤٦:٢٠٧٤٥:١٨٧٤٥:١٣:١٨٦

العاشر (بدو الشام والدروز) — ١٤:٢٠١

(ف)

فاكهة وحلوى (ثلاثون حلاً منها مهدأة للسلطان) — ١٦٥

الناوى المكتبة في حق الملك الفاشر برقوق (أخذها جـة  
لابنها يكتابها) — ١٤٧١

التجور والفساد (خيانة مفهود بسبب الانهيار فيما) — ١١٤٣

الفنان (من القصب أو القلس أو اليلم) — ١٢: ٢٤٧  
الفنانة (قطعة أحد أجزاء العرب) — ١٣: ١٣٣

الفرسان الأفغانية - ٦٤٨٨

الأخضر (أصبح يصنع من صناع الحدائق بمدينتي)  
الأصفر والأحمر) — ٢٠٧:١٧

الفرجع (فناهم على ساحل البحر ظناً بأن القادمين منهم) —

١٤٦٦  
الفَرْوُ (بِعَجْ مَلُوَّةٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ) — ٧٥ : ١٠

المسقية — ٣٢٩ : ١٠ — فضيحاً باللسان الثلاثة (العربية والجمالية والتركية) —

٨ : ١٥٣  
فقراء الزرايا والصوفية (يقاومهم مع السلطان في الاختفال بليلة  
المولد النبوى ويدعوه تمثلاً من الذهب لتوزيمه) —

فنهاء الأطياق - ٩٥ : ٢

غوقان بغارز ذهب مزرکش — ۴۲ : ۴

(ق)

۹: ۱۲۵۶۹: ۱۰ — دمشقی

٦٠١ - طرابلس

العدد ٢٤٨ : ١٥

5

العشير (أيُّلُوند المُرْتَقَة) — ٢٨٣:٤١٥:٢٥ ٤١١:١٦ ٢٠٧:٣١١ ٤١٠:٣٠٧ ٦

العَصَمَ (العقوبة بالضرر بها نحو ألف) — ٧:٩٥  
العَصَمُ السُّلْطَانَةُ — ٤:٨٣، ١٠:٨٤

العَصْرُ (نوعٌ مِّن التَّعذِيبِ) — ٦٤ : ٦٤ ، ٢٤٤ : ٧

عطاهم هام (أي دائم الانقضاب) - ٢٠٠: ١٦٥  
المقروبة (الموت تحيط بالرجل بعمى هينه كهيبة السوفة) .  
السلطان سأقيحما - ١٩٥: ٩٧

علم الطبع (من عظم أطلاع ابن صغير رئيس أطباء مصر فيه أنه  
يصف للؤسر بأربعين ألفاً، ويصنف الدواء في ذلك  
الدأ، بيته لغير نفلس واحد) — ١٤٠

علم الموسيقى = الموسيقى

**عمارة القناة التي تحمل ما ، النيل**

١١٥ — عمارة ميدان القلعة (تجديده)

لهم اهلي الصراط — ١٣٩ : ٣  
لمعود (ستة عشر وحلا منه ضمن هدية السلطان) — ٦٧ : ٦٧  
لعبد (منع النساء فيه من الذهاب إلى الترب وفرض عقوبة لمن  
مخالف منهن) — ٦٠ : ٦٠

(خ)

— م الألف بخفرة فيها تاب ناعم (نوع من التعذيب) —

- الفراء (كان السلطان يدفع لكل جوقة منهم في الأحتفال بليلة المولد النبوي خمسة درهم فضة) — ١٠:٧٣
- قرافوش الصالحي (نفي المؤلف ما يحكي من أشياء مختلفة عليه وليس لذلك صحة) — ٥:١٥٢
- قرقر بلا أكمام (نوع من الدروع التي كانت تستعمل في الحروب) — ٦:٥٣
- قرقل (الدرع تُصنَّع من صفات الحديد المفتَّة بالدياج الأصفر والأحمر) — ١٧:٢٠٧
- القضاء — ١٧:١٥٧٦٩:١٤٦
- قضاء الحنفية — ٣:١٦١٤٨:١٥٩
- قضاء الحنفية بديار مصر — ٤:١٧:١٥٧٤١١:٧٧
- قضاء دمشق — ٤:٣١٧٤٥:٩٩
- قضاء الشافعية باليهودية — ١٥٥:٢٦
- قضاء الشافعية بالديار المصرية — ١٤:١٦٠
- قضاء الشافعية بطرابلس — ١٤:١٩١
- قضاء الملكية بالديار المصرية — ٤:٢٩٨
- القضاء — ٤:١٤٧:١٥١٥:٢٢٩٦٨:٣١٩٦٨
- القضاء (أول من كتب له منهم بالحناب العمال) — ٣:٢٧٠١٦
- القضاء (الكتابة لهم بالجليس المالي) — ٥:٢٧
- القضاء الأربعة — ٢:٣٣١٤٧:٢٨٤٤١٨:٢٧
- قضاء الشرع الشريف (تولى حبس بالوسائل أو البرجail الرشوة — ١:١٥٨
- قضاء العسكر — ١٨:٢٧
- قاضي القضاة — ١٩١٤١:١٥٢٦١٦:٢٧٦١٥:٢٦
- قاضي قضاة الحنابلة بدمشق — ١:١٢٥
- قاضي قضاة الحنابلة بمصر في عهد الملك الظاهر بررق — ٢١:١٧٠
- قاضي قضاة الحنفية بدار المدرسة — ١٥٨٦١٠:٧٧
- قاضي قضاة الحنفية بمحاب — ٤١٠:١٥٨٦٨:١٣٤
- قاضي قضاة الحنفية بعمد الملك الظاهر بررق — ١٤:١٧٠
- قاضي قضاة دمشق — ٦:٢٤٩٤٣:٢٥٤٨:٢٠
- قاضي قضاة الديار المصرية — ٤١٢:١٢٤٤١١:١٢
- قضاء الشافعية بطرابلس — ١٤:١٩١
- قاضي قضاة الشافعية بمصر في عهد الملك الظاهر بررق — ١١:١٧٠
- قاضي قضاة الملكية بالديار المصرية — ١:٢٤٩
- قاضي قضاة الملكية بمصر في عهد الملك الظاهر بررق — ١٧:١٧٠
- قاضي الكرك — ٢:١٢
- قاضي الملكية — ٥:٨
- قائم بمارز زركش — ١٣٤٤٦
- القان (لقب الخليفة العباسي) — ١٥:٤٧
- قبا حرير بنفسجي بفرو — ١٢:٤٦
- القبة (ما يرفع على رأس الملك) — ٧:٢٩٠١٤:٣

- كَاتِب سِرِّ الْكُرْك — ٨: ١٣٢، ٤٨: ٧  
 كَاتِب سِرِّ مِصْر — ١٦: ١٤٠، ٨: ١٣٢، ١٣: ١٢  
 كَاشِف الْوَجْه الْبَحْرِي — ٢٠: ١٣٨  
 كَافِلُ السُّلْطَنَة — ١٥: ٢٤٧  
 كَامِيلَة بِمَقْلَبِهِمُور — ١٣: ٢٩١  
 كَبَارُ الْمُؤْظَنِين — ١٦: ٣٠٢  
 كُتُبَ السِّر (أَسْمَاءٌ مِنْ تَوْلِيَّتِهِمْ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ) — ٩: ١٤١، ٣: ١١٩  
 كَبَابَةِ السِّرِّ (وَظِيفَةِ) — ١٣٢، ٨: ٩٨، ١٧: ٢٧  
 كَبَابَةِ سِرِّ دَمْشَق — ١٢: ١٢٥  
 كَبَابَةِ سِرِّ مِصْر (وَظِيفَتِهِ) — ٦: ١٤١، ٦  
 كَبَابَةِ سِرِّ مِصْر (بِمَالِهِ مَالٌ لَهُ صَوْرَةٌ — فَقُودٌ مَصْوَرَةٌ — كَرْشُونَةٌ لَتَوْلِيَّها) — ١٣: ٥٨  
 كَثِيرُ الرُّعَاف (وَصَفَ أَبْنَى صَفِيرَتِهِمْ أَطْبَاءَ مِصْرَ دَرَاهِمَ لِبَعْضِهِمْ بِتَشْرِيطِ الْأَذْنَ) — ١٠: ١٤٠  
 الْكُرَّة (الْأَلْعَبُ بِهَا بِالْمَيْدَانِ) — ٩: ١٠١  
 الْكَسَارَات (مِنْ آلاتِ العَذَابِ) — ١١: ٤٢  
 الْكَثَافَة (فِرْقَةٌ مِنْ الْجُنُدِ تَقْدِمُ لِكَشْفِ الطَّرَيقِ وَالْعَدْوِ) — ١: ٣١٦  
 الْكَثُفُ (وَظِيفَةِ) — ٤: ١٣٨  
 كَلَابِيبُ الْحَدِيد — ١: ١٣  
 الْكَفَنَة — ٢: ٧٠  
 كَفْفَةِ (الْكَلَوْة، لَوْنَهَا أَصْفَر، لِبَاسِ لِلرَّأْسِ) — ٦: ٥٣  
 الْكَلَوْة = كَفْفَةٌ  
 الْكَلَنْ الْقَدِيمَة (زَوَالًا بَعْدِ الْأَعْتَادِ وَالتَّلَفُّ) — ١: ١٩٤  
 الْكَابِيَشِ الْأَرْكَش — ٦: ٦٥، ٢: ٧
- فُضَّاهُ الْفَضَّاهَة — ٣: ٤٦، ١٥: ١٠٢، ٣: ٤٦، ١٠: ١٦٥  
 فُضَّاهُ الْمَالِكَة — ٤: ١١٨  
 فُضَّاهُ مِصْر — ١: ١٤٧  
 فُضَّاهُ قَلُوس — ٣: ٧٩  
 الْفَيَّاسِ — ١٠: ١٨٩، ٣: ١٧٣، ١٤: ١٧١  
 فُلَاشِ ذَهَب — ١: ٧٥، ٤: ١٢: ٤٧  
 فُلَاشِ سَكَنْدَرِي — ٧: ٥٧، ٤: ١٢: ٤٧  
 الْفَلَّاْش (مِبَالَةُ النِّسَاءِ فِي سَعَةِ الْقَعِيسِ حَتَّى كَانَ يَفْصِلُ الْقَعِيسَ مِنْهُ مِنْ آتَيْنِ وَسَعِينَ ذَرَاعَانِ) — ١٠: ٣٠  
 الْقُمَصَان (مِبَالَةُ النِّسَاءِ فِي سَعَةِهِمْ حَتَّى كَانَ يَفْصِلُ الْوَاحِدَ مِنْ آتَيْنِ وَسَعِينَ ذَرَاعَانِ مِنَ الْفَلَّاْشِ) — ١١: ٣٠  
 قُصَانُ الْعُرْبَانِ (أَتَخَذَ أَكْمَامَهَا مِثْلَ الْقُمَصَانِ الْكَشْبَانِيَّةِ) — ١٣: ٣٠  
 الْقُمَصَانِ الْكَشْبَانِيَّة (قُصَانُ النِّسَاءِ الَّتِي نَصَّلُوهَا سَعَهَا بِهَا الْإِيمَانُ، وَكَانَ أَكْمَامُهَا مِثْلُ أَكْمَامِ قُصَانِ الْعُرْبَانِ، وَقَدْ رَأَاهَا الْمَؤْلُوفُ) — ١٢: ٣٠  
 الْقَعِيسِ الْوَاعِيُّ الْأَكَامِ (الْمَلَادَةُ بِالْأَرْبَيزِ يَدْ تَفَصِيلُهُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ عَشَرَ ذَرَاعَانِ) — ٩: ٣٠  
 الْفَنُودُ (عَصْلُ قَصْبِ السَّكِيرِ إِذَا جَدَ) — ١٦: ١٠٦  
 الْفَوَادُ (بَكَارِ رِجَالِ الْجَيْشِ) — ٢: ١٤٥
- (ك)  
 كَاتِب سِرِّ (وَصَاحِبِ دِيَوَانِ الْإِنْشَادِ) — ٤٧: ١٢، ٦١٣: ٥٨، ٩: ٥٦  
 كَاتِب سِرِّ دَمْشَق — ٦: ٣٢٦  
 كَاتِب سِرِّ دَمْشَق — ٦: ١٢٥، ١٣: ٢٦، ٩: ٢٠  
 كَاتِب سِرِّ الشَّرِيف — ١٣: ١٦٣  
 كَاتِب سِرِّ الشَّرِيف — ٣: ٢٧

- الملكية (أيضاً، قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر  
برقوق) — ١١٨ : ٤
- مبادر الدولة المصرية (أيضاً منهم في عهد الملك الظاهر  
برقوق) — ١٢ : ١١٨
- المترى — ٧ : ٣٢٣
- المتعمون — ٤ : ٢٧
- متوعك البدن — ٣ : ٩٢
- مثال السلطان (كتابه إلى عربان البحيرة بمحط المراج عنهم  
مدة ثلاثة سنين ، والمراد بالمثال الأوراق التي كان  
يعطيها السلطان إلى الجندي مبيناً بها مقدار الأطيان التي  
كانت تمنح إقطاعاً لهم وبيان التوازي الكائنة بها ملك  
الأطيان) — ٥ : ٢٠٣
- المثال السلطاني — ٣ : ٢٨١٤٦ : ٢٧٩٤٣ : ١٧٧
- المثال (مائة درهم من الذهب في عمر المؤلف) — ١١ : ٣١٦
- منقال من الذهب — ١٤ : ١٤٧
- المنقال الفرجة — ١٢ : ٢٩٧
- محازر وحشية (وصف ما وقع منها بحمل) — ٣ : ٢٢٥
- المجانيق — من آلات الحرب — (وصفها) — ٧ : ٢٢٧
- مجلس السلطان — ٤٨ : ٢١٥٤١١ : ١٠٢٤١٣ : ٧٩
- ١٠ : ٢٨٠
- المجلس العالمي (كتابه للقضاء) — ٥ : ٢٧
- مجلس قاضي القضاة — ٨ : ٢١
- الخابيس (المساجين) — ١٠ : ٢٦
- الخابيس المنطاشية (ضرب عنق جماعة كبيرة منهم  
بالصحراء) — ١٣ : ٢٦
- محتسب القاهرة (هو الذي يقوم بالتحدى في أمر المكابر  
والمازير ونحوهما) — ٢ : ١٤١
- ٢ : ١٧١
- الحمل — ١٠ : ٢١٥
- الحمل (فتح ملوكه من أنواعه) — ١٠ : ٧٥
- كُنبوش زَرْكَش — ١٥ : ٢٨٤١٤ : ٤٦٤١٠ : ٤٠
- ١٣ : ٢٩١
- كواهي (صقر برسم الصيد) — ١٠ : ٦٤
- الجوز (وعاء الشرب) — ١٣ : ٢٠٧
- الكوسات الحربية (دفعها بقلعة الجبل آستعداداً لقتال) — ٦ : ٢٧٤
- ٨ : ١٨٧
- الكوسات والطبلول (دفعها حربياً) — ١ : ٥٤
- (ل)
- (لا) السلطان الملك الناصر فرج — ١٧٣ : ٤
- ١٤ : ١٧٨
- اللائق — ٥ : ٢٠٦
- اللة (مربي) — ١١ : ٢٩٢
- البيان (أربعون رطلاً منه ضمن مدينة للسلطان) — ٧ : ٦٧
- لبس السلاح (استعداداً لقتال) — ٤ : ١٨٧
- لحم بلشون شوى (لحم طائر) — ١ : ١٠٢
- لعبة الكرة — ١٧ : ٢٨٩
- اللكر — ١٥ : ٩٢٤٥ : ٨٥
- اللكلية — ١ : ٤٩
- اللهو والطرب (كان كاتب من دمشق يحب إلهاجاً مع حشمة  
ودين وكم) — ١٨ : ١٦٣
- ليلة عاشوراء — ١٥ : ١٤١
- (م)
- مائة وخمسون بقجة فيها أنواع الفروع — ١٤ : ٦٤
- مائتا جنبيب ملبة آلة الحرب — ٧ : ٥٤
- مائتا شيب (سوط) — ٥ : ٢٢
- مال له صورة (نحو مصورة) — ١٤ : ٥٨

- مشاجع العلم — ٣ : ٧٣  
 مشاجع القراء بمصر — ١٢٣ : ١٤٨  
     المشذبة — ٦ : ٢٩٦  
     مشبحة الآيتوبة — ٤ : ١٤٩  
     مشيخة الخدام بالحرم النبوى — ٨ : ١٢٧  
     مشير الدولة — ١٣ : ٢٤٨٤٦ : ١٦٠١٧ : ٧  
     المصاحف — ٨ : ١٨٩  
     المُصادرة — ١٥٥ : ١٢ : ١٢٦٤ : ٧٩٦٦ : ٦٣  
     ١٥ : ٣٠٠٦ ٢٠ : ١٩١٤٨  
     المُصادرة (لألف دينار، وأربعمائة ألف دينار، وألف ألف درهم فضة، وبضائع وغلال وغير ذلك) — ١٣ : ١٥٩  
     المصارع — ٦٩ : ١٩٦٦٧ : ١٩٥٦١٥ : ١٧٧٦١ : ١٧٤  
     ١ : ٣٠٠٤٣ : ٢١٤  
     مصحف عليه قرارات (إهدائه للسلطان) — ١١ : ٦٤  
     معلم الطير = مسطلة  
     معلم الطيور المخصصة للصيد — ١٥ : ٧٤  
     مطلق — ٢ : ١٧٧  
     المعايش — ٩ : ٣٢٠  
     العلم (الذى يتصدى لتدريس العلوم الشرعية) — ٥ : ٢٠٥  
     المغافى (إبطال ضئالها في عدة مدن) — ١ : ١١٢  
     المُغَلَّ والخراج (التفاوت بين إقطاعات الأمراء في زيادتها) — ٥ : ٧٢  
     مفتاح الضبة — ٧ : ٨٤  
     مفتي دار العدل — ١٨ : ٢٧  
     ١٨ : ١٨٢٦١٥ : ١٤٨٤١٨ : ٢٧  
     المفارع (الضرب المبرح بها للتعذيب والعقوبة) — ٤٢ : ١٩  
     ١١ : ٢٧٩٦٩٥٤٢ : ٢٦٤١٤ : ٢١  
     المفارع (الضرب المبرح بها حتى الموت للعقوبة) — ١ : ٢٢  
     مُقدِّم ألف (وظيفة) — ٩ : ١٧٠٦١٢ : ١٢٦٤١ : ٦
- الْخَمِيم (النسمة التي يستظل بها المسافر) — ٢ : ٧٣  
     ٨ : ٧٦  
     الْمُسْدَّدُ القمح (أربعة أقداح) — ٣ : ٢٤٢  
     مَدَافِعُ النَّفَط — ١٥ : ٣٠٥١٣١٢٤١١ : ٢٤٢  
     مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق (هو الذى يتصدى لتدريس العلوم الشرعية) — ٦ : ١٣٨  
     مدقرة السلطان (شيمته) — ١٧ : ٣١٧  
     مدقرة السلطان (المائدة من الفضة وعليها الأواني الذهبية والصيني) — ٥ : ١٩٨  
     مرأة هندية محلاة بفضة قد رصعت بعيق (ضرف هدية للسلطان) — ٣ : ٦٧  
     المراسيم السلطانية الشرفية — ٤ : ٥٩  
     مرآوح مصفحة بذهب (أربع منها ضمن هدية للسلطان) — ٥ : ٦٧  
     مردود الدرفين (الباين) — ٢ : ٨٤  
     الرسوم الشريف — ٣ : ١٨١  
     مسائل جيدة فقهية (معرفة أمير جليل بها) — ٣ : ١٢٠  
     مستخرج الأموال — ١٥ : ٢٤٠  
     مُسْتَوْدَد حام (أخينا، أمير كبير فيه خوفاً من السلطان) — ١٨ : ٨٥  
     مسطبة (معلم الطير) — ٧ : ٦٤  
     مسك (ألف مثقال منه ضمن هدية للسلطان) — ٥ : ٦٧  
     مشاجع الخواائق بتصوفتها (خروجهم لاستقبال السلطان) — ٢ : ٣  
     مشاجع الزوابا (اعطاوهم الرواتب في كل سنة) — ٩ : ٧٤  
     مشاجع الزوابا والصوفية (توزيع السلطان عليهم في الأحتفال بليلة المولد النبوى، أكثر من أربعة آلاف دinar) — ٤ : ٧٤  
     مشاجع العشير — ٢٢ : ٣١١  
     ١٠ : ٣٠٧

- المالك السلطانية القراءص — ١٠ : ١٨٥  
 المالك القراءص — ٥ : ١٨٤  
 منابر تبريز (الخطبة عليها أيام سلطان مصر) — ٦ : ١١٥  
 منابر سنمار (الخطبة عليها أيام سلطان مصر) — ٨ : ١١٥  
 منابر ماردین (الخطبة عليها أيام سلطان مصر) — ٧ : ١١٥  
 منابر الموصل من العراق (الخطبة عليها أيام سلطان مصر) — ٧ : ١١٥  
 مناشير سلطانية (بساعة من المعاشرة بامریات بلاد الشام من أول شهر رمضان) — ٧ : ٢٧١  
 منازر من الروس (من المبازر الوحشية التي أرتكها يوم ولنك في مدينة حلب أنه عمل من روسمهم منازر عددة من قاعة الأرض نحو عشرة أذرع في دور عشرين ذراعاً حسب ما فيها من روس بي آدم فكان زيادة على عشرين ألف رأس، ولما بنيت جُمُعات الوجه بارزة راهما من يز بها) — ٣ : ٢٢٥  
 المنجنيق (من آلات الحرب) — ١٠ : ٣١١  
 مِوْهُم (تکاليفه ووصف ما قدم وصنع له من ألوان الأطعمة والشراب) — ١ : ٨١  
 مِوْهُم عظيم بالقلعة للنساء فقط (إقامة السلطان له أحتمالاً بختان ولديه) — ٩ : ٨٠  
 المواكب الرسمية — ١٤ : ٢٢٣  
 الموسيقى (كان لكاتب سر دمشق يدق على علتها وتؤديته) — ١٧ : ١٦٣  
 موقع الحكم (وظيفة) — ١٥٣ : ٤٦ : ١٤٩  
 موکب جليل — ١٦ : ٢٦  
 موکب السلطان — ٣ : ٤٧  
 موکب عظام كان يضاهي موکب أسداته الملك الظاهر بر فوق بل أعظم — ١٠ : ٢٠١  
 المؤله النبوى (احتفال السلطان به على العادة في كل سنة، وصف المؤله له) — ١ : ٧٣ : ٦٦ : ٧٢  
 مَادِين السَّبَاق (وصفها) — ٨ : ٦٩
- مقدم البريدية (وظيفة) — ٤٥ : ٢٠٥ : ٤١ : ١٧٧  
 ١٤ : ٣٠٨  
 مقدم الرغف (وظيفة) — ١٣ : ٢٥٠  
 مقدم العسكر (وظيفة) — ١١ : ٢١٤ : ٤٤ : ٢٠٠  
 مقدم المالك السلطانية (وظيفة) — ٤٦ : ٧٥٦ : ١٢ : ٢٧  
 ١٤ : ١٧٢  
 مقدم المالك (وظيفة) — ٦٦ : ٢١٤  
 مقدم الأولوف بالديار المصرية — ١٦ : ١٢١ : ٤٦ : ٩٤  
 ١٤ : ٢١١  
 مقدم الأولوف — ٧ : ٢٠٠ : ٤١٥ : ١٩٧  
 مقدم الجيوش — ٥ : ٢٣٠  
 مقدم الطبلخانات — ٨ : ٣٠٥  
 مقدم العشرات — ٩ : ٣٠٥  
 المكاحل (من آلات الحرب، وهي المدفع التي يرمي عنها الفط) — ٤٧ : ٢٢٧ : ٥٥ : ٢٢٢ : ١٩٩  
 ١١ : ٣١٢ : ٤١٠ : ٣١١ : ١٥٣ : ٣٠٥ : ١١ : ٢٤٢  
 مكاحل البارود = المكاحل  
 المُكاري (ما فيه إذا خرج الناس في يوم العيد إلى الترب) — ٧ : ٣٠  
 مكس الدقيق بالبيرة (إبطاله) — ٢ : ١١١  
 مكس معدل الفراريج بالتحاربة (إبطاله) — ١ : ١١١  
 مكس الملح بعيتاب (إبطاله) — ٢ : ١١١  
 مكسوس (إبطال عددة منها) — ٤ : ١١٠  
 الملابس الحرية — ٣ : ٣  
 الملاطفات — ٤٢ : ١٧٧ : ٤٢ : ١٨١ : ١٦ : ١٩٠ : ٤٢٠ : ١٩٠ : ٤٢٠ : ١٩٠ : ٤٢٠ : ١٩١  
 ماليك الأطراق — ٣ : ١٨٧ : ٦٧ : ١٨٤  
 ماليك الخدمة — ١٦ : ١٩٧  
 المالك السلطانية — ٥ : ١٨٦

١٢:٣٠٢٤٤:٣٠١٤١١:٢٨٧٤٥:٢٨٣  
 ١٨:٢٢٦١٨:٣٢٣١١:٣١٨  
 نائب حادة — ٦١:٢٩٤٢:٢٣٤٨:١٦٤٥:١١  
 ٦١٧:١٥٥٤١١:١٢٧٦٢:٩٦٤٢:٩١  
 ٦٣:١٩٤٦١٦:١٩٠ ٦١٧:١٧٦٤٧:١٧١  
 ٦١٦:٢١٠٤٥:٢٠٤٤٥:٢٠١٤٤١:١٩٩  
 ٦١٣:٢٥٢٤٢:٢٢١ ٦١:٢١٦٤:٢١٤  
 :١١:٣١٥٤١١:٣١٠٦١٧:٢٨٤٤٤:٢٧٧  
 ١٢:٣٢٢  
 نائب حادة والكلك — ١:٦  
 نائب حصن — ١٧:١٧٦٤٢:٢١١  
 نائب دمشق — ٦١:١٣٠٤٨:١٢٥٤١٦:١٩  
 ١٠:٢٩٧٤٨:٢٢٢٤١٩:١٦٤  
 نائب دُوركي — ١٤:١٣  
 نائب الديار المصرية — ١٦:١٩٦  
 نائب السلطان = نائب القبة .  
 نائب السلطة — ١٠:٤٦  
 نائب السلطة بمصر — ٧:١٥١  
 نائب السلطة الشريفة — ١٦:٢٤٧  
 نائب سيس — ٤:١٧٧  
 نائب الشام — ٦١٠:٢٠٤١٦:١٤٤٦:١٠٤٦:٥  
 ٦١:٩١٤٣:٧٦٤١٧:٧٥٤٥:٦٤٦١١:٢٦  
 ٦٤٥:١٧١٤١:١٦٤٤٤:٤:١٢٩٤١٠:٩٩  
 ٦٤٣:١٨٠ ٦١٤:١٧٩٦٢:١٧٦٦٣:١٧٢  
 ٦١٢:٢١٢٤١٠:٢١٠٤٣:١٩٠٤٢:١٨١  
 ٦٧:٢٢١٤٥:٢٢٠٤١١:٢١٦٤٢:٢١٤  
 ٦٣٠٢٤٦:٢٨٣٤١٤:٢٢٤٤١٣:٢٢٢  
 ٦٩:٣١٠٤١١:٣٠٧٤٨:٣٠٦٤٢٤  
 ٦١٣:٣١٩٤٤:٣١٦٤٣:٣١٥٤٣:٣١١  
 ٦١٢:٢١٢٤١٠:٢١٠٤٣:١٩٠٤٢:١٨١  
 ٦٧:٢٢٢٤٧:٢٢١٤٨:٢٢٠٤٤:٢١٩  
 نائب الصبية — ٦:١٨٠

## (ن)

النار(من أنواع التغريب في الأطراف) — ١١:٤٢  
 الناسوت (طبيعة الإنسان) — ١٤:١٢١  
 ناظر الأجانس (وظيفة) — ١٢:١٤١  
 ناظر البيارستان المنصوري — ١٧:١٩٩  
 ناظر البيوت — ١٨:١٥٢  
 ناظر الجيش — ٧:١٢  
 ناظر جيش دمشق — ٩:٢٠  
 ناظر الجيش والخاص — ٤:١٢:١٧٤ ٤٢:١٧١  
 ١٩:١٨٢  
 ناظر الجيوش المنصورة — ١١:١٥٨  
 ناظر الخانقاه الشيخونية — ١٨:١٩٩  
 ناظر الدولة — ١٨:١٥٢  
 ناظر ديوان المفرد — ٤:٦٣  
 النائب (القائم مقام السلطان في عامة أموره أو غالها) —  
 ١٠:٢٣٨٤١٤:٢٢٣  
 نائب أذنة — ٣:١٧٧  
 نائب الإسكندرية — ٦١٨:٢٠٢٤٤:٩١٤٨:١٩  
 ٧:٢٧٩  
 نائب البعيرة — ١٢:٢٠٢  
 نائب بعلبك — ٤:٢٣٤٨:١٠  
 نائب اليرزة — ١٧:٢١١٤٣:٦٨  
 نائب حلب — ٦١:٢٠٤٧:١٨:١٥:١٧٤١٤:١٢  
 ٦١٧:٩٥٤١:٩١٤٤:٧٦٤١١:٦٢  
 ٦١٠:١٨١٤٤:١٧٧:٤:١٧٢٤٦:١٧١  
 ٤:٢٠٤٤٤:٢٠١٤٢:١٩٩ ٦١٠:١٩٤  
 ٦١٢:٢١٥٤٥:٢١٣٤٦:٢١١٤٤:٢٠٧  
 ٦٩:٢٢٢٤٧:٢٢١٤٨:٢٢٠٤٤:٢١٩  
 ٦٩:٢٥٠٤٩:٢٣٢٤١:٢٣١٤١:٢٢٤

- نائب الوجه البحري — ١٧: ٢١٤  
 نائب الوجه القبلي — ٨: ١٩٨ ، ٢: ١٩  
 النَّحْ المَذْهَبُ (بساط طُوله أكثر من عرضه) — ٥: ٧٧  
 زِدَمَةُ السُّلْطَانِ وَمَغَانِيَةُ — ١٣: ٤٨  
 النساء (خروجهن حاسرات لا يعرفن أين يذهبن فراراً من)  
 عساكر تيمورلنك — ٤١: ٢٢٧ (مبالغتهن في سعة  
 الفُصَانِ حتى كان يفصل القبيص الواحد من آثنتين  
 وسبعين ذراغاً من الفاش — ٣٠: ٤٠ (منههن  
 من الخروج في يوم العيد إلى الترب، وفرض عقوبة لمن  
 خالفهن) ٦ : ٣٠  
 النساء السَّيَّاتُ الحَاسِرَاتُ مُنْتَرَاتُ الشَّعُورِ — ١٤: ١٠٥  
 الشَّابُ (من أسلحة الفتال) — ٤: ٢٢٢  
 الصارى بالإنجيل (خروجهم لاستقبال السلطان ومعهم الشموع  
 المشوولة) — ٤: ٣  
 قُطَّارُ الْجَيْشِ (أئمَّاءُ، مِنْ تَوْلَى مِنْهُمْ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ  
 بِرْ قُوقَى) — ٦: ١١٩  
 قُطَّارُ الْخَاصِ (أئمَّاءُ، مِنْ تَوْلَى مِنْهُمْ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ  
 بِرْ قُوقَى) — ١٠: ١١٩  
 قُنْقُرُ الْبَارْسَانِ الْمَصْوُرِيِّ (وظيفة) — ٥: ٧٩  
 قُنْقُرُ الْبَيْوَتِ (وظيفة) — ١٨: ١٥٢  
 ، ٢: ٢٧٩٤٦: ١٣٩٠٢: ٥  
 قُنْقُرُ الْجَيْشِ (وظيفة) — ٦: ٣٠١ ، ١١: ٢٨٠  
 قُنْقُرُ الْجَيْشِ بِدِيَارِ مصر (وظيفة) — ١٢: ٦٦  
 ٣: ٢٥٢  
 قُنْقُرُ الْجَيْشِ وَالْخَاصِ (وظيفة) — ٤١: ٨٤٤: ٥  
 ، ١٦: ٦٣  
 قُنْقُرُ الْخَاصِ (وظيفة) — ٤: ٣٠٢٦١٢: ٣٠٠٤١١: ٢٨٠٤١٥: ٢٧٨  
 ، ٢٠: ١٧٨٤١٢: ٦٣ — ١٨: ١٩٩  
 قُنْقُرُ الدُّوْلَةِ (وظيفة) — ١٠: ٦٦ ، ٥: ٩  
 قُنْقُرُ الشِّيخُونِ = قُنْقُرُ خانقَاءِ شِيخُونِ .
- نائب صَفَدَ — ٤٣: ٩١٤١٤: ٥٩٦٩: ٢٦٦١١: ٧  
 ، ١١: ١٨١٤٦: ١٧٢٤٨: ١٧١٤١٠: ٩٩  
 ، ٤٢: ٢٢١ ، ٤٤: ٢٠٧ ، ٥٥: ٢٠٤ ، ٩: ١٩٠  
 ، ٤٥: ٢٨٣٤١٥: ٢٨٢٤٦: ٢٨١٤٣: ٢٧٧  
 ١٥: ٣٢٢٦٩: ٣٠٧٦٣: ٣٠٣٤١٠: ٢٩٥  
 نائب طرابلس — ٤١: ٢١ ، ٧: ١٧ ، ١٣: ١٥  
 ، ٤٢: ٩١ ، ١٢: ٦٨ ، ٤٤: ٦٠ ، ١٣: ٥٩  
 ، ١٨١ ، ٤٥: ١٧٢ ، ٦٧: ١٧١ ، ٤١٢: ١٥٥  
 ، ٤٤: ٢٠٧ ، ٣: ٢٠١ ، ٤١٥: ١٩٠ ، ٤١٠  
 ، ٢٢٢ ، ١: ٢٢١ ، ٤١٢: ٢٢٠ ، ٤١٢: ٢١٢  
 ، ٤١٣: ٣٠٢ ، ٤١: ٢٧٧ ، ٤١٠: ٢٥٢ ، ٤١٤  
 ١٩: ٣٢١ ، ٤١٢: ٣١٥٤١٤: ٣٠٦٦٧: ٣٠٣  
 نائب غَزَّةَ — ٩٩ ، ٣: ٩١ ، ٤١٣: ٢٥ ، ٤١: ١٩  
 ، ٩: ٢٠٧ ، ٩: ١٩٠ ، ٨: ١٧١ ، ٤١٦  
 ، ٣٠٦ ، ٤١٦: ٢٨٢ ، ٤٣: ٢٢١ ، ٤١٥: ٢١١  
 ، ١٨: ٣١٩ ، ٦  
 نائب الغَيْبَةِ (هو نائب السلطان أو نائب نائبه ، وله حرية  
 التصرف في الحكم) — ٩: ٢٢٧ ، ٤١: ١٩١  
 ، ٧: ٢٤٦ ، ٥: ٢٢٩  
 نائب الغَيْبَةِ بِدمَشَ — ٥: ٢٢٩ ، ٦٧: ٢٠ ، ١٤١٣: ١٩٠  
 نائب الغَيْبَةِ بِطَرَابِلسَ — ١: ٢٣٤  
 نائب الغَيْبَةِ بِمَصْرَ — ٨: ٢٢٦  
 نائب الفَلَمَةِ — ١٣: ١٩٣  
 نائب قَلْعَةِ الجَبَلِ — ٦: ٢٨٤ ، ١: ٧  
 نائب قَلْعَةِ حَلَبِ — ٨: ٣٢٢  
 نائب قَلْعَةِ دَمَشَ — ١٠: ٢٤٢ ، ١٠: ٢٤٠ ، ٦: ١٧٦  
 نائب الْكَرْكَ — ٤: ١٧: ٩٩ ، ٤٧: ١٩٤ ، ١١: ١٨  
 ، ٦: ٣١٠ ، ٤٧: ١٧٢ ، ٤٩: ١٧١ ، ٤٥: ١٤١  
 نائب مَقْدَمِ الْمَالِكِ — ١١: ٢٥٠ ، ٨: ٢١٤  
 نائب المَقْدَمِ — ١٣: ٢٥٠  
 نائب مَلَطْبَةَ — ٦: ٢٠٤ ، ٦: ١٩٥

- نواب المحاكم والقلاع — ٣: ١٧٧

نوبة التوب — ١٢: ٢٢٩

النوروز = يوم النوروز ٠

النبايات — ١٢: ٣١٨

نباية الأبلسين (وظيفة) — ١: ٧٠ ٤١٣: ١٧

نباية الإسكندرية (وظيفة) — ٤١٣: ٦٧ ٤١٨: ٨

٤١٣: ٢٢٩ ٤٩: ٩٩ ٤١١: ٩٨ ٤٢: ٦٨

٣: ٢٧١

نباية بعلبك (وظيفة) — ٤: ٢٥٣ ٤٢: ٢١١

نباية جعبر (وظيفة) — ١٧: ١٧٥

نباية حلب (وظيفة) — ٥٥: ٦٠ ٤٩: ٥٩ ٤٧: ١٧

٤١١: ٦٨ ٤٧: ٦٥ ٤١٨: ٦٢ ٤١٣: ٦١

: ٩٦٤ ١٢: ٧٦٤ ٣: ٧٥٤ ١٢: ٧٤ ٤٧: ٧٢

٤٢: ١٣٥ ٤١٦: ١٢٨ ٤٣: ١٢٧ ٤١

: ٢١٠ ٤١٩: ١٩٣ ٤٨: ١٩٠ ٤٦: ١٨١

٤١٧: ٣٠٢ ٤١٥: ٢٩٠ ٤٧: ٢٢١ ٤١٦

٣: ٣٢٨ ٤١٣: ٢٢٢ ٤١٥: ٣١٠

نباية حماة (وظيفة) — ٥٥: ٩٧٦٦: ٢٤٤ ١٧: ٨

: ٢١١ ٤١٥: ٢١٠ ٤١٥: ١٩٤ ٤٦: ١٢٢

٩: ٣٩٠ ٤١٣: ٢٧٧ ٤٢: ٢٥٣ ٤١

نباية دمشق (وظيفة) — ١٢٩ ٤١٥: ٧٦ ٤٩: ٦٤

: ٢٣١ ٤١٧: ٢١٢ ٤٨: ٢١٠ ٤٢: ١٣٠ ٤٩

٤٤: ٢٨١ ٤١٤: ٢٥٢ ٤١: ٢٤٧ ٤١

: ٢٩٠ ٤١٥: ٢٨٩ ٤١٣: ٢٨٨ ٤١٤: ٢٨٦

٤: ٣٢٣ ٤١٤: ٣٢١ ٤١٧: ٣٠٢ ٤١٢

نباية الرها (وظيفة) — ١٧: ١٧٥

نباية السلطة (وظيفة) — ١١: ١٥١

نباية السلطة بالديار المصرية (وظيفة) — ٩: ٦

نباية الشام (وظيفة) — ٨: ٤١٤ ٢: ١٧ ٤١٤: ٦٨ ٤٢: ١٧

: ١٢٩ ٤١٠: ١٢٠ ٤١٢: ٩٣

١٠: ٢١٢ ٤٣: ١٣٦ ٤٥

- ظاهر القدس والخليل (وظيفة) — ٧ : ١٥٣  
 نظر وقف الأشراف (وظيفة) — ٧ : ١٥٣  
 نظم على طريق البغدادية (مثال منه) — ١١ : ١٥٣  
 النقوط (من أسماء القتال) — ٤ : ٢٢٢  
 نقابة الأشراف (وظيفة) — ٧ : ١٥٣  
 النقباء — ١٥ : ١٤٧  
 نقابة القضاة — ٤ : ١٨٢  
 نقب الأشراف — ٣ : ٦١ ٤٥ : ١٥٣ ٤٥ : ١٦٢ ٥٥ : ١٦٢  
 نقيب الجيش — وظيفة — (هو الذي يتكلّم بما حضار من بطلب  
 السلطان من الأمراء وأجناد الخلفة ونحوهم) —  
 ٢ : ٣٢٣  
 نقيب القراء الطوجة — ١٦ : ١٦٥  
 النباتة — ١٤ : ١٩٢  
 النهب والسلب والقتل (فيما عساك تيمورلنك بذلك في مدينة  
 حلب) — ١٨ : ٢٢٤  
 نواب البلاد — ٧ : ٩٠  
 نواب البلاد الشامية — ٩ : ١٨١ ٤٢ : ٩  
 نواب الحكم بالقاهرة — ٩ : ١٣٨  
 نواب الحكم المالكية بمصر — ٢ : ١٥٠  
 نواب سلطان مصر بالكرك (أسماؤهم) — ٤ : ١١٧  
 نواب سلطان مصر بمحاب (أسماؤهم) — ٣ : ١١٦  
 نواب سلطان مصر بمحابة (أسماؤهم) — ١٢ : ١١٦  
 نواب سلطان مصر بدمشق (أسماؤهم) — ١٢ : ١١٥  
 نواب سلطان مصر بصفد (أسماؤهم) — ١ : ١١٧  
 نواب سلطان مصر بطرابلس (أسماؤهم) — ٧ : ١١٦  
 نواب سلطان مصر بغزة (أسماؤهم) — ٨ : ١١٧  
 نواب القضاة بمصر — ١٦ : ١٤٨  
 نواب القضاة الخلقية — ١٠ : ١٥٤ ٤١٢ : ١٤٨

- القاهرة) — ٤١٥:٧٤ (رأيه الصائب ، وفيه مصلحة المسلمين والسلطان في الانتصار على جيش تيمورلنك) — ١:٢٣٩٦٩:٢٣١  
والي باب القلمة — ١٢:١٩٣  
والي العبيبة بديار مصر — ٦:٢٦  
والي الفيوم — ٣:٢١٠  
والي القاهرة — ٤١٤:٢١٤٢٠:٢٠٤٣:١٩  
والي العبيبة من الفتح — ٤١٩:٧٨٤١١:٢٨٤٥:٢٦٤١:٢٢  
٣:١٧١ ٤١٨:٩٧ ٤٤:٩٤  
والي قطلا — ٢:٩٨  
والي منفلوط — ٨:١٩٨  
وجه فرس عَنْقِينْ (ضمن هدية للسلطان) — ٣:٦٧  
الوبية من الفتح — ٩:٣١٧  
الوزارة — ٤١٢:١٥٢ ٤١٠:٦٦ ٤٤:٥  
٧:٣٢١ ٤٧:٣٠١ ٤١٢:٣٠٠  
الوزير — ٧:١٧٩ ٤١٢:٨  
وزر مصر — ٧:١٣٤  
وزراء — ٧:٢٥٥  
الوزراء البطلون (المتقاعدون) — ١٦:١٥٢  
وزراء مصر (فسماء من تولى منهم في عهد الملك الظاهر برقوق) — ١٧:١١٨  
الوزير — ١٥٢ ٤٥:١٣٤:٤:٨٦ ٤٢:٨١  
٤:٤:١٧٩ ٤١٠:١٧٢ ٤١:١٧١ ٤:٨  
١٩:٣٠٠ ٤١٠:٢٨٣ ٤١٥:٢٤٠  
الوزير بديار مصر — ٤:٢٧  
وزير الحرية = نَظَرُ الجيش  
وزير المالية — ١٣:١١٠  
وزير الوزراء — ٢:١٥٣  
الواسطة (تولى فضاعة الشرع الشريف لمن يمسي بها منهم) — ١:١٥٨
- نيابة صَفَدْ (وظيفة) — ٦١١:٦٠٤ ٤١٥:٥٩٤ ١١:٧  
٤١٧:١٢٩٤ ١٩:١٢٨٤ ١٦:٩٩٤ ١٤:٦٨  
٤٧:٢٨١ ٤٣:٢٥٣ ٤٦:٢٣١ ٤٢:٢١١  
٣١٢ ٤٤:٢٩٦ ٤١٢:٢٩٥ ٤١١:٢٨٢  
١٥:٢٢١ ٤٢  
نيابة طرابلس (وظيفة) — ٥٩٤ ١١:١٧٤ ١٥:٨  
٤١٤:١٤:٦٨ ٤١٤:٦٨ ٤١٥ ٤١:٩٦  
٤٣:٢١٣ ٤١٧:٢١٠ ٤١٨:١٨١ ٤١٥  
٤٢:٢٨٩ ٤١:٢٥٣ ٤٤:٢٣١ ٤٣:٢١٤  
٤١٤:٣٠٦ ٤٣:٣٠٣ ٤١١:٢٩٠ ٤١٥  
١٥:٣٢٢  
نيابة طرسوس (وظيفة) — ٥:٣٢٧ ٤١٧:٥٩  
١٣:٢٩٠  
نيابة عيتاب (وظيفة) —  
نيابة غزّة (وظيفة) — ٤٣:٧١٤ ١١:٧٠٤ ٢:٢٤  
٤٣:٢١٨ ٤٨:١٩٩ ٤١٧:٩٩ ٤٩:٧٢  
٤٣:٢٢٦ ٤١٥:٣٢١ ٤١٦:٢٨٣ ٤٧:٢٢١  
١٦:٣٢٧ ٤١٩:٣٢٦ ٤١٩  
نيابة العبيبة (وظيفة) — ٨:٢٢٩ ٤٨:٢٧  
نيابة العبيبة بمصر (وظيفة) — ١٧:١٩٩  
نيابة القدس (وظيفة) — ٨:٢٢١  
نيابة الكرك (وظيفة) — ٩٦٤ ١٧:٩٣٤ ٨:٦٢  
٤١٠:٢١٣ ٤٥:١٢٢ ٤١٠:١٣٠ ٤٧  
٨:٢٩٠  
نيابة مَطْلِيَة (وظيفة) — ٤١٣:٩٨٤ ١٧:٥٩٤ ٣:٢٤  
٤٢:٢٩٠ ٤٩:١٩٣ ٤١٢:١٨٧ ٤٩:١٧٨  
١:٣٢٧ ٤١٣  
نيابة الوجه القبلي (وظيفة) — ١٠:٢١٤  
(و)  
والله المؤلف (قد ومه من حلب بحمل زائد عظيم إلىغاية  
نخرج السلطان وتلقاه بالمطعم من الريدانة خارج

وقف الطَّرْحَى — ٤ : ٢٥	وَسَطِراً بِالْكُومِ (نوع من التعذيب) — ٦ : ٢١
وَكيل بَيْتِ الْمَالِ (وظيفة) — ٥ : ١٦٥	الْوَطَاقُ (المبة الكبيرة المعدة لِلْعَلَامِ) — ٧ : ٣١٩
وَلَايَةُ الْقَاهِرَةِ (وظيفة) — ٤ : ١٩٢	الْوَظَافِفُ (خَلْعٌ لِأَصْحَابِهَا) — ١٢ : ١٥٨٤١١ : ٧٥
وَلَايَةُ قَضَاءِ الشَّرِيفِ (الْمُسْعِي إِلَيْهَا بِالْبَرْطِيلِ — ٣ : ١٥٨ — ) — الرَّشَوَةُ — ٣ : ١٥٨	١٥٩ : ٥ ؛ (الثَّاشُنُ بَيْنَ الْأَمْرَاءِ بِسَبِيلِهِ) — ١٥ : ٢٣٥
(ى)	الْوَظِيفَةُ (خَلْمَةُ طَاهِي) — ١١ : ١٩٦ ، ٤٤ : ٧٥
الْيَهُودُ بِالنُّورَةِ (نَرِيجُهُمُ لِاستِقبَالِ السَّلَاطِينَ وَمَعْهُمُ الشُّمُوعُ الْمُشْعُولَةِ) — ٤ : ٣	الْوَعَاظُ (كَانَ السَّلَاطِينُ يَدْفَعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي الْأَخْفَالِ بِطِلَّةِ الْمَوْلَدِ النَّبُوِيِّ صُرَّةً فِيهَا أَرْبَعَةُ دِرْهَمٍ فَضَّةً) — ٧ : ٧٣
يَوْمُ النُّورُوزِ — ٤ : ٣٢٩	وَغَرَّ خَاطِرُ أَسْنَادِهِ — ١٨ : ١٩٣

## فهرس وفاء النيل من سنة ٧٩٢ إلى سنة ٨٠٠

ص	ص	ص	ص
٧ : ١٣٥	٥٧٩٤	»	»
١٠ : ١٣٨	٥٧٩٥	»	»
٥ : ١٤٣	٥٧٩٦	»	»
١٢ : ١٥٠	٥٧٩٧	»	»
٧ : ١٥٥	٥٧٩٨	»	»
٧ : ١٦١	٥٧٩٩	»	»
١ : ١٦٧	٥٨٠٠	»	»

(١) سقطت هذه السنة (٧٩٣) أثناة المراجعة على الأصل الفتوغرافي (ورقة ٢٧٤ مطرفة ٢٤) ، وقد ذكرنا إليها عند وضع هذا الفهرس فأسترکاها هنا للاحتفاظ بها بمكتابها في السخنة المطبوعة ونصلها :

«أمر النيل في هذه السنة — امساً، تقديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً او إصبع واحد» .

## فهرس أسماء المكتب

البدر الطالع من الضوء الالمع لأهل القرن النابع لثواب الدين  
أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المنوف الشافعي  
المعروف بأبن عبد السلام — ٢٣ : ٢٢٥  
البلدان لليعقوبي = كتاب البلدان لليعقوبي .

( ت )

تاج العروس للزبيدي = شرح القاموس .  
تاريخ ابن إيماس = تاريخ مصر لأبن إيماس .  
تاريخ آبن عساكر — ١٩ : ٢٢  
تاريخ الجريق (جهاش الآثار) — ٢٢ : ٢٧٥  
تاريخ برجان للهمي — ٢٥٤ : ٢٥٤  
تاريخ سلاطين الملوك لإبراهيم مظلومى — ١٩ : ٢٤  
١٥ : ٤٩  
١٠١ ، ٢١ : ٤٩  
٢٤ : ٢٩٨  
تاريخ العراق — ١٨ : ٢٥٥ ، ١٩ : ٢٤١  
٢٣ : ٢٩٨  
تاريخ العرب لفيصل حتى —  
تاريخ العيني = عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان .  
تاريخ المساجد الأثرية لا ستاذ حسن عبد الوهاب —  
٢٣ : ٣٠٤  
تاريخ مصر لأبن إيماس (بدائع الزهور) — ٢٠ : ٢  
٤٥ : ٨٠ ، ٢٠ : ٦٤ ، ١٣ : ٥٤ ، ٢٠ : ٢٧٦ ، ٢١ : ١٦١ ، ١٨ : ١٤٨ ، ٢٠  
١٧ : ٢٧٧ ، ١٣  
٢٣ : ٢٥٠  
١١٢ ، ٤٨ : ١١١  
١٤ : ١٦٦ ، ٢٢  
٤٧ : ١١٢ ، ٤٨ : ١١١  
١١٣ : ١٦٦ ، ١١ : ١٥

( ١ )

آثار الأدبار لا ستاذ بن سليم أفندي بن جبريل الخودري  
واسمه ميخائيل شحادة — ٢٦٧ ، ١٧ : ٢٣٤  
١٨ : ٢٩٨ ، ١٧ : ٢٦٨ ، ٢٤

آثار البلاد وأخبار العباد لقزويني — ٢٠ : ١٦٢

أحسن التقاسيم لأبي عبد الله المقدسى الجغرافي — ٦٨  
٢٠ : ٨٩ ، ٢٢ : ٧١ ، ٢٣

أطلس فيليب — ٦٧ : ٢١ ، ٢٣ : ٧١ ، ٢٥ : ٧١ ، ٢٣  
أطلس فيليب الجغرافي في ديار بكر (تركيا) — ١٨ : ٢١  
١٦ : ١٦٢

الأعتبر لأسامه بن منقذ = كتاب الأعتبر لأسامة بن منقذ .  
الإعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين التبرواني  
القادري — ٢٢ : ٢٧٧  
إعلام النباء، بتاريخ حلب الشهباء للطباطباع — ١٦ : ١٧٠

إنغاثة الآلة بكشف الغمة لقرمزى — ١٨ : ٢٩٧  
٢٠ : ٣٠١  
الألقاظ الفارسية المعربة لأدی شیر الكلدائی — ٧٦  
١٤ : ٧٧ ، ٢١ : ٨٣ ، ١٤ : ١٠٧ ، ٢١ : ١٥

٢٠ : ٢٦٣ ، ١٨ : ٢٢٧

الانتصار لأبن دقاق = كتاب الانتصار لأبن دقاق .

( ب )

٤ البحر الخارى في الفتاوى للعلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله  
ابن عمر السنجاري المعروف بقاضى صور — ١٢ : ١٦٢  
بدائع الزهور لأبن إيماس = تاريخ مصر لأبن إيماس .

(١) وضعنا هذه الملامة ٤ أمام الكتاب التي أشار إليها  
المؤلف في هذا الجزء. فتبَّأْ .

(خ)

خرية القاهرة رسم العنة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م — ٦٩  
 ١٠٠ : ٨٧ : ١٧ : ٨٦ ، ٢٢  
 الخطط التوفيقية الجديدة للرحمون على إنشا مبارك — ٤  
 ٤٠ : ٨٧ ، ٣١ : ٨٦ ، ٤٠ : ٦٩ ، ٤٤  
 ٤٢٢ : ١٦١ ، ٤٢٠ : ١٢٧ ، ٤١٠ : ١١١  
 ٤٢١ : ٢٠٨ ، ٤٢٢ : ١٩٥ ، ٤١٧ : ١٦٦  
 ٤١٨ : ٢٩٦ ، ٤١٩ : ٢٩٥ ، ٤١٧ : ٢٣٠  
 خطط الشام لكرد عل — ٢٦ : ٢٩ ، ٤٢٠ : ٢٢ : ٢٢  
 ٤٢١ : ٢٩٦ ، ٤٢٠ : ١٠٠ ، ٤٢٤ : ٢٤  
 ٤٢٠ : ٢١٢ ، ٤٢٠ : ٢٩٨ ، ٤٢٠  
 خطط المقريزى (المواضع والأعتبرات) — ٤  
 ٤٠٥٤١٧ : ١٤٤٢٠ : ٨٤١٦ : ٦٤١٩ : ٤  
 ٤١٦ : ٧٩ ، ٤١٦ : ٧٠ ، ٤١٧ : ٦٣ ، ٤١٧  
 ٤١١ : ٨٧٤١٠ : ٨٦٤١٥ : ٨٢٤١٤ : ٨٠  
 ٤١٠٣٤١٠ : ١٠١٤١١ : ٩٤٤٢٠ : ٩٣  
 ٤٢٠ : ١٠٩ ، ٤١٦ : ١٠٨ ، ٤١٦ : ١٠٧ ، ٤١٩  
 ٤١٥١٤٢١ : ١٥٠٤١٦ : ١٣٠ ، ٤٧ : ١١٢  
 ٤١٨ : ١٦١٤٢٠ : ١٥٩٤١٧ : ١٥٨ ، ٤١٩  
 ٤١٩ : ١٨٦ ، ٤١٩ : ١٧٣ ، ٤١٨ : ١٦٩  
 ٤١٧ : ١٩٨ ، ٤١٨ : ١٨٩ ، ٤١٨ : ١٨٨  
 ٤١٩ : ٢٩٥ ، ٤١٧ : ٢٣٠ ، ٤١٩ : ٢٠٠

(د)

الدرة السنبلة في تاريخ الإسكندرية تأليف منصور بن سليم  
 السكندرى — ١٤ : ٢٣٠

دمشق القديمة : (أسوارها ، أبراجها ، أبوابها) للأستاذ  
 صلاح الدين المنجد — ١٩ : ٢٤٠ ، ١٩ : ٢٤١  
 دليل أصحاب البلاد المصرية — ١١١ : ١٦٦ ، ٤١٠ : ١٦٦  
 الدليل الجغرافي — ٤٢٢ : ٢٩٠

التخطيط التاريخي لسوريا القديمة والموسعة لرينيه  
 دوسود — ١٧ : ١

التعريف بأبن خلدونت محمد بن قاویت الطنجي —  
 ١٠ : ١٧٠

تعليق على البردوی (لم يکُن) للعلامة جلال الدين جلال  
 ابن رسول بن أحمد بن يوسف المعجمي "الثيري" الثاني  
 الحنف — ٦ : ١٢٤

تقسيم البلدان لأبي الفداء إسماعيل — ٤٨ ، ٤١٤ : ٢٤  
 ٤١٩ : ٦٨ ، ٤١٩ : ٥٩ ، ٤٢٠ : ٤٩ ، ٤٢٠  
 ٤١١١ ، ٤١٨ : ١٠٢ ، ٤٢٢ : ٧٧ ، ٤٢٠ : ٧٦  
 ٤٢١ : ١٣٢ ، ٤٢٠ : ١١٧ ، ٤١٦ : ١١٥ ، ٤٢٦  
 ٤١٨ : ٢٢٠ ، ٤٢١ : ٢١٦ ، ٤٢٠ : ١٧٧  
 ٤١٥ : ٢٥٩ ، ٤١٨ : ٢٥٦ ، ٤٢٢ : ٢٣٣  
 ٤٢٣ : ٢٨١ ، ٤٢٤ : ٢٦٥ ، ٤١٣ : ٢٦١  
 ٤١٦ : ٣٠٧

تكلمه المعجم العربي لدوزي = قاموس دوزي.

(ث)

عمار المقاصد في ذكر المساجد — ١٨ : ٢٣٣

(ج)

جدول أصحاب البلاد المصرية — ١٢ : ٢

جغرافية العراق — ١٦ : ٢٦١

جغرافية فلسطين حسين روسي — ٢٣ : ٤٠ ، ٤١٩ : ٢٩

(ح)

حسن الحاضرة للسيوطى — ١٥ : ١٧٠

الحقيقة والمحاز للنايلى = كتاب الحقيقة والمحاز للنايلى .

حوادث المدهور في مدي الأيام والشهور لأبن تغري بردى

١٥ : ٤٥ ، ٤١٩ : ٢٧٧

: ١٤٥ ٤١٧: ١٤٣ ٤١٧: ١٤٢ ٤٢٠: ١٤١  
 ٤٢٠: ١٥١ ٤١٩: ١٥٠ ٤١٨: ١٤٩ ٤١٨  
 : ١٥٦ ٤١٦: ١٥٤ ٤١٧: ١٥٣ ٤٢٠: ١٥٢  
 ٤٢٢: ١٨٠ ٤٢٠: ١٦٠ ٤١٩: ١٥٧ ٤١٨  
 : ٢٢٩ ٤٢٠: ٢٢٨ ٤١٦: ٢٢٦ ٤١٥: ٢٢٥  
 ٤١٤: ٢٣٧ ٤١٧: ٢٣٦ ٤٢٠: ٢٣٥ ٤١٥  
 : ٢٤٩ ٤١٨: ٢٤٨ ٤١٤: ٢٤٢ ٤١٩: ٢٣٩  
 ٤١٤: ٢٥٣ ٤١٧: ٢٥٢ ٤١٥: ٢٥٠ ٤٢٠  
 : ٢٧٦ ٤٢٠: ٢٧٤ ٤١٥: ٢٧١ ٤٢٥: ٢٦١  
 ٤٢١: ٢٧٩ ٤١٦: ٢٧٨ ٤١٤: ٢٧٧ ٤٢٢  
 : ٣٠٦ ٤١٩: ٢٩٦ ٤١١: ٢٨١ ٤١٩: ٢٨٠  
 ٤٢١: ٣٠٩ ٤١٩: ٣٠٨ ٤٢٠: ٣٠٧ ٤٢٠  
 : ٣١٣ ٤١٧: ٣١٢ ٤١٧: ٣١١ ٤٢١: ٣١٠  
 ٤٢٢: ٣١٦ ٤٢١: ٣١٤ ٤٢١

﴿ السيرة النبوية لأبن هشام (نظم القاضى فتح الدين أبي بكر  
 محمد بن القاضى عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن  
 إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشق الشافعى  
 المعروف بأبن الشهيد = نظم السيرة النبوية لأبن هشام .

## (ش)

شجرة التور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف —  
 ١٣: ٩٠  
 شذرات الذهب لأبن العاد الحنبلي — ١٢٥ : ١١٧  
 ٩: ٢٥٤ ٤٢٣: ٢٢٥ ٤١٣: ١٧٠ ٤٢١: ١١٤  
 شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيري — ٢١: ١١  
 ١٢٤ ٤١٣: ١١٤ ٤٢٠: ١٠٦ ٤٢٣: ٧٦  
 ٤١٩: ١٦٦ ٤٢١: ١٥٦ ٤١٧: ١٣٨ ٤١٧  
 ١٩: ١٧٣

شرح مختصر أبن الحاجب — للعلامة جلال الدين جلال  
 أبن رسول بن أحد بن يوسف المعجمى "الثيرى" الثانى  
 الحنفى" — ٤: ١٢٤

دليل سوريا وفلسطين لذكر — ١٩: ٢٢  
 ديوان آبن مكانس — ٨: ١٣١  
 ديوان لغات الترك — ٢٤: ٢٨١

## (ذ)

ذخيرة الأعلام للفدرى" — ١٤: ٩٠

## (ر)

رحلة آبن بطولة — ٣١: ٣١  
 ١٨: ٢٩٦ ٤١٨: ٢٦٤ ٤١٥: ١٦٢ ٤٩  
 رحلة النابلى" — ١٨: ٢٠٨

الروض الرازى في سيرة الملك الفاشر — ٢٢: ٢٨١  
 روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر تأليف محب الدين  
 محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى" — ٢١: ٢٢٦

## (ز)

زبدة كشف المالك لأبن شاهين — ١١: ٣٠٤  
 ٢٢: ١٤٥

## (س)

السراجية في الفرائض (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد  
 عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفى المعروف  
 بقاضى صور) — ١٣: ١٦٢

سلوان المطاع لأبن ظفر (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد  
 عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفى المعروف  
 بقاضى صور) — ١: ١٦٣

السلوك لقرىزى — ٤٢٢: ٢٦٤ ٤١٦: ٢٥ ٤٢٠: ٢٤  
 ٤١٦: ٨١ ٤١٢: ٢٩ ٤٢٠: ٢٨ ٤٢٠  
 : ١٣٦ ٤١٨: ١٢٣ ٤١٩: ١٢١ ٤٢١: ١١٩  
 ٤١٨: ١٣٩ ٤١٩: ١٣٨ ٤١٩: ١٣٧ ٤٢٣

(ف)

فلسطين الإسلامية لاستراغ — ٢٠٠٢٢

فهرس ممجم الخريطة التاريخية الإسلامية للرحموم محمد أمين  
واصف بك — ٢٤:٦٧٦٢١:٤٩٦١٩:٢٤  
٤١٨:٢٥٩٤٢٤:٢٣٣٦٢١:٨٩٤٢٣:٧١  
٢٢:٣٢٧٤١٦:٢٦٤٦١٧:٢٦٢٦١٩:٢٦١

(ق)

قاموس الأمكنة والبقاع للرحموم علي بجهت بك — ٢١

:٢٥٤٦١٨:٢٤١٤١٦:١٦٢٦٢٤:٤٠٤١٧  
٢٠:٢٩٥٦١٦:٢٦١٤١٩:٢٥٨٤٢٥

قاموس الجغرافية القديمة للرحموم أحد زكي باشا — ٢٢٥  
٢١:٢٦١٤٢٠

قاموس دوزي — ٤١٧:٦٧٤٢٢:٦٤٦٢٢:٥٣  
١٩:٢٠٧٦١٥:١٤٥٦٢٢:١١٠٤١٩:١٠٢

القاموس الإنجليزي الجغرافي لبكوت — ٤٠:٢٤  
١٤:٩٠

القاموس الخيط للغبير وزبادي — ٢٠:١٧٧٦١٢:٨٢

القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحة — ١١:٢٢٣  
٤٧:١١١٤١٢:١١

قوابين الدوادين لأبن عَمَان — ١٤:١٦٦٤١١:١١٣٤٢:١١٢

(ك)

الكامل في التاريخ لأبن الأثير — ٢٢:٢٢٦٤٢٢:٣٩

كتاب الأخبار لأسامة بن منذد — ١٦:٣٩

كتاب الانتصار لأبن دقاق — ١٥:١٠٨  
٤١٥:٩٨ ١٢:١١٣

كتاب البلدان لليعقوبي — ١٦:٢٦١

كتاب الحقيقة والمجاز للباطلي — ١٥:٩٨

﴿ شرح المنار في أصول الفقه — للعلامة جلال الدين  
جلال بن رسول بن يوسف العجمي "الثيري" البشّان  
الحنفي ﴾ — ٣:١٢٤

شفاء الغليل لشيخ الإسلام شهاب الدين أحد المخا苞ي —  
٢١:١٠٢٤٢٢:٨١

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ٤٢١:٢٥٤١٨:٢٤  
٤٤:١١٢٤٢١:٥٨٤٢٠:٤٩٤١٨:٤٤  
٤:٢٠٧٤١٦:١٩٨٤١٩:١٧٩٤٢٠:١٧٧  
٤٢١:٢٢٧٤١٧:٢٢٢٤١٦:٢٠٩٤٢٠  
٤:٢٥٤٤٢٢:٢٤٨٤٢٥:٢٤٣٤١٩:٢٢٨  
٤١٦:٢٦٤٤٢٣:٢٦١٤٢٢:٢٥٩٤٢٥  
٤٢١:٢٧٣٤٢٠:٢٧٢٤١٧:٢٦٥  
٤٢٣:٣٠٠٤٢١:٢٩٧٤٢٠:٢٨٣  
٤١٦:٣٠٧٤١٩:٣٠٦٤٢٥:٣٠٢

(ض)

الضوء الملهم في أعيان القرن التاسع المعاوی — ١٦٨  
٤:٢٣٥٤١٢:١٧٠٤٢٠  
٤:٢٢٧٤٢٠:٢٤٩٤٢٠  
٤:٢٢٧٤٢٠:٢٤٩٤٢٠

(ع)

بعناب المقدور لأبن عرب شاه — ٤١٦:٢٢٥  
٤:٢٤٩٤١٥:٢٤٣٤١٧:٢٤٢٤٢٢:٢٢٦  
٤١٥:٢٥٦٤١٦:٢٥٥٤٧:٢٥٤٤١٩  
٤١١:٢٥٩٤١٧:٢٥٨٤١٧:٢٥٧  
٤١٩:٢٦٩٤٢٠:٢٦٨٤١٤:٢٦٠  
٤:١٦:٢٧٠

﴿ عقد الجحان في تاريخ أهل الزمان لقاضي القضاة بدر الدين  
محمد العیني الحنفي ﴾ — ٦:٣٢

معجم البلدان لياقوت الحموي — ٢١٩: ١٠٤١٦: ١٠  
 : ٢١٤٢١: ١٧٦٢١: ١٣٤٢١: ١٢  
 ٢٢٢: ٢٤٦١٨: ٢٣٦١٥: ٢٢٦١٩  
 : ٣٩٦١٠: ٣١٦٢٠: ٣٠٦١٩: ٢٩  
 ٢١٨: ٤٨٦١٨: ٤٤٦٢١: ٤٣٦٢١  
 ٢١٦: ٧٧٦١٤: ٧٠٦٢٢: ٥٩٦١٩: ٥٧  
 : ١١١٤١٥: ٩٨٦١٩: ٩٦٦١٧: ٩٠  
 ٢١: ١٢٨٦١٩: ١٢٢٦٤: ١١٢٦٢٥  
 : ١٤٣٦١٩: ١٤٠٦٢٢: ١٣٢٦١٩: ١٢٤  
 ٢١١: ١٦٦٤١٦: ١٦٤٤١٥: ١٦٢٦٢١  
 ٢٢٠: ١٧٧٦٢٠: ١٧٥٦١٦: ١٦٨  
 ٢١٧: ٢٠٨٦١٩: ٢٠٦٤١٨: ١٧٩  
 ٢٢٠: ٢٢٣٦١٥: ٢١٩٤٢٠: ٢١٥  
 ٢١٨: ٢٣٦٤٢٠: ٢٣٤٤٢٠: ٢٢٥  
 ٢٢١: ٢٥٨٦٢٠: ٢٥١٦١٧: ٢٤٩  
 ٢١٧: ٢٦٥٤٢١: ٢٦٤٤١٢: ٢٥٩  
 ٢٢٣: ٢٩٨٦٢١: ٢٩٠٦٢٠: ٢٧٠  
 ٢١: ٣٢٧٦٢٢: ٣٢١٤٢٠: ٣١٥  
 § منظومة في الفقه وشرحها للعلامة جلال الدين جلال  
 ابن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي "الثيري" البافاني  
 الحنفي — ٥: ١٢٤  
 § المنهل الصافي لأبن تغري بردي — ١٣١٤١٩: ١٢٣  
 : ١٣١٤١٩: ١٣٢٦٩  
 ٢١٧: ١٣٩٤١٩: ١٣٣٤١٦: ١٣٢٦٩  
 ٢١٨: ١٤٤٤١٩: ١٤٣٤٢٠: ١٤٠  
 ٢٢١: ١٤٧٤١٦: ١٤٦٤١٦: ١٤٥  
 ٢١٩: ١٥٩٤٢١: ١٥٨٤١٩: ١٥٧  
 ٢٢٢: ١٦٢٤١٨: ١٦١٤١٩: ١٦٠  
 ٢١٨: ٢٣١٤١٣: ١٧٠٤١٩: ١٦٤  
 ٢١٩: ٢٥٧٤١٩: ٢٥٦٤١٦: ٢٣٣  
 ٢١٦: ٢٦٠٤١٠: ٢٥٩٤١٠: ٢٥٨  
 : ٢٦٤٤١٧: ٢٦٣٤١٨: ٢٦٢٤١٦: ٢٦١  
 ٢١٨: ٢٦٧٤١٩: ٢٦٦٤١٥: ٢٦٥٤١٤  
 ١٨: ٢٧١٤٢: ٢٧٠٤١٧: ٢٦٨

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة — ٢٢: ٣٩  
 الكتاب المقدس — ٢٣: ٢٣٣  
 كتاب وقف الأشرف يرسبي — ١٢: ٧١  
 كتاب وقف السلطان فايتباي — ١٦: ١٦٦٤٩: ١١١  
 المكرابك السبارة في ترتيب الزيارة لأبن الزيات — ١٧: ١٠٩

(ل)

لبنان بعد الحرب لأديب باشا — ٢٢: ٦٠  
 لسان العرب لأبن منظور — ٢٢: ٢٢٢

(م)

مباحث الفكر، ومناهج العبر للوطواط الكتبى — ٢٣: ١١٢  
 مجلة الكتاب — ١٨: ٢٢٠  
 ظ المختار في الفقه نظم العلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله بن  
 علي بن عمر السجاري الحنفي المعروف بقاضى  
 صور — ١٣: ١٦٢

§ مختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح لحافظ مغلطى ،  
 للعلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف  
 العجمي "الثيري" البافاني — ٤: ١٢٤  
 § مختصر في ترجيح الإمام أبي حنيفة للعلامة جلال الدين جلال  
 ابن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي "الثيري" البافاني  
 الحنفي — ٦: ١٢٤

الخصوص لأبن سيده — ٢١: ٢٠٦  
 مراصد الأطلاع ، في أنس. الأمكة والبقاء لياقوت  
 الحموي — ٢٠: ١٦٢  
 مسالك الأبصار لأبن فضل الله العمرى — ١٨: ٢٢٢  
 المسالك وأمثالك لأبن حوقل — ١٥: ١٦٢٤١٩: ٣٠  
 المشترك وضعا ، والمتفرق صقعا لياقوت الحموي — ١٦: ٢٥٦

الشافعى المعروف بآبن الشهيد كاتب سر دمشق الم توفى  
في لامة ٧٩٣هـ نظمها في مسطور مُرْجِز و جعلها  
حسون ألف بيت — ١١: ١٢٥  
نبيل الأبيات بطرير الدبياج إبا النبك — ١٤: ٩٠

( و )

وقف السلطان قاينبى = كتاب وقف السلطان قاينبى .  
وقف الأشرف بارسبى = كتاب وقف الأشرف بارسبى .

( ن )

النجوم الظاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي الحasan يوسف  
ابن قمرى بردى — ١٦٢، ٢٢: ١٠٨، ١٨: ١١  
١٩، ١٣: ١٦٧، ١٩٤، ١٩: ١٨٦، ٢٠: ١٩٤  
٢١: ٣٠٠، ٢١: ٢٢٠

ترفة المشتاق للإدريسي — ٢٠: ١١٢

نظم السيرة النبوية لأبن هشام القاضى فتح الدين أبن بكر  
محمد بن القاضى عماد الدين أبى إسحاق إبراهيم بن محمد  
أبن إسحاق بن إبراهيم بن أبى الكرم محمد المنشق

## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
فُضَّاءُ الْمَالِكَةِ ..... ١١٨ فُضَّاءُ الْخَاتِلَةِ ..... ١١٨ أَحَادِيبُ وَظَانَفَهُ مِنْ أَكْبَارِ أَمْرَاءِ مِصْرَ ..... ١١٨ ذَكْرُ مَا شَرِيَ دُولَتَهُ ..... ١١٨ وزَوْافَهُ بِدِيَارِ مِصْرَ ..... ١١٨ كُتُبَ سَرَّهُ ..... ١١٩ نُظَارُ جَيْشِهِ ..... ١١٩ نُظَارُ خَاصَّهُ ..... ١١٩ السَّنَةُ الْأُولَى مِنْ سُلْطَانَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ «الثَّانِيَةُ» عَلَى مِصْرَ ..... ١١٩ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ سُلْطَانَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوقَ «الثَّانِيَةُ» عَلَى مِصْرَ ..... ١٢٣ السَّنَةُ الْثَالِثَةُ مِنْ سُلْطَانَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوكَ «الثَّانِيَةُ» عَلَى مِصْرَ ..... ١٢٨ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوكَ «الثَّانِيَةُ» عَلَى مِصْرَ ..... ١٣٥ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ سُلْطَانَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوكَ «الثَّانِيَةُ» عَلَى مِصْرَ ..... ١٣٨ السَّنَةُ الْسَادِسَةُ مِنْ سُلْطَانَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوكَ «الثَّانِيَةُ» عَلَى مِصْرَ ..... ١٤٣ السَّنَةُ السَّابِعَةُ مِنْ سُلْطَانَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوكَ «الثَّانِيَةُ» عَلَى مِصْرَ ..... ١٥٠	ذَكْرُ سُلْطَانَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوكَ الثَّانِيَةُ عَلَى مِصْرَ ..... ١ ذَكْرُ وَقْفَةٍ عَلَى "بَايِ" مَعَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرْ قُوكَ ٨٢ وَفَاتَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرْ قُوكَ ..... ١٠٥ أَوْلَادُهُ الْمَذْكُورُ ..... ١٠٦ أَوْلَادُهُ الْبَنَاتُ ..... ١٠٦ مَقْدَارُ مَا خَلَقَ فِي الْخِزَانَةِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْذَّهَبِ الْعَيْنِ ١٠٦ مَقْدَارُ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيلِ ..... ١٠٦ عَدْدُ مَسَالِكِ الْمُشَتَّرَاتِ ..... ١٠٧ صَفَاتُهُ وَأَخْلَاقُهُ ..... ١٠٨ الْمَكْوُسُ الَّتِي أَبْطَلَهَا ..... ١١٠ آنَارَهُ الْعَمَرَانِيَةُ ..... ١١٣ تَوَابَهُ بِدِمْشَقِ ..... ١١٥ تَوَابَهُ بِجَلَبِ ..... ١١٦ تَوَابَهُ بِطَرَابِلُسِ ..... ١١٦ تَوَابَهُ بِجَمَاهِ ..... ١١٦ تَوَابَهُ بِصَفَدَ ..... ١١٧ تَوَابَهُ بِالْكَرَكِ ..... ١١٧ تَوَابَهُ بِغَزَّةِ ..... ١١٧ فُضَّاءُ الدِّيَارِ الْمَصْرَيَّةِ ..... ١١٧ فُضَّاءُ الشَّافِعِيَّةِ ..... ١١٧ فُضَّاءُ الْحَنْفِيَّةِ ..... ١١٨

صفحة	ذكر سلطنة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق	صفحة	السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق
١٦٨	الأولى على مصر ... ... ... ... ...	١٥٥	« الثانية » على مصر ... ... ... ... ...
١٦٩	ذكر جلوسه على تخت الملك ... ... ... ...	السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق	« الثانية » على مصر ... ... ... ... ...
١٨٤	ذكر الواقعة بين الأنابك أيمن ودين بشيك وغيره	١٦١	

أَنْجَزْتُ - بِعَوْنَ اللَّهِ وَحْسَنْ تَوْفِيقِهِ - وَضَعَ وَتَرْيَابَ وَتَسْبِيقَ فَهَارِسَ  
 «الْجَزْءُ الثَّانِي عَشَرَ» مِنْ كَابِنْتُ السَّجُومِ الْإِزَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْخَيْسِ ٧ الْحَرَمِ  
 سَنَةِ ١٣٧٥ھ (٢٦ أَغْسَطْسَ سَنَةِ ١٩٥٥م) وَمَا تَوْفِيقٌ إِلَّا بِاللَّهِ ۖ

محمد عبد الجود الأصمعي  
بدار الكتب المصرية

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوصحها هنا ليستدرِّكها القارئ :

صواب	خطأ	ص	
قرقاس	قرقاش	٦	٥
موسى	مسى	١٠	٨
سعد الدين بن أبي الفرج	سعد الدين بن أبي الفرج	١٦	٦٣
الطرنطاوى	الطرنطائى	٨	٧٨
أرغون شاه	أرغون	١٦	٩٥
قرقاس	قرقاش	١٧	١٢١
الأريب	الأديب	١٤	١٢٥
الصفوى	الصغرى	٥	١٣٤
أعنى	أغنى	١٢	١٨٥
آقباى الطرنطاوى	آقبغا الطرنطائى	١٣	١٨٧
»      »	»      »	١	١٨٩
الحضرى	الحضرى	٢	١٩٠
»	»	١٩	١٩٢
»	»	١	١٩٣
الجوهرى	الجوجرى	١٣	١٩٥
الحمدى	الأحمدى	١٣	١٩٥
الحمودى	الحمدى	١٥	١٩٥

## اصلاح خطأ

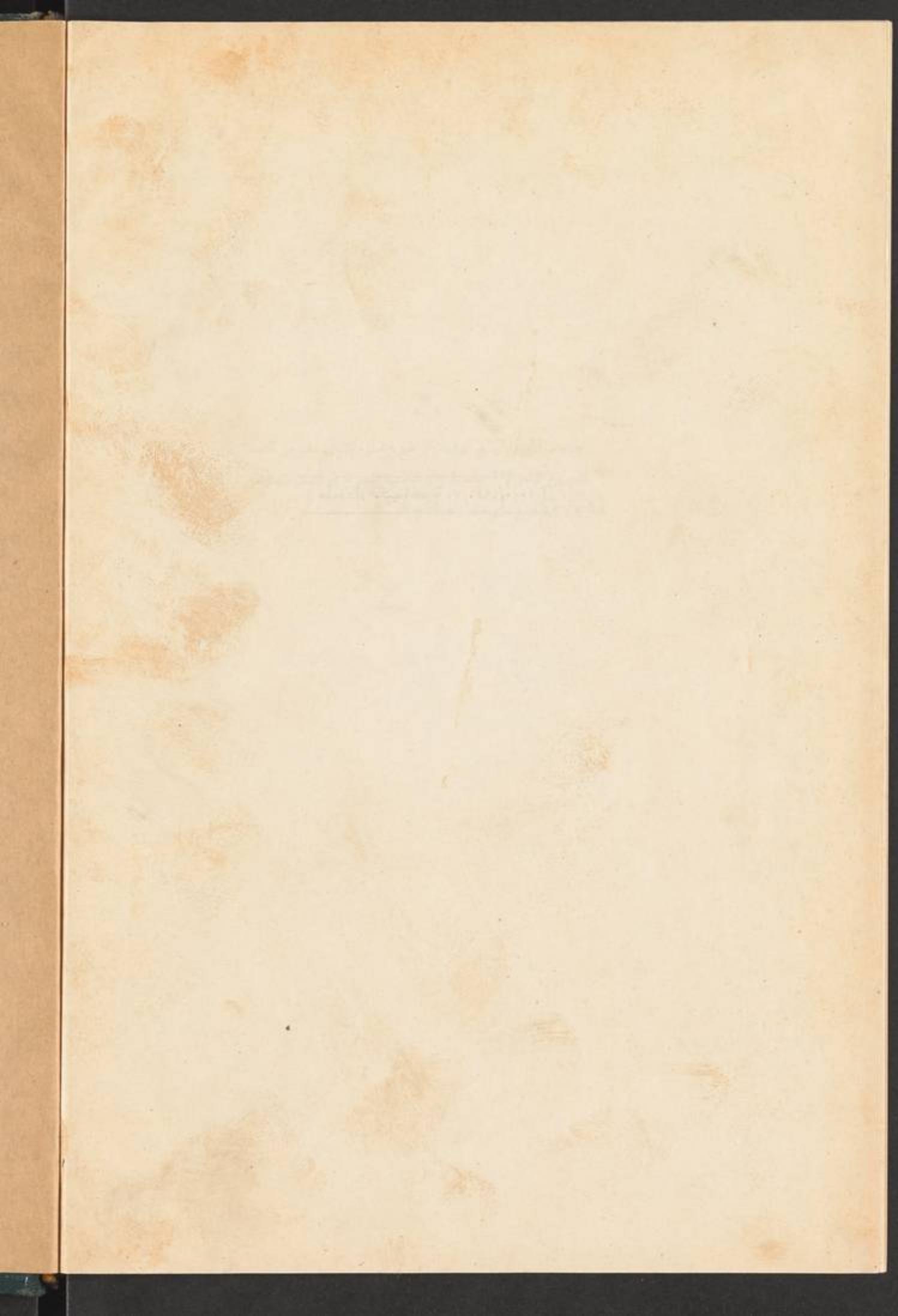
٤٥٣

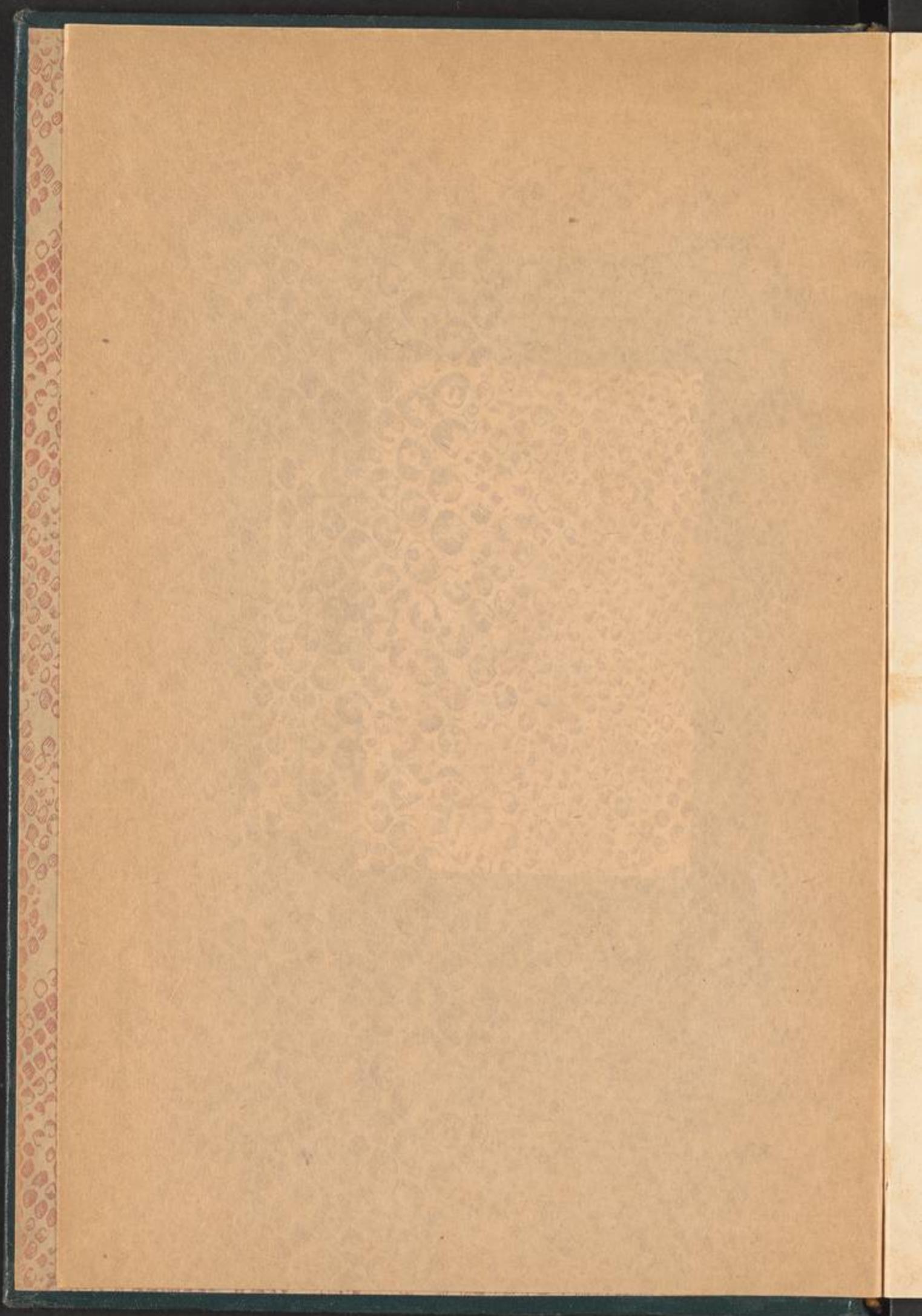
صواب	خطأ	ص	س
ناصر الدين	نصر الدين	٥	٢٠٥
غزّة	غرة	٦	٢٠٦
طيفور	طيفور	٩	٢٠٧
الهمام	الهممُ	١٣	٢١١
آقبغا	آقبقا	٩	٢١٣
حسين باشا	حسن باشاه	٧	٢٥٢
سعد الدين بن أبي الفرج	سعد الدين بن أبي الفرج	١	٢٧٩
مائدة	مائة	٢١	٣١٧
ثارت	ثارث	٩	٣١٩
يشبغا	بشبغا	٣	٣٢٥
والد وأرغون بن يشبغا	والد أرغون بن يشبغا	١٤	٣٢٧

♦ ♦

بعون الله وجليل توفيقه تم طبع الجزء الثاني عشر من كتاب  
"النجوم الراهرة" بطبعه دار الكتب المصرية في شهر شوال  
سنة ١٣٧٥ هـ (مايو سنة ١٩٥٦ م)

( مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١/٧١ / ٢٠٠٠ )







**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

**Gaston Wiet  
Collection**



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

